



مكتبة الأستاذ الدكتور محمد بن تركي التركي

منظومة

التوضيح لشرح الجامع الصحيح (ج9)

المؤلف

عمر بن علي بن أحمد (ابن الملقن)

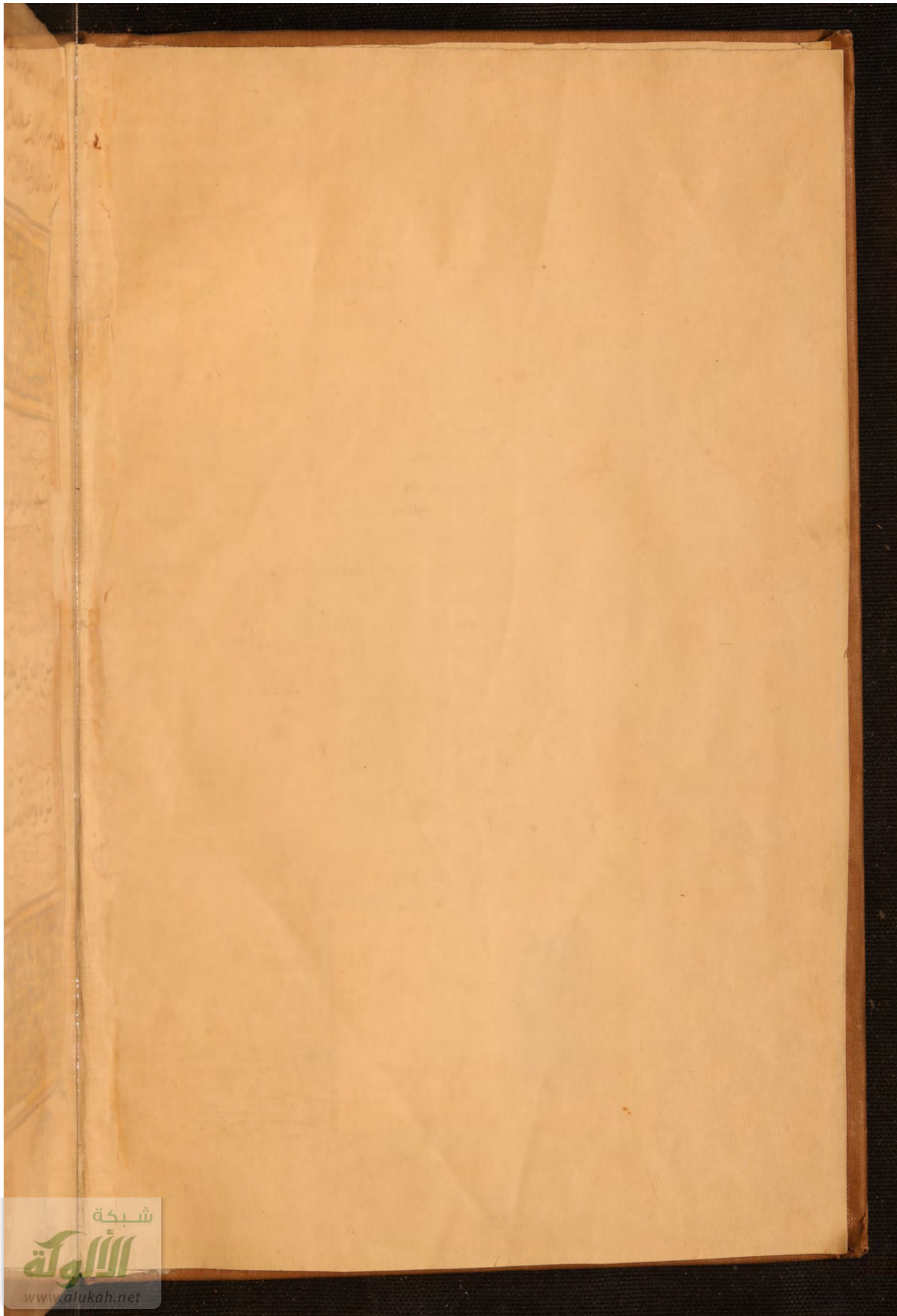
الملاحظات

• أصل هذه النسخة في دار الكتب المصرية.





ENL MS 00061958



شبكة

الألوكة

www.alukah.net

هذا الحديث مروي عن النبي صلى الله عليه وسلم
 الربيع غفيرة للجبلين عبد الله بن فضال الشافعي
 استعانني في ذلك الكافيرين من بني سحر وشوط الواسع في
 ولا يحسن في قوله

الشيخ الامام العالم

الشيخ الامام العالم الامام
 سراج الدين عمر بن الملقن طيب الله
 ثراه وجعل الجنة مثابة ومثواه

الشيخ الامام العالم



ما كعب ما كان الله على الناس
 مدون العلم كعب علمها
 سراج الدين عمر بن الملقن
 سراج الدين عمر بن الملقن
 سراج الدين عمر بن الملقن

اذن التشغيل
 الطالب
 التجلد
 التاريخ



بسم الله الرحمن الرحيم وما توفيقي الا بالله عليه توكلت واليه ائني

باب احساب الاسقية

ذكر فيه حديث ابي سعيد الخدري عن النبي صلى الله عليه وسلم عن احساب الاسقية
يعني ان كسر افواهها فيشرب منها وفي رواية عن احساب الاسقية قال عبد الله
يعني الراوي عن يونس قال معمر او غيره هو الشرب من افواهها واخرجه موقوف
وقال حسن صحيح وذكر ان في الباب عن جابر وابن عباس وابي هريرة واسم ابي سعيد ماله
ابن سنان وقيل فيه ابن اديب واسمه محمد بن عبد الرحمن ابن المغيرة بن الحرث ابو الحرث فقيه
اهل المدينة ممن كان يامر بالمعروف وفي رواية لابن ابي عمير باسناد الصحيح قال شرب رجل
من في السقا وهو قائم فاساب في بطنه جان فمضى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن احساب
الاسقية ان يشرب من افواهها ولا من ما حده من حيث سلمة بروهرام عن عكرمة عن ابن عباس
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم عن احساب الاسقية ان يشرب من افواهها وان رجلا
بعد ما نهي رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ذلك قام من الليل الى سقا فاحسده فخرجت
عليه منه حية واصلة عند الترمذي صحيح **قال** الترمذي وفي هذا بيان ما ذكرنا من ان
النبي كان بعد النقل وانهم كانوا يفعلونه على ما في حديث لشبه انه عليه السلام شرب من
ثم قربه وكذا رواه انس ابن مالك حتى نهوا عنه **قال** ابن خزم فان قيل انه عليه السلام
شرب من قربه قلنا لا جمعة في شئ منه لان احدهما من طريق الحرث ابن ابي اسامة وقد ترك
وفيه البراء بن بنت انس وهو مجهول **قلت** لابل خالته معلومة بالعدة فما ذكره ابن حبان في اخر
من طريق يزيد بن حارث عن عبد الرحمن ابن العجرة ولا اعرفه **قلت** ابن العجرة معروف وحديثه
عند الجماعة واشتبه عليه غير واحد اخر من طريق رجل لم يسم فلو كان ذلك صحيحا كانت تلون موافقة
للجهود بالاصل والنهي بلا شك ادور ذلك ناسخ لذلك لا باجابه بلا شك ومن الخيال ان يعود المنسوخ
ناسخا او لا ياتي بذلك بيان جلي ثم ذكر انه صحيح عن ابن عمر انه شرب من فم الاداة وروى ابن وهب
فيه علة اخرى وهي انه منته زوى عن ابن عباس عن هشام عن عروة عن ابيه انه عليه السلام
نهي عن الشرب من في السقا وقال انه منته **قال** ابن سيرين واظن ان هذه الاخبار لم تبلغ
مالكا ولذلك اثار الشرب من افواهها وقال ما بلغني فيه نهى قيل من لم يلمه القنح وسألني الادب
قال قد سمعت فيه سماعة وما علمت فيه شيئا وكانه ينعنه وذلك ان الترمذي روى عن عبد الله
ابن القفادة قال رايت النبي صلى الله عليه وسلم قام الى قربة معلقة لخلها ثم شرب من فيها وذهي اليه
داود من حديث ابي سعيد الخدري انه عليه السلام نهى عن الشرب من لمة القنح والنفخ في الشراب
وقال مالك يكره النفخ في الطعام والشراب جميعا وقد حصلنا على معبر ان يكون منه حيوان
او في معناه وداسلف وانما ليس افواهها وقد يحصرها ابن العربي وذكرنا لما في النص واهي
مالكا وهو لا يحل عليه الماصع عليه اثر من حاحه فيشرق او يبل سانه وواحداه يلقى ويجموعها
اقوى في المعنى وشربه عليه السلام فالوا للضرورة اذ كاس حال جرم عدم الانا ولم يعط الكال

الملز

التمكن من الشرب معه للزك كان شرب في صب وهي حالة تملن لاحرب او لعله انما شرب من
 اداوة والنهي يحول على القربة الدري وحاج الى مزيد نقل عن اهل اللغة ثم ان شربه من فيها
 جابر لطيب نكهته وعصمته من اذى الجوان واسه سلطعة عن صب الماء **قال** المهلب يعني
 هذا النبي والله اعلم على وجه الادب لجواز ان يكون في افواهها حبه او بعض الهوام لارها
 الشارب فتدخل جوفه وقد قيل ان ذلك على سبيل التقدير لانه لا يدخل فيه **فالسك** نقول
 العرب خب السقا واحب السقا اذا مال ومنه كل الحب يحب لمسه وميله الى السك
فصل قوله يعني ان يسرا افواهها فليسرب منها قال الخطابي احسب هذا المعبر عن الهم
 ومنه استق الحب لمسه ومنه **وقوله** افواهها جمع فاعلى افواه لان اصل فم فوه فقصت
 منه الحاء لاستثقالهم اجتماعها في قولك وهذا فوهه مالاضافة لثقلها فلم يحمل الواو
 الاعراب لسكونها فغوضوا منها الهم فاذا اصغرت او جمعت رددته الى اصله فقلت فويده وافواه
 ولا نقل فام وفيه لغات فم الفامه رفا ونضا وجزا وكسرهما مطلقا ومنهم من يزيه في
 محابر معقول رايت فموا وهذا ثم وعجبت من فم واما التشديد الميم فيجوز في الشعر لقوله
 يا ليتها قد خرجت من فمه حتى يعود الملك في اسطيه **قال**
 ابن السكيت ولو قيل من فمه مع الفاجاز وقال ابن فارس يقال فم بالضم والتشديد ولم تكن
 ظهوره شعر وما هو في الفحاح والله اعلم **باب الشرب من فم السقا**

ذكر فيه حديث علمة الاخير لم باشا قضا حداثتها ابوهريرة بن عيسى عن النبي صلى الله عليه وسلم
 عن الشرب من فم القربة او السقا وان منع جاره ان يغرز خشبه في جداره وعنه عن ابوهريرة
 ايضا بن النبي صلى الله عليه وسلم ان يشرب في السقا وعنه عن ابن عباس بن النبي صلى الله عليه وسلم
 عن الشرب في السقا **الشرح** سلف في الباب قبله ان النبي عن الشرب من السقا فحي اذ
 لا تخرم وسلف الجواب عما غارضه وروى عن اوسعيد الحذري عن حساب الاسقية وقد سلف وهذا
 يدل ان من غاذاك ليس حرام عليه شربه **قال** ابن المنير لم يستغن الحذري بالترجمة التي قبلها وعدل
 عنها لاحتمال ان وطن النبي سلق فيها محب وفعما لا محب كالنخار مثلا وترجم باب الشرب
 والمقصود النبي عنه لئلا كان اصل النبي وقوع النبي عنه جاز ذلك فكانت قال ما جاز في هذا الفعل
 الذي وقع في النبي **فصل** قوله من فم وقال مرة من فم والقوم لا يخلوا ان يفرد قلمه الميم المحو
 من الواو وبيان في مضمونين معهما بالحروف ولا يدخل الميم الا في الشعر كقوله يصبح عطشان
 وفي البحر فنه وان اضيفته الى اسم مضمون ظاهر جاز لك الوجهان اساس الميم واعرابه بالحركات او حذفها
 واعرابه بالحروف **فصل** وقوله ان يمنع جاره يضع خشبه في جداره هو عندنا وعند مالك بمحمول
 على الاستحباب والقدم عندنا وجوبه **وبه قال** ابن حبيب وغيره دليلنا قوله عليه السلام لا يجبل
 مال امرؤ مسلم الا يطيب نفس منه وقياسا على ما لو اذ ان يفتح فيه بابا او فوهة قالوا فاذا ادن ثم بدله
 ان كان الحاجة الى بنا جداره او لا يمر ليدخل منه فله ذلك وان لم يزل من شيء من ذلك طيب له ذلك

ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يجبل مال امرؤ مسلم الا يطيب نفس منه

خلاف الابتداء لم يادر في حال الابتداء فتعلق عليه حق خلاف ان يادر فيضم اذ قد مضى عليه
على الوجه المذكور في المثال في العادة وليس له الرجوع على مقتضى اذ فيه

باب النهي عن التنفس في الاناء

ذكر فيه حديث ابو نعيم في سنان عن يحيى عن عبد الله بن ابي قتادة عن ابيه قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم اذا شرب احدكم فلا يتنفس في الاناء واذا ابال احدكم فلا يمسح ذم بميمه
هذا الحديث سلف في الطهارة فان قلت رواه هشام الدستواي عن يحيى بن عبد الله بن ابي قتادة
عن ابيه قال احسب عن رسول الله واجاب ان حرم بان هذه رواه الحارث بن ابي اسامه وقد
ترك يحيى لو شدد هشام في اسناده فان انوب وبجران زاسد لم يشكوا ولاها فوق هشام
قال المذهب التنفس انما ينهي عنه ما ينهي عن النسخ في الطعام والشراب والله اعلم من اجل انه لا
بدان يقع فيه شيء من ريقه فيعافه الطاع له وتستقدر اذ كان التقدير في باب الطعام
والشراب والسطح فيه الغالب على طبايع اكثر الناس فيها عن ذلك لئلا يفسد الطعام والشراب على من
يريد تناوله هذا اذا اكل وشرب مع غيره واذا اكل الانسان باخل او يشرب وحده او مع اهله او مع من
يعلم انه لا يقدري شيئا مما ياكل منه فلا بأس بالتنفس في الاناء ما فعل عليه السلام مع عمر بن سلمة امره ان
ياكل بما يليه وكان هو عليه السلام يتبع الدبا في الصحبة علمانه انه لا يقدر شيئا منه صلى الله عليه وسلم
ودفع يظن ذلك وكان عليه السلام يباذرا صحابه بحامته فدلوها بها وجوههم وكان افضل وضوءه فقد ا
فرق بين فعله عليه السلام وامره غيره بالاكل بما يليه

باب الشرب بتفسير او ثلاثة

في ابوعاصم هو الضمالي بن مخلد وابو نعيم هو الفضل بن ديزال لا عزه ان ثابت اخبر في تمامه ان عبد الله
قال كان انس يتنفس في الاناء مرتين او ثلاثا وزعم ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يتنفس ثلاثا **الشرح**
هذا الحديث اخرجه ايضا وتصححه ولما اخرجه النسائي من حديث قتادة عن تمامه قال فتادة في
هذا الحديث خطأ فان قلت ما الجمع بينه وبين حديث قتادة في الباب قبله نهى عن التنفس في الاناء قلت اسلفت
الجمع هناك وبحيث ان يحمل النهي على الشرب وهو يتنفس فيه من غير ان يبتدع فيه فان ابا يندر في
كل نفس فلا بأس وقد جاء انه عليه السلام كان يسعس ثلاثا ويقول هو امرى واذا روى ذكره الترمذي وفي
الموطا والنسائي نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن النسخ في الشرب فقال رجل رسول الله اني لا روى من
نفس واحد قال فان القبح عن فيكم تنفس وعليه يحمل حديث انس ورواه ابن ماجه بلفظ اذا شرب احدكم
فلا يسعس في الاناء فاذا اراد ان يعود فليسعس الاناء لم يعبه ان كان يريد اخرجه من حديث ابو هريره واخرجه
الترمذي صحيحا عن اسعس نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن النسخ في الشرب فقال رجل العداه اراها
في الاناء فقال لا اهرقها فاني لا روى من نفس واحد قال فان القبح عن فيكم ورواه ابو داود بزيادة
نهى عن الشرب من ثلثة القبح ولفظ الحارث اذا شرب احدكم فليشرب بنفسه واحد ثم قال صحيح على
شرط الشيخين في روح ابن طال الوجه الاول وقال انه اولي بالصواب لان عامة الفقهاء لا يختلفون انه لو تنفس
في الشرب لم يحرم ذلك وروى ابن المنذر عن ابو هريره مرفوعا لا يتنفس احدكم في الاناء اذا شرب ولان اذا ا

اذ اذ ان يتنفس فليخرج من فيه ثم يتنفس وقال **ابن العزبي** قال علماؤنا هذا ليس من حرام
 الاحلاق وحرام ان يشاول الرجل الخاء بما يقدره فان فعله في خاصه نفسه ثم جاعه فناوله
 اياه فليقبله فان قيمته كان من باب الغش وهو حرام ولما ذكر ابن عباس في عاصم حدث ابن عباس وحديث
 ابن قتادة السائين ترجم للرخصة في ذلك فلا ريب ان ابن عباس عليه السلام كان يتنفس في الارثا
 ثلاثا ويقول هو اهنا وامراؤا ابن اولاد ذكر الاثر من حديث ابو سعيد قال هذه الاثار ديت
 في طاهرها محتلفه والوجد فيها عندنا ان يجوز الشرب بنفس وبامره وثلاثة وبانتمها لان
 اخلاق الروايين في ذلك يدل على التسهيل فيه وان اختيارا لثلاث حسن اما حديث النبي عن التنفس
 في الانا فاما ذلك ان يحول نفسه في الانا فاما النفس للرجاء اذا ابا عنه عن فيه فليس من ذلك
فصل وقد سلف ان عليه النبي لما حسي ان يصيب منه ومخالطة النفس لما في النفس من المستفاد
 وقيل انه يكون منه **فصل** اختلفوا هل يجوز الشرب بنفس واحد روى عيسى عن ابن القاسم ان مالكا
 سئل عن قول الرجل لرسول الله صلى الله عليه وسلم اني لا اروي من نفسي واحد الحديث السالف اذ في ذلك رخصه
 ان يشرب من نفس واحد ما ساردا لما انا عليه السلام لما بينه الرجل ان يشرب من نفس واحد قال له
 ما قال ان ذلك لا باحة وقد روى عن سعيد بن المسيب وعطاء بن الربيع انهما اجازاه بنفس واحد
 وقال يمين ابن مهران واني عن ابن عبد العزيز وانا اشرب فجعلت اقطع شرا في واشتق فقال انما اني
 ان يتنفس في الانا فاما اذا لم يتنفس في الانا فاشربه ان شئت بنفس واحد وروى عن ابن عباس وطاوس
 وعلمة نواهيته الشرب من نفس واحد وقال هو شرب الشيطان ترك عمر بن عبد العزيز يسي هذا الباب
 واصل له **فصل** قوله في حديث الباب قبله ولا تمسح بيه يري الاستحباب وقد سلف في موضعه
 واجما **فصل** روى ابو نعيم في الطب من حديث هشام عن ابن عاصم عن ابن عباس عن ابن عباس
 ثلاثا وقال هو اهنا وامراؤا ورواه احمد بن مسعود البغوي عن ابن قطن عن هشام ان النبي صلى الله
 عليه وسلم كان شرب معس في الانا ثلاثا وقال هو اهنا وامراؤا **فصل** وقد روى النبي
 عن النفس في الانا من حديث عبد الكريم عن عكرمة عن ابن عباس من فوعا ذكره الاثر من روى رشدا
 ابن ارباب عن ابيه عن ابن عباس ان عليه السلام شرب من ثيابا يتنفس من ثياب **فصل** روى ابو
 نعيم الحافظ من حديث المعلى بن عوان عن ابي ايل عن عبد الله بن النضر عن النبي صلى الله عليه وسلم يتنفس
 في الانا ثلاثة انفا من سمي عند كل نفس وشدة في اخرهن ومن حديث الربيع بن ربيعة عن سمعان
 عن نافع عن مولا انه عليه السلام كان اذا شرب وطع ثلاثة انفا من سمي الله اذا ابدوا حمدا اذا
 قطع ومن حديث مساب بن ابي اليسر عن ابي سعيد عن ابن المسيب عن ابي رافع ان النبي صلى الله عليه وسلم
 يستاك عرضا ويتنفس ثلاثا ويقول هو اهنا وامراؤا **فصل** ما ذكر حرم لاجل النفع و
 الشرب من ثلث القدح مباح لانه لم يصرفها في وقد وردت الاباحة في ذلك عن ابن عباس وابن
 عمر ولا يعرف لهما مخالف من الصحابة الا ما تقدم من حديث ابي سعيد ولا يصح لانه من
 روايه قرة ابن عبد الرحمن وهو ساقط **باب الشرب في بيته**
الذهب وذلك في حديث ابن ابي ليلى قال كان حذيفة المداين فاستسقى فاماه دهقان فبقي فضه

فوتاه فقال اني لم ارمه الا ان يهسه فلم ينته وان النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن الخمر والدياج
والشرب في انيه الذهب والفضة وقال هي لم في الدنيا وهي لم في الآخرة **الشرح** هذا الحديث
مذكور في الاطعمة ولزوره بعد ايضا والشرب في اواني الذهب والفضة حرام بالاجماع ولا يعبر
بمن شربه ولا نهى من باب السرف ان قد جعلها الله قواما للناس واما المعاشية وقيام الاشياء
ولزهر استعمالهما في غير ذلك الا انما ابا حنيفة السنف للرجال من السيف والحكم والمصحف والخلي
للنساء ذكره ابن بطال واما ما ذكره من حمله السيف فهو ما لفضة واما الحكم فمن الفضة
والمصحف يحمل بالفضة للرجال وللمراة بذهب **وقوله** هي لم في الآخرة فهو مثل قوله عليه السلام
في الخمر انما يلبس هذه من لخلقه له في الآخرة وهو الهنا لانه لما كان الخمر لباسهم في الدنيا
واثروه على ما اعد الله في الآخرة لا وليا به واجوا العاجلة دهم الشارع بذلك ونهى المسلمين
ان يقسموا بالالفار الموتى الدنيا على الآخرة وليا يدعوا تحت قوله تعالى اذهبتم طيباتكم في
حياتكم الدنيا وقال مالك في دسار فزات ما انزل الله عن رجل ولا لى لا رطعوا
مطاعم اعدى ولا تلبسوا ملابس اعدى فقلوبوا اعدى لما هم اعدى **فروع** في اتخاذ
اوانيها وحياتها او قولان عندنا والايح المنع قيا ساعلى استعماله والله تعالى اعلم

باب انه الفضة

ذكر فيه حديثان ايضا فقال ما محمد بن المثنى في اس اعدى وهو محمد بن ابراهيم عن ابن
عوف واسمه عبد الله عن مجاهد عن ابن ابي لى واسمه عبد الرحمن قال خرجنا مع حذيفة
وذكر النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تشربوا في انيه الذهب والفضة ولا تلبسوا الحرمة
والدياج فانها لم في الدنيا وهي لم في الآخرة وحديث **ام سلمة** انه عليه السلام قال الذي
يشرب في انا الفضة انما يجرجر في بطنه نار جهنم وحدث البراء المزنا رسول الله
صلى الله عليه وسلم بسبع وثمانا عن سبع الحديث وقد سلف وفيد عن الشرب في الفضة او
انيه الفضة وحدث **ام سلمة** اخرجه النسائي من حديث نافع عن عابشة عن عائشة واخر
ابن ماجه من حديث نافع عن امرأة ابن عمر عن عابشة واخرجه النسائي ايضا عن محمد بن حرب
عن محرز الوضاح عن اسمعيل بن اسيد عن نافع ولم يذكر زيدا انما قال عن عبد الله بن عمر بن الخطاب
والبحاري اخرجه عن اسمعيل عن مالك عن نافع عن زيد بن عبد الله بن عمر بن عبد الله بن عمر
ابن ابي جبر الصديق عن **ام سلمة** قال النسائي والصواب حديث ايوب عن نافع عن عابشة
عن عبد الله وذاكر من حديث خالد بن عبد الله بن حيدر الدمشقي عن ابي هريرة مرفوعا
من شرب في انيه الذهب والفضة في الدنيا لم يشرب في الآخرة ثم قال عليه السلام اني
اهل الجنة الذهب والفضة الحديث ورواه عبد العزيز بن راسم في روادع نافع عن ابي هريرة
قال النسائي والصواب في هذا حديثه عن ابي هريرة وفي الدارقطني من حديث ابن عمر
مرفوعا زياده او في انا فيه نبي من ذلك وفيد من لا يعرف وقد اسلفنا الاجماع على حرمة استعمال
اواني الفضة واحملوا في الانيه المفضضة فروى عن عابشة انها نصبت ان تضرب

الانيه

لانيه او خلفها بفضه وكان ابن عمر لا يشرب في انا فيه حلقه فضه او صبه وهو قول
 عطاء وسالم وعروة ابن الزبير وبقه قال مالك والليث وقال القاسمي معونه كور الانا المضيب
 اذا كان سيرا وقال الخطابي عن الشافعي انه الشرب في الانا المفضض بالفضه قليل لا يكون صار
 على الفضه واما علم الحرر خلاف يسير الفضه قاله وكور ان يفرق بينهما بان الحرير
 ارفع للاثاثة وللعرض للثوب عند الضرورة لمن حكمة وعند ما اتاه العدو ورحص في
 قليله اذا كان علم في ثوب والشرب في الفضه انا حرم من اجل الشرب وهو محرم على الرجال في الشفا
 جميعا فجعل قليلا ككثيره ورحص في ذلك طائفة روى عن عمران ابن حصين واسن ان مالك
 انما اجاز الشرب في الانا المفضض واجاز من النابعين طاوس والحكم والخفي والحسن البصري
 وقال ابو حنيفة واصحابه لا يباين ان يشرب الرجل بالقدح المفضض اذا لم يجعله على
 الفضه **فالشرب يده وفيها الكاف** وقال احمد لا بأس به اذا لم يجعله فاه على الفضه
 وهو شال العلم في الثوب وثبه **قال اسحق** وقال ابن المنذر ثبت انه عليه السلام نهى
 عن ابيه الفضه والمفضض لسرا بانه فضه وذلك المضيب فالذي حرم منه السرا
 تان نهى عنه ولا يصح من شربهما لم نه عنه وقال ابو عبيد حنوه وفعل ابن عمر انما هو
 محمول على التورع لا على التبريم كما روى عنه انه كان يضع الما في عسبه لغسل الجنابة وليس
 ذلك بواجب عليه وروى ابو يعقوب قال في شريك عن حميد قال رايت عند انس قدح رسول الله
 صلى الله عليه وسلم فيه فضه او سبك بفضه قال الخطابي لا يخلو ان يكون ذلك قدحا
 في ومن رسول الله صلى الله عليه وسلم او احده انشبعه فاي ذلك كان قد ثبت عن انس باخته
 لانه كان يسيق الناس فيه تبركا برسول الله **قلت** المحفوظ عن انس انه قاله كما سئل
 بقدر قال الخطابي وهو حجة على الشافعي **قلت** لا في يسير الحاجة وهو يجهل **فصل** قال
 ابو عبيد والحرحة صوت وقوع الما في الجوف وانما يكون ذلك عند الشرب ومنه قل للبعير
 اذا اصاع هو حر حر وحرر الخلل اذا هدر في سقسقته فان المعنى صوت في بطنه نار جهنم
 فيكون اعراب ما على هذا الرفع وكور ان يكون المعنى حر حر في شربه نار جهنم فيكون اعراب نار
 بالنصب مثل قوله انما ياطلون في بطونهم نارا وقال الله اودي معنى بحر حر حر في نار
 جهنم وقوله بحر حر في بطنه نار جهنم محمول عند اهل السنة على ان الله تعالى في الخيار لمن اذا
 ان ينفذ عليه الوعيد **فصل** قلندركم من شرح حديث البراء ان كان سلف عرضه
 قوله لسانا عن الحرور والدياج بعد الحر من باب ذكر الخاص بعد العام وهو فارسي معرب ومجبه
 دبايح وان ثبت دبايح على ان يحصل اصله مشددا انما اصله دمار هذا اصله دبايح
 وذلك رده الى اصله في الضعيف والجناره بجر الجيم وفتحها واحد الحاء و**قال** الاخر الى
 ما السر السرور والفتح الميت والمعروف عله وقال الجوهرى العامة تقول الجناره بالفتح والمعنى
 للسرا على السرور والانهو نعر وسرر والسميت بالجمعة والمعملة **قال** من لا يجوز ان سمته
 واحدا من جماعه خلاف ربه السلام وقال ابو عبيد هو لرد السلام وكري ومعناه اذا قال له يرحمك الله

فيل معناه بالمحجة سال الله ان يجمع ثمنه وقبل معناه كالمهملة اني دعوت له بالهد
والاستقامة على سمت الطريق والعرب تضع الشين مع الشير وهو لحم حمار وحمار
وقيل هو من الشامة وذلك اذا قلت له يرحمك الله فقد ادخلت على الشيطان ما سئمت
فليس له العاطس وسميت بالشيطان وقال **ع** لعب الممثلة المخنرا لانه ما خوذ من
السمت وهو العبد والمحجة وقال **ع** ابو عبد الشير في كلامهم اعلا وفضل وصفة السميت
يرحمك الله وورد بهداهم الله ويصلح بالهم ويغفر الله لهم قال **ع** المعونة والاول افضل
وقال في الثلثين الثاني احسن **قوله** عن المسار قال الداودي عن من الارواح الاحمر وقيل
جلود السباع وقال **ع** قال ابو عبد المسار الحر التي جافيه التي كانت من مراكب الاعام
من ديباح او حررو قال **ع** ابن التيز وهذا البين لان الارواح لم يات فيه تحريم ولا في جلود
السباع اذا دليت وقال جرير عن يزيد بعد هذا في البخاري المسرة جلود السباع وقالت
على كانت النساء تصنع لبعولهن مثل القطايف يصنعونها والعسي السباب التي توتى بها من مصر
من مس يدك مس حرب وهي فتح القاف واصحاب الحديث يسرون والوجه الفم وعليه اهل
مصر ذرم البراز قال **ع** الهروي عن شمر عن بعضهم هو القزى ابدلت الزاى سيناء وقال
ابو عبيد هي منسوبة الى بلاد يقال لها العسر راسها ولم يعرفها وقال ابن فارس هي تياب
توتى بها من اليمن في البخاري في اللباس عن البردة قلنا لعلنا القشة قال سب اتقنا من
الشام او من مصر معلقة فيها اراميل الانرج والاستبرق ضرب من اللباج عظيم وقيل
وفيه ذهب واصله فارسي محرب اصله اسبهر فزاد اسبوق والمعروف ان الاستبرق عظيم
الديباج وقال الداودي هو رقيقه **باب الشرب في الاقداح**

باب الشرب في قدح النبي صلى الله عليه وسلم وابنته وقال
ابو بردة واسمه عامر قال لي عبد الله بن سلا الاسقيك في قدح النبي صلى الله عليه وسلم فيه
هذا اذ واه البخاري في الاعتصام عن الربيب ما ابو اسامة عن يزيد عن البردة وفي مناقب عبد الله
بن سلمان بن حرب ما سجد عن سجد اس البردة وذكر فيه ايضا حديث سهل بن سعد ذكر النبي صلى الله
عليه وسلم امرأة من العرب فامر ابا اسد الساعدي ان يرسل اليها فتقدمت في احمى ساعد فخرج
النبي صلى الله عليه وسلم خفي جها فدخل عليها فاذا المرأة منكسه راسها فلما حلها النبي صلى الله عليه
وسلم قالت اعوذ بالله منك الحديث سلف في النخ وفيه فسقيتم يعني في القدح فاخرج لنا سهل
هذا القدح فشرنا منه ثم قال اسوهه عمر بن عبد العزيز فوهبه له بعد ذلك وسمح البخاري ابو
عسان وهو محمد بن مطرف مدني نزل عسقلان الشام وشيخه سعيد بن ابراهيم هو سعيد بن محمد الحلم
او الحلم بن محمد بن ابراهيم الحلمي مولاهم المصري مات سنة اربع وعشرين ومائين وفيه ابو حازم واسمه سلمة
ابن دينار وابو اسيد اسمه مالدا بن ربيعة ابن المدني وارجحه م ايضا وحديث ابي عوانه الوضاح
عن عاصم الاحول قال رايت قدح النبي صلى الله عليه وسلم عند انس بن مالك وكان قد انضد فسلبته

لعله
او سلام

بعضه

بفصه وهو قدح جيد عريض من نضار قال قال انس لقد سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
في هذا القدح انتم من ذن اوله قال وقال ابن سيرين انه كان فيه حلقة من حديد فاذا انس
ان يجعل مكانها حلقة من ذهب او فضة فقال له ابو طلحة لا تخبرن شيئا صعد رسول الله فتركه
والبحاري ساقه عن الحسن بن مدرول وهو ابو علي وجده لسر سداوسي مصري خافط الطحان روى عنه
روى ايضا وقد سلف عند البحاري عن انس ان قدح رسول الله انكسر فاجتمع حواف السبع سلسله
من فضة قال عاصم رايته القدح وسرت فيه وهذا هو الذي عليه الحفاظ ان المحدث له انس بن مالك
وللزار من طريق فيها صنف عن ابن عباس ان الحقوقن اهدى رسول الله صلى الله عليه وسلم قدح فوار
فان يشرب فيه وهذا غير ذلك وان يوه بعضهم انهما واحد لان الاول من نضار تضم اللون ولشها
نما قاله ابو حنيفة والاول اعرف والثاني رده غير واحد قال شمر وهي هذه الاقداح الجم الخيشا
وقال ابن الاخير ان النصار السع وقبل الخلاف وقال ايضا هو سحر لائل والنصار الكاخر من جلد
وقال ابن سعد من المعروف الحبيب قال ابو حنيفة والكرم النصار واجوده ما صنع من السع وحل
ابنه عند اهل البادية نضار قال وهو اجود الحشب للانية ومحل منه فار من الاقداح واسمع
وما غلط ولا يحتمل من الحشب غيره والقدح الصادر من الائل رسي اللون قال الفرار العربي يقول
قدح نضار مضاف الى هذا الحشب فانما سمي لائل نضار لانه يصب في الجبل وهو الكاخر من العود
وقال ابن فارس هو اهل يكون الغوري وذو راس عرس في المشي انه الطويل من الائل المستقيم الغصن
وقال صاحب العين قدح من نضار محذ من ل رسي اللون وذهب نضار والنصار الكاخر قال ابن القا
النصار عود اصفر يشبه لون الذهب وهو اعين العود **فصل** في الاجمع جمع اجمه وهي الغياض قاله
ابن بطال وقال الخطابي الاجم والاطم واحدة في الاطام والاحاطم وهي انبه عالمه بسمة العصور
فصل في الشرب من فاحه عليه افضل الصلاة والسلام واسمه من باب التبرك ما به وعلى
اراهم اوازي من يراهم ومن باب الاسال معله فاك ان يروي صلي في المواضع التي كان صلى فيها
ويدور نافته حت اذا رها تبركا لا يقتدابه وحرصا على اقتفا اثاره ومن هذا انما يبعده الناس
الي اليوم من الدخول في الغار الذي اختفى فيه والصديق على صعوده الار تقا اليه والدخول فيه وهذا
له وان كان ليس بواجب ولا لازم وانما يحل عليه فرط المحبة فيه والاعساط بموافقته وقد
قال ولا يكون من احد لم حتى اقول اليه من والد ولد والناس اجمعين وهو يشهاد الله لذلك
فصل قوله اسقنا يا سهل اذا ان يسر طميدك ويسعدني ما عنده من شراب او طعام وهذا
لما لا في استجابته اذا كان الصديق طيبا النفس وعلم من حاله ذلك وفي مثل هذا قال تعالى اوصدكم
باب شرب البركة والماء المبارك
ذكر فيه حدث الامم سليمان قال حدثني سالم بن ابي الجعد عن جابر بن عبد الله هذا الحديث قال
راسي مع النبي صلى الله عليه وسلم وقد حضرت العصر لسرنا ما عرفت فجلسه فجعل في انا في النبي
صلى الله عليه وسلم فادخل يده فيه ورج اصابعه ثم قال حي على اهل الوضوء والبركة من الماء
فلقد رايته لما يتجر من بين اصابعه فتوضا الناس وشربوا فجعلت لا الواءما جعلت في بطني منه

فعلت انه برده قلت لجابر ثم يومئذ قال الفاء اربع مائة ثابته سعيد بن المسيب عن جابر
هذا الحديث مما يتبعه سلف في علامات النبوة والمعارى واخرجه من ومقصود
النخاري والله اعلم ان شره البرده معقوفه الاثارة لا الشرب المعتاد والذي ورد ان
محمله التثنية وقال المصنف قال النخاري يا شره البرده لقول جابر فعلت انه برده وهذا
شايخ في لسان العربي ان سمي المبارك فيه برده لما قال انور لا غنى في عن برده فسمي
الذهب برده وقوله تعالى هذا اطلق الله اى مخلوقاته والخلق اسم الفعل وقوله من الفقه ان
الاسراف في الطعام والشراب ملوه الا الاشياء التي اراى الله فيها برده غير معبوده وانه فامه ولا
تراهيه الا ترى قول جابر فجعلت لا الوما في بطنى منه اى لا افقر عن جمدي في الاستئثار
من شره وفيه علم عظيم من اعلام نبوته وقد سلف بيان هذا المعنى وما في نبع الما من من اصا بعد من
عظيم الاية وشرق الخصوصيه في باب التماس الوضوء اذ كانت الصلاة فراجعه **فصل** وقوله
حي على اهل الوضوء اى علم واقبل مثل حي على الصلاة وفتح الباء من حي لسوئها وسلون ما
قبلها اكلت ولعل وهو اسم لفعل الامر وقوله لا الواي لا اوصر سلف وحي الهى عن
العرب فعبارة ما لم تحذفوا التواو ولقوله لا ادره **فصل** ينطف الباب قبله قوله
فامرا باسبغ ان يرسل اليها فيه تقديم الخطبة وهو غير واجب عند ائمة الفقهاء سلف
وخالف بعضهم وقد سلف نفس الامم **قال** الجوهرى الاحم من الغضب والجمع اجات وحم
واحام واحام واجم وجمع احمة اجم مثل محو ونحو واجم واحام لحمل وحال جمع احام اجم مثل
هاب وكتب وجمع اح احام لعن واعماق قال والاحم ايضا حصن بنا اهل المدينة من مخار قال
يعقوب بن مريم مسطح احام وقال الاصمعي هو مخفف ومثقل قال ابن فارس الاحم معرو
والاحم الحصن وجمعه احام وقال الداودى الاحم واحدا الاحام وهي الاشجار والحواريط وقد
ما قال الخطابي جواز نظر الخطيب الى وجه المخطوبة اذا اراد نكاحها وعارضه ان التثنية الحديث
ليس رال فيه وقوله كانت اسفى من ذل الدنيا اعرفها بما منعها الله من فضل الجسم وقوله
استوهبه عمر بن عبد الرحمن من سهل فيه ان عمر بعد من التا بعير له وبيته سهلا وسهل احد من مات
بالمدينة من الصحابة **قال** مات سنة سبع وسبعين وقال اجدى وتسعين وكان مولده عند
الحسن وقوله كان فتح رسول الله صلى الله عليه وسلم عند اس فيه اعنا اشريه وما احسنه من
اعتنا ومعنى سلسله بغضه اصلحه بها يقال شى مسلسل اى متصل ببعضه ببعض منه سلسله
الحديث **وقوله** فيه طاعه هي باسان الامم طاعته القوم والجمع خلق على غير قياس **وقال** الاصمعي حلقه
مثل قصعه وقصع وحي يوشع عن ابي عمر بن العلا طاعه في الواحد بالتحريك **وقال** ابو عمرو
الشيباني ليس في الكلام طاعه بالتحريك الا في قوله هو لا طاعه الا في حلقه الشعر جمع حلق
اخر طاب الاشربة محمد الله تعالى ومنه **بسم** الله الرحمن الرحيم

باب ما جاني فارة المرض **باب** المرفى **باب** ما جاني فارة المرض
هاب الايمان والندور وذل بعد طاب الادب **باب** ما جاني فارة المرض

وقوله عدا الزكية

وقف بالباطنية

علمها الشارح بالتوحى وتحققها وغيرهما من المنافع غلت بالتجربة قد درماعله وحياد وغيره
او يعال انما فصل منها ما دعت الحاجة اليه وسكت عن غيره لانه لم سب لسان يعا صل الطب
ولا لتعلم صنعة وانما تخبر بما علم به منه ليرشد الى الاحرفه والعلايه وان في الوجود عقاير
وادويه سبع لها وعين منها ما دعت حاجتهم اليه في ذلك الوقت وبحسب ذلك الاشخاص
باب اي ساعه تجتمع واجتمع ابو موسى ليلا هذا الغلبه اخرجه ابن
الاشيبه عن هيب عن اسماعيل بن سالم عن ابي بردة عن ابي موسى عن ابيه ثم ساق حديث ابن عباس
قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم وهو صائم وقد سلف في الصوم والحجامة ليلا او نهارا وفي ذلك
وقت اخبرني اليها ساعه وقد ذكر الحجامة نهارا لقوله وهو صائم وليلا عن ابي موسى ومنع مالك
الحجامة في الصوم لئلا يضر نفسه **فصل** وقف الحجامة في ايام الشهر لم يصح فيه شي عند الجارح
فلذلك لم يصر لها وقد وردت فيه احاديث من ذلك ما رواه ابو داود من حديث سعيد بن عبد الرحمن
الجهمي عن سفيان بن اسلم عن ابي هريره عن ابي ثعلبة عن ابي اسحق عن ابي اسحق عن ابي اسحق عن ابي اسحق
وعشر ركان شفا من كل داء **وفي رواية** من الحجامة يوم الاربعاء ويوم السبت فاصاب وصح فلا يلون
الانفاسه في اسناده سليمان بن ابي ارقم وهو متروك وفي رواية فاصابه باس ومن حديث ابي هريره وفيه
كلام عن عمه لسهب ابى بردة عن ابيها انه كان يهي اهلها عن الحجامة يوم الثلاثاء ويوم السبت
صلى الله عليه وسلم بان يوم الثلاثاء يوم الدم وفيه ساعه لا رقا ولا ماء رواه ابن اعصم **وطه**
قال حدثني غير واحد من شيوخ الابن برة منهم عبد الملل بن هود بن خليفه ومحمد بن احمد وهذا في
الابن برة خاصة ان هذا الحديث معروف ولقد من اجتمع يوم الثلاثاء الا كانت منية فيه
وعند الترمذي بحسب ابن اسلم عليه السلام بان يجتمع في الاحد عشر والاهم ان يجتمع سبع عشرة
وسبع عشرة واحدى وعشرين في ذاب اسناده ضعفا وقال من سبغ به الدم فليجتم **زاد**
ابن الجوزي في علله عليه بالحجامة يوم الخميس فانه يزيد في العقل زاد في رزق في طابه الجمع **زاد**
الدم في سلطانه فانه اليوم الذي اترفيه الحارث ولا يستعملوا الحارث في يوم سلطانه **ن**
وفي رواية عنده اذا وافق سبع عشرة يوم الثلاثاء كان ذوا السنه من اجتمعه ذكره من
الاهريره **وعند الترمذي** بحسب ابن عباس من فو غانعم العبد الحجام يذهب بالدم
وتخف الصلب وتكوا عن البصر وان خبر ما يجتمع فيه يوم سبع عشرة ولوم سبع عشرة ويوم
احدى وعشرين وفي جامع الاصول من حديث عمر بن ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يجتمع يوم
عشر وتسعة عشر واحدى وعشرين ولا يخفى او دعت في خادم رسول الله صلى الله عليه وسلم
قالت ما كان احد يستنني الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وجعا في راسه الا قال اجتمع ولا وجعا
في رجليه الا قال اخضهما وفي طب ابي يعقوب من حديث ابن عباس من فو غا الحجامة في الاربعاء شفا من
سبع الخور والجدام والبرص والنفاس ووجع الاضراس والصدار والظلمه يجدها في عينه
ولا ين الجوزي مع كل خير يوم تجتمع فيه سبع عشرة وسبع عشرة واحدى وعشرين **ومن حديث**
ابن عمر من فو غا الحجامة تزيد في الحفظة وفي العقل وتزيد الكفاية حفظا على اسم الله يوم الخميس

ويوم الجمعة ويوم السبت ويوم الأحد ويوم الاثنين ويوم الثلاثاء ولا تحموا يوم الأربعاء فما
 رل من جنون ولا جدام ولا برص ولا ليلته الأربعاء وفي رواية قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 الحامة في الرأس شفا من الجنون والجدام والبرص وسيل أبو طام عن حديث ابن عمر مرثوعا الحامة
 على الرق اسل فيها شفا وبرله تريد في العقل والحفظ قال ليس هذا الحديث بشئ وفي رواية من طرق
 فيها ضعف موقوف على نعيم الحنجر على الرق فانه يزد الكا فطحفظا ولا تحموا يوم السبت فانه
 يوم يدخل الداء يخرج الشفا واجتوا يوما لاحد فانه يوم يخرج الداء ويدخل الشفا ولا تحموا
 يوم الاثنين فانه يوم لمجتم فيه بنعيم واجتوا يوما اشلا فانه يوم دم وفيه قتل
 ابن ادم الحاء ولا تحموا يوم الأربعاء فانه يوم يحرق وفيه سالت عيون الصفر وفيه انزلت
 سورة الحديد واجتوا يوم الخميس فانه يوم امس وفيه رفع ادريس وفيه لعن ابليس وفيه رد الله
 على يعقوب نصره ورد عليه يوسف ولا تحموا يوما الجمعة فان فيه ساعة لو وافقت فيها
 امة لما اتوا جميعا ومن حديث عبد المجيد بن صفى بن صهيب عن ابيه عن جده برفعه عليه السلام
 في جورة القحدره فانها دوا من اثني وسبعين دامن الجنون والجدام والبرص ووجع الاضراس ومن
 حديث الشعبي رفعه خبر الله واللاود والسعوط واللسي والحامة والعلق وفي النصف من حديث
 ليل ابن ابي سليم رفعه من اجتم يوم الأربعاء او يوم السبت فاصابه وضع فلا يلومن الانفسه
 ومن حديث حصص عن حجاج رفعه من كان يحتم يوم السبت وسيل ما للد عن الحامة حتى حرس
 عشره وسبع عشره وثلاث وعشر فذره ان يكون لذلك يوم محدود وقال لا اري باسنا بالحامة
 يوم السبت ويوم الأربعاء والايام طها وذل للسفر والنجاح وازاه عطيمان يكون يوم
 من الايام يحب ذلك فيه وانما الحديث في هذا وقال الليث اني لاني الحامة يوم السبت
 والاربعاء الحديث بلغي وكان ابن سيرين فيما ذكره ابن الاشيبه بعجه ان يحتم من السبع عشره الى
 العشر قال الطبري فان قلت قوله اسل ما داو يتم به الحامة اهو على العوم والمضوم فان قلت
 على العوم فمات قابل فمارواه ابن عليم عن ابن عون عن ابن سيرين انه قال اذا بلغ الرجل اربعين سنه كفر
 يحتم قال ابن عون فترت الحامة وكانت نعمة من الله وان قلت على المضوم فالدليل عليه قلت امره عليه
 السلام بذلك امته انما هو امر ندب وهو عام فيما ندبهم اليه من معناه وذلك انه امرهم بها طمانه
 لهم على ما فيه نفهم ولا نفع ما كاف من الدم على اجسامهم اذ الرق قد بهم الى استعمال ذلك لقوله في حديث
 ان ابن ادم انما سمع بصاحبه فله وعبر بعد ما روى عن ابن سيرين من النهي المذكور وذلك انه في اسقاص
 من عمره والحلال من قوى جسده وفي ذلك عماله عن معونه عليه بما يريده وهنأ على وهن نعم محمول على
 عدم الاحتجاج اليها واذا احتاج اليها حق عليه حسد امر اجه والاحر يدب اليه قلت والاطبا
 على خلاف ما قاله ابن سيرين قال ابن سينا في ارجوزة المطوله في الفصاده وهي نحو الحامة
 ، ومن يكن تعود الفصاده ، فلا ينقطع تلك العاده ،
 ، لكن من بلغ الستين ، وكان ذا ضخامة مبيضا ،
 ، فاصده في السنه مرتين ، ولا يحد منه عن الفصلين ،

ادخ يعرفها

وقول الله تعالى من يحمل سؤا تجزئه ذل فيه احاديث احدها حديث عائشة قالت قال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من مصيبة تضرب المسلم الا كفر الله بها عنه حتى الشوكة
 يشاكها واخرجه م ت ن **ثانيها** حديث ابن سعيد الجدي سعد بن مالك **وعنه** لا يهرره عن
 رسول الله صلى الله عليه وسلم ما يصيب المسلم من نصب ولا وصب ولا هم ولا حزن ولا اذى
 ولا غم حتى الشوكة يشاكها الا كفر الله بها من خطاياها واخرجه م ت **ثالثها** حديث سنان
 عن سعد وهو ابن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف عن عبد الله بن كعب عن ابيه عن رسول الله صلى الله
 عليه وسلم قال مثل المؤمن كالحامه من الررع بعسها الررع مرة وبعد لها مرة ومثل المنافق
 ككالا رزه لا يزال حتى يكون احكامها مرة واحدة وقال **رابعها** حديث سعد بن ابراهيم
 عن ابيه كعب عن رسول الله صلى الله عليه وسلم واخرجه م ن واغفله من عساره والحامه
 الطاقه الفضة الله من الررع والفها منقلبه عن واو الارزه يسكون الرا ونجها سحره
 الاررن وهو حشيب معروف وقيل الصنوبر واحفا فها انفلا عنها فاعل جفقه فاحفف
 اي قلعه فانقلع وهو سطاوع جفقه حفا قاله ابن سدد وقال الداودي يريد لسرها من
 وسطها وانقلعها من اسفلها واهل اللغة على ما سلف من نوحه قوله في الحديث حتى يقصمها
 الله اي يسرها **رابعها** حديث ابن هريره قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل المؤمن
 كمثل جامه الزرع من حيث انتهت الروح لها ما اذا اعتدل بها ما بلا والناجره الارزه
 صها معتدله حتى يقصمها الله اذا شا واخرجه م ت وقال حسن **خامسها** حديث
 ابن هريره ايضا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من مرد الله به خير انصب منه واخر
الشرح حديث ابن سعيد وابو هريره لما رواه الترمذي قال قال الجارود سمعت
 وبعيا يقول لم يسمع في العلم انه يكون كفا في هذا الحديث وفي الباب احاديث اخرجه من
 حديث طبراني ام المسيب لا تشبه الحفي فانه تدهف خطايا بني آدم فابدها للبرخيت الحديد
 واخرجه ابن شيبه من حديث ابن هريره مرفوعا لا يزال الابلان بعد المؤمن والمومنه حتى
 يلقى الله وليس عليه خطيه قال ابو هريره ما من وجه يصيبني اجالي من الحفي انها تدخل في كل
 مفصل من ابن آدم وان الله تعالى يعطي كل مفصل من الاجرو واخرجه الترمذي صحيحا من حديث سعد
 ابن ابى وقاص مرفوعا ما يبرح الابلان بعد حتى يتركه عيشي على الارض وما عليه خطيه واخرجه ابن
 شيبه من حديث انس مرفوعا ان الله اذا ابتلا المسلم ببلاء في حبه قال للملائكة له صالح
 عمله الذي كان يعمل فان سفاه غسله وطهره وان قبضه عفر له ورحمه ومن حديث عبد الله
 ابن عمر مرفوعا ما من احد من المسلمين يموت على سلاية جسده الا امر الله الخيطه فقال ادبوا
 لعبدى ما كان يعمل وهو صحيح مادام مشدودا في ويا في وسلف في الحار في الجهاد من
 حديث ابن موسى مرفوعا اذا مرض العبد او سافر كتب الله له ما كان يعمل مقبلا صحيحا وفي لفظ
 اذا كان العبد يعمل عملا صالحا فيشغله عنه مرض او سفر كتب له ما كان يعمل وهو صحيح مقبلا
 ولا يزال في شيبه ايضا من حديث ابن عبيد مرفوعا من ابتلاه الله ببلاء في جسده فهو خطه ولا يزال

سمع من حديث خالد بن عبد الله بن بريد عن اسد السري عن جده اسيد سمع رسول الله صلى الله عليه
 وسلم يقول المريض حات خطايا به حات ورق الشجر **وروي** في حرا العسري داود بن علي
 عن اسد السري عن جده اسيد سمع من جده اسيد سمع من جده اسيد سمع من جده اسيد سمع من جده اسيد
 عن عبد الرحمن بن الازهر عن ابيه انه عليه السلام قال غامض المومن خير مصيبة الوعل او الحمي
 كمثل الحديده الحماه مدخل النار فيذهب حبها وسقي طيبها **والطبراني** من حديث ابي الملح عن محمد
 ابن خالد عن ابيه عن جده وكانت له حجة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان العبد
 اذا سبقت له من الله منزله لم يبلغها فعلة ابتلاه الله في ماله وجسده وذلك ثم صبره على ذلك حتى تبلغه
 المنزل التي سبقت له من الله **واخرجه** ابو داود معناه من حديث محمد بن اسد اما من الضمير
 عن ابيه عن جده ومن حديث ابراهيم السلمي عن ابيه عن جده وكانت له حجة **والابي** الليث عن علي قال
 لما نزل من جبال سوا يجزبه خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لقد انزلت على اية خير
 لا تني من الدنيا وما فيها ثم قرأها ثم قال ان العبد اذا اذنب ذنبا فمصيبته شدة او بلاء الدنيا قال الله
 تعالى ادر من ان يجزيه ثانيا فقلنا ما ايقنت هذه الاية من شيء فقال انها لما انزلت **وقال** ابن ابي
 شيبة ان ابا هريرة قال لما نزلت هذه الاية بيننا وحزنا وهذه الاية التي استفتح بها الحاري بها الباب
 فقال عليه السلام ابشروا وسددوا فانه لا يصيب احدا منكم مصيبة حتى يشاها الله
 كثر الله بها عنه زاد ابن السني بعد شأها في قدمه **قال** وروي عن ابن عباس من اجل سوا اي من سيق
 وعن الحسن ذلك لمن اراد الله هوانه فاما من اراد ان يراى فلا قال تغلب اوليك الذين سبعل عنهم
 احسن ما عملوا الاية وتسل اس بطال عن ثمر من اهل التأويل ان معنى الاية ان المسلم يحري بمصائب
 الدنيا صاويل له فغاره **روي** عن ابي ابن رجب وعائشه ومجاهد وروي عن الحسن ان زيدا في القاد
 خاصة وحديث عائشه وابي سعيد وابي هريرة يشهد بصحة الاول قال ابو الليث وروي الحسن
 ان رجلا من الصحابة راي امرأة كان يعيرها في الجاهلية فجعل يلتفت اليها فصدته حايطة في وجهه فاتي
 رسول الله صلى الله عليه وسلم فاطا خبره فقال اذا اراد الله بعبده خيرا ايجل عقوبة ذنبه في الدنيا **وروي**
 ابن رجب عنه حماد في كتابه عن ابن مسعود مرفوعا من مسلم بصدده اذا مرص فماسوا الاحطبة من سبابة
 وعن ابن ابي عمير مرفوعا من مسلم بصرع صرعه من مرض الاثع منها طاهرا وعن شهر بن حوشب عن ابي ركان
 الانصاري مرفوعا الحمي لوم من جهنم وهي نصيب المومن **وعن** الحسن انه قال ان الله تعالى يبلغ عن المومن
 خطاياهم كلها حتى ليلى وعن ابن جبير عن ابي ثعلبة عن ابي عثمان الاحصبي وله حجة قال رسول الله صلى الله عليه
 وسلم لرجل لو كان الله يريه خيرا لظهر جسده بالمرض **وعن** ابن اسحق عن رجل من اهل الشام عن عمه عن
 عامر التميمي قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان المومن اذا اصابه السقم ثم غافه منه
 كان غافه لما مضى من ذنوبه وموعظه له فيما سبقت **وعن** ابن مسعود مرفوعا عجبا المومن لو كان يعلم ماله في السقم
 احب ان يكون سقما حتى يلقى ربه وان عبدا مرض فقال الله للحفظة النبي العبد الذي كان يعمل في يومه وليله ولا
 تنقصه شيئا فله اجر ما حسبه وله اجر ما كان يعمل **وعن** سعد ابن اوس مرفوعا قال الله تعالى اد ابنتي
 عبد من عبادي مومنات فمضى وصبر على ابنتيه فانه يقوم من مضجعه ذلك اليوم ولده امه من الخطايا ويقول

الله عظم

الله للفظه اجروا ما لم يحركوه له قبل ذلك من الاجر وهو صحيح ورواه ايضا من حدث عنه ابن عباس
وفيه ابن لهيعة **وما ذكرناه** من حديث ابن مسعود يخالف مخالف ما ذكره ابن بطال عنه حيث قال في روى عن
ابن مسعود انه قال الوبح لا يجب به الاجر ولكن يكفر به الخطية ثم قال فان قيل ان ظاهر هذه الآثار يدل
على ان المريض انما يحط عنه مرضه الست فقط دون الرادة وقد ذكر الحاشي في الجهاد حيث ان موسى السالف
وظاهره مخالف لآثار الباب لان حديث ابن موسى انه مراد على التفسير قيل له ليس ذلك خلاف وانما هو زيادة
بيان على آثار الباب التي جاءت بتغيير الخطايا بالوبح لعل من في حديث ابن موسى معنى اخر وهو ان من مات له
عادة من عمل صالح ومنعه الله منه بالمرض او السفر وكتب عنه ان لو كان صحيحا او مقبلا ان يدوم عليه
ولا يقطعها فان الله يفضل عليه بان كتب له نواحه فاما من لم يمت له من عمل صالح فلا يدخل في معنى
الحديث لانه لم يكن يعمل في صحته او اقامته ما سئل في مرضه او سفره فحديث ابن موسى المراد به المحصور
واحد الباب المراد بها العموم وكل واحد منهما بعد معنى غير صاحبه فلا يخالف وقد سلفت
الاجابة على حديث ابن موسى في الجهاد **فصل** في قوله حتى الشوكة يشاكها اي يصاب بها وحقيقته هكذا
اللفظ ان يكون الشوكة يدخلها غيره في جسده قال الهشاي سكت الرجل اسلوه اذا دخلت في جسده
شوكه وشيك هو على ما لم يسم فاعله يشاك شولا وقال الاصمعي يقال ساكني الشوكه تشوكه
اذا دخلت في جسده فلو كان اراد ان يصيبه الشوكة لقال حتى الشوكة تشوله والله جعلها اعني
الشوكة مفعولة وجعله مفعولا ايضا بنه عليه ابن التين في الصلابة والوصف المرفوع
منه وصب يوصب فهو وصب **وقوله** من هجر ولا تخم معناها واحد ولرب لا خلاق اللفظ وقبل اللهم
المرض من همة المرض اذا اداه فيكون مثل الوصب **فصل** في قوله وقال زكريا حدثني سعد بن اخيه
هنا التعاقب اخرجهم سلم عن ابن كريمة عبد الله بن عمر ومخير بن بشر قال لا زكريا ثم رواه من
حدث جماعة عن سفيان بن عيينة عن ابي عبد الله عن عبد الله بن عمار بن مالك بن عاصم قال رواه النسا
لما ذكر حديث ابن يسار عن يحيى بن سعيد عن سفيان قال عبد الله بن زكريا قال لا يفسد سعد بن اخيه **فصل**
واما ما كانا المجمعين وتخفيف الميم اسلفنا نقسبها وهي ورقه الررع العصاة الرطبة وقيل الضعيف
وقال ابن سيده في محله او لم يمت على شاق واحد به جزم صاحب العين **وقوله** في الطاقة العصاة
منه وقيل السحر العصاة الرطبة **وقال** الفرار وروى الكاف بالفاء وهي الطاقة من الررع **وقوله** يفتنها
اي يميلها وقال ابو عبد الملك يرميها حكاية ابن التين قال في الذي في اللغة ان فا ادرج وافاه عمره
قال صاحب المطالع وفي رواه اخرج في مساهلها بفتح الساو الغاومعني يبدلها مع العاوش والبال يرفعها
فصل في الارز في المهددة وسكون الراوي حكاية اسلفته قال صاحب المطالع الراوي بالسكون
وقال ابو عبيد انما هو الارز على وزن فاعله ومعناها الناسة في الارض وانكر هذا ابو عبيد
وقال ابو حنيفة رواه سائده وليس هو من نبات ارض العرب ولا السباح والارز مما يطول
طولا شديدا ويغلط واجبر في الخير انه هذا الصنوبر وان لا يجل شيئا ولكن يستخرج من اعجاز وعمر
المرفوق وقال الفرار رواها اصحاب الحديث بالسكون على فعله ورواها قوم الارز على فاعله وروي
قوم الارز على فعله محركة العين فالو او هو ضرب من السجى يقال له الارز لصلابه وقسرة قوم على لفظه

بالسكون وقالوا الاردر سحر معروف واحد ارره وهو الذي يقال له الصنوبر وانما الصنوبر ممر
 الاردر سمي صنوبرا من اجل عمره وقال الخطابي الاردره مفتوحه الرامن الشجر واحد الاردر **قال**
 ويقال هو شجر الصنوبر **قال** ابن فارس هو سحر بالعراق يسمى الصنوبر وانما قول الادريسي
 سحره الاردر فلا اعلم له معنى وفي الحلم والاردر العرعري وقيل هو سحر بالشام يقال لعمره الصنوبر والاردر
 والاردره جميعا وقال الجوهرى ابو عمر والاردره ما يتحرك سحر الاردرن وقال ابو عبيد الاردره بالسليز
 سحر الصنوبر والجمع ارر وعبار ابن بطال الاردر من اصل الخشب **فصل** وقوله من حيث انتهى
 الروح هاتها اي طلبتها ميموزة وقع في بعض النسخ بغير همز وكانه سهل الهرة وقوله صا الى صلبه
 ليست بجوفه وقوله حتى يقضيها الله راسا اي تحسرها حتى يسر ومعنى الحديث ان المؤمن ملقى بالامراض
 وعبرها بالاردر لسر الملان لضعف ساقه والمناق لا يعرض له مرض بوجوه فيه حتى يصير الموت مشرة
 واحده **قال** المهابد معنى الحديث ان المؤمن من حيث جاء امر الله انطاع له وكان رضىه وان جاء ملوه
 ربح فيه الخير والاجر فاذا سدر اللاد اعتدل قائما بالشكر له على البلاء والاختيار وعلى المعافاة من الامر
 المحتدره ومنظر لا يختار الله له ما شاء ما حلم له بخيرته وفي نياته اودع مجازاته في اخواه والظاهر بالاردر
 صما معتدله لا ينفقه الله باختيار بل بعافيه الله في نياه ويسر عليه في امور له يسر عليه في معاده
 حتى اذا اراد الله اهلاكه قصمه قصمة الاردره الصما فيلون بوته اشد عذابا عليه والذ لما في خروج
 نفسه من الم النفس المستلبه بالبلاء المجاور عليه **باب** **شدة المرض**
 ذكر فيه حديث مسروق عن عائشه قالت ما زلت احذر الوجع عليه اشد من رسول الله صلى الله عليه وسلم
 وحديث الحارث ابن سويد عن عبد الله قال ايت النبي صلى الله عليه وسلم في مرضه وهو بوعك وعكاشد
 فقلت انك لتوعك وعكاشد املت ان البان للاجر قال اجل ما من مسلم يصيبه اذى الاطاع الله عنه
 خطايه مما عاك ورق السبح **الشرح** حديث عائشه اخرجه من ق واحوجه من حديث ابى والاعضا
 وقال حسن صحيح وصححه ارجان ايضا وحديث ابن مسعود اخرجه من ق وسحبه فيه محمد بن يوسف هو الغلابي
 ما نزل عليه ابونعيم وسفيان بن جده هو التوري وعك بسكون العين من الحى لذي الصبح **قال** ابن فارس
 هي الحى وول معها اي عمره وقد عد الرجل بوعك فهو بوعك وقال صاحب المطالع الوعل يفتح العين
 وسكوها قل هو ارجاد الحى وتخربه اياه وقال الاصمعي الوعل شدة الحرف فانه ان ادحر الحى وشدة قها
 وفي الحلم الوعل الالم بك الانسان من شدة العب وعن الارهرى بحث المص والمرد بالوجع هنا **احم البان**
 فقد خض الله انبياء بشدة الاوطع والاوصاب لما خضمهم من قوة النفس وسدة العسر والاعطال
 احملهم الواب ويتم لهم الخير **وذكر** عبد الرزاق من حديث ابى سعيد الخدري عن نوحان رجل اوصع به على رسول
 صلى الله عليه وسلم فقال والله ما اطيق ان اضع يدي عليك من شدة حراك قال عليه السلام انا معشر
 الانبياء يصاعف لنا البلاء ايضا عفا الاخر ان كان النبي من الانبياء ليبتلى بالقل حتى يقتله وان كان
 النبي من الانبياء ليبتلى بالفقر حتى يأخذ الدباء فمحوها وان كانوا ليفجرون بالبلاء فيفجرون بالرخا وفي
 المعنى زيادة قال رسول الله من اشتد له البلاء مال الانبياء قال ثم من قال العلماء قال ثم من قال الصالحون
 وعد الرمدى وقال حسن صحيح من حديث مصعب بن سعد عن امه قال قلت لرسول الله اي الناس اشد بلاء

بأنه في العبد سحر وقيل

قال الاسما

قَالَ الْإِنْبِيَاءُ الصَّالِحُونَ بَيْنَ الْأَمَثِلِ وَالْأَمَثِلِ فَسَلَى الرَّجُلُ عَلَى حَسَبِ دِينِهِ فَإِنْ كَانَ دِينُهُ صُلْبًا
اشْتَدَّ بَلَاؤُهُ وَإِنْ كَانَ دِينُهُ رِقَّةً ابْتَلَى عَلَيْهِ حَسَبُ ذَلِكَ فَمَا يَرْجِ الْبَلَاءُ بِالْعَبْدِ حَتَّى يُمِشَّ عَلَى الْأَرْضِ
وَمَا عَلَيْهِمْ خُطْبُهُ قَالَ التَّزَمْدِيُّ فِي الْبَابِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ وَابْنِ خَلْفَةَ بْنِ الْيَمَانِ قِيلَ اسْمُهَا خَوْلَةُ
بِنْتُ الْيَمَانِ وَقَوْلُهُ هَذَا مَحَابٍ وَرَقُ الْبَحْرِ أَيْ سَيْقُطٌ وَفِيهِ أَنْ الْجَوْرَ عَلَى قَدَرِ الْمَشَقَّةِ

بَابُ اشْتِدَادِ النَّاسِ بِالْإِنْفِاسِ الْأَوَّلِ فَالْأَوَّلُ

هَذَا التَّرْجُمَةُ لِفَطْحِ حَدِيثِ سَقْنَاهُ الْإِنْفِاسِ الْأَوَّلِ وَأَبْنُ بَطَالٍ أَوْ رَدَّ التَّرْجُمَةَ بِلَفْظِ
الْحَدِيثِ وَأَخْرَجَهُ أَحْمَدُ أَيْضًا مِنْ حَدِيثِ أَبِي حُرَيْرَةَ عَنْ جَدِيفَةَ عَنْ عَمَّتِهِ فَاطِمَةَ فَذَكَرَتْهُ وَهِيَ ثَابِتٌ فِي
بَعْضِ النُّسخِ ثُمَّ سَيَأْتِي فِي حَدِيثِ عَبْدِ اللَّهِ أَيْضًا فَاقْفُضْ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ وَأَسْمَةَ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ عَمَّتِهِ
عَنْ لُحْمَةٍ وَهُوَ مُحَمَّدُ بْنُ سَعْدٍ وَأَدْعَى الْإِسْمَاعِيلِيُّ أَنَّ لِسَانَ الْبَابِ مَا تَرْتَمِ لَهُ وَلَيْسَ ذَلِكَ بَلَدًا
قَوْلُنَا وَعَلَى مَا بَوَّاهُ عَلَّانٌ مِنْ ظَاهِرِهِ قَالَ أَبُو الْحُرَيْرَةِ وَالحَدِيثُ دَالٌّ عَلَى أَنَّ الْقَوِيَّ يَحْمِلُ الضَّعِيفَ
يَرْفُقُ بِهِ لِأَنَّهُ لَمْ يَأْتِ قَوْمًا مَعْرُوفًا بِالْمَسْلَاحَةِ الْبَلَاءِ الشَّدِيدِ وَمِنْهُمْ مَنْ سَطَرَ إِلَى أَخِي بِلَانِهِ فَيَهْوِي عَلَيْهِ
الْبَلَاءُ وَأَعْلَاهُ مِنْ دَرَجَةٍ مِنْ بَرٍّ أَوْ هَذَا بَصْرًا عَلَى مِلَّةٍ وَأَرْفَعُ مِنْهُ مَنْ شَعَلَهُ مَجْهَدُ الْحَقِّ عَزَّ وَجَلَّ
الْبَلَاءُ وَنَهَاهُ الْمَرَاتِ الْمَلَدُ بِبَصْرٍ بِالْجِبِّ لِأَنَّهُ عَنْ اخْتِبَارٍ لَشَا

بَابُ وَجوب عِبَادَةِ الْمَرِيضِ

ذَكَرْنَاهُ حَدِيثَ أَبِي عُمَيْرٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اطْعَمُوا الْكَايِجَ وَعُودُوا
الْمَرِيضَ وَفَقُوا الْعَالِيَّ وَحَدَّثَ الْبَرَاءُ بْنُ مَرْزُوقٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِسَبْعٍ وَخَمْسِينَ نَجَسًا عَنْ سَبْعٍ
وَفِيهِ وَبَعْدَ الْمَرِيضِ وَقَدْ سَلَفَ الْأَوَّلُ فِي النَّحْلِ وَالْإِطْعِمَةُ وَالثَّانِي فِي الْجَنَائِرِ وَالْمَطَامِ وَتَحْتَمِلُ
أَنْ يَكُونَ مَا قَالَ ابْنُ بَطَالٍ مِنْ فُرُوضِ الْعَهَادِ كَمَا طَعَامُ الْكَايِجِ وَتَكَالُفُ الْأَسِيرِ وَهُوَ ظَاهِرُ الطَّامِ وَتَحْمِلُ
أَنْ يَكُونَ مَعَاهُ الدُّبُّ وَالْحَصَى عَلَى الْمَوَاحِدِ وَالْأَلْفَةُ مَا قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ شَلَّ الْمَوْتَنُ فِي تَوَاصُلِهِمْ
وَتَفَاطُلِهِمْ تَحْتَمِلُ الْجَسَدَ إِذَا دَعَى مِنْهُ عَصَا تَدْعَى سَابِرَةً وَقَالَ ابْنُ التَّيْنِ إِنَّهَا مَسْدُودَةٌ وَقَدْ سَلَّ دَرَقَةُ
فِي بَعْضِ النَّاسِ قَالَ لَدَاوْدِيُّ هُوَ فَرَضٌ يَحْمِلُهُ بَعْضُ النَّاسِ عَنْ بَعْضٍ وَقَدْ جَاءَ فِي عِبَادَةِ الْمَرِيضِ أَنَّ الْأَكْفَرَ
فِي الْحَاثِرِ مِنْهَا قَوْلُهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَادَ الْمَرِيضَ عَلَى كَحَارِفِ الْجَنَّةِ وَرَوَى تَالِدُ أَنَّهُ بَلَغَهُ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ
أَنَّهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ إِذَا عَادَ الرَّجُلُ الْمَرِيضَ خَاضَ الرَّحْمَةَ حَتَّى إِذَا قَعْدَ عَنْهُ قَرِيبٌ مِنْهُ اسْتَدْرَجَ

وَأَبْنُ الْإِسْمِ عَنْ هِشَامِ بْنِ عَبْدِ الْحَمِيدِ بْنِ جَعْفَرٍ عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَلَمِ بْنِ يُونَانَ عَنْ جَابِرِ

فصل حَدِيثُ الْبَرَاءِ ظَاهِرٌ فِي صَلَاحِ الْعِبَادَةِ لِلْمَرِيضِ وَهُوَ عَلَى عُمُومِهِ فِي الرَّجُلِ الصَّالِحِ وَعَبْدِهِ
وَفِي الْمُسْلِمِ وَعَبْدِهِ وَقَدْ عَادَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَأَنَّ سَلَفَ الْخَنَازِرِ وَمَا حَقَّ
وَعَادَ عَمَّ ابْنُ طَابِيبٍ وَكَرَّهَهَا بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ أَعْنَى عِبَادَةِ الْخَاطِئِ فِيهَا مِنَ الرَّاهَةِ وَقَدْ أَسْرَبَ إِلَى
نِدَائِهِمُ بِالسَّلَامِ فَالْعِبَادَةُ أَوَّلُ **فصل** وَلَا يَأْسُرُهَا إِذَا رَجَعَتْ إِلَى سَلَامَتِهَا وَرَفَعَتْ لَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَفِي
أَحْكَامِ الطَّبَرِيِّ أَنَّهَا أَنْ تَأْسُرَ مَنْ رَجَعَتْ بَرَكَةً دَعْوَتُهُ أَوْ غَيْرُهُ فَلَا مَدْبِلَ إِلَّا أَنْ يَكُونَ
مِنْ رَأْيِ امْرَأَةٍ وَخَالَه **فصل** ظَاهِرُ الْحَدِيثِ وَتَحْمِلُهُ طَلَبُهَا وَجَلَّ وَقَدْ رَوَاهَا طَائِفَةٌ مِنَ الْعُلَمَاءِ
فِي أَوْقَاتِ فَالْأَرْحَمُ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ قَالَ لَمْ يَشْجَحْ كَانَ يَخْلُصُهُ حَتَّى إِلَى رَجُلٍ سَمَاءَ بَعُودَهُ وَدَلَّ

عند ارتفاع النهار في الصيف فقال ليس هذا وعبادة وعن السجعي عبادة حمفا القراشد علي
اهل المريض من مرض صاجهم يحون في غير حين عبادة يطيلون الجلوس ولقد احسن ابن حنبل
يقول **ان لعباده يوم من يومين واجلس قليلا كالحظ العين بالعين**
لا يمر من مريض في مسأله لمسلم من ذال تسال بحرقين

وقال ابن طاوس احف الجياده احفها قال ابن وضاح هو ان لا يطول الرجل في القعود اذا عاد
مريضا وذا من اصلاح في توايد رطبه عن عبد الله الفراوي انه سمى العباده في الستة لئلا
وفي الصيف لها ذرا وهي يعرفه عرسه **فروع** لسمي للعباد ان يوضاها الحديث فيه **فصل**
مواساه الخانع القاجر واجبه والعاني لا يبرأى خلصه واجبه على المسلمين من ايدى
العدو واختلف هل يفيد من الزكاة ام لا فقال اصعب لا يحري ان يقدي منها وخالفه ابن حنبل
فصل وقوله امرنا بسبع ونهانا عن سبع وذكري في النهي خمساً وتقدم الشرب في ايه الفقهه
وذكري في الاوامر اتباع الجنايز وعباده المريض واقشا السلام ولم يدبر ابرار القسم والمراد
به في المعروف ولا اجابه الدعوة ولا بصرا المظلوم ولا شمت العاطس وذرها فيما سلف

باب عبادة المعنى عليه ذكروا حديث جابر مرضت
مرصاً فاباني رسول الله صلى الله عليه وسلم وابوبكر وهما تاسمان فوجداني قد اغشي علي فتوضا رسول
الله صلى الله عليه وسلم ثم صب وضوءه علي فاغتسلت الحديث وقد سلف والاعضا شارب الامراض
سمي العباده فيه تاسيما للشايع والصديق **وقوله** عليه السلام يدخل في عموم جميع الامراض
وفيه رد لما يعتقد عامه الناس انه لا يجوز عندهم عبادة من مرض من عينه وزعموا ذلك لانهم يرون
في سبه ما لا يراه هو وحاله الا انما اشد من حاله المرض للعين لان المعنى عليه مرد عليه بعد عمله وقد
جلس الشارع في سب جابر في حال اغمايه حتى افان وهو المحم **وفيه** ان عابدا المريض ويطول في جلوسه
عند القليل اذا راي لذلك وجهها **فابده** الوضوء في الواو والماء بالضم المصدر وميل بالضم مطلقا وقبل
بالفتح مطلقا لولوع والبول **وقال** ابو عمر من العلل هو بالفتح مصدر لم اسمع غيره والله اعلم

باب فصل من يصرع من الرج ذكر فيه حديث عطاء بن ابي
رماح قال قال لي ابن عباس لاريك امرأة من اهل الجنة قلت بلى قال هذه المرأة السوداء التي صلى الله عليه
وسلم فقالت اني اصرع والي اكشف فادع الله لي قال ان شئت صبرت وللجنة وان شئت دعوت الله ان
يعافيك فقال اصبر فقال لي احسب فاحه الله لي الى المكشف فدعا لها وعن عطاء انه راي ام رفر
تلك امراه طويله سوداء على ستر العجبة **الشرح** هذا الحديث اخرجهم ايضا واخرجهم في الطب
واعفله ابن عسار والراوي عن عطاء في الاول هو عمران بن مسلم وابوبكر الصير البصري والي البخاري بالساق
لمسلم على اسم المراه وفي الصحاحيات ام زفرانتان الاولى كان بها طعن من الجنون **قال** ابن الاثير روى ابراهيم
عن الحسن بن مسلم عن طاوس قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يوتي بالمجانين فيضرب صدر احد ثم يبرأ فياتي بمجنون
يقال لها ام زفر يضرب صدرها فلم يخرج شيطانها فقال عليه السلام هو يعينها في الدنيا وفي الآخرة
خير ثم ذكر ما تقدم عن عطاء قال وذا من اخرج قال اخبرني عبد الكريم عن الحسن انه سمعه يقول كانت امراه

تغشاه
ع

محمدا اخوها فاشكوا ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ان شئتم دعوت الله فبرأت وان شئتم كان شئ
تاجر ولا حساب عليها في الاخرى فخرجها اخوها فقال دعوني كما انا فتردوها قال ابن الاثير ام زفرنا شطه خلد
كانت عجوز سودا اقصاه عليه السلام في من خرج به يمد حديث عطاء عن ابن عباس المذخور عند البخاري
وقال اخرجها ابو موسى ومحمدا ان يكون ام زفر التي ذروها قال **لذا** ذروها ابو موسى ثم ذروها ابن عباس
وابن حرج وقال هذا الحديثان يدلان انهما واحد والذي ذكره ابو موسى عن ابن حرج في هذه الترجمة
ذكره ابو عمر في الترجمة الاولى في قوله **ففي** هذه النسخة التي كانت تقتضي رسول الله صلى الله عليه وسلم في
حياة طيحه يدل انها غير الاولى لان يكون الصريح حديثها واسمها سعيه الاسدي ويقال
سعيه قال وكانت حبشيه قال وقال ابو موسى قال ابن حريمه ارا الى الله من محمد هذا الاسناد
قلت الذي ذكره ابو موسى شكره **وف** ايضا قال ابو جعفر في اسناد حديثه نظر او ردها ابو
عبد الله وغيره في باب السنين **وقال** جعفر بن الحسين راد علي ابن ماجة عن ابن ماجة عن
قال فانزل الله في سعيه ولا تكونوا اهل في نقصت غنها من بعد قوله انما ما وادب سعيره جمع الصوف
والشعر والليف فجمع منها بعد عظمه فاذا عظم عليها فنقصتها فانزل الله فيها يا معشر قريش لا تكونوا مثل
سعيه ولا تنقصوا ايمانكم بعد توحيدها معي المودة والمود **فصل** في الحديث فضل ما يترتب
على الصريح ان احسار البلا والصبر عليه بورت الحنة وان الاخذ بالشدة افضل من الاحد بالرخصة
لمن علم من نفسه انه يطيق العادي على الشدة ولا يصعب عن البراها

باب فصل من ذهب بصره ذكر فيه حديث عمر ومولى المطلب عن
انس ارا الى الله قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الله قال اذا ابتليت عبدى بحبيته
فصبر عوضته منها الجنة وردد عينه ناعه اسعبر جابر وابو طلال عن انس عن النبي صلى الله عليه وسلم
الشرح عمر وهذا هو ابن عمر وميسره مولى المطلب بن عبد الله بن حطاب المحروى مات في خلافة النبي
جعفر المصور وقال فيه ان بعين صغيرا ليس بالقوى وليس بحجة علقمة ان لا علقمة او ثمنه قلت لكن
احج له الجماعة وابو طلال اسمه هلال ابن ابي مائل ردا لاردى السلمي الاعمي البصري باع وعنه جماعة
ضعفه يحيى ابن معين احج له ب **ومتابعه** اخبرنا الترمذي عن عبد الله بن معاوية المحمي عن عبد الله بن
انس سلمح ابو طلال عن انس قال **ومتابعه** زيد العمي واهب بن سلامة وداود بن سلم وغير واحد عن انس
ورواه ابو حاتم الطي قال عن اب او ابى طلال على الشك قال ايننا انسا ومعنا ابو طلال وكذا لرواه
محمد بن عبد الملك بن عفير بن بخت واذا البصريه عن حماد بن عمار عن ابها ولفظ ابى طلال عند البغوي اللد
ان جبريل جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم وعنده ابن ام مكتوم فقال قال ربك عز وجل اذا احذرت لم يمتني
عبدى ثم احذله منها جزا الا الجنة وله شاهد من حديث ابى هريرة اخبرنا الترمذي عنه مرفوعا ان
يقول **الله** تعالى من اذهب حبيته فصبر واحسب الحديث ثم قال حسن صحيح ومن حديث زيد بن
ادقم رمدت فعادني رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما برأت قال لي يا زيد اراستوا ان عينيك كانتا لما
بها قال كنت اذا اصبر واحسب الله قال اذا الميت الله ولا ديب له اخرج جهم بن حذافه عن الصبر
من شمل ان يوس عن ابي اسحق عده وهو اسناده جيد وخيب فلا ينبغي لابن الجوزي ان يذكره في

علله **وهذا** الحديث حجة ايضا في ان لصبر على البلا وبها الجنة ونعمة البصر على العبد وان كانت
 من اجل نعمة الله في الدنيا فحوض الله له الجنة عليها اعظم من نعمها في الدنيا لعمدة الالداد بالبصر
 في الدنيا ومعاملة الالداد به في الجنة فمن ابتلى من المؤمنين بذهاب بصره في الدنيا فلم يفعل ذلك به
 لتسوية عليه وانما اراد الاحسان اليه فادفع مكروهه عنه بكون سببه نظر عينيه ولا صبر على
 عقابه في الآخرة او ليفقه عنه ذنوبه بالسفلة لا ليفرقها عنه الا باخذ اعظم جوارحه في الدنيا ليلقى ربه
 طاهرا من ذنوبه اولسبعه من الاجر الى درجة لم يكن يبلغها بجملة وذلك جمع انواع البلا فقد
 اخبر الشارع كما تقدم ان اشدا الناس بلا الانبياء ثم الاساقفة والامثلة على الرجل على حسب دينه
 وجأ عنه صلى الله عليه وسلم ان اهل العاقبة في الدنيا لما مروا من ثواب الله لاهل الملا من ابتلى
 بذهاب بصره او فقد حارجه من جوارحه فليتناق ذلك بالصبر والشكر والاحساب وليس باختيار
 الله له ذلك ليحصل على افضل العوضين واعظم النعمتين وهي الجنة التي من صارا اليها فقد ربح
 تجارتهم ودرمت صفقته ولم يضره ما لقي من شد البلا مما قاده اليها

باب عيادة النساء الرجال وعادات ام الدردار رجلا

من اهل المسجد من الانصار ذكروني حديث غايته لما قدم النبي صلى الله عليه وسلم وعد ابو بكر
 وبلال قالت فدخلت عليهما الحديث وفيه الا ليت شعري هل ابين ليلة نودا الى اخره وقد
 سلف في الحج وهو ظاهر فيما ترجم له وحديثها هذا كان في اول الاسلام عند قدومهم المدينة فوجدوها
 وبية فدعا لها عليه السلام ان يصحبها وينقل حماتها الى المحفة فاجاب الله دعوته وعبادة ام الدردار
 بحمل على انها عادتة وهي محالة ولا يروى امرها رجلا الا ان يكون ذات محرم منه او يكون محالة بومن
 من مثلها الفتنة وفيه ما نزع حلة وهي عبادة النساء الرجال وعبادة السادة الخ ليجدهم لان بلال
 وعامر بن شعيرة اعتقهما الصديق رضي الله عنه وقيل كان ذلك قبل نزول الحجاب وفيه ان
 الدعاء رفع الوبا والمرض جاز **فصل** الوادي في قوله نودا يريد بملته وانشد في الصبح بمكة
 حولى احرز جليل والادخرب الواحد اخره والحلل المام وهو بضعيف بحشي حصا
 البيوت الواحد جليله والجمع حلال فاذا عظم وجل فهو جليل وماء جمع ما في الكثرة وجمعه
 في القليل امواه لان اصله موه بالتحديد مثل حمل والحال في القلة وحالة في الكثرة وابدلت في
 واحد من الهاجرة ونصعده موه فعات الهاء في جمعه وتضعيره لانها مرد ان الاشياء الى
 اصولهما ومحنة بفتح الميم موضع على اميال من مكة كان بها سوق للعرب وبعضهم ييسر ممها
 والفتح اثر والهمزة زائدة قال ابن عباس كانت محنة وذو الحمار وعكاز اسواق في الجاهلية
 وسامه وطعن جيلان بمكة وقل عسانا انما نمضي الرجوع الى مكة حين اسفل حى المدينة
 وباهتا ولد لدعاهم بحب المدينة وقوله وانقل حماتها واحفظها بالمحفة قيل كان اهلها
 حينئذ نارا وقل كان راسود انعد فانزلها بالمحفة فاولها المحي قال ابن جبيب
 ولما دعا بلال لم تزل المحفة من يومئذ انزل الله حى واسعى سرب الما من عنيتها التي تعال لها
 عين حم وقل من شرب منها الاثم قلت وكيف لا ودعاوه لا يرد

باب عيادة

باب عيادة الصبيان

في الجارية وبقي في المنه وروا التوحيد واحرجهم دروه هناك ان سألها قبص اي يارب
لا حرم قال ابن اصرحضر وقال هناك ان ابي قد حضر فاسمينا وفي نسخة ابنتي قد حضر فاشهد
وقد اسلفنا المهم هناك رواه الله واما المرسله فهي رب واسما في الرواية الاخرى اسمه
علي فانتقل عن خط المصاحفي وادعي ان بطال ان هذا الحديث لم يضبطة الراوي فمرة قال ان بنتا
لرسول الله ارسلت اليه ان ابنتي قد اختضرت ومرة قال في اخر الحديث فرفع الصبي في حجر
رسول الله صلى الله عليه وسلم ونفسه ينعف فاجرت مرة عن صبيه ومرة عن صبي وفيه من
الفقه عياده الروسا واهل الفضل للصبيان المرضي وفي ذلك صلة لاجابهم ولا يعدم من ذلك
بركه دعائهم للرضي وموعظة الاباء ونصيرهم واحسانهم لما نزل بهم من المصائب عند الله
ومعنى ونفسه تنفعهم لسمع لها صوت وفي حديث اخر كانها من قوله هذه الرحمة قد صحت
الله ما يد رحمة انزل منها رحمة واحدة بين الجن والانس والبهائم والهوام فيها يتقاطفون وبها يتراحمون
وبها تعطف الود خش على ولدها واخر تسعة وتسعين رحمة يرحم بها عباده يوم القيمة اخرجه م ورو
ح نحوه عن في سلم انما خلق الله يوم خلق السموات والارض ما به رحمة كل رحمة
طباقي ما بين السماء والارض فكل منها في الارض رحمة فيها تعطف الود على ولدها والوحش والطير
بعضه على بعض فاذا كان يوم القيمة احلها هذه الرحمة واما ان الله خلق ما به رحمة فامسك عنده لتسعا
وتسعين رحمة في عياده رحمة واحدة لها ترحم وتحن الخ على ولدها فاذا كان يوم القيمة جمع
الله تلك الرحمة الى التسع والتسعين فكل ما خلفته حتى ان ليس راس الفرة يطمع لما راي من رحمة تعالى

باب عيادة الاعراب

في علامات النبوة وبقي في باب ما يقال للمريض في التوحيد ولا شك ان عيادتهم اظله في عموم
قوله عودوا المريض ادهم من جملة المؤمنين فايد هذا الحديث قال المصنف لا بعض على السلطان
في عيادة مريض من عينه او احد من تادسه ولا على العالم في عيادته الجاهل لان الاعراب شأنهم الجمل
فما وضعهم الله به الاخرى رد هذا الاعراب لقوله عليه السلام وهو منه عليه مرضه بتدبيره ثوابه عليه فقال
بل هي حي يور على سمح لير بر من الصور وهذا غاية الجمل وقد روي محمد بن زيد ان اسلم في هذا الحديث عليه
السلام حين قال الاعراب مع ادعي انه مات الاعراب في سبيل زيادة فيه قريبا وقوله فتم اد احمي قال
ابن السني ان يكون دعا عليه او اخبره لد على طريق الرجل اعلى الاخبار راجع وبحمل الاخر وفيه الدعاء
للمريض بطهر الدوب عملا بقوله لا باس طهور وقوله طبل على معنى الخي وذكره ابن السني لم يظن هو وقال
سريد المصنف ونور اي سور اي صير ذلك

باب عيادة المشرك

ذكر فيه حديث البخاري ان علما اليهود كان يخدم رسول الله صلى الله عليه وسلم فمرض فاناه رسول الله صلى
الله عليه وسلم بعوده فقال اسلم فاسلم وقال سعد بن المسيب عن ابيهما حضر ابو طالب جاء رسول الله
الشرح الحريان سلفا في الجنازة التلق في نفسه او طالب والتفسير وسلف ذلك قريبا ايضا
ومحتملنا عليه فقال ابن بطال انما عياد المشرك ليدعي الى الاسلام اذ رآه اجابته اليد الاخرى ان اليهودي

اسلم حين عرض عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم الاسلام على عمه فلم يعص الله له به فأما
اذ لم يطعمه باسلامه ولا رجب احاطته فلا تسعي عيادته وهذا انت اسلفته تحتها فاذا هو متقول

باب اذا غادر مريضاً محضت الصلاة فضليهم جماعة ذكر فيه حديث

عائشة السالفة في الصلاة ونقل عن الحمدي سمعته بانه عليه السلام احرأ صلي قاعداً والناس
خطفه قيام وهذا قد سلف السلام عليه وأصحابه رواه وأعطاه ابن عسار ومن السنة المعروفة
ان صاحب المنزل يتقدم للصلاة بمن حضر من الناس لان يقدم غيره وصلايته عن عاذة في مرضه
هي الواجبة لا من احد مما قرأه من ان صاحب المنزل اولى من غيره بالامامة ثانيهما انه
عليه السلام لا يجوز ان يتقدمه احد في كل مكان قال ابن بطال ولا تخور النوم لمن كان مريضاً ان يوم
احد في بيته جالساً لان ائمة الجالس منسوخه عند اكثر العلماء قلت المنسوخ فتودهم معه فقط
وهذا ذكره على مشهور مذهب ما لا يذهب ماله لانه لا يوم المريض الصالح ما ذكره ابن المنذر قال
ودليله قوله عليه السلام لا يوم احد بعدى جالساً قلت حديث لا يصح وحمل ابن القاسم حديث الباب
انه كان نافله وهو غلط واحد احمد والصحى بظاهره وان الامام اذ اصلي جالساً ما بعوه فيه وسر في حديث
جابر انه فعله تواضعاً ومخالفة لاهل فارس في قيامهم على رؤس ملوكهم قيل وحمل ان يكون قافوا في بعض
الجاوس تعظيماً له فامرهم بمساعه اذا جلس للشهادة وقول الحمدي انه منسوخ بعد الاخر قال به
ابو حنيفة والشافعي ومات على رواية الوليد عن مالك للحلق المشهور سلف

باب وضع اليد على المريض ذكر فيه حديث

اباها قال تسكنت بمكة سكرى شديداً بالحدث وقد سلف في الجنائز وغيره وحديث عبد الله
ابن مسعود في الوعد وقد سلف قرباً والشلوى والشلوى والشاه والشاهية المرض والحميد يصم او له
وجه اوس مدني قال ح قال علي سمعت من الحميد سنة اربع واربعين وما به ويقال فيه الحميد ايضاً
اخرج له من حديث واحد وهو حديث السائب الا في احكام الباب فوضع اليد على المريض تانيس
له ويعرف لشدة مرضه ليدعوا له العابد على حسب ما يريد وامنه وربما رقاها بيده ومسح على المية فانفع
به العليل اذا كان العابد صالحاً يعبرك بيده ودعا به بما فعل عليه السلام وذلك من حسن الادب
واللطف بالعليل وسعي امثال افعاله طمها والافتداه فيها ما لم يكن خاصه به وزاد في حديث سعد
هنا فادعى بانك واترك لها الثلثين قال الداودي ان من هذا محفوظاً ولعله كان قبل ان تنزل
الفرايض وقوله الثلث والثلث ليشترط ان بعض العلماء ان الوصية تكون بدون الثلث والثلث هم كما
قال ابن المنذر على احارته وقوله فمزلت احب برده على حمدي لما حل الى حتى الساعة اي بطن قال ابن التين
وصوابه يحمل من الخجل قال تعالى خجل اليه من سحرهم

باب ما يقال للمريض

وما يحب ذكر فيه حديث عبد الله الذي فرغ غنائه اماً وحديث ابن عباس السالف في
عيادة الاعراب وفيه كما قال المذهب ان من السنة ان يخاطب العليل بما يسليه من المله ويعطيه
باسقامه بتدبيره بالخافه للنوبة وطمهيره من آثاره وتطعمه من الاقاله لقوله لا بأس
عليك مما تجده بل كفر الله به ذنوبك ثم يفرح عنك فيجمع للاجر والخافه بلا سخط اعد الله

واحسان

واختياره له وبعمده اياه باسياب الرحمة ولا يتركه الى ترغفات الشيطان والخطو بما
جازاه الله بالتخفيف مخطا وشوا الظن عقابا فوافق قدر ايهون سببا الى ان يحل بهما لفظ من
الموت الذي يحكم على نفسه وقوله **ابن مسعود** احل فيه ان يسبح للمريض ان يحسن جواب رايه وسئل
ما يعده من ثواب مرضه ومن اقالته ولا يرد عليه بمثل ما ردا الاعمال على رسول الله صلى الله عليه
وسلم وسباني له تتمه في الاعتصام في باب يريد الله بكم اليسر **فابنه** قوله في حديث ابن
عباس ما استحق ان شاهين الواسطي ما ذكره الاسما على **،،**

باب عيادة المريض راجبا وما سببا ورد فاعلى الحمار

حدثنا اسامة بن زيد بن رسول الله صلى الله عليه وسلم ان عليا بن ابي طالب على قطعه قوله وار
اسامة وراه يعود سعد بن عباد فبقي فعد بدار الفضة بطولها وقد سلفت في الجهاد والعسر
وما في اللباس والادب والاسدان وارجعهم من **اهل** ابن عساروت وقال **عصم** وحديث
جار جاني النبي صلى الله عليه وسلم يعوضني ليس برأب جلي لا يردون وارجعهم دن **اهل** ابن عسار
فيه ما ترجمه له وعبادة المريض راجبا مفردا ورد فاعلى ما شيا على ذلك سنة مرحوبه العمل بها
وتوب الاعمال على صحة النية واخلاصها وان قلت المشقة فيها والاكاف ما جعل على الحمار
لا يبرده ويقال وكان ايضا والظيفة ديار محل والجمع قطايف وقطف والقديمه مسنوبه
الى ذلك قرية بخير وعماحه الدابة عمارها قال الجوهرى الجاح الباري والرخان ايضا والحاجه
ايضا احص منه وقوله **مساور** وروى سواسون وسور منهم الفتنة ويصح وفيه سلوى
السارع عبد الله اس له الى سعد بن عباد وقوله **ابو حباب** من شبه الكافر لطف به ل
من يحيى من المسلمين الحجرة الملكة قاله الجوهرى يقول هذه بحيرتنا الى ملتنا وتوجهه بعصوه
نقال عصبت راسه بالعمامة والباح بعصا واعصبا بهما وقوله **سرق** يد لاي سحر وعصر
بشر الراومنه سرق بريقه اى عصيه والبردون سحر الياسم من برن الرجل يدونه ادا بعل
والانثى بردونه قاله **اليساي**

باب قول المريض في وجع او وارساه

او اشتدني الوجع وقوله **ابو باني** سني الضروانت ارحم الراحمين ذكر فيه احاديث سلفت
حدثت **عبد بن عجرة** هو ام راسك قلت نعم سلف في الحج وحديث **القاسم** قال قالت
عائشة وارساه الحلات سلف ايضا وحديث **ابن مسعود** في الوعد سلف قريبا وحديث **عاصم**
ابن سعد عن ابيه جاني رسول الله صلى الله عليه وسلم من وجع اشتدني من جهة الوداع وقد
سلف **فرسا** ايضا في المعاري وفي الهجرة وفي الجنائز اختلف **العلما** قال **العلبي** في هذا
الباب فقالت طائفة لا احد من ادم الا وهو بالمر من الوجع ويشن المرض لان نفوس بني ادم
نسب على الحرج من ذلك والام بعد قادرا على عدها على عطفها عليه ما رها ولا طفا احد ان يكون
علاق الجبله التي جبل عليها وانما طفا الجبل في طال الحصييه وان لا سعل ماله الى برل فعلى سبل
وذلك برل البطا على الرزيم والتاوه من المرض والبليه فمن تاوه من مرضه او بطن مصليته حدث
عليه لو فعل بطير الذي من ذلك قد خرج من معنى اهل الصبر ودخل في معنى اهل الخزع ومن روى ذلك

عنه مجاهد وطاوس قال مجاهد سمعت علي المرض طما تخبر به حتى لا ينين وقال ليت قلت
 الطمحة من صرف ان طاوس ذكره الا ينين في المرض فما سمع لطمحة اين حتى ماتوا واعتلوا القوطهم بالجماع
 الجمع على ذاهية شلوى الجدر به على ضرب من له او شدة محدث به وشلو ام ذلك انما هو ذكره
 للناس ما امتحنه به ربه تعالى على وجه الصبر فالو اما لما واه المتوجع في معنى ذكره للناس مصحرا به او
 ابرمه وقال اخرون ليس الذي قال هو لا بشي وقالوا انما الشاكى به من اخبر عما اصابه من الضر والبلا
 مستحقا فضا الله فيه فانما من اخبره اخوانه ليدعوا له بالشفاء والغاية وان استراحته الى الاينين
 والماوه فليست ذلك بشاكى ربه وقد سئل الخلم والوجع الموحى رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه
 وجماعه من القدره من ذكرهم الخادى في هذا الباب وغيرهم روى عن الحسن البصري انه دخل عليه اصحابه
 وهو يشتكى ضربه فقال رب منى الضر وانت ارحم الراحمين وهذا القول اولى بالصواب لما شهد له من فعل
 رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه وايضا فان الاينين من الهم العلية والتاوه وقد رعبان الانسان ولا يطيق
 فنهما عنه ولا يخور اضا فاه مولده العبد به الى الله لانه تعالى قد اخبرانه لا يلف نفس الا وسعها وتس في
 وسع ابن آدم ترك الاستراحة الى الاينين عند الوجع سسعه والالم يدر له فهو مر به او سبي عن خلقه
فصل قول ابوب عليه الصلاة والسلام منى الضر ليس مما ساحل سوسه لان ابوب انما خال ذلك
 ذاعيا ولم يدره للحاوين وقد ذكرانه كان اذا سقطت دوده من حرا حمر دقا كانها **فصل** المراد بالهوام
 هنا القمل لا الهام ثم الراس اى ترب واما هوام الارض فقال الجوهري والهروى انها الاحاسر ولى سم يفتل
 قال الهروى فانما لا يفتل وسم فى السوام مثل العقرب والرنور وقال ابن فارس حشرات الارض
 وقال وهى ذوات الارض الراسع الصغار والصاب **فصل** قوله فى حشر قاضيه وسمى الممنون
 قال ابن التين ضبط فى غير كتاب سم النون وانما هو يصفها اصله المتهينون على ربه المظهرين فاسسعت
 الضمة على السا محذفت فاحص ساحل السا والواو محذفت السا لذلك وضمت النون لاجل الواو اد لا يجمع واو
 قبلها كسره وقال النوى قوله عليه السلام لقاضيه اى اخاف انى يمتن او يقول قائل انا ولى شخه
 انا ولا وانا الله والمؤمنون لا ابا برون فى بعض النسخ المعتد اما ولا يحصف اما ولا اى يقول انا الحق
 وليس كما يقول ما لى الله والمؤمنون لا ابا برون فى بعضها انا ولى اى انا الحق بالخلافة قال عاصم هذه اجودها
 ورواه بعضهم اما لى يحصف النون وكسر الهم اى انا الحق بالخلافة ورواه بعضهم انا ولا اى انا الذى ولاه
 رسول الله صلى الله عليه وسلم وبعضهم رواه انا ولاه بتشديد النون اى كيف ولاه وفى الحديث دلالة ظاهره
 على فضل الصديق واخباره منه عما سيقع فى المستقبل بعد وفاته وان المسلمين ياتون بعد العرة وفيه اشاره
 الى انه سيقع براع وقد وقع ذلك واما طلبه لاحصاء مع ابيه فالمراد انه ملك الكتاب فى رواية لقد همت ان اوجه
 الى انى مر رايته واعمد ورواه بعضهم واسه بالف ممدوده بعدها تاساه فوق ثم تحت الانسان
 وصوبه بعضهم كما قال عياض قال وليس كما صوت بل الصواب باليا الموحدة والنون بوجه ما فى مر اكل
 ولان اساه عليه السلام كان معتدرا لانه عجز عن حضور الجماعة قال القرطبي العادح فى خلافة الصديق
 معطوع بخطابه وفسقه وهما لى لفرام لا لاسيما وقد انعقد اجماع الصحابة على ذلك من غير مخالف **فصل**
 وفيه من الغوايد العرة وقد سلف الحظم على ذلك **فصل** الراوى عن ابن مسعود الحرف سويده وهو ابو

عائشه

عائشة السيم الرماح كناية في تليده ابراهيم التي **فصل قوله** من جملة الوداع قد سلف
غير مرة انه كان في الموطاء وان سفس قال كان ذلك يوم الفتح والاصواب الاول **فصل قوله**
فيه افا صدق شلتي بل بالي قال لا اجمع به اهل الظاهر على ان من ادعى ما ذكر من ثلثة لا يجوز وان
اجازة الورثة فالواو لم يفعل ان اجازة ورثك جازة وهذا لا دليل فيه لانه عليه السلام لم ينكح
على اجازة الورثة وانما ينكح على ما يفعله الموصي ولا يفكر في غيره فيه وقوله والثلث كثر قال
به السخى وقال جماعة الحسن منهم من استجبا قل من المثلث وقوله انك ان تذكروا ذلك اغنيا الحديث
اخرج به لابن مسعود واستحق في قولهما انه اذا لم يترك وارثا يجوز له ان يوصي بجميع ماله والفقهاء على
خلافه قيل وذلك ان كان بيت المال بيد عدل وذكر عن الشيخ في القسم السورى جميع تركة لعلنا
القدر وان سوى ميراث زوجته لما كانت القبر وان يدا العرب وجعل القاضي حكمه بذلك في حياته
وافنى المتأخر من الشافعية انه اذا لم ينظم امر بيت المال بالرد على اهل الفرض غير الزوجين فضل
عن فز وضمها للنسبة فان لم يكونوا صرف الى دوى الارحام والله اعلم **فصل** في حاله الفقرا فيه
فصل الهاف على الفقرة معنى يتكفون بمدون ايديهم ليسوا الناس وفيه ان يد المصدق افضل
من المصدق عليه وقوله لمن سبق نفقه تتبع بها وجه الله فيه ان روح العمل اليه وانه تعالى
لا يحب الا تصد به وجهه وقوله حتى ما حمل في امرائك فيه دلالة على وجوب نفقه الزوجة
باب قول المريض قوموا عني في رفيه حديث ابن عباس لما حضر النبي صلى الله
عليه وسلم وفي الباب فيهم عمر ابن الخطاب قال عليه السلام هلم اليك لم كتابا الحديث وقد سلف
في باب كتابه العلم من كتاب العلم والمعارى ياتي في الاعتصام في باب النبي على التحريم الاما تعرف ابا حنيفة
وفيه من الفقه ان المريض اذا اشتد به المرض يجوز ان يقول لزوج قوموا عني وانما هو بالخروج لينفرد
بالطافة ومقصود من جف عليه مباشرة له من اهله ودوى رحمه ولا تعد ذلك جفا على الزاير بل الجماعة
منهم هو طول الجلوس عنده اذا اشتد به مرضه والاصواب لهم تخفيف الفغو وضده وترك اراحته واداه
وهم هنا قال ابن التين انها بمعنى تعال قال الخليل اصلها من قومهم الله سعتهم اي جمعه لانه اذا
لم يسلك الناي قرب وها للنسبة وحدفت عنها لثمة الاستعمال وجعل اسما واحدا يستوي فيه
المذكور والمؤن والجماعة في لغة اهل الحجاز واهل نجد بصرفونها مفعولان للثنين هلم والجماعة هلموا والواو
هلي والاول اجمع لقوله تعال هلم النافله الجوهري وقال ابن فارس اصلها هلم ام طلم من يريد اساء
الطعام ثم كثرت حتى علم بها الداعي شاعرا في وجب كانه يقولها من كان اسفل من فوق قال ويحمل ان يكون
معناها هلم الي في الطعام الحار اقصد اذن وذكر صاحب العين ثم السار في هذه المادة في **باب**
ها واللام والهم قال الرسدي في محصر له وهو غلط من ان على العالي لانهم ليس من هذا الباب عند
العيون الحداق وانما هي من طين كان الاصل فيها لم وصلت بالها وصير ما عنزله كلمة واحدة فليست
في شي لان الها للنسبة وهي زايدة وفي المحرر عن الحما في ان من العرب من يقول هلم صبب اللام **فصل**
قوله اسوي حجاب قال الشيخ ابو الحسن يحمل ان يكون على وجه طرح المساريل عليهم لم يحرمه لا على
عزيمه والرام فلما طرح عليهم هذا السؤال نظر اهل الفقه والفتنة فقالوا احسبنا ذهاب ربنا

[illegible]

باب من ذهب بالصبي المريض ليدع له سأله ابراهيم بن حمزه ابي مآخا والنزاي

في حاتم هو ابن اسمعيل عن محمد قال سمعت السائب يقول ان هبتي في جالي الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله ان ابن اخي وقع فمسخ راسي قد عالى بالبرية ثم توفنا فشر من وضو به وقمت خلف ظهره فظفرت الجامعة من ثقبه مثل راحلة الشرح هذا الحديث سلف في الطهارة وفي صفة رسول الله صلى الله عليه وسلم في موضعين وما في الدعوات واخرجه م ت وقال حسن غريب من هذا الوجه ورواه ن واقفله ان عسائر قد سلف انه يقال الحفيد والجعدانه ليس له في مسلم سوى هذا رواه عن محمد بن عبد العزيز ابن اسمعيل والزر واصل الزرار التي تشدها الحل والسنور على يكون لجملة العروس والجملة بالتحريك بك كلقبه ستر بالتياب ويكون له اذ رابا ربحم على حمال ومنه الحديث اعروا النساء بلمن الحمال وقيل اعما هو بتقديم الراء على الزاي تاخوذ من ارتت الحواشي وروى اذا ادخلت ذنبها في الارض لملع فيهما ايضا ويريد ما حمله الصبي لهذا الطائر المعروف بالجمع حجل بالتحريك ويشهد له ما رواه الترمذي من حديث جابر ان سمرة كان حاتم النبي صلى الله عليه وسلم الذي من ثقبه عره بيضا مثل بيض الحلة وقال ابن التين الحلة بالتحريك واحده حمال العروس وقال الداودي هو مثل البندقة ومن رواه بضم الحاء قول الحلة الفرس وهو الشعر المجع في مؤخر الحافر واعترض ابن التين فقال هذا لم يدركه اهل اللغة فصل

لِجَاسِرِ الذَّهَابِ الصَّبِيَّانِ إِلَى الصَّالِحِينَ وَاهْلِ الْفَضْلِ رَغْبَةً فِي بَرَّةِ دُعَائِهِمْ وَالْإِسْفَاعِ بِهِمُ الْهَانِزِي

از هذا النبي محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم رأسه ودعالة وسقاءه من وضوءه فبشرى حتى قام
خلف ظهره ورأى من كفيه خاتم النبوة وفيه أن شرب صاحب الوجع من وضوء الرجل الفاضل يمايز
وجعه **باب عني المرض الموت** ذكر فيه أحاديث أحدها حديث أنس من وضوءه لا يجتبر

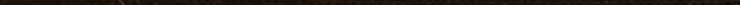
وجعه **باب على المريض الموت** ذكر فيه الحادي عشر **أحد** ما حدثت من فروع الاختميز

أحدهم الموت من صراطيه فان لا بد فاعلا فليقل اللهم اجني ما كانت الحياة حيراني وتوفني اذا كانت
الوفاء حيراني **واخرجه** م في الدعوات **ثانيها** حدث بفسر ابن ابي حارم عن خباب ثوب
ان النبي صلى الله عليه وسلم لما كان يدعو بالموت لدعوت به ثم ابتناه مره اخرى وهو بيني وبينها
له فقال ان المسلم يوجر في كل شئ ينفعه الا في شئ يجعله في هذا التراب وما في في الدعوات والرفا
واخرجه م زت ثالثا حديث ابي هريره سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان يدخل
احدكم الجنة قالوا ولا انت برسول الله قال ولا انا الا ان سعدني الله بعصل ورحمه فسددوا
وقاربوا ولا يتمنين احدكم الموت انما يحسن واعله ان يزداد خيرا **واما** م في طبعه ان يوتى

بالباقى **الشرح** في الباب ايضا عن جابر دام الفضل اخرج الاول في شيء من وضعه عن كثير من زيد

[illegible]

عرب



h.net

عن محمد بن حاطب قال تناولت قدرا فاخرقت يدي فذهبت بي ابي الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقطعه بسلام لا ادري ما هو فقال قال اذهب الي الناس رب الناس الحديث والرايع ابو داود من
طريق فيها مجهول عنه كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اذا اتي مريض الحديث بلفظ المحاري
قال الطبري في هذه الاخبار من الحق ان الرغبة الى الله تعالى في العاقبة في الجسم افضل للعبد
واصله من الرغبة اليه في البلاء ذللا لله عليه السلام كان يدعو المريض بالشفا من علمهم فان قلت
ما وجه دعوته لسعد بالشفا وقد تظاهرت الاخبار عنه انه قال يوما لا تحبوا من احب ان يبع ولا
يسم فقالوا نحن رسول الله فقال احبوا ان يكونوا مثل المحبر الصالح وتغير وجه رسول الله صلى الله
عليه وسلم ثم قال لا تحبوا ان تكونوا المحبوبة فابار قالوا بلى رسول الله فقال فوالذي نفسي
القاسم يدين الله لي بيتي الموزن وما يبتليه الا لئلا اتمته عليه والا ان له منزلة لا يبلغها بشي من عمله
ذو ان يبلغ من البلاء ما يبلغه تلك المنزلة من حديث ابي عقيل مسلم بن عقييل عن عبد الله بن عباس ان
فاطمة عن ابيها عن جدهم فروغا وروى زيد بن ابي اسد عن عمرو بن مرة عن سعيد بن المسيب عن ابي
هديره قال جابر بن عبد الله الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم اصابتك
ام ملام قط قال لا رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم من سر ان ينظر الى رجل من اهل النار
فليظر الى هذا **وروي** المثلث ان ابي جبيب عن سعد بن يسار عن انس ان قال عن النبي صلى الله عليه وسلم انه
قال ان اعظم الجزاء مع اعظم البلاء وان الله تعالى اذا اجتوئا ابتلاهم فمن رضي فله الرضى ومن سخط فله
السخط مع ذكره من كان ثورا العلل والاسقام من السلف في الاعراض وكل منها وجه وذلك ان العلل
والامراض هي اذات لاهل الايمان وعقوبات بحسب الله بها عن شأهم في الدنيا ليلقوه مطهر من دس
الذنوب بخاروي ابوبعز في قلبه عن انس قال كان الصديق باطع رسول الله صلى الله عليه وسلم فزلت
هذه الامة فمن يعمل شقال درم خير اياه فرفع الصديق يده وقال رسول الله في اخرى عما عثت من
شقال شر فقال يا ما بمر ما ذابت من الدنيا ما بمره فيها مل در الشر وبخر له متا قبل الخرجي بوفاه
يوم القيمة فاذا كانت العلل والوجاع انما هي عقوبات على السعيات ثبت انه عليه السلام انما دعا
بالشفا من الامراض لانه لا بار له ومن سلم من الذنوب الموجبة للعقوبات وبرئ من مظالم العباد لا كباير
له وانه اختيار الصحة على البلاء في هذه الاحاديث الاخلاص لاهل الاجرام ولمن اقترف على نفسه الاثام
فله ان يختار لنفسه لقاربه با تمامه وموافاته ما جرمه غير متحص ولا يستر من الادناس
فليس شي من الاخبار مضاد لصاحبه **فصل** وفيه جواز السجود في الدعاء والدا اذا لم يكن مقصودا
ولا متكلفا **فصل** منصوب على المصدر تقديره واسف والشا في اسم فاعل من ذلك والالاع اللام
فيه معنى الذي وليس باسم علم لله تعالى ولا خادراي لا يترك ستميا يريده مرضا وقال ابر العري
اي طمنا ما ساو ستميا بضم السين والقاف وتسمى ما ذكره من البتين **وقوله** اذهب الي الناس
رب الناس فيه اشادة الى ان الرقا والدوا لا ينسب اليهما من اذهاب الداء شي انما يذهب
الله تعالى **باب** وضو العايد للمريض ذكر فيه حديث
جابر قال دخل على رسول الله صلى الله عليه وسلم وانما مريض فتوضا وصلى بها او قال صبوا

في

عليه فعلمت لا يرثي الاطلا له فيليف الميراث فنزلت اية الفرائض هذا الحديث سلف
في الطهارة والتفسير وما في في الفرائض **أخرجه** في الفرائض ولا شك ان وضو العايد للمريض
اذا كان اما في الحر و ريس في الفضل يتبرك به وصبه عليه بما يرحي تفقد وقد يملن ان يكون
مرض جابر الذي صب عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم الما مرض الحبي الذي امر بارادها الما لانها
من فم جهم فكون صفه من الاراد هذا ان يتوضا الفاضل و يصب ذلك الما الذي طار من وضو به عليه

باب من ذاع بارع الوبا والحج ذكر فيه حديث عائشة السالف
فروا الحج ايضا والوبا بمد وبقصر وجمع المقصور او با والمردود اوسه قاله الجوهرى وفيه
من الفتحة جواز الدعاء الى الله في دفع الوبا والحج والرغبة اليه في الحجرة والعافيه وهذا يدل
الصوفيه في قولهم ان الولي لا يسم له الولاية الا اذا رضى جميع ما نزل به من البلاء ولا يذبح الله في كسفه
وهو من العجايب وقد سلف وبعنه وقول **أخرجه** رفع عمره اي صوته يقال ان اصله ان رجلا قطعت
رجله فان يرفع المقطوعة على الصخرة ويصيح من شك وجعها باعلا صوته فقيل لعل رافع صوته
رفع عقيرته والعقيره فعيله بمعنى منغوله والله تعالى اعلم بالصواب **أخرجه**
أخر المرحى ونسله العافيه منه وكرمه **سب** الله الرحمن الرحيم

كتاب الطب **باب ما انزل الله من الاانزال**
له شفاء ذكر فيه حديث ابي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ما انزل الله من الاانزال
له شفاء **الشرح** هذا الحديث من افراديه وقال **الكامل** انه صحيح على شرط مسلم ايضا
والطب سلب الطما اسم الفعل كما ذكره ابن السدي في ثلثه **أما** الطب بالفتح فالرجل العالم
بالامور وكذلك الطبيب وامراة طيبة والطبا السحر والطب الدامن الاضداد والطب الشهوه
هذه كلها مفسومة وفي المنتهى لابي المعالي الطب الحلاق بالشيء والرفق وحل حادق عند العرب
طبيب وانما خصوصية المعالج دون غيره من العلماء تخصصا وسريعا وجمع الفعلة الطبع والذرة
اطبا والطب طرايق ترى في شجاع الشمس اذ اطلع وصد ما قال ابن سينا في ارجوزته
أما الطب حفظ صحه بر من مرض **من** سبب في بدن فيه عرض **أما** وهو قسم الى علمي والى عملي
والعلمي طبعي وخارج عنها والمرض خروج الجسم عن المحرى الطبيعي والمداواه اليه وحفظ الصحه بقاوه
والشيء داوي بضده ولين قديق ويخص حقيقة المرض وحقيقته طبع الدامع العمل النعم المعتادة
ومن هنا يقع الخطا من الطبيب وطب سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم خاصا بالوحي وعادة العرب
والترك كالاكتشاف بالقران وحقيقة الطبيب العالم بالطب وهو العلم بالشيء الحقي الذي لا يد او الا
بعد معاناه بعد صاف ونظرواف ولما ولي ابو الدرداء الفضائت اليه سلمان بلقي اند جعلت طبيبا
نداوي الناس فاخذ ان يكون طبيا فتم لهم ودرغى عنه الطب وانما هو من حسه السسه الى الادوية
وانما المريل الله كما سلف **فصل** في سند حديث الباب **أما** في سند حديث الباب **أما** في سند حديث الباب
الزبير قال الترمذي في الباب عن ابن مسعود والي هريرة والي خرازم عن ابيه واسماعيل عن اسامة
ابن شريك قلت والي سعيد اخرج قاسم ابن اصبغ وحديث اسامة اخرج اصحاب السنن الاربعه

وصححه الترمذي وابن جبان والحارم وفيه الآداء واحد وهو الهرم وفي الذي قبله إلا السام
 وهو الموت وفي رواية ابن جبان إلا السام والهرم وأخرجه من حديث جابر وأغرب
 الحارم فاستند رده عليه وقال صحح على شرطه وحديث ابن مسعود أخرجه النسائي بزيادة
 فعملكم ما بالان لا بل فانما هم من كل السور وصححه ابن جبان ولا في نعيم باذل وفي لفظ محط قال
 مات السرقسطي لا بل بهرم وبرم ونعم ونعم فقال السام ترمم ممرسها وهما شفتاها والزر
 حبيب الربيع وحديث ابن جبان أخرجه ابن شاذان في نسخة جدامه عن أبيه سبيل رسول الله
 صلى الله عليه وسلم أرايت ادوية مداوي لها وفي تستر في لجأ وفي سقمها هل يرد من قدر الله
 قال هل هي من قدر الله قال هي من قدر الله قلت وفي الباب عن بريدة أخرجه ابن أبي عاصم والبيهقي
 أيضا إلى الدرر أخرجه ابو داود **فصل** فيه اباحة النداء في جوار الطيب وهو رد على
 الصوفية ان الولاية لا تتم الا اذا صبح جميع ما نزل به من البلا ولا يجوز له مداواة وقد اباح الشارع
 النداء وقال للرجلين ايما اطب فقالا لا وفي الطب خير يرسل الله قال انزل الدوا الذي انزل
 الادوا **أخرجه** مالك في الموطأ عن زيد بن اسلم **وروي** الا في منه عاصم بن عمر عن سميل بن ابي
 هريرة مرفوعا والباقي باسناد صحيح فلامع في قول من انكر ذلك وفيه الاعلام ان تلك الادوية
 سعى بجم الله والشفاء مدود قال تعالى فيه سفا للبار وقد سلف استئنا الهرم والموت
 فالحديث ليس على عومية والاداء مدود مفتوح الدال لا غير والدوا فتح داله اضع من كسر هاء قاله
 القرطبي **فصل** وقد روي في الشارع ما يخرط منه ما قد يعارضه اوله بان يقال انك قلت لعل ذلك
 ذوا ونحن نجد كثير من المرضى يدعون ولا يبرون فينبغي ان ذلك لفقد العلم بتحقيق المداواة
 لا لفقد الدوا والنا من يكون الطبيب وانما غلط الطبيب اصابه المقدار والرب تعالى لو
 شاء لم يخلق ذوا واخطفه فلو شاء لم يخلق له ذوا ولا اذن في استعماله واذا اذن فيه فقد نبت
 لا تزعم قال عليه السلام يد الجنة من امتي سبعون الفا لا يسترقون ولا يلقون وفي رواية
 سبعماية الف ولا في عمر دخلت امه بعضها وقصصها الجنة كانوا الاسترقون ولا يلقون
 وحديث ابن مسعود في امر الله الملك فكتب رزقه واجله وابن موت وان لم يلقوا للمام على انبياءكم
 من العنزة ذرة اسمعيل القاضي مرفوعا وقد روي هذا المعنى مرفوعا عن هذا ائمة استرقوا والنبي
 قبل حصول مرض يوجبها فاذا وقع ديب الى النداء في قوله نداء وهذا المرمع اعتقاد ان
 الفاعل الرب جل جلاله فالله المحدث شفا ولا وله ما ان الله لا يحدث شفا **فايده** معلون
 حدث يدخل الجنة من امتي سبعون الفا ذكرناها استطرادا من هو الذي قيل له سبقك بها
 عيسى قال بعل كان منافقا وهو مردود بما ذكره الحطيب عن مجاهد انه سعد ابن عباد
 وهو بعيد منه وكتاب بانه لم يبلغ منزله لشهود مدبر او هو من معارض الطم والرفق
 بل جاء في الخطاب او انهم لم يهتم بما اهتم به عيسى بل سمع وطلب وحكم المادة **هـ**
باب هل نداء الرجل المرأة والمرأة الرجل ذكر فيه حديث الربيع بن
 معوذ قال قلت لاناخر وامع رسول الله صلى الله عليه وسلم سمى القوم ونحوهم ونرد القتل

والجرحا الى المدينة هذا الحديث سلف في الجهاد قال **ابن بطال** وانما يجوز هذا اللبس المحال
 - الا لا يحسن من قبلهم الفتنة وانما الجوارى فلا يباشرف الرجال غير دوى المحارم منهم وعندنا انما
 يجوز المداواه مع عدم المعالج من داء صنف **باب الشفا في ثلاث**
 ذكر فيه حديث الحسين بن احمد بن مسعود عن مروان بن الحجاج عن سالم الافطس عن سعيد بن جبير عن ابن
 عباس انه قال الشفا في ثلاثة شربة غسل وشرطه بحجم وكيه نار وانما متى عن النبي الذي دفع الحديث
ورواه النعماني عن جابر عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم في العسل والحجم ثم شفا في حديث
 سالم الافطس عن ابن جبير عن ابن عباس عن رسول الله صلى الله عليه وسلم الشفا في ثلاثة في شرط بحجم او
 شربة عسل او كيه نار وانما متى عن النبي صلى الله عليه وسلم **الشرح** روى البخاري الاول عن الحسين بن احمد بن مسعود
 هو ابن محمد بن زياد ابو علي النيسابوري السامي الكاظم قال **الامام** كان عنده سند احمد بن مسعود وبلغني
 انه كان يلزم البخاري ويهوى هواه وقال الحارث هو الحسين بن جعفر السعدي **ورواه** ابن ماجه عن احمد
 بن مسعود بن بدير واسطه وهو حديث عن من افراد البخاري لا يعرفه الامم رواه مروان بن الحجاج هو الحارث
 عن سالم الافطس وليس لاحد من مسند في صحيح غير هذا الحديث الواحد ولا لمروان بن الحجاج ولا لسالم
 الافطس فيه غير هذا الحديث وحدث اخر عنه عن سعيد بن جبير بن جابر بن جابر بن جابر بن جابر بن جابر
 قضى موسى ولا لهما عند ابن ماجه غير هذا الواحد والتميز في مضمونه ووقع في بعض النسخ السعدي فحدث
قال الحارث وهو يعقوب بن عبد الله بن سعد ذكره هنا استشهاده واسنده ابو نعيم في الطب من حديث
 احمد بن عبد الله بن يوسف وجاربه ابن اعطس عنه به لكن يلفظ اجتمعوا الاوسع لم الدم فيقتلهم ووقع
 في الحميدي في افراد البخاري رواه مجاهد عن طائفة عن ابن عباس وبعض الرواه يقول فيه عن مجاهد
 عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال في العسل والحجم الشفا وقد ذكره بعد اعني البخاري
 من حديث جابر ومن حديث ابن مسعود ايضا وفي الحاشية عن ابن مسعود ايضا من حديث جابر ومن حديث
 ابن عمر واخرجه بن سعد وابن لهيعة والي وسيرة وابن عباس ورجل من الانصار اخرجه ابن سعد وترجمه
البحار على حديث جابر **باب الدوا بالقبيل** وقوله تعالى فيه شفا للناس
 ثم ساق فيه من حديث عائشة كان عليه السلام يحبه الكلوي والعسل وحديث ابن مسعود في اخذه
 فسقاه ابني عسلا فبرا وقد اختلف اهل التاويل فيما عادت عليه الها التي في قوله فيه شفا للناس
 فقال بعضهم على القرآن وهو قول مجاهد وقال اخرون العسل روى ذلك عن ابن مسعود وابن عباس وهو
 قول الحسن وقيل انه وهو اول دليل حديثي الباب وقال قتادة في حديث ابن مسعود صدق القرآن وادب
 بطن اخيك وفي البخاري عن قتاده صدق الله وقال بعضهم المعنى فيه شفا لبعض الناس وقالوا
 الاية وحديث جابر وابي سعيد على الخصوص وقالوا الحمامة وشراب العسل والكي انما هو سعال بعض
 الامراض دون بعض الا ترى قوله اولدعه بنار يوافي الداء فشرط عليه السلام موافقتها للداء اول
 هذا انما اذا لم يوافي الداء اولدوا فيها وقد جاء في القرآن ما لفظه لفظ العموم والمراد به الخصوص
 لقوله تعالى وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون يريد المومنين لقوله ولقد ذرانا لجهنم كثيرا
 من الجن والانس اي خلقتنا وقال تعالى في بلقيس واوتيت من دل شي ولم يوب ملك سليمان

ومثله

وَمَثَلُهُ كَثِيرٌ وَقَالَ **الْمَازِي** هَذَا الْكَلِمُ مِنْ بَدِيعِ صِنَاعَةِ الطَّبِّ وَذَلِكَ أَنَّ سَائِرَ الْأَمْرَاضِ
الْمُتَلَابِيَةِ أَمَّا أَنْ يَكُونَ ذَمِيماً أَوْ صَفْراً أَوْ بَيْضاً أَوْ سَوْدَ أَوْ بِلَاحِيَةً أَوْ لَوْنًا سَوَادَ أَوْ خَرَجَ الدَّمُ
وَالثَّانِي الْأَسْهَالُ بِمَا يَلْقَى بِالْحَلْطِ مِنْهَا فَخَالَتْهُ مَالِحُ عَلَى الْمُسَهَّلَاتِ وَبِالْحَامَةِ عَلَى الْفُصْدِ
وَوَجَعَ الْحَلْقَ وَغَيْرَ ذَلِكَ وَسَيَاغُ مَعْنَاهَا وَقَالَ **بَعْضُهُمُ** الْفُصْدُ يَدْخُلُ فِي قَوْلِهِ سِرْطٌ مَجْمُومٌ
وَإِذَا أَعْيَا الدَّوَاءُ فَخَرَّ الطَّبُّ الَّذِي فِي ذِكْرِهِ فِي الدَّوَاءِ لِأَنَّهُ لَيْسَتْ تَعْمَلُ عِنْدَ غَلَبَةِ الطَّبَاعِ لِقَوَى الدَّوَاءِ
وَإِحْبَابُ الْبَيْضِ الدَّوَاءَ الْمَشْرُوبَ فَجَبَّ أَنْ يَقَابِلَ مَا فِي ظِلْمِهِ مِنْ هَذِهِ الْأَسَالِيبِ وَحَقِيقَتُهُ يَقُولُهُ لَا أَحِبُّ
أَنْ أَتَوَى شَارَهُ إِلَى أَنْ يُوَخَّرَ الْعِلَاجُ بِحِجْمَةِ الضَّرُورَةِ أَلَيْسَ وَلَا يُوَخَّرُ الشِّفَاءُ الْإِفْعَالُ مِنْ اسْتِحْجَالِ
الْأَلَمِ الشَّدِيدِ فِي دَفْعِ الْمَقْبُولِ مِنْ أَوْعَافِ الْكَلِمِ الْيَتِي شَرَّ أَجَابَ عَنْ شَيْءٍ مِنَ الْحَدِّ وَاعْتَرَضَ أَنَّ هَذَا الَّذِي
أَصَابَهُ الْأَسْهَالُ يَحْصُلُ مِنْ تَلَاوُحٍ وَهَيْضَةٍ فَدَوَاءُ ذَلِكَ الْأَسْهَالُ وَبِقَوَاهِ الْمَرُءِ عَلَيْهِ السَّلَامُ
فَشَرِبَ الْعَسَلَ مُرَادَ مِنْهُ فَرَادَهُ إِلَى أَنْ يَمُوتَ الْمَادَّةُ قُوَّةُ الْأَسْهَالِ فَمَلُونِ الْكَلِمِ الَّذِي
كَانَ بِالرَّجُلِ يُوَافِقُ مِنْهُ شَرِبَ الْعَسَلَ الْأَطْبَاءُ يَجْعَلُونَ عَلَى الْمَرِضِ الْوَاطِئِ يَخْتَلِفُ عِلَاجُهُ بِاخْتِلَافِ
السِّنِّ وَالْعَادَةِ وَالرَّيْزِ وَالْعَدِ الْمُتَقَدِّمِ وَالتَّخَلُّفِ الْمَالُوفِ وَقُوَّةِ الطَّبَاعِ وَالْأَسْهَالِ بِعِضِّ ضَرْبِ
كَثَرِهِ بِمَحَلِّهَا نَتِجَتْ مِنْهَا الْأَسْهَالُ الْكَادِثُ مِنَ النَّحْمِ وَالْهَيْضَاتِ وَهِيَ مَجْمُوعَةٌ فِي مَثَلِ هَذَا عَلَى أَنَّ
مَرَكَّزَ الطَّبِيعَةِ وَفَعَلَهَا وَأَنَّ حَاجَتَ إِلَى مَعْرِفَةِ الْأَسْهَالِ أَعْيَبَ مَا دَامَتْ الْقُوَّةُ بَاقِيَةً وَأَمَّا بَعْضُهَا
فَصَرَّ عِنْدَهُمْ وَاسْتَحْجَالُ مَرَضٍ وَلَسْنَا نَسْتَظْهِرُ عَلَى قَوْلِ تَسْوِيلِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَلَمْ يَنْصَرِفْ
الْأَطْبَاءُ بَلْ لَوْ دَبَّ بَوْدُ الْهَيْضَةِ وَلَفَرْنَا بِهَا وَصَدَقْنَا حَتَّى يُوَحِّدُوا الْمُسَاهِدَةَ لِقَهْمِ مَا لَوْهُ فَيُفْتَقِرُ
جَنِينُهُ إِلَى تَأْوِيلِ ظِلْمِهِ وَتَحَرُّجِهِ عَلَى مَا يَصِحُّ وَلِذَا الْقَوْلُ فِي الْمَالِ الْجَمُوعِ فَانْتَهَمَ قَالُوا عَنْهُ مَا مَقِيلٌ
وَهُوَ لَمْ يَقِلْ أَتَمَّ مِنْ قَوْلِهِ أَيْرُودُ وَفَهَامًا ذَلَمُ مِنَ الصَّفَةِ وَالْحَالِ فَمِنْ أَنْ هُمْ إِنْ أَرَادُوا الْأَنْحَاسَ
قُلْتُ **قَدْ ذَكَرُوا** الْأَنْحَاسَ عَلَى أَمَامِ فِي حَزْنِهِ الْمَاءُ وَالْخَلَّتْ أَسْنَادُهُ جَيِّدَةً وَالْأَطْبَاءُ يَسْلُوْنَ أَنَّ
الْحِمِّيَّ الصَّفْرَ أَوْ بَيْضَ دَمٍ صَاحِبَهَا سَقَى الْمَاءَ الْبَارِدَ الشَّدِيدَ الْبَرْدَ نَعْمَ وَيَسْقُونَهُ التَّلْخُ وَيَسْلُوْنَ طَرَفَهُ
بِالْمَاءِ الْبَارِدِ فَخَرَّجِيْدُ أَنْ يَكُونَ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَرَادَ هَذَا النَّوعَ مِنَ الْحِمِّيِّ فَلَا يَصِحُّ لِلْحِمِّيِّ أَنْ يَقُولَ اللَّذَبُ
وَيُعَارِضُ ذَنْبُ نَفْسِهِ وَهَذَا بِمَا لَا يَلْفُظُ إِلَيْهِ وَقَالَ **ابْنُ بَطَّالٍ** صَدَقَ اللَّهُ وَقَدْ بَطَّالُ أَخِيكَ
يَدُلُّ عَلَى أَنَّ الْكَلِمَ لَا يَجْعَلُ عَلَى ظَاهِرِهِ وَلَوْ حَمَلَ عَلَى ظَاهِرِهِ لَبَرَى الْمَرِضُ عِنْدَ أَنْ يَشْرِبَهُ فَلِمَ يَرَادُ عَلَى أَنَّ
الْإِلْفَاقَ مُفْتَقَرَهُ إِلَى مَعْرِفَةِ مَحَلِّهَا وَلَيْسَتْ عَلَى ظَوَاهِرِهَا وَقَالَ **ابْنُ الْجَوَازِيِّ** حَبَابٌ عَمَّا اعْتَرَضَ
عَلَى قَوْلِهِ لَصَاحِبِ الْأَسْهَالِ السَّقَمُ عَسَلًا مِنْ أَرْبَعَةِ أَوْجِهٍ أَحَدُهَا أَنْ تَأْوَلَ إِلَيْهِ وَهِيَ فِيهِ شِفَاءٌ لِلنَّاسِ
وَلَمْ يَلْفُظْ إِلَى اخْتِلَافِ الْأَمْرَاضِ تَأْسِهَا أَنْ مَا كَانَ يَدْرِي عَلَيْهِ السَّلَامُ مِنْ طَبِّ عَلَى ذَاهِبِ الْعَرَبِ
وَعَادَ أَنْتُمْ مَا فِي حَدِيثِ إِبْرَاهِيمَ الْحَمِّيِّ بِمَا تَأْتِي أَنَّ الْعَسَلَ كَانَ يُوَفَّقُ ذَلِكَ الرَّجُلَ فَقَدْ قَالَ الْخَطَّابِيُّ كَانَ
اسْتِظْلَافُهُ مِنَ الْإِسْهَالِ وَسَوَّاهُ فَمِنْ قُلْتُ **عِنْدَ ابْنِ تَيْمِيَّةٍ** أَنَّهُ كَانَ هَيْضَةً وَمَعْنَاهَا قَرِيبٌ
رَأَيْتُهَا أَنْ يَكُونَ أَمْرُهُ طَبِخَ الْعَسَلِ قَبْلَ سَقِيهِ وَهُوَ يَقْدِرُ الْبَلْغَمَ وَذَكَرَ ابْنُ سَعْدٍ عَنْ عَلِيٍّ إِذَا
شَكِيَ أَحَدُكُمْ شَيْئًا فَلَيْسَ أَمْرُهُ ثَلَاثَةَ دَرَاهِمٍ مِنْ صَدَقَاتِهَا فَبَشِّرْهُ بِعَسَلٍ فَيَسِّرْهُ
بِمَا أَسْمَعَ اللَّهُ أَهْلِي الْمَرِي وَالْمَاءَ الْمُبَارَكَ وَالشِّفَاءَ وَقَالَ ابْنُ سَعْدٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِالشِّفَاءِ الْمَقْرَأِ

والعسل وقال الربيع بن حاتم ما للمريض عندي الا العسل ولا للنفس الا التمر **فصل**
 ذكر الموفق البغدادي في حاشية الاربعين الطبية مسحة العسل فوضع فما ذكر انه يمنع من
 لسع الهوام ومن ينشئ الهوام دوات السموم ومن عضه الطيب ولم يخلو لنا شيء فيه
 معاشه ولا افضل منه ولا مثله وانفع للشياخ وارباب العياله ومضرة للصغار ومن قد فع
 مضرة بالخل ونحوه وهو في اثر الامراض والاحوال انفع من السكر وقد كان عليه السلام يشرب
 حل يوم قدح عسل ممزوجا بما على الريق وهي حلة عجيبه في حفظ الصحة ولا يعقلها الا العالمون
وروي ابن زييد بن سعيدها سمى عن عبد المجيد بن سالم عن الهريزي عن ثعلبة بن عوف
 العسل ثلاث عدوات في حل شهر لم يصبه عظيم من البلاء قال الموفق وقد كان بعد ذلك بعدى
 بخبر الشخير مع الملح او الخل ونحوه وصار يسطف العسل ولا يضره لما سبق من شربه العسل
 على الريق وقد كان يراعى اموراً في حفظ الصحة منها هذا ومنها تقليل الغدا وشرب المنقوعات
 والطيب والادهان والافحال فكان بعدى الدماخ بالمسك واللب وروح البند والقلب
 بما العسل ويقال الغدا الارضي الحما في سدها بالسمع فما انقضى هذا النذر وافضل له
فصل قد اسلفت طام ابن بطال في قوله صدق الله وكذب بطن اخيك وذكر الخطا في احوال
 احد هما ان يكون اجير عن عيب اطلعه الله عليه واعلمه بالوحى ان شفاء في العسل درر علية
 الامر بسقيه لتظهر ما وعده الشافي ان يكون قد علم ان ذلك النوع من المرض شفاء العسل
فصل ذكر ابن الاسير في حاشية عن ابن عمر انه اذا كانت حرجت به فرجه او شئ لطم الموضع ر
 بالعسل ويقرا الالية ويقول عليه السلام ما الشفاء من الاقران والعسل قال سفيان عليه السلام
 البطون سبيد وذا المبطون العسل **فصل** العسل يدرؤون ثذره ابو خنيفة في النبات
 وتجمع عسولا وعسلا وعسلا اذا اردت فرمانه وضربا وله اسما فوق الماء به
 منها الاولى والسلي واللوب والدواب والشهد والسيل والمسيلة والطرم وخنثى النحل
 ولعاب النحل وربه ومحاحه **فصل** ذكر ابن الجوزي ان النمل في حشيه اضرب في الصبح
 للاسقم لتعمل الاعاجم وتكثر من العرب يعطون امره على الاطلاق ويقولون انه يحسم الداء
 وادالم يعل عطب صاحبه فالمنى عنه ادا له ذلك ويكون للاباحه من طلب الشفاء ورجا البر
 من فضله عند ان يكون سببا لعله وقد يكون نهي عنه في علمه ان الى لا يجمع فيه وقد كان عثمان
 ابن حصين به علة الناسور يحمل ان يكون نهاء عن الخي في موضع من البدن لا يكون فيه الخطر وفي الخرج
 اذا نفد والعصا اذا قطع فهذا ما موربه مما يورثنا الحار والبرد وفي لا يدرى هل هو فيه ام لا
 في الدوا وهذا حرج المتوكل عن فوطه وغدنا ان ترك التدوى في مثل هذا الكال افضل وقد قاله
 ابن حبان في حاشية عن ابن حصين هذا في الابتداء في الخي من غير علة بوجه ما كانت العرب بعمله
 يريدون به الوسم وفي خبر جابر اباحه استعماله لعله تحدث من غير الاكل عليه في ربيها وقال
 ابن التين هو نهي ذاهم لما يخاف ان يترى في العسل عليه قوله بعد رها وما احب ان يسوى وحديث
 لا يسوز يحول على من اخذه فاده والاقتدا لوى الصحابة وهم افضل هذه الامه **فصل**

انظر الظم وقوله وسمرا عينهم بالخفيف اي تحلها بالمسما الحماه يقال سمرت الشئ سميروا سمرت
 ايضا وسملا باللام اي فقاها بالشوك وقيل بالحديد الحماة تدني من العين حتى يذهب بصرها
فصل قوله قال قتاده محدثي محمد بن سيرين ان ذلك قبل ان يزل الحدود يريد جد الحارث
 والذي فعله الشارع بهم هو كان الحد ثم نسخ بالقرآن وقيل انهم فعلوا بالرعي مثل ذلك فعوقبوا
 بمثل ما اتوه وقد سلف ايضا في ذلك اجمع في الطهارة واعداه لبعده والله اعلم
باب الحبة السوداء ذكر فيه حديث عائشة انها سمعت النبي صلى الله عليه
 وسلم قال ارشد هذه الحبة السوداء استقي من داء الاسام وتلت وما الاسام قال الموت وحديث
 ابن هريرة مرفوعا الحبة السوداء شفا من كل داء الاسام قال ابن سهاب والاسام الموت والحبة
 السوداء الشونيز **الشرح** حدثت عائشة هومن رواه البخاري وسعد بن ابى عيسى عنها وقد
 اخرج ابن ماجه ايضا وليس للحبة غدهما غيره وهو حديث عرب وحديث ابن هريرة اخرجت
 وقال حسن صحيح وهذا الحديث من طريقها وطريقه في هريقة الدجوة على الانتفاع بالحبة السوداء
 في كل داء الموت لما قال عليه السلام واوله الموت البغدادى ياذن الادوية وقد جملة من
 منافعها وكذا قال الخطابي هو من العموم الذي اريد به الخصوص وليس يجمع في شئ من النبات جميع
 القوى الذي يعالج الطباع طمها في معالج الادوية وانما اذا شفا كل داء يحدث من الرطوبة
 والبلغم لانه حار قابس **قلت** الا ان امران في عتيق في حديث عائشة في طبخ الحبة السوداء
 بالزيت في انق المربض لا يدل ان هذا سبيل المداوي بها في كل مرض فقد يكون من الامراض
 ما يصلح للمريض شرها ايضا ويون منها ما يصلح لخطها لبعض الادوية فيعني الانتفاع
 بها مفردة ومجموعة مع غيرها وقولهم ثم اقطروها في انفه هو بل في يقال قطر
 الماء غيره بقطر وطر او قطره انما سدي ولا سدي وقوله فاستمضوها
 هو بل في ايضا اي استملوها قال الخطابي وليس ذلك في الحديث انما هو من
 عنده ولعل ضاحيه الذي وصفه له هذا السعوط كان من لومًا والمزكوم
 يسعير راحه الشونيز **قلت** وروى الاسماعيلي من حديث اسرائيل عن منصور
 عن جلاله عن ابن جرير عن عتيق حدثني عائشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
 قال الحبة السوداء التي تكون في الملح شفا من كل داء او ربما قال اقطروا
 عليها شيا من زيت و ابن عتيق هو عبد الرحمن ابن محمد بن عبد الرحمن ابن
 بكر وقيل هو محمد بن عبد الرحمن خاها ابن النيز وقد ادرك محمد رسول الله
 وروى عنه ولابيه وجده صحبه وكذا الذي جده اربعة في نسق ليس هذا الا
 في السب ومن جهة اخرى راجعه اليه عبد الله ابن الزبير بن اسما بنت ابى بكر
 ابن جحافه **فصل** ذكر في حديث الباب عن الزهري ان الحبة السوداء الشونيز
 ذكر في حديث الربري عنه عن ابى سلمة عنه والحبة السوداء الشونيز في
 جامع الترمذي قال قتاده حديث عن ابن هريرة انه قال الشونيز دواء من كل داء

الا اسام

الألسام قال - فتأخذ باخذ كل يوم احدى وعشرين حبة من الشونيز فمحلهم
 في خرقة وتضعها في سعة طما في كل يوم مرة في تحرقه الايمن قطرة وفي الايسر
 قطرة والثاني في الايمن واحدة وفي الايسر اثنين والثالث في الايمن قطرتين
 وفي الايسر قطرة وفي الطب لا يغم من حديث العلا عن ابيه عن ابي هريرة
 مرفوعا ما صح من ذلك الا في الحبة السوداء منه شفا الا السام ومن حدث
 صالح بن حبان عن عبد الله بن بريدة عن ابيه مرفوعا قال ان بريدة يعني الشونيز الذي
 يكون في الملح قال - ابو نعيم وهو الشينير فارسي الاصل ومن حديث الهيثم
 ابن حاربه عن سعيد بن مسروق عن انس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا اشتد
 بطن احكم ياخذ في فمه شونيزا فاستنقه ثم شرب عليه عسلا وروي عن عامر
 من حديث سالم عن ابيه مرفوعا عليه بالحبة السوداء فان فيها شفا من كل آفة
 السام **فصل** قال القبطي قيده بعض مشايخنا الشونيز يفتح الشين المعجم
 وقال ابن الاعرابي انما هو الشينير لنا نقوله العرب وقال غيره الشونيز بالضم
 وهي الحبة الخضراء العرب تسمى الاحضر اسود او علسنة وهي شجرة البطم وهو المسمى
 بالصرو وقيل انها الخردل وتأتي الحديث اولى لانه اثر منافع من الخردل
 وحبال الصرو وقال الموفق البغدادي هو المون الاسود ويسمى المون الهندك
 ثم ذكر منافعه من جعلتها انه يشفي من الزكام اذا قلى وشم وصغر يقتل الدود اذا اكل
 على الربق واذا وضع في البطن من خارج لطوخا وادهنه ينفع من ذاك الحبة والتايل
 والجلان واذا شرب منه شقال ينفع من ضيق النفس ويحذر الطمث المحسور والصفاد
 به ينفع من الصداع البارد واذا نفع منه سبع حبات بالعدس في لبن ابرام ساعة
 وسعط به صاحب البرقان نفعه نفعا طيبا ودخان بطرد الهوام وذكر ابن البطاطنة
 منافع اخرى منها انه اذا صمد به السن اخرج الدود الطواف وينفع من البهق
 والبصر طلاء بالخل ويستعمل في الحار والعسل المحصاه في المشانق والكل وان عجن بماء
 الشع اخرج الحيات من البطن واذا صمد به او جاع المفاسل نفعها ويخرج الاخنة
 احياء وموتا والمشمه **باب** **اللبينة للريش** ذكر فيه حديث
 عائشة انها كانت تأمر باللبين للريش والحرور على الهالك وكانت تقول لا سمعت
 رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان التلبين يحرم فواد المريض ويذهب ببعض الحزن
 وعنها انها كانت تأمر بالتلبين وتقول هو السعصع **هذا الحديث**
 سلف في الاطعمة وترجم عليه باب اللبنة قد سلف ما فيها هنا ومعنى يحرم تزاح
 وقيل جمع ويجل صلاحه ونشاطه قال ابن بطال وروي بحم ومعناه سعي والمخبة
 الملسة ومنه قوله عليه السلام خير سبل الى المؤمنين افضل قال الصادق
 اللسان المخوم القلب قيل قد عرفنا الصادق اللسان فمن المخوم القلب قال الذي

لا غل فيه ولا حسد ومن روى بحمرا لجم بمعناه قريب من هذا وهو من خفة النفس
 ونشاطها والحمام الراحة بالفتح يقول العرب سم الفرس بحمرا وحم خاما واحم
 اذا ترك ولم يترك ولم يصب وعنه ابن التين اذا ترك ان يترك على ما لم يسم فاعله
 وحم ويقال احم نفسك يوما او يومين وقال الداودي في السلسلة ان يؤخذ الحجين
 غير خمر فخرج ماوه وتجعل به حسوا وهي بفعل هذا الاكل طه شي فني ليشه الفقع
 على فليها قال وحم غمسك وتذهب الم الجوع قال وفي هذا ان الجوع يزيد الحر وان ذهابه
 يذهب بعضه وتو لها هو العص النافع كانوا يعضون ذلك لان الدوا ينفضه
 المريض يعال اغتت الشئ فهو بعض في رواية الشيخ ابي الحسن العص بالنون
 ولا اعلم له وجها **باب السعوط** ذكر فيه حديث طاووس عن ابيه
 عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم اجتمعوا على الكاحم اجمه واستعط الشرح
 هذا الحديث سلف في الاجارة مدور استعط والسعوط بالفتح الدوا يصيب في
 الانف وفي الترمذي من حديث عباد بن منصور عن عكرمة عن ابن عباس مرفوعا ان خير
 ما نذ او يتم به السعوط واللذود والحمامة والمسي وهذا الحديث معناه المحصور والسعوط
 والحمامة سفا بعض الناس ذون بعض ذلك اللذود والمسي **باب**
السعوط بالقسط الهندي البحري وهو المست مثل الكافور والعا نور مثل السط
 نعت وقرا عبد الله قسطت ثم ساق حديث ام قيس بنت محض قالت سمعت النبي صلى
 الله عليه وسلم يقول عليهما السلام العود الهندي فان فيه سبعة اشقيه سمعت من العود
 وبلده من ذات الجنب وذلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم بان لم ياكل الطعام
 فبال عليه فدعا بما فرش عليه **الشرح** هذا الحديث يأتي في اللذود واخر حدة
 مدين في سلف فيه والطهارة من بول الصغير واسفه جمع سفا سفا واسفيه
 والعذرة بضم العين وجمع في الكلوهم من الدم ولذلك الموضع ايضا سفي عذره وهو قريب من
 اللصاه وبلده اوى في اللذود ما كان في السعي في الحسوى الغم خلاف الخور فانه في وسطه
 هذا المعروف وذات الجنب وجمع بالحب **فصل** في ترجم عليه ايضا باب العذرة وام قيس
 بنت محض الاسدي لشد حرمه كانت من المهاجرات الاول اللاتي يابعن رسول الله صلى
 الله عليه وسلم وهي اخت عفا شدة خبرته انها انت رسول الله صلى الله عليه وسلم بان لها وقد
 اعلقت عليه من العذرة فقال عليه السلام على ما يدعون اولادكن بهذا الحلاق عليم بالعود
 الهندي فان فيه سبعة اشقيه منها ذات الجنب ربي المست وهو العود الهندي
 وقال بونس واسحق ابن راشد عن الزهري علقت عليه **فصل** في اسعد باسناد جيد
 عن انس مرفوعا ان اسلم ما دأب به الحمامة والقسط الهندي لصبيائهم وروى ابو نعيم
 في طبه ما سناد جيد عن جابر انه عليه السلام دخل على عائشة وعندها صبي يستل منجراه
 دما فقال لها هذا فعالموا به العذرة فقال ويلكن لا يقتلن اولادكن ايما امراه اصاب ولدها

العذرة

العدده او وجمع في راسه فلنا خدقنا هنديا فلنخله ثم لسعطه بقال فصنعت ذلك
 فورا **وفي رواية** لا يرى له شبهة فلنخله سبع مرات ثم يوجه اياه **وفي رواية** لا يرى له نعيم فلنأخذ
 تسنأ نختم ثم نأخذ الى حجر فيسحقه عليه ثم لمقطر عليه قطرات من زيت وثمان ثم يعالج به ويوجه
 اياه فان فيه سفا من كل داء الا السام **قالت القرطبي** ويسعط بالقسطح من ذات
 الجنب ومن حديث ابن جريح عن رباب بن سعد عن حميد سمعت اشأقال رسول الله صلى الله عليه
 وسلم خير ما يدأوى به الناس الحمامة والكست وذكر العذرة وفي لفظ ولا تأخذوا اولادكم
 بالجر علم بالقسط البحرى ومن حديث عثمان بن محمد المديني عن ابي عبد الله عن محمد بن ابيان عن علقمة بن مرثد عن
 سليمان بن مرثد عن ابيه اشأقال رسول الله صلى الله عليه وسلم العذرة حتى يصد صدع ويكذلك
 عليه فاناه جبريل فراه فبراه **والله** يدري عن ابن عباس يرفعه ان خير ما تدأوى به السعوط
 واللدود والحمامة والمشي قد سلف ومن حديث زيد بن ارقم انه عليه السلام كان يبعث
 الزيت والورس والقسط لذات الجنب قال قتاده بلده من الحان الذي سلبه **وفي رواية**
 امرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان تدأوى من ذات الجنب في القسط البحرى والزيت ولا تدأوى
 داود عن ابي كبشة مرفوعا من اوراق من هذه الدماء لا يضره ان شادى شى **فصل** قال
 الارهمي في تحذيره السعوط والسوق والسعوط في الانف سبع واسم وحسه والحوة
 والحنة اذا سعطه ونقال سعطته وذلك وحره واخرته كغنان واما السوق فيقال
 اسقته اساقا وهو طيب السعوط والسعوط الاسعاط وقال ابن سيدة في حكمه سعطة
 الدوا يسعطه وسعطه والضم اولى والصادى دل لعة عن اللحياني وادى هذا النما هو على الحضا
 التي حاطها سبيو به واسعطه ادخله في انفه والسعوط اسم الدوا والسعيط المسعوط والسعيط
 دهن الحردل ودهن البان والسعوط من السعوط كالسوق من النسيق وقال الجوهرى اسعطته
 واستعوط هو بنفسه **وفي الجامع** السعوط والمسعوط والسعيط الرجل الذي يعمل بذلك السعط
 المرة الواحدة من النعال والاستعاطة سلها قال ابو الفرج الاسعاط هو كصيل الدهن او غيره في
 اقصى الانف سواء كان بحرب النفس او بالفرع فيه وفي الساب لاني خيفة نسعه لسعا واسعطه
 اسلسقا وسعفه اسقته نسقا وسقا وهو ما جعلت في انك **فصل** القسط بضم القاف
 قال الجوهرى هو من عقاقير البحر وقال ابن السبب القاف بل من القاف كما ذكره النجاشي وفي
 كتاب المسح لاني المعاني المست والقسط ثلاث لغات وهو حرر البحر **وفي الجامع** لا يرى
 السطارا جوده ما كان من بلاد المغرب وكان اسن خفيفا وهو البحرى وبعده الذي من بلاد الهند
 وهو عليل اسود خفيف مثل القنا وبعده الذي من بلاد سوريا وهو ثقيل ولونه لون المعس
 وراحتة ساطعة واجوده ما كان حسا ايضا متمليا غير سائل ولا رهم واطال في تقريبه
 ومنافعه ومنها انه ينفع من اوجاع الارحام اذا استعمل وشربه ينفع من لدغ الافعى ويجرك
 شهوة الجماع واذا دخن بماء مع صل الوداد اطل به البهق والنمش اذ هما وقال ابن سينا
 الهندي سمي القطنفل الذي لونه لون النفس شاي وروى وهو حار في الثالثة يابس في الثانية

عند ظهور العذرة

مفرج ونافع لكل عضو يحتاج ان يستحق **فصل** العذرة بضم العين فاسلف وبدا بالجمجمة
تعال في علاجها عذرية فهو معدور وهي فرجة تخرج في الخرم الذي بين الانف والحنك معرض
للصبيان عاليا وهي خمس اوب تحت الشعري العنبر وتسمى ايضا العذاري وبطن في وسط
الحرقالة بن قتيبة وفي الجمجمة العذرة ثم اذا طلع اشند الحرق والعذرة والعاد وورد الى الحلق
ورجل معدور ايضا بذلك وقال ابو علي في اللهاة وقيل في اللهاة وقد اسلفت هذا
واللهاة هي الجمجمة الحمراء التي في اخر الفم واول الحلق وعادة النساء في علاجها ان ياتخذ المراه خرقه
تقتطعها فتشدها وتدخلها في انف الصبي وتقطع ذلك الموضع فينقر منه دم اسود
وربما اخرجته وذلك الطعن يسمى عبرا بمعنى تدعبر او لا دكن اللهاة فخرطق الصبي
باصبعها فترفع ذلك الموضع وتسمى **فصل** وقولها في الباب الذي ذكرناه وقد اعلقت
عليه من العذرة في روايها فقلت قال صاحب المطالع ويروي عقلت عنه وطلها في ر
معنى عن وعقلت واعلقت جات بهما الروايات الصحيحة واهل اللغة انما يدركون اعقلت
والاعلاق والعلاق رباعيا قالوا وهو الصواب ومعناه عذرة العذرة باليد وهي اللهاة فاسلف
فخاف ان يكون به ذلك فرفعت لها يه باصبعها فنهاها رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ذلك لما
فيه من العذرية للصبي فعاد ذلك بردي في وجع اللهاة **فصل** قال الفرط في الروايات الصحيحة
تدعبرن اولاد كن بدال مملعه وعين مجمدة معناه رفع اللهاة **باب** روى ابو حاتم الرازي
عن الصليبي يمدع عن ابيه عن جات امرأه الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت ان راسي
العذرة قال خذي حسا وراوينا وجهه سودا فاسعطيه ونوحى الحديث **فصل** اسلفنا
ان ذات الجنب وجع به قال الترمذي هو السيل وفي السارح هو الذي يطول مرضه وعن الصره هو
الدبيلة وهي فرجة سبب البطن وقيل هي الرحة في المسمى الخناب بالضم ذات الجنب واما الاطبا
فانهم يقولون ذات الجنب ورم حار يكون اما في الخناب الحار او في الصا السستل الصدر وهما
خالصان واما في الصا المتخلل للاضلاع او العسل الخارج وهما غرط لصين والخالص لرمه
الحمسه حتى لازمه ووضع ما حسن وقبض نفس مع ونوار ووصن مساري وسعال يات
وغير الخالص ربما اذ ذلك جسد الطبيب وقد يكون يلاحق وقد يقال لورم الخناب برسا
ولو روم العسل الخارج شتو **فصل** قال ابن العربي قوله في القسط ملده من ذات الجنب
فذلك والله اعلم في اخر المرض ان يصر منه الصدر فعه له مخفف واما في اول الامر والمرض
المدور ورم حار فبعد عاده منه منه القسط لحرارة قال الخطابي فيما نقله ابن التبر عن
وسال الاطبا عن هذا العلا ولم يسوه الا ان يجبر العباس بن محمد البصري ذكر ان ابنه راي لبعض
قدما الاطبا ان ذات الجنب اذا حدثت من البلغم مع منها القسط البحري **فصل** قال ابن العربي
ذكر عليه السلام في القسط سبعة اسفيه تسمى منها اثني وودل ياقينها الى طلب المعرفة او الشهرة
فهما وقد عدد الاطبا فيها عدة منافع وقد اسرها الى بعضها فان قلت اذا كان فيه ما تقدم من كثرة المنافع
فما وجه تخصيص منافعها سبع فجاب بعد ان التسليم ان الاسماء الاعداد معروفة ان هذه السبعة هي التي

عليها

ان يلج السبعين فاصله **هـ** ولا تزد فيه على ذي الكره **هـ**
 وان برد خمسا في الغاميز **هـ** في السليلق اوصاه مرتين **هـ**
 وامنع بعدد اكل كل فصد **هـ** فان ذاك ما لشيوع تردى **هـ**

باب في الحج والاعمال **الحجامة من الذنوب**

صلى الله عليه وسلم وهذا اسنك بعد نلفظ الحنم على من طريق مكة وهو محرم في وسط راسه
 وفي حديث ابن عباس يماذه من سقيته كانت به وفي رواية وهو محرم صائم ثم قال حدث ابن
 عباس قال الحنم النبي صلى الله عليه وسلم وهو محرم وهو طاهر في حواء الحنم له وقد
 سلف في الحج والله اعلم **باب الحنم من الذنوب** **هـ**
 الاصول من الدول وذكروا ان بطل بلفظ من الدول وذكروا في حديث الشراذم سئل عن امر الحنم
 فقال الحنم رسول الله صلى الله عليه وسلم حنم ابو طيبة واعطاه صاعين من طعام وظهرت اليه
 فحفظوا عنه وقالوا ان اسلمت انداويم الحنم والقسط البحري وقال لا بعدلوا بصياح
 ما تغز من العذرة وعليه بالقسط وحديث جابر انه عاد المصعب ثم قال لا ابرح حتى يحتملني
 سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان فيه شفا وسلف فربما الغر العصور باليد
 وفيه حواء الاجرة على الحنم قال ابن فارس يقال عذرت المرأة الغني اذا كانت به العذرة
 وهي وجع في الحلق بعمره قال ابن النير والقسط شي بمجرده عري قد سلف ذلك واخفا

باب الحنم على الرأس **هـ** **هـ**
 عليه وسلم الحنم على من طريق مكة وهو محرم في وسط راسه سلف في الحج وقال الانصار
 ان هشام بن حسان في علمه عن ابن عباس انه عليه السلام الحنم في راسه وهذا اسنك
 الاسمعي في مستخرجهم عن الحسن بن سعيان في حديثه ان فضالة كان يحسن عبدالله الانصاري
 في هشام قد ذكره واخرجه ابو يعين من حديث يزيد والانصاري هو في حلقه اللام وفسر هامفدا
 وذا عبدان عباد وابن عسي ولهما لغتان في الحنم وقد ذكروا كان في هذا الحرف عند ابن جعفر
 بالفتح لا غير قال ابو علي الكافط وهي وايتنا وذا وجد بخط الاصيل في البخاري قال ابن صلاح
 هي عقبة الحنم وقال غيره على سبعة اميال من السعيا واقصر من النير على الفتح وقال هو موضع
 بين مكة والمدنية وقوله الحنم في وسط راسه هو فتح السين قال الجوهر في موضع صحيح من فصوص
 وسط والاحرك وبما سئل في لسان الوجه وروي الطبري عن سنان عن جابر عن محمد بن علي عن عدا الله

ابن جعفر قال الحنم رسول الله صلى الله عليه وسلم على راسه بعد ما سم **باب**
الحنم من السقيته والصداع **هـ** **هـ**
 الحنم النبي صلى الله عليه وسلم في راسه وهو محرم من وجع كان به مما عال له الحنم قال محمد بن سوا
 هشام عن علمه عن ابن عباس انه عليه السلام الحنم وهو محرم في راسه من سقيته كانت به
 وحديث جابر قال النبي صلى الله عليه وسلم ان كان في شي من ادوية خير في شربه غسل او شربة
 يحج اوله من بار وما احب ان الدول **الشرح** **هـ** على محمد بن سوا اسنك الكافط ابو بكر في

مستخرج عن أبي يعلى عن محمد بن عبد الله الارزقي عن محمد بن سواد عن
 اخيه عن ابي اسحاق عن جابر بن سفيان عن العسل والسقيفة وفتح ما حصره الرأس
 والوجه وهذا قد مرته وقاله ابن سيدة في المحمل هو كذا ما خذي نصف الرأس وفي النهاية هو نوع
 من صواع بعرضه مقدم الرأس الى احدى جانبيه وقال الاطباء هو وجه من وجهي واحد
 حاشي الرأس سببه اما الحرة مرتفعة او اطلاق حارة او ماردة **وروي** ابو نعيم عن حديث
 المسيب بن ارم حديث عن عبد الله بن بريده عن ابيه كان عليه السلام رما احده الشقيقة فيمكث
 اليوم واليومين لا يخرج ومن حديث ابن عون عن ابن المسيب عن ابيه كان عليه السلام اذا نزل
 عليه الوحي صعد معطف رأسه بالخنا قال ابن التين وفي الحديث ان حجامه الرأس سفا من اوطع
 الرأس في العنق والاضراس قال الليث وهي في فاس الرأس والوجه في وسط الرأس بما اعمت
 وذلل عن الاطباء ان حجامه الاخرعين تقعها من ذرا الصدر والريء والبدن والحامة على النقرة
 لاد والعيين والرأس والعنق والظهر والحامة على الكاهل لاد والجسد كله وحجمه عليه
 السلام في اثنان مختلفه لا اختلاف اسباب الحجامه المهاروي ان حجه في هامته كان في وضع
 اصابه في رأسه من اكله الطعام المسموم يخبر قال **الموفق** البغدادى الحجامه على سطح
 البدن من الفصد اذا الفصد لعمق البدن افضل وهي تستخرج الدم الرقيق وتصلح الصبا
 ولم لا يقوى على الفصد في البلاد الحارة التي لا يصلح فيها الفصد ويستحب في وسط الشتر
 وبعده في الربع الثالث من اربع الشهور في اول الشهر ولا في اخره لان الاطراف في اول الشهر لم
 تنل هاجت وفي اخره تكون قد سكنت واما في وسطه ويبعد تكون في نهاية التريده والحامة على النقرة
 ويقوم مقام فصد الحلق وينفع من ثقل الحاحين وتخفف الحفص وينفع من وجع المنكب
 والحلق وعلى الاخرعين ينوب عن فصد القفاك وينفع من ارتعاس الرأس ومن امراض اخر الوجه
 والاسنان والاذنين والعيين والانف والحلق وتحت الدق ينفع من اوجاع الاسنان والوجه
 والحلقوم وينفع الرأس والقلب وعلى البطن ينفع من دما سيل القح وجربه وسوء من النقرس
 والبواسير وذات العسل ورمح المشاء والرحم وحده الظهر ووضع الحجام على المعده يحدث
 في جميع البدن ومن الرأس وينفع الامعاء وسعي من فساد الحفص **فصل** قوله يقال له الحى
 حمل قال عياض ورواه بعض رواه مسي وقصيره فيه في حديث محمد بن شاذان قال يقال له الحى
 حمل **فصل** سند حديث جابر بن العسل وهو عبد الرحمن بن سليمان بن عبد الرحمن بن عبد الله
 بن خنظله العسل واهله اسماء بنت خنظله ابن عبد الله بن خنظله العسل ابن عامر الراهب اسمه
 عبد عمرو بن صبيح ابن النعمان بن مالك بن امية ابن صبيح اخ اميه وعبد بن رباح بن عمرو بن
 اولاد ابن عوف بن عوف ابن مالك بن الاوس **فصل** قال الطبري قد روي عن رسول الله
 صلى الله عليه وسلم انه كان يحجم على رأسه ومن نفيه من حديث ابي كشيده الامام بن سلمي خاتمة
 رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن حديث جرير عن قتادة عن ابي اسحاق عليه السلام كان يحجم في
 الاخرعين ومن الشفيعين وصحة ما عير بسطه كالحجر عنه انه اجتمع على رأسه وذلك ان حجم المحجم من

حسد

وانش ابن النصر زيد بن ثابت وابو طلحة ثواني وعند مسلم عنه رخص رسول الله صلى الله
 عليه وسلم في الرقعة من الجمه والمله ولا في داود وفيه الامن عينا وجمه او دم رقتا
 وعند مسلم عن ابن عباس مرفوعا العين حق لو كان شيء سابق القدر لسبقه العروا
 استغسلتم فاغسلوا ولا في داود عن عائشة انها قالت كان يا امر العائن فيوضا ثم يغسل
 منه المعين في اللسان من حشر عامر ابن ربيعة انه عليه السلام قال اذا راي احدا من نفسه
 او ماله او اخيه شيئا يحبه فليدع بالبره فان العين حق وللترمذي وقال صحيح عن اسماء بنت عميش
 رسول الله ان ولد جعفر بن يسوع النهم العين فسد في لهم قال نعم فانه لو كان سابق القدر لسبقته
 العين ولا في الامم من طرس صغيرا لربما يحرق من القبور العين وعن حماد بن حابس عرابيه
 انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا شيء في الهامة والحق حق قال الترمذي غريب
 وقال ابو عمر في سننه اضطراب في الموطاع ام سلمة انه عليه السلام قال لا ستر قوا
 الامن عينا وعن عائشة ان الصديق قال لهدية رقتي ارفها مكاب الله ولا في داود عن السعا
 بنت عبد الله قالت دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم وانا عند حفصة فقال لا تعلم هذه
 رقية النملة الا ما علمها الهامة ولمس عن عوف بن مالك انه عليه السلام قال عرضوا علي
 رقاقهم ثم قال لا باس ما لم يكرهه يشرك وعن جابر انه رخص رسول الله صلى الله عليه وسلم
 في رقيه الحية لبني عمرو وحرم وفي لغز من استطاع ان ينفع اخاه فليعمل فصل العين
 بطرنا سحسان وسوسه شي من الحسد ويلون الناظر خيث الطبع كذات السموم بقة
 عليه ابن الجوزي ولولا هذا كان كل عاقل يصيب معسوقه بالعين يقال عبت الرجل اذا اصبته
 بعينك فهو معين ومعيون والفاعل عاين ومعني قوله العين حق اي تصيب بلا شك عاجلا
 كما انها سابق القدر وقد اشعلت اصابه العين على قوم فاعترضوا على هذا الحديث فقالوا
 كيف تعمل العين من بعد حتى يمرض والجواب ان طبائع الناس تختلف كما يختلف طبائع الهوام
 وان ذلك سم يصل من اعينها في الهوا حتى يصيبه وقال رجل عيون اذا ريت شيئا عجيبا وحدا
 حذاره تخرج من عيني وقد عرف ان في الناس من تلسه العقر فيموت العقر فلا ينكر
 ان يكون في الناس وطبيعة ذات ضرر وسم فاذا انظر الى ما يحبه يصل من عيه شي فمن الهوا
 من السم فيصل الى المرى فيجعله ومما يشبه هذا ان المراه الطامت بدوا اما اللبن وسوطه
 فيفسد اللبن وليس ذلك الا لشي وصل عنها فيصل الى اللبن وقد يدخل البستان وقصر كثير
 من العروش من غير ان يحترقها ويفسد الخبز اذا وضع في السب الذي فيه البطر وما من الحظ
 تدفع عيناه فذا فاطع البطل والناظر الى العين المحرمة وقد ساء الرجل كساب غيره
فصل قال ابو عمر قوله عليه السلام اي مما نالي علام يقتل احدا له اخاه دليل على ان
 العين حق وما قتلت وكانت سببا من اسباب المنيه وقوله لو كان شيء سبق القدر لسبقته
 العين دليل على ان المرئ لا يصيبه الا ما قدر له وان العين لا سبق القدر ولها من القدر
 وقوله الارث دليل على ان العين لا تضر ولا تعدوا اذا نزل العاين فواجب على كل من اعجب

شي ان ترك فانه اذا دعا بالبر لا تصرف المحذور لا محالة والتبرك ان يقول تبارك الله
احسن الخالقين **فصل** وتومر الغابن بالاعتسال وبحران بالال الامر للوجوب ولا
ينبغي لاحد ان يمنع اخاه ما ينتفع به اخوه ولا يضره هو لا سيما اذا كان بسببه وهو الخافى
عليه والاعتسال ورد في حديث عامر بن ربيعة وهو انه غسل وجهه ويديه ومرفقيه
وربتيه واطراف رجليه وداحله ارا ر وفي قدح ثم صب عليه وفي رواية ويديه الى
المرفقين والربنتين وفي رواية ان عامرا غسل صدره وفي اخرى حسوى منه حسوات قال
ابو عمر واحسن شي في نفسه ما وصفه الزهري راوي الحديث الذي عند مروى بفتح مر
فدخل يده في القدح فتمضمض وبجبه في القدح وغسل وجهه في القدح ثم يصب يده اليسرى
على يده اليمنى ثم يصبه اليمنى على يده اليسرى ثم يدخل يده اليسرى في يده اليمنى فيصب بها على مرفقيه
اليمنى ثم يده اليمنى على مرفقيه اليسرى ثم يدخل يده اليمنى في يده اليسرى ثم ياحد اظلة
اراره فيصب على راسه صبه واحده ولا يضع القدح حتى يفرغ زاد ابن عيينه في روايته
عن الزهري وان يصبه من خلفه صبه واحده يحرق على جسده ولا يوضع القدح في الارض
وغسل اطرافه وربتيه وداحله ارا ر في القدح **قال** النوى ولا يغسل ما بين المرفقين
والفئتين وقد سلف في رواية خلافة قال وداحله ارا ر هو الطرف المندلى الذي في
حقوه الايمن قال وظن بعضهم ان دخله ارا ر فانه عن الفرج وجمهور العلماء على ما قدمناه
واذا استعمل هذا منه صبه من خلفه على راسه **وقال** القرطبي دخله الاذا ر هو ادخله
وعن في القدح ثم يقوم الذي يخال القدح فيصبه على راس المعين من خلفه على جميع جسده
وقبل يغسله بذلك يمسحها الا على ظهر الارض ذر عياض ان غسل الغابن وجهه انما هو
صبه واحده يده اليمنى وتذا باقى اعضابه انما هو صبه على العضو من القدح ليس على
عمل الاعضاء من الوضوء وغيره ولذا ادخله ارا ر انما هو غسل في القدح اى ما سلف
وستغسل المعين عند صبه عليه **هـ** روايه ابن الديب عن الزهري وفي رواية يغسل
عنه الا يبدى يغسل الوجه قبل المضمضة وغسل طرف قدامه اليمنى من اصول اصابعه
واليسرى كذلك وداحله الاذا ر هي المنزر والمراد بداخلته ما بين الجسد منه **وقيل**
المراد موضع من الجسد وقيل المراد بالبره وقيل ورده اده هو معقدا الاذا ر **فصل**
قال عياض وقال بعض العلماء ينبغي اذا عرف واحد بالاصابه بالعين ان يجتنب ويجتر منه
وينبغي للاطام منعه من مداحة الناس وما مره بلزوم منزله وان كان فقيرا رزقه ما يفيقه
فضرره اكثر من ضرر اهل التوم والبصل الذي منعه رسول الله صلى الله عليه وسلم من دخول
المسجد لايهودى الناس ومن ضرر المجدومه التي منعها عمر الطواف مع الناس وما ذكره ظاهر
فصل قال ابو عمر الرجل الصالح قد يكون عابثا وارهذا ليس من باب الصلاح ولا من باب
النسي في سى وان الغابن لا يسمع ما رى بعض الناس قلت ذكره القاضى الحسين ان نبيا كان
قومه **فصل** **قال** القرطبي لو اسب اصابه العين الى ان يعرف ذلك ويعلم من حاله انه

دله

كلما نظرت بشي معظما له او سجدت منه اصيب ذلك الشئ وتكرر ذلك حتى يصير ذلك عادة
فما اتلفه بعينه غرمة وان قل احد ابينه عامداً لقتله قتل به كالتساحر القاتل سحره عند من
لا يعمل لهرا واما عندنا فيقتل على كل حال فله سحره ام لا لانه كالزبد في **فصل** ذهبت
الفلاسفة كما قال ابن العربي الى ان ما نصب العين من جهة الغايب انما هو صادر عن ما يدور في
بقوتها فيه فاول ما يورث في نفسها ثم يقوى في غيرها وقيل انما هو سحر في عين الغايب يصيب
لحمة العين عند المخدق اليه كما يصيب لعم اسم الا فني من يتصل به **قلت** ومذهب اهل السنة
ان العين انما تصيد وتهلك عند نظر الغايب بفعل الله اجري العادة ان يخلق الضرر عند مقابلة
هذا الشخص للشخص الاخر بمشيئة الله وما هم بضارين به من احد الا ما ذكر الله **فصل** لما ذكر
ابو بكر الصديق حدثنا عن علي بن ابي طالب قال لرسول الله صلى الله عليه وسلم صدق يا عين
فان العين حق قال يجوز ان يكون معنى العين المحمدي فيها الاحكام والامور في الحلق وهو القضا القديم
والقدرة السابقة فانه قال صدق يا عين وحقق ان الذي اصاب منها انما هو بقضاء الله لا انه
حدث في الوقت فانه قال صدق بالقدر ويجوز ان يكون الناظر اذا نظر الى شئ فاستحسنه حتى يشغل
عن ذكر الله تعالى فلم يرجع اليه ولا الى ربه فضعفه احدث الله تعالى في المنظور عليه ويكون نظر
الناظر سببها فيواخذ الله بجنايته ينظره اليه على عقله من ذكر الله كانه هو الذي فعلها به
وهذا اذا ضرب من الضارب بالسيف فيحدث الله الجراحة في المضروب وهو يكون الخارج
وان كان ذلك من فعل الله وليس بفعل الضارب ولكن لما كان الضارب منهيا عن الضرب بغير
حقه لحمة الوعيد الذي اوعده الله به واستحقه بجنايته وهو الضرب وذلك الناظر
عن نظره الى شئ من الاشياء على عقله وسبب ان ذكر الله بحات هذه جنائته فحذر ان يحدث الله
في المنظور عليه بوانه الناظر بجنايته **قلت** وما تفسيره العين بالقدر نظر
فصل الجحيم يضم الجحيم المملوك ويخفف اليهم ثم هادن اذكره بعلب وقال وهي سم العقرب وقال
الخطابي هي كل شئ يلدغ او تلسع وقال الفراء هي السم وقيل شوكه العقرب قال صاحب المطالع
وهو غلط واصله جحوا وحى والها عوض من الواو ولا منه ما وقال ابن سيده والجحمة قال بعضهم
هي الجفرة التي تضرب بها الجحمة والعقرب والزبور او يلدغ بها والجحمة وحى وقال الخطابي
من سمي ابرة العقرب جحمة هذا خطأ وانما الجحمة سموم دواب السحرة لا بد ودوات الانياب
والاسنان كالافاعي وسائر الحيات وسموم دوات الابر من العقارب وانما السموم ما
استهته من السموم فليس يقال له جحمة وههنا امور لها سموم ولم يسمهم سموم جميع السموم الجحمة
ولنا مثل ما قالوا وانتهينا الى حيث انتهوا وقال المطرزي في بواقته جحمة بالشد يد وعبد
دراع وجمعها جحون وجحان كما قالوه به وبرون وبرات قال وكانها مأخوذة من حمت النار بحى اذا
اشتد حرارها **فصل** وقوله لا رقيقه الا من عين او حمة قال الخطابي يريد لا رقيقه اولى
واسفاس رقة العبر وقد اسلفنا عن الفراء الجحمة السم وكذلك قال ابن سيرين سدة البرية
اذا كانت فيه الجحمة يعنى لحوم الحيات قال والذي في الحديث الجحمة حل هامة ذات سم من حية او

بسم الله الرحمن الرحيم

عقرب

أو عقرب قال الجوهرى رحمه العقرب سمها وحرها وهي بالمخيف وأما حمه الحرو هو
 معطمة فالشديد وقل الجملة لدغة الحية وخط الدماطي أي من لدغته وحده وهي
 السم كالعقرب **فصل** وقوله من حديث ابن عباس فاقص القوم أي في الظلم وأندعوا
 إليه **فصل** قال ابن بطال في حديث أبا حنيفة النخعي والحجامة وإن السفافمة لانه لا يدله
 على ما فيه السفافمة لا يوسا ح لهم الاستشفاء والتداوي فإن قلت ما معنى قوله وما أج
 أن أقوى قيل معناه والله أعلم أن إلى أحراق النار وتعدب بها وقد كان عليه السلام يتعبد
 بشئ من قننه النار وعذاب النار فلو أقوى بالإن قد عمل لنفسه المأقدا استعاذ بالله منه
 فإن قال هل تجد في الشريعة مثله هذا ما أبا حنيفة لم يفعلوه قيل بل هو قتل بالذلة عليه السلام
 أياح لا يتجامل الصب وأمسع هو ومن علم امتناعه من فقال لم يضره قوتى فاجتنب عاقبه
 ومثله عدم أهل التوهم والبصل والخضرات المسمة الرمح وأما حنيفة لانه قال إنى أنا حتى من لا
 ساجي وقال مرة أنه حضري من الله حاصر فذلك أتاح إلى ذكره في خاضه نفسه **فصل**
 وقوله لا يسترقون قيل فيه دليل على إلهة التداوي وقيل ليس فيه دليل على منع الرقية
 وجهه أن يكون زهنا أو طاعنا أو رضاءا بل لا والقضاء هذه أرفع الدرجات وذهب إلى
 هذا أبو الدرداء وغيره من الصحابة وروى ذلك عن الصادق وأن يسعود ويحمل أن يكون من الرقية
 ما كان على مذهب الإمام إلى كانوا في الكاهلية يعلمونها والعود التي كانوا في الكاهلية يتعاطونها
 برعون منها ذهب الكافات عنهم وكانوا يرون عظم السبب في ذلك الحن ومعهم وهذا محطوهم
 التصديق به ويكره أيضا الرقي بالعجوة لانه ربما يكون كفر وقوله بدخله الشرك وقال أبو
 الحسن الفاسي معنى لا يسترقون من يديه الذي كانوا يسرقون في الكاهلية مما ليس في كتاب الله
 وهو ضرب من السحر فاما الاسترقاق ما كان الله فقد فعله عليه السلام وأمر به وليس محرم عن
 التوكل لانه المقه ماسه والاعتماد في الأمور عليه وتقويض ذلك بعد استنفاذ الوسع في السعي
 فاما ما لعبد الحاجه إليه في أمر دينه ودنياه على أمره لا كما قال بعض الصوفية أن التوكل حده
 الاستسلام للسباع وترك الأحبار من الأعداء وقل السعي للحايش والماسب والأعرض
 عن علاج العلل بمسح بقوله لا يلتزم الحديث ومعناه معتقد بأن الشفاء والترقي إلى غير
 دون أجر الله بالشفاء وأما من أقوى معتقدا إذا سفي الله هو الذي شفاؤه فهو المتوكل **فصل**
 على ربه وقوله لا ينظرون الطيرة المطير من الشئ وهو أن يرى شيئا يشام به أو
 من الطيرة لغراب ونحوه وفي بعض الحديث ثلاث لا يسلم منهن أحد الطن والطيرة والحسد فادطنت
 فلا تحقق وأد الطيرت فلا ترجع وأد احسد فلا تبغ وقال الطيرى معنى لا يسرقون ولا ينظرون
 والله أعلم الدين لا يفعلون شيئا من ذلك معتقدين أن البر أن عقب ذلك كان من عند غير الله
 وأنه كان سبب الخي والرقية وأن الذي سطر منه لولم يتضرر من أجله ومعنى كان في مطنه أن
 أصابه مكره من قبل مصبه لانه قال الله فاما من انصرف ومضى وهو في هلاكه لم معتقدا
 أنه لا ضار ولا نافع غير الله وأن الأمور كلها بيده فانه غير معنى بقوله لا ينظرون ولا ينظرون

فصل احلف الناس في التوكل بما قاله الطبري فقالت طائفة لا سمي اسم التوكل حتى لا يحالط قلبه خوف شيء غير الله من سبع عاده وعدوه كما فلا يترك السعي على نفسه في طلب رزقه لان الله تعالى قد ضمن ارزاق العباد والشغل بطلب المعاش شاغل عن الخدمة واجتوا بما رزاه فضيل عن هشام عن الحسن عن عمران بن حصين روى من انقطع الى الله كفاة الله دل مونه ورزقه من حيث لا يحسب ومن انقطع الى الدنيا وطه الله اليها وما رواه فصل عن عطية عن ابي سعيد مر فوعا لو فدا احدكم من رزقه لادركه ما يدركه الموت **وقالت** اخرى حده النعمة والاستسلام لامره والابتقان بان قضاء عليه ما ضر واساع سببه وسنه رسوله ومن اساع سببه سعي العبد فيما لا بد له منه ومن مطعم ومشرب وملبس لقوله تعالى وما حملناهم جسدًا الا ياكلون الطعام ومن سببه ان يحمر من عدوه فما فعل الشارع يوم احد من مطاهر يد من رعي ومغفرة ما لمغفرة لسعي يد سلاح المشركين واعاده الرماه على فم السبع ليدفعوا من ازا اسانه وقصعه الحدق حول المدينة حصينًا للمسلمين واموالهم مع ثوبه من الثقة والتوكل يومه محل لا يبلغه احد ثم كان من اصحابه ما لا يحمله احد من حوكمه عن سنازهم مرة الى الحبشة واخرى الى المدينة فوعا على انفسهم من مشركي مكة وهم ما مدسهم ان ان يسوهم عه سعدهم ما هم وقد احسن الحسن البصري حين قال للحجر عن عامر بن عبد الله انه نزل مع اصحابه في طريق الشام على ما حال الاسد منهم وبين الماخا عامر ان الماخذ منه حاجة فقبل له لقد خاطرت بنفسك فقال لان تختلف الالسية في خوفي اجب الى ان علم الله اني اخاف شيئا سواه فذخاف من كان خير امن عامر موسى عليه السلام حين قيل لمان الملا يامرون بك ليقتلوك فاخرج الى لك من الناصحين فخرج منها خافيًا يترقب قال رب نخني من القوم الظالمين وقال ايضا فاصبح في المدينة خافيًا يترقب وقال حين التقى الشجرة جبالهم وعصيم فاوجس في نفسه خيفة موسى فلما لا تحف انك انت الاعا فلو اقاخجر عن نفسه خلاف ما طبع الله عليه نفوس ادم وقد طبعهم الله على الهرب مما يضرمهم وقد امر الله عباده بالانفاق من طبيبات ما تسبوا وقال فمن اضطر غير باغ ولا عاد فلا اثم عليه فاحل للضرر ما كان حرم عليه عند عدمه للعدا الذي امر الله بالتسايه والاعداء به ولم امره بان يطار طعام ينزل عليه من السماء ولو تزل السعي في طلب ما سعي حتى هلك كان لنفسه قاتلا وقد كان سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم سعي فقال رسول الله اعقله وانوكل او اطلقه وانوكل قال اعقله ونوكل **واما** اعتلاهم حديث يدخل من امي الجنة سبعون الف ما خبر حساب ابي قوله وعلى اربهم يتوكلون فذلك افعال منهم معني ذلك الامر لا يمتنعون معقدين ان الشفاة البر بالذي ذون ادن الله بالشفاله به فاما من اتوى معتقدا اذا شفاه الله براحه ان الله هو الذي شفاه به فهو المقول على ربه النوكل الصحيح ولا احد يتقدم سيد هذه الجنة في دخول الجنة ولا يسبقه اليها **وقال** انا اول من يقرع باب الجنة فيقال لي من انت فاقول محمد فيقول الخازن امرت ان لا افتح لاحد قبلك قالوا او قلوا عليه السلام جماعة من اصحابه كوى ابا امامة

ابنه في عاصم من حديث عقه انه عليه السلام قال اذا اقبل الرجل والحمل وترا ومن حديث صفوان
 ابن سليم ثلاثا وثلاثون في عقيم اشبل في حل عين ويقسم بينهما واحده وفي رواية من طريق يحيى
 ابن زهدم عن ابيه عن ابن برفعه ولا تتركوهوا الرمد فانه يقطع عروق العين **فصل** الامد محمد
 بن محمد بن ابي الحكم الامد حجر عذمه الخمل وقبل هو نفس الخمل وقبل سببه به وذكر الموفق
 البغدادي وان البطار منافع الامد منها انه يقطع الرغاف **فصل** فوهلها شر احلاسها قال
 الجوهري احلاس السوت ما سطت تحت الثياب وقال الادوي سدا احلاسها الساب التي
 تلبس **باب الحجام** وقال عفان بن سليم ابن جابر بن سعد ابن مسعود
 ابا هريره يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا عذوي ولا ظيره ولا هامه ولا صفر
 وفر من المجدوم ما تقر من الاسد **الشرح** هذا الخلق صح وعفان شحه واخرجه ابو نعيم
 من حديث عمرو بن مرزوق عن ابي ادهم وقتبه عن سلم بن قال ابو نعيم وفيه يوسف القاضي
 عن عمرو وله طريقان اخرجه ابن جابر من حديث الدردادوري عن ابي عبد الله عن ابيه عن اهريره
 بر مائة ولا نو وقال الهري في باب لا صفر ورواه الرهرى عن سلمة عن ابي هريره لا عذوك
 ولا صفر ولا هامه الحديث وعن الزهري عن سنان بن ابن سنان عن اهريره وهذا
 اخرجه مسلم من حديث الزهري به وله طريق اخر من حديث جابر اخرجه عن مسروق عن
 لا عذوي ولا ظيره ولا عول زاد ابن جابر ولا صفر **والحديث** ابي هريره طريق اخرجه ابو نعيم
 من حديث محمد بن عبد الله بن عمرو بن عثمان عن الزناد عن المعرج عن اهريره انه عليه السلام قال
 اتقوا المجدوم طاسعي الاسد ومن حديث وعنه ابن جابر عن محمد بن علي عن ابن عباس مرثعا فروا من
 المجدوم ما تقر من من الاسد وفي رواية لا تدعوا النظر الى المجدوم **والحديث** ابن جابر من حديث عمرو بن الشريد
 عن ابيه كان في وقد تقف رجل مجدوم فارسل اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم انما فاريغاك
 فارح ولا في نعم من حديث الحسن بن عماره عن ابي عبد الله عن ابي ابي انه عليه السلام قال لم المجدوم
 وبينك وبينه قيد ربح او ربحين ولا من راحه من حديث فاطمة بن الحسين عن ابن عباس مرثعا
 لا تدعوا النظر الى المجدوم وفي رواية عن فاطمه عن ابيها عن علي برفعه قد مره فان قلت
 كيف عمل حديث البخاري او دعي جابر انه عليه السلام اخذ بيد مجدوم فادخله معه في قصعه
 ثم قال حل سم الله ونقه بالله ونوط عليه **قال** الترمذي فيه عرب لا تعرفه الا من حدث
 يونس ابن محمد عن الفضل بن فضاله **والفضل** هذا صحيح بصري **والفضل** ابن فضاله صحيح
 اخر مصري او تميم من هذا واشهر وروى شعبه هذا الحديث عن جابر بن الشريد عن ابن
 بريده ان عمر اخذ بيد مجدوم وحدث سبعة اشبه عدي واحمور وروى عبد الرزاق
 عن معمر عن ابي الزناد ان عمر قال لمعصب ادمه فلو كان غيرك ما فعلتني الا قد الرمح
 وكان مجدما **قال** وهو المجدوم المذكور في حديث جابر فانه عليه ابن بشكوال عن ابي
 مسلم صالح ابن احمد صالح عن ابيه لم عبد احمد بن الصحابه الا هذا كان به الجذام والسرير
 وصح وقال ابن السلق لم يكن من اصحابه احد يجذومنا غير معقيب **قال** وقال انه عليه السلام

سید علی بن ابی طالب علیه السلام
و علی بن ابی طالب علیه السلام
و علی بن ابی طالب علیه السلام

ما الحنظل

الأسبلة

عن خازنجه ابن ربه قال كان عمر اذا الى بالطعام وعنده معقيب قال له كل مما يليك
وام الله لو غيرك به ما بك تأطس من على اذني من قيرح وكان ابو قلابه سعي المحرم والصلوات
عندنا ما صحبه الحمر عند انه قال لا عدوى وانه لا يصيب نفسا الا ماتت عليها فاما
دبو عليل من فصح فانه غير موجب للصحة عليه وسعم غير انه لا تسع لذي حجة الدنوم صاحب
الجدام والعاهة التي يجرها الناس الى ذلك حرام ولكن اذا امن ان بطن الصبي ان ينزل به ذلك
الدنوم انما اصابه لدنومه منه موجب له ذلك الدخول فيما نهى عنه عليه السلام وابطله
من امر الجاهلية في العدوى وليس في امره بالفرد من الجدوم خلاف لا يخله معه لانه كان
بامر بالامر على وجه الاكراه احيانا وعلى وجه الاباحه اخرى يترك فعله ليعلم بذلك ان
امر به لم يكن على وجه الاكراه وكان سعي عن الشيء على وجه الدراة والتزبه احيانا وعلى وجه
التاديب اخرى ثم يفعله ليعلم به ذلك ان منعه لم يكن على وجه التحريم وقال غيره **قال**
بعض العلماء هذا الحديث يدل على انه يرقى من الجدوم وامرأة اذا اجرت ذلك وهي عند لموضع
الضرر الى ان يرضى بمقامها عنده وقال ابن القسّم كان بينه وبين طرف رقيقه اذا كان في ذلك
ضرر وقال يحون لكان بينه وبين وطى امائه ولم يخله في الوجه قال وسمع ايضا من المسجد والدخول
بين الناس والاختلاط بهم مما روى عن عمر انه مر بامرأه مجدومة تطوف بالبيت فقال
ها يا امية الله اتعدى بيتك ولا تؤدى الناس وقال مطرف وابن الماحشون في الحديث اذا
كانوا اسد الحرجون عن قريه ولا حاضر ولا السوق وان تروا زانيا ان تجذوا لانفسهم
موضعا مما صنع مرضى مكة عند السقيم من رلهم وفيه جماعتهم ولا اذى ان يمنعوا من الاسواق
لحداتهم وللنظرة والمسلة اذا لم يكن امام عدك بررقهم ولا يمنعوا من الجمعة ويمنعوا من غيرها
وقال اصبح لسن على مرضى الحواضر ان يخرجوا منها الى باحيه يقضاهم به عليهم وللنهم
ان يهاجروا امام موتهم واجرى عليهم الرزق منعوا من مخالطة الناس **قال** ابن حبيب
والحكم بتجنتهم اذا الترو العجلى وهو الذي عليه الناس **فصل** زعم ابن سبيد ان الجدام
سمى بذلك لجدم الاصابع ويقطعها ورجل اجدم ومجدم نزل به الجدام الاول عن ادع وعنده
الاطباء هي علمه تحدث من انتشار السواد في جميع البدن فيفسد مزاج الاعضاء وهياها
ورما يقرح وهي لسرطان عام للبدن وسببه شدة حرارة الكبد وسوسنها او البدن طلة
وبعز على استداد المسام فيجلس الكار العري ويبرد الدم ويغلظ ويسمي الاسد لانه
يحكم وجه صاحبه وتحمل سجيته لسجده الاسد **فصل** زعم عيسى ابن دنيا ان قوله لا
عدوى ناهي لقوله لا مورد ممرض على صفة فاذ له بعد من حدث في هريره واندر ابو هريره حدثه
الاول فلما لم يحدث انه لا عدوى فرطن بالجدية قال ابو سلمه لما رايت شي حديثا غيره
وقيل انما في الصحيح ان جعل ما سجد مع المريضة ليلا يضيها دأ حدث الحديث فام قاله
سحون ابو عبيد ودليله قوله من اجرت ومعنى لا عدوى في لما كانت العرب في الجاهلية
تقول ان المص يعدي بحول منه الى الصحيح وان ذواه ان يلوى الصحيح في الجاهلية ولا يهزم بقوله

لا عدوى

لا عدوى وقيل المراد به بعض اللادوا والعاهات كالطاعون يقع ببلد فيهرب منه خوفا من
 العدوى خلق الجدام فانه يسدر راحته وتودي قال الداودي ربيد النهر عن الاعداء
 ولعل بعض من اجلب على ابله انلا جريا اراد يصم الحرافة عليه واسقاط الضمان به انما
 اصنافها ما قدر لها وما لم ينحو امه لال الحما حار ويحتمل ان يكون قال ذلك على طنه ثم تميز
 له خلق ذلك **فصل** قوله ولا هامة قال ابو عبيد يقول عظام الموتى مصرها منه فظير
 وكانوا يسمون ذلك الطائر الصدى قال ابن الاعراب كانوا ينشأون بالهامة اذا وقفت
 على بيت احدهم يقول بعض الى بعضي او احدا من اهل دارى وقاله مالك ايضا وقال الفراء
 هي طائر من طيور الليل وانما يسمي عليه السلام قولهم في الجاهلية اذا قتل احد ولم يوحده تارة
 خرجت من رأسه هامة لا يرال يقول اسقوني حتى يوحده تارة وقاله الجوهري وابن فارس
 قال ابو عبد الملك قال ابو زيد الهامة مشددة واهل اللغة على خلق هذا بل هو عندهم مخفف
فصل قوله ولا صفر قال البخاري هو دأيا خد البطن قال ابن وهب ومطرف كان الجاهلية
 يقولون الصغار التي في الجوف يصلصا جهما ورد عليه السلام ذلك بقوله ولا صفرانه
 لا يعدي ولا يقتل احدا وانما يموت باجله وهذا اختيار ابن حبيب وابي عبيد وقال مالك
 وغيره كانوا يجعلون المحرم صفرا او سميلا منه وهو السبي ويقولون هي حيات يكون في البطن
 نصب الماسية والناس كانوا يقولون هي اعداء من الحرب فهي السباع عن ذلك
فصل وقوله وقر من المجدوم ما نقر من الاسد هو مثل قول الجاهليين من مرص على معهما
 سلف ووجه قراره منه انه يودي براحته وربما سرق الولد اليه ولذلك جعله الحمار بالنسبة
 الى الناح وقيل انما امره به لانه اذا راه صبح المدين عظمت حسرته ونسي نعمه به فامر ان
 يقر منه ليل يكون سببا للزيادة في حبه لفيكم ببلديه **فصل** حرم بعض اهل القرية وان اذ
 باقهم منهم من المافان وجدوا عابا غيرهم من غير ضرور وبقدرون على حفر بئر اخر واجرا
 غير غير ضرور امر وابدلك والاقيل لمن ينادي منهم استنبط لهم بيرا او اجر لهم عينا
 او اقر لهم من سقواهم من البعد والافعال حتى اولى بحقه واعظم الضرر ان يمنع احدا له
 بغير عوض فانه يحكي ان يحيى و زاد غيره انه يمنع من دخول المسجد ومن الدخول بين الناس والاختلاط
 بهم وقد سلف **باب** **المن شفا للعين** فلا ريبه حدث عبد ر عن سعية
 عن عبد الملك عن عمرو بن حرث عن سعيد بن زيد سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول الجاه من
 المن وما وها شفا للعين قال شعبه واخبرني الحسن بن علي بن فضال عن الحسن بن علي بن فضال
 ان حرث عن سعيد بن زيد عن النبي صلى الله عليه وسلم قال شعبه لما حدثني به الحليم لم ان
 انكره من حديث عبد الملك **هذا** الحديث تقدم في التفسير واخرجه من روى وقد
 الطبري عن محمد بن المنذر عن جابر بن عبد الله قال كثرت الهامة على عبد رسول الله صلى الله
 عليه وسلم فامسح اقوم من الهامة قالوا هي جذري الارض فبلغ ذلك رسول الله صلى الله عليه
 وسلم فقال ان الهامة ليس من جذري الارض الا ان الهامة من المن الحديث والهامة مع وفها ان

سان
 اخيه

ط

ان يكون بك ذات الجنب فقال ان ذلك لما كان الله لمعد في به لاسق احد في البيت الالذ الالذ
 فقد لدت ميمونه وهي ضايحه لعسر رسول الله صلى الله عليه وسلم عقوبه لهم كما صنعوا برسول
 الله وسياقي هذا المعنى في الديات في باب اذا اصاب قوم من رجل هل يعاقبهم او يعص من لهم
 طهر واجاب ابن العز في جواب لطيف وهو انه انما لا يهمل ليل ياتون يوم القيامة وعليهم حفته
 فيدرهم خط عظيم قلت ودوي الحار في مستدرسه وقال على شرط مسلم ذات الجنب من الشيطان
 وما كان اسلاسل على قال **واحد** دوي عن عائشه انها قالت مات عليه السلام من ذات
 الجنب فخر واه واسيط بعض العلم من هذا الحديث احد عمر حل من تالي على قيل العلم
 بصنعا وفيه بعد كما قال القبطي ادعيل ان يقال جاز ذلك فيما لا اراه دم فيه لخته في
 مقصود الشرح ولا يجوز ذلك في الدماء الحرمتها وعظم امرها فلا يصح حل احدتها على الاخر
 وانما الذي يستند منه ان الجامع في الحياه المعبر عليها كالناطور الذي هو تحت الطليقة كما س
 لها معص من الحل في ما لا دم فيه على ما فر رناه وقد نه عليه السلام على هذا المعنى بقوله لا الجا
 فانه لم يشهد لم كما سلف فان قلت عارض هذا قول عائشه كان عليه السلام كان لا يسمع لنفسه
 وحاب بانه لا يسمع لها باعتبار الاكثر من حاله او انها سب هذا الحديث وقيل ارادت في
 المال وانه اذا اصبحت يدك كان امرها الحرمه الله ذكرها ان التي فان قلت فلم لم يسمع عنهم
 قيل اراد ان يودهم ليل يعودوا الى شملها لم يودهم اذ ما وقصاها او انه فعل ذلك بهم لانهم لا يرون
 في مرضه فهو فيه الموت واذا تحقق العبد الموت ذرة له التدوي **فصل** وفيه دليل انه معص من
 اللطمه ونحوها وهو احد قولي قال قاله الدودي واذ ان قوله الا العباس فانه لم يشهد لغيره
 دليل ان العبد يقتصر منه لانه لو شهد لا يقتصر منه **فصل** وقوله قلت لسفيان فان عمر يقول
 اعلفت عليه قال لم يحفظ انما قال اعلفت عنه قال الخطابي عن ابن الجعفي قال اعلفت عن
 الصبي اذا عالجته منه العذره وهو وجع الحلق قال **واحد** اثر الحديثين بروونه اعلفت عليه
 والصواب ما حفظه سفيان وقد سلف ذلك وقد قال ابن بطال بعد ان ساق كلام ابن قتيبة
 في العذره الصواب اعلفت عنه ذلك حماد اهل اللغة ولم يعدوه الا بعز وقال **الجوهري**
 في الحديث اللود احب الى من الخلاق فقال اعلفت المراه ولدها من العذره اذ ارغفتها
 ونه عن بالغبين المجهه والادال المهملة كما سلف وعبارة ابن البين الدرعين سائله الرفع
 يقول لم يرفع ذلك باصا بعلى قولهم وبودينهم بذلك وقوله بهذا العلان كما قال
الخطابي بهذا الاخلاق مصدر اعلفت عنه والله اعلم **باب**
 ذكر فيه حديث عائشه لما نقل رسول الله صلى الله عليه وسلم اشتد مرضه الحديث سلف في مرضه
 عليه السلام بطوله وسلف في العمل والجنود المعاري والهبة وغيرها اذ وقع هذا الحديث في
 الاصول **باب** من عر ما يرحله واما ابن بطال فادخله في الباب قبله وقال **ان قال**
 قابل ما وجه ذكر حديث عائشه الذي في اخر الباب في هذه الترجمة وليس فيه ذكر اللود والمعقود
 له قال **يحمل** ذلك والله اعلم انه اذا ما فعل بالمرضى ما امر ان يفعل به انه لا يلزم فاعل ذلك به

لوم ولا نقصا من لم ياربب الماء على كل من حضره وأنه يخلق ما أولم به مما هي عنه ان يفعل به
 لان ذلك من باب الجناية عليه وفيه القصاص **باب العذرة** ذكر فيه
 حدث أم قيس المذنوق قال قد عرفت ما فيه وذكره بلفظ وقد اعلقت عليه من العذرة وفي اخذه
 وقال يونس والسحق بن راشد عن الزهري عقلت وحدث يونس اخبره مرق وحدث السحق بن ح
 ياتي قريبا في باب ذات الجنب **باب دواء المبطون** ذكر فيه حديث محمد بن جعفر
 عن شعبه عن قتادة عن ابن المنحول واسمه على بن اود عن ابي سعيد قال جاء رجل الى رسول الله صلى الله
 عليه وسلم فقال ان اخي استطيق بطنه فقال استقم عسلا فسقا فقال اني سقيته فلم يبرده الا
 استطلا فقال صدق الله وكذب بطن اخيك تابعه الضر عن شعبه **وهذا** الخبر سلف
 في باب الدوا بالصل من حديث عياش بن الوليد عن عبد الاعلا بن سعيد عن قتادة بن وق
 اسلفناه عن مسلم هناك من حديث شعبه عن قتادة به ام من هذا والاستطلاق اصا به
 الاسهال وفيه ان ما جعل الله فيه من الشفا من الادوية قد يتاخر تاثيره في العلة حتى يتم
 امره وتنقضي مدته الملتزمة في ام الكتاب وقوله صدق الله وكذب بطن اخيك يدل على ان اليلام
 لا يحمل على ظاهره ولو حمل على ظاهره لبر المريض عند اشره للعسل فلما لم يبر الا بعد تكر
 شربه له دل على ان الالفاظ مفتقرة الى معدن معانها وليست على ظواهرها وقد اسلفنا
 هذا ايضا قال الخطابي هذا الحديث مما يحسب كثيرا من الناس انه كالف مذهب الطب وذلك
 ان العسل سهل قلت وقد اسلفنا الجواب عن ذلك واصلحنا قال الخطابي وعندي ان من عرف
 شيئا من الطب ومعانيد عرف صواب هذا التدبير وذلك ان استطلاق بطن هذا الرجل من
 هضم حدث له من الامتلاء وسوء الهضم والاطباء لهم يامرون صاحب الهضم بترك
 الطبيعة وسومها لا بمسحها وربما امدت نفوه مسجلة حتى تستفرغ تلك الفضول فاد افرغت
 تلك الاوعية من تلك الفضول امسكت من انها وبما عولجت بالاشياء القابضة والمقوية
 اذا اخافوا اسقوط القوى فخرج الاصل بهذا على مذهب الطب مستنقما حتى امر الشارع ان يمد
 الطبيعة بالعسل ليزداد استفرغا حتى اذا فرغت تلك الفضول وسعت منها وقت وامتدت
 وقد يتوخى الا ايضا من ناحية التبرك تصديقا لقوله فيه شفا للناس وما يصعب رسول الله صلى الله
 عليه وسلم لشخص بعينه من الدوا فقد يتوخى لك دعاية وبرهنة ولا يكون ذلك حجة عامما وقال
 ابو عبد الملك يجوز ان يكون ملوخي اخيه من برد او وصل المعجم وتقدم ذكره فلا عار من اعادته
باب لا صفر وهو داء اخذ البطن ذكر فيه حديث ابن شهاب
 قال اخبرني ابو سلمة ابن عبد الرحمن وغيره ان ابا هريرة قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا عدوك
 ولا صفر ولا هامة فقال عمر بن الخطاب رضي الله عنه ما بال ابي تون في الرجل كانها الطبا في البعير لا جبر
 فيدخل منها فيجربها فقال من اعدى الاول ورواه الزهري عن ابي سلمة وسنان بن ابي سنان
الشرح سلف الكلام على هذا الحديث في باب الجذام والهامة هاهنا طابركا ثوا انسا مولى به
 وهو من طير الليل وقيل اليومه كما سلف وصوب الطبري انه ذكر اليوم وقيل كانت العرب

نزع

أي وجه الادن والحمد لله الذي بلغ عن صاحب العير وسلفه ميسوطا ومعنى من الحجة أي
 من لدن دحي حجة كالعقرب وشبهها وفيه ان ذات الجنب تدأوى بالقسط وبالحيضا
 وفيه جواز البر والاسترقا وقد سلف ما للعلماء فيه **باب**
حرق الحصى لسد به الدم ذكر فيه حديث سهل بن سعد الساعدي لما سرت
 علي بن ابي طالب رسول الله صلى الله عليه وسلم البضعة وادعى وجه الحديث وقد سلف
 في الجهاد واعترض ابن التين على قوله حرق الحصى وصوابه احراق او تحريق فاما الحرق
 فهو خوف الشيء بوقديه والرماعية في الحديث مثل الماسه مخففة السا السن التي من الثنية
 والنايب والمجن الترس وعمر بن الميم وقول **هو** فالدم هو هو دور أي سلق واسطع حربه وقد
 سلفوا في باب الترس والمجن من الجهاد **قال** المهلب فيه ان قطع الدم بالرماد من المعلوم
 القديم المعلوم لا سيما اذا كان الحصى من دس السعدى فهي مملوكة بالصبر وطيب الراحم
 والعصر بسد افوه الجرح وطيب الراحم تذهب برهم الدم واذا غسل الدم بالماء فاعمل او لا
 بجرح رسول الله صلى الله عليه وسلم فليحذر الدم يرد الماء اذا كان الجرح سهلا غير غار واما
 اذا كان غارا فلا يؤمن فيه اقد الماء وصرده وكان ابو الحسن بن العباس يقول لو دنا من علم
 ذلك الحصى ما كان محمدا وآل القطع الدم قال ابن بطال واهل الطب يزعمون ان كل حصى
 اذا احرق بحرق زاده الدم بل لا رمد قطعا سئل ذلك لان الرماد من شأنه القصر وقد
 ترجم الترمذي حديث سهل بن سعد بهذا المعنى فقال **باب** التداوى بالرماد ولم يقل التداوى
 برماد الحصى **باب** **الحصى من في جهنم** ذكر فيه حديث ابن عمر **قال**
 قال النبي صلى الله عليه وسلم الحصى من في جهنم فاطفئوها بالماء فما كان عند الله يقول الشف
 الرجز واحرقهم من وجه اسمائها كانت اذا اسب بالماء قد حمت يدعوا لها اخذ
 الما فصبته بينهما ومن جنبها وقالت كان عليه السلام ما مرنا ان يرد هاما الماء واحرقهم من
 وحدث عاتقته مر فوجا الحصى من في جهنم فابردوها بالماء وحدث رافع بن خديج عن النبي
 صلى الله عليه وسلم سئل **قال** من فوج جهنم وقد فسدت اسماء ان ابراد الحصى ص الهاء
 على جسد المحموم وقد حلف احوال المحمومين منهم من يصل بان يرد بصب الماء عليه واحرق
 ان يرد بشرب الماء وزعم بعض العلماء ان بعض الجبابرة التي ابرادها بالماء وهي التي عني
 الشارح وهي اكان التي يكون اصلها من الحر والتحدث براديه الحضور واستدل على ذلك
 بالحديث الحصى من في جهنم والفتح عند العرب سطوع الحر عن صاحب العير يقال فاحا القد علت
 وفي باب الافعال فاحت النار والحر فاحت النار واستدل بقوله عليه السلام فاطفئوها
 بالماء وبردوها بالماء وذلك لانه عليه السلام لما يامر بابراد الحيات الباردة التي يكون اصلها
 البرد وانما امر بابراد الحيات الحارة التي يكون اصلها **الحرق** **فصل** والفوح والنفخ لغتان
 يقال فاحت ريح المسك نفخ ونفوح فمحا وفوحا وفوحا فانه الجوهرى **قال** ولا يقال
 فاحت ريح خبيثة **فصل** وقولها يرد هاما هو ثلاثي من يرد سعدى ولا سعدى يقول يردت

الماء وردته انا فأت الجوهري ولا يقال ابرده الا في لغد رديده **فصل** يعطف على ما مضى
قالت الخطابي غلط في هذا الحديث بعض من نسب الى العلم فانفس في المالم اصابته المحي
فاحتج الحارث في باطن دمه فاصابته عليه صفة كذا ان يملح فلاح من علمه قال قولا
فاحتج لا يحسن ذكره وذلك لجهله بمعنى الحديث وتذير الحيات الصفرا وبيد وسقي الماء الصاد
البرد ووضع اطراف المحوم فيه انفع العلاج واسرعه الى اطفا نارها فانما اسر ما طفا المحي
ويبردها ما على هذا الوجود والافئاس فيه وعظ الراس فيه وحديث اسماء سبه هذا
المعنى وروي قاردها بما زعم وهذا من ناحيه البركه وبلغني عن ابن الانباري ان معنى
قاردها بها بالما اي تصدقوا بالماعى المريض بسفقه الله لما روى ان افضل الصدقة سقي الماء

ق

باب من خرج من ارض الانلامه ذكر فيه حديث انس في العرس وقد
شكك **باب ما يدرك في الطاعون** ذكر فيه حديث ابراهيم اسعد

قال سمعت اسامة ابن زيد حدث سعد بن النبي صلى الله عليه وسلم انه عليه السلام قال اذا
سمعت الطاعون يارض فلا تظوها واذا وقع يارض وانتم بها فلا تخرجوا منها وذكر فيه
ايضا حديث ابن عباس وفيه خروج عمر الى سرع وان لوبا وقع يارض الشام الى ان حضر
ابن عوف وكان معصيا في بعض حاجته فقال ان عندى من هذا علم سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول اذا سمعتم يارض فلا تقربوا عليه واذا وقع يارض وانتم بها
فلا تخرجوا قرار منه قال فحمد الله عمر ثم انصرف واخرجه من دن بر ذكره مختصرا
وذكر فيه بر الحل وحديث ابي هريرة مرفوعا لا يدخل المدينة الدجال ولا الطاعون سلف
في الخبر وحديث انس الطاعون شهادة لكل مسلم وورسلفا في الجهاد وحدث ابي هريرة
مرفوعا لا يدخل المدينة الدجال ولا الطاعون المبطون سميد والملفون سسد وسلف

في الصلاة والجهاد واحديث ن برفا **باب اجر الصابر**

في الطاعون ذكر فيه حديث عابثه انها سالت النبي صلى الله عليه وسلم عن الطاعون
فاخبرها انه كان عذابا يبعثه الله على من يشاء فجعله الله راحة للمؤمنين فليس من عبد
لنعم الطاعون فمات في بلد صابر اعلم انه لن يصيبه الاما لله الله الا كان له مثل اجر
شهيد رواه عن اسحق بن حسان بن داود ابن الفرات عن عبد الله بن ابراهيم عن
جعي بن عمر عن عابثه سلف في النفسير وفي ذكر بني اسرائيل في ياتي في الندور ورواه
ايضا وقال في اخره ما بعد البصر عن داود بن يزيد ذلك ما اخرجه هو في الدر عن اسحق بن
ابراهيم عن البصر اس سمل عن داود بن ياتي وفيه بعد صابر احتسا **فصل** هذه الحجة
من عمر سبع عشرة ذك حليفه اس خطا ان خروج عمر الى الشام هذه المرة كانت في
السنة المذكورة يتفقد فيها احوال الرعية وامراهم وكان قد خرج قبل ذلك سنة عشر
لما حاصر ابو عبيد بن المقدس فقال اهله يكون الصلح على يد عمر يخرج لذلك **فصل**
شرع يسير مملكة مفتوحة ثم راعهم له ايضا ساكنه ثم عيّن مدينته بالشام فمات

ابو عبدة البكري افتتحم ابو عبدة هي البريوك والحاسه والرماده مصمله وقال الكاذبي
 هي اول الحجاز واخر الشام من المعينه وبتوك من منارل حاج الشام وعادته ابن التين انه موضع
 ما في الشام الى الحجاز قال ابو عمر قيل انه واد بقبول وقيل بقبول بتوك قال صاحب
 المطامع وعن ابن وضاح بحريك الراوه من المدينه على يديه عشر مرجه وقال ابن مكي الضوا
 سبون الرا **فصل** في نو ايد حديث عمر فيه المشاوره فيما السن فيه نص ودليل على ان الاختلاف
 لا يوجب حتما وانما يوجب النظر وان الاجماع هو الذي يوجب الحزم والعمل فيه اثبات المناظره
 والمجادله عند الخلاف في النوارل والاحكام وفيه الاتقياد لحديث رسول الله صلى الله عليه
 وسلم وفيه ان الحديث يسي علما ويطبق ذلك عليه وفيه ان الحلق بحرون في قدر الله وعلية
 ان احدا منهم لا يخرج عن حمله وازادته وفيه ان العالم قد يجد عند من هو دونه في العلم ما لا
 يجد عنده لان عمر فوق عبد الرحمن في العلم والفقه والدين من المشايخ وقد وجد عنده في
 هذا الباب ما لم يكن عنده عمر وقد جعل محمد بن سيرين جوع عمر من الطاعون فلم يعرفه وقال
 انما رجع لانه اخبر ان الصاعه لا يخرج العاصم وفيه ان الحاكم لا يبعد قضا ولا يفضل خيرا
 الا من مشوره من حضره من علم اوصعه وبعد اذان كنت عمر الى القضاء انه لم يبلغ من علم
 عالم ان يحكي به جمع من علمه وعلم غيره ومثله خليلي ليس الراي في صدر واحد اشيرا
 اليوم ما رما **و** ذكر سيف عن سهل بن يوسف بن سهل بن مال الانصاري عن ابيه عن
 عبيد بن صحران لودان الانصاري بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم معاد امثلا لاهل اليمن
 وحضرت فقال انك تقدم على قوم اهل اصابه اهم سابلوك الحديث وفيه ولا تقض الا
 بعلم وان اشكل عليك امر فسل واستشر فان المستشر معان والمستشار موثقل وان
 التيسر عليك ففقت بسر لك او لم يلب الي ولا يصبر من قضا فيما لم تجده في كتاب الله او سنتي
 الا عن ملا وفيه دليل عظيم على ما كان عليه القوم من الانصاف في العلم والاتقياد اليه وفيه
 استعمال خبر الواحد وقبوله واجاب العمل به وهو اصح واقوى ما روي من حمله الاثر وخبر
 الواحد لان ذلك كان بحضور الصحابه في امر قد اسجل عليهم فلم يبقوا لو العبد الرحمن انت واحد فلا
 يجب قبوله انما يجب قبول خبر الحافز قال ابو عمر ما اعظم ضلال من قاله والله تعالى يقول ان حاكم
 قاسق نبيا فتيبوا فلو كان العبد اذا اجابنا بس خبره ولم سفد لا يستوى الفاسق والعدل
 وهذا اخلاف القرآن العظيم قال تعالى ام يحجل المتقين بالخيار وقد قال القاضي ابو جعفر اجمعا
 الصحابه على تقدم خبر الواحد على قياس الاصول قال ابن التين وانما رجع عمر الى راي المشيخ لانه
 لانه يرجح عنده على راي من خالفهم من امره بالدخول لانه جمع بين الحرم والاحد بالخبر وانما
 يروي من يرمي على الرجوع فلا يصح عنه شي من ذلك وكيف سدم وقد ظهر له الحق فحدث ابن عوف
فصل قال ابن عبد البر وقد روي عن ابن مسعود انه قال الطاعون فتنه على المقيم وعلى الفار
 فاما الفار فيقول فررت ونجوت واما المقيم فيقول قمت فمت وكذا افرس لم يجي اجله واقام من
 جا اجله وقال الاصمعي هرب بعض البصريين من الطاعون فرب حجاز او سار هاربا نحو سموان

حي

فسح

سمع حاد يا حيد واحلفه **ل**س لسو الله على حارة ولا على منعه طبار **ا**
او ما في الحنف على مقدار **ق**د صبح الله امام السار **ق**رج قال المداني يقال
انه قل ما فاحد من الطاعون فسلم من الموت قال ابو عمر ولم يبلغني ان احدا من جملة العلم
فمن الطاعون الا ما ذكر المداني ان علي بن ابي طالب قد عان هرب منه فطعن فمات
بالسالة قال **و**هرب عمر بن عبيد و رباط ان محمد بن رباط الى الرباطية فقال
ارهم بن علي العمري **و** لما اسفر الموت حل محب صبرت ولم يصبر رباط ولا عمرو
قال **ا**لا صمعي **و** لما وقع طاعون الحارث بالبصرة لم يدفن بها الموتى فحان السباع على
رحمها وخطت سبعة بني حر فسلم فيها الاجارية فسمعت صوت الديب في سلتهم فانشأ
تقول **ا**لا ايها اللب المادي سمع الى انبيك الذي قد بدا **ا**
مد الى اني قد تعب واني بفيه قوم ورتوني البوا كيا **ا**
واني بلا شدا تتبع من مضي وسمعي من بعد ما كان يا كيا **ا**

قال المداني **و** لما وقع الطاعون بمصر ولا يبعد العريان مروان خرج هاربا فزل قمر
من قري الصعيد يقال لها سبي تقدم عليه حين ترها رسول لعبد الملك فقال له عبد العز
ما اسمك قال طاب ابن مدرك او ما اذ اني راجعا الى القس طاعون في تلك القرية
و روى سعيد بن جبير عن ابن عباس في قوله تعالى الم تر الى الذين خرجوا من ديارهم وهم
الوف حذر الموت قال كانوا اربعين الفا خرجوا من الطاعون فماتوا فادعى الله في من
الانبياء ان يحيمهم حتى يعيدوه فلحياهم الله تعالى **و** هذا النبي حزقيل فيما قاله ابن قتيبة
في معارفه **فصل** في الفرار منه في سندا احمد حدث جابر بن زقة الفار من الطاعون الفار
من الرخفة الصارفة كالصا من الرخف وفي رواية له ومن صبر كان له اجر شهيد
و رواه ابن خزيمة باللفظ في كتاب النبوة **و** في المطرف ما يقول في الفرار من الطاعون
قال هو القديح فونه وليس منه **فصل** روى عن مالك انه سئل عن قول عمر ليت
بركته اجب الى من عشرة ابيات بالشام فقال انما قال ذلك حين وقع الوباء بالشام **و** روى
و اد من اوديه الطائف ريد لطول الاعمار والبقاء **و** لشد الوباء بالشام **و** قال ابن اوصاح
رشد موضع بين مكة والطائف في طريق العراق **فصل** قال الطبري في حديث سعد الدلالة
على ان المرتبة في المطارة قبل نزولها **و** محب الموححات **و** في هجومها **و** ان غلبة الصبر وترك
الخرج بعد نزولها **و** ذلك انه عليه السلام نهى من لم ينزل في ارض الوباء عن دخولها اذ وقع فيها
و نهى من هو فيها عن الخروج منها بعد وقوعه فيها **و** فرار امنه فلذلك الواجب ان يكون حكم
كل من من الاخوة **و** المماسس **و** في ذلك سبل الطاعون **و** هذا المعنى يظهر قوله عليه السلام
لا تمنوا لقاء العدو **و** اساء الله القافية **و** اذ القيتهم **و** هم قاطروا فان قلت فشعه
روى عن ريد ابن رواد عن سلم بن عمر عن الاخوص ان بابا موسى بعث عنه الى الاعراب من الطاعون
و روى سعيد ايضا عن قيس بن مسلم عن طارق بن شهاب عن ابي موسى الاشعري ان عمر كتب الى ابي

في الطاعون الذي وقع بالشام انه عرضت في حاجه لاعيان عند مها فاذ انك تباري ليدلا فلا
 نصبح حتى يرد علي وان انك نهارا فلا تمتس حتى يرد الي فلما قرأ ابو عبيده العتاب قال عرفت حاجة
 امير المؤمنين اذ ادان سبعة من لس ساق ثم لب الي قد عرفت حاجتك لمجلتي من عرسك ما مير
 المؤمنين فاني في خوف المسلمين ولز ارجع نفسي عنهم فلما قرأ عمر العتاب يحيى قيل له توفي ابو عبيده
 قال وكان قد كتب اليه عمر ان لا تدخل ارض عمقه وان الحاسه ارض نزهه فاطهرها المسلمين الى الحاسه
 فلما قرأ ابو عبيده العتاب قال هذا ايسع فيه لامير المؤمنين ونطيعه فاذ ليرب بالماش فوجد
 وحره وطعن وتوفي ابو عبيده وانفس الطاعون في روى شعبه ايضا ان سال الاشعث هل فر
 ابوك من الطاعون قال كان اذا اشتد الطاعون فر هو والاسود ابن هلال وروى سبعة ايضا
 عن الحكم ان مسروفا كان يفر من الطاعون قيل قد خالف هو لا من العدو ومثلهم واذ اختلفت
 امركان اولي الحق من كان يوافقا امر رسول الله صلى الله عليه وسلم روى شعبه ايضا عن يزيد
 ابن جابر عن سرجيل بن سعدة قال وقع الطاعون فقال عمر بن العاص حررقوا عنه فبلغ
 سر حبل ان حسه فقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم وعمرو احبل من غير اهله انه
 دعوهم من رحمة من رحمة وموت الصالحين قبلهم فاجتمعوا اليه ولا تقروا عنه فبلغ ذلك عمر
 فقال صدق وروى ابوب عن ابي قلابه عن عمر بن العاص قال نفرنا عن هذا الرحى السعاب لا ودي
 وروس الجبال فقال معاد بل هو شهاده ورحمته دعوهم من رحمة معاد اعط معاد او اهله نصيبهم
 من رحمتك وطعن في لفة قال ابو قلابه قد عرفت الشهاده والرحمة ولم اعرف ما دعوهم من رحمة
 عنها فقيل دعاه عليه السلام ان يجعل فنا امته بالطعن والطاعون حتى دعا ان يجعل باسم امته
 بينهم فمنعها فدعا له هذا هو بلفظ والطاعون والجميع ما به عليه القرطبي انه ما والجمع
 ذلك عليهم اعداهم فاحب الي ذلك واما الطبري فصحيح ما سألهم ان مراده امته المذكورين في الحديث
 انما هم اصحابه لانه عليه السلام دعا جميع امته الى يمللهم بسعد عامه وان لا يسلط عليهم اعداهم
 فاجيب الي ذلك فلا يذهب بنصيبهم ولا معظمهم بموت عام ولا بعدد على مقتضى هذا الدعاء ان
 يكون ما تاولناه والدعا المذكور في حديث ابي قلابه يقتضي ان يقتل جميعهم بالقتل والموت العام
 فتعين ان يصرف الاول الى اصحابه لانهم هم الذين اختار الله تعالى لهم الشهاده بالقتل في سبيله الذكر
 وقع في ركنهم في ذلك بعضهم فعلى هذا اقتد جمع الله لهم الامر في سعي الواو على اصلها في الجمع او حمل على
 السويعة والحمية وسيلت عايشه عن الفرار منه فقالت هوذا الفرار من الرخف وقد
 اسلفناه برفوعا وسيل التوري عن الرجل يخرج ايام الوبا بغير تجارة معروفة قال لم تكونوا
 لتفعلوا ذلك ولا احد ذلك فان قلت الاجل لا بد من استيفائه فما حيلة النبي عن الدخول
 وعن الخروج قلت خذرا ان يظن ان الهلاك كان من اجل القدوم والخامس الفرار كما سلف
 وهو نظير الدخول من المجدوم والفرار منه مع الاعلام بان لا عدوى ولا طيرة وقال بعض العلماء
 فيما حكا ابن الجوزي انما نهي عن الخروج لان الاحتيا اذا خرجوا هلك المرضي فلا يقى من يقوم
 كالحكم محمد ورحمهم لا يطع بجاتهم وهو فاطع بهلاك من يقى المؤمن المؤمن بالبنيا يشد بعضه بعضا

منه شيء وقوله له عدو بان ساطس وحقان وهي بضم العين وكسرهما وقرى بهما في قوله
 تعالى اذا نتم بالعدوه الدنيا وقال ابو عمر والعدوه بالضم والكسر المكان المرتفع
 وقوله احد اها حصنه قال ابن المن صبط بمع الكا وكسر الصاد في بعض الكتب وفي بعضها
 بالسكون وفي الصحاح الحصب بالسر يفض الحصب قال بله خصب وجذب بفتح الجيم وسكن
 الدال ضد الحصب **فصل** وقوله من لقيه امر الاجناد ابو عبيد ابن الجراح واصحابه
 قال ذاع كان الشام على خمسة اجناد الاردن وحمص ودمشق وفلسطين وسرس على
 حل ناحيه امير ولم يمت عمر حتى جمع الشام كله معا وبه **فصل** وقوله فقال عمر لما قال
 ابو عبيد امر ارا من قدر الله لو غير قالها يا ما عبيد نفر من قدر الله الى قدر الله فيه قولان
 الاول لعائمه الشافعي لا تترك هذه الطمة لمن قال فمعه اسحت فقال يا امير
 المؤمنين استاكنا كان يعقوب عليه السلام حيث قال لبنيه لا يدخلوا من باب واحد
 فقال عمر والله لا دخلها فقال ابو عبيد والله لا يدخلها فرده **فصل** وقوله لا
 يدخل المدينة المسيح ولا الطاعون فيه فصل ظاهر للمدينة قلت وسبب عدم الدخول
 انه في الاصل جبر وعذاب وان كان شهاده فدره محاوره عليه السلام بهاد فغ عنهم الله
 وقد عانق الحمي عنها الى الحقة كما سلف وهي ظهور وسياتي ان الحرق والعرو شهاده
 وقد استعاد عليه السلام منها واما قول عائشه قد منا المدينة وهو بيه ولعله كان
 قبل استيطان المدينة او المراد به الوح و قد ورد ان الطاعون لا يدخل مكة ايضا واسنا
 ضعيف وفي المعارف ابن قتيبه انه لم يقع بالمدينة ولا بمكة طاعون قط قلت
 اما المدينة فمعه واما مكة فدخلها سنة تسع واربعم وتسع مائة والمسيح بالجملة
 وروى بالجمع واصبغه ابن النيس كسر الميم وتشديد السين ثم قال ومن المسح قال
 الحرابي سمي بذلك لان فرد عينه ممسوخة عن ان يصر بها وقال ابن الاعراب المسح المحذور به
 الدجال وقال ابن فارس هو الذي احدث في وجهه ممسوخ لا عز له ولا حاجب قال وبذلك سمي
 دجالا ممسوخ العين **فصل** الطاعون الموت الشامل وعباره الداودي انه حبه
 في الارفاع وحلما اسي من الانسان **باب** **الرفي بالقران**
والمعوقات ذكر فيه حديث عائشه انه عليه السلام كان يفت على نفسه في المرض الذي مات
 فيه بالمعوقات فلما نقلت انت انفت عليه من وامر به بنفسه ليرحمته امهات الزهري ليف
 ينفت فقال كان يفت على دينهم جميعا على وجهه **الشرح** هذه الحديث ذكره في الطب
 وسلف في فضائل القران والمخاري راد حلف وفي الادب واحرجه فرددن في الاستر
 بالمعوقات استعاد به الله من شر كل ما خلق ومن سحر التفات في السحر ومن شر الكاسد
 ومن شر الشيطان وسوسسته وهذه جوامع من الدعاء نعم البرها المروها ولذا كان
 عليه السلام يستر في فاضله هذه **الحديث** اصل الا يستتر في الاجتباب الله واسمايه وصفاته
 وقد روي ما لا يخفى الموطن الصديق دخل على عائشه وهي تشتكي ويهويه ترقبها فقال

ابو بكر

ابو برة رقبها بكتاب الله يعني بالنوراه والاجيل لان ذلك كلام الله الذي قد الشفاود
 ابن جابر في صحيحه مرفوعا انه عليه السلام دخل الحديث فقال ابن جابر قوله عالمها
 بكتاب الله اي بما سمعه كلام الله لان القوم كانوا يرقون في الكاهليه باسمائها شرك
 فخرجهم بهذه اللفظة عن الرقا الا بما سمعه كتاب الله وقدره في عن مالك جوار رقبته
 اليهودي في النصراني المسلم اذا رقي بكتاب الله وهو قول المشايخ وعنه انه ذكره رقا أهل
 الكتاب وقال لا احبه وذلك والله اعلم لانه لا يدري هل يرقون بكتاب او الرقا المدروسة
 التي تضاهي السحر وروى ابن وهب عن مالك انه سئل عن المرأة التي رقي بالحديد والخل وعن
 الذي كتب الكتاب للانسان ليعلمه عليه من التوجع ويعقد في الحيط الذي يربط به الكتاب
 سبع عقدة والذي كتب خاتم سلمان في الكتاب فذكره حلة وقال لم يكن ذلك امر الناس في
 القدم وفي جامع مختصر الشيخ ابو محمد ان بالادركه ذلك وان ابن وهب اجازته واحج بغيره في
 بحر السالف **فصل** هذه الحديث ذكره البخاري في باب النفث الا في قريبا لم يقط كان
 اذا اوى الى فراشه نفث في رقبته بقل هو الله احدى بالمعوذتين جميعا ثم مسح بهما وجهه وما
 بلغت يداه من جسده فلما اشتد في كان يامرني ان افعل ذلك به وروى الترمذي وقال حسن
 عن ابن سعيد كان عليه السلام يعوذ من الجان وعين الانسان فلما نزلت المعوذتان احدىتهما
 وترك تأسيروهما **فصل** نفث مسر الفأضهما قال ابو عبيد هو سوسه بالنفث وانما
 النفث فلا بد منه شيء من الربوق وقيل يكون معه شيء اقل من النفث **فصل** فيه اسباب الرقا كما
 ذكرناه والرد على من انكر ذلك من المسلمين وهو الذي على الرقية في حجة الجسم **باب** النفث
 التبرك من الرطوبة او الهواء او النفس الماسر تلك الرقية والذرو تدبكون على وجه النفاول
 بزوال الالم عن المريض وانفصاله عنه مما ينفع ذلك النفث عن الراقي **فصل** وفيه ابابه
 النفث في الرقي وقد روى التوري عن الاعشى عن ابرهيم قال اذا رقيت بأي القرآن فلا تسف وقال
 الاسود ادركه النفث وكان لا يرى بالغ بآسا ودره ايضا علمه والخم ان حماد واطمحه من
 دره ظاهر قوله تعالى ومن شر القمامات في العقد وذلك نفث سحر والسحر محرم وما طاعل الشارع
 اولى وفيه الخير البره وفيه ايضا المسح باليد عند الرقية وفي معناه المسح باليد على ما روي
 برهنة وسفاوه وخيره شمل المسح على راس البتم وشبهه وفيه التبرك بالصليخين واما هم
 فما فعلت غايته بيده النبي دون الشمال **فصل** قيل وفيه ان اقل الجمع اسان لقوله بالمعوذات
 وهما معوذتان وهو عجيب واغرب من ذلك انه من باب الطلب ومهما قل هو الله احدى
 وعلب وقد سلف **باب** الرقا بفاخه **الكتاب**
 ودر عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم ثم ساق اسنادا حديثا في سعيد الخدري السالف
 في الاجارم ونضال القرآن ذكره هنا من حديث عند عن سبعة عن لا بشر عن في المتوكل عنه
 واليه الاشارة بقوله هالك وقال شعيب بن اوسيد سمعت ابا المتوكل هذا وكان ساقته
 اولاً من حديث ابي عوانه عن لا بشر به وابو بشر اسمه جعفر وابو المتوكل الساجي على ابي داود

والمأجى ايضا ابو الصديق بكر بن عمرو ويقال ان قيس حمصا روي عن ابي سعيد سعد بن مالك
متفق عليهما وحدث ابن عباس كذا ذكره بلفظ مدر صعه مريض وقد ساقه بعد في باب
الشرط في الرقية كما استعمله وهو زاد على من يقول ان شأهه صيغه مريض فهذا مما ذكره
بصيغه المريض وهو عند مسند صحيح وقد سبق بطين في الصلاة من حيث ان موسى **ما فقه**
الباب فهو ظاهر في جوار الرقاة ما تخافه وروى عنه ما روى عن شعبه عن الزكي قال سمعت
القاسم بن حسان يحدث عبد الرحمن بن حرملة عن ابن مسعود انه عليه السلام كان يجره الرقا
الى ما لمعودات وهو حديث لا يجوز الاخراج مثله مما ينه عليه الطبري اذ فيه من لا يعرف
ثم لو كان لما عطا او منسوخا بقوله عليه السلام فيه ما اذراك انهار رقيه فانت انهار رقيه
بقوله هذا وقال اضربوا عنكم بسهم **قال** اذ الترتك به وكن في سحر الصلوات اذ اجازت الرقية
بالمعودتين وهما سورتان من القرآن كانت الرقية بسائر القرآن لهما في الجوار اذ حله قرآن
وقال المهلب في الحديث من معني الرقي شبيه بمعنى ما في المعودات منه وهو قوله واما ما استعبر
والاستعانة به تعالى في ذلك دعا في كشف الضرر وسؤال الفرج وقد سلف هذا المعنى في
الاجاره **قايده** فوهم فلم يقر وهو ثلاث في قرب الضيف الرقمة قرأ مثل قلته ولا ورب
ايضا وقرأ ايضا اذ السرب فصر واذ اصب مدد واطع الطائفة من الغنم كما قاله ابن
فارس وقال الجوهر هي الطائفة من البقر والغنم والجمع افالطع على غير قياس كما هم جمعوا فطيعا
فقالوا اقطع مثل سريف واشرف وقول من الشاه هو جمع لثرة للشاه واصله شوهيه
لان جمعها شياء فتصغيرها شوهيه وجمعها شياء ما لها في العدد تقول ثلاث شياء الى العشر
فاذا اجاوزت فما لما فاذا الترتقات هذه شياء ثلثه وجمع الشاه هو معدود وشوا الخ اصل
جمع شاه شياء فابداوا الها هزة كما ابدلوا هاء في ما البصاق بالصاد والسين في الزاي لصراط
وصفره وتقل يضم الفا وشرها وهو مشبيه بالبراق وهو اقل منه واوله الصومم النفل
ثم النفث ثم النعذره في الصحاح وقول في الباب بعد لدع او سليم من باب النفاول لقولهم
للقفار مغارة وقيل سليم لما به ذكره في الصحاح والخطابي والله اعلم

باب الشرط في الرقية بوطيخ من الغنم حديثي

سعدان بن مزار ابو محمد الماهلي عن ابي جعفر يوسف بن يزيد البراء حدثني عبيد الله بن
الاحسن ابونا محمد عن ابن عباس ان نفا من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم مروا بما فهم
لدع او سليم فعرض لهم رجل من اهل المأ فقال هل فيكم من راق الحديث وسعدان هذا
بشر السين ثم مشاه تحت ثم دال ثم بصرى من افراده مات سنة اربع وعشرين ومائتا
ثقة و ابو معشر البراء بن برة العود العطار بصرى من افراده مات سنة اربع وعشرين ومائتا
اخرا جاله وانفرد مر بالي العاليه البراء بن برة السل واسمه زياد بن فيروز وقيل خلتوم وقيل
ادسه مولى قريش تابعي وابن له مليه اسمه عبد الله بن عبيد الله بن له مليه زهير بن عبد الله
بن جده عن ابن عمر بن سعدان سمع من ابن له مليه بن لوي ابو بكر وقيل ابو محمد اخو ابى بكر مات سنة
بصرى انصاء

سبع عشرة وما به الاحول الملقوف لبيحى مودن ابن الربيرة قاصيه روى عن عائشة وابن
 عباس وعنه ابوب واليث قال بعثني ابن الربيرة على قضا الطائف فذلت اسل ابن عباس
 وقوله لا مع او سلم سلف بيانه وقوله ان الحق ما اخذتم عليه اجرا ايا الله فيه محمدا على
 لا خيفة في منعه اخذ الاجرة على تعليمه **باب رقيه العين**
 ذكر فيه حديث عائشة قالت امرني رسول الله صلى الله عليه وسلم او امران يستتر في من العين
وحدث ام سلمة اخذ عليه السلام رأي في بيتنا جارية في وجهها سبعة دعات
 استتر فوقها فان بها النظر **الشرح** شيخ البخاري في الاول محمد بن كثير وهو بالبا المحم
 بعد الحاف وسفين بعده هو التوري واخرجه من روى الاساي عن محمد بن خالد
 حدثني محمد بن وهب عن عتيبة بن المشي عن محمد بن حرب عن محمد بن الوليد الرسدي ابا الرهري
 عن عروة ابن الريرة عن ربيب ابنه عن ام سلمة عن ام سلمة قال ما بعد عبد الله ابن سالم عن الربيع
 وقال عتيبة عن الرهري اجترى عروة عن النبي صلى الله عليه وسلم وشيخ البخاري فيه محمد بن خالد
 هو محمد بن يحيى عن عبد الله ابن خالد الدهلي ما خرج به ابو مسعود والحيافي وقال حدث ابو
 محمد الحارود حديث ام سلمة هذا عن محمد بن يحيى الدهلي عن محمد بن وهب عن عتيبة بن المشي
 وقد اجتمع في هذا الحديث لطيفة عرويه وهي سبعة طواخذ منهم اسمهم محمد القري عن البخاري
 عن شيخه اخرهم الرهري وهو محمد بن شهاب وعبد الله ابن سالم هو ابو يوسف الاسعري حمي
 مات سنة تسع واربعين وما به انقذه البخاري **فصل** والسفعة بفتح السين وضمتها
 سموت في سواد في الوجه وفي الساع وهو سواد الخدين من المراه الساحة وقال الاصمعي
 حمه بعلوها سواد وقيل علامه من الشيطان وقيل صره واحده منه من قوله لسفعا بالناصيه
 سفعا بالناصيه وسفعتة لظمته وسفعتة ما لعضضته واصل السفعة اخذها بالناصيه ثم
 تسمى في غيرهما وقيل في قوله لسفعا بالناصيه لناخذ منها وقيل لسودن منها وجمعه
 ولزرقن عينيه حتى تكون ذلك علامه له فالتقى بالناصيه عن ذكر الوجه وعنده ابن بطال
 السفعة سواد وسموت في الوجه وامراه سفعا الخدين والسفعا الاما لسوادها من ذاب العين
وفي الصحاح السفعة في الوجه سواد في خدي المرأة الساحة وضبطه ضم السين وقال الخطابي
 اصل السفعة اخذها بالناصيه يريد ان بها ساسا من الخن واجداها بالناصيه وقال ابن الجوزي
 عن ابن ناصر عن الخطيب السمريري قال قال ابو العلاء المعري هو ضم السين اجوده وقد ضم سينها
 من قولهم رجل اسفع اي لونه اسود وقال ابو عبيد اي ان الشيطان اما بها واصل السفعة اخذ
 بالناصيه ثم ذكر الابه وقال غيره السفعة الصفرة والخير وكل اصفر اسفع **فصل** وقوله
 فان لها النظرة اي اصابتها عين يقال رجل منظور اذا اصابه العين وقال صاحب المطالع النظرة
 بفتح النون وسمون الظا اي عين من نظر الجن قال الخطابي وعيون الجن انقذ من الاسته ولما
 سعد سمع مايل من الجن يقول نحن ملنا سيد الخرج سعد بن عباد **فصل** والرقية من العين والنظرة
 فلم يخط نواده **قال** فتا وله بعضهم اي اصبناه بعين **فصل** والرقية من العين والنظرة

وعبر ذلك باسم الله تعالى ونهاه مرجوردها لأمير الشارع به وقد أمرت باعسال العين وصب
ذلك الماعلى المعبر حاسلف روى مالك عن ابن شهاب عن أبيه في إمامة ابن سهل رخصف أنه قال
راى عامر ابن ربيعة سمل ابن جنيث يغتسل فقال ما رأيت هالوم فليط سمل قلت قال ابو زيد
رجل يلبوط وقد لبط ليطا وهو سعال اوزام فاحبر رسول الله صلى الله عليه وسلم بمحضه فقال هل
سمنون احدا قالوا نعم عامر ابن ربيعة فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم عامرا فمط عليه وقال
غلام يقتل احدا ثم اخاه الا نزلت اعسل له فصل عامر وجهه ومرفقيه وربتيه واطراف رجليه
وداخله ازا في فذخ ثم صب عليه فراح سهل مع الناس ليس به ماس وقال **عمر** سباب فصب
على رأسه ونهاه الا ناظله وامره فحسا منه حسوات وقال **الزهري** في السنة هس من الفقة
انه اذا عرف العين لم يعص عليه ما لوضو لأمير الشارع بدليل وانها نشره معق بها وفي قوله **الا**
مرت ان من راى شيئا فاجبه فقال تبارك الله احسن الخالقين **وترك** فيه فانه لا تنصر العين وهي رقية
منه **فصل** قوله استرقوا لها هو امر بالرقية وهو سائل الراصد اسرقوا فاستقل
ضمه اليها محرف فاجتمع ساخان الواو والياء محذوف الياء لاجتماعهما ثم تضمنت الفاء لفتح الواو **فصل**
الرقى المدروسة مستهينة من جهة من حق وباطل من ذر الشياطين والاستعانة بهم والقود
بمردتهم الى هذا يحوم من روى الحية ويستخرج السم من المسحوق ويقال ان الحية لما الله بها وبين
الانسان من العداوة الظاهرة بوالف الشياطين اذ هي اعدا بني ادم فاذا عزم على الحية
باسما الشياطين طاب وخرجت من طينها وكذلك اللدغ اذا رقى سلكا لاسمات سمومها وخرجت
من مواضعها من بدن الانسان فلهذا من الرقى ما لم يدر الله واسطه وحكمه الذي يعرف بيا انه
ليكون بريا من سوب الشريك والفرق بين هذه الرقية والمنى عنها من رقية المغريرين الذين يدعون سحر
الجن ان الاول هو الطب الرقائي وعليه الصالحون طاعوا فزع الناس الى الطب الجسماني **باب**
العن حق ذكر فيه حديث ابن هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم
وسلم قال العين حق ونهى عن الوسم وباتى في اللباس **واخرجهم** وددون الوسم **الشرح**
معناه الاصابة لها حق وهما تسمى في النفوس ابطالا لمن رجم من الطلوع ان لا تشي الامايد ركة
الحواس الخمس وما عداها فلا حقيقة له وقوله ونهى عن الوسم هو بالمعجم مصدر وسم اذ عر رباره
ثم لرعها الوور وهو السليخ والاسم ايضا الوسم **فابعد** روى مالك عن جابر بن عبد الله عليه
السلام قال لخاصة ابي جعفر ما لي اذ اها صار عين فقال يرسل الله يسرع اليها العين فقال
عليه السلام استرقوا لها فلوسيتشقي القدر لسبقته العين قال ابو عبد الملك والحلف المتأخر
هل يعفى على العين بالوصوء ام لا والصواب نعم لانه عليه السلام امر عامر ابن ربيعة ان يغتسل للسهل
فاغتسل **باب** **رقية الحية والعقرب** ذكر فيه حديث عبد الرحمن بن
الاسود عن ابيه قال سالت عائشة عن الرقية من الحية فقالت رخص رسول الله صلى الله عليه وسلم في الرقية
من كل دى جمه هذا الحديث **واخرجهم** وقد سلف الحرام على الحية **باب** من ادوى واحقا وهذه
الحديث سن ما روى عن ابن مسعود انها قال لا ارقا والمام والولة شرك ان المراد بذلك رقا الجاهلية وما

الغلاب بضم القاف وهو دايخ البعير فيشتكي منه قلبه فيموت من يومه وقيل معناه مابه داء
 بعل له وفي هذه الاطاريث البيان ان الفعل على العليل اذا رقي او دعي له بالشفاء جازوا الرد
 على من لم يجر ذلك وبه قال جماعة وغيرهم وانهم قوم من اهل العلم المفت والمفت في الرقي واجازوا
 النسخ فيها كما اسلفناه عنهم في باب الرقا بالقران وما فعله الشارع هو المسع وقد روت
 عائشة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ربي ادم شفا قالت كان اذا اشتكى الانسان قال
 عليه السلام بريقه هكذا في الارض وقال بريقه ارضنا بريقه بعضنا شفى سقيما بادرنا
فصل وقوله فاعما شط من عقالي قال صاحب الاقبال عال اسطت العقده حلتها
 وسطها عقدتها باسوطه هي حدره بعقد بها **قلت** في هذا صوابه انشط كما نبه
 عليه ابن التين ايضا ثم نقل ما ذكرناه عن الجوهرى وان فارس والعريس وذكره الجوهرى بلفظ
 انشط وكن الهروى وقوله في اوله فانوا ان يضيفوه قال ابن التين يسطى بعض اللب
 بفتح الساتل في وليس هو في اللغة لذلك يقال ضفت الرجل وصيفته اذا انزلت صيفا ومنه قوله
 نقل فانوا ان يضيفوها وصف الرجل ضيفا اذ ارب عليه صيفا وكذلك يضيفه **فصل**
 والرهط ما دون العشرة من الرجال لا يكون فيهم امراه وليس لهم واحد من لفظه مثله ودود الجمع
 ارهط وارهط **فصل** قوله فقال الذي فقال لا سعلوا ان اهنوا قال فربا فاما لولا انما
 حتى سئل ولا تحالف بينهما فقد يقولون ذلك ثم يقول هو او في احدهم وهو قاله ابن التين **فصل**
 فيه هيه المساع لقوله اضربوا الي معكم بسهم **فصل** قوله في الحديث الاول الرواية من الله ريد الروية
 الصالحة التي لا يخلط فيها من الشيطان ولا امواق حشه والخلم بضم الخاء واللام وبسكونها ايضا
 ما يراه النائم يقول منه حلم بالفقر واخلم والحلم باللسان الصغر والحلم بالتحريك ان يفسد الالهاب
 في العمل وهذا من الشيطان هو لخط الحزن الذي انشأوا وليس يصارهم شيئا الا بادل الله وقوله
 فما اباليها اي فما ادرب عليها وقوله طينف اي عيشته قلنا كما في موضع اخر والله اعلم .
باب مس الرافي الوجع بيد اليمنى ذكر فيه حديث
 عائشة السالف قريبا وفيه التحرك باليمنى لمصلحة على اليسرى ومنه معنى الفال
باب في امراه ترقى الرجل ذكر فيه حديث عائشة السالف قريبا انه
 عليه السلام كان يفت على نفسه في مرضه **باب من لم يرق** ذكر فيه
 حديث ابن عباس السالف في الذين لا يطهرون ولا يسترقون وعلى ربهم يتوكلون وفي اسناد و
 حصير ابن نمير وهو واسطى انفرجه ، **باب الطيرة** ذكر فيه حديث
 ابن عمر مرفوعا لا عدوى ولا طيرة والشوم في ثلاث في امراه والدار والمائة سلف في الشحاح
 ويأتي وحدها ابن عمر مرفوعا لا طيرة وخيرها الفان قالوا وما الفان قال طمعه صالحه
 سمعها احدهم واخرجه ايضا **باب الفال** ذكر فيه حديث
 لا هره ايضا وقال الطمعه الصالحة وحديث ابن عمر مرفوعا لا عدوى ولا طيرة وعجني الفال
 الصالح الكلمه الحسه واحرجه دت وقال حسن صحيح قال الخطابي القزويني الفال

ما عندها لا خير ولا شر **فصل** قال ابن الاثير الطيرة بضم الطاء فتح الهاء وقد تسكن وهي التشا
 بالشيء وهو مصدر تطير يقال تطير طيرة وتخير خيرة ولم يجر من المصادر هذا غير هادي في اصل
 التطير فيما معال هو التطير بالسواح والموارج من الطير والطبا وغيرها وكان ذلك يصدهم
 عن مقاصدهم ومنه الحديث الطيرة شرك وما منا الا ولئن الله بهداه ما لنقلن الا ما مقطوعا
 ولم يدرك المستثنى محذوف احصاء واعتماد اعلى فهم السامع وهذه اما الحديث الاخيرة ما فيها الا من
 هم اولم الا يحيى ابن زكريا فاطهر المستثنى وقيل ان قوله وما من قول ابن مسعود اذ رجه في الحديث
 وانما جعلها من الشرك لانهم كانوا يعتقدون ان الطير يحلب طمعا او يرضع عنهم ضرا اذا اقبلوا نحو وجهه
 فأنهم اشرعوا مع الله في ذلك وقوله ولئن الله بهداه ما لنقلن معناه اذا خطر له عارص عارص التطير
 فتوكل على الله وسلم البع ولم يعمل بذلك الخاطرم بواحدة **فصل** قوله هنا الشوم في ثلاث وفي رواية
 ان كان الشوم في شيء ففي ذلك امع قوله لا طيرة قال ابن الجوزي غلطت عايشة على من روى هذا الحديث
 وقالت انما كان اهل الجاهلية يقولون الطيرة في كذا وكذا وهو رد لصريح خبر رواه يعقوب والعمري
 المعنى ان جيف من شيء ان يكون سببا لما خاف شره وينشام به ففقد الاستيلاء لاجل سبيل كذا
 بطنه اهل الجاهلية من الطيرة والعدوى وقال الخطابي لما كان الانسان لا يستغنى عن
 هذه الاشياء الثلاثة ولان ليس من عارض ملوثة فاضيف اليها الشوم اضافة محل
فصل الشوم يعموز نقص الممنوع ما اشام الرجل قال الجوهري العامة يقولون ما اشام
 وسمى كل محذور ملوثة مشوما ومشامه والشوى الجمجمة البسرى واحباب المستامة
 الذر سلكهم طريق النار لانها على الشمال وقيل لانهم مشام على انفسهم وقيل لانهم اخذوا
 قباهم بشمالهم **فصل** نقل ابن القتيبي عن عمر انه سمع من يقول سوم المرأة الحليلة والداية اذا
 لم يعرف عليها والدار جاد السوق قال انه حسن لانه عليه السلام نفى الشوم والطيرة فقال لا شوم
 ولا طيرة قال وقيل لم يسمع الراوى الحديث وأوله ان الجاهلية يقولون الشوم لقوم دون
 قوم **فصل** الفاعل موزوجعه قول قال الخطابي وانما صار خبر انواع هذا الباب لانه
 مصدره عن نطق وبيان فلا نه خبر جاك عن غيب واما سوح الطير وبروجها فليس فيه
 شيء من هذا المعنى وانما هو تخلف من المتطير وتعاطى لما لا اصل له في نوع علم وبيان ادليس
 للطير والبهائم نطق ولا تخير سداك بطقها على مضمون مخاينه وطلب العلم من غير طائفة
 جهل فلذلك بركت واستوفى نفس الفاعل ومعنى سوحها وبروجها ان الاول ما ولاكن ثامنه
 وذلك اذا مر من ساسرك الى ملامتك والعرب تقيم به ويسام بالسارح لانه لا عليك
 ان يرميه حتى يحرف اليه وفي المثال من ما لساح بعد النارج **فصل** حلى ابن العربي ما يدل
 قوله لا طيرة قولن هل معناه الاحصار عما يعتقد الجاهلية والاحصار عن حرم الله الثالث
 في الثلاثة بان الشوم فيها عاده اجراها الله وقضا انقذه بوجده حيث شافها متى شاقا
 والاول ساقا لان الشارع لم يبع الخبر عن الناس ما كانوا يعتقدونه انما يبعث ليعلمهم
 ما يلزمهم ان يعلموه ويعتقدوه **فصل** سلف الوعد به روى الترمذي صحيحا عن انس انه عليه

السلام

• وَلَا خَيْرَ فِيمَنْ لَا يُوْطِنُ نَفْسَهُ عَلَى نَائِبَاتِ الدَّهْرِ حِينَ يَنْوِبُ • **وَالْبَيْدُ ابْنُ رَسِيْدِهِ**

• لَعَمْرُكَ مَا تَذَرِي الْطَوَارِقَ بِالْخَصِي وَلَازِجَاتِ الطَّيْرِ مَا لَلَّهِ صَانِعٌ •

• فَسَلْهُنَ أَنْ أَحْدَثَ عَلَامَتِي الْفَتَى بِدَوَقِ الْمَنَآيَا أَمْ مَتَى الْغَيْبُ وَاقِعٌ •

وَرَأَى عَمْرَأَتِي فِي دَهْلِيْزِ عَيْدِ اللَّهِ أَنْ رِيَادَ صَوْنِ اسْدَ وَطَبْ وَتَبَشَّ فَقَالَ اسْدُ دَاخِلْ وَطَبْ نَاجِ
وَهَسْرَ نَاطِ فَقَالَ أَمَا وَاللَّهِ لَا يَتِمُّعُ هَبْدُ الدَّارِ إِذَا رَأَى الْبَشْعَ عَيْدَ اللَّهِ إِلَّا يَا مَتَى قَتْلُ وَتَقَالُ
هَسْتُمْ ابْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ بَنِي سَرَسَانَ فَقُلْتُ خَرَسَانُ فَكَانَ بِهَا عَشْرَةُ أَحْوَالٍ وَلَمَّا سَارَ عَامِرُ بْنُ سَمِيعٍ
صَاحِبُ السَّفَاحِ فِي طَلَبِ رَوَانَ بْنِ مُحَمَّدٍ اعْتَرَضَهُ بِالْفَيُومِ نَاسٌ فَسَأَلَ رَجُلًا مِنْهُمْ عَنْ اسْمِهِ فَقَالَ مَنُصُورُ
ابْنِ سَعْدِ بْنِ سَعْدِ الْعَشِيرَةِ فَنُتِمْتُهَا وَخَلَجْتُهَا وَطَفَّرْتُهَا وَأَنْ فِي ذَلِكَ اللَّيْلَةِ وَتَقَاوُلَ الْمَآوِيْنَ بَنِي
ابْنِ سَامٍ فَكَانَ ذَلِكَ سَبَبَ مَخَاتَتِهِ عِنْدَهُ وَقَالَ بَعْضُهُمْ حَرْبٌ فِي بَغْدَادِ فَخَلَّتْ فَسَمِعْتُ
قَائِلًا يَقُولُ وَلَسْتُ نَعْبُدُ لَنَا الْعِوَاءَ فَمَا الْعِوَاءُ نَوَاحِدُنَا فَلَمَّا تَطَيَّرْتُ مِنْهُ وَمَضَيْتُ فَلَقْتُ رَجُلًا
فِيهِ الصُّورَةُ بِمَا سَبَّ مِنْ عَاهِدَةٍ فَمَا سَأَلْتُهُ ذَلِكَ وَتَقَدَّمتُ فَلَاخْتُ لِي أَمْرَهُ فَسَمِعْتُ مِنْهَا وَالشَّرَّ
يَكُنِي سَطَالِغُ الْإِثْمِ فَلَمَّا الدَّرَبُ لَهُ فَلَمَّا عَلُوْهُمَا وَجَدْتُ نَاقَتِي بِمَا حَاكَ لِلْوِلَادَةِ فَصَحَّهَا وَعَدْتُ
لِي أَهْلِي مَعَ وَلَدِهَا وَقَالَ لَسْتُ بِعَلَامِ حَرْبِ الرَّوَاحِ لِي الْمَنُصُورُ يَوْمَ قَتْلِ أَبِي مُسْلِمٍ يَا مِيرَ الْوَلَدِ
رَأَيْتُ الْيَوْمَ ثَلَاثَةَ أَشْيَاءَ رَطِبْتُ لَهَا مِنْهَا قَالَ وَمَا ذَاكَ قَالَ رَبُّ فَوْقَ فَلَسْتُ وَتَوَقَّفَ
عَنْ رَأْسِهِ وَجَاوَرَسَهُ وَسَمِعْتُهُ يَقُولُ لِي مَقْتُولٌ وَأَنَا الْخَادِعُ نَفْسِي فَإِذَا رَجُلٌ يَأْتِي فِي الصُّوْرِ
لَا حَرَّ الْيَوْمَ إِخْرَاجُ الْجَلْبِي وَبَيْنَكَ فَقَالَ الْمَنُصُورُ اللَّهُ أَكْبَرُ دَهَبُ أَجَلِهِ وَانْقَطَعَ مِنَ الدَّسَائِرِ
فَكَانَ ذَلِكَ •

• إِلَّا هِيَ الْعَادِي عَلَى أَمِّ طَابَرٍ لَمْ تَدْرِكْ حَرْمًا وَلَسْتُ لَهُ حَرَمٌ •

• وَمَا لَغَرَابِ الْبَيْنِ بِالْبَيْنِ خَيْرُهُ وَلَا لَغَرَابِ الْبَيْنِ بِالْمُنْفَى عِلْمٌ •

وَحَرَجَ النَّاسُ الدَّسَائِي وَأَسْمُهُ رِيَادُ مَعَ رِيَادِ بْنِ سَارِ الْقَزَائِي لِلْغَزْوِ فَلَمَّا أَرَادَ الرَّحْلُ نَظَرَ
إِلَى جَرَادِهِ سَقَطَتْ عَلَيْهِ فَقَالَ جَرَادُهُ تَجَرَّدَتْ وَدَانَتْ لَوْ بِنَ عَرِيٍّ مِنْ حَرَجٍ •

• فَلَمْ يَلْتَفِتْ رِيَانَ إِلَى طَيْرِ قَهْ فَسَارَ فَرَجَعُ غَاثًا فَقَالَ رِيَانَ •

• حَجَرُ طَيْرِهِ فِيهَا رِيَادُ لَحْمِهِ وَمَا فِيهَا خَيْرٌ • أَمَامُ كَانَ لِقَامِ أَرْعَادِ أَشَارَ لَهُ بِحَلْمَتِهِ شَيْئًا •

• يَعْلَمُ أَنَّهُ لَا طَيْرَ إِلَّا مَسْطِيرٌ وَهُوَ السُّورُ • عَلَى شَيْءٍ يُوَاقِفُ بَعْضُ شَيْءٍ أَحَانِمَا وَبَاطِلُهُ لَشِيرٌ •

بَابُ لَاهَامِهِ ذَكَرْتُ فِيهِ حَدِيثَ أَبِي حَصِينٍ وَهُوَ يَنْتَهِجُ الْحَاكِمَانَ ابْنَ

عَاصِمٍ عَنْ أَبِي صَالِحٍ وَهُوَ دُونَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ أَوْ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ
لَا عُدُوَّ وَلَا طَيْرَ وَلَا هَامَةَ وَلَا صَفْرَ وَهُوَ مِنْ أَفْرَادِهِ **هَذَا** الْبَابُ اسْقَطَهُ ابْنُ بَطَالٍ وَغَيْرُهُ
مِنْ هُنَا وَكَانَ لِيَعْدَمَهُ بِمَنْ تَرْجَمُ الْحَادِي أَيْضًا بَعْدَ مَا يُوَابِ بَعْدَ قَوْلِهِ بَابُ الدَّوَابِّ أَلْعَوُّ لِلشَّيْءِ
بَابُ لَاهَامِهِ ثُمَّ سَأَلَ الْحَدِيثَ السَّالِفَ مِنْ طَرِيقِ الرَّهْدِيِّ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ مَرْفُوعًا عَنِ السَّائِلِ
ثُمَّ قَالَ وَعَنْ أَبِي سَلَمَةَ سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ قَالَ لِي النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا تُوَدِّعَنَّ مَرَضًا عَلَى مَرَضٍ
أَبُو هُرَيْرَةَ الْحَدِيثَ الْأَوَّلَ فَلَمَّا لَمْ يَحْدِثْ أَنْ قَالَ لَا عُدُوَّ وَلَا طَيْرَ وَلَا هَامَةَ قَالَ أَبُو سَلَمَةَ
فَمَا أَوَاتِيهِ فَنَسِيَ حَيْثُ يَعْبُرُهُ قُلْتُ وَلَا أَدْرِي مَا وَجْهُ تَكَرُّرِ الرَّجْمَةِ عَلَيْهَا وَتَرْجُمُ عَلَيْهَا أَيْضًا بَابُ لَاهَامِهِ

حجر فاصاب بطنها وهي حامل فتقتل ولدها فتقتل فيه بالغرة فصل الما ليه فقالوا ادا همها
 بطنها وخرج الجنين بعد حيا ثم مات بعد ان استهل عليه القود عند ابن القسم خلافا لاسم
 وان ضربها في ظهرها فعليه القود عند ابن القسم وان ضرب راسها فمخلاف بين ابن زبيد
 وامي موسى بن ماس فالحقة الاولى بالرجل واليد والحقة الثانية بالبطن والظهر **فصل** قوله
 تقتل جنينها الذي بطنها وقال بعد وطخت جنينها يريد ميتا كما فسره في **فصل**
 قال كفاه العلماء الغرة وخالف فيه قود فقالوا التي فيه حواء في المعونة وهو ماسد
 للنفس فلا يلعب اليه **فصل** الغرة الحيار وعبر عن الجسم كله بها قال مالك الحمران ارجع الى من
 السود ان يريد البيض فان لم يدر في البلد فالسود قاله الا نهري وقال ابو عمر بن العلاء
 لا يبوخذ الامن البيض لقوله غرة والا لقال عبد او وليده **فصل** قال مالك عن ربيعة
 يقوم خمسين دسار او ستماية درهم قال اسهب ولا يبوخذ من اهل الجبل غيرها بالدية
 وهي خمس فريضت مخصوصت لبون وابن لبون وخفة وحادة وفي المدونة لا يبوخذ الجبل وقال
 ابن القاسم يبوخذ من اهل الجبل والعين من اهلها وقال شبيب بن عجل حسن علمهم سبهم وقال
 عيسى القتائل يجر من اعطاه غرة قيمتها ما سلف او يعطى الدرهم او الدنانير ونقل ابن سببان
 في زاهيه عن بعض اصحابهم ان الغرة ايضا الحيل **فصل** قوله غرة عبد او امه يروى
 بالتنوين والاضافة وعمرى الاول في سائر رواه الموطا ورواه غرة عبد او وليده
 يحتمل كما قال ابن التين ان يكون شحما من الراوى لكن مالك قال او وليده قال وهذا المعول
 عليه زاد الشنقي ومائة وعشرون من السادة **فصل** مره قيمتها مائة من العم وادطاوس
 او فرس وهو مائة ماسلف وجاهد فرس او بغل قال الشنقي وهي زيادة ضير بحقوقه وان
 اخطاها بعض السلف وقال ابن العطار يحج لصعف الاعتلال **فصل** وارجحها ابن
 حبان في صحيح من حديث محمد بن عمرو عن اسامة عن ابن هدر **فصل** وقوله فقال دلى
 المرأة التي عرت ليفاعرم برسول الله من لاسر ولا اهل الى اخره يريد من لم يشرب ولم تاكل مثل
 قوله تعالى فلا صدق ولا صلي **فصل** هذا دليل على ان الجانية عرمت الغرة وحدها قال
 ابن التين وهو مشهور بذهب مالك وعنه انها على العاقلة لانها دية وبه قال الشافعي وحمدة رواه
 البخاري فقال الذي قضى عليه رجل من العصبه **فصل** وقوله بطل روى بالموجودة والمشاء تحت
 اي يدر ولا يكون فيه دية قال الخطابي الذي سمعت الاول قال صاحب الافعال طل الدم وطل
 اذا هدر قال الساعى وماتت منابيت في فراشه ولا طل منابيت كان قتيل **فصل** وقد قيل
 طل الدم معنى طل ولم يعرفه الاصمعي قال ابو زيد طل دمه فهو بطلوب والطل دمه وطله امه
 واطله قال ولا يقال طل دمه بالفتح وابوعبيد والسنائي يقولون قال ابو عبيد فيه ثلاث لغات
 طل دمه وطل دمه والطل دمه وقال ابن دريد اهل الحديث يقولونه بالباء وهو ضعيف وانما هو
 بالياء **فصل** معنى استهل صاح عبد الولادة وهو الباطل قد اسلفنا انه عليه السلام لربعه
 لاجل السجع انما ذكره سمعته بالباطل لان الجهان موهون بالجليهم بالاسماع وطنان يحبها حقا والله

فقد قال عليه السلام قضا الله احق وشرط الله اوثق وانما الولائم اعتق وسلف غيره ايضا
فصل واختلف بين رث الجنين فقال مالك بن النضر وروثه على فرايض الله وقال ايضا هو لصعبه من امه
 رثه وحدها وقال ايضا هو بين ابوجا للثلاث وللأب الثلث وبه قال ابو حنيفة والشافعي
 وابي حنيفة فلوله كذا في ابن التين وانما حلو به الاب اذا ماتت المرأة من الحرب ثم خرج
 الجنين ميتا على قول اسببه والشافعي اما ابن القسمة فيقول لا شيء فيه لانه مات بموت امه
 وحلوا له الام اذا ماتت الاب قبل ان تفرجه لانه ايضا **فصل** واجتراح العلم هذا
 الحديث وهو سهيا فسه في عين معلوم يحسبها عدوها وهو لرجم ماعر لما علم والعلم بالسبب
 كما لم يعلم رد الله ما ساء به وهذا فعل من يعول بالقياس في الاحكام على العلة وهو كثير
فصل استدلال ابو سعيد العري بهذا الحديث على صحة قول مالك ان الرجل والمرأة سواء في عقل
 الجراح حتى يبلغ فيه جرح المراه بثلاث دية الرجل يكون جنين للمرأة نصف مما للرجل وجهه
 انه عليه السلام قضى في الجنين بغيره عبدا او امية ولم يقبل من الذر والاني لانه قليل
 من لدية فكذا ما حل بحله في دية قليل لا ذون الثلث فالذر والاني فيه سواء فاذا بلغ الثلث
 صار له القول الثلث والثلث لثرو ليس ظاهرا لما استدله **فصل** التمس عن ثمن
 الدب عندنا على العموم وقال ابن التين قيل فلو علمت الدور وقيل على العموم والبعي الراب
 سمي ما عطي لها مهر من لونه قول مالك في الوطى والاملا مهرها وحلوان الباهن ما سطاها على
 جهانتة وقام الاجماع على تحريمه لانهم باخذوا بجره ما لا يصح فيه احد عوض وهو الدب
 الذي يخلطونه مع ما سببه الجنى فيفسدون تلك الحمة بما به كذب او الترخا في بعض
 الروايات فلا ينبغي ان يلتفت اليهم ولهذا قال عليه السلام لسوايشي وقد جاء من ان
 الهان اثار شديده فروينا من حديث ابن هجره عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من ارى
 كاهنا فصدقه بما يقول فقد بري من خطيئته صلى الله عليه وسلم واخرجه ابن جرير بلفظ فقد
 بري بديله بري وروي ايضا باسناده من حديث عمر انه عليه السلام قال من ارى عرافا
 لم يقبل له صلاة اربعين ليلة **فصل** عليه السلام تلك الكلمة من الجنى يحط بها الجنى
 بينه في الخبر الاخر اذا قضى الله الامر بطريق حمله العرش وسمعه لار بلونهم ثم الذر
 بلونهم الى الملايد فتسرق الجنه السمع بعضهم فوق بعض فيقول بالشبه فرما الفح
 الاعلا الحمة الى من دونه قيل ان نصيبه الشهاب فيلقبها الجنى الى الباهن فيحط
 معها ما به كذب او الترخا فاذ لنا وقول **فصل** في قبحها في ادنوايه صبط بضم الياء وسر
 القاف على انه رباعي من اقر قال ابن التين واذن او اياه وقال الجوهر في قرأه على راسه
 دلوا من ما اي صسه **قال** وفي الحديث في ادنه بصره كانه كانه لصفه فيه **قال**
 ابن الاعراب في القرير يدك الكلام في ادن الابح حتى يصفه قال ومن رواه لقرير لاجحه
 اراد صوبها اذا وطعته فقال قرير الراجحه تعرفوا ورا فان رددته فلت قد
 قرير قريره **باب السحر** وقول الله تعالى

فقد قال عليه السلام قضا الله احق وشرط الله اوثق وانما الولائم اعتق وسلف غيره ايضا
 فصل واختلف بين رث الجنين فقال مالك بن النضر وروثه على فرايض الله وقال ايضا هو لصعبه من امه
 رثه وحدها وقال ايضا هو بين ابوجا للثلاث وللأب الثلث وبه قال ابو حنيفة والشافعي
 وابي حنيفة فلوله كذا في ابن التين وانما حلو به الاب اذا ماتت المرأة من الحرب ثم خرج
 الجنين ميتا على قول اسببه والشافعي اما ابن القسمة فيقول لا شيء فيه لانه مات بموت امه
 وحلوا له الام اذا ماتت الاب قبل ان تفرجه لانه ايضا فصل واجتراح العلم هذا
 الحديث وهو سهيا فسه في عين معلوم يحسبها عدوها وهو لرجم ماعر لما علم والعلم بالسبب
 كما لم يعلم رد الله ما ساء به وهذا فعل من يعول بالقياس في الاحكام على العلة وهو كثير
 فصل استدلال ابو سعيد العري بهذا الحديث على صحة قول مالك ان الرجل والمرأة سواء في عقل
 الجراح حتى يبلغ فيه جرح المراه بثلاث دية الرجل يكون جنين للمرأة نصف مما للرجل وجهه
 انه عليه السلام قضى في الجنين بغيره عبدا او امية ولم يقبل من الذر والاني لانه قليل
 من لدية فكذا ما حل بحله في دية قليل لا ذون الثلث فالذر والاني فيه سواء فاذا بلغ الثلث
 صار له القول الثلث والثلث لثرو ليس ظاهرا لما استدله فصل التمس عن ثمن
 الدب عندنا على العموم وقال ابن التين قيل فلو علمت الدور وقيل على العموم والبعي الراب
 سمي ما عطي لها مهر من لونه قول مالك في الوطى والاملا مهرها وحلوان الباهن ما سطاها على
 جهانتة وقام الاجماع على تحريمه لانهم باخذوا بجره ما لا يصح فيه احد عوض وهو الدب
 الذي يخلطونه مع ما سببه الجنى فيفسدون تلك الحمة بما به كذب او الترخا في بعض
 الروايات فلا ينبغي ان يلتفت اليهم ولهذا قال عليه السلام لسوايشي وقد جاء من ان
 الهان اثار شديده فروينا من حديث ابن هجره عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من ارى
 كاهنا فصدقه بما يقول فقد بري من خطيئته صلى الله عليه وسلم واخرجه ابن جرير بلفظ فقد
 بري بديله بري وروي ايضا باسناده من حديث عمر انه عليه السلام قال من ارى عرافا
 لم يقبل له صلاة اربعين ليلة فصل عليه السلام تلك الكلمة من الجنى يحط بها الجنى
 بينه في الخبر الاخر اذا قضى الله الامر بطريق حمله العرش وسمعه لار بلونهم ثم الذر
 بلونهم الى الملايد فتسرق الجنه السمع بعضهم فوق بعض فيقول بالشبه فرما الفح
 الاعلا الحمة الى من دونه قيل ان نصيبه الشهاب فيلقبها الجنى الى الباهن فيحط
 معها ما به كذب او الترخا فاذ لنا وقول فصل في قبحها في ادنوايه صبط بضم الياء وسر
 القاف على انه رباعي من اقر قال ابن التين واذن او اياه وقال الجوهر في قرأه على راسه
 دلوا من ما اي صسه قال وفي الحديث في ادنه بصره كانه كانه لصفه فيه قال
 ابن الاعراب في القرير يدك الكلام في ادن الابح حتى يصفه قال ومن رواه لقرير لاجحه
 اراد صوبها اذا وطعته فقال قرير الراجحه تعرفوا ورا فان رددته فلت قد
 قرير قريره باب السحر وقول الله تعالى

والعن الشياطين كفر واجلوز الناس السحر الى قوله من خلاق وقوله تعالى ولا يفلح الساحر حيث اتى
وقوله افناتون السحر وانتم تصرون وقوله تخيل اليه من سحرهم انها تسعي وقوله ومن ستر
النفقات في العقود والنفقات السواحر وقوله **سحرون يعمون قلت** وحكي السحري
فالى سحرون يمدعون ويصرفون عن توجيه وطاعته وقال ابن عبيد السحر هنا مستعار
وهو تشبيه لما وقع منهم من الخيلط ووضع الافعال والاقوال عن موضعها ما يقع من السحور
عنه بذلك وقال **فرقة سحرون** يعمون ثم ساق حديث عيسى بن يوسف عن هشام عن ابيه
عن عائشة قالت سحر رسول الله صلى الله عليه وسلم رجل من ربه الحديث بطوله ثم قال
ما به ابواسامة وابوصمه وابن الى الزماد في مشط ومشاقة فعال المساطمة ما يخرج
من الشعر اذا مشط والمشاقة من مشاقه الحان وذكر الدارقطني في علله من **هذه**
المتابعات متابعه الليث وابن عيينه والى اسامة والى ضممه واستند البخاري متابعه الى
اسامة قريبا في باب السحر ايضا عن عبيد بن اسمعيل عنه والى ضممه عن ابراهيم ابن المثنى
عنه وابن عيينه عن عبد الله ابن محمد الحديث سلف في الجهاد مع الجواب عن اعتراض المحدثين
عليه ثم السحر له حقيقة عندنا وعند مالك والى حقيقته لمن بهما وقال انه تخيل وسعوده والحج
عليه هذه الامة لانه جعلهم لغة تعليمه فثبت ان له حقيقة فاذا تاب قبلت توبته عندنا خلافا
لمالك قال ولا يستتاب وان قال ثبت فلا يسل منه قالوا لانه مسدس فلم يقبل كالزندق
ولان علمه به وفعله له كفر ولا يابى لانه لا يفرى في تعليمه والالام الحاصلة بعلم الله
واعتقاده من فعله وانما قاد عليه كفر ويقول مالك قال احمد وروى فيله عمر وعمام
وابن عمر وحليفه وحفصه والى موسى وقيس ابن سعد وعن سبعة من التابعين وقال
الشافعي لا يصل الا ان يصل سحره وروى عنه ايضا انه سبل عن سحره فان كان فخر استتيب
منه وعن مالك فانما السحرا والزندق تايبا قبل ان يشهد عليهما بذلك قبلت توبتهما
والحجة لذلك قوله تعالى قل ربك يبيغهم ايمانهم لما راوا باسنا فدل على نفعه قبله
فلكل اهذان وقال مالك في المرأة تحقد زوجها عن نفسها او عن غيرها تنحل
ولا تقتل وقرأ الحسن وابن عباس وما انزل على المدين بكسر اللام والحديث بذلك على انهما
من الملائكة وابعده من قال انما في وما انزل نافية وهو مذهب علي ابن سليمان وقال
المعنى وما انزل السحر على المدين ويكون وما يعلمان من احذان علما ولم ينزل عليهما
ولا يصح مما قاله الزجاج لان ما جاء في الحديث والتفسير في قصة المدين اسبه وقال
غيره كبر مقدم احد قال هذا والامام يدل عليه مسعى والحجة لمن قاله ان يكون الساطن
قالت ذلك قال ابواسحق ومن جعل ما جحد اهل هاروت وماروت من الشياطين
وجمع على الحسن او الحسن جمع وقال الحسن هاروت وماروت علما من اهل
بابل وقال على الملقان يعلمان بعلمهم امدار لا يعلم دعا على هذا الاز اللغويين **ن**
فصل في سحرهم الذي على الراوقول **ه** اسعرب ان الله افناني فيما استفتيته

في سحرهم الذي على الراوقول

اي اجابني

اي اجابني فمادعوته سمي الاعلا استنفنا لان الداعي طالب والمجيب مسعف فاستعير
 احدهما للاخرة قوله جاني رجلان اي ملكان في صورة رجلين وظاهره بمعنى ان يكون يقظة
 وان كان مناسا فروياه وحكي وقوله في مشط ومشاطا المشط بضم الميم وسر الشين المعجم
 وضمها ومرجل وقيل بفتح الفاف ذكره الزاهد في نوابيته والمسط بضم السين صغير مسط الرية
 والمسط سلامان ظهر الورد ومسط اللب العطر العريض فله عدة معان على غير الالة المعروفة
 وقال القزطبي وحمل انه عليه السلام سجن في احد هولاء الاربعة وقال ابن سيدة في محله
 والمسشط سمة من سمات البعير يكون في العيز والخرد والفخذ والمسشط سمحة فيها انسان وفي وسطها
 هراوة تصغر وتعطي لها الحب واسا الجف فجمع مضمومة ثم فا وهذا هو المشهور وقال ابن عمر
 دوى بالبا الموحدة قال الهروي في جوفه قال وجب البير حواشيها وهو من اعلاها الى اسفلها
 وقال النووي الرسع بلادنا عليه وفي بعضها با لفا وهي معني واحد وهو العسا الذي يكون على
 الصلح واذا انشق الحب طهر ويطلق على الذرة والاشي وهذا قيل في الحديث بعولم طلعه در ما صاف
 طلعه الذرة ذكر القزطبي ان الذي بالفا استقرارا دبه داخل الطلعة اذا خرج منها القز في لا انتقال
 داخل الرية من اسفلها الى اعلاها حب وقد رمل فيه انه من القطع يعني ما قطع من سعورها ونما
 اربط قال الملب الحنف عشا الطلع وقال ابو عمر والسيباني شي سفر من طوع النخل **فصل**
 قوله في يرد روان في البحاري في بعض سجدتي اردان وهو ما في مرو قال الشيخ عن الاصمعي
 انه الصواب وهو قاد بالمدينة في بني ربيع من الخرج وفي الدعوات منه دروان في بني ربيع
 وعند الاصمعي عن ربيع او ان من عمر وهو وهمه مما قاله في المطالع اعادوا وان موضع اخر
 على سبعة من المدينة وبه سجد الصراة قال ابن التبر دروان صبط وبعض الكتب
 بنف الراوي الذي في انظار بعضها بسطوها وهو اشبه في العربية لان حروف العلة اذا حركت
 وانفتح ما قبلها قلت الفاء في داب البدرى هو يردوان بالهمز مكان الدال وقال الاصمعي وبعضهم
 يخطي فيقول دروان **فصل** قوله كاما ماها سماعة الخنا هو بضم النون ثم فاف والخنا مدو
 جمع حياه ومعانها حمر الخبر عليه السلام يكون ماها وقال الداودي هو لما الذي
 يكون من غساله الانا الذي يحسن فيه الخنا وقوله ذهب ان ابور على الناس شرا قيل ان السحر
 اذا اخرج محله من لاسنق الله وقوله ان لسد اماق فرما احمل قومها ان هو طويل وقيل انه
 حليف ليهود وهو ما في البحاري والنسائي رجل من اليهود وقال ابن الجوزي هذا يدل على
 انه اسلم وهو منافق قال الداودي فيه انه نجس من السحر اذا استخرج على سائر الناس
 وان دونه مذهب مضرة قال وقوله كان روس كلها روس الساطين يعني ان السحر عمل في
 النخل حتى صار اعلاها واعلا طلعها كانه روس كانه ذلك وهو الحماة وقال القرابي الابه
 فيه من العربية ثلاثة اوجه احدها ان سببه طلعها في محروس الساطين لانها موصوفة
 بالفتح تسمى ان العرب تسمى بعض الحيات شيطانا وهو معروف في الوجه بالفتح يقال
 انه سمع يسمى بذلك قال غيره وهو ما ليس معان له الاسرفان قلت كيف سببه بها وحملها

هو عا الفيلع هو اعشا
 الذي هو طير وما قاله

ره

قلب على من باله من اوجات ظاهر وعلى الثالث ان المقصود ما وقع عليه التعارف من
المعاني فاد اقبل فلان سيطان فقد علم ان المعنى حيث فيه والحرب اذا فتح بتدراستهمته
قال السالين واذا فتح موتا سبهمته بالعول ولم ترها والسيطان يومه اصله وسعال زائد
فائدة قال القرطبي هذه الارض التي فيها الخيل والبخراب لا يعرف لها قبرا فبها معطلة
وكلها مملو **اخرى** خير ما البير اما لرداته وطول اقامته واما لما خالطه مما الفقه

باب الشك والسكر من الموبقات

ذكر فيه حدث بور بن بدر عن العيب واسمه سالم مولى عبد الله بن مطيع عن ابن هجره ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اجتنبوا الموبقات الشك بالله والسكر هذا الباب
حدثه ابن بطال وغيره وحرف الحديث ايضا للونه سلف في الوصايا وبور بن زيد هذا اخرج
لهم وبور بن زيد السامي من افراد ح والله اعلم **باب**

هل يستخرج السكر وقال قتاده قلت لسعيد بن المسيب رجل به طب او بوحه عن
امرانه اهل عنه او مسر قال لا بأس به انما يريدون به الاصلاح فاما ما لم يقع فلم يسه عنه
ثم ساق حديث غايته في سحره عليه السلام بطوله ومعنى به طب اي سحر كونه عنه وبوحه
عن امرانه مشدد الخا اي يحبس عنها حتى لا يصل الي جماعها والاحد بضم الحزة رقيه الساهر
وقوله او مسر هو مفعول السحر مسدده اي يرفا من النقي والعلاج يعالج به من كان بطنه مسرا
من الجن وقال الحسن السمر من السكر وقد نشرت عليه بشيرا وفي الحديث هلا مشرب وباني
وزاعوفه البير وارعوها محرنا في على راسها لا يستطيع قلعه يقوم عليه المستقي ويقال هو في
اسفلها قاله ابن سيدة وقدمه ابن بطال على الاول وقال ابو عبيد الله في سحره في اسفل البير
اذا حمرت تكون باقية هناك فاد اراد واسعه البير حلس المستقي فوقها وهي محرنا في
في بعض البير صلبا لا يمكنهم حفرة فيترك على حاله وقال الارزهرى في تاديبه عن شمر عن
خالد راعوفه البير المظافة قال وهي مثل عين على قدر حجر العصب مطوي اعلا الرب محاورها
في البحر خمس هم فالتزور بما وجدوا اما كثير الخمسة قال سمر من ذهب باليراعوفه الى الطاه
فكانه اخذه من رعا ف الانفة هو سيلان دمه وطرايه وسال ذلك سيلان الدرس
ومن ذهب بها الى البحر الذي سقده على البير على ما ذكر عن الاصمعي فهو من رعب الرجل والفرير
اذا تقدم وسن وذلك لاستعرف وادعي ان البيراعوفه وقع في التز الروايات وعوفه
وان عند الاصمعي راعوفه وهو ما راساه في الاصول قال والذي ذكر اهل اللغة ان فيها لغتين
راعوفه راعوفه بالضم تفرح في الاختلاف فيها هل هي صخرة في اسفل البير اذا احتقرت حلس عليها
المستقي سميت بذلك لتقدمها وبروزها من قوهم جالان رعب الخيل اي يتقدمها او هي حش
لا يتقدر الحافر قلعتها فيترها **فصل** قال المهلب وقع هنا فاستخرج السكر وقع في باب السكر
افلا استخرجته فامر بها قال قد عافاني اسه فامر بها قد فت وهو اختلاف من الروايات
ومدار الحديث على هشام بن عروة واصحابه مختلفون في استخراجها فثبتته سفن في روايته

مرطوب

عاشه ايضا وفيه في يردى ارون وقد سلفا الظلم عليه قال عياض يردروا ان لنا احبا
في الدعوات وغيره للحارثي وعند مسلم حافي الحارثي هنا وقال العيني عن الاصمعي انه
الصواب وينظر في سمرقند الحارثي الترجمة المذكورة في موضعين **والله اعلم**

باب من البيان سحر ذكره حديث ابن عمر انه قال
قدم رجلان من الشرق فخطبا معجب الناس لبيانهما فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان
من البيان سحرا وان بعض البيان لسحر **هذا الحديث** سلف في النسخ ولا مانع باعادة
نقد منه قال ابن بطال الرجلان هما عمرو بن الاخير والزرقان ابن بدر روى حماد بن زيد
عن محمد بن ابراهيم قال قدم علي رسول الله صلى الله عليه وسلم الزرقان ابن بدر وعمرو بن الاخير
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعمرو اخبرني عن الزرقان قال هو مطاع في ياديه شدة
العارضة مانع لما ورأى ظهره **قال** الزرقان هو والله برسول الله يعلم اني افضل منه
والله حسد في شرتي فعصبي قال عمرو انه لزم المروة لصو العطن احق الاب ليبيم
الحال برسول الله صدقت في الاولى وما كذبت في الاخرى ولكن رضيت فقلت احسن ما علمت
وسخط فقلت اسوأ ما علمت فقال عليه السلام ان من البيان لسحر **وقال**
ابن شكاو في عوامضه وآه الزرقان ثم استشهد له بطريق الدارقطني من حديث الحكم عن مسم عن ابراهيم
عمرو والزرقان ثم استشهد له بطريق الدارقطني من حديث الحكم عن مسم عن ابراهيم
عمر و الزرقان فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فليس ابراهيم والزرقان ابن بدر وعمرو بن الاخير
التي هيول فتاها الزرقان فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انا سيدهم والمطاع فيهم والمجاب فيهم اخذ منهم حقوقهم
وامنعهم من الظلم وهذا يعلم ذلك يعني عمرو بن الاخير فقال عمرو انه لشديد العارضة
مانع لجانبه مطاع في ادسه فقال الزرقان والله لقد ذب برسول الله وما منعته ان
يتعلم الا الحسد فقال عمرو انا احسدك فوالله انه ليبيم الحال حدث المال احق الولد
مبغض في العشيرة والله برسول الله ما كذبت فيما قلت اخرا والذو رجل رصيد
فقلت احسن ما علمت وغضبت فقلت اقم ما علمت فقال عليه السلام الحديث واختلف
العلماء في تأويله فقال قوم من اصحابنا كمال واستدلوا باذخاله وقالوا على هذا يدل مذهبنا
ما لك ان هذا الحديث خرج على الهمزة للبيان وقالوا على هذا يدل مذهب مالك واستدلوا
بأذخاله هذا الحديث في باب ما يجره من الظلم وقالوا انه عليه السلام شبه البيان بالسحر
والسحر مسموم قليله وكثيره وذلك لما في البيان من التفتيق وتصوير الباطل في صورة
الحق وقد قال عليه السلام ابغضكم الى الرب فان المتفتيقون وقد فسر عامر بن سحر هذا
المعنى وهو رادى الحرب عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وكذلك فسر صعبه من صوحان
فقال انا قوله ان من البيان سحرا فالرجل يكون عليه الحق فسير القوم ببتانه فيذهب بالحق
وهو عليه **وقال** اخرون هو طام حرج على مدح البيان واستدلوا بقوله الحديث بحج
الناس لبيانهما قالوا والاعجاب لا يقع الا بما حسن وبطيب سماعة قالوا وتشبهه بالسحر

مدح له لأن معنى السحر الاستئصال وحل من اسماء ذلك فقد سحره وكان عليه السلام ابن الناب
 بفصل البلاغة لبلاغته فاعجبه ذلك القول سحره ولذلك شبهه بالسحر قالوا أو قد ظم
 رجل جلججه عند عمر بن عبد العزيز وكان في قضاها مشغولاً ولم يلقه في ذلك الوقت وكان في ليلته
 فقال عمر بن عبد العزيز هذا السحر الخلال وكان ربه ابن عباس يقول للسبعي فامسك الخالات
 يعني انه يشغل طساة حسن حديثه عن حاجتهم واحسن ما يقال في ذلك ان هذا الحديث ليس
 بدم البيان طيه ولا بمدح البيان حله الا ترى قوله ان من البيان لسحر ومن للسبح قد شغل الحديث
 ان كان قال ان من البيان وان بعض البيان وكيف يتم البيان حله وقد عدا الله به النعمه على عباده
 فقال خلق الانسان علمه البيان ولا يجوز ان يعد على عباده الا انما فيه عظيم النعمه عليهم
 ولا سعي اذ امه شكره عليه فاد اثبت ان بعض البيان هو المدموم وهو الذي خرج عليه
 لفظ الحديث وذلك لا يحتاج للنفي الواحد مره بالعسل ومره بالبعوض وترتيبه مره وعنه
 اخرى من اجابه من البيان مره بالحق ومسأله فهو ممدوح وهو الذي قال فيه عمر بن عبد العزيز
 هذا السحر الخلال ومعنى ذلك انه جعل في استئصاله النفوس ما جعل للسحر من استوائها فهو سحر على
 معنى التشبه لانه السحر الذي هو الماثل الحرام وقال ابن البر القضاة حسنه و
 منحه من الله قال عليه السلام انا افضل العرب سدا من قريش وبيت في بني سعد و
 عبد الملك ابن مروان الشعبي الى ملك الروم فكتب اليه رسولك الحق بمجانك منك فاخبر
 الشعبي عبد الملك فقال لم ير ما امر المؤمنين فذهب ما في نفسه وقال حسد في قلبه وازاد
 ان يخبر بك **باب الدوا بالعجوة للسحر** ذكر فيه حديث عامر
 ابن سعد عن ابيه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم من اضطر حال يوم ممرات عجمه لم يضره سم
 ولا سحر ولا يوم الى الليل وقال غيره سبع ممرات ثم ساقه الله اضطر في عاذل لك
 وقد سلف في الاطعمه ويا في قريشاً ايضاً قال ابن التبري اي اظهر في الصباغ قبل ان ياكل
 شيئا قلت بوده رواه ابن مبير عن هشام عن ابيه عن عائشه انها كانت ما مري في الدوا
 سبع ممرات عجمه في سبع غدوات على الدبق قال الدوا دوى العجوة من وسط القمرفات
 الفراء وهي مما غرس رسول الله صلى الله عليه وسلم بالمدنيه وقد قال ابن الاثير انها نوع من
 تمر المدنيه البر من الصمغ في يضرب الى السواد من غرس رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال
 الجوهري انها صربها من اجود التمر وكلها سمي له وقال هذا ما لا تفعل معناه في طريقة
 علم الطب ولو صرحان خرج لصعفه المر في السم وجه من جهة الطب لم يقد على اطهار وجه
 الاقتصار في العدد على سبع ولا على الاقتصار على العجوة ولعل ذلك كان لاهل ربه عليه
 السلام ومن جعل الله الشفاء في اسم عجمه وعدد وتل اراد بخلافه وهو لا يعرف
 الا ان السم يشبه مصله ولم يذكر ان التين السمر وحياها صاحب المطالع وتوصها عود بين
 السم تبركا لدعوه سبغت من رسول الله صلى الله عليه وسلم لان طبع التمر ذل فانه الخطأ
باب لاهامه سلف حديثه في الباب الماضي فراجع

باب **لأعدوى** **لأعدويته** سلفت حدث ابن عمر لأعدوى ولا طهره
سلف في باب النخاع والطيرة وحدث ابن هديره لا نورده والمصر على المصحح **لأعدوى**
فقام أعرابي سلف في الباب **قتله** وحدث ابن هديره لا نورده والمصر على المصحح **لأعدوى**
ولا طهره ولا يحسن الفان قالوا وما الفان قال حله طيبه وسلف في باب الفان لأجرم أهل
ابن بطال هذا الباب من أصله قال سحرول إنما لم يورد المصحح على المصحح حشيه ان يقال الله
الله امدب في الحديث ما لم يقل لما يتأدى به المصحح من الروية القدره المنفردة لا على ان المضر
بيدي قال ابو عبيد وحمله بعض الناس على خوف الأعداء وهو من شربا حمل عليه الحديث لا أنه
رخص في التطير وكيف تقول هذا ورسول الله صلى الله عليه وسلم ينهى عن الطيرة ويقول لأعدوى
عدي ان سئل لهذا الصحيح اسرفيظن المصحح سبب ذلك الأعداء الا اراه يقول في الحديث من احب الاول
وقيل بما علق ذلك بالصحيح ان ذلك سببا للمرض بقدر الله تعالى وقد اسلفنا عن عيسى ابن دينار
انه منسوخ حدث لأعدوى ولا طهره وقال يحيى بن يحيى سمعت ان يسيرة ان الرجل لم يزل به
الخدام فلا سمع له ان يجعل محل الصحيح لان يوديه وان كان لأعدوى فلا ينقش ثلثه وانما ينهى
عن ذلك للأعدوى ولا طهره ولا يلازمه لصاحب الدليل ان يجعل محل الصحيح من الماشيه الا ان لا يجد
عن ذلك غنا يورد وقد اسلفنا ذلك فيما مضى وقول **باب** **فيما يتبعه العذر الجرب محرب**
هو صحيح الرايقال حرب الرجل بالسر فهو اجرب **باب** **ما يدرك**

2 **بسم النبي صلى الله عليه وسلم** رواه عنه عايشه عن النبي صلى الله عليه وسلم ثم ساق
حديث ابن هديره لما فتح خيبر الحديث بطوله سلف في المعاري والحرمة **باب** **أجره** في النفس
وحدث عايشه سلف في آخر المعاري قال ابن بطال ولا اعلم خلافا فيمن سم طعاما او شرابا
لرجل فلم يمت به انه لا قضاء فيه ولا حد فيه العقوبة الشديدة والآداب البالغ قدر ما يراه
الامام في ذلك فان قلت كيف وجب فيه العقوبة والشارع لم يعاقب من وضع له فيه السم
قلت كان عليه السلام لا ينتقم لنفسه مما لم تنتهك حرمت الله وكان يصبر على ادنى المناقير
واليهود وقد سخره لبيد ابن الاعصم وناله من ضرر السم ما لم يسله من ضرر السم في الشاة انه لا
يئال له مكرهه وان لا يموت حتى يلع دسه ويصدع سادته سرعته وكان يعصوما من ضرر الأعداء
قال تعالى والله يعصمك من الناس وغيره من الناس بخلاف ذلك لهذا الفرق بينه وبين غيره واختلف
فيمن سم طعاما او شرابا الرجل فمات منه فذكر ابن المنذر عن الموفيين اذا سقاه سما او جر به
به فقتله فلا قصاص عليه وعلى ما قلته الدية وقال مالك اذا استلذهه فسقاه سما فقتله
عليه القود قال الموفيون ولو اعطاه اياه فشربه هو لم يمت عليه فيه شيء ولا على ما قلته
من قبل انه شربه هو وقال الشافعي اذا جعل السم في طعام رجل او شرابه قاطعه او سقاه غير
مكره له ففيه قولان أحدهما ان عليه القود وهو أشبههما وثانيهما ان لا قود عليه وهو
أصح لان الأجر شربه وان خطبه فوضعه فاطله الرجل فلا عقول ولا قود ولا عقاره وقيل يصير
فصل وفي حديث ابن هديره الدليل الواضح على صحة نبوة نبيينا عليه افضل الصلوة والسلام

في
هذا
الكتاب
من
الروايات
التي
لا
يوجد
في
الكتاب
الذي
هو
الكتاب

من وجوه منها احباره عن الغيب الذي لا يعلم الا الله بذلك وذلك معرفة ما سمع وبالسهم
 الذي وضعوه له في الشاه وفيها تصديق اليهود له حين اخبرهم باسمه ومنها قول اليهود
 له ان كنت نبيا لم يضرك قراؤنا انه لم يقتله السم وتنادوا في غيهم ولم يؤمنوا المارا او امن بها
 في السم وفي اخباره عن الغيب وهذا الحديث يشهد بما هتته اليهود وعنادهم للحق فاقالت
 عبد الله بن سلام اليهود قومه **فصل** قوله هل انتم صادقون في الاصول وفي بعضها
 صادق في ذكره ان اثنين باللفظ الاول وقال صواب في العربية الثاني اصله صادقون في الاول
 تخلف للاضافة فتحتم جرفا له سبق الاول منهما ما لسلون فقلت البوايا وادعت في التا
 مثل قوله تعالى وما اسم مصر خي وقوله عليه السلام لورقه ان يوقل او يخرج هم **فصل**
 وقوله صدقت وبررت هو حشر الاول قلت وحل فيها **فصل** وقوله لم يكون فيها سرا
 هم خلفون فيها اي دخلون مكانا ومنه خلف من بعدهم خلف **فصل** كراسته عليه السلام
 علم بالسم ولم يدركه علمه قبل الاجل او بعده وفي رواية اخرى اهدت امرأة شاه سمومته
 فاكل منها هو وبعض اصحابه فمات بعضهم من ذلك السم واسلم الله بعض نبيه الى اقال
 نمازات الهة حشرتها في هذا اوان اعطاه اهرى وتحمل ان يكون الذي ساهل اهل المراه
 او غيرهم وتحمل ان يكون في بعض الروايتين وهم **باب شرب السم**
والدواب وما خاف منه والحب ذكر حديث شعبة عن سليمان عن دوان عن ابي هريرة
 عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من ردى من جمل يقتل نفسه فهو في نار جهنم يتردى فيها خالد المحلدا
 فيها ابد ومن شرب سم يقتل نفسه شربه في نار جهنم خالد المحلدا فيها ابد ومن
 قتل نفسه بحد من حد يرد في نار جهنم خالد المحلدا فيها وهذا الحد
 م د ر ت وقال **فصل** حديثنا محمد بن احمد بن بشير ابو بكر الهاسم ان هاسم اخبرني عما مر
 ابن سعد قال سمعت ابي يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من ابطم سمع سمع
 عجزه لم يضره ذلك اليوم سم ولا سحر وهذا سلف قريبا ونحوه ان سلام واحمد بن بشير عن ابي
 مولى امراء عمرو بن حريث الشيبانيه اقردهم ح م ت بعد وسمع بحسبه امام ومات وكيع سنده
 نفع وسعين ومايه وفيه اتوفي ابن وهب وهسام ابن يوسف و**أخرج** الترمذي **الاول**
 من حديث عبيد بن حميد عن الاعمش وقال صح ومن حديث وكيع واليعقوب عن الاعمش بحديث
 شعبة عن الاعمش وقال صح وهو اصح من الاول وروي عن عثمان بن المغيرة عن ابي هريرة
 بن خالد الى اخيه وكذا رواه ابوالربيع عن الاعرج عن ابي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه
 وسلم وهذا اصح الروايات انما يحيى ما اهل التوحيد انما يعذبون في النار ثم يخرجون منها ولا
 يدانهم محلدون منها وهذا الحديث يشهد للحجة نهي الله تعالى في هاه المومن عن قتل نفسه
 حيث قال ولا تقتلوا انفسكم الاية فاما من شرب سم الله اوى به ولم يصل به نفسه وشرب
 منه مقدارا لا يقتل مثله او خلطه بغيره مما يضره فليس بداخل في الوعيد لانه لم يقتل
 نفسه غير انه مكره ذلك له **باب** روى الترمذي من حديث مجاهد عن ابي هريرة قال نهى رسول الله

من وجوه منها احباره عن الغيب الذي لا يعلم الا الله بذلك وذلك معرفة ما سمع وبالسهم الذي وضعوه له في الشاه وفيها تصديق اليهود له حين اخبرهم باسمه ومنها قول اليهود له ان كنت نبيا لم يضرك قراؤنا انه لم يقتله السم وتنادوا في غيهم ولم يؤمنوا المارا او امن بها في السم وفي اخباره عن الغيب وهذا الحديث يشهد بما هتته اليهود وعنادهم للحق فاقالت عبد الله بن سلام اليهود قومه فصل قوله هل انتم صادقون في الاصول وفي بعضها صادق في ذكره ان اثنين باللفظ الاول وقال صواب في العربية الثاني اصله صادقون في الاول تخلف للاضافة فتحتم جرفا له سبق الاول منهما ما لسلون فقلت البوايا وادعت في التا مثل قوله تعالى وما اسم مصر خي وقوله عليه السلام لورقه ان يوقل او يخرج هم فصل وقوله صدقت وبررت هو حشر الاول قلت وحل فيها فصل وقوله لم يكون فيها سرا هم خلفون فيها اي دخلون مكانا ومنه خلف من بعدهم خلف فصل كراسته عليه السلام علم بالسم ولم يدركه علمه قبل الاجل او بعده وفي رواية اخرى اهدت امرأة شاه سمومته فاكل منها هو وبعض اصحابه فمات بعضهم من ذلك السم واسلم الله بعض نبيه الى اقال نمازات الهة حشرتها في هذا اوان اعطاه اهرى وتحمل ان يكون الذي ساهل اهل المراه او غيرهم وتحمل ان يكون في بعض الروايتين وهم باب شرب السم والدواب وما خاف منه والحب ذكر حديث شعبة عن سليمان عن دوان عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من ردى من جمل يقتل نفسه فهو في نار جهنم يتردى فيها خالد المحلدا فيها ابد ومن شرب سم يقتل نفسه شربه في نار جهنم خالد المحلدا فيها ابد ومن قتل نفسه بحد من حد يرد في نار جهنم خالد المحلدا فيها وهذا الحد م د ر ت وقال فصل حديثنا محمد بن احمد بن بشير ابو بكر الهاسم ان هاسم اخبرني عما مر ابن سعد قال سمعت ابي يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من ابطم سمع سمع عجزه لم يضره ذلك اليوم سم ولا سحر وهذا سلف قريبا ونحوه ان سلام واحمد بن بشير عن ابي مولى امراء عمرو بن حريث الشيبانيه اقردهم ح م ت بعد وسمع بحسبه امام ومات وكيع سنده نفع وسعين ومايه وفيه اتوفي ابن وهب وهسام ابن يوسف واخرج الترمذي الاول من حديث عبيد بن حميد عن الاعمش وقال صح ومن حديث وكيع واليعقوب عن الاعمش بحديث شعبة عن الاعمش وقال صح وهو اصح من الاول وروي عن عثمان بن المغيرة عن ابي هريرة بن خالد الى اخيه وكذا رواه ابوالربيع عن الاعرج عن ابي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وهذا اصح الروايات انما يحيى ما اهل التوحيد انما يعذبون في النار ثم يخرجون منها ولا يدانهم محلدون منها وهذا الحديث يشهد للحجة نهي الله تعالى في هاه المومن عن قتل نفسه حيث قال ولا تقتلوا انفسكم الاية فاما من شرب سم الله اوى به ولم يصل به نفسه وشرب منه مقدارا لا يقتل مثله او خلطه بغيره مما يضره فليس بداخل في الوعيد لانه لم يقتل نفسه غير انه مكره ذلك له باب روى الترمذي من حديث مجاهد عن ابي هريرة قال نهى رسول الله

لعله
من روى

صلى الله عليه وسلم عن الدواحيث قال **ابوعيسى** السمع وقد تعلق بقوله خالد المحل في النار
من بعد الوعيد على القتال وهو قول **روي** عن قوم من الصحابة ما في الديات وجمهور التابعين
وجماعة الفقهاء على خلافه ولا يجوز عندهم انفاذ الوعيد على القتال وانه في المسية لحب عبادة
ان الصائم الا في فان قلت ظاهر حديث الباب يدل على انه يخلد في النار قلت هذا قول
نفله الخواص وهو مرعوب عنه ومن حجة الجماعة ان لفظ التأييد في كلام العرب لا يدل على ما هو
و قد يقع الابد على المدة من الزمان التي بقي الله عز وجل فيها بتجليد القتلى ان انقل عليه الوعيد
خلد الله ملكه واذل ان العرب تجمع الابد على اباد ما تجمع الدهر على دهور فان كان الابد
عندها واحدا لاما لا يدل الابد على ما قالوه ويدل على صحة هذا الجمع المومنين لهم غير الخواص
على انه يخرج من النار من كان في قلبه شقة من ايمان وانه لا يخلد في النار بالتوحيد مع الكفار
تسقط قوتهم ومنهم من جعل الحديث على من فعله مستحلا مع عمله ما يحرم فانه كما في قوله **ان**
عليه السلام قاله في رجل بعينه كما في حمله الناقل على ظاهره وحديث يخرج من النار من كان في
قلبه شقة من ايمان وحديث من قال لا اله الا الله مخلصا من قلبه دخل الجنة مرد
ظاهره **وقال** هذا جزاؤه والرب ترم عليه ان يخلد لكونه مسلما وهو معنى ما سلف **هـ**
فصل في ترجيح المحاري بها وابراده فيها الحديث فيمن شربه ليقفل نفسه وقد رداوك
بسير السواد احل مع غيره **فصل** وقوله كما في بطنه اي يضرب بها فيه بالهجره
والشميل يعال وحاه **قال** وحاه طعه سل وحاه والاصل في المستقبل بوحا وانما
وجب حذف الواو لان فتح الجيم نايبه مناب لشره واصله مفسور لحن ماضيه وجا ما فتح
ملكون مسمله بوحى لشم لحدفت الواو لوقوعها من باو شره وفتح الجيم لاجل الهرم ولذلك
بعليل هب ودرع **قال** ابن السكيت في رواية السمع الى الحسن كما يصح الياء ولا وجه له عندى لانه
لو اراد ان يسهل لم يسم فاعله قال بوجاه على وزن فعل - ل يوجد **فصل** قوله ومن يحسى
فممن دواب اليا ليس مهموز **فصل** قال عياض فيه دليل على ان القصاص من العاقل يكون
ما قبله بخد كان وعمره افتد ابذاب الله تعالى لقاتل نفسه وهو استدلال صويغ
جانبه عليه النوى **باب** **البان الاثن** ذكر فيه حديث
الزهري عن ادريس الخولاني عن ابن ثعلبه الخشني قال نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن اكل ذى
ناب من السباع قال الزهري ولم اسمعه حين انتب الشام وراذ الليث قال حدثني يونس
عن ابن شهاب قال وسالته هل يتوضا او يسرب البان الاثن او مراره السبع او ابوال الابل
قال قد كان المسلمون يتداون بها فلا يرون بذلك باسا فاما البان الاثن فقد بلغنا ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم نهى عن لحومها ولم يبلغنا عن البانها امر ولا نهى واسما مراره السبع فقال ابن شهاب
اخبرني ابو ادريس قد ذكره **الشرح** هذا الحديث سلف في الدماخ وقول ابن شهاب فلا يرون
بدل باسا اراد بواب الابل لانه عليه السلام اباح للعريس شرها والتداوى بها ولو
في البان الاثن ان لم يبلغنا عنه امر ولا نهى جانبى عن لحمه فلينبه منهى عنه لانه اللبن متولد

من لحم

شبكة

الألوكة

www.alukah.net

من اللحم الا ترى انه استدلال انهم على النبي عن مراره السبع سميه عن ابي نابت من السباع ولذلك
البان الاش. وقد سئل مالك البان الاش فقال لا خير فيها وقال ابن القين اخلف في البان الاش على
وجهم احدهما على الخلاف في لحمها هل هي محرمة او مكرهة والثاني بعد تسليم التحريم هل يفتن
حلال فيا سأل ابن ادميه والاش جمع امان في الدبر وفي القلعة ثلثه اش من عناق وعناق
والدبر ان حرمها وضمها ومراره السبع على الخلاف ايضا في لحمها هل هي محرمة او مكرهة

باب اذا وقع الدباب في الاغذية

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا وقع الدباب في انا احدكم فليغسله ثم ليطرحه
فان في احد حاجيه شفا وفي الاخر داء اهدى الحديث سلف في داء الخوف وهو سائل على وجهين
احدهما حمله على ظاهره وهو ان يكون في احد حاجيه داء في الاخر داء واحدا قال عليه السلام
فذهب الدابغية ومحدث في الضرر والدا الذي في الخنازير الواقعة اولاً وفي الثاني داء
وتحكي ان خزيمه وابن خناب انه سمي بحاجه الذي فيه الداء والوجه الثاني يكون الداء اما حمله
في نفس الاكل من الضرر والمقدرة والمدر للطعام اذا وقع فيه الدباب والدوا الذي
في الخنازير الاخر من الضرر والمقدرة في الطعام وقلة المبالاه بوقوعه فيه لان
الدباب لا ينفس لها سائلة وليس فيه دم يحتمل منه افساد الطعام فلا معنى لتقديره
والله اعلم بما اراده الشارع من ذلك وفيه ايضا انه اذا وقع في الماء لا يفسد وهو مشهور
مد هبنا لاجل او رده ان اثنين عليه قال الخطابي قد انكر هذا من لاسب الاما ادر له
الحسن والمشاهده وبقي انكر هذا اصاح هذه المقالة والحمله مع الله في خوفها شفاء
وسما فسل من اعلاها ويسم من اسفلها وقد دخل الدباب في بعض ادويه الحل وقد بوس
من عضه الحمار لم يستر وجهه عن الدباب فانه ان وقع عليه استرخى وهلكه بعد ذلك
على اجتماع الدوا والدم امّا فايده واحدا لما يبعد بلبنه ولا تنقل دبابه وجمع القلعة اده
والله يرد بان كغراب واعزبه وغريبان احمر الطيب والله الحمد والمنة

باب اللباس

هذا الحجاب او رده ابن بطال بعد الاستئذان ولا ادرى كيف ذلك وذو ربه الطيب الطاهر
وقد اسلفناها قبل واذن في اخره اشيا ليست من اللباس

باب قول الله عز وجل قل من حرم زينة الله التي اخرج لعباده

وقال النبي صلى الله عليه وسلم طوا وامشوا والبشوا وتصدقوا في غير اسراف ولا محلة
وقال ابن عباس كل ما شئت والبس ما شئت لخطايك اثنتان سرف او محلة ثم ساق حديث
ابن عمر انه عليه السلام قال لا يستر الله الى من حرم ثوبه خلا الشرح من الابه الاولى
عام في كل مباح وقيل اي من حرم لبس الشباب في الطواف ومن حرم ما حرموا من التحريم وغيرها
وقال الفرائد قبايل من العرب لا يلبسون اللحم ايام حجهم ويطوفون عراة فانزل الله الابه
والطيباب المسلم من الطعام او الحلال والحديث الاول المعلق اخرج ابنه شيبه

عن يزيد بن هرون أن همام بن قتاده عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده مرفوعاً الحديث
وقال ابن أبي حاتم سمعت أبا جندب عن الفضل بن الصباح عن أبي عبد الله الحداد عن همام
عن قتاده عن عمرو بن شعيب عن أنس رفعه حلوا وأشربوا الحديث قال ابن أبي حاتم
هو عن قتاده عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده والخيلة الدبر وهو دفع الميم معوله من احتال
إذا تاجر وأثر ابن عباس أخرجه ابن أبي شيبة أيضاً عن ابن عبد الله عن إبراهيم بن مسيرة عن
طائفة عنه وقوله ما أخطبك أوردته ابن التين بلفظ ما أخطبك ثم قال لا وقع غيرهموز
وصوابه أخطبك لكن قال في الصحاح يقول أخطأت ولا يصلح خطيت قال وبعضهم يقول
والخيلة لا تحمل الدبر أيضاً وهو بصم الكاوسرهما ممدود فيهما والذي سمعناه هنا
الضم **فصل** حديث ابن عمر أخرجه مائمه أيضاً وقال حسن صحيح وقال الطبري وقد
اتفقت الأئمة الخمسة على إخراجها قالت وفي باب ما جاني ذراعيه جازالاً زار عن جدي
وأبي سعيد وأبي هريرة وشمر وأبي ذر وعائشة وهب ابن معمر **فصل** زاد الترمذي
في حديث ابن عمر فقالت أم سلمة وليف يصنع النساء بيوطهن قال يرخين ثياباً فقلت
إذا سلست أقدامهن قال رويته دراعاً لا يزيدن عليه **فصل** في قوله عليه السلام
كلوا واشربوا إلى آخره وقول ابن عباس أيضاً بيان الآية والسرف والخيلة بحرمان وقد قال
تعالى إن الله يحب المسرفين ولا يحب كل مختال فخور وحدث الباب وهذا وعبد شدد قال
أهل العلم معنى لاسطر الله إليه نظركم أنه انقذ عليهم الوعيد فابعى امرئ به وما دب
مادبه وأدب رسول الله وأدب الصالحين وذلك بالتواضع لله فليبه وأودع سمعه وبصره
وجوارحه الاستكانة بالطاعة ومحبة إلى خلقه بحسن المعاشرة وخالفتهم بحمل المخالفة
لمخرج من صفة من لا ينظر الله إليه ولا يحبه **باب**
من جواز أن من غير خيلا ذكر فيه حديث ابن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال من جر ثوبه خيلاً لم يطر الله إليه يوم القيامة فقال أبو بكر إن أحد شقي أزاري يسترجي
الآن أن أقاهد الله منه فقال النبي صلى الله عليه وسلم لست ممن يصنعه خيلاً وحدث
أبو بكر قال خسفت الشمس فمحن عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم يفتأ رجل يجرت ثوبه
مسترجعاً حتى أتى المسجد ومات الناس وصلى لعنن فجلى عنها ثم أقبل علينا وقال إن الشمس
والقمر آيات من آيات الله فإذا رايتم منها شيئاً فقلوا وأدعوا لله حتى تمشيها **الشرح**
فيه بيان أن من سقط ثوبه بغير قصد وفعله وجره ولم يقصد به خيلاً فإنه لا حرج عليه
في ذلك مما بقوله لا يبيد لست ممن يصنعه خيلاً إلا يرى أنه عليه السلام جر ثوبه حين
استنجل السيرة إلى صلاة الخسوف وهو مبين لامتة بقوله وفعله وعلما أن عمر بن الخطاب
الرجل ثوبه على حلال وهناك من سداه ابن عمر لأنه لم يحث عليه وقد أبي بكر وهو الراوي
والمجدي في السنة لا فيما خالفها **فصل** في قوله عليه السلام وفي قول ابن عباس السائلين
أنه مباح للرجل اللباس الحسن والحال في جميع أسوره إذا سلم قلبه من التدبره على ليس له ذلك

من الناس وقد وردت الآثار بالدعوة المعاني ان عمران عن هشام ابن حسان عن
اسير بن عن سواد بن عمرو الانصاري انه قال برسول الله الى رجل جيب الى الحمال واعلم
منه ما ترى حتى ما احب ان يعوفي احد في شرال يغلي من الدبر ذلك قال لا ولكن الدبر من
بطر الحق وعص الناس ومن حديث عبد الله ابن عمر انه عليه السلام قال الذي سأل
حبه الحمال شابه وشراك غله هل ذلك من الدبر فقال عليه السلام لا ولكن الله جميل يحب
الحمال فان قلت فقد روي في سبع السمان عن النبي سلام الاعرج عن علي ابن ابي
طالب قال ان الرجل يعجبه شرال غله ان يكون اجرد من شرال صاحبه فيدخلك في قوله
نغالي تلك الدار الاخرى بجعلها الدبر لا يريدون علوا الاية **فصل** اجاب الطبري لمن
من احب ذلك ليتعظم به على سواه من الناس ممن ليس له مثله فاختالك به واستدبره فهو
داحل في عدد المستكبرين في الارض غير الحق ولصه صفه اهله وان احب ذلك سرور
كوده وحسه غير مرتد به الاحتمال والتدبر فانه بعيد المعنى عن عناه الله وقوله
لا يريدون علوا في الارض ولا فسادا بل هو ممن اخبر الله انه يحب ذلك من بعد علي ما ورد
في حديث عبد الله بن عمرو ودر النسي من حديث ابي الاحوص عن ابيه قال كنت جالساً عند
رسول الله صلى الله عليه وسلم رأت الثياب فقال الكمال قلت برسول الله من كل المال
فقال اذا اتاك الله ثم لا ولا لير اثم عليك **فصل** الازار يذرو ثوبت والازار مثله
ومعنى باب الناس اجتمعوا وجاءوا **فصل** روي ابن اسحاق عن عبد الله ابن ابي
ان ابا بكر سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن موضع الازار فقال مسدود المساق
لا خير فيما اسفل من ذلك ولا خير فيما فوق ذلك وروي ايضاً من حديث ابي بكر عن خالد
ابن ابيه ان علياً انزل في ازاره برجمته **باب** التشمير في
الثياب ذكر فيه حديث ابي جحيفة قال فرأيت بلالاً جابصه فذكرها ثم اقام الصلاة
فرايت رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج في حله مشمراً فصلى ركعتين في العشرة ورايت
الناس والدواب يبرون بين يديه من وراء العترة هذا الحديث سلف في الصلاة وهو ظاهر
فيما ترجم له قال التشمير في الصلاة مباح وعند المهنة والحاجة اليه وهو من التواضع ونفي
التكبر والخلة والخلة عند العرب ثوبان ظاهر وباطن قال صاحب العز الحلة ازار وردا
ولا يقال حله لثوب واحد قال ابو عبيد ومابله على ذلك حديث عمر انه رأى جليقة لثوب
عليه حلة قد اتر بها اهما وارتنى بالآخرى العترة بفتح النون طول من العصى واضم من الريح
في اسفله ربح لرجل الروح **باب** ما اسفل من اللعين
فصل في النار ذكر فيه حديث ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما اسفل من اللعين
الازار ففي النار هذا الحديث اخرجهن وفيه تقديم وتأخير معناه ما اسفل من الازار
من اللعين في النار وقيل يعني ما اسفل من اللعين من الرجلين فاما الثوب فلا ذنب له يرد
الا ان يعف الله تعالى وروي عبد الرزاق عن عبد العزيز ابن رواد عن نافع انه سئل عن قوله

من الناس وقد وردت الآثار بالدعوة المعاني ان عمران عن هشام ابن حسان عن
اسير بن عن سواد بن عمرو الانصاري انه قال برسول الله الى رجل جيب الى الحمال واعلم
منه ما ترى حتى ما احب ان يعوفي احد في شرال يغلي من الدبر ذلك قال لا ولكن الدبر من
بطر الحق وعص الناس ومن حديث عبد الله ابن عمر انه عليه السلام قال الذي سأل
حبه الحمال شابه وشراك غله هل ذلك من الدبر فقال عليه السلام لا ولكن الله جميل يحب
الحمال فان قلت فقد روي في سبع السمان عن النبي سلام الاعرج عن علي ابن ابي
طالب قال ان الرجل يعجبه شرال غله ان يكون اجرد من شرال صاحبه فيدخلك في قوله
نغالي تلك الدار الاخرى بجعلها الدبر لا يريدون علوا الاية
من احب ذلك ليتعظم به على سواه من الناس ممن ليس له مثله فاختالك به واستدبره فهو
داحل في عدد المستكبرين في الارض غير الحق ولصه صفه اهله وان احب ذلك سرور
كوده وحسه غير مرتد به الاحتمال والتدبر فانه بعيد المعنى عن عناه الله وقوله
لا يريدون علوا في الارض ولا فسادا بل هو ممن اخبر الله انه يحب ذلك من بعد علي ما ورد
في حديث عبد الله بن عمرو ودر النسي من حديث ابي الاحوص عن ابيه قال كنت جالساً عند
رسول الله صلى الله عليه وسلم رأت الثياب فقال الكمال قلت برسول الله من كل المال
فقال اذا اتاك الله ثم لا ولا لير اثم عليك
ومعنى باب الناس اجتمعوا وجاءوا
ابا بكر سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن موضع الازار فقال مسدود المساق
لا خير فيما اسفل من ذلك ولا خير فيما فوق ذلك وروي ايضاً من حديث ابي بكر عن خالد
ابن ابيه ان علياً انزل في ازاره برجمته
الثياب ذكر فيه حديث ابي جحيفة قال فرأيت بلالاً جابصه فذكرها ثم اقام الصلاة
فرايت رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج في حله مشمراً فصلى ركعتين في العشرة ورايت
الناس والدواب يبرون بين يديه من وراء العترة هذا الحديث سلف في الصلاة وهو ظاهر
فيما ترجم له قال التشمير في الصلاة مباح وعند المهنة والحاجة اليه وهو من التواضع ونفي
التكبر والخلة والخلة عند العرب ثوبان ظاهر وباطن قال صاحب العز الحلة ازار وردا
ولا يقال حله لثوب واحد قال ابو عبيد ومابله على ذلك حديث عمر انه رأى جليقة لثوب
عليه حلة قد اتر بها اهما وارتنى بالآخرى العترة بفتح النون طول من العصى واضم من الريح
في اسفله ربح لرجل الروح
باب ما اسفل من اللعين
فصل في النار ذكر فيه حديث ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما اسفل من اللعين
الازار ففي النار هذا الحديث اخرجهن وفيه تقديم وتأخير معناه ما اسفل من الازار
من اللعين في النار وقيل يعني ما اسفل من اللعين من الرجلين فاما الثوب فلا ذنب له يرد
الا ان يعف الله تعالى وروي عبد الرزاق عن عبد العزيز ابن رواد عن نافع انه سئل عن قوله

في هذا الحديث ما اسفل من العيين ففي النار من الشيا ب ذلك قال غيره ولو كان الازار
 في النار ما ضره الذي جرثوبه شي ومعنى هذا الحديث عند اهل السنه ان بعد الله عليه الوعيد
 كان القدمان في النار **باب من جرثوبه من الخيلا** ذكر فيه حديث
 انه مر به انه عليه السلام قال لا سطر الله يوم القيمة الى من جرازاره بطرا واخرجه م
 ايضا وسلف قريبا وحديثه ايضا قال النبي صلى الله عليه وسلم اوقال ابو القاسم صلى الله
 عليه وسلم بيما رجل عشي في حلة بعجه نفسه مرحل حخته اذ خسف الله فهو يتجلى به الى يوم
 القيمة وحديث عبد الرحمن بن خالد عن ابن شهاب عن سالم عن ابيه ان رسول الله صلى الله عليه
 وسلم قال بينما رجل جرازاره اذ خسف فهو يتجلى به الى الاصل في يوم القيمة وسلف
 في بني اسرائيل **تابعه** يونس عن الزهري في لبر فقه شعيب عن الزهري قلت **اخرجته**
 الاسعدي به وحديث جرير بن ريد وهو الازدي الحمصي بصري عن جرير بن حارم ان ريد قال
 كنت مع سالم بن عبد الله بن عمر بن الخطاب قال سمعت ابا هريرة سماع رسول الله صلى الله
 عليه وسلم يقول نحوه **اخرجته** وحديث شعيب قال سمعت ابا هريرة عن ابي ذر وهو ياتي
 مكانه الذي يقضي فيه مسالته عن هذا الحديث **تابعه** قال سمعت عبد الله بن عمر يقول قال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم من جرثوبه من خيله لم ينظر اليه يوم القيمة فقلت ان اراه قال
 ما حصل ازارا ولا فميا قلت **اخرجته** من **تابعه** قال سمعت جندبا بن سحيم وزيد بن اسلم
 وزيد بن عبد الله عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم وقال اللبث عن نافع عن ابن عمر مثله
تابعه موسى بن عبيدة وعمر بن محمد ودمامة بن موسى عن سالم عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه
 وسلم من جرثوبه خيلا **الشرح** انما حصل الازار بالذرة والله اعلم لان لثر الناس في عهد عليه
 السلام كانوا يلبسون الازار والمردية فلما لبس اللباس المقطعات وصار عامه لباسهم
 القميص والذراع كان عليها حل الازار وان النبي عما حاور العيين منها انظر في معنى نصيه
 عن جر الازار اذ هما سوا في المماثلة وهذا هو القياس الصحيح بنه عليه الطبري وهو طري
 للقياس لو لم يات نص في التشويه بينهما وقد سلف حديث ابن عمر من جرثوبه خيلا فعم جميع
 الساب وفي الحديث اودع ابن عمر انه سئل عن حديث الازار فقال ما قال رسول الله صلى الله
 عليه وسلم في الازار فهو في القميص وقد جاء ايضا هذا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
 وروى ابو داود من حديث سالم عن ابيه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الاسباب في الازار
 والقميص والعامة من جر منها شي لم ينظر الله اليه يوم القيمة **اخرجته** ابن شهاب
 ايضا وقال خيلا **فصل** قوله من جر من جل حمة قال ابن السكيت سعد رجل في رجل اذ لم
 يكن شديد المعجوده ولا سبطا يقول لعل سعده ترجيلا والحمد بالضم مع شعرا الراس وهو
 لبر من الوفه وقوله يتجلى اي يسوح ويضطرب وقال عبد الملك هو الايجار في الارض
 بصور ومنه سمي الحجل وقال صاحب الافعال حملت الشئ اذا حرثته وحل شي خلطت بعضه
 ببعض فقد حملتة **فصل** قال الازدي وروى الخليل يغيظ به الفار ويرهب العدو قال تعالى

منه

واعدوا لهم ما استطعتم من قوة **فصل** قوله ولم يرفعه سعب ذكره الاسمعيلى
 كما سلف من حدث الى الباقين عن الزهري اجبر في سالم بن عبد الله بن عمر قال سبوا امر
 جراز ارة الحديث وحدث عبد الرحمن بن خالد هو المشار اليه في ذكره بنى سبوا لعقب
 حدث يوفى عن الزهري مرفوعا بقوله تابعه عبد الرحمن هذا واستفدنا هذا الهذ
 المتابعة واهرجها الاسمعيلى ايضا من حديث ابن المارل عنه ومن حديث ابن سنيب
 عن ابيه عنه **فصل** وقوله تابعه جله اس سجم وزيد اس سلم وزيد بن عبد الله عن ابن عبد
 اما تابعه جله فاخرجها من حديث زيد فذكره ح سبدا في اول الكتاب وقوله
 وقال الليث الاخره يريد يقول الليث ما اخرج من م عن مسد ومحمد بن طلحة عن الليث
 وقوله وتابعه موسى بن عقبه يريد ما سلف عنه في باب من جراز ارة من غير خيل
 وقوله وعمر بن محمد اخرجهم عن الاظهار السرح عن ابن وهب عنه **فصل** وروى هذا
 الحديث من طرق ايضا كما سلفت الاشارة اليه من عند اول الكتاب وروى ابن شيبه
 باسناد جيد عن اس مسعود بنى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن جراز ارة وعن ابن عباس
 رفعه ان الله لا ينظر الى سبيل وعن عبد الله بن عمرو مرفوعه لا ينظر الله الى الذي يجراز ارة
 خيلا وعن الا در رفعه ثلاثة لا يحلهم الله يوم القيمة المسبى الحديث وعن اس مسعود
 انه كان سبيل فقيل له في ذلك فقال اني محسن الساقين وروى الترمذي صحيحا عن حنيفة قال
 اخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم بعصاه ساق او ساقه وقال هذا موضع الاراز فان
 انت فاسفل يا ابن فلان فلاحق للاذار في الكعبين وروى الساي من حديث الاسعث ان سلم
 سمعت عني يحدث عن عبد الله كان المدينه فسمع قايلا يقول ارفع ثوبك فانه ابقى وابقى
 فظنرت فاذا هو رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت انما هي برده لمحا قال او مالك فوج
 اسوه فظنرت فاذا ازاره الى نصف الساق ولاي ذ او دع عن ابن عباس قال له علمته وقد
 اتز فوضع حاشيه ازاره في مقدمه على ظهر قدمه ورفع من موخره فقلت لم ما تر هذه
 الازره قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يابر رهاه وروى مسلم عن ابن عمر
 قال النبي ما عبد الله ارفع ازارك فرفعت ثم قال رد فرددت فقال بعض القوم الى ان فقال
 الى ارضا الساقين ولاي ذ او دع عن اس مسعود مرفعه ازاره المومن الى ارضا الساقين لا جناح
 عليه فيما بينه وبين اللعين كما اسلم من اللعين في النار لا ينظر الله الى من جراز ارة نظرا
 ولا في الاشياء عن ابي جري الهجر مرفوعا الا ارا الى نصف الساق فان اسب الى اللعين واياك
 والمخلة فان الله لا يحب المخلة ومن حديث **فصل** اني وعد عن الاسمع ان الاسمع عن سمر ان
 جذيع بن النضر صلى الله عليه وسلم ما اسفل من اللعين من الازار في النار وروى عثمان بن عفا
 ان ازاره كان الى ارضا الساقين وقال هذره ازاره جديعي رسول الله صلى الله عليه وسلم
 وعن حنيفة بن قيس عن المغيرة بن شعبه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لسفيان بن سهل
 لا سب ان الله لا يحب المسبلين **فروع** قال صاحب القصة اختلف في السبل في الصلاة

فقبل بكرة دون القميص ولا يدر عليه وفوق الارادة قيل يدره تعالى الصلاة والصيام
 لا يدره وهذا محب فالتنبي فنهما وارد **باب الاراء المهدية**
 وندرج عن الزهري وابي بكر محمد وحمزة ابن ابي اسيد ومعوية ابن عبد الله ابن جعفر الهضم
 لسوا شيئا ممدية ثم ذكر حديث عائشة في امره رفاعه القرظي السالف وليس فيه اكثر
 من ان الثياب المهدية من لبس السلف وانه لا يباين بها وقال ابن التين يريد بها غير مكفوفة
 الاسفل وهذب الثوب وهذابه معا على اطرافه وقال الداودي ما سعى من الجيوب من
 الارديم والار يكون لها الدلف للامس سر وليس ذلك من الخيل ولا عند الهروي حدث
 الشيخ وطعته قال والهدية القطعة والطائفة ومنه هدية الثوب ولا يذود من حدث
 طبر رات النبي صلى الله عليه وسلم وهو محتب بشمله قد وقع هديها على قدميه وفيه
 واماك واسباب الازار فانه من المحملة **فصل** قولها فتزوجت بعبد الرحمن
 ابن الزبير هو نفع الزاي والجلاب المحفة وقوله لاحي يدوق عسلها فقه ردة واضر
 على ابن المسيب في دعواه خطا بال عقد العسيلة حلالة الفرج في الفرج ليس الانزال
 وقد خلت الهما في تصغير العسيلة لانه يدرون وت والغالب الثانية وقيل انما انت لانه
 اراد به العسيلة وهي القطعة منه يقال للقطعة من الذهب دهمه وسمي به الجماع
 شملت لانه بالعسل **قايده** معاويه هدا قرشي هاشمي مدني روى عن زاذن بن جندب
 واسه وجمع وغنه انه والزهري وجمع ثقة عالم وروى له سر حديثا لا يملوا بها ثم
 وق اخذ **باب الازد به** وقال الشرح حد اعلى رد النبي
 صلى الله عليه وسلم برده ما ذكره بعد في البرود والخبر **قوله** حدث علي عار سول
 الله صلى الله عليه وسلم رداه فارقد في ثم اطلق بمشي وانبعته انا وريد ان حاربه حتى
 جا البيت الذي فيه حمرة فاستاذنوا فاذن لهم سلف في البيوع والمعارى والجر والشرب
 وفيه ان الرد ان لباسه عليه السلام غير انه لم يذكر في الحديث صفه لباسه ان
 كان مشتملا به او مستطيلسا او على هيئه لباسنا اليوم وقد روى عن طاوس انه قال
 الشمله من الرينة التي امر الله باخذها عند كل مسجد **فصل** وقوله حد اعلى
 اي حدته وهو مغلوب منه واصل الحرب المد والرد امنته ردا ان اورد او ان
 لان كل اسم مدود لا يخلو اخرته ان يكون اصله مذكر في المسد على طهافه قول خطا
 ورا ان يكون للتاس في قلب واو الا غير مثل صغرا وان وسود او ان يكون متقلبه من
 واو ويا مثل سوار وداو لمحفة مثل عليا وحرما ومحفة وسملال فانت في ذلك كله
 بالخيار بين قلبها واو وترها هذه **قايده** في الصبح **باب**
لبس القميص وقول الله تعالى **حكاية** عن يوسف اذهبوا بقميصي هذا قال القوه على
 وجه ابي بات بصير اذ كرفيه حدث ابن عمران رجلا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 قال لا يلبس المحرم القميص الحديث وقد سلف **قايده** جابر ابن عبد الله قال ان النبي

صلى الله

صلى الله عليه وسلم عبد الله ابن له بعدما ادخل قبره فاخرج ووضع على ركبته
 وبع عليه من ريقه والبسه قميصه والله اعلم وحديث نافع عن عبد الله
 قال لما توفي عبد الله بن له رجاء الله الحديث وسلف في الجنائز واخرج حدث جابر
 هنا عن عبد الله ابن عثمان في الجهاد عن عبد الله ابن محمد وفي الحمار عن مالك
 ابن اسمعيل طهر عن ابن عمه عن عمرو عن جابر واخرجه مسلم في النبوة عن زهير
 واني مررت واحمد بن عبد الله طهر عن ابن عيينه ون في الجنائز قلت وجاذرا القميص
 في عدة الحاديت اخر منها حديث عائشة السالف في الجنائز لقن في ثلاثة اثواب ليس
 فيها قميص ولا عمامة ومنها حديث أم سلمة عند الترمذي كيف كان حب الثياب الى
 رسول الله صلى الله عليه وسلم القميص ثم قال حسن عريب انما تفرقة من حديث عبد الملك
 ابن خالد عن عبد الله ابن يزيد عن أمه عنها وسمعت محمد ابن اسمعيل يقول حرب ابن بريد
 عن أمه عن أم سلمة اصب منها حديث أسما بنت يزيد ابن السكيت قالت كان لم رسول الله
 صلى الله عليه وسلم الى الرسع اخرجته ايضا ثم قال حسن عريب ومنها حديث ابن هبيرة
 قال كان عليه السلام اذا لبس قميصا بدا الحامه اخرجته ايضا ثم قال رواه غيره واحد
 عن سبعة ولم يرفعه وانما رفته عبد الصمد ابن عبد الوهاب عن شعبه ومن هذا الوجه
 اخرج جابر بن جابر في صحيحه ومنها حديث ابن سعيد كان عليه السلام اذا استجبت ثوبا ساء
 ماسمه عمامه او قميصا او داء الحديث اخرجته ايضا وذكر ابو داود ان حاد ابن سلمة
 وعبد الوهاب ارسلوه وفما ذكرناه رد على قول ابن العربي في سراحه ما سمعت للقميص
 ذكرنا صحيحا الا في الابه السالف حديث ابن له وتكفيته في قميصه ولم اولهما نالنا فيما
 يتعلق برسول الله صلى الله عليه وسلم وخاصة صحيحا وقال ابن بطال في ان ليس القميص
 من الامور القديمة وذكرنا هذا في حديث ابن عمر من السراويل والبرانس وغيرها **فصل**
 قوله في الحرم في حديث ابن عمر لا يجزئ فليلبس ما اسفل من اللعين قال ابن حبان كان
 هذا في يدي الاسلام والنعال قليلة فاما الان فلا لبس الحسين ان قطعها اسفل من اللعين
 وقال غيره ظاهره قول مالك خلق ذلك **فصل** قال داود في حديث ابن هبيرة
 حديث اسروا في حديث اسروا محفوظ لانه قال هنا ليس قد نهاك الله ان تضل على المنافق وفي
 اخره فنزلت ولا تضل على احد منهم مائة ابد اجعل التي بعد قوله ليس قد نهاك هذا هو
 المحفوظ وانما انزل بعد التخيير ستوا عليهم استعصم لهم الاية وفي حديث ابن له برئت هذه
 في حياته والصحح ما رواه اسروا انما فعل ذلك رجاء المحقق عنه
باب حجب القميص من عند الصدوق وغيره الحجب ما لفت حجب القميص
 اجمه واحويه اذا امرت حجبته ذكر فيه من حديث ابن عامر واسم عبد الملك ابن عمر والعقد
 اخرج له في اوههم ابن نافع وهو مخرومي بكل اخرج له ايضا عن الحسن عن طاوس عن ابن هبيرة قال
 ضرب رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل النجيل والمتصدق مثل الجليل عليهما حبتان من حديد المذود

في الزكاة وفيه فقال ابو هريرة يقول فانا رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يا صبيعه
 هكذا في جيبه قلوا رايته يوسعها ولا يوسعها نابعه ابن طاوس عن ابيه و ابو الزناد عن الاعرج حسان
 اما متابعه ابن طاوس عن ابيه فسلم في الزكاة وقوله و ابو الزناد حرجه من طريق عنه
 وحدث حنظله اخرج الاسمعي عن الفضل بن سهل في السجى الراى في حنظله ثم قال كان ابا
 عبد الله اورد الحمر مصدرا موضع فيه شئ في الصدر وليس هو لاله واما الحب الذي يحيط بالفتق
 حب عن النوب اى جعل فيه حب فادخله عليه السلام اصبيعه من الجيب حيث بي الصدر وقال
 البخاري في الزكاة وقال الليث حشى جعفر عن ابن همر من سمعت ابا هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم
 حسان و تع في نسخة اخرى جعفر حسان فخطا و صوابه ابن سبيعه وهو شيخ الليث قال ابن بطال
 في هذا الحديث دلالة ان الجيب في ثياب السلف كان عند الصدر على ما يصنع عندنا في الاندلس
 ووجهه انه عليه السلام سبه المحل و المتصدق رحط عليهما حسان من حديث قد اضطرب اندما
 الى مدسهما و برافهما فبسط عليهما المتصدق و سد علي يدى الخيل اذ هم بالصدقة و بسلاهما
 في الموضع الذي اضطربهما اليه وهو الديو و التراقي و ذلك في صدره وفيه روم ان يوسع حلقها
 ولا يوسع يمينه قول ابو هريرة فانا رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يا صبيعه هكذا في جيبه
 يوسعها ولا يوسع فيان ان جيبه عليه السلام كان في صدره لانه لو كان في منبذه لم يكن تراة
 مصطرون الى مدسه و تراقبه و هذا استدلال حسن **فصل ثلث** تراقيها جمع رقوقه بفتح
 الما قال الخليل و غيره هي بقوله و لا تقبله بضم الما و هي العظم الذي من نقرة النحر و العاوت
 و قال باب العرقمان المسرقان اعلا الصدر الى طرف نقرة النحر و هي الهزيمة التي بينهما
فصل قوله حسان بالواو و النون يجمعان على ما وافقهما النون و هو ما يستتر به الانسان
 فحبه ان يعطيه و قوله الى مدسهما هو بضم الما جمع يدى مثل طي و طبا و حلى و حلى و يدى ايضا
 مسر الما بعدهما من اللبس و اصل جمعه قول اجمع جرقا طعة و سق الاول بالشكون
 فقلت الواو يا و ادغمت في الواو كسرت الدال لفتح الواو و بدو و نوت و سدوه الرجل
 ليدى المرأة و هو مهموز اذا ضم او لو فان فحبه لم يفتح و قوله حشى يعنى ايا مله الانامل و سر
 الاصابع و احدها اشد بالفتح لانه اقصر عليه ابن التين و فيها سبع لغات سلب الهزة مع
 سلب الهمز و معنى فلقب اربع و انصب و اخلقه سلون اللام و كذا اطلقه الباب و القوم
 و جمعها حلق على غير قياس و قول ابو هريرة فانا رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
 يا صبيعه الى اخره قيل فيه دليل ان جيبه كان في صدره لانه لو كان في منبذه لم يكن تراة
 مصطرين الى مدسه و تراقبه و هو ما اسلفناه **باب**
من لبس جبه ضيقة الدين في السفر ذكر فيه حديث المعمره و عليه جبه
 سامه و قد سلف في الطهارة و الصلاة و الجهاد و اخرج من زي و ترجم عليه ايضا
باب من لبس جبه الصوف في الغزو و ذكره بلفظ عليه
 جبه من صوف و هو دال على ان ثياب السلف في الحضرة لم يكن اجماعا بصيق الحمام هذه الجبه

التي

التي ليسها عليه السلام في سفره لانه لم يد له عنه انه اخرج يديه من تحت سياحه لضيق كفيه
 الا في هذه المرة وكلفه في الحضر دائما للعل وفيه دلا له ايضا ان باب السفر انصر
 من باب الحضر لباس الاحكام الضيقة والواسعة جازا المين شل سعة احكام النسا
 لان رى النساء لا يجوز للرجال استعماله على ما سئل في كتاب الزينة وقد رده مالك
 للرجال سعة الثوب وطوله واما لباس الصوف الغليظ فقال لا خير فيه في السهرة ولو
 كان يلبس قنطرة وبنزعة اخرى لرحوت واما المواظبة حتى يعرف به وليشتهر فلا حرج
 ومن غليظ القطن ما هو في ثمنه وابعده من الشهرة منه وقد قال عليه السلام للرجل
 ليرى عليك مالك وفات **مالك** ايضا لا ادره لباس الصوف لمن لم يجد غيره والهدى لمن
 يجد غيره وكان يحكي عنه ابي الى وقد كان شان من مضى قبل انما يريد التواضع بلبسة قتل
 حله من القطن بمن الصوف **فصل** شاميه بنشد بالواضعها قال **في الصحاح**
 مراد ساميه وشاميه مخففة بالواضعها والآذوه المطهرة وقول ثم اهوت لارح حقه
 اي اوسات وقول فاني اذ طههما طاهرتين يريد بالظهر الوضوء وهذا مشهور مذهب
 مالك جوار المسعى على الحنف في السفر والحضر وقد قول اخر اختصا صديا سفر ومالك في السفر مائة
 وعنه غير ذلك **باب القنار وروح حرير وهو**
القبا ويقال هو الذي سئل من طغنه ذكر فيه حديث المسوران بحرمه قسم رسول الله صلى
 الله عليه وسلم اقبية ولم يعط بحرمه منها شيئا فقال بحرمه يا بني انطلق بنا الى رسول الله صلى
 الله عليه وسلم فانطلقت معه فقال ادخل فادعني قال فدعوت له فخرج اليه وعليه قبا
 منها فقال خبات هذا لك قال فطرا اليه فقال رضي بحرمه وقد سلف في الهبة والشها
 والحنس **وحدث** ابي الخير مرثد بن عبد الله البرقي ان رجلا له عقبة ابن عامرانة **قال**
 اهدي لرسول الله صلى الله عليه وسلم فروج من حرير فلبسه ثم صلى فيه ثم انصرف فمرعه
 نزعاً شديداً كالحار له ثم قال لا ينبغي هذا للمنفقين يا بعه عبد الله ان يوسف عن
 البيت وقال غيره روح حرير وهذه المتابعة سلفت مسند اول الصلاة **واحرجه**
 من **واحرجه** ان جاز في سجدة وقال فروج الحرير هو الثوب الذي يكون على رور حرير
 دون ان يكون الحرير ولو كان الحرير اما البسة ولا صلى فيه وهذا معنى خبر عمر ابن
 الخطاب لا موضع اصبعين وثلاث اواربع القنار مدود **قال** ابن ريد هو ما خوذ
 من قبوت الشئ اى جمعه قال غيره ومنه حرف مقبوا اذا كان مضموماً قال ابن بطال
 القنار من لس الاعاجم ويمكن ان يكون عليه السلام نزع من اجل ذلك فني لاد اود من حديث
 ابن عمر قال قال عليه السلام من لبسه بفوم فهو منهم ويمكن ان يكون نزع من اجل انه حرير
 وقد نهي عليه السلام عن لباس الحرير لذو رامة **وسيا** في اللؤلؤ فيه بعد ان شالله الى
 والعدو ح مع القنار صمها قال ابن فارس الفردح وضبط بالفتح وهو قميص الصعير قال
 ويقال هو القنار **قال** غيره فردح حرير وذلك لعدم له الآن في بعض الروايات

دات

ان احدهما شدد الرا والآخر خفف ويحمل ان يرد ان احدهما غير مضاف والاخر مضاف
 ثوب حرير وماب حدد وفي بعض الكتب ضبط احدهما بفتح الفاء والاخر بضمها والفتح اوجه
 لان فعولا بالصم ليس الا في نسج **د فاسد** مجزؤه والد المسور صحا في وهو ان يوفل
 ابن ابي بن عبد مناف ابن دهره الزهري امه رقيقه بنت ابي صفيان هشام ابن عبد مناف
 وولده المسور امه عاتكة اخت عبد الرحمن بن عوف **باب البراس**
 وقال في مسدد بن معمر سمعت ابي قال رايت علي بن ابي اسير برنسا اصفر وحرير لنا ذكره عن
 شيخه وكانه احد عنه مدله وروي ابن ابي اسير عن علي بن ابي اسير عن علي بن ابي اسير
 علي بن ابي اسير ماله برنس حرير ثم ساق حديث ابن عمر السالف ماله ليس الحرير من الثياب وفيه ولا
 البراس قيل ماله عن لباس البراس الحرير فانها شبهه لاس البشاري قال لا لباس لها وقد
 كانت تلبس هنا وقال عبد الله بن ابي بكر ما كان احسن الفراء الا له برنس بعدوا فيه وخصه يروح
 فيها واما لباس الخرد في تخامجه وراي جبر حلط بوير وشبهه واصله من وبر الارنب
 فسمي وان خلط بمل ورس اجل خلطه وقال ابن الغزالي في سراجيه هو ما اخذ نوعيه السدي والجم
 حرير والاخر سواه فقد لبسه جماعة من السلف وكرهه اخرون فمن لبسه الصديق وان
 عباس وابوقنادة وابن ابي اوفى وسعد بن ابي وقاص وجابر وانش وابو سعيد الحدادي وابو هريرة
 وابن الزبير وعائشة رضي الله عنهم ومن الثاميين ابن ابي ليلى والاحنف بن قيس وسرع والسعي
 وعروة وابو جابر عبد الرحمن بن عمر ابن عبد الرحمن ايام امارته زاد ابن ابي اسير في مصنفه
 القاسم ابن محمد وعبيد الله بن عبد الله والحسين ابن علي وابا جبره وقيس ابن ابي حازم وسبل
 ابن عروة وابا عبيدة ابن عبد الله ومحمد ابن علي بن حسين وسعيد ابن المسيب وعلي بن زيد وابن
 عون وعن حنيفة ان ثلاثة عشر من اصحاب محمد كانوا يلبسون الحرير من الصحابة عشرون نفسا او
 اقل والذ وروي ابن وهب عن اللداني قال لا يجني لبس الحرير ولا اخرمه وروي عنه ان القس
 لراسته قال الابري انما له من اجل السرف ولم حرمة لاجل من لبسه من الصحابة والنهي
 عنه لاجل التشبيه بالجم والمنزلة وكرهه ابن عمر وسالم والحسن بن ابي سعيد وسعيد
 ابن جبير وابن المسيب لا يلبسه ولا ينهي عنه قال علي بن ابي ريد جلست الى سعيد
 ابن المسيب وعليه جبة خرقا خديكم جتي وقال ما اجد جنتك قلت وما جنتي قد
 انشدوها علي قال ومن انشدها قلت سالم قال اذا صلح قلبك فالبس ما شئت
 قد روت قوله الحسن فقال ان من صلاح القلب ترك الحرير وجوز الشافعي باطننا غير ظاهر
 قال القاضي في الصحيح جوازها لان الحرير ليس معه الذهب في غيره عن ابا حنيفة لا سيما مع
 فعل الاعيان من الصحابة ولا في داود من حديث عبد الله بن سعد عن ابيه قال رايت
 رطل محاري على بخله عليه عمامة خرسودا فقال تسانيها رسول الله صلى الله عليه وسلم
 قال الساني قال بعضهم ان هذا الرجل عبد الله بن خازم السلي امير خراسان ولما ذكره ح
 في تاريخه قال ما اذى انه اذى رسول الله صلى الله عليه وسلم **فروع** محرم الملبس من ابريسم وغيره

وفيهم احد وثلاثون رجلا منهم رجل الا وهو معتم وانه منهم ولقد كنت اراهم يعتمون في العشا
 والصبح وكان ديبعه لادع العجايم حتى تطلع الزبا وكان يقول في لاجد العمة تريد في
قال وسيل الله عن الذي يعتم بالعمامة ولا يجعلها من تحت طقه فانكرها وقال
 ذلك من عمل النبط وليست من عمة الناس الا ان تكون قصيرة لا تبلغ او تسجل ذلك في بيته
 او مرضه فلا ياتس به قيل له فترجي بين النقيض قال لم ارا احد امن اذ ركت برجي من كفيته
 الا عامر ابن عبد الله بن الربيع ولست ذلك بحرام ولكن برسلها بين يديه وهو اجل وقال
 ابن ربيعة زى جبريل في صورة دحية الكلبي وقد سدل عمامته بين كفيته وفي سنن
 داود من حديث جعفر بن عمرو بن حريث وفي حديث عن ابيه قال ذات النبي صلى الله عليه
 وسلم على المنبر وعليه عمامة سودا قد ادرخت طرفها بين كفيته وفي الترمذي من طريق
 عن ابن عمر قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا اعتدل سدل عمامته بين كفيته **قال** فانه
 وكان ابن عمر يفعل قال عبد الله رايت القاسم وسالما يعلنان ذلك **قال** الترمذي
 حدث حسن بن غريب وفي الجهاد لابن عباس في عاصم بن موسى بن عمار بن عمر بن الربيع
 عن رجل من الانصار قال جاز رجل الى ابن عمر فقال يا ابا عبد الرحمن العمامة سنة فقال نعم قال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم لعبد الرحمن ابن عوف اذهب فاسدل عليك ثيابك والسر
 سلاط ففعل ثم اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فسئل فاسدل عمامة ثم عظم فسدل
 بين يديه ومن خلفه **ولاني** داود من حديث شيخ من اهل المدينة قال عبد الرحمن ابن عوف
 عمن رسول الله صلى الله عليه وسلم فسدلها بين يدي وخلفي **ولاني** الاشيبه من حديث
 ابن عمر عن مسدد بن عمار عن ابن شهاب عن عروة عن عائشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
 عظم عبد الرحمن ابن عوف عمامة سودا من قطن وافضل له من بين يديه من هذه **ومن حديث**
 شهر بن حوشب عن عائشة قالت رايت جبريل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وعليه عمامة
 فاسدلها بين كفيته **ومن حديث** المسيب بن واضح عن عبد الله بن رافع عن ابن جريح عن رافع عن
 عبد الله قال قال عمر رسول الله صلى الله عليه وسلم عمامة سودا اسس وارخاها من خلفه قدر
 اربع اصابع **وقال** هلدا فاعتم فانه اجل **قال** ابو حاتم في عليه ان جريح لم يسمع منه ان رافع
 شيئا والحدث ما طيل **ومن حديث** موسى بن عبيدة عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر عن ابن
 ابي عاصم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل مكة يوم الفتح وعليه سبعة سودا ومن حديث
 جابر وعليه عمامة سودا ومن حديث اسعد بن سعيد اخبرني عبد الله بن بشر الحمراني عن
 رسا الجمالي سمعت عليا قال عمن رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم حرم عمامة سودا سدل
 طرفها على منكبي وقال ان الله اماني يوم بدر ويوم حنين ملايكة معتمين لهذه العمة وقال العمامة
 حرم من المسلمين والمشرئين وفي حديث ابي عبيدة المحض عن عبد الله بن بسر عن رسول الله
 صلى الله عليه وسلم عليا يوم خيبر فعمه عمامة سودا ارسلها من وراءه وعن منبته اليسرى
 وفي سماع الترمذي من حديث ابن عباس انه عليه السلام خطب الناس وعليه عمامة دسما

ابن عوف

ولاني داود

ولا يجزى أو د عن ركانه قال عليه السلام فزقوا بيننا وبين المشركين العالم على الفلاس
 وفي علل الترمذي من حديث أبي المليح عن أبيه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اعلموا
 نزلوا أو أحلوا قال وسالت محمد بن أحمد فقال عبد الله بن أحمد رواه عن أبي المليح
 ضعيف ذهب الحديث لا روي عنه شيئا وذكر الجلي عن السري عن العطاء بن أوفى
 اعظم من العرب على بن عمار بن محمد بن أبي الحارث بن محمد بن داود بن زيد بن سبيع بن عبد
 ابن زيد بن هلال بن سبأ فلقن عيال الحواري كانوا قبل ذلك يلبسون عصابة المدة ويحلبون
 وفي الحامل للميرد لم يلقوا من يدين معونه أمته من سبيع بن عبد الله بن العاص بن أمية قال فيها
 قتله أبوها ذو العصابة وأمه أحوها فهاكتها وهاكتها **ورغم**
 الترمذي أن هذا قاله عمر بن سبيع بن خطبة بن عبد الملك قال وزعم بعضهم أن هذا القصة
 إنما رويها السيادة وذلك أن العرب تقول فلان عظم يرون أن طبعها يحكيها الكافي من فضله
 فهي معصومة راسخة قال الميرد يعني يلى العصابة ماها سبيع بن العاصي وذلك أن قومه يرون
 أنه كان إذا اعظم لم يعم قريش أعظم أماله ويستبدون **أما** هو من عظم عتد نصر
 وأما كان إذا أعظم أماله وذلك أن العرب تقول فلان عظم يرون أن طبعها يحكيها الكافي من فضله
 ابن العاصي قال ويقال لهذا العمامة أيضا **وفي** طب السري والمروزي كان خرب أرمية ابن
 أبي سفيان بن حرب له عمامة سودا إذا لبسها لم يعم ذلك اليوم **فرد** في الأحاديث المروية
 بن الزاهد من الخفية أن لف الحجام الطويلة ولبس الثياب الواسعة حسن في حق الفقهاء الكبار
 اعلام الهدى دون النساء **فرد** في الأحاديث المروية في موضوعه صلاة عمامة خير من سبعين صلاة غير
 عمامة وروي من صلى وجبهته مسدودة كان خير من سبعين صلاة مسدودة وهو مسلمة **وفي** الطبراني
 من حديث أبي حمزة أيضا من حديث أبي المليح عن أبيه وقد سلف من حديث مالك بن مغول عن نافع
 عن ابن عمر مرفوعا عليهم بالجماعة ما سماه الملازمة وأخوالها خلف ظهورهم وعن ابن عمر مرفوعا أنه
 كان يدر لور العمامة على رأسه **فرد** مرفوعا كان سيد عمامته بين يديه

باب التفتيح قال ابن عباس خرج النبي صلى الله عليه وسلم وعليه عمامة
 دسما وقال اشرب عصب النبي صلى الله عليه وسلم على رأسه كاشبهه برد ثم شاق طيب فأنشده
 قال تهاجر إلى الحبشة رجال وتهاجر أبو بكر مهاجرا إلى الحبشة وقد سلف فيها وفي البويع
 والاحاطة وثاني في الأدب وتوضع الحاجة منه فقال قائل لا حتى لا يهذه رسول الله صلى الله
 عليه وسلم مقبلا فتفتيح هذه السلسلة والتفتيح للرجل عند الحاجة مباح وقال ابن وهب
 سألت ما لاف التفتيح بالثوب فقال أما الرجل الذي يحب الحر والبرد أو الحر الذي له فيعذر
 فلا بأس به وأما الخبير ذلك فلا يفتح أبو النصر لمزم ذلك لبرد يملك وما يدلك ما تروى
 أن لا يزد عن مالك قال رأيت سلسله أو فاطمه بنت الحارث بن عوف ولها متفتحة رأسه
 فقالت أشفق عن رأسك قال القناع زين ما لليل ومد لها لها روتا الخلع حراما وأدهه
 لعين عدو لن ليس من حيار النار **فرد** الأهمى إذا فتحت له فمصره فباح ولا خير مكره فأنه

من فعل اهل الرتب وبقوله ان يفعل شيئا بجزء الرتبة وليس في ذلك من فعل من مضي **فصل**
 سلف تفسير الاسماء في باب اما بعد من ابواب الجمعية قوله عصب على راسه حاشيه برد
 عصب شدة الصاد قال الجوهرى حاشيه البرد حاسه وقال الفراء حاشية
 العوب ما حياه اللسان في طرفيها الهدب واعترض السماع على فقال ما ذكره من العصابة لم يزل
 له في التقع فانه معطيه الراس وهي سد الحرقه على ما احاط بها لراسه وقوله على راسه هو كسر
 الراءى اسد فيه مما قال على هيفتله والسميد بضم الميم من سحر الطل وهو سحر العصاة
 ذات شوك وقوله متنعنا وعله لاجل الحزن **فصل** قوله والله ان جاني هذه الساعة
 وفي نسخة الامر وذكروا ابن بطال لم يزل امرته قال ان هصا ووده واللام في قوله لامر لم يزل
 التاكيد لقوله تعالى وان كان ملهم لزل من الجبال في قرأه من فتح اللام وهو الكسائي
 وان يجاد الذين كفروا الذين كفروا وقوله وان وجدنا الذين هم لفاسقين هذه اقول
 سيبويه والبصريين وانما اللوحيون فيجعل ان هيناد فيه وما وجدنا الا الذين هم
 الافاسقين وما يجاد الذين كفروا الذين كفروا وهذه دعوى تحتاج فيها الى حجة قاطعه
 واخراج الكلام عن موضوعه لا سيما اذا ابطال معنى نسقته وموضوعه وقد مر المعنى في نسقته
 وقوله قبله وعلف راحطين قال صاحب الافعال علفت الدابة واعلفتها واللفه
 الاولى افصح **فصل** والسفرة بالصم طعام يعمل للسافر ومنه سميت السفرة والحرب بصر الجحيم
 افصح من فتحها قال الجوهرى والغامه مفتحة وتوطأ فطعت اسما قطعه من نطاقها فيه جوار عطيه
 ذات الروح بغير ادن وجها قال الجوهرى والظان سقعة تلبسها المراه وتشد وسطها ثم ترسل
 الاعلا على الاسفل الى الرتبة والاسفل يحرق على الارض وليس لها حمرة ولا ينفق ولا ساقان
 وقال الهروي نحوه وراذويه سميت اسماء ذات النطاقين لانها كانت تطاير نطاقا على
 نطاق **فصل** ابن التين وهذا مخالف لما في الكتاب قلت لا تخالفه قتالته ثم نقل عن الشيخ
 ابن محمد ويقال شقت نصف نطاقها للسفرة وانتطقت بنصفه وقال الداودي النطاق
 الميزر وقال ابن فارس هو ازار فيه تكة تلبسه النساء وفيه اتحاد الفضل الزاد واسفارهم
 ورد قوله من انما ذلك من الصوفية وترجم ان من صح توطئه يترك عليه طعام من السماء اذا احتاج
 ولا احد من السائر والصدق **فصل** وقوله كسر يعف والفن الفهم بصر الفاف فقال
 لقن الشئ يعفنا ولما عفا ودكا وقال ابن فارس سرح الفهم وذا قاله الجوهرى في محورها
 وقال الجوهرى هو الحسن المثلث لا سمعه ويقف بصر الفاف قال ابن التين قد اقرأناه
 قال الجوهرى يقول يقف المجر اذا صار حادقا حقيقا فهو يعف مثل صحم فهو صحم ولا اقاله
 في بعض الروايات يسكون الفاف وقال الجوهرى ويعف ايضا مثل يعث يعث الغنم في يقف
 اي صار حادقا فطما فهو يعف ويعف مثل حدر وحدر وعبار ابن بطال لما ذكره قال
 واليعف مثله سان يعف الحدث اسرعت فهمه ويعف الشئ حدثه ومنه قوله تعالى افنواهم
 حيث سعتهم والثر كلام العرب يعف يعف اي راي وشاعرا رام وهذا القناع

وقوله في الجوهرى والوامر
 الجوهرى القاصد وان
 فتح فنز قال ابن السكيت
 الذي قرأنا ههنا ٤٤٤

لعله
 نطاق

عن الكلبي

باب ما حور من اللوان شاء الله **باب المغفرة** فيه حديث ما قال
 عن الزهري عن النفس انه عليه السلام دخل ليلة عام الفتح وعلى راسه المغفرة وقد سلف في
 الحج والمغفرة قال الاصمعي رد من الدرع على قدر الراس تلبس تحت القلنسوة وقال
 الداودي جعل على الراس في الثغين وقال ابن بطال المغفرة طريد وهو من آلات الحرب ودخوله
 به عليه السلام يوم الفتح كان في حال القتال ولم يكن يحرمها كما قال ابن شهاب وقد عدها الحرس
 افراد ما للذهن الزهري وانما الصحيح انه دخلها يوم الفتح وعليه عمامة سودا كما اخرجها الترمذي
 من حديث حماد بن سلمة عن ابن الزبير عن جابر بن عبد الله قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول
 للناس ان لا وراعي رواه عن الزهري ما رواه مالك بن عبد الله المغفرة قد يمكن ان يكون عليه السلام
 عليه مغفرة وكنته عمامة سودا السفن الروايتان وسواد طلعها بمغفرة وجماعة سودا طلعها
 ولا حرج عليه في ذلك انما دخلها ذلك في الساعة التي احلت له ثم هي حرام اليوم القيمة وانما
 احد المغفرة تسليح في حال الحرب وقد اخبر الله ان الله يعصمه من الناس ليس ذلك لا متفق
 به الايمه والصالحون **باب البرودة والخبرة والشمله**
 وقال خباب شكونا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو متوسد ببرد له وقد سلف في
 الصلاة ثم ذكر فيه الحديث **باب خبر** ما حدث انس بن حيد الامري برده ابيه وقد سلف
 فربما تاتي **باب خبر** سهل بن سعد جات امره ببرد وقد سلف ايضا تألهما حديثا في برده
 رجل الجند من بني زمره في سبعون الفا تضي وجوههم اضاءة القمر فقام عماشه ان يحصل الاسد
 برفع ثمره عليه الحديث وقد سلف قريبا **باب خبر** حدث قتادة عن اشقر قال قلت لابي الثباب
 كان احب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الخبره وفي لفظ كان احب الثباب الى النبي صلى الله
 عليه وسلم ان يلبسها الخبره **باب خبر** حديث عاصم انه عليه السلام حين توفي سجد
 خبره وقد سلف ايضا والبرده لها اسود مربع فيه صغر تلبسه الاعراب والجمع برودة
 قاله الجوهرى والبرد من الثياب والجمع برود وقال الداودي البرود كما لا رديه والمبارز روي
 افضل من بعض وقال ابن بطال النمره والبرد سوا وفيه نواضع عليه السلام في لبسه والشمله
 شمله شمله قاله الجوهرى قال ابن السكيت يقال اشترت شمله شمله قال الداودي هي
 البرده قال وقوله منسوخ في حاشيتها يقولها طاسستان برسوس من برده لم يرد من ر
 والخبره يورث عنه ردتان قاله الجوهرى وقال الداودي هي الخضر لا لها لباس اهل الجنة قال
 وكذلك يستحب في الفقه ولذلك سجد رسول الله صلى الله عليه وسلم بها وابيض خير منها وفيه كفن
 رسول الله صلى الله عليه وسلم وقيل احد الفاتنه خبره والاول الذي قاله الجوهرى هي الموشيه
 المخططة وقال ابن بطال البرود هي برود اليمن تصنع من قطن وهي الخبره يشتمل منها وهي كانت
 اشرف الثياب عندهم الا ترى انه عليه السلام سجد بها حين توفي ولو كان افضل من البرود التي سجد به
 وفيه جواز لباس رفيع الثياب للصالحين وذلك اخل في معنى قوله تعالى قل من حرم زينة الله الاله
 وفي حديث اسر ما جعل عليه الشارع من شريف الاخلاق وعظم الصدور على حفا الجمال والصبر

عنهم

عنهم والدفع بالتي هي احسن لا يرى انه ضل حيز حبه الاعرابي ثم امر له بطاوة لم يواظبه
وحدث سهل ثم المشايخ واساره على نفسه وان كان في حال حاجة احد اسودون على
انفسهم الاية وفيه انه ينبغي التبرك بشباب الصالحين ويتوسل اليها الى الله تعالى في الحيلة والمهمات
وفي جوار لفظ الهدية للرجل الكبير ممن هو ذو نية اذا علم طيب ما عنده وفي جوار لوم
من سأل الامام والخليفة ما عليه من ثيابه وسلف معنى قوله سبقت بها عداشه

باب الكسبة والخاير ذكر فيه حديث عائشة وابيها
قال لما روى رسول الله صلى الله عليه وسلم طمعو بطرح خميصه له على وجهه فاذا اغتمت شفتها
عن وجهه فقال وهو ذلك لعنه الله على اليهود والنصارى اتخذوا قبور انبيائهم مستاحدا
محدوما صنعوا وحديث عائشة صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم في خميصه له لها اعلام
فنظر الى اعلامها نظره فقال ادعوا اني اخصي هذه الى ابي حمزة فاني اهلتهني انما عن صلاتي
واثوتي يا سمانة ابي حمزة من حذيفة بن غانم من بني عدي ابن لعب وحديث ابي بردة قال اخرجت
اليها عائشة فسأوا ان ارا غلطا قالت فسرروح رسول الله صلى الله عليه وسلم في هذه من
وقد سلف والحديث الاول اخرجته من طبع عبد الله بن عبد الله بن عتبة عن عائشة وابن
عباس هذا هو الصواب ووقع في بعض النسخ زياده اسم عائشة وابن عباس وهو وهم
لما به عليه الخاير والخاير جمع خميصه الكسبة من صوف سود مرغلة لها اعلام كانت
من لباس السلف وقال الاحمسي الخاير من خز او صوف محملة وهي سود وقد سلف ذلك
وتفسير الانجانية وصيغتها واصحاب الصلاة وعبان عيسى الخميصه ستان صوف لها علم من
حرير وعبان ابن فارس هذا اسود معل زاد الخوصي مريع وقال الفرار له علمان قال ولد له
امر الشارح ان يذهب الى ابي حمزة ويأبوه ما بحاسة وهي كسا طيط لسه الصوف فعزل ذلك
تواصعا قالوا لهم فان لم يكن معل فلا سمي خميصه وقال الداودي هي السية من صوف دقات

وربما كانت فيها اعلام قد يكون علاطا وقيل لا سمي خميصه الا ان تكون سود امعله
ابورده اسمه عامر بن موسى عبد الله بن قيس الاسدي فاضى اللوز عن له الحجاج وجعل اخاه
مكانه مات سنة ثلاث ومائة واخا ابو بكر عمر ومات في ولاية خالد بن عبد الله القشيري على
الخراسان قال ابو عبد الله كان ابو بكر ابر من ابي بردة وقد اتفق عليهما **فصل** ابو حمزة اسم عامر
وقيل عبيد اخوان في خميصه وسود وبنية ظهر اسلموا وظهر خميصه سود حنيفة ابن عامر
عامر بن عبد الله بن عبد رعوخ ابي رداح ابي عدي ابن لعب مبع عن عبيد وعوخ اسلم بوفر
الفتح وكان مقدما في قرش وعظما فيهم وهو احد الاربعة الذين كانت قرش يخذ عنهم علم
النسب كما ساق في اول الاربعة الذين ذنبوا عما ن وهو حليم وحيد وبار وكان فيه
وفي بنية سلك وعمره وكان من المعمرين من قرش يعني في النجدة من زين مرة في الجاهلية
حين ينهوا قرش ومعه جن ساها ابن الربيع وقال عملت فيهما من مرة في الجاهلية بقوة علام
ومره في الاسلام بقوة شيخ وكان له من الولد عبد الله الاكبر اسلم يوم الفتح وقيل باحاد

وهو أبو سعيد الله بن عمر بن الخطاب لأنه أم طهت بنت جروك الخزاعية وعبد الله الأصغر ومحمد ولد علي عهد رسول الله قتل يوم الحرة صبرا وحجرا وصخر وسليم وعبد الرحمن وكلهم كاب فيهم شراسه وعمرامه ومن أجلهم وقعت الحرب بين عدي وسليمين ابن لا حمة لها جرح صغير أمه السعابت عبد الله إلى المدينة وكان من الفضلاء والصلحاء استعمله عمر بن الخطاب في السوق وجمع عليه وعلى الناس صلواتهم في شهر رمضان وكان قاريا سلم ومات بعمه قبل الهجرة وأن سليمان أبو بكر من رواة العلم روى عنه الزهري وللقبيح في حقه زوج عامر بن ربيعة أم بنته قدمت المدينة مع زوجها وقيل أسما عبد الله الأكبر مع رسول الله ما لطيف قال ابن عباس كان في قريش أربعة محاكم بهم وتوقف عند قوتهم يعني النسب عقيل ابن الطالبة ومحمد بن نوفل ابن هاشم عبد مناف ابن زهرة وأبو جهم ابن حديفة وجوطة ابن عبد العزى ابن أبي قيس ابن عبد ود بن نصر بن مالك ابن حسل بن عامر بن لؤي

باب استعمال الصيام ذكر فيه حديث أبي هريرة السالف في الصلاة وحديث أبي سعيد السالف أيضا وهو أن جعل ثوبه على أحد عاتقيه وأحده شقيقه ليس عليه ثوب ولا ليلته الأخرى احتياؤه سوية وهو جالس ليس على فرجه ثوب وقال مالك هو أن يستعمل على منكبيه ويخرج يسراه من تحت الثوب ويحوله قال ابن حبيب فيصير جانباه الأيسر يساره واليسر يساره فيلطف فرجه إذا لم يكن تحتها ثوب غيره فإذا خالف لم تكن صالحة العودة تكون حينئذ مستثورة من طهتي جانبية وقال ابن وهب هو أن يرمى بطرف الثوب على شقه الأيسر وقال القاضي في جامع معونه هو أن يلتحف بالثوب ويرفعه على أحد جانبيه فلا يكون لديه موضع يخرج منه وذلك سميت الصماء وقيل هو أن يلتحف بثوب واحد ويحول طرفه الذي يلتحف به على منكبيه الأيسر فتبدو أعورته واختلف قول مالك إذا فعل ذلك من فوق ثوب فله مهره وإن كان عليه ميزر أو سراويل استأغا للهنى وأجابه مهره لأن المنع من حشيه المشافاة العودة وقد امتدت والاحتيا على ثوب جائز لأنه عليه السلام إنما نهى عنه إذا كان كاشفا عن فرجه والله أعلم

باب الاحتيا في ثوب واحد ذكر فيه حديث أبي هريرة وأبي سعيد أيضا **باب الخصية السوداء** ذكر فيه حديث إسحق بن سعيد عن أبيه سعيد بن فلان بن سعيد بن العاصي عن أم خالد بنت خالد أن النبي صلى الله عليه وسلم يثاب فيها خصية سودا صغيرة الحديث سلف وفي آخره إيلي وأخطى وكان فيها علم الخضراء وأصفر فقال بام خالد هذا سياه سياه ودلان هو ابن عمرو وإسحق أخو خالد وبجي أولاد سعيد بن عمر بن سعيد بن العاصي ابن سعيد بن العاصي مات سنة سبعين ومائة وأم خالد بنت خالد بن سعيد بن أبيه ابن العاصي ابن أبيه من عبد شمس بن عبد مناف ثم ساق حديث أنس قال لما ولدت أم سلمة قالت لي يا أنس انظري ههنا الغلام فلا تصبي شيئا حتى تعذوا به إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فيمنكه بعد ذلك فإذا ر

هو

هو في حابطه وعليه جبهه حرمه حرمه وهو سم الطهر الدم قدم عليه ما لمع وقد
سلف وحرمه نسبه الى الحرب رجل من دصاعده وفي رواية ان الجدا ايجونه ملسوبه
الى الحون قبيله من الاردن والى لونه من السواد والبياض او الحمره لان العرب سمي
كل لون من هذا حونا وفيها غير ذلك وهو بصيف وقفه الباب سلف
قوله احلني الفاقة القاتما سلف وفيه الدعا يطول العمر وسيا اي حسن
بالحشيه وروي عنه سنده وسيا وسيا وفيه الاستسار وفيه رد الامر الى العلم
باب سان الخضر ذو فيمن عكرمه ان قاعد طلو امر انه قتر وجهها
عبد الرحمن ابن الربيع الخضر بطوله وسلف في الطلاق وغيره وموضع الحاحه منه فول
عائشه وعليها خمار اخضر والياب الخضر من لباس اهل الجنة كما سلف قال تعالى
و يلبسون ثيابا خضرا من سندس واستبرق وتوهجداشرفها لها وتزعبيا فيها
قوله هشام بن عروة رايته على عبد الله ابن الزبير مطروفا من خرا خضر كسسته
اياها عائشه وروي اوداود حديثا عن ابي ربه **قوله** اطلقت مع الى رسول
الله صلى الله عليه وسلم رايته عليه بر دان احضار وفيه ان الرجل ضرب زوجته عند
نشوزها عليه وان ارضى به في طردها ولا خرج عليه في ذلك الا ترى ان عائشه قالت
لرسول الله صلى الله عليه وسلم طردها اشتد حيرة من ثوبها ولم يندرعها وفيه ان النساء
ان يطالبن زواجنهن عند الامام بقله الوطي وان يعرضن له بربايتها نصرا ولا عار عليهن
في ذلك وفيه ان الزوجه اذا ادعى عليه بدان كبر خلاف وغيره عن نفسه الا ترى قوله يا
رسول والله اني لا نفصها بعض الادم وهذا الجاه من الفصاحة الجميلة وهي المبلغ في المعنى من
الحقيقة وفيه الحلم بالدليل لقوله في مذهبهم اشبه به من الغراب بالغراب فاستدل
بشبهتهما على ادبها ودعواها **فصل** الزبير بفتح الزاي قتله قومه يوم بني قريظة فقرأ
عبدان سال فيه عثمان فقل فقال بفتح الميم ذون ولد قد رد ذلك عثمان لرسول الله صلى الله
عليه وسلم فقال تركت ولده فاحبره فقال بفتح الميم ذون ولد قد رد ذلك عثمان لرسول الله
صلى الله عليه وسلم فقال تركت ماله فاحبره فقال ما فعل ميلان ولان قتل قتله اقال فعمل
الذي اليد لا حترق في الحياه فصل اودا **فصل** قولها قالت والله مالي اليه من ذب الا
ان ما معه ليس باعني من هذه واخذت هدا من قومها كمال ان يريد ما سمعني الا انه
اعرض عني وكما ان يريد ما سمع عليه والله ان كان طلي بما اعم عليه الا ان اعترضه عني
قاله الا ودي وزاد كمال شبهها بالهدى ما يشتره وانه لا يتحرك او انه رقيق شبيهته
ما هذ بعيل الثقيل والمبالغة وكما ان يكون ذات من رفاعه من الجاه ما يباعد من فعل هذا
فوصفته بجهل وهذا السبب تاج الايجار لانها نظن الرجال سوا والمب عدم من الصعين
ما علمته من القوي وان كان الثاني اقوى فقد يقول ثم هو اقوى منه **فصل** وقوله
انفصها بعض الادم قد يكون ملح جمده وهو عندنا قليل **قوله** وان كان ذلك لم يحل له او نقل

هو في حابطه وعليه جبهه حرمه حرمه وهو سم الطهر الدم قدم عليه ما لمع وقد
سلف وحرمه نسبه الى الحرب رجل من دصاعده وفي رواية ان الجدا ايجونه ملسوبه
الى الحون قبيله من الاردن والى لونه من السواد والبياض او الحمره لان العرب سمي
كل لون من هذا حونا وفيها غير ذلك وهو بصيف وقفه الباب سلف
قوله احلني الفاقة القاتما سلف وفيه الدعا يطول العمر وسيا اي حسن
بالحشيه وروي عنه سنده وسيا وسيا وفيه الاستسار وفيه رد الامر الى العلم
باب سان الخضر ذو فيمن عكرمه ان قاعد طلو امر انه قتر وجهها
عبد الرحمن ابن الربيع الخضر بطوله وسلف في الطلاق وغيره وموضع الحاحه منه فول
عائشه وعليها خمار اخضر والياب الخضر من لباس اهل الجنة كما سلف قال تعالى
و يلبسون ثيابا خضرا من سندس واستبرق وتوهجداشرفها لها وتزعبيا فيها
قوله هشام بن عروة رايته على عبد الله ابن الزبير مطروفا من خرا خضر كسسته
اياها عائشه وروي اوداود حديثا عن ابي ربه **قوله** اطلقت مع الى رسول
الله صلى الله عليه وسلم رايته عليه بر دان احضار وفيه ان الرجل ضرب زوجته عند
نشوزها عليه وان ارضى به في طردها ولا خرج عليه في ذلك الا ترى ان عائشه قالت
لرسول الله صلى الله عليه وسلم طردها اشتد حيرة من ثوبها ولم يندرعها وفيه ان النساء
ان يطالبن زواجنهن عند الامام بقله الوطي وان يعرضن له بربايتها نصرا ولا عار عليهن
في ذلك وفيه ان الزوجه اذا ادعى عليه بدان كبر خلاف وغيره عن نفسه الا ترى قوله يا
رسول والله اني لا نفصها بعض الادم وهذا الجاه من الفصاحة الجميلة وهي المبلغ في المعنى من
الحقيقة وفيه الحلم بالدليل لقوله في مذهبهم اشبه به من الغراب بالغراب فاستدل
بشبهتهما على ادبها ودعواها **فصل** الزبير بفتح الزاي قتله قومه يوم بني قريظة فقرأ
عبدان سال فيه عثمان فقل فقال بفتح الميم ذون ولد قد رد ذلك عثمان لرسول الله صلى الله
عليه وسلم فقال تركت ولده فاحبره فقال بفتح الميم ذون ولد قد رد ذلك عثمان لرسول الله
صلى الله عليه وسلم فقال تركت ماله فاحبره فقال ما فعل ميلان ولان قتل قتله اقال فعمل
الذي اليد لا حترق في الحياه فصل اودا **فصل** قولها قالت والله مالي اليه من ذب الا
ان ما معه ليس باعني من هذه واخذت هدا من قومها كمال ان يريد ما سمعني الا انه
اعرض عني وكما ان يريد ما سمع عليه والله ان كان طلي بما اعم عليه الا ان اعترضه عني
قاله الا ودي وزاد كمال شبهها بالهدى ما يشتره وانه لا يتحرك او انه رقيق شبيهته
ما هذ بعيل الثقيل والمبالغة وكما ان يكون ذات من رفاعه من الجاه ما يباعد من فعل هذا
فوصفته بجهل وهذا السبب تاج الايجار لانها نظن الرجال سوا والمب عدم من الصعين
ما علمته من القوي وان كان الثاني اقوى فقد يقول ثم هو اقوى منه **فصل** وقوله
انفصها بعض الادم قد يكون ملح جمده وهو عندنا قليل **قوله** وان كان ذلك لم يحل له او نقل

له في الاصول وادعى ان اثنين ان في سائر الامهات مجلس وصوابه وحلي واخبرها
 بذلك لعلها ترضى بالمقام وقوله اسوك هو لا قال نعم عبر عن الجمع بالسبه وذلك جابر
 قال تعالى ادسوروا المحراب وهما اثنا و قوله لهم اشبه به من العراب فيه دليل
 على الحلم بالعافه وهو الدليل على السلفه وفيه انه لم يعترضها منه في الضرب لقوله
 تعالى اضربوهن اي في ثيابها ولم يدركه في الاعراض شي لعله علم ان الحادب منها
 يرجع عن قوله الى الحق **باب** **البيض** **التياب** ذكر فيه حديث عائشه
 قالت رأت بشمال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثياب بيض وحين علمها ثياب بيض يوم احد
 ما رأتها قبل ولا بعد وحديث **ابن** **الاسود** الدلي عن ليدرا نة قال اتيت النبي صلى الله
 عليه وسلم وعليه ثوب ابيض وهو نام ثم انبته وقد استنقظ فقال ما من عندك قال
 لا اله الا الله ثم مات على ذلك الادخل الجنة وان رنا وان سرقا حدث قال ابو عبد الله
 هذا عند الموت او قبله اذا تاب وتدم وقال لا اله الا الله عفر له **الشرح** **التياب**
البيض من افضل الثياب وهو لباس الملايكه الذين يصرون رسول الله صلى الله عليه وسلم
 يوم احد وغيره والرجلان اللذان كانا يوم احد عن يمين رسول الله صلى الله عليه وسلم وعن
 شماله كانا ملدين والله اعلم وكان عليه السلام يلبس الباص ويحضر على لباسه ويا ستر
 بتدخين الاموات فيه وقد سمع عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال البسوا ثيابي
 البياض فانها خير ثيابي ثم قنعوا فيها موتا ثم اخرجهم ابو داود وارسا جده والتمذي وقال حسن
 صحيح وصححه ابن حبان والكاظم ايضا **فصل** **في حديث** **ابن** **الاسود** في تفسير البخاري عقبه يحتاج الى
 تفسير اخر وذلك لان التوبه والندم انما يقع في الدنيا الذي من العبد وربده وانما مطا لم العبد
 فلا يسقطها عنه التوبه الا بشرط ردها له او غيرها ومعنى الحديث ان مات على التوحيد قبل
 الجنة وان ارتكب الذنوب ولا يخلد لما يؤوله الخوارج اهل البعد وقد سلف في حديث معاد
 انه عليه السلام قال له ما من احد يشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله صادقا من قلبه
 الا حرمته الله على النار هذا المعنى مبني ما قول السلف في باب العلم في باب من حضر بالعلم
 قوما دون قوم فان قلت قلنا هو قول البخاري انه لم يوجب المعفوه الا لمن تاب فقطاهر هذا
 توهم انفاد الوعد لمن لم يتب قلت **انما** **ازاد** **البخاري** ما اراده وهب ابن منبه بقوله في
 مفتاح الجنة في كتاب البخاري ان كعتق صمان وعده عليه السلام لمن مات لا يشترط الله شيئا
 ومن قال لا اله الا الله ثم مات على ذلك اياه انما يحصل لهم دون مدافعه عن دخول الجنة
 ولا عذاب ولا عقاب اذا لقوا الله ما سواهم او عام لمن ما امر به فاولئك يكونون اول الناس
 دخولا الجنة وان كانوا غير تاييس او ولهم سبع ثلعباد فلا بد ايضا لهم من دخول الجنة بعد
 انفاد المشيه فيهم من عذاب او معفوه وقال **ابن** **الاسود** قول البخاري هذا خلاف ظاهر الحديث
 ولو كان اذا تاب لم يقبل وان رنا وان سرقا الحديث على ظاهره وان مات لما دخل الجنة قبل
 النار او بعدها وقوله **ثم** **مات** **على** **ذلك** **البس** في اثر الروايات هذه الزيادة وهي صحيحه عليه

اصبر
 الساص

ابن التبر

ابن التين **فصل** الذي ضبط بضم الدال وكسرها ونعم الهمة فيها وفي بعض الروايات
 وبكسرها الدال وسئلون لما قال أبو نصر في صحاحه الذي دونه ستمه ما بن عرس
 قال لا حدس حتى لا يعلم اسماء على فعل غير هذا قال الاخفش والى هذا نسب أبو الحسن
 الدولي الا انهم فتحوا الهمة على مدحهم في السبب استيقنا لا لتوالي السنين مع ما نسب
 ما نسب الى عمر بن عمر بن قريظ قالوا الدولي قلبوا الهمة واوالان الهمة اذا فتح وقتلها
 ضمه معها ان قلبوا واوا محصه وقال ابن الطي هو الذي قلبت الهمة فكأحيى انشرت
 واذا انقلبت بالسنن الدال للسلم الناصح وقيل قال واسمه طاهر بن عمر قال الاصمعي
 اخبرني عيسى بن عمر قال الذي انحر الحاف انما هو الذي فتر له اهل الحجاز **فصل**
 قال الجوهري زعم فلان بالفتح اذا الرقيد على الانصاف فقال زعم ابنه زعموا وبعث
 وقال اوله الرعم الرعم وحكي سلب رايه **باب** **لس الحر واقترانه**
للرجال وقد رماحهم منه ذكر فيه احادث احدثها حدث قتادة عن ابن عثمان
 النخعي قال انا نالاب عمر وحسن مع عتبة ان فرودا دريخان ان نهي رسول الله صلى الله عليه
 وسلم نهي عن الحر الا هذنا وأشار باصبعه اللذين يلبسان الإهلام قال فيما علمنا انه سعى
 به الاعلام ثم ساق من حديثه قاصم وهو ان سلم بن الاحول ابو عبد الرحمن البصري عن ابن
 عثمان قال كنت في الشام مع رجل من اهل بني نبي صلى الله عليه وسلم نهي عن لبس الحر الا هذنا
 ووصف لنا النبي صلى الله عليه وسلم باصبعيه ورفع ربهير الوسطى والسبابة وأشار ابو
 عثمان باصبعه المسجى الوسطى ثم ساق من حديث النبي وهو سليمان بن طرخان عن ابن
 عمار قال سماع عتبة وكنت في الشام مع ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يلبس الحر
 احدي الدنيا الا لم يلبس في الاخرة منه ثم ساق من حديثه معتم عن ابنه عن ابن عثمان وأشار
 ابو عثمان باصبعه المسجى والوسطى الحديث الثاني عن ابن ابي ليلى قال كان حديثه
 بالمد ان فاستسقى وانا معه هذان في انا من فضة قرماد بعد وقال اني لم اره الا في
 نهيته فلم يمتنع قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الذهب والفضة والخز والدجاج هي
 لهم في الدنيا والى في الاخرة الحديث الثالث حدث سعيد عن عبد الرحمن بن صهيب قال سمعت
 انس بن مالك قال من غلبت اعني النبي صلى الله عليه وسلم فقال من لبس الحر في الدنيا لم يلبسه
 في الاخرة الحديث الرابع حدث سعيد ايضا عن ابن سنان طبعه من حديثه قال سمعت ابن الزبير
 يقول قال النبي صلى الله عليه وسلم من لبس الحر في الدنيا لم يلبسه في الاخرة وقال لنا ابو عمر في
 عبد الوارث عن زيد قال سمعته احدثه اخبرني ام عمر بنت عبد الله قالت سمعت عبد الله بن
 الزبير سمع عمر بن عمر سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول الحرب الحاسر حديث عمر بن الخطاب قال
 كانت عائشة من الحر فقال انت ابن عباس فسلم فضالته فقال لعل ابن عمر فقال اخبرني ابو
 حفص عن عمر بن الخطاب ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال انما يلبس الحر في الدنيا من احوال
 له في الاخرة فقلت صدق وما ادب ابو حفص عن رسول الله وقال عبد الله ان رجلا من حرب

عن يحيى قال حدثني عمران وساق الحديث **الشرح** قوله عن ابن عباس في حديثه عن
 الفرير يد المعجزة ويؤن في آخره وهو الصواب **قال** الاصيل في كتب بعض اصحابنا
 عن ابن زيد عن ابن دسار ما رواه اولئك في بارحة والذي عندهم وابن الجارود وظهر
 والدارقطني بالنون وقاله ايضا احمد بن حنبل في لعل الذي في تاريخ بصيف من الكتاب
 لانه لم يمدح بحرف المعجم وكان في نسخة محمد بن سعد خطه وروايته عن ابن علي ابن السكن عن
 طيبان بالظا المعجزة وهو خطأ فاحش انما هو يد المعجزة وقوله عن يزيد قال معاذة هو يزيد
 ابن يزيد بن سنان بن الازهر الصعي مولى ابي القاسم يعدي في البصر يان فيقال للقاسم بالفاء
 رشك كان يقسم الدود وسبع عمه قبل انام الموسم فبلغ لنا وسبع امام الموسم فاذا قد راد لنا
 ولذا مات سنة ثلثين ومائة وقوله في حرب هو ابن سداد بن الخطاب السدي البصري
 القطان مات سنة ثلثين ومائة احدى وستين ومائة روى له الجماعة الا في حديث حذيفة
 اخرجهم ايضا واخرج من حديث عمر بن الخطاب رضي الله عنه وسلم عن لبس الحرير في موضع اصبعين
 او ثلاثا واربعة ولا في ذواته او ثلثة واربعة ولا في شيبه كان ينهي عن الحرير والديبا
 وفي حديث زرعة موقوف لا تلبسوا من الحرير الا اصبعين او ثلثة وفي رواية قال عمر لا يلبس من
 الحرير الا ما كان في تكفيف او برور ورع عمر الدارقطني ان جماعة وقفوا هذا اللفظ في لفظ كرم
 برخص في الديبا في موضع اربع اصابع **قال** الدارقطني في حاشية نحو الربع وضعف رواية من روى
 ولا تلبسوا الديبا ولا الحرير فانها في الدنيا وكلم في الاخرة وصححه من وابيضه فيه ولم يذكر
 اس الطام في عله عن رواية زرعة حدث قتادة عن ابن عمار عن عثمان بن عفان انه كتب الى عامل
 الوفدان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهي عن الحرير الا قدر اصبعين وثلاثة قال هذا خطأ انما
 هو قتادة عن ابي عثمان عن عمر بن الخطاب وقوله وقال لنا ابو معمر الى اخره اخرجنا لعل عن الحسن
 بن محبوب اس سعي بن ابي معمر فذكره وقوله ابراهيم بن عثمان بن حطان **قال** عبد الله بن حبان
 سبه ان يكون اخذ عنه مائة وروى احمد بن حنبل وروى ابن عباس ان قال النعمان بن النسي
 صلى الله عليه وسلم عن الثوب المصمت من الحرير اما العلم وسدا الثوب فلا بأس به واستدركه الحاكم صححا
 على شرط الشيخين بلفظ انما نهي رسول الله صلى الله عليه وسلم عن المصمت اذا كان حريرا ولا من حرير
 من طريق فيها ضعف عن الحكم بن عمر وله صحبه قال رخص رسول الله صلى الله عليه وسلم في لبس الحرير عند
 القتال وياتي حديث اشترى الرخصة للزبير وعبد الرحمن فيه للحلة **فصل** انطلق العلماء في
 هذه الاخبار كما قال الطبري فقال بعضهم تجوز الاخبار السالفة منها انما يلبس الحرير في الدنيا
 من لاطلاق له في الاخرة **وقال** الحرير حرام فليعلم كثرة مصمتا كان او غير مصمت في الحرب
 وغيرهما على الرجال والنساء لان الحرير بدو قد جازا عما فليس احد ان يحسن منه شيئا لانه لم يصح
 مخصوصه خبر **قال** اخرون بل هذه الاخبار الواردة بالنهي عن لبسها اخبار منسوخة
 وقد رخص فيه الشارع بعد النهي عن لبسها واذن لامتة فيه **قال** اخرون ممن قال بتحليل لبسها
 ليست منسوخة ولها معنى الكراهة لا بمعنى التحريم **قال** اخرون بل هي وان كانت واردة بالنهي عن

لعله
 زعم

لبس

لبسه فان المراد به الخصوص للرجال فقط دون النساء ما عني به الرجال من ذلك فانما هو ما كان منه حبراً أصميتا ما ماما اختلف سداه ولحمته او كان علماني ثوب فهو مباح وقال اخرون ممن قال بخصوص هذه الاخبار انما عني بالنهي عن لبسه في غير ثوب العدة فاما له فلا بأس به مساهة ونحوها مجموع من عجم مارواه مجاهد عن ابن عمر قال اخذوا من الثياب ما خالطة الحريرة وروى عطاء عن عبد الله بن مولى اسما قالت ارسلت اسما الى ابن عمر انه بلغني انك تحرم العلم في الثوب فقال ان عمر حدثني اني سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من لبس الحريرة في الدنيا لم يلبسه في الاخرة واخاف ان يكون العلم في الثوب من لبس الحريرة قال ابو عمر والشيباني في رواية علي بن ابي طالب على رجله طين ليلته قد جعل على صدره ديباجا فقال ما هذا الذي تحت الحيلة قال لا تراه على غيره وعنه الحريرة انه راي علي بن ابي طالب في قميصه فقال لو كانت رصا لكانت حبراً له وعن عمر و ابن مرة قال راي حذيفة على رجل طين ليلته انه اراد ديباج فقال تنقل قليلا الشيطان وعنك وعن الحسن البصري انه كان يجره قليل الحريرة و ثوبه للرجال والنساء في الاعلام في الثياب وروى ابن سيرين العلم في الثوب وقال الدليل على عدم الحريرة قوله عليه السلام من لبسه في الدنيا لم يلبسه في الاخرة محمد بن قال بالقرن بين الرجال والنساء وخص في الاعلام وهو قول الجمهور وروى عن حذيفة انه راي صبيا ناعله قميص الحريرة ففرعها عنهم وتركها على الجوار وعن ابن عمر انه قال يجر الحريرة للرجال والنساء وعن عطاء مثله وروى احمد والنسائي والترمذي من حديث ابي موسى الاشعري عن عبد الله بن قيس رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال احل الذهب والحرير لاناث امتي وحرم علي ذواتها قال الترمذي صحيح صحيح وكالف ابن جابر فقال في صحيحه لا يضر وحي انه عليه السلام اعطى عليا طيه وقال شقيقنا اخبر ابن جابر ان شريك اخرجه الشيطان من حديقته في رواية بن الفواطم ورواها مسلم زاد ابن ابي الدنيا فشققها اربعة اجزاء خمار الزوجنة واخر لحمية واخر لاجبة حمراء ونسي الراوي الرابعة وكان ابن عباس لا يرى بأسا بالاعلام وقال عطاء اذا كان العلم صغيرا او ثلاثة مجموعة فلا بأس به وكان عمر بن عبد العزيز يلبس الثوب سداه ثمان ولحمته حر وأجازته ابن ابي ليلى قال ابو حنيفة لا بأس بالحر وان كان سداه ابرسيم وذلك لا بأس بالحر وان كان مبطناً سوب حر من لال الظاهر الحر وليس الظاهر الحر ولا بأس بكشوا القز وقال الشافعي ان لبس رجل قبا محتوا قزا فلا بأس به لان الحشوما طين وانما له اظهار القز للرجال كان النخعي يجره الثوب سداه حر وقال طاووس ربيعة لمن هو احرص عليه وسبيل الاذاعي عن السجستاني الواسطية التي سداها قز فقال اخبرتها قال عبر الطبري وكان مالك يحجبه وروى عن مالك انه قال لا بأس بالحر قال مالك انما ذكره الحر لان سداه حر محمد بن ابي السبع مائة الدر في ذلك وان لباسه جاز في الحرب وغيره وروى عن ثمال عن اشرف قال لقي عمر بن عبد الرحمن بن عوف فجعل يساه عن لباس الحر فخرج عبد الرحمن فبذل وقال لو احدثنا لبسه معناه سبعة

عن أبي هريرة عن عبد الله بن عامر بنبيعة قال شهدت عمر بن الخطاب وعبد الرحمن
 ابن عوف وعليه قميص حرير فقال يا عبد الرحمن لا تلبس الحرير والديباغ فانه ذليل ان
 لبسه في الدنيا لم يلبسه في الآخرة فقال عبد الرحمن والله اني لا رجوا ان البسة في الدنيا
 والآخرة وروي ابن ابي ديب عن سفيان مولى ابن عباس قال دخل المسور بن مجزعة على ابن عباس
 يعوده وعلى ابن عباس ثوب استبرق وبين يديه كتابون عليه عاتيل فقال ما هذا
 اللباس عليك قال ما شعرت به وما اظن رسول الله صلى الله عليه وسلم ينعني الا للتبذير والتجبر
 ولستنا كذلك محمد الله قال فما هذه العاتيل قال اما تراها قد احرقناها بالنار فلما خرج
 المسور قال ابن عباس الفوا هذا الثوب والسر واهذه العاتيل والفوا هذا الكتابون
 وعن حماد بن عمار انه اشترى جارية عليها ثياب من ديباج منسوج بذهب فلما لبسه وكا
 اصحابه عابوا عليه ذلك قال انه مدني في البسة في الحر وصبو الطبري حديث عمر على الخصوص
فصل وقوله انما هذه لباس من لا خلاق له يعني من الحر المصمت من الرجال في غير حال المرض
 والحرب لغين ضرور سدا او احصا في الدنيا لم يلبسه في الآخرة ولباس ذلك لذلك لباس
 من لا خلاق له وانما قلنا عني من الحر المصمت لقيام الحجة بالنقل الذي يسمع منه اللب ان
 لا يلبس الحر والحر لا يشك سدا حرير ولحمته حرير ولحمته وبر فاذا كانت الحجة ماله محله
 فسبيل حل ما اختلف سدا ولحمته فسيل الحر انما لباس لبسه في حل حال الرجال والنساء وانما
 قلنا عني به ما كان ثوبا دون ما كان علما في ثوب لصحة الخبر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم استئنا
 قدر اصبعين او ثلاثة او اربعة ما حال الضرور للبسة فاصحه الخبر ايضا فيه عن رسول الله صلى الله عليه
 وسلم انه رخص للزبير بن عوف لحية كانت يها والحقها بها كل علة يرحى لبسة حقتها وكذا لرفع
 السلاح من باب اذ في فرقنا بين الرجال والنساء لوجه خبر أبي موسى السالف في ان الاخبار لا تصادق
 فيها ولا يسمي وقد سلف في الجهاد اخلاق العلماء في لبس الحر في الحرب واخت لموا انما قال الطبري
 في قوله انما يلبسه من لا خلاق له في الآخرة فقلنا له في الآخرة من جهة وقيل من ثوام وقيل من
 ومن لبسه لباس احتيال وتكر دون ضرور مدعوا اليه فهو الذي لا خلاق له فيها وقال
 غير الطبري يعني انه من لباس المشركين في الدنيا فسعى الى لبسه المومنون **فصل**
 بجمل عندنا ما طرزا وطرف بقدر العادة وذكرنا ان احدى من الخفصة ان العامة اذا كانت طرزا
 قدر اربع اصابع من ابرسم باصبع عمر بن الخطاب وذلك فمس سر ما رخص فيه والاصابع لا يجمع
 حل الصم ولا منشورة حل الشر وقيل اربع اصابع مما هو على هيئتها لا اصابع السلف وقيل
 اربع اصابع منشورة وقال بعضهم الحر عن مقدار المنشورة اولى والعلم في العامة في مواضع
 قال بعضهم جمع **فصل** لا تجمع ولا لباس بالعلم المنشوج بالذهب للنساء وانما للرجال فقد راربع
 اصابع وما فوقه يكره فان كان بطره الدائم الى السيف يضره فلا لباس ان يشد على عينيه **فصل**
 اسود من ابرسم قال في العين الرمدة اولى وقيل لا يجوز عن الخيفة لالباس بالعلم من
 الفضه في العامة قدر اربع اصابع ويكره من الذهب وقيل لا يكره والذهب المنشوج في العلم لذلك

عبد الحرير من سلمه وابنه عبد الملك وروى وبيع عن مسعر عن راشد بن يحيى قال
 رأيت في مجلس ابن عباس مروية حرير الجهور على خلافه وحجته حدث الباب وهو نص في المسئلة
 لا تغفل عنه ولوعده من هذا النص لا يستدل لنا على الافتراض والجلوس لباس من حديث ابن جابر
 الذي اسود من طول لبس **وقد روى** ابن قهوب عن ابن جبير عن ابن النضر ان عبد الله بن عامر صنع
 صديقا فدى الناس وكان فيهم سعد بن ابى وقاص فلما الى امر بحبس من حرير كان على سريره ففرغ فلما
 دخل قال له ابن عامر ما اسحق انه قد كان على السرير بحبس من حرير فلما سمعنا بك نزعناه فقال
 سعد لان افقد على حرير الغضا احب الى من ان افقد على بحبس من حرير **وقد سلف** طرف منه في البيوع
فرع في افتراضه للنساء عندنا خلافه تختلف في الصحيح والاصح **الحل فرع** قال الرازي من
 الحنفية لا يجوز استعمال الخاف من الحر لانه نوع ليس ولا يدره الاستناد الى الواسطة من اللباس
 ولا لباس عله حرير توضع في مهد الصبي لانه ليس بلبس ولذا الحل من الحرير للرجال لانها كالدب
 وليس الحرير للرجال كالدب عند ابن حنيفة لانه اعمى حمة استعمال الحرير اذا كان يتصل بدنه
 وابو يوسف اعتبر المعنى يعني اللبس قال **وهذا** ان يصب من عند ابن حنيفة لا يدره لابس الحرير
 اذا لم يتصل بجده حتى اذا لبسه فوق قميص من غزير او نحوه لا يدره عنده فليف اذا لبسه فوق قبا
 او شي اخر محشو او كانت جبه من حرير وبطانتها البست **بحرير** وقد لبسها فوق قميص عن **قال**
 الرازي في هذا رخصه عظمه في موضع عم فيه البلوى ولكن طلبت هذا القول عن ابن حنيفة
 في كثير من الكتب فلم يجد سوى هذا ومن الناس من يقول انما يدره اذا كان الحرير من الجلد مالا فلا **وهو**
وعن ابن عباس انه كان عليه جبه من حرير فقتل له في ذلك فقال لما رى الى ما على الحسد وكان تحت ثوب
 من فظن ان ان الصبي ما ذكرناه ان الحرير **وفي شرح الكامع الصغير** للرودي ومن الناس من اباح
 لبس الحرير والاشباح الرجال ومنهم من قال هو حرام على النساء عامة الفقهاء على الفرق حله للنساء
 الرجال فان لبس منطوقه فيها من اللباس اقل من اربعة اصابع ولا يجوز لها قنطريط طاق منها لانه اصابع
 فلا يجوز **باب لبس القسي** قال عاصم عن ابن جابر قال قلت لعلي بن ابي طالب
 قال ثياب اتقنا من الشمام او من مصر مصلحه فيها حرير فيها امثال الارواح والمدره كانت النساء
 بصطفعه ليعولن مثل القطايف تصفونها وقال حرير عن يدي حديثه القسيه ثياب مصلحه
 بجارها من مصر فيها الحرير والمدره حلود السباع قال ابو عبد الله عاصم الدر واهم في المدره **شرح**
 ساق حديث البراء بن عازب قال نهانا النبي صلى الله عليه وسلم عن المسائر الحر والقسي **الشرح**
 هو ان جلب بن شهاب الحرير انفرجه مر وعلق له خماري وروى له في رفع اليد وفي الادب
 مات في خلافه المنصور واسم ابن جابر عاصم بن موسى عبد الله بن قيس القاطن في واحدتها
 قطيفه وهي تسال الخل وسمح حرير يدر بضم الما وهو يدر ابن عبد الله بن جابر يدره ابن ابي موسى
 عبد الله بن ليس الاشعري في اصبطه الدمياطي على الحاشيه بخطه **واما** المير في تنديده
 قد لره في حرف الباء المساء تحت وقال انه يدر ابن جابر في زياد القسي اخو يدر وعين ارج روى له
 ذلك في هذا الباب معلقا قد لره وانه روى له في رفع اليد وفي الادب وروى له مرقون بن ابخير

وان احمد وحمي ان معين لجامعه ضعفه وان الحجلي قال هو جابر الحديث وانه كان با حرة
 تلقن وقال ابن المبارك ارم به والذي حواه عنه ارم به والعلم عن عاصم وصله ابو
 عبيد في غريبه ومن انه عاصم بن طيب جاذ ذناه **فصل** سلف بيان النفسه والاطير
 القسي باب عمل من الحرير بقدره بمصر يقال لها القسي **فان** ابو عبيد واصحاب
 الحديث يقولون القسي لسير القاف واهل مصر يقولون القسي الى بلاد يقال لها القسي ايها
 ولم يعرفها الا صمعي **فان** ابن سيك في المحمل قس والقسي موضع ينسب اليه ثياب حلب من
 نحو مصر وقال القصار قس ما فتح موضع ينسب اليه الثياب واصحاب الحديث يقولون القسي لسير
 القاف والفتح لانه منسوب الى هذا البلد المذكور وذكر الحسن بن محمد الميملي المصري ان القسي
 لسان خارج في البحر عند حصن يشكته الناس بينه وبين العربا عشرة فراسخ من جهة الشام
 وقال الحادي هي من بلاد الساجل وقال الهروي في العرس قال سمر القسي كان نعصم هو القسي
 ابدلت الراي سينا وعبارة النوى هي بفتح القاف وسير السيل المسدده وبعض اهل الحديث
 بسير القاف قال الاول هو الصلح المشهور والقسي قريب من سمر وقيل هي باب كان يخلو
 بالحرير وقيل هي ثياب من الحرير وذلك الحرير قد سلف بقصيرها في البحار وفي سبيل اذ
 القسي قريب للصعيد **فصل** المسار قال ابو عبيد المسار الحر المني عنها كانت من بلاد العراق
 من ديباج او حرير قال ابن بطال لانه يدل انها الحر من حرير او ديباج وكانت من صوف احمر وانه يحبو
 الدوب عليها وليس القسي عنها انتهى عنها اذا كان متهما وهذا يشبه قوله بال قال ابن وهب
 سبل ما لك عن سبيرة ارجوان ربي عليها قال ما علم احرا اما قراقل من حرير زينة الله التي اخرج
 لعباده وقال الطبري المبتزة وطا كان للنساء موطنه لانه اجمن من الارجوان الحمر على شرج
 بخلهم او من الديباج والحرير وكان ذلك من ارباب الجمع وعند الهروي نهي عن مبتزة الارجوان
 قال وهي مرفقة بمحل الصفة السروج وكانوا احمر ونها الارجوان صبيح احمر وفي المحمل المسره القز
 بخله الساب فيعلوها والمبتزة همهم المرفقة بمحل السروج كالصفه وهي المواير والمسار
 على المعاصه وفي مجمع الغرائب للفارسي المسره المعرة وقال الخطابي وذكر قوله عليه السلام
 قال لا ارب الارجوان وقال الارجوان الاحمر اراه اراه انما تر احمر وقد سجد من ديباج حرير
 وقد ورد فيها النهي لما في ذلك من السعة وليست من لباس الرجال وانما سميت هذه المراتب
 مسار لومانها ولينها وكانت من اجهم اللبودامرو ان يقتصر واعلمها وقال النوى هي
 وطا كانت النساء صنعتها لازاج من السروج تكون من الحرير ويكون من الصوف وغيره وقيل
 هي غنشيبة للسروج تكون من الحرير وقيل هي سروج من الديباج وقيل هي كالفراش الصغير يكون من
 الحرير وتجشي بقطن او صوف يجعلها الارباب على البعير تحته فوق الرجل وهو معمله من الومارة
 يقال ورومارة فهو ويراى وطى لين واصطفا بوره فقلت الواو ما للفسر فلما جاء في مسراب
 وسعاب واصله مورار موفات وفي بعض نسخ البخاري والمسار صطود السباع نوم ما في
 النساي من حديث المقداد ان معدي كرب وجلود النمر **فصل** حديث الباب روى من طريق

ابراة لاني داود من جدت ابني همره لا يصح الملايد رفقه فيها جلد نمر والنساي عن علي
نفا في رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا اقول منها من عن نفسي وفي كتاب الحاكم لا يروي
من حديث عمر بن الخطاب رضي الله عنه وسلم عن مينا ترا لارجوان والنجم بالذهب
ولاني داود عن معاوية بن ربيعة لا يروى الحز ولا النار **باب**
ما رخص للرجال من الحرير للحرمة ذكر فيه حديث ابن عمر رضي الله
عليه وسلم للزبير بن عابد عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم في الحرير لانه
وقد اسلفنا ان هذا الحديث ظاهر عن النبي صلى الله عليه وسلم في الحرير في حق من لم يترك له على خطره النسبه
وان من العلوم من رخصه للحكمه الحاق من كان معه رخصه بلسه خفته باقدا اما فوق ذلك من العبد والاسلم
ووقع في وسط الغزالي ان عليه السلام رخص الحرير وهو غلط ما حقه ومن العرب حميه صاحب
النسبه وحميه انه لا يجوز ليه للرجاله المذلوله ولم يحكمه الراعي وصاحب البيان الاعنه
وقد غلط على بعده ما احتضن الرخصه المذلوله وقرق بعض اصحابنا يجوز بالسفر
دون الحضرة وانه مسلم ان ذلك كان في السفر وهذا الوجه حصه في الروضه بالعمل
وليس كذلك فقد نقله الراعي في الحكه وفي الصحيحين ايضا ان عليه السلام رخص لهما
لما شجبا الغل في عزاه لهما والاصح جواز سفرهما وحضرا وابعده من قال باحتضانه
بالسفر لانه ساعل عن النفقه والمعاذ وان اخاره ابن الصلاح لظاهر الحديث المذكور
باب لبس الحرير للنساء ذكر فيه من حديث شعبه
عن عبد الملك بن ميسرة عن زيد بن وهب عن علي قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم
حله سدر المخرجه فيها قرأت الغضب في وجهه فشققته بين نساي وحديث ابن عمر
ان عمر راي حله سدر اساع قال يرسل الله لوانتعتها الحديث وسلف في العبد
وحديث ابن عمر راي علي ام كلثوم بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم برده حرير سدر
الشرح قال الحماوي هذا اسناد الحلب الاول عند رواية الفرير وغيرهم من رواه
الحماوي الا ابن السلق فان رواه شعبه عن عبد الملك عن البراء عن علي الاول وهو المحفوظ
وقد ذكره الحماوي ايضا في غير موضع مما قلناه وكذلك مرقه لهما وكذلك هو عند ابن السلق
في غير هذا الموضع وروى في مسند يعقوب بن شبيب وابن سيرين وعبد الله بن دينار عن ابن عمر
وهذه الحكه قد سلف انها كانت اعطارد في مشعل الحماني كانت مع لبيد بن ربيعة **فصل**
والعلماء متفقون ان الحرير مباح للنساء البخاري عن الحسن بن سلف قال يونس بن عبيد قال الحسن
بن عمر قليل الحرير كثيره للرجال والنساء حتى الاعلام في الباب واحاديث الباب خلاف
قوله ولو كان الحرير لا يجوز للنساء ما حمل ذلك على علي ولا شق الحكه بين نساي ولا جازلام
طوبى بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم لباسه وروى معمر عن الزهري عن ابن عمر قال
رايت علي زينب بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم برده سدر من حرير وسدر بكسر السين
وقد اراد فيه خطوط صفراء قال الاصمعي السدر اسات فيها خطوط حرير ويقال من قند

واما

الخزانة وقرن عليه السلام الفتنه بنزول الحزبان فذل ان الهاف في الامور اعني الدنيا خير من
 الاثارة واسلم من الصارفان قلت حدثت ام سلمة لا يوافق معنى الترجمة صل على ذلك
 انه عليه السلام حذرا له وجميع المومنان من لباس رقيق الثياب والواصفه لمجان
 لقوله ثم من كاسبه في الدنيا عاربه يوم القيمة ومهم منه ان يحقوه لاسد ذلك
 ان تغري يوم القيمة على روس الاسهاد وقام من ذلك انه عليه السلام حصل اذ واجه
 على خشن الثياب الساربه لمن حذر ان يغري يوم القيمة الاربي قول الرهري وكانت
 هندا في اخره وانما فعلت ذلك ليلابيد وامن سعة ثيابها شي من جسدها فيكون وان
 كانت ثيابها غير واصل له جسدها اذ اخله في معنى كاسبه عاربه ولم يجد الشارع ولا
 اذ واجه من اللباس الا الساربه لمن غير الواصف وهو موافق للترجمه **فصل** في الاله
 جمع اهاب عن سيبويه قال الجوهرى الاله اب الحلد ما لم يدنخ والجمع اهاب على غير
 قياس مثل ادم وافق ونجد قال وقالوا اهاب وهو قياض وقال الفرار لجامعة الاله
 الخلد مدبوعا وغير مدبوع **فان** وفي الحديث وفي السب اصاب عظيمه فسمها اهابا وهي
 قد عطب وفيه اذ ادبغ الاله اب فقد ظهر فسمها اهابا قبل الدباع والقطر مع القات
 والآ ورق السلم يدنخ به الادم والاراك المذنوب في اوله سحر الحصر الواحد الاراكه
 والوصيف الخادم علاما كان اوجاربه كما قاله الجوهرى وصف الغلام اذ بلغ الحريم فصور
 وصيف بين الوصافه **فان** بعل وبما قالوا الجارية وصيفه وقوله وتقدمت اليها
 في اذاه قال ابن التين هو ما عدا الى الحسن على انه محدود وصوابه فقره ولذلك عند
 الى در والشعره العرمه والادم مع الدال جمع ادم مثل ابق وافق **فصل** وقوله
 ما اذا نزل الليل من العبد يريد ما اذا قدر ان يكون منها وقوله من يوفى صاحب الحراج
 قال يحوز اي يقطوا النساء في سبعين الموعظة وقيل في يميلين عند نزول الافات
 وخوف الفتن لقوله في السوف فاذا رايتهموها فافزعوا الى الصلاه وقوله ثم من كاسبه
 في الدنيا عاربه يوم القيمة **فان** كاسيات من نعم الله لا يشكرن الله تعالى لهن عاربات
 من جزاء الشكر يوم القيمة وقيل يلبسن ثيابا رقا اصف ما تحتها فبن كاسيات الطاهر
 عاربات في الحقيقة ومعنى عاربه اي من الاجر **فان** الداودي كاسيات يلبسن بالاحمل
 وعاربات بحشر عرابيه فان رحمت شيت والاسب عرابيه في النار
باب ما يدعى لمن ليس ثوبا جديدا ذكره حديث

ثوبا

ثوباً حديثاً قبل له بيل وحلف الله وقوله فاسلت القوم هو بضم القوم والهمزة وقال الاصمعي
سالت القوم صموتوا واسلوا بمعنى اطرقوا وقيل سالت واسلت بمعنى صمت وعبارته صا
الافعال يقال سلت سلتوا واسلت صمت ويقال بل بمعنى اسلت اطرق

باب التزعم للرجال ذكر فيه حديث انس بن النبي صلى الله عليه
وسلم ان تزعف الرجل هتأ المنى خاص بالحسد كما ادعاه ابن بطال كذا ابن التين وقدر دى
ابوداود من حديث عطاء الخراساني عن يحيى بن عمر عن عماره قال قدمت على اهل بيتي وقد سعت
بداي لحلقوني برعفران فعدت على رسول الله صلى الله عليه وسلم فسلمت عليه ولم يرجع لي
فقال اذهب فاعسل عنك هذه افسسته ثم رجيت وقد بقي على سبه ودع سلمت فلم يرد علي
ولم يرجع لي قال اذهب فاعسل عنك ههنا فذهبت ففسلته ثم رجيت فسلمت فردد علي وكره
في وقال ان الملاحة لا تخضر جنازة الكافر فخرولا المنضمها الزعفران ولا الحب وقدر و
عمار عطاء اس لا الحور اعن يحيى بن عمر عن رجل عن عماره فبو حكت معلول فان قلت فنيه عليه
السلام عن التزعم للرجال بحملة التزعم قيل لا بد ليل حديث انس ان عبد الرحمن بن عوف قدم على
رسول الله صلى الله عليه وسلم وانه انصفه وروى وصرو صفره وزاد جابا بن سلمه عن ابي
وبه رجع من زعفران فقال لهم الحديث ولم يقل لمطيه السلام ان الملاحة لا تخضر جنازة الكافر
ولا ان هذه الصفرة التي تصعب جسمك حرام بما ذهبا عليه ولا امره بحسبها فدل ان نهي
عنه لمن نكره وسأ انما هو محمول على الكراهة لا برعفران الجسد من الرفاهية التي هي السارخ
بقوله المداد من الجمان قل واعلم من هذا ان عبد الرحمن لم يقصد ذلك وانما وقع على وجه
المخالطة والني محمول على من قصده **باب الثوب المزعفر** ذكر فيه حديث
ابن عمر بن النبي صلى الله عليه وسلم ان بليس المحرم ثوبا مصبوغا بوسر او برعفران اختلف
العلماء في تاويل هذا الحديث فحمل قوم نهيته عنه في حال الاحرام خاصة وقالوا لا تترك
قول ابن عمر انه عليه السلام انما نهي المحرم عن ذلك وراوى الحديث اعلم بمحرجه وسسه
واجازة والباس الشيا المصبوغة بالزعفران في غير طال الاحرام للرجال وروى ما ليس
عن ابن عمر وهو قول مالك وراى عطاء بن يسار بليس الردا والازار المصبوغ بالزعفران
ورايت ابن هزمز ومحمد بن المنذر وسعلاه ورايت في راس ابن المنذر العالمه وحملت
طائفة نهيته عنه في حال الاحرام وغيره وهو قول اللوفيين والشافعي رحمهم الله تعالى
باب الثوب الاحمر ذكر فيه حديث البراء بن
صلى الله عليه وسلم مر بوعاء قد رايت في طية حمر انما رايت شيئا احسن منه هو مطبوخ لقا
ترجمته وحديث عبيد الله بن عبد الرحمن بن موهب عن عمه عن ابي هريرة ان عمار راى
محمد بن عبد الله بن جعفر وعليه لحف معصفرة فقال بليس المعصفرة وقد نهي رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقال على انه عليه السلام لم يمه ولا اياك وانما نهاني انا فسلمت
عمار لا معارض حديث البراء ههنا وان قيل الطبري معارضاً نعم رويت فيه اخبار لولا

لمستقيمة الاسناد منها ان انساني انه عليه السلام كان يجره الحرق وقال الجنة ليس فيها
 حمرة ومنها حدث عباد بن بشر عن هشام عن ابيه انه عليه السلام كان يحب الخضره
 ولا يحب الحمرة ومنها حدث خارجة بن مصعب عن عبد الله بن سعيد بن ابي هند عن ابيه
 مثله وحديث الحسن بن ابي الحسن انه عليه السلام قال الحمرة زينة الشيطان والشیطان
 يحب الحمرة قال الطبري وقد اختلف السلف في ذلك فمنهم من يخص في لبس الوان
 الثياب المصبغة بالحمرة مسبعة كانت او غير مسبعة ومنهم من زده المشعة وخص
 فيما لم يكن مشبعا ومنهم من زده لبس جميع الثياب مسبعا وغير مشبعا ومنهم من
 رخص فيه للهناء وكرهه للبس محجج من رخص في جميع الوان الثياب المصبغة وروي بريد
 عن علي انه قصص بالراية يوم خيبر وعليه حلة ارجوان حمرا وقال ابو طيبان رأت
 عليا ازارا اصفر وقال الاخفش بن قيس رأت عليا على عمامة صفراء وقال عمرو
 ابن الربيع قال عبد الله بن الربيع كان علي الربيع يوم بدر ملاء صفراء وراثة الملايكة
 يوم بدر فمعتن بن عمار صفراء قال ابن سيرين كان ابو هريرة يلبس المستوق وقال
 عمر بن الخطاب رأت عليا على نسار ملاء ارمعصفرا وكان ابن المسيب يلبس وعليه
 برنس ارجوان ولبس المعصفرة والسجعي وابو ابي وابراهيم التيمي والسمي وابو قلابه
 وجماعة وقال مالك في الموطا في الملاحف المعصفرة في الثوب والاقنية لا اعلم شيئا من
 ذلك حراما وغير ذلك من اللباس احب الي وقال غير الطبري اجاز لبس المعصفرة
 البراءة والحمرة ابن عبد الله وهو قول الكوفيين والشافعي محجج من رخص فيه فيما
 امتنن وكره ما لبس روي عطاف بن عباس انه قال لا بأس بما امتنن من المعصفرة ويكره ما
 لبس منه محجج من زده ما اشتدب حمرة وابعاده ما حلف منها روي ذلك عن عطاء وطاوس
 ومجاهد محجج من زده لبس جميع الوان الحمرة قد سلف فيه احاديث وروي ايوب عن ابراهيم
 الخزاعي حدثت عجلونا قالت كنت اري عمر اراي على الرجل الثوب المعصفرة ضربه وقال
 دعوا هذه البراءات للنساء وراي يحبر علي بن ابي طالب عليه ردا مود فقال دع ذلك اغتبا
 وروي يحيى بن ابي نضر عن محمد بن ابراهيم عن خالد بن معدان عن جبر بن مهران عن عبد الله بن
 عمر وقال رآني رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلى ثياب معصفرة فقال القها فانها
 ساء القهار وحجج من اجاز المعصفرة والمصبغ بالحمرة للرجال حديث الباب الذي
 لرهوه للرجال اعتمدوا على حديث عبد الله بن عمر وانه عليه السلام اعطى القول
 له في لباس المعصفرات والدر لم يروا ما يمتنها به لباسا وكرهوا لانه قالوا انما ورد
 الخبر بالنهي عن لبسه دون امتنها وافتراشه وقالوا لا نعدى بالنهي عن ذلك موضعه
 وهو عجيب والدر رخصوا فيما خفت حمرة احتجوا بحديث قبله انها قدمت على رسول الله
 صلى الله عليه وسلم قالت فرايت قاعدا القرفضا وعليه اشمال ملائكة كانتا برعفران
 قد مصصا قال الطبري والصواب عندنا ان لبس المعصفرة وشبهه من الثياب المصبغة

بالحمرة وغيرها

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لا سفوف قالوا لا والى الله العالم

ساب اصفر يصعب به وحديث ابن عباس قال قال النبي صلى الله عليه وسلم من لم يكن له ازار
فليلبس السراويل من لم يكن له بخلع فليلبس الحقيق وقد سلف في الحج ايضا ولا شك ان
النعال من لباسه عليه السلام وخيار السلف قال مالك والاشغال من عمل العرب
وفي ابي داود من حديث جابر بن عبد الله قال قال النبي صلى الله عليه وسلم
السبتية التي لا شعير فيها وقاله الخليل والاصمعي السبت ما قدمته اول الباب قال
ابو عبيد انما ذكرت السبتية لان اثر الجاهلية كان يلبسها غير مدبوغة الا اهل
السنقة منهم وذهب قوم انه يجوز لبسها في المقابر خاصة لحديث لسهران الخاصة
قال ما انا امشي في المقابر وروى عن نعلان اذ رجلي من خلفي صاحب السبتيتين
فالتفت فاذا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اذ انت في مثل هذا الموضع فاخضع
تعليل فجلعتما فاخذا احدهما طاهره ووثق بها له وقال باقى الجماعة لا بأس بذلك احتجا
بلبسه عليه السلام لها وفيه الاسوة الحسنة ولو كان لباسها في المقابر لا يحوز
فيمن الشارح ذلك لامة وقد حور ان يامر به بخلعها لادى فيها ولا غير ذلك الوجه قوله
عليه السلام ان العبد اذا وضع في قبره وتولى عنه اصحابه انه ليسمع قرع نعالهم قاله
الطحاوي قال وثبت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه صلى عليه فلما كان دخول
المسجد بالنعال غير ملوثة وكانت الصلاة بهما غير ملوثة كان المشي بها بين القبور
اخرى بعد ما **فصل** واتا الصفره فقد روى عن ابن عمر انه كان يصنع نعالينه وروى
عنه انه كان يصنع لها ثيابا روى ابن اسحق عن سعيد المقبري عن عبد بن حرج انه قال لابن
عمرو ايتك تصفر لحيثك فقال فان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يصفر باورس
فانا احب ان اصفر به كما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يضع وهو في الثياب بلفظ
يصنع بالصفره فانا احب ان اصنع بها قال ابن التين قل معناه يصفر لحيته وقيل
ثيابه وقال من تاوله يصفره الساب قال ابن التين قال لم يصنع رسول الله صلى الله عليه
وسلم وروى عبد الرزاق عن معمر بن اوب عن نافع بن عمر كان يامر بشي من زعفران
ومسوق فصنع به ثوبه فلبسه قال عبد الرزاق وروايات معمر فليسه وروى
ابن وهب اخبرني عن محمد بن زيد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
صنع ثيابه كلها بالزعفران حتى الثمامة قال المهلب والصفرة ابيض اللون الى النعوس
ذلك قال ابن عباس احسن اللون لها الصفره وثلاثه تعالى صفرا فاقع لونها ستر المناظر
فصل قال الخطابي وقد قيل ان بسبك لباسه عليه السلام النعال السبتية على ان
الدباغ لا تاكله في شعر الميتة وان الشعر يحس موت الحيوان فذلك اختار لباسا لا
شعر عليه اذ كانت النعال قد يكون من جلود الميتات المدبوغات والمدبغات المدبوحة وذهب
مالك خلق هذا وان الشعر لا يحل فيه الروح ولا يحس بالموت **فصل** وقوله ان ايتك
لا تمس من الاركان الا العمامة من يدي الركن الاسود واليمازي وهذا مذهب الفقهاء وكان

اسرار

ابن الزبير عن مس سائر الاركان والاول هو القوي للاباع واليمايين مخفف
 اليقال الهروي يعال رجال يمان والاصل يمان مخففوا يا السسية كقوتهم بها
 والسعدون والاشعرون **فصل** في العصر السالف ليس بصاع وانما
 الصباع الذي يغير الشيب خوفا امر به عليه السلام ابا جعفر حين اياه النبي صلى
 الله عليه وسلم وعلى راسه وليت ما النعام فامر سعيد شيبه وقال حيوه السوا
 وفي الموطا ان عبد الرحمن بن عبد بعون كان يبض الشعر بمحرجيته ورأسه ويقال
 ان عاصيه اسلم على الاصغر واحترق ان ابا بكر كان يصنع قال مالك ورسل الله
 صلى الله عليه وسلم ولو صبع لارسلت بدلك عاصيه الى عبد الرحمن وخذ لك واسع
 ان شاصبع او ترك وقال مالك في صبعه بالسوا دله اسمع في ذلك سبعا فعملها وعمر
 من الصبع احب الى وجهه قال الشافعي وقيل يصبع ولا يغير شعره لسواد ولا غيره وقيل
 ان ثر شييه كان في مخافه وغيره ومن لم يغيره وهذا معنى الخبر الوارد في **فصل**
 وقوله حتى شعت به راحلته هو قول ابن جيب واضح فولي الشافعي ومذهب مالك من عبد
 الاسوا اقامه وقيل معنى حتى تنبعث اي معب من الارض الى القيام

باب ما النعل المتي ذكر فيه حديث عائشه قال النبي
 صلى الله عليه وسلم يحب اليمتن في ظهوره ونزج له وتغله هذا الحديث سلف في الوضوء وهو
 من باب الادب وتفضيل اليمان على المياسر في كل شي **باب**
نعل السمرى ذكر فيه حديث ابى هريره ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا نعل احدكم
 فليسد ابا كيمي واذا نزع فليسد ابا الشمال البكر اليماني ولهما سعل واخرهما يدع وهذا معناه
 ايضا تفضيل اليمان على الشمال للحديث الاول فان المشتغله افضل ومولى لها خطها وقيل ان
 المياسر قوه في النعال واشد في البطح فلهذا يودي بها الى الوضوء والاشغال وانما الاسترخاء
 ومس الدر فلهذا لفضلها وذناه ذلك وقال ابن وضاح علامه عليه السلام الى قوله فليسد
 بالشمال يعني الثاني من الراوي ولا يظهر في ذلك **باب** لا معنى في نعل
واحد ذكر فيه حديث ابى هريره انه عليه السلام قال لا يمش احدكم في نعل واحد للحفها
 جميعا او لسعلها جميعا النعل الجدا موصيه بان يعلت واسفلت اذا لبست النعل ونميه
 عن المشي في نعل واحد لانه معلوم ان المشي قد يشق على هذه الحال لان رفع احد الرجلين من المشي
 على حفا انما يكون مع التوقي لادى نفسه ويكون وضعه الاجرى على خلاف ذلك من الاعتماد
 والوضوح لها وغير محاساه ونميه فيختلف من اجل ذلك مسيه وبحاج لذلك ان سعل من
 سمحه المشي المعتاد فلاناس مع ذلك من العمار مع سماخته في السجل وفي المنظر ادس في مشيه
 كالا عرج قاله الخطابي وقيل لانه قاسور بالعدل بين حواجره وهو من تابه المسله وعبار ه
 الهروي لانه يسب الى اخلال الراي وضعف المير وقال الهروي ودر عن عائشه انها
 كانت تحالف هذا فان سعلها لم سعلها وروى في جميع عن سمان عن عبد الله بن دينار قال

انقطع شمس نعل ابن عمر فمشتى ادرعاني نعل واحد قلب رده ما ماني والحق المعونه وكوز
 ذليل في الشئ الخفيف اذا كان هناك روه وان عشتى في احدها منتشاعا لاصلاح الاخرى
 فان كان الاختيار ان يقع الى الفراغ منها قال الخطابي ويدخل في النهي عن ذلك لئلا ينقطع
 كالخفين وليس الرد اعلى المنديلين لا يدخل الرد اعلى السفين وعلى الاخرى وهو نعل العوام وادع
 العوام في اخر الدمان لبس الخواشي اليدى وليس ذلك من حمله هذا الباب قلت في ان في شبهه
 ولا في خف واحد وفي لفظ اذا انقطع شمس احد ثم فلا يمشى في الاخرى حتى يصلحها وقد اكل الطحاري
 في مسجله المني فيه صحيح ومعناه بين لان من لبس نعل واحد او خفا واحدا كان ذلك عند الناس سكره
 لانه مما ليس شمس من لبس الناس مثل هذا الوهم بل فيه نهي لوجب ان يمشى عند **فصل**
 دوياني في الحدبات اة هدر عن في الزبير عن جابر قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا انقطع
 شمس احد لم يمشى في نعل واحد حتى يصلح شمسعه ولا يمشى في الخفا الواحد وانما تادوا
 ان شاهين في ناسجه من حدث حماره ان المجلس بك سيدل على ان نعل عن نافع عن ابن عمر
 قال نعم انقطع شمس نعل رسول الله صلى الله عليه وسلم فمشتى في نعل واحد حتى يصلحها او صلح
 له فواه لا تعارضه وفي عمل الترمذي من حديث عن عبد الرحمن بن القاسم عن ابيه عن عائشة
 مشيت في خف واحد قال الترمذي سالت عنها عن هذا الحديث فقال الصحيح عن عائشة موثوق
 ودوي ان في شبهه عن ابن ادريس عن ليث عن نافع عن ابن عمر كان لا يرى باسألى يمشى في نعل واحد اذا
 انقطع شمسعه ما يلبسه وبين ان يصلح قال وقال ابن عيينه عن عبد الرحمن بن القاسم عن ابيه عن عائشة
 انها كانت يمشى في خف واحد وتقول لا طالعن اباه مرة ومن حديث رجل من مريته رايت عليها يمشى في
 نعل واحد بالمدان وعن زيد بن محمد انه رأى سألما يمشى في نعل واحد بالمدان وعن زيد بن اسلم
 سألما يمشى في نعل واحد **فائدة** الشمس خسر السيل المعجم ثم ممله ساهم ثم عبر بممله احد
 سبور النعل الذي يدخل من الاصبعين ويدخل طرفه في النعل الذي يصدر النعل المسدود في الزمام
 والزمام هو السير الذي يحقد منه الشمس قال عياض وجمعه شمسوع

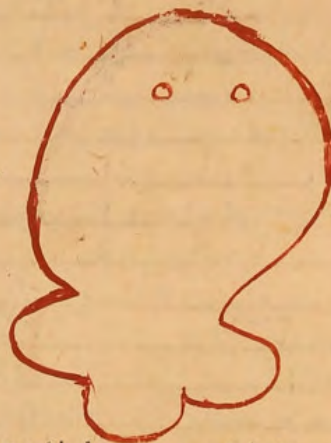
باب ما لا نعل من راي ما لا واحد واسعا القبال

يسر القبال مقام النعل وهو السير الذي يكون بين الاصبعين الوسطى والى تلبها وقد اقبل
 نعله وقابلها اذا عمل لها ما لا وفي الحديث قابوا النعال الى اعمالوا عليها القبال قال ابو عبيد
 قال وقد فسنه بعضهم ما سجدوا الى الشداك الى العقد والاول هو الوجه ذكره حديث
 همام عن مباده بن النضر ان نعل النبي صلى الله عليه وسلم كان طافا الان وحسب عشتى ابن طهمان
 قال اخرج لنا النضر ان نعل النبي صلى الله عليه وسلم كان طافا الان فقال ناسه نعل النبي صلى الله عليه وسلم قوله
 همام كذا هو في الاصول قال الحارث وفي نسخة ابو محمد بن اسد عن ابن السدي هشام بن همام
 وليس بشئ وقد رواه النسائي في سننه من طريق همام وروى من طريق حماد بن سلمة كذا فاده
 عن ابن اسحاق في الباب فلهذا مباح ما لا في القبال وليس في ذلك شئ لا يحري غيره
 ومعنيها قبالا لا محمول لها ذلك لا معنى للاضافه الا ذاك او كونه ولعله يكون مستقرا

مر قبال

من قال القدوة قال شي اوله وقبله ايضاً ومنه للمصنفه والعرف العبال لانها
ستقبلان الناطرة **وهذه** صفته نخل سيدنا رسول الله صلى الله عليه
وسلم فمارواه لنا الثقات بالاسانيد الى الصديقه عابته رضي الله عنها

وهذان الصفتان
موضع القبايب



وروا بالاسناد من مشايخنا من مبتداه الى منتهاه ان هذا التمثال المسرف
كان عند الصديقه عابته رضي الله عنها وتوارثوه الى اهل حمراء وياسادنا الى ابي
الحسن علي ابن ابراهيم السلسي لنفسه

- ، ما بصرايمان نخل نبيه قبل مثال النخل لا منكرا
- ، واعلف به فلطال ما علفت به قديم النبي مروجا ومبدا
- ، او ما ترى ان الحب معطل طلالا وان لم يلف منه محبر
- ، زاد الاسناد ابو امية اسمعيل بن سعد السعدي الاشجبي
- ، ولربما ذكر الحب جبهه لسمه فعداله متصورا
- ، او ما رايت الضعف معقل حملها فيوافق المتقدم المتأخر
- ، والمرهوي بالسماع ولم يكن بحلي الذي قد هام فيه مبصرا
- ، ويطن جن يرى اسمه في فعه ان قد را فيها الحب مصورا
- ، لا شفا في حق بل لم ير صونا لا خضر خير من وطى الشترى
- ، فصا ان تلم في عدس لهما داس النبي اذا وردت الكونرا
- ، صلى عليه الله وسلم سلما بشرا ، امير امير

باب القبة الحمراء من ادم فذكر حديث ابي جعفر
انس النبي صلى الله عليه وسلم وهو وفيه حمراء من ادم ورايت بلا لا اخذوا الحديث

وقد سلف والوضو بالفتح ما يتوضأ به على الأصح ثم قال حدثنا أبو البهار أن سعيد
عن الزهري أخبرني أنس قال قال النبي صلى الله عليه وسلم من أتى منكم من هذا التعلق وصله إلا سمعني
عن ابن هانئ ثم الرمادي ثم أبو صالح ثم الليث به وفيه أن آدم كوز استعمل في القباب
والبسطة وما أسببه ذلك للامه الصالحين **باب الجلوس على الحصر**
و ذكر فيه حديث عائشة أنه عليه السلام كان يحصر حصره بالليل فجلس عليه
بالنهار فجلس عليه الحديث وقد سلف وفيه نواميسه ورواه بالنسب وجلسه على الحصر
وصلته عليه ليس ذلك لامتة ومعنى يحصر يحيط وقوله فيه فجعل الناس سويون البهائم
ويحيون **باب المزور بالذهب** وقال الليث حدثني
مليكة عن المسور بن مخرمة أن أباه مخرمة قال له ما سئلت بلغني أن النبي صلى الله عليه وسلم قد
عليه آتية الحرب وفي آخره خرج وعليه قيام من ديباج مرمر بالذهب فقال يا مخرمة هذا
نخاعنا لك فاعطاه إياه هذا التعلق وصله إلا سمعني عن يوسف القاضي ثم كامل ابن
طلحة ثم الليث وفي بعض النسخ ثم منتهى الليث أن أذنه خلف وغيره وأخرجه في الشهاد
متصلا من حديث أبيوب عن أنس المليكة به فان قلت قوله وعليه قياما ههنا في البسمه اجاب عنه أن
بطلان بان هذا كان في أول الاسلام والله اعلم **باب** تحريم الذهب والحرير وأما ابن النضر فاوله
حيث قال قوله وأعطى ما يريد في ذلك لأنه عليه السلام لا يحب المحرمات شيئا ثم يليه وأعطى
فانه حرير إلا أن كان ذلك قبل تحريمه للذهب والحرير قال وكان محرمه في جلته شيئا فاعطاه
إياه ليلسوه النساء أو سعة قال وسكت عن أن ينهاء عن لبسه لعلم المعطي بالنهاي قلت هذا
موجب وأما الحارمي فقال انه منسوخ بحديث جابر ليس رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما
قباد ساج اهدي اليه ثم أوسك أن برعه وحدث عفته أن غامر أنه عليه السلام صلى في
فروج حرير ثم برعه وقال أن هذا ليس من لباس المتقين وفيه أن الخليفة والعالم إذا زال
عن موضع فعوده للناس وطره منهم وعليهم هم أنه يجوز دعاؤه وأخراجه لما عرفت
حاجات الناس وأن خروجهم من دعاة من التواضع والفضل **باب**
خواتم الذهب ذكر فيه ثلاثة أحاديث أحدها حدث البراء بن عازب عن سبع عن عامر
الذهب أو قال حلقه الفضة الحديث وقد سلف ثامنا حدث عبد ر عن سبعة عن قتادة
عن البصري أن أنس عن شير بن سبيك عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه نهى عن خاتم الذهب
وقال عمر وأبو شعيب عن قتادة سمع النضر سمع بشرا مثله قال لها حدث ابن عمر أنه عليه
السلام اتخذ خاتما من ذهب فجعل فيه مما يلي فيه فأتته الناس فرمى به واتخذ خاتما من
من ورق وفضه ثم قال **باب خاتم الفضة** ذكر فيه حديث
ابن عمر المذلول بسط منه زاد ونقص فيه محمد رسول الله وزاد الله لا البسمه أي إذا اتخذ خاتما
من فضة فأتته الناس خواتم الفضة قال ابن عمر فليس الخاتم بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم أبو بكر محمد

ثم عثمان رضي الله عنهم حتى وقع من عثمان في بيار بس ثم قال
باب وساق فيه حديث ابن عمر مختصراً ولقد طمأن رسول الله صلى الله عليه وسلم بلبس خاتم من ذهب فذهب وقال لا البسه اندا فبدا الناس خواتيمهم ثم ذكر حديث
يونس عن الزهري عن ابن شاذان عن أبي سعيد عن رسول الله صلى الله عليه وسلم خاتم من ورق يوماً واحداً
ثم ان الناس اصطنعوا الخواتيم من ورق فلبسوها وطرحت رسول الله صلى الله عليه وسلم خاتمته
وطرح الناس خواتيمهم تابعه ابراهيم بن سعد ورياد وشعيب عن الزهري وقال ابراهيم عن
الزهري اري خاتم من ورق ثم قال **باب فضل الخاتم**
وذكر عن حميد قال سئل النبي صلى الله عليه وسلم خاتم قال احرل به صلاة الصلوة
لا شطر اللبث ثم اقبل علينا بوجهه فمالي بطرالي وصخر خاتمته قال ان الناس قد صلوا وناموا
وانهم لن يراوا في صلاة ما انتظرونها **وعن** حميد عنه انه عليه السلام كان خاتمته من فضة
وكان فضة منه **وقال** يحيى بن ابيوب حدثني حميد سمع اساعن النبي صلى الله عليه وسلم
الشرح ابن مسافر هو عبد الرحمن بن خالد بن مسافر ابو خالد العمري المصري في الهيا
مولى اللبث من افراد خ ور ياد هو ابن سعد بن عبد الرحمن بن عبد الرحمن الحارثي السني الحلي
سكن مكة وكان شريك ابن جرح ثم انتقل الى اليمن ومات به وقد روى حديث ابن مسافر بن
ثالث اخر سعيه اخرجه ابن محبوب في كتاب الخاتم من حديث حجاج بن نصير عنه به بلفظ
نما في خاتم الذهب **وفي رواية** انكنا رجل خاتم من ذهب فاحله لحد فوجد ولا تراه
في حديث ابن عمر هلاكني في الذهب والحرير ولا يبر محبوه الذي وقع منه الخاتم رجل من
الانصار انتخبه عثمان على خاتمته **وفي رواية** لا جعفر ذهب يوم الدار فلان يري ابراهيم
ولا يبر محبوه هلاكني من محبها له وسى وقوله تابعه ابراهيم اي اخرجه ابو داود من
حديث ابراهيم بن سعد عن الزهري عنه انه داي يبيد رسول الله صلى الله عليه وسلم خاتم من
ورق يوماً واحداً فاصنع الناس فلبسوا وطرحت النبي وطرح الناس قاله رواه عن الزهري ر ياد ابن
سعيد وسعد بن الحمير ومسافر طهره قال من ورق وقال الاسمعيلى بن ابيوبعلى بن عبد الرحمن
ابن عبد الله بن اسلمة ولبسوا ابن الوليد قال عبد الرحمن بن ابراهيم بن سعد قد روى من ورق
وحدث شعيب رواه عن الفضل بن عبد الله بن عمرو بن عثمان بن يسرا بن شعيب بن حمزة
وحدث ر ياد رواه الاسمعيلى ايضا عن الحسن بن عثمان بن عبد الله بن عبيد بن اسحق بن منصور
بن روح بن عباد بن ابن جرح عن ر ياد **وحدث** ابن مسافر رواه الاسمعيلى عن ابراهيم بن ابراهيم
ابن موسى ابى الاخص بن ابراهيم بن عبد الله بن عثمان بن ابراهيم بن ابراهيم بن ابراهيم
وحدث ابن ابي عمير بن ابراهيم بن عثمان بن ابراهيم بن ابراهيم بن ابراهيم بن ابراهيم بن ابراهيم
الزهدى بن ابيوب ابن سليمان بن ابراهيم بن ابراهيم بن ابراهيم بن ابراهيم بن ابراهيم بن ابراهيم
هذا الخبر ان كان محفوظاً فان الاصح عن يونس بن عيسى عليه السلام لبس الخاتم وكذلك روى
ابن عمر فينبغي ان يكون ناويله انه اتخذ خاتم من ورق على لون من الالوان وذكره ان يجد الناس مثله

فلما اتخذوه رمي يحيى رسوله ثم اتخذ بعد ما اتخذوه ونقش عليه لما احتج الى الختم وقوله للزواج
 ولو خاتم من حديد فيه دليل على اسمعيل خواتم من الفضه اذ تاهها قال **وقال الحارثي** باب
 فص الخاتم وذكر فيه حديث انس كان في نظر الى حسن خاتمته في اصبعه ليس من الباب الذي ترجمه
 قلت **بلى** لانه لا يسمى خاتماً الا اذا كان فيه الفص والافه ففتحته **وروي** حديث **باب**
 من طرق اخرى **اح** رها من حديث ابن مسعود انه عليه السلام نهانا عن خاتم الذهب
 ثانياً **حدث** ابن عمر قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن خاتم الذهب ثانياً **حدث**
 عما يشبه اهدي الخاتم الى رسول الله صلى الله عليه وسلم عليه فيها خاتم من ذهب فاحده رسول
 صلى الله عليه وسلم انه لم يرض عنه ثم دعاه امه امامه فقال بحلى به رواه ابن شبيب
رابعا من حديث انس قال راي رسول الله صلى الله عليه وسلم في يد رجل خاتماً من ذهب فغضب
 به فغضب كان معه حتى رمي به اخرجه ابن مخويه وفي كتاب الورد لاجد اتحاد رسول الله صلى الله
 عليه وسلم خاتماً قال شغلني هذا عنك منذ اليوم انظر اليه نظره واليهم نظره ثم رمي به **ومن**
حدث جعفر بن محمد عن ابيه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يتختم بخاتم من ذهب فظفوا الناس
 ينظرون اليه فوضع يده اليمنى على حضرة ثم رجع الى البيت فرمى به **ولكن** مخويه من حديث عمرو بن
 شعيب عن ابيه عن حده قال نهى في رسول الله صلى الله عليه وسلم عن خاتم الذهب وخاتم الحديد
ولان شاهين من حديث سمون ابن شناد عن عبد الله بن عمرو بن العاصي من فوعا من ليل الذهب
 من اني فمات وهو يلبسه حرّم الله عليه ذهب الجنة ومن لبس الحمر منهم فليلك **ولان** مخويه
 من **حدث** عمرو بن طاوس قال كان في يد رسول الله صلى الله عليه وسلم خاتم من ذهب فظفوا اليه
 نظره واليهم نظره ثم القا فلم يلبسه **ومن** **حدث** عن حصص النبي عن عمران بن حصين ان رسول الله صلى
 الله عليه وسلم نهى عن الختم بالذهب **ولان** شاهين من **حدث** الى هريرة من فوعا من احب ان يطوق
 حبيته طوقاً من نار فليطوقه طوقاً من ذهب **ومن** **حدث** ان سيور حبيته سوار من نار فليسورة
 سواراً من ذهب **ومن** **حدث** ان خلق حبيته خلقه من نار فليخلق خلقه من ذهب **ولكن** عليه بالقصة
 العواصم العياش قال كان في اول الاسلام ليس الرجال خواتم الذهب وغير ذلك وكان
 الخطر قد وقع على الناس كلهم ثم اباحه للنساء فقط وصار ما كان على النساء من الخطر مباحاً
 لهم فسمي الاماحة الخطرة وترجم الحارثي باب ليس الخواتم وذكر عن محمد بن مالك قال رأت
 على البراء بن عازب خاتماً من ذهب فقال قسم رسول الله صلى الله عليه وسلم سماها البسنية وقال
 ما سأل اسير سوله **وقد** **حدث** احمد عن عبد الرحمن بن عوف عن محمد بن خالد **حدث**
 اسمعيل ابن محمد عن سعد بن عمار عن ابي سعد بن ابي وقاص خاتماً من ذهب وعلى صميص وعلى
 طلحة ابن عبد الله **حدث** ان هذا منسوخ بحديث ابن عمر انه عليه السلام ليس خاتماً من ذهب
 ثلاثة ايام ثم رمي به فلا يدري ما فعل ثم قال **حدث** البراء اساده ليس يداك **والا**
 فهو منسوخ للحديث الثابتة فانما استعمال البراء الخاتم بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم
 فدل على انه لم يبلغه النبي **وقد** **حدث** العدر عن طلحة وسعد وصهيب **قلت** **يعد** **حدث** البراء

تتخلين بالذهب انه ليس من امره محلي ذهبا الا عديت يوم القيمة وروى يوبان ان ابنه هبيرة
جاء رسول الله صلى الله عليه وآله في يدها فخرج من ذهب اي خواتم دار فجعل رسول الله صلى الله
عليه وسلم يصير بيدها فانت فاطمة فشلت اليها ما صنع بها رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
يوبان فدخل رسول الله صلى الله عليه وسلم على فاطمة وانا معه وقد اخذت من عنقها سلسله من ذهب
فقلت هذه اهداها الي ابو حسن فقال يا فاطمة ايسرك ان يقول الناس فاطمة بنت محمد في يدها سلسله
من النار ثم خرج ولم يقعد بعدت فاطمة الى السلسله فاشترت بها علما فاعتقته فبلغ ذلك
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال الحسن الذي تجا فاطمة من النار وعن ابنة هبيرة قال جاء امره
الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت برسول الله طوق من ذهب قال طوق من يار قالت برسول الله
سوار من ذهب قال سوار من يار قالت فرط من ذهب قال فرط من يار قال وعليها سوار
من ذهب فرمت بها وقالت برسول الله ان المرأة اذا التزيت لزوجها صلعت عنقه قال فامنع احد ان
ان يصنع فرط من ورق ثم تصفرهما بالزعفران وعن اسماء بنت ريدان عليها السلام قال اما امرأة
تحت ولادة من ذهب جعل في عنقها مثلها من النار يوم القيمة قال ابو جعفر واما حديث عائشة
فقد جاءها ما دل على شجده وانا محلي سات اخنها الذهب وكانت ام سلمة تله ذلك وتله ذلك لا يصح
ان يكون عائشة فعلت ذلك بعد ما سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم في المسئلة لا بعد
وقوفها على تحليل الذهب ولا من اهل البيت بعد تحريمه عليهم **قلت** في ح وكان على عائشة خواتم
لبس ذهب واما حديث فاطمة فهو من احسن ما روي في تحريم الذهب على النساء غير انه يجهل ان يكون
لشجده ما اذا دلنا مما شخ حديث عائشة واما حديث بيع فلا يصح لانه لم يسمعه من اخيه حديثه
واما حديث بع عن امرائه وهو لا يعرف ولا يصح مثلها في هذا الباب وحديث ابنة هبيرة لا يصح بمثله
ابو زر وهو مجهول وحديث اسماء لا يصح به ايضا لانه انما رواه عنها محمود بن عمرو وهو غير
معروف **قلت** ووقفه ابن حبان وحديث يوبان منقطع ولم يرويه عنه ابوسلام
مضطور عند النساء ولم يسمع منه ما قاله ابن معين وغيره وابنه هبيرة هذه اسمها هند
كما ذكره ابو موسى المديني وروى ثاب السري قسطنطين عن احمد بن شعيب بن صالح بن سلمن
بن اس في داود بن اس خرج عن عطاء بن الربيع عن ام سلمة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل عليها
وقد علق في عنقها شعاب من ذهب فاعرض عنها قال فقلت رسول الله الاسطر الى زينتنا
فقال عنها اعرضت ثم قال وما على احد ان لو اخذت فرط من فضة ثم صبغتها بالزعفران فيكون
كأنه الذهب ولا بأس الا عام سالت ابني عن حديث المعان ان راشد عن الزهري عن عطاء بن ريدان عن ابنة
الحسن قال طس رجل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي يده خام من ذهب فخرج رسول الله صلى الله
عليه وسلم فغضب فقال قال لي هذا خطأ انما هو حمار واه يونس عن الزهري عن عطاء بن ريدان
عن رجل له صبي قال جلس رجل الحديث قال الطحاوي وقد اخبر بعض من ذهب الى احبارة
محلي النساء بالذهب بما روي عن علي بن رسول الله صلى الله عليه وسلم اخبره في صحنه وذهبا
في شانه ثم قال ان هذا من حرام علي ذواتي وطلال الناس قال وهو حديث فاسد الاستناد

لان امر

فلما لبسه اراد الناس ان يصطبغوا مثله فطرح عند ذلك خاتم الذهب وطرح الناس خواتم
 الذهب وما ذكره ليس بظاهر **فصل** قال ابو داود لم يحلف الناس على عثمان حتى سقط خاتم
 من يده **فصل** في فضة روى ابي وهب عن يونس عن ابن شهاب عن انس قال كان خاتم النبي صلى
 الله عليه وسلم من ورق وكان فضة حبشيا ولا يصاد فخان له واحد من فضة واحرق فضة
 حبشي وكذا قال الخطابي كان له خاتم احدى فضة منه فراه المربيع بعض الجواهر التي
 تميل اليها النفوس وكان فضة لآخر حبشيا وذلك مما لا يجمعه ولا زينة **قلت** وفي الطبري
 الخبر عن يعقوب قال كان خاتم رسول الله صلى الله عليه وسلم من حديد ما ي عليه فضة ثم روى انه
 كان كالحديد من سعة واخذ منه روى انه حتم بقص عقبة **فصل** الحتم في اليسار واليمين
 ورجح الحنا في اليمن وهو الاسهل والمسحق وقدر روى حماد بن سلمة الحديث الاول وزاد بعد
 قوله وكان في انظر الى اوصاف خاتمته ورفع يد السدي قال احمد بن خالد هذا حديث في الحتم في
 اليسار وهو كان اخر فعله واصل الحتم في اليسار روى ابو داود من حديث عبد العزيز بن
 دواد عن يافع عن ابن عمر انه عليه السلام كان يحتم في يساره وقال ابو داود وقال ابن اسحق واسامة
 عن يافع باسناده في يمينه وكان ابن عمر والحسن بن محمد في يسارهما وقال مالك الداهي الحتم في اليمن
 وقال اعمام اهل البصرة ويعلم يمينه فدف بريدان باخذوا اليسار ثم يعمل قبله فيجعل الحتم في اليمن
 للحاجم ولها قال لا بأس بذلك وكان ابن عباس وعبد الله بن جعفر يحتمان في اليمن **فقال**
 عبد الله بن جعفر كان عليه السلام يحتم في يمينه رواه حماد بن سلمة عن ابي رافع عن عبد الله بن جعفر
وقال البخاري هذا اصح شيء روي في هذا الباب ذكره الترمذي وفيه دليل ان خاتم عن يمينه
 انا اتخذه خاتم من فضة وليس فيه محمد رسول الله فهو صحيح **فقال** قول من قال كان يلبسه في شماله ولا علم
 احدا رواه اعمامه عباد بن العوام عن سعيد بن بشير عن قتادة عن انس عن رسول الله صلى الله عليه
 وسلم روى بعضهم عن حماد بن سلمة عن ثابت عن انس عن عبد الله عليه السلام والحفاظ برو عنه عن سعيد
 عن انس عن رسول الله صلى الله عليه وسلم يقولون انه لبس في يساره وقال في موضع اخر سالت ابي عن
 حتم رسول الله صلى الله عليه وسلم في يمينه اصح ام يساره قال في يمينه الحديث الا انه لم يصح هذا
 ولا هذا **قلت** روي عن ابن سعيد باسناد جيد من حديث ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم
 خاتم من ذهب فخان بجبال فضة في بطن كفه اذا لبسه في يمينه ومن حديث عائشة انه عليه السلام
 كان يحتم في يمينه وقبض الخاتم في يمينه **قلت** وروى انه كان يحتم في يساره فاذا رطبه حوله اليمينه
 وروى ابن محبوب من حديث عائشة انه عليه السلام كان يحتم في يمينه وعن عبد الله بن جعفر انه عليه السلام
 كان يحتم في يمينه وعن انس ايضا انه كان يحتم في يمينه رواه ابن شهاب من حديث عبد الله بن جعفر
 ورواها ابن جعفر كان يحتم في يمينه ولا ي داود من حديث علي انه عليه السلام كان يحتم في يمينه ومن
 حديث ابي سلمة بن عبد الرحمن عن النبي صلى الله عليه وسلم عمل ذلك **قال** علي بن ابي ابيد كان ابو داود لا يرا
 هذا الحديث ثم رواه بعد علي ومن حديث ابن عمر انه عليه السلام كان يحتم في يمينه في سرف النبي صلى الله
 عليه وسلم الصنيف الكثير روى عن علي بن عباس وابي جعفر وابي عمر وابي جابر وغيرهم

٣٦
 وصلى الله عليهم انه عليه السلام كان يقول البمين الحق بالربيه من اليسار ولا يسار
 من حدث ان الصلت ان عبد الله ان نزل قال زابت ابن عباس وخاتم في عييه ولا
 احسب الا انه ذكر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ذلك كان بلبسه ومن حديث
 المجاهد بن سعد قال زابت محمد بن علي بن محمد في عييه **فصل** لا بد او ديا سناد جيد
 عن ابن عمر لما اتخذه رسول الله صلى الله عليه وسلم الخاتم من الفضة وتقر فيه محمد
 رسول الله قال لا يتقش احد على نقش خاتمي وقد اخرج من حب اسنقاساني
 ولا بد داود وامرنا ان لا يتخذتم مثقالا ونهاه عن الختم بالحديد ويصير
 الخطابي وفي رواية كان له عليه السلام خاتم حديد ملوى عليه فسه قال الشافعي
 في نهه الا ان خاتم الفولاذ مطرود للشيطان لاسيما اذا الوى عليه فضة ايضا
 فكانه اراد تعليم امتي بهذا **فصل** لا بد من حجة عن ابيهم انه عليه السلام قال
 من يحكم باليا قوت الاصفير لئلا يصفر والزمرد سفي القفر قال من ليس العقير ليريق له
 الا بالدي هو اسعد فانه مبادك وصلاه في خاتم عقير كان صلاه ولا اصل لذلك
 ومن حديث ابي هشام الرقاعي عن حصن عن جعفر عن ابيه قال كان نقش خاتم رسول الله
 صلى الله عليه وسلم الغرة لله وعن معمر بن عبد الله بن محمد بن عقال انه اخرج خاتما اليهم
 وزعم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يلبسه في مال اسد قال معمر فربما
 بعض اصحابنا غسله بالماء شرب ذلك الماء ولا بد سعد قال ابن سيرين كان في خاتم
 رسول الله صلى الله عليه وسلم بسم الله محمد رسول الله ومن حديث محمد بن عمرو بن عثمان
 ان معادا لما قدم من اليمن حين بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم اليها قدم وفي يد خاتم
 وروى نقشه محمد بن رسول الله فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم ما هذا فقال رسول الله
 الان كنت انت الى الناس فاروق ان براد فيها او ينقص منها فاحمدت خاتما اختم به قال
 وما نقشه قال محمد رسول الله فقال له عليه السلام امن كل شئ من معاد حتى خاتمه ثم احله رسول
 صلى الله عليه وسلم فتميم يوفى روايه اسحق بن سعد ان جالدا بن سعد اتي رسول الله
 صلى الله عليه وسلم في يد خاتم له فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم ما لك
 ما هذا قال احله فقال اطرحه الى طرحة فاذا هو حديد ملوى على فسه فقال ما
 نقشه قال محمد رسول الله فاخذه عليه السلام فلبسه فهو الذي كان في يده وفي حديث
 عمر بن محمد بن سعيد الرشي عن ابن عمر قال فخل عمر بن سعد ابن العاصي حين قدم من الحبش
 على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال له ما هذا الخاتم في يدك يا عمر قال خطه يرسوله
 قال فما نقشته قال محمد رسول الله فاخذه فتميم به فان في يده حتى قبض صلى الله عليه وسلم
 ثم في يد الصديق رضي الله عنه وروى ابن سعد من حديث عطاء بن جاهد عن عبد الاعلى بن عبد الله
 ابن كفرة عن ابن المسيب قال لما بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم الى الحبش ولا امر حتى لقي الله ولا عمر حتى لقي الله
 ولا عمر حتى لقي الله رضي الله عنهم ثم ذكر ملاة اخر من الصحابة **فصل** قال الخطابي وقد رده

للنساء ان يحمن بالفضة لان ذلك من رى الرجال فان لم يجدن ذهباً فليصفرن بالبرقع
 او خمر ولا يسلم له ما ذل من الدراهم **فصل** الفض بنم الفاء وحلى لشرها والحد الفصوص
 ونسب الجوهرى الى القوام البصرة وانما حصل الفض مما يلى الكف لانه ابعد من الرينة ونسب
 عليه القاضي حسين من احكامها والرافعى في الوديعه **فصل** قوله ونقش فيه محمد رسول الله
 هذا هو المعروف ونقل ابن السكيت عن السجستاني محمد بن ابي محمد انه قال فيه رما دة لا اله الا الله في اذنه
 وكان نقش خاتم ماله حبس الله ونعم الوكيل **فصل** والكلمة مع النواشرها وحيام وطام
 وحام وحم هذه ست لغات والجمع خواتم **فصل** ذكر المرباني في الباب المفصل راي
 رسول الله صلى الله عليه وسلم في يد رجل من الانصار حاتم فضه فصد منه فاستحسبه فقال
 هو الذي ارسل الله صلى الله عليه وسلم رسول الله صلى الله عليه وسلم واستبطن فضه فاختار الناس خواتم
 واطهر واخصوصها فقال عليه السلام وقد فعلوا ما ابا لاسر خاتمها بعد ما فوضعه في فيه فضاغ
 فسا على عمه اذ طلب الحاتم لحمة خاتما فلم يجد عليه وفي اصبعه خاتم معصم عليه محمد
 رسول الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم قد عاينته فقال عليه السلام هذا الحاتم فاحفظه والربني
 ولا نقادني بذلك وصع خطله اسم الحاتم **باب خام الحديد**
 ذكر فيه حديث سهل بن سعد الساعدي في قوله والنقش ولو خاتم من حديد وفي اخره ما معك من
 القرآن قال سورة لدا سورة لدا سورة عدد هاء فقال قد كتبتكم بما معك من
 القرآن وخاتم الحديد كان ليس في اول الاسلام ثم امر الشارح بطرحه ودوى الحديد
 من حديث ربه ان رجلا جاء الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وعليه خاتم من حديد فقال ما لي
 اجد عليك خاتم اهل النار ثم جاء وعليه خاتم من صفر فقال ما لي اجد منك روح الايمان
 ثم اياه وعليه خاتم من ذهب فقال ارم عند خاتم اهل الجنة قال من اى شئ اتخذته قال من فضة
 ولا تهمه مثالا ثم قال حديث عريب واختلف اصحابنا في ذراهه لسر الحاتم الحديد والرياح
 والحاسر والاصح المنع **باب** **نقش الخاتم** ذكر فيه حديث الشريفة
 ان سى الله صلى الله عليه وسلم اذا كان حبت الى دهر او فاس من الاعاجم فيقول له انهم لا
 يعملون خاتما الا عليه خاتم فاحد النبي صلى الله عليه وسلم خاتما من فضة نقشه محمد
 رسول الله صلى الله عليه وسلم في ابطر الى يمينه او يصفى الحاتم في اصبع النبي صلى الله عليه وسلم او في كفه
 وحديث ابن عمر ان محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم كان من ورق كان في يده ثم كان بعد في يد
 ابي بكر ثم كان بعد في يد عمر ثم كان بعد في يد عثمان صلى الله عليه وسلم حتى وقع في يد ابي بكر فقتله
 محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم قد سلف قريبا اليك على النقش في الاوسط للظفر في من حديث ابن عمر
 كان خاتم رسول الله صلى الله عليه وسلم في يد عثمان بن مسعود فلما ارسل عليه السلام
 دفعه الى رجل من الانصار فاني فلما لعثمان فسقط فيه فلم يوحدا فاختار عثمان خاتما من ورق
 ونقشه محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم ما دوناه ان الحاتم انما الحاتم مطع على التبت حفظ للاسوار
 ان تفسر وساسه للمدبر ان تخزم وفيه انه لا بأس على الحاتم ذكر الله وقدره ذلك

وهم الاسوه الحسنه ودوى ماله عن صدقه ان سارقا قال سألت سعدا بن المسيب عن ليس الكاتبة
فقال البسده واجبر الناس في اقتنك بذلك وانما قاله على وجه الانذار لقول اهل الشام

باب اتخاذ الحاتم لخم به الشئ اوليت به الى اهل الحجاب وغيرهم سلف حريه
باب من جعل فض الحاتم في بطن فيه ذكر فيه حديث نافع ان عبد الله حدثه

ان النبي صلى الله عليه وسلم اصطنع خاتما من ذهب الحديث وفيه قال حوربه ولا احسبه
الا قال في ذلك النبي قد اسلفنا فيه وانه السند وقال ابن بطال ليس في كون الحاتم في هذه الصور
في بطن الفخذ ولا في ظاهرها منى ولا امر ولا دل المباح وقد روى ابو داود عن ابن اسحق قال رايت
على الصلت ابن عبد الله بن يوفى ابن عبد المطلب خاتما في حضرة اليمنى فقلت ما هذا قال
راى ابن عباس خاتمه هكذا وجعل فضه على ظهرها قال ولا الحلال الا قال في رايت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يلصق خاتمه لذلك **باب** التمدني قال الحارث بن اسحق عن الصلت
حسن وقيل للمالك ان يجعل الفضة في الفخذ او في الاذن ان بالحاء انما قال في ذلك لانه وجد الناس
يحمون على ظهر الفخذ ما كان يفعل ابن عباس ولم يقل ان الفضة في باطنه لا يجوز **فصل** وقول
حوربه ولا احسبه الا قال في حديثه اليمنى قد اسلفنا الروايات فيه واهما صحا وان الاشهر
المستعمل اليمنى وادعى بعضهم انه لم يخرج احد من اهل الصحيح وان جعل الحاتم غير هذا الفضة قال الداود
ويجوز به لم يحقق القول والروايات كلها ليس فيها هذا قال وتواط الناس على اليسار بدل ان
اليمنى ليس محفوظ وليس جازع قال مالك والره الحاتم في اليمنى قال انما يدلى ويشرب
ويجعل يمينه فليف يري ان اخذ باليسار ثم يجعل في يمينه الى الفخذ لا فيجعل الحاتم في اليمنى
لما جهر لرها او ربط حيطا في اصبعه قال لا بأس بذلك وهذا قد اسلفناه ايضا **باب**

هل جعل نقش الحاتم ثلاثة اسطر ذكر فيه حديث عامر عن انس ان ابا بكر لما استخلف كتب له
وكان نقش الحاتم ثلاثة اسطر محمد سطر ورسول سطر والله سطر قال ابو عبد الله وراى
احمد بن الارض اى ما اى عن عامر عن انس قال كان خاتم النبي صلى الله عليه وسلم في يده وفي يد
ابى هريره وفي يد عمر بن الخطاب وفي يد علي بن ابي طالب وفي يد ابي موسى وفي يد
فسقط قال فاحلها ثلاثة ايام مع عمار بن مرج البير فلم يجد **الشح** هذا له مباح وليس
لون نقش الحاتم ثلاثة اسطر او سطر افضل من لونه سطر او احدا وقد عاينته هل الكلاله
والرسول في الوسط والباقي اسفل او بالعلس ولحمه رديه استعمل انما الصالحين ولناس
ملاصهم على جهة التبرك بها والتمس وفيه ان من جعل الصالحين العيت بخواتمهم وما يكون يادهم
وليس ذلك عايب لهم وفيه ان يسير المال اذا صاع انه يحسب في طلبه والاختهاد في
تفتيشه ما فعل الشارع عجز ضاع عقده عايشه وجلس الجيش على طلبه حتى وجده وفيه ان
من طلب شيئا ولم يجد فيه بعد ثلاثة ايام ان له ترك ذلك ولا يكون مضيعا وان الثلاث حديثها
العدري في تقدير المطلوبات **باب** الحاتم للنساء وكان على عايشه خواتم

ذهب

ذهب ثم ساق من حديث ابن عباس قال شهدت لعبد مع النبي صلى الله عليه وسلم فقبل
الخطبة وذا من ذهب عن ابن جريح قال في النساء جعل للنساء الخواتم في يديهن
الربادة أخرجهما الاسماعيلي عن المطهر بن محمد بن سعد عن ابن جريح وذاك
المنيع بن عيسى عن ابن عبد البر ان ابن جريح الحديث بطوله وفيه هذا يعني ان قول
النخاري بهم منه تفرد ابن جريح عن ابن جريح وليس ذلك والخواتم للنساء من جملته الخواتم المباح لمن
والذهب حلال للنساء والخواتم للنساء التي يلبسها في اصابع اليد واحدة بها فتحة وذلك لان
كانت في يد الرجل عن ابن السكيت وقال غيره العوض خواتم بلا قصور بها طلق وكل حمل الحبر
هو صمغ وذلك قال الجوهرى العبد ما يترك سطقه من فضة لا يضرها فاذا كان فيه نص فهو الخاتم
والجمع فتح وهو حان قالوا بما جعلتها المرأة في اصابع يديها واما الدودي العبد الكاهن البير
وقال ابن السكيت هي خواتم للنساء يلبسها في اصابع اليد **باب**

القلادة والسحاب للنساء يعني قلادة من طب وسك ذكر حديث ابن عباس قال خرج النبي
صلى الله عليه وسلم يوم عيد فضلى ذهنتين لم يصل قبل ولا بعد ثم انى النساء فامرهن بالصدقة
لجعلت المرأة صدقة بخبرها وسحابها هاتان الحديث سلف والحرس يضم الحلقه من الذهب
والفضة تبرز في الاذن وفي الصمغ انه بالضم والكسر ايضا يقال ما لي اذنها حرس وسمي هذه
الحلقه ايضا الحق وفي السارح هي القراطيل فيمحصه واحدة في طبعه واحدة والحرس حرس الخ
اسم الشيء المقدور وما فتح اسم القفل قبل هاتان في الشيء المحروس واما المصدر وما الفتح
والمستعيا بالضم والاسرى الرأ واما من الذهب فالحرص مع معال حرص ويحرس الحرص
وان هم الاحرصون والسحاب قلادة من طب وسك قال الجوهرى قلاده من طب وسك
وعبر ملبس فيها من الجوهر شى قال والسك من طب عربي فقولوا على هذا من طب
وسك واحد وقيل هو المصنوع من قزيعيل والقلادة من حلى النساء ايضا وقال ابن دريد
هو قلادة من قزيعيل وغيره والجمع سحاب **باب**

استعاره القلادة ذكر فيه حديث عائشة الساقية التميم هلكت قلادته لاسما فبعث رسول الله صلى الله عليه
وسلم في طلبها رجال حفرت الصلاة وليسوا اعلى وصو ولم يجدوا فاصلاوا على امره وصو
فلما وادى النبي صلى الله عليه وسلم فانزل الله اليه التميم زاد ابن عمر عن هشام عن ابيه عن عائشة
استعارت من اسماء فنه ما ترجم له وهو استعاره الحلى وطاه هو من ربيته النساء وان ذلك من
الامر القديم المعول به وقال الاسماعيلي ذكر الباب للاستعاره فتذكر حديث ابن عمر
المعقول عن الحسن بن سعيد بن محمد بن عبد الله بن عمر بن الخطاب عن هشام بنه الاستعاره
باب القراطيل للنساء وذكر قال ابن عباس امرهن النبي صلى الله عليه
وسلم بالصدقة فامسهن يومئذ اذنهن وطوفن ثم ساق حديث ابن عباس انه عليه السلام
صلى وليس يوم العيد ثم انى النساء معه بلال فامرهن بالصدقة فجعلت المرأة تلقى قراطيلها
القرط يضم القاف هو ايضا من حلى النساء وهو طالع في سحمة الاذن كان من ذهب او غيره

قاله ابن دريد وقال الداودي انه الحص وسمى السف والزل ويهون بضم اليا اي يهون
الى اذ اسر وخطو من **باب السحاب للصبيان**

ثلاثاء

ذكر فيه حدث ابو هريرة كنت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في سوق من اسواق المدينة
فامرقت فاقترفت فقال لي بلغ ادع الحسن بن علي فقام الحسن بن علي فمسى عنقه السحاب
فقال عليه السلام بيده هكذا انقش الحسن بيده هكذا فالتزمه فقال اللهم اني
اجبه فاجبه وجب من حجة قال ابو هريرة فما كان احدا جاب الى من الحسن بن علي
بعد ما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما قال فيه جوار جعل السحاب
في اعناق الصبيان واتحاده لهم وهي سحاب القنفذ والسك والطيب وشبهه
مما يجعل للرجال واشاء الذهب فلهذه مالا للصبيان الصغار وكره لهم لبس
الحرير ايضا وقال ابن شعبان لا يجوز اتحاده وفي المدونة لا باس ان يحرسوا وعلمهم
الاسورة وظاهر الجواز والمحاط به ذلك ولبه وقوله بلغ قال ابو عبد الله هو
عند الحرب العداو اللثم وسيل بلال بن جرير عن ليح فقال هي في لغتنا الصغير
والى هذا ذهب الحسن اذ قال لا تلبس ذلك ردا ما صغير الى العلم قال الاصمعي
الاصل في اللع من الملايع وهي التي تخرج مع السلا على الولد واللع في الرجال
يوصف به الاحق وقد سلف زياده في شرحه في البيوع في باب ما يلزم في الاسواق
وقيه انه عليه السلام عانق الحسن وقبله ويعني بالالتزام المغانقة والتقبيل المدلول
هناك وسياق في ما للعلماء في المغانقة فانه موضعه **باب المنتشبهون**

بالنساء والمنتشبهات بالرجال ذكر فيه حديث عن درج سعيه عن قتادة عن
علمه عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم المنتشبه من الرجال بالنساء والمنتشبهات
من النساء بالرجال تابعه عمر ان سعيه **الشرح** عمر وهذا هو ان مرزوق ابو عمر
الباهلي البصري من افراح وفيه من الفقه ما ترجم له وهو انه لا يجوز للرجال التشبه
بالنساء في اللباس والزينة التي هي للنساء خاصة له وهو انه لا يجوز للنساء التشبه بالرجال
فيما كان من ذلك للرجال خاصة مما يحرم على الرجال لبسه مما هو من لباس المقانع والقلائد
والمحاق والاسورة والخلاخل وفيما لا يجز له التشبيه في الافعال التي هي من اختصاص
الاحكام في الاحكام والتأنيث في اللباس مما يحرم على المرأة لبسه مما هو من لباس الرجال
العمال الرفاق التي هي نعال الحدو والمسح في محافل الرجال والاردي والطيا لسه
على نحو لبس الرجال لهما في محافل الرجال وسبه ذلك من لباسهم ولا يحل لها التشبه بهم من
الافعال في اعطائها نفسها مما امرت بلبسه من القلائد والقرطه والخلاخل والاسورة
وتخذ ذلك مما ليس للرجل لبسه وتزل بعد الايدي والارجل من الحجاب التي امرت بتغييرها
روى ابن مريم عن العنبي عن حسين بن عبد الله قال رايت فاطمة بنت رسول الله صلى الله
عليه وسلم وفي عنقها فلاة وفي يدها مسكة في حل يد وقالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم

احفا الشارب

استصال وهو لا ياتي من يملك بهلك ومعناه مثل اخفوا في الحديث اسم ولا يسمي اي لا يسمي قال
 الجوهر في صاحب الاعمال حال هلكته المحي بالسر من ارب فيه وقد لا العادة والباب غير
 الاستنباط وقوله واعفوا قال الجوهر في الشعر والبنت وعمرها ذكر الا يمتحي عفو اي لثروا
 قال وعفوة انا واعفيتها ايضا لغتان اذا هلكت ذل عليه فعلى هذا نقرأ واعفوا موصولا ومعطوفا
 وبالقطع فرائنا في المحجج بحسب اللام بمفهوم وقال الجوهر ويضم اللام من يري المحي مثل دروه
 ردوي **فصل** في علمه بوقوع الحجة ان فيه جمالا للوجه وزينه للرجال وفي بعض الخبر ان الله تعالى زين
 من ادم بالحي لان العرض له مخالفه الاعمال وهذه اما لم يحرج بطولها عن الجرد المعتاد فمعنى صاحب
 ان سحره وسلف ان معني اخفوا الشارب نصها وان طلقها مني عنه هذا مذهب اهل المدينة والثر
 العلماء وهو ردوي عن جمهور الصحابة رضي الله عنهم وقال ابو حنيفة رحمه الله هو مستحبة نقله ابن السكيت
 عن الشافعي ايضا فاعرب قال ودليلنا قوله عليه السلام ليس سانس خلق ولان فيه جمالا
 للوجه وزينه وفي طيفه مثله قال الطبري فان قلت ما وجه قوله اعفوا اللحي وقد
 علمت ان الاخفا الاثار وان من الناس من ان ترك شعر الحية انا غا سنه نظاهر هذا الخبر
 ما حصر طولاً وعرضاً حتى صار للناس حرجاً ومثلاً قيل قد سب المحجج عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
 على خصوص هذا الخبر وان من الحجة ما هو محطور اخفاوه واجب قصه على الخلق من السلف
 في قدر ذلك وحده فقال بعضهم خذ ذلك ان رداد على قدر القبضه طولاً وان منتشر عرضاً فيتم
 ذلك فاذا زادت على قدر القبضه كان لا ياتي حرجاً ما زاد على ذلك من غير حرجهم منهم ترك الزيادة
 على ذلك وروي عن عمر انه رأى رجلاً قد اسر رجلاً فخرجه ما قد ترك الحية حتى كثر ما حمله بها
 ثم قال ابنتي حكيم ثم اسر رجلاً فخرجه ما تحت يده ثم قال اذهب فاصط شرعك واصلده برك
 احدهم نفسه حتى كانه سبع من السباع وكان ابو هريرة يفيض عليه في اخفاها فضل وعن ابن
 عمر مثله وقال اخرون باحد من طولها وعرضها ما لم ينجس اخفاه ولم يجدوا في ذلك حرجاً غير ان معنى ذلك
 على ما لم يحرج من عرف الناس وهذا قد ساء وروي عن الحسن انه كان لا يرى بأساً ان ياخذ
 من طول الحية وعرضها ما لم ينجس الاخذ منها وكان اذا دعى اصحبه يوم النحر لخدمتها شيئا
 وقال عطاء ماس ان ياخذ من الحية الشئ القليل من طولها وعرضها اذا كثرت وعلت ذاهبه
 الشهرة كالملس والصواب ان قوله اعفوا اللحي على عمومها الا ما حصر من ذلك وقد روي عنه
 حديث في اسناده بطرد ان ذلك على الخصوص وان من الحمام الحق فيه نزل اعفاه وذلك
 ما يحاو وطوله او عرضه عن المعروف من طول الناس وحرج عن الغالب فهم الاما يرى
 مروان ابن معاوية عن سعيد بن ابي راشد الملقب عن ابي جعفر محمد بن علي قال كان عليه السلام
 ياخذ الحية فما طلع على اللقمة وهذه الحية وان كان في اسناده نظر فهو جميل من الامر
 وحسن من الفعل **باب ما يذكر في التشبيه**
 ذكر فيه حديثين احدهما حديث محمد بن سيرين سالت انساً اخضبت النبي صلى الله عليه وسلم
 فقال لم يبلغ السيب الا قليلا وحديث ما سئل امر عن خضاب رسول الله صلى الله عليه وسلم

فقال انه لم يبلغ ما يحجب لوشيت ان اعد شمطاته في لحيته ثانياً ما حدث عبد الله من
 امر موهب قال ارسلني اهل الى ام سلمة بقدح من ماء وفضل لسرسل ثلاث اصابع من فضة فيها
 فيها شعر من شعر النبي صلى الله عليه وسلم وكان اذا اصاب الانسان عين او شيء بعث اليها
 تحضيه فاطلع في الخجل فربا شعره حمرا وعن سلام عنه ايضا قالت فطقت على ام سلمة
 فاخرجت اليها شعرا من شعر النبي صلى الله عليه وسلم تحضوا وقال ابو يعقوب بن نصر
 الى الامسعت وهو من امر ارحم عن ام موهب ان ام سلمة ارته شعر رسول الله صلى الله عليه وسلم
 احمد **الشرح** سلام هذا قال الجاني ذابها عن منسوب في سجدة الى محمد ونسبه
 ابو علي ابن السكيت ابن ام مطيع وذهب الطبراني الى انه ابن مسكين وقول ابن السكيت اولى
 والحدس محفوظ لان لم يطبع ووجه لونه لم يبلغ السبب الا قليلا لانه توفي وهو ابن
 ثلاث وستين والشيب غالباً يكون بعد ذلك قال انس توفي على رأس سنين سنة وليس
 في رأسه ولحيته عشرون شعراً بيضا وقال ابو جعفر كان لثغرها عتقته زاد غيره
 وصدغته والعففة الشعر الذي بين الشفة والذنق وشمطاته شبيهة والمحجب
 بسرا الميم المرث وهو الإحاطة التي يحفل فيها الساب والخجل هو المحو كان عند ام سلمة طحل
 من فضة فيه شعرات من شعر رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان اذا اصاب اطفال
 او اشتكى بيت بانه فحض الشعر في الاناء ثم يشربه ويتوعدا منه معبثي اهلها طلعت
 فيه فاذا اسعرت حمرا واما محضته لسي برته الشعر في ذلك الماء فليشربه المعين
 في دفع الله عنه برته ذلك الشعر ما بد من شلوى وقول محضوا بان الدودي انما
 رأى حمرة الشعر من الطبيب وظهر انه مصبوغ لكن روى ابن ابي عمير من هذا الوجه بلفظ
 محضوب بالحناء والكم **قلت** وأحلف لا تارهل حضب ام لافعال اسن حاسر
 لا وهو قول مالك والذوالحلماء وقال عثمان ابن موهب ان ام سلمة اخرجته محضوما
 سبه واخرجها الطبري بزباده محضوما بالحناء والكم وقال هذا شعره وسلف ايضا
 عن غيره وزعم طائفة من اهل الحديث انه حضب لهذا الحديث وبما ذواه ابن اسحق عن سعيد
 المقبري عن ابن جرح انه قال لا بن عمر انه بصفر لحيته فقال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
 كان يصفر بالورس فانا احب ان اصفره كما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصنع وقد سلف
 ورواه القطان وحماد بن سلمة عن عبد الله بن عمر عن سعيد المقبري به وقال **وايت**
 رسول الله صلى الله عليه وسلم يصفر لحيته وروى الطبري من حديث عبد الله بن محمد بن عجيل
 قال قد علمت ان المدينة وعمر ابن عبد العزيز والعلية ما رسلني عمر اليه وقال سلمة
 هل حضب رسول الله صلى الله عليه وسلم فانا نجد هاهنا شعرا من شعره فيه ما عثر
 كانه قد لون فقال انس ان عليه السلام كان قد منع بسواد الشعر لوعده من خمسة عشر
 ما اقبل من راسه ولحيته ما كنت ادرى هل اعد خمسة عشره شبيهة ما ادرى ما هذا
 الذي يحدون الامن الطبيب الذي يطيب به شعره وهو غير لونه

باب الحضاب ذكر فيه حديث أبي هريرة قال قال
 النبي صلى الله عليه وسلم ان اليهود والنصارى لا يصبغون فخالفوهم اختلف السلف
 في تغيير الشيب وروى شعبه عن الركن ابن الربيع قال سمعت القاسم بن محمد يحدث
 عن عبد الرحمن بن حرملة عن ابن مسعود انه عليه السلام كان يبرء بعد الشيب وروى
 ابن اسحق عن عمر بن عبد الله بن مسعود عن ابيه عن جده انه عليه السلام قال من شاب شيبه في الاسلام
 كانت له نور ابومر القيمة الا ان يصبها او يحصبها فإني بعضهم ان امره عليه السلام يصمعه
 امر ندب وان يعبره اولى من تركه ايضا روى عن قيس بن الحارث قال كان ابو بلال الصديقي يخرج
 اليها وكان يجتهد صرام العرق من الحناء واللم وكان السبعي وان له ميلة تحصبان بذلك
 ايضا وعن عمر بن الخطاب انه كان يامر بالحضاب بالسواد ويقول هو سلب للزوجة واهيب
 للعدو وعن ابن ابي مليكة ان عثمان حبس به وعن عتبة بن غنم والحسن بن الحسن انهم كانوا
 يحصبون من النابيع على بن عبد الله بن عباس وعروة بن الزبير واسد بن سدر وابو بردة وروى
 ابن وهب عن مالك قال لم اسمع في صبح الشعر بالسواد نهى معلوم وعبره احب الي ومن كانت
 بالصفحة على وان عمر والمغيرة وحرر الجلي وابو هريرة واشد رضى الله عنهم ومن التابعين
 عطاء وابو وايل والحسن وطاوس وسعيد بن المسيب رحمهم الله واعلم مغبروا الشيب
 من حديث أبي هريرة وعروة بن عمار واهم مطر الوراق عن ابن زباج عن جابر بن عبد الله عن
 الرسول الله صلى الله عليه وسلم ورأسه ولحيته كانا نعاما بيضا فامر رسول الله صلى الله عليه
 وسلم ان يغيروه فغيروه وراى اخرون تركه اصل اولى من تغييره وان الصحاح عنه نهى عن تغييره وقالوا
 توفي وقد بدا في عبقته ورأسه الشيب ولم يغيره بشي ولو كان يغيره الاحبار كان قد انزلوا
 قال رأت ابوا اسحق الهذلي رأت عليا بن الراس والحجة وقاله السبعي وكان في ابن لعب
 ابيض الحجة وعن انس ومالك بن اسد وسلمة بن الاوع انهم كانوا لا يغيرون الشيب وعن الطفيل
 وابو بردة الاسلمي مثله وكان ابو بكر وعلمه وعطاء وسعد بن المسيب وعطاء بن السائب لا يحصبون
 لا يحصبون واغفلوا بما روى ابواسحق عن ابن جحيفة قال رأت النبي صلى الله عليه وسلم عبقته بيضا
 قال الحجة الطبري الصواب عندنا ان الآثار التي رويت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يغيره
 والهي عنه صحاح ولكن بعضها عام وبعضها خاص بقوله كالفوا اليهود وغيره والشيب المتراد
 منه الخصور اى غيروا الشيب الذي هو نظير سيب اى حافة وانما من كان اسبط فهو الذي اشتهر
 رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لا يغيره وقال من شاب شيبه الحديث لانه لا يجوز ان يكون من
 رسول الله صلى الله عليه وسلم قول مصاد ولا يسمع من الجمع فيغيره من العجائب فحول على الاول
 ومن لم يغيره فالمانع ان يغيره ندب لا فرض ولا يرى يغير ذلك وان كان قليلا حرا سعيه
 او كان انتهى عن ذلك نهى كراهه لا يحرمها لاجماع سلف الأمة وخطفها على ذلك وكذلك الامر بما امر به
 على وجه الندب ولم يكن ذلك كان ياروا التغيير قد امروا على المعبر من اواخر المغيرين على تاتى
 المعبر ومجوعنا قال النوري **قايه** يصع بصم اليا وتحتها ما في المشار **فصل**

ادنيا

[illegible]

مصبوعة فالترك اولى وما لعكس **باب** **المجعد** ذكر فيه
 احاديث احدها حدث اسن الطويل وفيه وليس بالمجعد القلط وقد سلف في صفة النبي
 صلى الله عليه وسلم ثانياً حدث البراءة ما رايت احداً الصن في حلة حمراء من رسول الله صلى الله
 عليه وسلم قال ابو عبد الله قال بعض اصحابي عن مالك ان حنيفة تصير قريبا من منبليه
 قال ابو اسحق سمعت به حدث غير مرة ما حدث به الاصحاب قال سبعة سبعة يبلغ سمعهم ادنيه
 وقد سلف ايضا ثانياً حدث ابن عمر انه عليه السلام قال اد الى اللبلة عند اللعبة
 فرأيت رجلاً حسن ما انت رأيت من ادم الرجال الى ان قال عم اذا انا رجل مجد الحديث
 وسلف ايضا رابعاً حدث اسن انه عليه السلام كان يصير سبعة سبعة منبليه ذلك
 من طريقين عنه وثالث كان شعر رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلاً وربع كان شعره رجلاً
 لا مجد ولا سبط وخامس ليس فيه ذكر المجعد فلا وجه لاراده هنا وفيه وكان سبط اللحية
 لنا الا لثهم ولبعصهم سبط بدل السبط وشك المروزي فقال لا ادري سبط او سبط قال
 عياض والكل محم المعنى لانه روى بعد شتن اللحية اي على طهما وهذا يدل على سعتها ولبرها
 وروى سبط الاطراف وهو موافق لمعنى سبط ثم رواه من حدث فتاده عن اسن او عن رجل
 عن هرة قال كان النبي صلى الله عليه وسلم في القديين حسن الوجه لم اربعه مثله وقال هشام
 عن معمر عن قتادة عن اسن قال كان النبي صلى الله عليه وسلم شتن اللحية والقديين وقال ابو هلال
 سكتادة عن اسن وجابر بن عبد الله قال كان النبي صلى الله عليه وسلم في القديين لم اربعه
 بعد سبها لثم سنان حديث ابن عباس السالف واما موسى فرجل ادم مجد الحديث ولا وجه
 لذكرها هنا وروى علي بن هشام الاسمعيلى من حديث علي بن حجر عنه في احاديث الباب انه
 عليه السلام كانت له حمة يبلغ قريبا من منبليه وفيه يبلغ سمعهم ادنيه وقيل ضرب شعره منبليه
 وليس ذلك في وقت واحد واما ذلك اخبار عن اوقات مختلفة يملن فيها زياده الشعر
 بغفلته عن قصه فكان اذا غفل عنه بلغ منبليه فادانها هذه وقصه بلغ سمعهم ادنيه او
 قريبا من منبليه فاخبر كل واحد عما شاهده وعان ونحو عليه السلام ان عيسى بن مريم عليه
 السلام كانت له لمة حسنة قد رجليها وان موسى كان ادم مجداً قد كانت له لمة وان
 الجوده لا يتبين الا في طول الشعر وهذه الاثار طها دل ان احاد اللم وترجليها من سنن
 النبيين والمرسلين صلوات الله وسلامه عليهم اجمعين **فصل** قوله في صفة عليه
 الصلاة والسلام ليس بالابيض الامه يعني ان لونه ليس بالشديد البياض الفاحش الخارج عن
 حد الحسن وذلك ان الحزن البياض هو الذي لاخالطه شيء من الحمرة بلون الفضة والقطط
 بفتح الطاء ولونها الشديدة المجعد وقيل الذي كان سمرات راسه رطب حمراء
 الكاودي **فصل** في حديث عياض في حق الدجال كانها عنه طافية يرد بارزة
 قد برزت وطفتها رطفاً الشئ فوق الماء وترجل الشعر سبطه وتقومه **فصل** شعر
 رجل مع الجيم ولونها مسرج عن صاحب العيز واختلف في معنى المسرج ابن مريم على اقول سلفت

ادم

د
و
ا

دند

فصل قوله في حديث ابن عباس مخطوم عليه قال صاحب العين هو جبل من ليف قال
 الجوهرى بضم اللام وشكونها وقال ابن فارس والفرار ان الجملة الليف وقال الخطابي الجملة
 كل جبل اجد فله من ليف او قوت او غير ذلك ما كان ويقال به ليف المقل وفيه بيان
 ان موسى عليه السلام حج خلا لما يقول اليهود انه لم يحج ولم يخذ البيت مقسقا
 فقط **فصل** قول انس انه مات ابن ستين سنة هو قول عمرو ابن الزبير وروى عن ابن عباس
 خلاف هذا قال اقام عليه السلام مدة ثلاث عشرة سنة بوحى اليه وبالمدينة عشرة
 وثمانون وهو ابن ثلاث وستين سنة وقد سلف الاختلاف واصحا في سنة **فصل** قوله
 ليس بالطول الباس اي ليس بخارج عن الحد في طوله ولا بالفيض يعني انه كان معتدلا
فصل حديث البراءة كان في الحرب قاله الداودي وقوله ان حمته انصرب قريبا
 من منكبته وقال بعده شعبه يبلغ سمحه ادنيه وهما متقاربان لان سمحه الاول
 هي محلو القرب وقال الى منكبته وقال ايضا بين ادنيه وعاتقه لعلها صعبات
 مراب لعله بعض منها عند ما حلق في حج او عمره او غيرها والجمعة بالضم جمع الشعر الراسر
 وهي البر من الوفرة قال الجوهرى وقال هو وان فارس المنة بالضم كما وزعمه الادريج
 فاذا بلغت المنكبين فهي حمة لذا في الصحاح هنا وقال في ذر الوقرة الشعره الى سمحه
 الادن ثم الجمه ثم المنة وهي التي المت بالمنكبين ولذا قال الهروي سمحت له لانها المت
 بالمنكبين قال فاذا اذادت فهي حمة وزجل نجم قال فاذا بلغت سمحة الادنين فهي وقرة
 وقوله قدر جلها فهي تقطر ما قال ابو عبد الملك يريد مسطها لما قال والترجل
 ان يبل الراس ثم مشط وقال ابن السكيت شعر رجل ورجل اذا لم يكن شديد المحو
 ولا سبطا يقول منه رجل شعره نرجلا وقال القزاز ترجيل الشعر دهنه ومشطه
 وسليخ سخته وقال الداودي هو ان يمسح بما اودهن ثم مسط ويرساع وقوله
 كان شعره رجلا هو يسر الجيم ونحوها ما سلف **فصل** قد سمرنا قوله غنبيه طافه
 وقال الاخفش يريد غنبيه طفت وامثلات وبرزت وقال غيره ذهب صوها ونقش
 وقال شهبها حبه غنبيه قد فخت وذهب ماوها وقيل اذا انه غنبيه قد خرج
 الاسود الذي فيها لان كل شيء طفر فقد طفا وطاف فيه غيرهم مور لانه من طفا يطفوا
 من ذوات الواو على هذا وعلى من قال فخت وذهب ماوها هم مور من طفيت
 زطفا وغنبيه بنا فاذا را الان الاعلى على هذا البناء الجمع نحو فرد وقرده الا انه جا
 للواحد غنبيه وحده **فصل** اختلف في الدجال هل يقال فيه المسيح سمعوا السين
 او بتشديد ها فقل ما التحفيف فيه وفي علي بن ابي طالب عليه وسلم قاله ابن قتيبة
 وقال الجوهرى يسمي الدجال مستحيا بالتحفيف من سياحته وما لتقيل لانه تمسح
 العين اليمنى **فصل** من العرب ما حكاه ابن التين انه قيل ان هذا الحديث دل على ان
 الدجال يدخل مكة دون المدينة وفيه نظر ولا حاجة الى ذكر ذلك فالادلة قايمة

على انه

قائم علی انه لا یرطها **فصل** ثوله لمرار جدره شبها له قال الجوهری شب و شبه
لجان معنی فقال هذا شبیه ای سبیه و شبها شبه بالجر مک

باب الثلبید ذكره عن عمر قال من طهر فليحلق ولا

سهموا بالنبيذ وكان ابن عمر يقول رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يلبد الشعر
ساق حدث ابن عمر سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يلبد يلبد يقول ليل
الهم ليل الحلات ثم ساق أيضا حديث حفصة أنه عليه السلام قال لها اني لنبذت
راسي الحلات وقد سلف في الحج والنبيذ ان جعل الصبح في العسول ثم يلبس بها
راسه عند الاحرام ليمعه ذلك من الشفت والثقل في الاحرام وروى سفيان بن عيينه
والصحيح الفتح ما قاله ابن بطال والمعنى لاسمهم او من رواه بالضم زاد لاسمهم
عليها والضمير ان يصغر شعره ودا الشعر الطويل ليمعه ذلك من السحب والتطهير
ومن فعل هذا المجره ان يقصر على من رآه وهو ما لا لانه فعل ما لاسمه النبيذ
الذي اوجب الشارع فيه الحلاق ولذلك رأى عمر الحلاق على من فعل ذلك ومعنى ليشبهوا
بالنبيذ اي سعلوا املا لا تشبه النبيذ في الانتفاع بها وتقي العصور والضمير يقصر
ولا خلقون ويقفون لم يلبد فمن فعل فهو ليلد وعليه الحلاق فان ليلدت المرأة قال
مالك تقصر ومعناه انها ممنوعة من الحلق فتقصر بعد ان تنسك ويذهب حتى يذهب
النبيذ وهو قول حفصة رضي الله عنها ما شان الناس طوا يقال حل من احرامه واحل مخي
باب الفروع ذكر فيه حديث ابن عباس كان النبي صلى الله عليه وسلم

باب الفرو ذكر فيه حديث ابن عباس كان النبي صلى الله عليه

وسلم بحب موافقه اهل الكتاب فما لم يوافقوه وكان اهل الكتاب يسيدوا لسائر
وكان المشركون يفتنونهم فبسد النبي صلى الله عليه وسلم ناصيته ثم فرق
بعد ذلك وحدث عابسه رضي الله عنها قالت كان انظر الى مريض الطيب في مفارق
رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو محرم قال عبد الله يعني ابن رجا احذر واته في معرف
النبي صلى الله عليه وسلم **الشرح** فرق شعرا الرأس سنة ولا يكون الامع لثرة
الشعر وطوله وقد قيل انما سمل ابرهيم وسننه وروى ابن وهب عن اسامة بن
زيد ان عمرا بن عبد العزيز كان اذا انصرف من الجمعة اقام على باب المسجد حرسا يحرسون
كل من لم يعرف شجرة قال مالك ورايت عامرا بن عبد الله من الزبير وبيعة من بني
عبد الرحمن وهشام بن عمرو يعرفون شعورهم وكانت لهشام حدة الى قمته فان
قلت فوله كان بحب موافقه اهل الكتاب معارض الحديث السالف ان اليهود والنصارى
لا يصعبون مخالفتهم قلت حدث ابن عباس يحمل ان يكون في اول الاسلام
2 وقت قوى فيه طمع الشايع رجوع اهل الكتاب واما سمل الاسامير واج
موافقتهم على وجد المالك لهم والسامع مع ان اهل الكتاب كانوا اهل شريعة وكان
المشركون لا يشرعهم لهم فسد عليه السلام ناصيته اذ كان ذلك مما كاله لانه

لم يات به عن ذلك ثم اذا الله سبحانه السدل بالفرق فاسميه بفرق شعره وتزل موافقه
 اهل الحجاب والحدث يدل على صحة هذا وهو قول ابن عباس كان عليه السلام يحب موافقه
 اهل الحجاب وكان اخبارا عن فعل تقدم وقوله ثم فرق اخبارا عن فعل متأخر وقع منه
 بخالفه اهل الحجاب وهذا هو الفسخ بعينه وهو لقوله ان اليهود والنصارى لا يصبغون
 لحافهم فامر بخالفهم امر اعماء وقد سدل بسدل جعل ان شرع من قبلنا شرع لنا اما لم يرد
 ناسخ **قوله** السدل الارخا فيترك سبلا على هيئته والفرق ان يعم شعرنا ميتة ميتا
 وسما لا يطهر جمته وجينه من الجانبين قال الجوهري سدل ثوبه قدسده بالضم
 سدا لا اى ارخاه قال ابن التين وقراءه بلسر الدال قلت الضم هو ما غضبطه
 الدماطى ايضا وقد لما اسلفناه عن الجوهري وسعر سدل وعبارته المطامع شعرا
 المشاوق السدل ارسال الشعر على الوجه من غير تفرق قال وقوله فرو رسول الله
 صلى الله عليه وسلم كانوا يفرقون بالتحفيف اسهروا شدة بعضهم والمصدر الفرق بالسكون
 وقد افرق شعره انقسم في فرقته وهو وسط راسه وأصله الفرق بين الشين والمفرق
 مكان فرو الشعر من الجنب الى دأره وسط الراس يقال بعم الرأى الميم وكسرهما
 وكذا افرق الطريق الموضع الذى يسحب منه طريق اخر ووسن الطبيب لمعانه
 والناسيه شعر مقدم الراس **باب الدوايب**
 ذكر فيه حديث ابن عباس في بيته عند يمونه رضي الله عنها في اخره فاحدوا واتى محمد بن عيسى
 وفي لفظ بدوايتى او براسى وشيخنا محمد بن الفضل بن عيسى ابو الحسن الحرار الواسطى من افراد
 مات ستة ثلاث وما يروى في المطامع الدوايب بالناسيه فقال بدوايتى بنا صيتى وعبارته
 بعضهم هي شعر الناسيه ومسدها وعبارته الجوهري الدوايب من الشعر والجمع الدوايب
 والدوايب انما حور احادها للخلام اذا كان في راسه شعر غيرها واما اذا طلق شعره ترك
 له دوايبه فهي القزع المنهى عنه ما يستعمله وفي ابى داود من حديث ابن عمر انه عليه السلام نهى عن
 القزع وهو ان يخلو الصبي ويترك له دوايبه والدوايب مهوره قال ابن التين ان يترك الشعر
 في بعض الراس ويخلق اثره **قوله** وقيل ان يترك الشعر في وسط الراس ويخلق سايره وكذلك
 وكذلك الطره والصدغ وأصل جمع دوايبه الايب لان الالف في الي في دوايبه كالف رساله
 حقا ان سدل منها هم في الجمع لكن استقلوا ان تقع الف الجمع بين هذين فابعدوا من الادنى
 وادوا قاله الجوهري **باب القزع** ذكر فيه حديث ابن عمر رضي الله عنهما
 انه عليه السلام نهى عن القزع قاله عبيد الله قلت وما القزع قال عبيد الله قال اذا طلق
 الصبي وترك ههنا شعر وههنا شعر وانما لنا عبيد الله الى ناصيته وجانبى راسه فقل
 لعبيد الله فالجارية والخلام قال لا ادري هكذا قال الصبي قال عبيد الله وقاودته فقال اما
 القصة فالقصة للخلام فلا بأس بهما ولكن القزع ان يترك ناصيته شعر وليس في راسه غيره
 ولذلك سقوا راسه هذا وهذا حديث ابن عمر ايضا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن القزع اصل

العرع

الفزع مع العافوا الراي قطع السحاب سمي ما يترك في الرأس من الشعر فزعاً لذلك وقال ابن
 السكيت هو ان يسحب من الرأس تواضع فلا يترك فيها شعر قال سيبويه من سحره الا فزع الواحد
 فزعة ومثله ما في السما فزعة وقال ابن فارس هو ان يخلق رأس البهي ويترك الشعر في مواضع منه
 سقراً وهو الذي جاء النبي عنه قال العلماء والخلف في المي عنه انه نسويه للحلق وقد روى ابو
 داود في حديث المعنى الذي من اجله سمي عنه قال سيبويه الخلو في سحره هرون في الحجاج ابن
 حسان قال دخلت على اسيرين قال له فقال جدي اخي قالت دخلت على رسول الله صلى الله
 عليه وسلم وانت يومئذ علمت ذلك ففان فسيح رأسك وترك عليك وقال اطفوا هذين
 او قصوهما فان هذا الذي اليهود وروى انه رى اهل الشرا والعدا وهضمه خلق بعض
 الرايس مطلقاً وفيه انه خلق بعض مواضع متفرقة منه وهو قول الغزالي في الاحياء **فائدة**
 العصف بضم الفاف وفتح الصاد المشددة وقال ابن التبرقي في بعض القاف وفي بعض الشعر وصوابها
 الضم وهي شعر التامية والقفا معصور وتكتب بالالف وروى محمد **خاتمة** قال
 النودي في شرح مسلم اجمع العلماء على اذهاب الفزع اذا كان في مواضع متفرقة الا ان
 يكون لمداواه ونحوها وهي اذهاب تربية وقال بعض اصحاب مالك لا بأس به في القصه او
 القفا للعلماء **فزع** قال الغزالي في الاحياء لا بأس بخلق جميع الرايس لمن اراد التنظيف
 ولا بأس بتركها اذا اراد ان يدرس ويتجمل وادعى ابن عبد البر الاجماع على اباحه خلق الجميع وهو
 رواه عن احمد وروى عنه انه مكره لما روى عنه انه من وصف الخواص ولا خلاف
 انه لا يتركه الا بالقرض الا عند الجلال من الفسك وبجدة الحلق للمراه من غير ضرورة فان
 عجزت عن معالجته ودهنه واداهها هو ام احتمال انه لا يتركه لما اذا التت وبقص عليه بعضهم
باب **طبيب المراه زوجه ابدها** ذكر فيه حديث
 عائشه رضي الله عنها قالت طببت النبي صلى الله عليه وسلم بيده لحرمه وطيبته ممي
 قبل ان يقبض وقد سلف في الحج والحرم بضم الحاء وسكون الراء الاحرام قاله ابن قارس
 والجوهري والهروي ولا مانع منه وقال ابن التبرقي الذي قرأناه لحرمه ما لا يسره واللغة
 على الصم ما ذكرنا وهما روايتان والحديث ظاهرهما ترجم له **باب**
الطبيب في الرأس واللحية ذكر فيه حديث عائشه رضي الله عنها كنت لطيب النبي
 صلى الله عليه وسلم يا طبيب ما جلد حتى اجد ومن الطيب في رأسه ولحيته وهو يدل
 على ان تواضع الطبيب من الرجال محال لما اضعه من النساء وذلك ان عائشه ذكرت انها
 كانت تجدد شعر الطيب في رأس رسول الله صلى الله عليه وسلم ولحيته فدل ذلك انها كانت
 تعمل الطبيب في شعرها لا في وجهه كما فعله النساء فحططن وجوههن بالطيب من
 بدله وهذا لا تخور للرجال بدليل هذا الحديث وهو مباح للنساء لان جميع انواع الريه
 مالحى والطبيب وجوه جازنهن ما لم يفرق شيئا من طهرهن **باب**
الامشاط ذكر فيه حديث سهل رضي الله عنه ان رجلاً اطلع من حجر في دار رسول الله

صلى الله عليه وسلم ورسول الله صلى الله عليه وسلم لم يجل رأسه بالمدرى فقال لو علمت انك سطر لطفتها
 في عبيدك انما جعل الادب من قبل الانصار المدرى هجر الميم عند العرب كما قال ابن بطال اسم المشط
 قال امر القيس بطل المدرى في بني ورسول بربر ما انعتى من شعرها وانعطف وما
 استرسل يصف امرأه بكنز الشعير وذكره ابو حاتم عن الاصمعي والى عبيد وقال المدرى المشط
 وفي شرح ابن كيسان المدرى العود الذي ترحله المرأة في شعرها لتضم بعضه الى بعض ومن عادة العرب
 ان يكون يده مدررا يحلل بها شعر راسه ويجتبه او يحل بها جسده وقيل انها عود كالخلال
 لها رأس محدد وقيل له حديد وقيل شبه المشط وقيل اعود عدد شبه المشط قال سحيم
 عدي الحساس اسارت مدرها وقال لترها عدي الحساس برحى الواقية وعجان
 ابن النتن وهي عبارة الجوهرى المدرى القزب وكذلك المدرى او ربما يصلحها الماسط
 قرون النساء وهي كالمسلة من معها مال مدرى المرأة اي سرحت شعرها وعارة الدواد
 المدرى المشط له الانسان السرير وعبارة غيره انه شئ يعمل من حديد او حشب على شغل
 سن من اسنان المشط اطول منه فسرجه به الشعر الملبد ويسمعه من لا سطره وترجمه
 البخاري الباب للامشاط وهو سنه وفي الخ او دكان عليه السلام يتي عن كثير من
 الارفاه واما بالامشاط عا وفيها ايضا من كان له شعر فليدبره لده عليه السلام
 الاما في السمع والمدلك والتزجل من ذلك فامر بالصدق في ذلك وليس معناه ترك
 الطهارة والتطيف فان الطهارة والنظافة من الدين **باب**
ترجل الحائض وجهها ذرفه حرم عائشة رضي الله عنها ان ترجل رجل شعر من ربي
 صلى الله عليه وسلم وانا حايض التزجل التبرجح كما سلف وفيه ان ترجل الشعر من ربي
 اهل الايمان والصلاح وذلك من النظافة وقد روي مالك عن يحيى بن سعيد ان ابا قتادة الانصاري
 قال لرسول الله اني حائض ارجلها فقال عليه السلام نعم والرمها وكان ابو قتادة رجلا
 ذهبا في اليوم مرتين لما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم والرمها وهذا الحديث اسنك
 البراءة عن يحيى بن سعيد عن محمد بن المنذر عن ابي قتادة قد روي عن رسول الله صلى
 الله عليه وسلم خلافا وتاويل ابي قتادة قد روي عن النبي عن يحيى بن سعيد
 عن هشام عن الحسن بن عبد الله ان معقل قال قال النبي رسول الله صلى الله عليه وسلم
 عن التزجل الاغيا وروي ان الماركة عن كهمش بن الحسن عن ابن بريدة عن رجل من اصحاب
 رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قال النبي رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الارفاه قلت
 لان بريدة ما الارفاه قال التزجل كل يوم وروي ابن اسحق عن عبد الله بن الامامه عن عبد الله
 بن رجب بن مالك عن الامامة قال ذكر اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما عنده
 الدنيا فقال ان المداد من الايمان والمراد بهذا الحديث والله اعلم بعض الادفات ولم يامر
 بلزوم المداد في جميع الاحوال لسوء الاحداث وقد امر الله تعالى باخذ الزينة عند كل
 مسجد وامر بنيه باتحاد الطيب وحسن الهيئة واللباس في الجمع والاعياد وما شاكل ذلك

من المحافل

الدرره من انواع الطيب مجموع منه سحق ويد في السعرو الطوق ورماد هس الشعر
ثم در عليه وطلا وبع عليه اسم طيب جاز اسمحاله لعموم قول بشر كان لا يرد الطيب
نعم انواعه كلها **باب المتفلمات للحسن** ذكر فيه حديث
عبد الله عن الله الواسمات والمستوشمات والمسميات والمعلقات للحسن المتغيرات
خلق الله تعالى للعن من ابن النبي صلى الله عليه وسلم وهو في كتاب السعرو وجل واما انما لم
الرسول فحدوه ترجم لم بعد **باب المسميات** وقد سلف تفسير ذلك في الناح
قالوا اسمه هي التي تسمى يد بها وذلك ان عمر طهر رقبها او غيره من جسدها باره حتى يور
فيها ثم يحشوه خلاصه ويحصره في حبله كالنفس في جسدها تترين بذلك يقال منه ثم
تسمى فهي واسمه والمستوشمه هي التي تسمى ان يفعل ذلك بها وعلط الله اودى فقال
الواسمه هي المنعوله والمستوشمه القاعلة والنامضة المايقة والمصر النصف
قال ابو حنيفة ولذلك قيل للنقاش الذي يتف به مصاص ويقال قد احمص البغل
فهو ممص اذا ارتفع قليلا يحمل ان يتف بالاطفار والمتفلة هي المفرقة بين اسنانها
الملاصقة بالحت ليتباعد بعضها من بعض والفلح ياعد ما بين الشين يقال منه رجل
افلح وامراه فلحا وقال ابن دريد يقال رجل افلح الاسنان وامراه فلحا الاسنان لانه
من ذكر الاسنان وقال الله اودى هو ان يرد ما بين السنين بعد حتى يفتح ما بينهما
فيصير كالبعوق قال ابو عبيد الله التي يعل اسنانها ويحددها حتى يكون لها اسنر والاسر
تحد ذو رقة في اطراف اسنان الاحداث يشبه الاسر بهم وفيه البيان عن الشارع
انه لا يجوز لامراه تغير شيئا من خلقها الذي خلقها الله عليه بزيادة فيه او نقص
منه التماس الحسن به للزوج او غيره لان ذلك يحص منها خلقها الى غيرها وسواه
فلحت اسنانها المشوجة السه ووشرتها او كان لها اسنان طوال فغطت اطرافها
طلب الحسن واسنان زايده على المعروف من اسنان بني ادم ففعلت الزوايد من ذلك لغبر عليه
سوى طلب الحسن والتحل فانها في ذلك مقدمة على ما نهى الله عنه على لسان نبيه صلى الله عليه وسلم
اذا كانت عالمة بالثبتي عنه ولذلك يخرجها بزيادة او حلفت لها الحدة او شارب او عنفته ان
خلق ذلك منها او بعضه طلبا للتحل فانض على ذلك الطبري معك لان ذلك حله من باب التغيير
لخلق الله تعالى ومعنى النص الذي لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم فاعله فان قلت فانك
بحر الرجل ان ياحد من اطراف لحيته وعوارضه اذا الترت ومن الشارب واطاره اذا اولى
فالمرأة احق ان يحوزها الماطة ذلك من الرجل اد الاغلب من النساء ذلك فنهى قليل وانما ذلك
من طوق الرجال لمجمل احد ذلك من النساء عبر الخلق الله وجعله من الرجال غير تغيير قلت
انما لم يحظر على المرأة اذا كانت ذات شارب ان يوشى شاربها ان ياحد من اطرافها وكانت
د الحصة طوبى له ان ياحد منها وانما همسها عن محض ذلك وطقة للغة الشارع النامضة والمنتمية
ولا شك ان غصها لحيه او شاربها ان كان لها نظير غصها شعر ابو حنيفة او جبينها وفي برو الله

على السار

على لسان رسول الله عليه السلام من حتمها في ماله من احد شعر رأسها وما ليس لها منه وبين
 حلم الرجل في ذلك ما بين الدليل على افتراق حلمها في ذلك وذلك انه عليه السلام اذن للرجال في
 قص شعر رؤسهم طمأناؤا وندبهم الى حلقها اذا طوا من اجرامهم وخطر ذلك على المرأة في حالها
 ان تخذ من اطرافه فذا افراهما في الاحضا وفضل النواصي وحلقها وانما يحنا لها ان تاحد من
 اطراف لحيتهما والطار شاربها كما يحنا لها ان تاحد من اطراف شعر رأسها اذا طال لما روى
 شعبه عن علي بن جبر بن حفص عن ابى سلمة قال كان ازواج رسول الله صلى الله عليه وسلم
 ياخذن من شعورهن حتى يدعنه لحيته الوفرة وروى ابن جريح عن صفية بنت شيبة عن ام عمار
 بنت سفيان عن ابن عباس قال قال النبي رسول الله صلى الله عليه وسلم ان حلق المرأة رأسها وفات
 الحلق مثله وقال مجاهد عن رسول الله صلى الله عليه وسلم الحائض والنفسا حائضا على ان المرأة
 اذا حلق لحيها لحيه سمى اذا انها قلت فما وجه قول من طلق الفم والوسم واطه وقد
 علمت ما روى سبعة عن ابى اسحاق عن امراته انها دخلت على عائشة فسالتهما وكاتب امره
 شابه بمحمها الحمال فمالت المرأة تحف جبينها الزوج ما قالت امي على عنده الادى
 ما استطعت كذا قال ابن المسي بحف وهو غلط كما قاله الطبري لان الحف بالشي هو الا صاف
 به وانما هو حفي بمعنى سباصله حقا او تقاؤا ما حدك ميم من التميم كبريد عن اسعيل
 عن قيس قال دخلت انا وابى علي الى برفايت يد اسماء موسومة قلت اما عائشة فان
 في الرواية عنها اختلاط وذلك ان عمر بن موسى قال كبريد الوارث بن سعيد حدثني
 ام الحسن عن معاذة انها سالت عائشة عن المرأة تقشر وجهها فقالت ان كنت تشتميان
 ان برى فلا حل وان كانت امره بوجهها حلف شديد فاما ما رواهته ولم يصرح بهذه الرواية
 بالنهي عن قشر المرأة وجهها للزينة وذلك نظير احضاها جبينها للزينة واذا اختلفت
 الرواية عنها كان الاولى ان تصاق اليها اسبها بالحلق واسما فانها كانت امره ادرت
 الجاهلية وكانت سب الجاهلية فيعلن ذلك ويترن به ولعل ذلك كان في الجاهلية ولم
 يحرم قشرها عنها انها وسمت بدنها في الاسلام وقد عوذ ان يكون وسمتها في الجاهلية قبل ان
 ينهى عنه فمن رعى ان ذلك كان في الاسلام بعد المنى فعليه ان ياتى بالاسم البية قال
 ابن بطال اما ما ذكرته من ان المرأة ممنه عن حلق رأسها في الاحرام وغيره لم يثبت
 ابن عباس وقوله عليه السلام ان الحلق مثله فان حديث ابن عباس معناه التحريم بدليل
 ان المرأة لو طقت رأسها في الحج فكان التقصير الا ان لم يات في ذلك حراما وذلك
 قوله ان الحلق مثله ان معنى النهي غير ذلك وانما هو حقيقه ان يمس المرأة نفسها فينقص جمالها
 فيلزم ذلك بطلان المسئلة ليست حرام وانما هي ملووهة وقد قال مالك حلق الشارب
 وثبت حلقه عن ثمر بن السلف واحموا ابامره ما حيا الشوارب واسما قول مجاهد عن
 رسول الله صلى الله عليه وسلم الحائض والنفسا حائضا على ان المرأة اذا حلق لحيها
 عند الحضيبة ابتاعا لسنن الجاهلية وبهذا كما الحديث كما سلف في الجبابرة عليه السلام

يرى من الحاشية الحديث فاسلف في الجنازة وترجم له **باب** ما سئل عن خلقه عند المصيبة
 فان لهذا معنى النبي عن خلقه عند المصيبة فعمل الجاهلية واما ان احتاجت المرأة الى
 خلق راسها فدل للغير حرام عليها الدار حل سوا **باب** الوصل في الشعر
 ذكر فيه حديث معاوية وابي هريرة وعائشة واسماء وابن عمر رضي الله عنهم في ذلك وقد
 سلف وذكر فيه حديث عائشة متابعه فقال تابعه ابن اسحق عن ابيان ابن صالح عن الحسن
 عن صفية عن عائشة وذكر حديث ابي هريرة بلفظ وقال **ابن** الاشيبه ثم ساقه ثم ترجم
باب المنتقضات وذكر حديث عبد الله السالف ثم ترجم **باب** الموصوله وذكر حديث
 ابن عمر واسماء وابن مسعود رضي الله عنهم ثم ترجم **باب** الواسمه وذكر حديث ابي هريرة
 العن حنق ونهى عن الوسم وحديث ابي حنيفة والواسمه والمستوشمه ثم ترجم **باب** المستوشمه
 ثم ذكر حديث ابي هريرة لا سمر ولا ستوسم ثم ذكر حديث ابن عمر وابن مسعود وفي حديث عائشة
 ابيان ابن صالح ابن عمر ابن عبد الله بن عمر المديني حدثنا عن ابي عبد الرحمن عبد الله بن عمر
 بن محمد بن ابيان اصله من الغرب واسمه سيبا الذي على عمان ابن عفان وقال الجعفي وليس منهم وانما
 هو محمد بن ابيان روى في الحنفين وليس اليهم قال يعني ابو نعيم وكنت اذا آتيتك فليس وتطيب
 فاذا راني قال جامع حديثه وشيئا منه وعما للطيب روى عنه في قنات في الحرم سنة تسع
 وثمانين وقال سنة ثمان وثلاثين ومائتين وساق جد الحسن ابن مسلم عتاشه تحت ثم بين ثمر قان
 وحديث اسماء بنت مسعود بن عبد الرحمن بن طلحة بن طلحة ابن طلحة عبد الله بن عبد العزى بن
 عثمان ابن عبد الدار واسم صفيه بنت شيبه ابن عثمان بن ابي طلحة وحديث ابن عمر في **باب**
 الموصوله فيه الفضل ابن دكين كذا هو في الاصول قال الحاشي وقع هنا الفضل ابن
 زهير وفي بعضها ابن دكين وطلحها صواب فانه الفضل ابن دكين ابن زهير وابو حنيفة اسمه
 وهب ابن عبد الله السواي توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو مراحم وولي بيت المال اهل
قال الطبري وقد اختلف العلماء في معنى نبيه عليه السلام عن الوصل في الشعر فقال
 بعضهم لا بأس عليهما وصلها شعرهما ما وصلت به من صوف او خرق وشبه ذلك
 روى ذلك عن ابن عباس وام سلمة ام المؤمنين رضي الله عنهم وعنه هذه المقالة **قال**
 معاذ بن جبل اخرج القصص من الشعر وقال بنو رسول الله صلى الله عليه وسلم عن مثل هذه
 قالوا واما الخرق والصوف فليس ذلك مما دخل في نبيه وقال **ابن** اخرون في ذلك اخل
 في نبيه لعموم الخبر عنه انه لعن الواصلة والمستوصلة فاي شيء وصلت به من شيء سعى ادا
 ذلك عن ام عطية وقال **ابن** اخرون لا بأس عليهما في وصلها ما وصلت به من شيء سعى ادا
 الذي وصلت به او غيره روى ذلك عن عائشة وسألتها ان اسوع العن رسول الله صلى الله
 عليه وسلم الواصلة قالت انما سمعت رسول الله وما بأس بالمرأة ان تأخذ شيئا من صوف
 فتصل به شعرها تزين به عند زوجها انما لعن الله المرأة الساع سعى في سبيلها حتى اذا
 استسهي وصلتها بالعبادة وسبيل عطاء عن شعورها الناس جمع بها قال لا بأس بذلك

وقال آخرون لا يجوز الوصل بشئ شعراً ولا غيره ولا يأتى بضع الشعر وغيره على اسمها
وضعا ما لم تصلة روى ذلك عن ابن هبم وغلته هذا القول أن الخبر إنما ورد ما انتهى
فاما ما لم يكن وصلاً فلا بأس به والصواب ما قاله الطبري أن يقال غير طائران يصل شعرها
شيطان الاثني عشر السجدة شعر كان او غيره لعموم نهي رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان يصل شعرها شياً واما خبر ابن اسود عن عائشة فهو باطل لأن رواه لا تعرفون
وابن اسود لم يدرك عائشة قال غيره واما ما قال معاوية يا اهل المدينة ابن عمار لم
وان كانت المدينة دار العلم ومعدن الشريعة واليهما يرجع الناس في امر دينهم الا ترى
ان معاوية قد بعث الى عائشة يسألها عن مسائل نزلت به فقال يا اهل المدينة ما من
علماؤكم الذين ينزهم تغيير المنكر والقصد على من استباح ما نهى عنه رسول الله صلى الله عليه
وسلم ولا يجوز ان يقال ان المنكر كان بالمدينة ولم يغيره اهلها لانه لا يحلوا رما من
ارتكاب المعاصي وقد كانت في وقت رسول الله صلى الله عليه وسلم من شرب الخمر سرق وزنا الا
انه كان شادا ابادرا ولا يحل المسلم ان يقول الله عليه السلام لم بعد المنكر فذلك امر القصد
كان شادا بالمدينة ولا يجوز ان يقال ان اهلها جهلوا النهي عنها لان حديثه في غير الوصلة
والمستوصلة حديث مدني رواه نافع عن ابن عمر ورواه هشام بن عروة عن فاطمة بنت
المنذر عن اسماء عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو معروف عندهم مسجع
فصل ولعن الشارب الوصلة والمستوصلة والواشمة والمستوشمة لانهما
تعاونا على تغيير خلق الله وفيه دليل ان من اعان على معصية فهو شرك في الإثم **فصل**
القصد بضم القاف ما اقبل على الجملة من شعر الرأس قاله الاصمعي **فصل** قول معاوية
ابن عمار فمسمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم نهي عن مثل هذه وسأول قصه من
بحرسي **فصل** راي ذلك لانه راي سناً بالمدينة استفسر عن فرائد ذلك وكان الامر
جنيدي يتبعون قول العلماء وقيل اذا ان يعلمهم ويحذروهم ذكرهما ابن التبري وقد
سلفا ايضا **فصل** والحرس الواحد من الحرس للسلطان وحراسته وقلت بحرسي
لانه صار اسم جنس فنسب اليه ولا يصلح حارس الا ان يذهب به الى معنى الحراسة دون
الجنس **فصل** قولها امرضت فتمشط شعرها اي سائر ذلك امرق وامرط اي
انتفخ وتناثر وقولها امرق وفي رواية فامرقت روي الواو والراء والزاي قاله ابن
ابن النين قال وما لراي فرساه وهو اطهر وقال مره امر واصل امر وامر
ابدلت النون ميما وادجعت في الميم الاخرى قال روي فامرقت رباع على ما لم يسم فاعلة
ولا اعرف وجهه واقتصر ابن طال على الراي فقال هنا قال صاحب الافعال امرق
الشعر سعه وامرقت الشعر حان ان ينتفخ وهذا قال الخطابي امرق من المروق وهو
حروج الشعر من اصله واليا ففتوحه وهي عنه لما فيه من العشر والحداء ولور حصر
في ذلك الحان وسيله الى انواع من العشر والحداء واما نوعه على ذلك ما لمع من جهة ان

شاع في اللغة
فما لم تصلة
فما لم يكن
شيطان الاثني
عشر السجدة
شعر كان او
غيره لعموم
نهي رسول الله
صلى الله عليه
وسلم ان يصل
شعرها شياً
واما خبر ابن
اسود عن عائشة
فهو باطل لأن
رواه لا تعرفون
وابن اسود لم
يدرك عائشة
قال غيره واما
ما قال معاوية
يا اهل المدينة
ابن عمار لم
وان كانت
المدينة دار
العلم ومعدن
الشريعة
واليهما يرجع
الناس في امر
دينهم الا ترى
ان معاوية
قد بعث الى
عائشة يسألها
عن مسائل
نزلت به فقال
يا اهل المدينة
ما من علماؤكم
الذين ينزهم
تغيير المنكر
والقصد على
من استباح ما
نهى عنه رسول
الله صلى الله
عليه وسلم ولا
يجوز ان يقال
ان المنكر كان
بالمدينة ولم
يغيره اهلها
لانه لا يحلوا
رما من ارتكاب
المعاصي وقد
كانت في وقت
رسول الله صلى
الله عليه وسلم
من شرب الخمر
سرق وزنا الا
انه كان شادا
ابادرا ولا يحل
المسلم ان يقول
الله عليه السلام
لم بعد المنكر
فذلك امر القصد
كان شادا
بالمدينة ولا
يجوز ان يقال
ان اهلها جهلوا
النهي عنها لان
حديثه في غير
الوصلة والمستوصلة
حديث مدني
رواه نافع عن
ابن عمر ورواه
هشام بن عروة
عن فاطمة بنت
المنذر عن
اسماء عن رسول
الله صلى الله
عليه وسلم وهو
معروف عندهم
مسجع

هذه الامور تعبير الخلقه وسعاطي فاعلمها كل صعبه الاذي قال ولعله يريد خاتمة هذا صنعه
 الجيما فانه من تعاطها انما روم ان يحلو الصعبه بالخلقه وذلك هو في كل مصنوع محسسه
 مصنوع وهو من باب الفساد يحيط به بالورخص انما اهل العلم في التواصل في ذلك
 لان امرها لا يسهل في الخطه علم الناس بانها مستعاده ولا يظن بانها بعد الخلقه
فصل وقولنا في حديث ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم في اللثه هو حسر اللثه ثم مثلت مخففة وهو
 حول الاسنان واصطالحني والها عوضا من لثا وجمعها لثاب ولثي واعتبر من ابن التين على
 هذا التفسير فقال الذي ذكره ابو عبيد وغيره ان الوشم في اليد وقال الداودي
 هو ان يعمل على لحم الاسنان صمرا وغيرها قال ابن التين وقول اهل اللغة ما تقدم
فصل وقولها اصابتها الحصبة قال الجوهرى هي من تحرج في الجسد وقد تحرك بريد
 الصاد يقول منه حصص جسد بالكسر وهو بفتح الحاء قال الداودي الحصبة حب
 كالحدري او اصغر منها سينا **فصل** وقولها والموسم معمله لدا صوابه ما بالاصل
 السن ووقع في اصل الشيخ ان الحسن عكسه على وزن مفعله قال ابن التين ولا اعرف
 له وجها **فصل** قوله في حديث ابن جعفر بن عمن من الدم اى سعه لا اجرتة كما ادعاه بعضهم
 وهو غلط لانه لم يملك الدم وناعه انما هو اخر حمله وقوله واكل الرما هو الذي يعمل
 به وياكل منه مما قاله الرازي قال الداودي هو الاخذ ان لم ياكل وقوله
 ونوكله هو الذي يركب في المال ليصر عليه لانه مطعمه وذلك انه كان في الجاهلية
 اذا اكل الدرس فان قصي الا اربا ورا في الاجل وقوله فله وتمن الحب هو عاظمي وطلب
 وبه قال مالك وقيل ما عدا طب الصيد والماشية قال ابن وهب قال سجنوا حنثه
 وهذا منه عاظمي والتحليل **باب التصاوير** ذكر منه حد
 ابن عباس عن ابن طلحة قال قال النبي صلى الله عليه وسلم لا تدخل الملايكة بيتا فيه طيب ولا بصا
 وقال الليث حدثني يونس بن شهاب اخبرني عبيد الله سمع ابن عباس سمع ابا طلحة سمعت
 النبي صلى الله عليه وسلم **الشرح** الحديث الاول رواه عن ادم بن اسد عن ابي ذر عن الزهري
 عن عبد الله بن عبد الله بن عتبة عن ابن عباس عن ابن طلحة ثم ذكر بعض اللث ولذا قال
 خليفه اطرافه قال ح في الناس بن ادم بن اسد عن ابي ذر وقال الليث حدثني يونس
 وفي المعادى بن ابراهيم بن موسى بن هشام عن معمر بن عمار عن الزهري بن وادعي ابراهيم
 ثم الداودي وجماعه من العلماء ان الملايكة في هذا الحديث ملايكة الوحي مثل جبريل
 واسرافيل فاما الحفظة فيدخلون كل بيت ولا يمارقن الاسنان على كل حال اى الا
 عند الخلا والجماع ما ورد في الحديث وعنه اراه بعضهم المراد ملايكة بطوفان الرحمة
 والاستغفار دون الحفظة وقيل اذا دخل الملايكة بيت فلو لم يركب البيت
 صور نحو قوله عليه السلام لا يركبني الزاني حين يركب وهو ممن قيل اذا دخله احد غير
 الحفظة قال الخطابي وانما يدخل الملايكة بيتا فيه طيب او صور مما يحرم اقتناؤه

من الطلاب

من الخلاب والصور فاما ما ليس بحرام من جلب صيد او زرع او ما شبه فليس في اخلا في هذا
 والصوره كل ما تصور من الحيوان سواء في ذلك التصوير لقائه الى لها اشخاص وما لا شخص له
 من المنقوشه في الحجر والصوره فيها وفي الفرس والاعماط وقد رخص بعض العلماء كان فيها
 في الاعماط التي يوطأ تداس بالانعل وقال النووي لا طهرانه قام في جلب وصورة وانهم يسمون
 من الجمع لاطلاق الاحاديث وسبب امتناعهم من دخول البيت فيه طهره الله الخاسه وبعضهم
 سمي سلطانا والملائكه ضد الشياطين ولغير راحته والملائكه يكرهون المرحه الجديده ولا ت
 الانسان منهي عن اتخاذها فعوفت مجدها حرمانه دخول الملائكه دينه وصلاته فيه واستغفارها له
 وروي اس السني من حديث بخاري عن ابي هريره قال استاذن جبريل علي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال
 ادخل فقال كيف ادخل في بيتك ستريه تصاور فاما ان تقطع روسها او تحمل سباطا وتوطأ
 فانما مضى الملائكه لا يدخل بيتا فيه تصاور واخرجه ابو داود وقال جبريل انك البارحة لم يمتني
 ان اكون دخلت الا انه كان على الباب مماثل وكان البيت مرام ستريه مماثل وكان في البيت جلب
 فمر براس المال فقطع فحمل منه وسادتين سودتان ووطأ من مر بالبيت فخرج وكان لحسن او
 لحسين فامر موفاجح قال احبنا وغيرهم تصور صورة الحيوان حرام شديد الحر
 وهو من الخابروسواضعه لما مهن وغيره حرام كل حال لان فيه مضاهاه لكل ما على وسوا كان
 في ثوب ام بساط ام دينار ودرهم وقلنس وانا وطيوط واما ما ليس فيه صور حيوان طاسير والرجال
 وشبهها فليس حرام هذا كل الصور فاما اتحاد المصور فيه حيوان فان كان معلقا على حائط او ثوبا لم يوسا
 او غامه او نحو ذلك مما لا يعد ممتنا فهو حرام وان كان في بساط تداس ونحوه او سادته مما عمن فليس
 حرام ولا فرق في هذا بين ما له ظل وما لا ظل له هذا التحص مذهبنا ومعناه قال جماعة العلم مال
 والنوري وانو حيفه وغيرهم رحمهم الله وقال بعض السلف انما ينبغي ان كان له ظل ولا بأس باليس له ظل وهذا
 مذهبنا بل قال السرة الذي اخر عليه السلام الصور فيه لا يشك احد انه مدموم وليس صورته ظل
 مع ما في الاحاديث المطلقه في كل صور وقال الرهري انتهى في الصور على العموم ولذلك استعمال ما في فيه
 ودخول البيت الذي في فيه سوا كانت في ثوب او غير رقم وسوا كانت في حائط او ثوب وبساط ممتن
 او غير ممتن على بساط هذا الاحاديث وقال اخرون يجوز منها ما كان في ثوب سوا امه ام لا وسوا علق
 في حائط ودرهوا ما كان له ظل او كان مصورا في الحيطان وبسبها وجميعا على منع ما كان له ظل وجوب تحريمه
 قال القاضي الاماورد في لعب الساب كان مال له شرا ذلك لسه وادعي بعضهم اباحه اللعب
 مشوخه هذه الاحاديث قال الطبري فان قيل الحرام دخول البيت الذي فيه المائل والصور
 قيل هو مكره اعني ما له حرم وسبب ولا ممتن واما ما كان من ذلك على ثوب او رقعه قاله وكان
 مما يوطأ وحس عليه ولا بأس به والا فلا اسحبه ثم ساق من حديث عائشه قالت كان لبا سرة
 فيه مائل طبر مسعل البيت فقال عليه السلام حوله فاني طمأنت فرائده ذرت الدنيا قالت
 وكان لنا قطيفه فيها علم حرم وحقا ليسها فلم يقطعها ولم يامر عابسة بعساده فقال الطبري لا
 كان في السرة ولانه امر بمخيت عن موضعه الذي كان معلقا فيه من اجل راهيته لرويه لما يدرك الدنيا

ويزعمها في قولها فاني طاراً تيد ذرت الدنيا دليل على ان كان يدخل البيت الذي دخل فيه فيراه ولا
 سمي ما شئ من تقليد ذلك ليس من جهة ما قلناه من ان ذلك اذا كان رتقاً في ثوب او علفه فانه
 مخالف لمعنى ما كان منه سالماً مما بنفسه وروي ابن ابي شيبة ان الحسن قال اول من اصحاب رسول الله
 صلى الله عليه وسلم يدخلون الكنائس وفيها النساوير وعن ابن اسحق قال دخلت مع مسروق بن ابي
 عامر فطروا في مجالسها فقالوا هذا قالوا اعمالهم قالوا معمره كان يلبس ابراهيم ثياب
 فيه مما شيل وفي رواية حماد عنه لا تاتوا بمثال في الحلية السيف ولا لباس ياتي في سماء البيت
 انما يجره منها ما يصب بصا على الصور **باب عذاب المصور**
يوم القيامة ذكر فيه حديث الامش عن مسلم قال قال مع مسروق في دار سار من ميمر فرائ
 في صفته مما شيل قال سمعت عبد الله قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول ان اسد الناس
 غداً ابا عند الله يوم القيمة المصورون وحديث ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
 ان الذين يصنعون هذه الصور يجدون يوم القيمة يقال لهم اجيوا اما خلقتم وقد سلفوا والصفة
 بقم الصاد الدار والسرور واحده صنف وهي التي تكون من يدى اليوت فان قلت هل يدخل
 في الحديث من صورها وهو الله تعالى موحد ورسوله مصدق قلت لا وانما قصده المضاهي لخلق الله
 تعالى كما وصفه في حديث عائشة فعوله الذين يضاهون خلق الله والمطوف من ذلك مصاهاه ما
 صور ربه في خلقه واعظم حرمان فرعون الى قال تعالى ادخلوا في عذاب النار لان فرعون كان كفره يقول
 يكون مخلقة عز وجل سبها ويطرأ والمصور يتصوره ذلك مطوع على عمله نفسه مخالفة فلا
 خلق اعظم كفر منه فهو بذلك اسد كفر عذاباً واعظمهم عقاباً فاما من صور صور غير
 مضاهاه ما خلق ربه وان كان يعمل له مخطياً فغير داخل في معنى من ضاهاه ربه بتصوره فان
 قلت ما الواحد الذي جعلته به مخطياً اذ لم يكن بتصوره لربه مضاهياً قيل لا يهاه به نفسه
 عند من عاين صورته انه ممن فقد ذلك المضاهاه لربه اذ كان الفعل الذي هو دليل على المضاهاه
 منه ظاهراً والاعتقاد الذي هو خلق اعتقاد المضاهي باطل لا يصل الى علمه راوه وقد روي عن
 عن عمارة بن عمار قال كنت جالساً عند رجل من اصحاب ابن عمر فقلت في الارض شال عصفور في
 فصر يدي ومعني الحديث عند ابن عباس فما لدرج وقيل عام واجه ما يله يقول في الحديث فلما خلقوا
 دره وهذا الشئ ما روي في هذا الباب **باب نعر الصور**
 ذكر فيه حديث عائشة رضي الله عنها انه عليه السلام لم يكن يترك في بيته شيئاً يصل الى انقضه
 وحديث ابي هريرة ومن اطعم من ذهب يخلق لخلق لخلق واجه ولخلقوا دره ثم دعا بتور من ما فصل
 يديه حتى بلغ ابطيه فقلت يا ابا هريرة اشئ سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم قال سهرى
 الحلة الشرخ في حديث عائشة محم من دره الصور في كل شئ مما يمتن ويوطأ وغيرهم
 لعموم قول عائشة فدخل في ذلك جميع وجوه استعمال الصور في البسط واللباس وغيره وقول
 الانقضه ادعى الخطابي ان في سائر الروايات الا قصده اي قطعها والتضاييب استعمال الصل

وقته عن الصلاة في الثوب المصور اي الذي فيه نفس اسحاق الصليب وانما فعل ذلك لان النصارى
 بعدون الصليب فله ان يكون منه شيء في بيته وفي حديث ابي هريرة ذليل على ان اسمه عليه السلام
 عن الصور يحمل مضاعفهم على العوم ايضا في الحيطان والسياب وغيرها وقوله ومن اطلم
 الى اخره هو في معنى حدث لعنه وصفه بسيد الطلم وقد قال تعالى لا لعنه الله على الظالمين نعمت
 اللعنة كل من وقع عليه اسم طالم ومصور وغيره **فصل** والنور مع المساء فوقنا نشر
 فيه وقوله غسل بديه قال له اودي غسل طمنا من اثم ما راي واطاهرته حتى صفه
 طمنا انما في ما فتوا فقال وقوله مسمى الحلة كانه اضافته الى نفسه والظاهر انما اذا
 انه عليه السلام قال بحلول في الجنة الى منتهى الوضوء حتى تالحلج من الغرة والحجل ووقع في حجاب
 ان يطال ان وصوا في هريرة الى اربعة ليس عليه العمل واجمعت الامة انه لا يتجاءر بالوصو ما حذر
 الله من المرفعين وقد رد نادى للعليه في حجاب الطهارة **باب**
وطي من التصاور ذكر فيه حديث عائشة رضي الله عنها قدّم النبي صلى الله عليه وسلم من سفوف قد
 سترت بقرام الى على سهوه في فيه ما تامل اراه النبي صلى الله عليه وسلم هتكه وقال اشهد الناس اني
 يوم القيمة ادرى بجاهون كلوا الله قالت محلبناه وساده او سادتين فحدثها ايضا قدّم رسول الله
 من سفوف وعلقت درخافه عايشة فاسرى ان اربعة فترتته وشت اغتسل انا ورسول الله صلى الله عليه
 وسامن انا واحد **الشيخ** في هذا الحديث محمد بن ابي اسحق في استعمال الصور ما عتبر في بسطة هو قول النوري
 وما لا والشافعي والي حقيقه وهم الله الا ترى ان عائشة قدمت من اظفار الصور في الستة اكلان لما كان
 منصوبا ومعلقا دون تاكلان منها ما يتسوطا من بالجلوس عليه والارماق ولذا للحلة وساده وسياق
 مذاهب العلماء بعد وقوله ان اشهد الناس الى اخره نفس حديث ابن مسعود اننا لفي
 ويدل ان الوعيد الشديد انما جاز من صور صور مصاهاة كلوا الله ما سلف **فصل** روى الحار
 الحديث الاول عن علي بن عبد الله سمعت عبد الرحمن بن القاسم وما بالمدنية بوسد افضل
 منه قال سمعت ابي قال سمعت عاتبة فذكره ما سلف فيه ذكر فضل عبد الرحمن قال معمر ما رايته
 فقيه ارفقيه افضل من عبد الله بن طاهر **فصل** لا ولا هشام بن عروة قال ما كان بعض له
 ولم يكن مثله قال اسمعيل بن ابي يحيى لم يرتفع عبد الرحمن ان هاشم يعني لوداه لفضله على اوطار
فصل فوله استمرت هو مسدد المشاهير **فصل** القرام سحر القوام السحر الرق وقال ابن فارس
 واظروى ومات الجوهري هو ستر فيه رقم ونقوس وكذلك المعمر والمعرية والسهوه ومعهم المملة
 قال لا اصمعي فيما نقله عنه الجوهري هي كالصفه يكون من يدى البيوت وقال ابو عبيد سمعت
 غيره واحد من اهل البيت يقولون انها بيت صغير محذور في الارض وسجد من تقع منها شبيه بالحرام
 وتصغيره يكون فيها المتاع وقال بعضهم انها سميه بالرق والطايق موضع فيه الشئ
 قال ابو صيد وقول اهل اليمن عندي اسمه ما قبل منها وقال الحليل هي اربعة اقوا د
 يعرض بعضها على بعض ثم موضع عليها المتاع وقال ابن الاعراب هو الدوه من الدار
فصل بصغر ليشبه المخرج **فصل** هو كالصفه من يدى البيت **فصل** مشبه

دخله يكون في البيت وفي المحل انها خابط صغير مني من كاطي السب وتحمل السيف على
 الجميع مما كان وسط البيت فهو سهو وما كان داخله فهو المجرع وقتل هو صفه من بيتين
 او مخرج من بيتين سدرها سقاء الابل من الحروف **ق** هو لثة اعواد معرض بعضها على بعض
 وقتل انها الصم طاسه لا سمون يد لك عبر الصم وجمع ذلك له ساء وفي العرس السهوه
 الدروح والقتل حرق الستر عجاوراه وبضا هون ساطون وساهون ساهون ولاهمه ودرى بها
 وقوله اشد الناس عدايا من اشد هم لان ابليس وان ادم الذي من القتل اسد الناس
 والوساده المحله ومحمل ان يرول الصور في مطيع الستر وساده او يكون ذلك قبل حدث
 الممر او اسرو من ما كان في ستر او وساده لانه ممسك في الوساده ويطا عليه خلاف
 السرو والربوك يضم الدال ومحمدا ذرها عياض **ق** النوى والمنشور الاول في النون
 مضمومه لا غير ويقال بالميم وهو ضرب من البسط وحمل وسيده فروه العبر والاسد
 وجمعه در ايل **ق** ابن فارس الدربوك من الثياب دو حبل يسمى ساطا وعلو احر
 يسمى ستر وفي المحل الدربوك والدربيك ضرب من الثياب له حبل قصير حمل الناديل
 والدربول والدربك الطنفه واما قول الراعي بصفه جيره كانه محمل دارجاء فقد
 يكون جمع در بوك وانما يريد انه عليه وبعائيس او عوام واراد دلسا محذوق السا
 للصرون وقد محذوران يكون جمع الدربك التي هي الطنفه وفي المعرب الدربوك البسلاط
 وقيل هو حل ثوب له حبل **باب من لوه القو على الصو**
 ذكر حدث عامشه انها اشترت نمرقة فيها نساء ورقيم رسول الله صلى الله عليه وسلم
 بالباب فلم يدخل ولت اتوب الى الله مما اذنت قال ما هذه النمرقة قلت لحملن عليها وتوها
 قال ان اصحاب هذه الصور يجذبون يوم القيمة يقال لهم اجيوا ما خلقتم وان الملايكه لا تدخل
 بيتا فيه الصور غمارق وساد مصفوفه بعضها الى بعض **ق** الليث عن بكر عن
 بشر بن سعيد عن زيد بن خالد عن ابي طلحه واسمه زيد بن سهل ان الاسود اس حرام من عمر حسان
 ابن ثابت بن المنذر اس حرام من عمرو بن مدسناه من عدي بن عمرو بن مالك بن الحار وام عدي
 انه مقال بفتنه بيرة ان يياضه وام اخيه معاوية بن عمرو وحده من مالك بن مدسناه من
 حسان بن عدي حاربه ان مالك بن عصب بن حاتم بن الحر ح حاد ان ابن عبيد بن عبيد
 بن زيد بن معاوية انه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الملايكه لا تدخل بيافه صور
 قال بسر بن سعيد ثم اسلمى رد فعداه فاذا اعلى اياه ستر فيه صور فقلت لعبد الله
 بيمونه روح رسول الله صلى الله عليه وسلم الم يجبرنا زبد عن الصور يوم الاول فقال عبد الله
 الم سمعه حين قال الازماني **ق** ثوب قال ابن وهب ان عمر بن الخطاب حذره بغير
 حذره لسر حذره زبد حذره ابو طلحه عن النبي صلى الله عليه وسلم وهذره رواه الاسمعيلى
 عن ابن همام بن موسى بن جعفر الصانع بن هرون بن معروف بن عبد الله بن وهيب بن احمه
 العلماني الصور وقد اسلفنا طر فامنه فله ابن شهاب بن ماسم فيها وما سطر كان رقما اولم

في نسخة
 من نسخة
 من نسخة

وفيما كان في حجر سفي وله ظلال في الشبهة بحلق الله وقبل حديثها في التمرة معسدة
 لعل حدث جاني الصور وناسخ له لانه خبر والخبر لا يسير قاله الداودي وقال ابو عبد الملك خبر
 عايشه منسوخ فان قلت كيف يسير وقد اخبر بما يكون في الآخرة والخبر لا يسير لانه يدخل
 في ذلك الدب قيل له هذا امر اختلف فيه الناس واذا كان الخبر الامرجاز فيه النسخ وهذا
 قارنه الامر ووقع النسخ في الامر وهي العبادة التي امر بها لا يحدوها ثم نسخ ذلك بالاحاطة
 وقيل حدث عايشه خبر لا يسير ومعناه انه ذكره التمرة في خاصه نفسه وانا حملنا للناس الحاجة
 لما ذكره كان عليه السلام يدره لاجل هذه زوجاته وساده الدنيا وفيه بعد لقوله ان احكام هذه
 الصور بعد يوم القيمة وقيل خبر عايشه بخصوص الاحكام ومذهب مالك انه لا يجوز اتخاذ التماثيل
 في ثياب او لباس او قراش لان يكون رقما في ثوب او لباس وان ذلك لا يجوز في الحشب والحجارة
 والحصن في البيوت ذكره الشيخ ابو القاسم في تفرعيه وحديث القمام والفرحجه لما لك لانه انما علل
 القمام بان تصاويره لا تزال تعرض عليه في صلاته وقيل يحمل ان يكون مما لا روح له فذلك لم ينه
 الامن اجل نظره اليه في الصلاة وقيل يجوز ما بسطوا من دن ما نصب وليس وهو قول جماعة
 حاسلف ودليلهم حديث السهوه المتقدم وكان سدا روده وساده سدا عليه وانه بعضهم ياله
 روح وان لم يكن له ظل لقوله احوالنا طقم وقال الحارثي حديث الوساد والسهوه زعمنا سمعنا على
 غير المتبحر الحج بينها وفيه دلالة النسخ الا ترى قول عايشه فحلت على سهوه في البيت وكان عليه
 السلام يصل اليه والضرع غاد الى الثوب الذي كان فيه تصاويره الى السهوه فما وجد بعضهم
 وقال السهوه هي الحان فيلون الصمير غايه الى المعنى اذ الحمل على المعنى يقتضي التقدير والتقدير
 حلق الاصل وايضا لم يكن البيه خبر احدث حتى كان الثوب على رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي قوله
 اخبره عن ما نودنا فلما لا نهدا ذكرته بل غطيت وهذه العلم موضوعه للتراخي والمهلة ويدل عليه
 حديث ابي هريره السالف عن النسي **فصل** قال المهاوي في مشكله روى ابو ايل عن عبد الله
 انه عليه السلام قال ان اشدا الناس عدا بيا يوم القيمة رجل قتل نبيا وقتله سي او امام صلا له
 قال فوقفنا بهذا الحديث على انه لا مثل لاهل هذه الاصناف الثلاثة في شدة العذاب من احد من
 الناس سواهم غير انه قد روى في حديث عايشه ما يعارضه قالت دخل على رسول الله صلى الله عليه
 وسلم وانا مسير فمرام فيه صور فقتله ثم قال ان اشدا الناس عدا بيا يوم القيمة الذين سبهم
 خلق الله الا ان الصحيح في الحديث رواه من روى فيه انه عليه السلام قال من اشدا الناس عدا بيا
 لان التعارض يبقى على هذه الرواية اذ كان المسببه خلق الله هو الممثل لخلق الله واحد الاصناف
 الثلاثة الاول وروى ايضا من حديث عايشه انها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 الناس عدا بيا يوم القيمة رجل هاجر جلا فنجما القتيله ما سرها وهذا يعارض الحديث الاول لانه غير
 صحيح والصحيح فيه رواه من روى اعظم الناس قربة يوم القيمة الرجل يهجو القتيله ما سرها وهو هذا
 لا خلاف فيه الاول فحمل ان يكون من رواه على غير هذا من رواه قد قصرت الخط وانفس هذا ابن
 رشدان قال بناء على ان اللفظ الخاص معارض للفظ العام وذلك من غير صحيح وقال له اذا أطلقت رواه من

روي في الحديث الثاني اشهد الناس لما مضى عند الحديث الاول فما حلتك في قوله تعالى
ادخلوا ال فرعون اشهد العذاب جعل الحديث الاول ايضا ذا اعلى ان الاصناف الثلاثة المذنبون
فيه يمتساوون في شدة العذاب وذلك مما لا يدل عليه الظاهر ولا يصح في الاعتبار لان من قتل
نبيا لا يكون له كافرا وكذلك المراد وقتله نبيا لوقتله وهو مسل على حد لكان القتل كفاره
له ولا يستوى الحاقه مع المومن في شدة العذاب والصواب ان الاحاديث الثلاثة على ما رو
عليه لا تتعارض بينها لانها والآية المذكورة مخصصة بعضها لبعضها ومفسرة له لا تعارض
في شيء من ذلك لان التعارض انما يكون اذا جمع الامور في هذه الاحاديث لوجبات فيستوي واحد
لانما هو ادبهم في الاول في الاجد من التعارض في الثاني من المسلمين والظاهر ان الاول مسنون
في شدة العذاب بحمل المعاصي وكذا يقول في الثاني في الامور التي لا تقبل على اهل البلد فلا وفلان
وفلان وان كان بعضهم اعلم من بعض **باب**

دراية الصلاة في التصاور

ذكر فيه حديث انس قال كان قرأه لما يشهه ست مرات به جانب منها فقال لها عليه السلام
اميط عني فانه لا يزال تصاوره يعني صلي في صلاتي معنى اميط ازيل وفيه من الفقه انه يسعى
الترام الخشوع في الصلاة ويعرف ان الله تعالى ويرى لغيره لعل ما يشعل المصلي الخشوع اليه
انه عليه السلام يه على هذا المعنى بقوله فانه لا يزال الى اخره وهذا مثل ما يعرفه في التخصه
فما سلف وفيه من الفقه ايضا ان ما يعرفه في صلاته من العلم في نور الدنيا وما يحيط به من
ذلك وما سطر اليه بعينه انه لا يقطع صلاته كما لم يقطع صلاه رسول الله صلى الله عليه وسلم اعترض

الادخل الملائكة بيتا

فيه **صورة** ذكر فيه حديث ابن عمر وعبد النبي صلى الله عليه وسلم حبر من افرات عليه حتى استند
على رسول الله فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم ولقنه فشكى اليه ما وجد فقال يا ابا عبد الله
صورة ولا تطلب قد سلف الظاهر عليه ويا من غير هذا الوجه ومعني رات انما ومنه قوله رب عجله
عبد رسا نعال رات على خسر كسوت رسا اطا وما اراد ان عني ما ابطال فخرج **باب** من لم

دخل ما فيه صورة فوسا في حديث عابثه السالف في باب من رآه العود على الصور

باب من لعن المصور ذكر فيه حديث اني سمعت السالف قريبا رآه و

لحرم ولعن المصور وفيه زيادة وشب النبي **باب من صور صور**

حلف يوم القيمة ان سيع فيها الروح

ليس سأل في ذلك فيه حديث سعيد سمعت النضر
ابن اسير سأل عن قتاده قال كنت عند عمار وهم يسألونه ولا تدرك النبي صلى الله عليه وسلم
يقول من صور صور في الدنيا لحلف يوم القيمة ان سيع فيها الروح وليس سأل في هذا الحديث اعقله ان يطال
في الباب قبله ثم فقال عن المهدي سأل عن وجهه دخله فيه ثم قال مثل وجهه ذلك والله اعلم ان اللعن
في لغة العرب الاتعاذ عن وجهه الله بالعذاب ومن طعنه الله ان سيع الروح فيما صور وهو لا يقيد على ذلك
انما فقد ابعده الله من رحمة فاسأل من هذا اللعن **فصل** في قوله حلف ان سيع فيه الروح دليل
من ان الوعيد انما جاء في صور ما له روح من الحيوان دون من صور السج والحيات فانه ليس في اطلاق معناه

وقد سلف حدث ابن عباس فيه وان خلا قال له ان يعيشت من هذه النصارى وقد رآه هذا الحديث فاصفر
الرجل فلما رأى صفة قال فان كنت لا بد صانعاً فليكن هذه السيرة وكل غلبت فيه روح

باب الارتداد على الدابة

رسول الله صلى الله عليه وسلم ركب على حمار على كاف عليه قطيفة مدله وارتد أسامة وراه هذا
الحديث سلف في الحج وسبح فيه ان صنوان واسم عبد الله بن سعيد بن عبد المطلب من واز اخراج
له م ايضاً **باب الثلاثة على الدابة** ذكر فيه حديث ابن عباس لما قدم النبي
صلى الله عليه وسلم استقبله اعمى بعث المطلب فجعل واحداً بين يديه واخر خلفه لشرح هذا الحديث
سلف في الحج وايضاً واعلمه بصغير علمه على غير حماره كأنهم صعدوا العلم على القيسر ان كانوا يقولون
ما قالوا الصبيبه وفيه ما نرى له وهو جواز ركب الثلاثة على الدابة بشرط الاطافه وقيل اخبر ان
عباس لا يصح ان يركب ثلاثة على دابة وقد عمن رسول الله صلى الله عليه وسلم فان كان ما قبل المحفوظ فهو
ناسخ لهذا الحديث الفقيه يخلطه الشرح بخلاف الخبر فانه الدودي واورد في خبر حديث اسحق بن زيد
الخطابي في تفسيره عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم في الدابة فوق اثنين ثم قال اخبر السلف
بذلك فقال بعضهم حديث الباب بشرط الاطافه وفي ذلك عن ابن عباس قال ما مالني ان اكون عاشر عشر على دابة

اذا اطاق حمل ذلك رواه سبعة عن عاصم عن السبعي عنه وذكره اخرون ركب دابة اكثر من اثنين عملاً
حدثني ابن سعيد روى ذلك عن علي قال اذا رايت ثلاثة نفر على دابة فادحهم حتى يزل احدهم قال نظركم
وهذه من الخبرين صحيحين حديث الباب بحول على الاطافه وقد قال ابن عباس عن ابن عباس
رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي حل اثنين معكم فاقموا لا يضركم الفرس والبغال بالنسبة
لرجل مع صديقين يسير مسافة من الارض لا يبعد على الصبيان قطعها مشاء وروى ابن عدي عن حماد بن
سلمة عن عاصم عن روى في مسعود قال كان يومئذ ثلاثة على بعير والنهي على من لم يطلو وعلمه عمل
ما روى عن علي وقد روى مطهر بن محمد في لود او دوس ابن خالد في المسند عن ارم قال رأيت عمر بن الخطاب

باب حمل صاحب الدابة غيره

من يدبه وقال بعضهم صاحب الدابة اخذ يصدر الدابة الا ان يادر له ثم ساق عن ابوب و ذكر
سرا الدابة عند علمه فقال قال ابن عباس اني رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد حمل من يدبه
والفضل طقه او قم طقه والفضل بين يديه فاهم شروا هم خير **الشرح** قال الجوهري يقال
فلان شرا الناس ولا يقال شرا الناس الا لغة رديه وقم وزن عم ومعدول عن فافهم وهو المعطى
فهو غير مصروف للعدل والمعرف وقم هو ابن العباس وكان يسره رسول الله صلى الله عليه وسلم
تدري عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وعن اخيه الفصل قال اكلمه كان لنا الحمار على من
المرصاعه وكان يسيره رسول الله صلى الله عليه وسلم واخر الناس به عهداً واختلف في موضع قبره
فالبصح يسمى قد وقيل يمدود وقع في الحال المقدسي ذكره لم في غير الصحاح وان ج روى لسو ليس ما ذكر
وانما وقع ذكره فيه وقوله فاهم شروا هم خير قال الجوهري يقال فلان خيرا الناس ولا يقول
اخيروا فلانه خيرا الناس ولا يقول خبره لا شيء ولا يجمع لانه في معنى افعل واما قول الشاعري

لهم اعظم منه والرداف موضع سرب الرديف وهذا مردول لا يرد في ولا يرد في والمربعهم يرد
 وقال انما يقال لا يرد فده وقال انما المراد في الذي يرد في غير مطغه وحلى دفت الرجل واردفته ادا
 ردت وراه واذا جت بعده ومنه قوله تعالى مردفين والعرب تقول جت مردفا فلان اي
 بعده وجاء القوم مرادفين والروادف جمع الرديف وجاء القوم ردا اي بعضهم في اثر بعض
 واردا في الملوك في الجاهلية هم الذين كانوا يحملون الملوك وقاب الجوهري ردفته انا ادركته
 معك وذلك الموضع الذي يرد في ردا وفي عند القوي ردت الرجل ردفته ادا ردت طغفه واردفته
 اذا ردتته خلفي وفي الحن التامة لما يرد في ردفته واداف قالوا الاجود مراد
 وكذا هو في فصيح يعلب وعده قال ابو القاسم الحريري وجه اللام لا يرد في لان منى الفاعلة على الاشكال
 في الفعل فهو بهذا الظاهر اليق والمغني المراد به اعلق والعرب تقول ترادفت الاشياء اذا تباينت يقال
 ردت الشئ اي ردت طغفه وادفته ادا ردفته وقال جمال مراد في اي عليه رديف **فصل** جمع اشياء
 الاراداف في حراسي به الى نحو الملائكة منهم اولاد العباس وعداس جعفر وابو هريرة وقيس بن سعد بن
 عباد وصفيه وام صبيته الحمينة **فصل** قوله ليس منى ومنه الاخره الرجل المراد المبالغة في
 سده قربه اليه وقوله سعد بن سعيد اي ساعدت طاعتك ساعده بعد ساعده وانما تكرر قوله
 بالمعاد فلما اشد الاهتمام بما يجزيه **باب** ارداف المرأة خلف الرجل ذكره في
 حديث انس قال اقبلنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم من حبر وانى لردفنا في طمحة وهو ستر وحش
 نسا رسول الله صلى الله عليه وسلم رديف رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ عبرت النائم خلف المرأة فقلت
 فقال عليه السلام انها ما تكلم فشدت الرجل فرب رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما دما وراى المدينة
 قال اسور يا سون عاون لربنا طامدون هذا الحديث سلف في احوالهم وادفنا في الخراج في انما يقول
 اذ ارجع من الحج او العمرة او الغزوة من حديث ابن عمر وفي اخره اسون الى اخره واداسا جرد في غير ذلك
 وفيه جواز ارداف المرأة خلف الرجل كما ترجم له وفيه انه لا بأس ان يرد الرجل امرأه غيره اذا
 سقطت او همت بالسقوط وبغيرها على التخاص بما يجزى حذو ثوبها وان كانت مما لا يجوز له رؤيتها لكن المومنين
 لغيره وقد امرهم الله تعالى بالتعاون **باب** الاستلقاء ووضع الرجل
على الاخرى ذكره في حديث عباد بن عمار عن عمه انه ابصر النبي صلى الله عليه وسلم لم يطمع في المسجد
 رانما احدي رجله على الاخرى سلف في الصلاة وما في في السلام والاسس دان وقوله عليه
 السلام هذا على وجه الراحة ولذا فعله الصديق والفاروق وعثمان رضي الله عنهم وهو مذهب
 مالك وانه ذلك بعض فقهاء الامصار وذكروا انه عليه السلام نهى عنه وذكر مالك هذا الحديث
 في موطابه ردا على من رده ذلك واردفه بان الصديق والفاروق كانا يفعلان ذلك فانه ذهب
 الى ان نهيته عنه مبسوخ بفعله واستدل على صحة فعل الخليفتين بعده وهما لا يجوز ان
 يجزى عليهما الفسخ في ذلك من المسوخ **اخبر** اللباس بحمد الله ومنه **باب**
 لس الله الرحمن الرحيم **كتاب** الادب

من المادة

من المادته وهو طعام يتخذ ثم يدعى الناس اليه ثمان الادب ما يدعى كل احد اليه يقال ادبه
المودب نادينا فهو مودب والمعلم مودب وذلك لانه مردد عليه الدعوة الى الادب
فكبر الفعل بالشدة يد والادب الدعاء والادب الداعي وقال صاحب التواضع سمي الادب
ادبا لانه يدعوا الى المجامعة وقال ابن طريف في الافعال ادب وادبه صمم الدال وادبه ادبا
صار ادبا في خلق او علم قال الجوهري الادب ادب النفس والدرس يقال منه ادب الرجل
بالضم فهو ادب وقاب ابو المعاني في المنتهى استناد ادب الرجل بمعنى ادب والجمع ادبا
وقاب الطائفة هذا الباب سلفت لها غدا الحام عليها لغدها **باب**
قول الله عز وجل ووصينا الانسان بوالديه حسنا ذرفه حديث شعبة قال الوليد
ابن اعين اراخري سمعت ابا عمرو السبيلي عن عبد الله بن مسعود قال قال النبي صلى الله عليه وسلم
اي رجل احب الى الله قال الصلاة على وقتها قال ثم اي قال ثم بوالديه الحرف سلف في الصلاة
وفي الجهاد ويأتي في التوحيد وذكر في التفسير ان هذه الآية التي في سورة لقمان نزلت في سعد بن
لأ وقاص قال امه حينها جريلا يضلني حتى ترجع فبرت فامرته تعالى ان يحسن اليها
ولا يطعمها في الشرك وقيل نزلت في عباس بن ربيعة فاخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان بوالديه افضل الاحمال بعد الصلاة التي هي اعظم وقائم الاسلام ورسد الله سم التي تعطي
الترتيب وتدل على ان الثاني بعد الاول عليه وقدره لنزول على ذلك قال تعالى وقضى ربك
ان تعبدوا الاياه وبوالديه احسانا اما يسلغن عندك الكبر احدهما او كلاهما غنى
ما يتولان ويحدهما ولا تغلظ لهما ان قال مجاهد والمخ لا يستقدرهما جاميلونا يستعدرا
وقال عطاء الاسعص يدك عليهما ولا تغلظ لهما اي لا تغلظ لهما في القول وقيل لهما قول لا يرمي
اي سهلا ليناع قتاده وغيره وقال ابن المسيب قول العبد للرب السيد لفظ الغلظوا خفض
لهما جناح الذل من الرحمة اي يميز له الدليل المقهور اذ اما لهما وجعل تعالى شرا لا يورسعد
شكره فقال ان اسد لي ولو الدليل وقال ابو هريرة لا تمس امام ابيك ولا تغتد قبله ولا تدعها
وهذا معنى في الطلعة تنريده وقال مالك من لم يدرك ابويه او احدهما فلا بأس ان يقول
رب ارحمهما جاري صغيرا **فصل** في الصلاة على وقتها وفي رواية اخرى لوقتها وفي
اخرى لاول وقتها سلف في ما به وفي حديث اخر ايمان بالله ثم الصلاة على وقتها ولم
يدروها لان الصحة موقوفه عليه وفيه فصل ظاهر في بوالديه وقدمه على الجهاد لعدم
الاعتراف لان الغافل له لا يرى انه اما سعة مخافه لعلها لا فحاشه لا يرى فيه لعمري والجماع
يرى لنفسه فيه لم يعمل **فصل** ابو عمرو السبيلي راوه عن الهيرورة اسمه سعد بن
اماس بن عمرو بن الحرب بن سعد بن سنان بن هار بن عبد بن عماره ادر ك الجاهلية وعاش
مايه وعشرين قال مالك ساني يوم المائده سنه ست عشرين وثلث ابن اربعين سنه وعنه ايضا
ابورحط الطاردي عمران بن الحان وابو عثمان الهندي عبد الرحمن بن مل وابو امية سويد بن
مروحه بن عامر الجعفي كل منهم عاش نحو من ثلاثين ومايه سنه وعبرهم

باب من احق الناس بحسن الصحبة ذكر فيه حث حرر عن عمار
 ابن العقاع شبرمه عن زرعة عن ابي هريرة قال جازل الي رسول الله صلى الله عليه وسلم
 فقال رسول الله من احق الناس بحسن مجبتي قال ابيك قال ثم من قال امك قال ثم من قال امك
 قال ثم من قال ابوك وقال ابن سيرين ومحيي بن ابيوب ان ابوزرعة مثله اما الى هذا الدال ما في الاول
 من العنفة وان شبرمه اسمه عبد الله وتعليقه اخرجه م عن ابن ابي شيبة عن سريك عن عماره
 وابن شبرمه عن زرعة ومحيي بن ابيوب عن ابن شبرمه عن زرعة قد ذكره والحمد لله والتعلق
 عن محي بن ابيوب ارحم الطبراني في الاوسط من حديثه عن ابراهيم بن محمد عن محمد بن حفص عن سهل بن حماد
 عن محي بن ابيوب عن زرعة عن عمر بن محمد عن جدي ابوزرعة وفي هذا الحديث دلالة ان محبة الام والشفقة
 عليها سبب ان يكون لانه امثال محبة الاب لانه عليه السلام لولا ذلك لكانت الاب في الرأفة فقد واد
 تأمل هذا المعنى ثم تدله العار وذلك ان صعوبة الحبل والبصع والرضاع والتربية تفرد بها الام
 وتشقى لها ذوق الاب هذه ثلاث منار كلوا منها الاب وقد جرى لا في الاسود الدوي مع زوجته
 فصار ابان فيها هذا المعنى فلو ابوطم عن ابوعبيدة ان ابا الاسود جرى بينه وبين امراته كلام وازاد
 اخذ ولد منها فصار الى زباد وهو الى البصرة فقالت المرأة له اصح الله الامير كان بطني وعاه وحجرتي
 فصار وتدي سقاء أهوة اذ انا م والحظ اذ اقام فلم ازل بذلك سبعة اعوام حتى اذا استوفيت
 فصالي وحملت خصاله واملت نعيه ورجوت دفعه اذا ان ياخذ مني ثمها قال ابو الاسود
 اصح الله هذا النبي حلتة قبل ان تحمله ووضعته قبل ان تضعه وانا اقدم عليه في اديه وانظر في
 اذنه فقال المرأة صدق اصح الله حمله حقا وحمله فعلا ووضعته سهوة ووضعته له هان
 فقال له زياد ارد على المرأة ولها نهي اخي به منك ودعني من سيجك وروي ابو داود في سننه
 والحاكم في مستدرجه وقال صحيح الاسناد عن عمر بن شبيب عن ابيه عن جده عبد الله بن عمرو ان
 المرأة قالت لرسول الله ان ابني هذا كان بطني له وعاء وتدي له سقاء وحجرتي له حوا وان اباه طلقني
 وازاد ان يبرعه مني فقال لها عليه السلام انت اخي به ما لم تنجلي ودوي عن مالك ان رجلا قال
 له ان ابني في بلاد السودان وقد كنت ابي ان اقدم عليه واي معنى من ذلك فقال طع اباه ولا تنقص
 امك قد قول مالك هذا ان بها عنده منسبا ولا فضل لواحد منهما فيه على صاحبه لانه قد اسره
 بالتخلص منهما جمعوا وان كان لا سبيل له الى ذلك في هذه المسئلة ولو كان لاخذها عنده فضل في البر
 على صاحبه لامره بالصبر الى امرة وقد قيل اللبث عن هذه المسئلة فامره بطاعة الام وزعمه
 ان لها ثلثي البر وحديث ابي هريرة يدل ان لها ثلث ارباع البر وان طاعة الام مقدمه وهو المحجة على
 من ظن انه وزعمه المحاسب ان يوصي الام على الاب في البر والطاعة وهو اجماع العلماء وقيل للحسن
 ما رواه ابن قال سدا لهما ما ملكت ويطعها فيما امداك ما لم تكن معصية **باب**
لا يحاهد الابان والابن ذكر فيه حديث جيب عن ابي العباس عن عبد الله بن عمرو
 قال قال رجل النبي صلى الله عليه وسلم اجاهد قال لا ابوان قال نعم قال ففهما لمجاهد هذه
 الحديث سلف في الجهاد وابو العباس هو الشاعر عما صرح به هناك واسم الشايب ابن مروح

المكي

الملى الاعور روى له الجماعة وحيد هو ابنه نائب فاصرح به هناك وهذا لا يوافق
لحرب ابن مسعود ان ابنه ابيوس افضل من الجهاد لانه رب ذلك ستم الد على الرسة وهذا
انما يكون في وقت قوة الاسلام وعليه اهل العذر اذا كان الجهاد من فروص الغاية فاما اذا
قوى اهل الشرك وضعف المسلمون معاد الله فالجهاد متعين على كل نفس ولا يجوز التحلف عنه وان منع
الامران وقالت ابن السدر فيه ان النبي عن الخروج بعير اذن الايون ما لم يقع النفي فاذا وقع وجب
الخروج عن الجميع وذلك من حيث ان قيادة الله عليه السلام بع حسن الامر فذكر قصة ربه
ابن حارثه وحقه ان لا طالب وابن رواحان مبادي رسول الله صلى الله عليه وسلم نادى بعد ذلك ان
الصلاة جامعة فاجتمع الناس فحمد الله واشتبه عليه ثم قال ايها الناس اخرجوا فاقموا الخواصم ولا يتخلفن
احد يخرج الناس سبناه ورجا نافي حرسه يد عدل قوله اخرجوا فاقموا الخواصم ان العذر
في التحلف عن الجهاد انما هو ما لم يقع النفي مع قوله عليه السلام واذا استنقروا فافترسوا
فروع اخلف في الوالدين المشركين كان الموري يقول لا تغروا الجاهلين **فروع** قال ابن
المنذر والاحداذ اما والحدث اثمات فلا تغروا والمر الامانهم ولا تعلم دلاله موجب ذلك
لعيرهم من الاخوة وسائر القربات وكان ظاوس يرى السعي على الاخواب افضل من الجهاد في سبيل الله
ومعنى كاهد ابي طاعتهما ابرارهما فاذا ادنا له في ذلك كاهد وذلك لان فرض الجهاد على الغاية
وطاعتها فرض عين وذكرنا ان عليه السلام قال اهل الاعراف قوم قتلوا في سبيل الله معصيته ما بهم
فمنعهم من النار قلهم في سبيل الله **باب لاسب الرجل والديه**
ذكر فيه حديث عبد الله بن عمر وقال قال النبي صلى الله عليه وسلم ان من اذى الجاهل بلغن الرجل والديه
قيل رسول الله وكيف يلغن الرجل والديه قال سب ابا الرجل وسب اياه وسب امه وسب امه
هذا الحديث اصله في قطع الدراع وان من اذى لعله الى محرم وان لم يقصد فهو من قصد ونعمه
في الاثم الا ترى ان عليه السلام عني ان بلغن الرجل والديه فبان ظاهره تولى اللعن فلما اخبرناه اذا
سب ابا الرجل لسب الرجل اياه وامه كان من تولى ذلك بنفسه وكان ما الى الله فعل الله عليه
في المعنى لانه كان سببه ومثله فله تعالى ولا تشبهوا الذين دعون من دون الله فليسوا الله عدا
بعير علم وهذه من احاديث سيد الدراع والشانه يا ايها الذين امنوا لا تقولوا راعنا
والشانه ولا تصروا بطعن الايمه ولا قال الماوردي توجد منه المنع من سباب الحر من المسلمين
وهي محل له وسيع العيب من عصه حر او يشبهه لانه ذكر فيه ان من فعل السب فانه الفاعل
لذلك لا شيء مباشر **باب اجابه دعاء من سب والديه** ذكر فيه حديث
ابن عمر في الصحه وقد سلف ان كل من دعا الله بنبيه صادق من قلبه وتوسل اليه بما صنع
لرحمه خالصا لا لاجابه الا ترى ان اكلوا الغار توسلوا الى الله بما عملوا خالصا لوجهه
وترجوا الفرح بها فلا راد لهم رب اوبى والتار المرأة وان ترك الهيا بها لوجه الله والثاني
انه تجر في اجرة الاخير حتى صار منها غما واعيا وان دفعه اليه حتى طلب منه الجهره
ففضل الله عليهم باجابه دعائهم ونجاهم من الغار فما احب دعوة هؤلاء النفر فذلك رجا

اجابه دُعادل من اخلص محله لله تعالى وَاَرَادَ بِهِ وَجْهَهُ **فصل** في صبط الفاظه قوله فاطبقت
عليهم هو رماي من اطبقت النبي عليه وجعلته مطبقا في طبق هو وسمه قولهم طبقت السماء على الارض
فعلت لذا و قوله لعله يفهمها صبط سلسل الرافا ابن التين و لنا انا قال الجوهرى فرج الله عنك
معه كل ذلك فرج الله عنك بفتح بالسر و قوله انه ما في السحراى ساعد عن ما لنا السحراى
ترعاها وواشينا و قوله فالت اطب هو بضم اللام و قوله محب بالحاب هو سحر الحاي الامان التي
حلب منه و قوله و الصبيه يتضاعفون اي يصحون و ذلك لكل صوب دليل في رصفه بصمو
صاح و بما و صح و عبان الدا و دى سلون و يتوجعون و قوله فافرج لنا فرجه هو بضم الفاء و اما
اذا افحتها فهي للعض من اللحم و الفرجه بالضم فرجه الحابط و هو المراد هنا و الفرق مجل معروف
بالدينه ستة عشر رطلا و قل تحرك راؤة و الاله لى اسنانها **باب**
عقوق الوالدین **الحاير** قاله عبد الله بن عمر و عن النبي صلى الله عليه و لم ذرف
ثلاثه لكانت احب ذها حدب المعيره عن رسول الله صلى الله عليه و لم قال ان الله حرم عليكم
عقوق الامهات و سمع و هاب و سمع فيه سعد بن جعفر ابو محمد الطحطاوى لم الذرف
بالهم الصرد ج عن الحسة و ليس في سيقهم من اسمه سعد سواه مات سنة خمس عشرة و ما
ثامنا حدث الى مده الا انتم بابر الحاير قلنا بلى رسول الله قال الاشر بالله و عقوق
الوالدين الحيات تالها حدث انس ذكر رسول الله صلى الله عليه و لم الجابر و سئل عن
الجابر فعدتها عقوق الوالدین و ذكر ح في الايمان و التذو و حدث عبد الله بن عمر الجابر
وفيه زيادة البين الغوس في الديات و الاعتصام حدب ابن مسعود ان يسأل و لا حشنة ان يطعم
معد و فيه الزنا بحليلة الكار من الحاير و روى الزمان الجابر عن رسول الله صلى الله عليه و سلم
عمران بن حصين و عبد الله بن انيس و ابو هريره و في حديث اي هريره لا يبرى الراني حين في وهو
وفي الحد و حدث اي هريره احسوا السبع الموبقات و فيه السحر و اكل الربا و اكل مال
السم و التولى يوم الزحف و قذف المحصنات الغافلات المؤمنات و في هذا الباب زيادة
سمع و هاب و واد الساب و في حديث ابن عباس ان الممه و رك بحر من بول من البول من الحاير و روى
السفر من الحاير و شرب الخمر عن ابن حصين في غير صحيح و في الحار كاسترق حين سرق و هو مومن و لا
يشرب الخمر حين يشربها و هو مومن و لا يسهب نمبه و هو مومن و في غير من حديث ابن عباس
الا صرا في الوصيه من الجابر و القنوط من رحمه الله و في حديث اي ابوب الخضر عن
رسول الله مع ابن السبيل من الجابر و روى بريد عن رسول الله صلى الله عليه و سلم
عد ابن السبيل منها و في حديث ابن عمر عبد الاحاد في البيت الحرام فسلم احاء و اما و انا
وحدث عبد الله بن عمر و البر الجابر ان شتم الرجل و الله قالوا و كيف سب الرجل فسيب
اماه فهد اثار و روى عن رسول الله صلى الله عليه و سلم بذكر الجابر في هذه الحار ست و عشرين
جيره و هي الشر و قتل النفس و عقوق الوالدین و شهادة الزور و التميم الغوس و ان يسأل و لا
حسبه ان يطعم معد و الزنا و السحر و اكل الربا و اكل مال اليتيم و الفرائس الزحف و قذف

المحضان

ذنب اخر بل ذلك لبيره ومرتبه في المسند غير اللفظ لقوله تعالى ان الله لا يغفر ان يشرك
 ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء واجتوا بقراءه من قرأ ان يحتنبوا اجابهم ما همون عنه على الواحد
 يعنون الشرك وقال القرامس فاما من قال مراد بالاسم الشرك وقديان لفظ الجمع
 مراد به الواحد قال تعالى لرب قوم نوح المرسلين ولما هم الانوح وحده ولا ارسل اليهم رسولا قبلك
 مدليل قوله في حث الشفاعة ايتوا نوحا فانه اول رسول بعثه الله الى اهل الارض قالوا الجوار العقاب
 عندنا على الصغير صجوار على البيره وقوله عليه السلام ان الرجل لسلم باللمة من سخط الله لا يظن
 انها تلحق حيث بلغت هبت الله بها سخطه الى يوم تلقاه ومحله اهل النار بل والفقهاء اظهروا
 ان يحتنبوا اجابهم ما همون عنه بغير علم عيسى بن مريم قال الطبري يعني بغير علم ايها المؤمنون بالكتاب
 الخابر صغار سياتم لان الله قد وعد تحتينها بتغير ماعداهما من سياتيه ولا تخلف المعاد
 واجتوا بما رواه موسى بن عفيف عن عبد الله بن سليمان الاخر عن ابي معن ابوب الانصارى قال قال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من عبد بعد الله لا يشرك به شيئا ويقوم الصلاة ويؤتي الزكاة
 ويصوم رمضان ويحسب الخاير الا دخل الجنة وقال انس ان الله جوعادون الخاير قالنا
 ولما وتلا الآية واما قول القرامس فاما الخاير فالمراد بها بغير الاسم اي بغير الا انبياء
 بالمراد الخاير الحديث فجعل فيه قول الضرر والعقوق من البرها وجعل في حديث ابن مسعود قتل
 الولد حشيه ان ياكل معه والربا حليله الجار من اعظم الذنوب فهذا يريد ان تاويل القرامس
 مرادها بغير وهو الشرك خاصه ولو علمس قوله فقيل له من قرأ البير الاسم المراد به جابر
 كان اولى في التأويل بدليل هذه الآثار الصراح والمعارف المشهور في ظلم العرب وذلك
 انه ما لي لفظ الواحد مراد به الجمع لقوله تعالى يخرجكم طفلا وقوله لا تفرق بين احد من رسله
 والتفرق لا يكون الا بين اثنين فصاعدا والعرب يقول فلان لمر الدار والدرهم مر دون الدنانير
 والدرهم وقولهم ان الصغار يطها بابر دعوى وقد ميز الله بينها وبين اسماء سباب
 من غيرها بقوله ان يحتنبوا الآية واخبر ان الخاير اذا حوسب بغير ما سواها وما سوى
 الشيء هو غيره ولا يكون هو ولا هذا الخاير الا الصغار والصغار معلومه عند الامة
 وهي ما اجمع المسلمون على رفع الحرج في شهادتها من انائها ولا يحصى هذا على دي لب واما
 اختماجهم حديث ان الرجل لسلم باللمة الى اخره فلا دلالة فيه ان تلك اللمة ليست من الخاير
 ومعنى الحديث ان الرجل لسلم باللمة عند السلطان بغيره بعدوله بطلب اداه فمما قلنا السلطان
 او اخذ ماله او عاقبه اشتد عقوبه والمطهر بالاعتقاد السلطان سلم به ذلك فيسخط الله عليه الى يوم
 القيمة وهذا القول يحسبونه هنيا وهو عند الله عظيم **فصل** معنى منع وهاب منع الواجب
 واخذ ما ليس له هو قبلها قال تعالى اذ ابشرا ادم بالانثى وقوله قبل وقال لذار ونياء بغير
 صرف وروى بالتؤيد قال ابو عبيد من جوعرسة وذلك انه جعل العال مصدر راحا انه
 قال هو بل يعال قلت قوله لا واصله والامعناه فتر القول مما لا يعنى وكثرة السؤال يحمل

درفيه

فذكر فيه حدث استأبنت ابني جردني الله عنهما قال ابني اي راعيه في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم مسالت رسول الله صلى الله عليه وسلم اصلها قال نعم قال ابن عبد الله فانزل الله فيها لاسمها من الله عن الذين لم يقاتلوا كثر في الدين هذا الحديث سلف في الهبة وصلة الابن المشتركين مطلوبه بنص القرآن قال تعالى وصاحبها في الدنيا معروفا وغير ابن بطال عنده ما لوجوب فامر الله تعالى في هذه الآية ببرها ومصاحبتهما بالمعروف وان كانا مشتركين وقد سلف في الهبة ايضا واسما هي من الصدوق زوج الزبير بن العوام وامها قبله وقد ترجم له ايضا عقب هذا الباب **باب**

صلة المراه المحاولها

زوج وذكر معلقا فقال وقال الحديث حدثني هشام ابن عروة عن اسبه عن اسماء قالت قدمت ابني وهي مشرقة في عهد قريش وقد هم ادعاهم والي صلى الله عليه وسلم مع اسمها فاستقبل النبي صلى الله عليه وسلم فقالت ان ابني قد مات وهي راعته فقال نعم صل امك ثم اسد من حدث ابن عباس ان اباسفيل خبره ان هرقول ارسل اليه يعني النبي صلى الله عليه وسلم بامر ما بالصلوة والصدقة والعفاف والصلوة وفقه هذه الترجمة ان الشارع اباح لاسما ان تصل امها ولها زوج ولم يسترططها في ذلك مشاورة زوجها فيه فجدلنا ابا عبد الله الفقيه ان يصرف المراه في مالها وتصدق بغير اذن زوجها وقد سلف تأفقه في الهبة وغيرها وسعصل عنه بان العفة عليها واجبه **فصل** قوله تعالى لاسمها من الله الآية قال مجاهد هم من امن واقام عملة ولم يهاجر والذين قاتلوه في الدين فامرته وقال ابو صالح خراعة وقال قتادة الآية منسوخة بقوله قاتلوا المشتركين حيث وجدتموه وقول سيف قاله عبد الله ابن الزبير **باب**

صلة الاخ المشترك

في الحلة السيرة وقوله لم اعطها للمسلمين ولا من معها او كسبوها قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اهل مكة قبل ان يسلم وقد سلف في الهبة وهو طاهر لما ترجم له في جواد الهبة والصلية للقرن الحاضر وقيل انه عثمان ابن حكيم بن امية بن جابر بن الاوص بن مرف بن هلال بن فاح بن ذكوان بن عجله بن هبيرة بن سليم حليف بني امية وبنته ام سعد بن المسيب واحه حوله بن حكيم ورجع عثمان بن مطعون ولدت له الساب وعبد الرحمن ولم يكن اخا لهم انما كان اخا لاختي عمر ربيعة الخطاب لامي اسماء بنت وهب بن حبيب بن الحارث بن عيسى بن مينا بن حرمه وام عمر حميد بن هاشم بن المغيرة وذكر النسي وابن ابي الحداد كان اخا لامي والصواب ما تقدم من انداح لزبد لا لعمرو وذكر هشام عن ابن اسحق ان امه حكيم بن امية اسلم قدما بمكة

باب **فصل صلة الرحم**

وفي رواية ان رجلا قال برسول الله اخبرني بعمل يدخلني الجنة فقال العوم ماله ماله فقال عليه السلام ادب ماله فقال جد الله ولا تشتر به شيئا وتعم الصلاة وتوفي الركاه يصل الرحم رها قال كانه على الجنة وقد سلف في اول الركاه والاثار كثيرة في فصل صلة الرحم منها ما ذكره الطبري اسناده عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله ليجمع بين القوم الدمار ويكفر

لهم في الاموال وما سطر اليهم من طقتهم بغضاله قتل وكيف ذلك قال بصلتهم ارحامهم وقال
عليه السلام ان عجل الطاعة ثوابا صله الرحم حتى ان اهل البيت يكونون بخارجي اموالهم
وغير عدد هم اذا وصلوا ارحامهم وساعدوا فضلا لما جاني فضله **فصل** قوله ارب ماله
قال في المحل والصحاح ارب اذا ساقطت اعضاؤه فلعليه مثل يرت يدال وليس بعده الدعاء
عليه بذلك وهو علي هذا السير المرافله ابن النين قال وايقن من ذلك انه مستوف من الحاحه يقول منه
ارب بالسير ايضا فانه قال ارب ما حاحته **فصل** قال عياض لاختلاف ارب صله الرحم ولجدة
في الجدة وطبيعتها مصيبة لدره والصله درجات فادناها ترك المهاجرة وصلتها بالطلاق ولو
بالسلامة وتختلف ذلك باختلاف القدرة والحاحه فيها واجب ومنها ما يستحب فلو وصل بعض
الصله ولم يصل عاينها لا يسمى قاطعا ولو قصر عما يقدر عليه وينبغي له ان يسعى واصلا قال
واختلفوا في حد الرحم التي يجب صلتها فبيل كل رحم محرم بحسب لو كان احدهما ذكرا والاخر انثى حرمت
من احتهما فاعلى هذا الادخل اولاد الاعمام والاحوال واجم هذا القائل بحرم الجمع بين المراه وعمتها
او خالتها في النكاح ونحوه وجواز ذلك في سائر الاعمام والاحوال وصل هو عام في كل رحم مردوك
الارحام في الميراث بدل عليه قوله عليه السلام ادمال ادمال قال وهذا هو الصواب بدل عليه
قوله في اهل مصر فان لهم دمة ورحما وقوله من البر ان يصل الرجل اهل ودايد مع امه لا يحرمه بينهم
باب اسم القاطع ذكر فيه حديث حذرت عن مطعم ان النبي صلى الله عليه وسلم
قال لا يدخل الجنة قاطع لداواه من حديث عقيل عن ابن سهاب عن محمد بن جعفر عن اسد بن ورواه
سعيد بن عبد الرحمن عن الزهري زيادة قاطع رحم ومعه عند اهل السنة لا يدخلها ان اسد الله
عليه الوعيد لاجماعهم ان الله في وعده لعصاة المؤمنين بالخيار ان شاء عذبهم وان شاء عفا عنهم ولا
شك ان المتجاهد رحمه مادي البر والسلام ونحوه غير اخذ في هذا الوعيد والوعيد في الذي يقطعهم
ما لم يجره لهم والمعاداه مع سبعة اباهم معروفه ومفوتة روى ابو وهب عن سعيد بن ابي ايوب عن عبد الله
ابن الوليد عن ابي محمدره الاكران جلاتا فقل اني نذرت ان لا اطعم احدا فقال ان السيطان ولد له ولد
فسماه نذرا وانه من قطع ما امر الله به ان يوصل طلت عليه اللعنه وهذا في كتاب الله في قوله ويقطعون
ما امر الله به ان يوصل ادليل لهم اللعنه ولهم سنو الدار **باب من سطر له**
الرزق في صلة الرحم ذكر فيه حديث ابي هريره سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم من سطر ان سطره
لم في رزقه او مساله في اربه فليصل رحمه وحديث اسر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من احب
الحديث سوا **الشرح** حديث اسر تقدم في البيوع مسامح موراى بوخر والارهنه الاحل
وسمي لاجل ارا لايه مانع للحماه وسابقها ولعل معناه ان مدت عمره وان قصرت تكون مثل من عاشر
زمانا لا يصل رحمه ما اعطى الله مسامحه افضل الصلاة والسلام لما تقا صرنا عمارا منته وان جمله عيل
ظاهره اتحت اني تاويل قوله تعالى فادنا لطفهم وقوله عليه السلام ان ادم سطر في بطن امه اتره
اي اجله ورزقه وروى عن حبيب الاخبار انه قال لما طعن عمر بن عبد الله لراذ في عمره فانكر ذلك عليه المسلمون
واخبروا بالايه السافه وان الله يقول وما يعمر من معمر ولا ينقص من عمره الا في كتاب ومن علم انه علم ان عمر

عمر الانسان

عن عبد المجيد بن زواد عن ابن جريح عن حماد بن عمار عن حمزة عن علي بن زواه ابو اسحق
السجعي عن عاصم ومول عن ابن اسحق عن عاصم نفسه وفي حديث الصحيح رخصه له في هلال بن
جليل عن سعيد بن المسيب عن عبد الرحمن بن سمرة قال **خبر** رخص علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم
وتخبرني صفه بالمدينة فقال اني ايت البارحة عجبا رايته جالسا من امتي امامه ملك الموت
ليقبض روحه فجاءه بره بوالديه ورد ملك الموت عنه وذا حديثا طويلا حديث حسن جدا
زواه عن سعيد ايضا عن عمر بن درويش عن زيد بن جديان قلت **ورواه ابو زرارة** في تاريخ
الموصل من حديث الزهري عن سعيد بن المسيب مختصرا ورواه الترمذي في نوادره من حديث
عبد الرحمن بن عبد الله عن ابن المسيب ورواه ابو يعقوب في تاريخ مله من حديث يحيى بن سعيد
عنه نحوه قال ابو القاسم الخوري وعاد صه حديث ابن مسعود وحديثه ابن اسيد ثم يومئذ
ماربع منها اجله فلا يراد عليها ولا ينعصن الجمع منها ان الله اذا اراد ان يخلق البشر قال ان كان
منها الدار دعها لذات او كذا لا يزل بها لذ او كذا لعلها ان يرت والديها ولذات والافدا
ويكون ذلك مما يلبث في الصحفة التي لا يزاد على ما فيها ولا ينقص ومثل ذلك في الحديث يرد
القضا الا الدعاء وقال **ابو الليث السمرقندي** في تفسيره اختلفوا في زيادته العمر فقالوا
هو ان يلبث ثوابه بعد موته فطاعته ربه في عمره وفات غيره هو ان يرزق السهر من عمره ان
يتمتع بطاعة الله فيهما ومثل انه في علم الله كذا ان فعل كذا في اللوح المحفوظ كذا او كذا فان
فعل ما في علم الله زاده الله تعالى كذا ان فعل كذا في اللوح المحفوظ كذا او كذا فان فعل ما في اللوح المحفوظ
زاده الله على ما في اللوح والافلاو قيل هو ان يترك ولدا صالحا او علميا ينتفع به وهذا
روينا في مجمع الطبراني من حديث مسلمة بن عبد الله الجمحي عن عمه ابي سمعة بن ربيعي الجمحي
عن ابي الدرداء عن ابي هريرة عن ابي هريرة عن ابي هريرة عن ابي هريرة عن ابي هريرة عن ابي هريرة
يررها العبد يدعون له بعد موته ملحقة دعاءهم في قبره ورواه ابن مسعود في الاحوال والامن
من الاهوال واستاده من حديث حماد بن عبد المجيد عن الاعشى عن ابي هريرة مرفوعا قال عليه السلام
فذلك زاده العمر وقال ابن الجوزي المراد الزيادة في العمر من سعة الرزق وصحة البدن قال الفقي
سبحي حياه والفقر موتا وقيل هو ان يلبث اجله ماله سنة ويجعل برسه عمره ما ينفع فاذا وصل
رحمه زاده الله في برسه فحاش عشرين سنة اخرى وقيل هو ان يبارك في اجله سوو
صاحبه ليعمل الخير وبلوغ الاعراض فينال في قصر عمره ما لا يناله غيره في طويله وقال
ابن فورك معناه يعني الافات والزيادة في الفهم والعقل **باب**
من وصلها وصله الله ذكر فيه ثلاثة احاديث احدها حديث ابي هريرة مرفوعا
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله خلق الخلق حتى اذا فرغ من خلقه قالت الرحم هذا
مقام العايد بك من العطيقة قال نعم اما ترضين ان اصل من وصلك واقطع من قطعك
قلت بلى قال فهو لك قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فافروا ان شئتم فمهل عسيتم الايد
ثانيها حديث ابي هريرة ايضا عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الرحم سمعة من الرحم فقال

الله عز وجل

الله عز وجل من وصلها وصلته ومن قطعها قطعته قال الطبري معنى وصل الله عليه اذا
وصل رحمه يعطيه عليه بفضل اثنى على عاجل دينه او اجل اخرته والعرب تقول
اذا انفصل رجل على اخربا بال ووهبه ووهبه وصل فلان فلانا بجد او نسي العطية مثله فيقول
وصلت الى فلان صلة فلان وذلك قوله تعالى في الرحم وصلنا يعني وصلته بفضل ونعي وصله العبد
رحمة فعطيه على ذوى ارحامه من قبل ابيه وامه سواء قل فضله فان قلت افا يكون المراد
واصل رحمه لا يعطيه عليهم بفضل اياه **فصل** البر والارحام مراتب ومنازل
وليس بمن يبلغ اعلان المراتب سمي اسم قاطع مما لم يبلغ اعلاننا ذل الفضل **فصل**
اسم الدم فواصل رحمه باله سمي اسم واصل واصلها بمعونته ونضرة سمي اسم واصل
قوله ومن ذلك قوله عليه السلام بلوا الارحام ولو بالسلام فاعلم انه ان المتعاهد لرحمه ولو
بالسلام خارج من معنى القاطع وذا اخل في معنى الواصل **فصل** الشحنة اصلها بالاسير
والضم شعبة من عصون الشجر ومعناه ورائه سسله بعضه بعضا له ابو عبيد وقال غير فقال
هذا شجر تنشجر اذا لقي بعضه بعضا منه الحديث المتقدم دوسخون اي يدخل بعضه على بعض وقال
الطبري الفعل من قطع شجر فلان على فلان اذا حزن عليه شجنا والمعنى ان الرحم حزينه مستعبد بالله على
من القطيعه وقال ابن كثير شجرة من الرحم شجرة منه معنى انها راسه من الله مستدكة
كاشتهال العروق بالضم وبه فرأناه وبها للسر واصل الغصن من اعصان الشجر وراه
مستدكة فتر صح لانه لا فرأه من الله والجد اعا الشجر في المحسوس بها الاعصان في الشجر
والعروق في البدن وفي المفعول معنى الحديث الذي سئلوا بعضا ببعض في المحسوس اتصال
بعضها ببعض فارتباطها بالرحم انما هو بالدلالة والامر بحفظها منه وقال ابن الجوزي هذا الحديث
لا يخلو معناه من احديسين اما ان يراد ان الله يراعي الرحم او يراد ان الرحم بعض حروف
الرحم فكانت عظم قدرها بهذا الاسم **باب** تبارك الرحم سلاها
ذكر فيه حديث فسر ابن جازم ان عمرو بن القاص قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم
جهازا ثميرس يقول ان ابي قال عمرو في كتاب محمد بن جعفر بن راض عن الراوي عن شعبه لسوا
ما ولساى انما ولي الله وصالح المومنين زاد عدله من عبد الواحد عن بيان عن فسر عن
عمر سمعت النبي صلى الله عليه وسلم ولان لهم رحم امها سلاها **الشرح** في مسلم
الا ان ابي فلان قال ان المعنى عند الحكم ان الى القاصي واللال جمع بل اطلقوا الدواو
على الصلة كما اطلقوا الياس على القطعة لان بعض الاسباب تنصل وتخلط بالمد او
ويقع بينهما التماس والتفرق باليسير فاستعاروا الابل لذلك وقال القاصي سلاها
يسر البانقال تلك رحى لا ولا ولا وبلا قال الاصمعي اي وصلتها وندتها بالصلة
وانما شبهت وطبيعة الرحم بالحارة يطغى بالرد وقال الخطابي سلاها بالفتح والملا
وقال الهروي الملا جمع بلل في احوال وقال ابن بطال الجاهل معروفة وابل هو الترطب
والسدية بالمعروف وسية صلة الرحم بالمعروف بالشيء الياسير مدا فربط وذلك ان الغز

هذا هو الرجل الذي كان في مكة
عند النبي صلى الله عليه وسلم
عند النبي صلى الله عليه وسلم

تصف الرجل اذا وصفته بالماوراء النهر فيقول يا سدا الفه بحبر وان لم يحصل
بمعنى انه لا يرحى نايله ولا يطعم في معروفة كما لا يرحى في بل رحمه بلا ولا لاف **الاعشى**
ووصال رحم قد يصحب ملاها وانما ذلك نسبه من رسول الله صلى الله عليه وسلم
صله رحمه بالنار رغبت عليها الماوطني قال المهلب فقلوه وللن لرحم الملاها لهما
هو الذي امره الله في ثابته فقال وصاحبهما في الدنيا معزوقا فلما عصوه وعادوه دعا
عليهم فقال اللهم اعني عليهم سبع تسع يوسف فلما سمع الجمع ارسلوا اليه قالوا يا
محمد انك تحب صله الرحم وان اهلك قد جاعوا فادع الله لهم فلعالمهم بعد ان كان قد اعطاهم
فوصل رحمه فيهم باللعالمهم وذلك مما لا يقدر في دين الله الا يرى صعه عليه السلام
فيهم اذ علب عليهم يوم الفتح كما اطلقهم من الرق الذي كان يوحه اليهم فسموا بذلك المطلقا
ولم يمتنعك حرمتهم ولا استباح اموالهم ومن علمهم وهذا المثل من البلال وذكره ابن التين
بلفظ ابليها بليها قال ولنا وقع وبلاها الجود واصح وبلاها لا اعرف له وحها قال
الداودي وجهه يحتمل ما قال منهم من الاذي قال وهذا لا يكون الا في الفار قال تعالى لقد
جاهد رسول من انفسكم وقال ابن التين هذا الذي ذكره الداودي غير ظاهر لان البلامد ودوا
يقال بذلك انه عليه السلام قال لهم رحم الملاها لادي وانما هو بلاها ليعبر وهو الباقرا ناء
ولنا هو في اثر الشيخ وفي بعضها بالسير ولا اصبطه الجوهرى قال انجوا الرحم بليها لاي
صلوها بصلتها ودرها وقال لا سل عندي بلا مثل وطام يريد انه مبني على الشر قال
الحطابي وقد ساو ذلك على الشفاعة من رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي القمه وقال الداود
الى اللهم من الخير ما عسى ان يفعل ما لرحم **فصل** قال المهلب قوله ان اتي لسوا بابا ولما
يعني باولياي انما ولي الله وصالح المؤمنين فواجب الولاية بالدين بقاها عن اهل رحمه اذ لم
يجوزوا من اهل دينه فدل ذلك ان النسب محتاج الى الولاية التي بها مع الموارث من المقتات
والاقارب فان لم يلزم ذلك جمعهم لم تلزم ولاية ولا موارثته وذلك هذا ان الرحم التي يصير الله
تعالى اربابا من وصلها وصل الله وقطعها وقطع الله اذا كان في الله وفيما شرع وانما من
قطعها في الله وفيما شرع فقد وصل الله والشرعة فاستحق صله الله بقطعه من قطع الله
قال تعالى لا تتخذوا عداوي وعدوكم اوليا وقال يا ايها الذين امنوا لا تتخذوا الياكم واخوانكم
اوليا ان استحبوا الفسق على الايمان وقال الذين امنوا ولم يهاجروا اما لهم من ولايتهم من
شيء حتى يهاجروا واوليف بمن لم يؤمن **فصل** وقوله قال عمر في باب مجمع بني امانه عليه
ليعرف انه ترك لاسم وقد عرفه وسكت عنه لئلا يودي به المسلم من اسماهم فماروى ان عمر كان
اذا القي علمه من لاجل سب اياه فقال له عليه السلام لا تسب الميت يودي به الحي قاله الداود
وقال عبد الحفيظ في جمعه وقال عبد الحفيظ في جمعه الصبح في ضبط هذا الحرف بياض برقع الصاد
وان اذ ان في باب مجمع موضع ابصر لم يثبت ولا يعرف ايضا في قرآن ذلك الوقت ولا غيرهم
بنو بياض الابن بياضه في الانصار وقوله عليه السلام وللن لرحم دليلا على انهم كانوا من

عبد مناو

عده مناف ومن غيرهم من قرئش وقوله ال الى لعله يريد ال وهو قاتل الخطاب
والولاية التي تهاها ولا يه القرب والاختصاص لا ال وهو قوله هذا كما لا يذكره
الداودي لان لا يلى لنا المسلمين لا يكون لانتفا القرب وقوله الداودي اقوى
وأولى مما يه عليه من النبي وصالح المؤمنين قال قتاده ابو بكر وقال المورى الانبيا
وقال عكرمة وشعيب بن جابر ابو بكر وعمر وقال بجاهد هو على باب

ليس الواصل بالمكافى ذكر فيه من حدث سفيان عن الامم عن الحسن بن عمر ووطر عن
بجاهد عن عبد الله بن عمر وقال سفيان لم يرفع الامم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
وزفعه الحسن ووطر عن النبي صلى الله عليه وسلم ليس الواصل بالمكافى ولكن الواصل الذي
قطعت رحمة وصلها يريد ليس الواصل رحمه من وصله محافاه لله على صلة تقدمت منهم
اليه فاقامهم عليه بصلته مسلما وقدره في هذا المعنى عن عمر روى عبد الرزاق عن عمر بن
عكرمة يحدث عن ابن عباس قال عمر بن الخطاب ليس الواصل ان يصل من وصلك الى الله
ولكن الواصل ان يصل من قطعك وهذا حقيقة الوصل الذي وعد الله عباده عليه جزيل
الاجر قال تعالى والذين يصلون ان الله به ان يوصل الايات

من وصل رحمه في الشرك ثم أسلم ذكر فيه حديث محمد بن حرام انه قال رسول الله ارأيت
امورا انت احببت بها في الجاهلية من صدقة وصله وقفا فله فيهما من اجر فقال اسلمت
على ما سلف لك من خير ويقال ايضا عن ابي ايمان احب وقال عمر وصاله وان يستأجر احب وقال
ابن اسحق الحبش البراء بن معمر هشام عن ابيه هذا الحديث سلسلة الركاة وفيه تفصيل
اسم على من اسلم من اهل الكتاب فانه يعطى الجاهلية من اعمال البر وهو قول
اذا اسلم الكافر حسن اسلامه ثلث ابيه له حل حسنه كان زلفها هذا والله اعلم ببركة الاسلام
وقضيه وقوله انت احب بها لك لثمة اي بعدوا به يقول ابن اسحق في الاصل وانما الحث
بالمساة فوق فلا اعلم له وجهها قال بعض العلماء لا سمع ان مجازي من اسلم على ما فعل من
الخير في حال كفره وقدره عن عمه عليه السلام فذكر الحديث السابق وقوله من وصله وقفا
قال الداودي في هذا من عتق كافرا ثم اسلم لم يولد له ولا وه وهذا لا يوجد من هذا الحديث قال

وفيه جواز عتق الكافر وهذا الخوا الاول الا ان العال ان المعتقد كافر
تأول من ترك صلبه غيره حتى يلبس او قبلها وتاخر حتى ذكر فيه حديث ام خالد بن
سسه وقد سلف وفي آخره ابي واخفى ثم ابي واخفى بلما قال عبد الله بن مسعود حتى ذكر رسول
ان اطلق بالثاق والقال في درو المروزي بالها وغيرهما بالها من اطلاق التوب ومعناه ان ليس
حلفه بعد بلاء يقال حلف الله ان حلفا بحبر والحلف عليه خير الى الله الجاهد منك وعوضه منه
وقيل اذا ذهب للرجل ما حلفه كالمال والولد احلف الله له وعليك واذا ذهب ما لا حلفه كالب
والا فمصل اخلف الله عليك وقوله حتى ذكر في نسخة ذكرن وهو لحن الهيم اعني بالنون وهو الذي
رحح ابودر ولا تثر الدواة حتى ذكر الرازي في رواية ابن السكيت ذكره في اسود لونه

ذكر

والله عده لدره والاشبه بالبحر واية ابن السكندر صدق طول المد وسمي بحرهما بعد انه
 ذكر هذا ودين بدين دها فواد كن من كد كنه وقال ابن النضر قوله صعب حتى ذكر يقول الى
 طويل يحمل الى كنه الان حتى يعني لا ان فقد بران ذكر صدر اشهر ذكر واية بدين وفيه من
 القدر حوا من مباشرة الرجل الصغير التي لا تستمر ثلثها وعمار حها وان لم يكن منه ذات بحرم
 لان لعب ام طالد وهي صبيبة عمار طام النبوة من جسده اللزيم على الصبيبة ولم مباشرة منها مباشرة
 له مباشرة ثلثها وتقبيله اياها ولو كان ذلك حراما لكانها حراما حتى الحسن ان على هو صغير عن اهل
 الثمرة الساطرة حشبه الصدقة وقد اختلف النحاة في هذا الاصل في الصبيبة الصغيرة
 يموت هل يعسلها الرجل غير ذي المحرم منها فقال اسهب لياس ان يعسلها اذا لم تكن ممن لسمي لصغيرها
 وهو قول عيسى ابن دينار وقال ابن القسيم لا يعسلها حاله وقول اسهب وعيسى شهد له هذا الخبر
فصل قولها ويرى الى اي شهر في قوله ثم ابلغ الحلق قال لا اودى به فيه ان يم بالي المقارعة والبر
 واية بعض النحويين وقالوا الاماني اللللاخي وليس في الحديث انها للمقارنة لان قد ابلغ هذا القيص
 الاصفه واطلى من الى الحب لا بعد من من كلف قال ابن النضر وساعت ان احدا من النحويين قال ثم
 للمقارعة انما قالوا هي للترتيب بالمسألة قال واطلى لاني يقول خلق المودا ابلغ قعته فمعناه برع
 ثلاث مرات هذا اللفظ في اطلق يعي المهر من اطلق الله عليك اي دمثله اذ ابلغ وقد سلف
فصل بوب عليه البخاري القبلة وليس فيه ذلك الا ان يكون اخوه من القياس فانه لما لم يمتها عن
 من جسده صار كالتقبيل **باب** **رحمة الولد وتقبيله وسد ومخالفته**
 قال ما عن ابن ابي خديجة عن النبي صلى الله عليه وسلم قبيله وسد وهذا سلف عنده مسند ثم ذكر في
 الباب الحديث **احد** رها حديث يمدى وهو ابن سمون بن ابي يعقوب وهو محمد بن عبد الله بن يعقوب
 الصبي البصري من ادم عن ابن ابي عمير وهو عبد الرحمن بن ابي عمير الجعفي اللوفي قال ابو نعيم كان له عمر
 مملكت خمسة عشر يوما لا ياكل روى له الجماعة قال كنت شاهدا لابي عمر وسأله رجل عن ذلك
 البعوض فقال ممن انت فقال من اهل العراق قال اطروا الى هذا اسلني عن ذلك البعوض وقد قتلوا
 ابن النبي صلى الله عليه وسلم وسمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول هار كاساي من الدنيا هار كاساي وهو
 الصواب وذكر ابن النضر بلفظ ركاى وصوابه ركاى والمعنى انها من روق الله تعالى في الحديث
 الولد من ركان الله والركان الرزق معدوف **الثاني** حديث عاتكة جاتى امرأه ومعها امس اب
 فسلمى فلم يجد عندي غيري واحدة فاعطيتها فقسمتها من امسها ثم فاستخرجت فدخل النبي صلى الله
 عليه وسلم فحدثه فقال من اين من هذه البنات شيئا فاحسن اليهن في له من امرئ النار يريد ان اجر القيام عليهن
 اعظم من اجر القيام على البنات اذ لم يرد مثل ذلك في حقهم وذلك والله اعلم لاجل ان مودة البنات
 والاهتمام باورهن اعظم من امور البنات لانهن هودات لا مباشرة وورهن لا ينصرفن صرف البنات
 وقول من على هو مالنا الصمود في الخطه وذكر ان يقال بالمشناه تحت وتسمي في كاسيه
 بالوجه الحديث **الثالث** حديث ابو قتادة في فضله امامة وقد سلف وفيه حمله على القلق
 حتى في الصلاة وقد سلف انها كانت فرضا الحديث **الرابع** حديث ابو هريرة قبل رسول الله

اربعين

عليه

تدون مخلوقة وهي صفة من صفات ذات له بزر وصوتها في التي برحمهم بها زايدها على الرحمة
 التي خلقها لهم وقد حور ان يكون الرحمة التي اسلمها عند نفسه هي التي عند ملائكة المستغفرين
 لمن الارض لان استغفارهم لهم دليل على ان نفوس الملائكة رحمة على اهل الارض **فصل الفرس**
 يدرو بوث وهي هنا موشه **باب قتل الولد خشية ان ياكل معه**
 ذكر فيه حدث عبد الله قلت برسول الله اي الذبا اعظم قال ان يجعل الله ندا وهو خلقك
 قال ثم اي قال ان تقتل ولدك خشية ان ياكل معك الحرام اما جعل قتل الولد خشية الاكل
 معه اعظم الذنوب بعد الشرك لان ذلك يجمع القتل ووطع الرحم ونهاية البخل وذكره هنا
 عقب باب آفة الولد وبسببه ليعلم ان قتله خشية الاكل معه من اعظم الذنوب بعد
 الشرك به فاذا كان كذلك فرحمته وصلته والاحسان اليه من اعظم اعمال البر بعد الايمان
 بالله وقوله ان نراي حبيبه جارك اي زوجته سميت حبيبه والروح حبيلا لان كل واحد
 منهما محل عند صاحبه وقيل لان كل واحد محل بار صاحبه **باب**

وضع الصبي في الحجر ذكر فيه حدث عائشة رضي الله عنها انه عليه السلام وضع صبيا
 في حجره فقال عليه السلام فابننا فابننا وقد سلف والحريفة الحاء وسرها لغتان وقولها تحمله
 يقال خنلت وخننت اذا مصفت تمر او غيره ثم دللته بحمله والصبي يحتمل ويحتمل
 وكان المسلمون اذا ولد لهم ولد ياتون رسول الله صلى الله عليه وسلم فيجندون بريقه ويدعونه
 فترك يدعا به ويريقه وكان ياتوا بالصبي ويخففه في حجره ولا يفر منه خشية ما يكون
 منه من الحديث الا يرى انه يات في نوبة فاتبه ما لما ولم يصح من ذلك مسعى الا فتدا به
 في ذلك وان سوا المومنون ما ولد لهم اهل الفضل والصالح فحملوهم اليهم ليدعوا لهم تاسيا
 بالشاعر في ذلك وحلى ابن التين في بول الصغير ثلاثة اقوال قال وسنهوهم مذهب
 مالك انه خبير وقيل ظاهر وقيل بول الصبي ظاهر وبول الصبييه بخير وهذا اذا لم ياكل
 الطعام قال ولم يخلف في ارواها انها بخير **باب وضع الصبي على الفخذ**

عن عبد الله بن محمد بن عارم عن المصمري عن سلمان بن محمد عن ابنه قال سمعت ابا عمه يحدث عن ابي
 عمير النهدي حدثه ابو عمير عن اسامة بن زيد كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ياجد في فيقعد على الفخذ
 ويتعد الحسن على الفخذ اليسرى ثم يضمها ثم يقول اللهم ارحمها فاني ارحمها وعن علي بن محمد
 بن سليمان عن ابي عثمان قال التيمي فوقع في قلبي منه شيء قلت حدث به لذا اولد اقل اسمعه
 من ابي عثمان فنظرت فوجدته عندي مكتوبا فما سمعت **الشرح** عارم هو ابو النعمان
 محمد بن الفضل السدوسي البصري وعارم لقب وكان عبدا من العرارة وهي الشدة والشراسة
 مات في صفر سنة اربع او ثلاث وعشرون ومائة روى عنه ح هو وم د ب ل ق عن رجل عنه
 قال انه بعد ما خرج وابو عبيدة من افراد البخاري واسمه طريف بن خالد الهجيمي هجيم بن عمر بن عيسى
 مولا همد وهو من بني سلى بن قاعد ابن عذرة بن عدي بن سمس بن طرود بن قدامة بن حرم بن رمان
 بن حنون بن عمر بن الحارث بن صاعدة قال ابن طاهر باعه عمه لبني الهجيم فاغلب له مولاته

قالها

ليستقيم لان يكون من المقلوب فليكون محو من الحوة وهو القطع قدم الفاعل الواو لقوله حرف
هارة والاصل هابر وقول الشاعر لا يث به الاسبى والغبرى وانما هو لابت وجاني وابه
لا تضب فيه ولا وضب اى لا اذى فيه ولا عنا **فصل** وقولها تم ممدى في حلها منها قال الجوهري
الخلوة الحولة الخليل يسوى فيه المذخر والموت لان في الاصل مصدر وقول حليل من الحلة والحولة
وذخر الخطا في حوة وزاد ما كان من المصادر اسما يسوى فيه الرجال والنساء والاحاد والجماعة يقال
رجل خلوة امراه خلوة وقوم خلوة لقولهم تعاون ومعاون فاراد محلها اجلا **باب**
فصل من يعون ميمًا ذكر فيه حديث سهل قال النبي صلى الله عليه وسلم انا وفاضل البيت في الجنة
هذا وقال باصبعيه السباحة والوسطى الشرح السباحة هي الاصبع التي على الابهام وتسمي
بذلك لانها تسبح بها في الصلاة وتسمي ايضا السباحة لانها تسبح بها الشيطان في التشهد قال ابن
بطارحون على كل يوم يسمع هذا الحديث ان يعقب العمل به يكون في الجنة رفيقا لرسول الله والجماعة النبیین
والمرسلين صلى الله عليهم وسلم ولا منزله عند الله في الاخرة افضل من مرافقته الانبياء وقدره
ابان وحامد بن كثر عن ابي عمران الجوني ان جلست في ارسول الله صلى الله عليه وسلم فسوه قلبه فقال امسح
بذلك على راسك اللهم والطعم من طعامك يلين قلبك وتقدر على حاجتك وانما ابو حاتم رجا ن فقال
في صحيحه عقب حديث سهل المذكور قوله هذا اراد بدخول الجنة لان فاضل البيت يكون مرتبة مع مرتبة
رسول الله صلى الله عليه وسلم في الجنة واحدة **باب** **الشاعى على الارملة**
والمسكين ذكر فيه حديث خالد بن صفيان ان سلم رفعه الى النبي صلى الله عليه وسلم قال الشاعى على
الارملة والمسكين كالمجاهد في سبيل الله وكالذي يصوم النهار ويقوم الليل وعن مالك بن مورس
بن الدلمي عن ابي الغيث واسمه سالم مولى ابي مطيع عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم **باب**
الشاعى على المسكين ذكر فيه حديث ابي هريرة الثاني يلفظ الشاعى على الارملة والمسكين
كالمجاهد في سبيل الله احسبه قال لسك المعصي كلقام لا يغتره والصائم لا يعطون
الشرح الارملة نعم الميم قال ابن القيم وقرانه بضمها وهي المرأة لا زوج لها وقال ابن
السلكت الارامل المساكين من الرجال والنساء قال ويقال لهم اراى ان لم يكن فيهم ساء ولا اراى
الرجل الذي لا امرأة وقوله كلقام لا يغتره يريد المصلي يقال فلان يقوم الليل هل اذا كان
صلي فيه قال ابن بطال بن عجز عن المجاهد في سبيل الله وقيام الليل وصيام النهار فليعمل لهذا
الحديث وليس على الارامل والمساكين ولحشر يوم القيمة في زينة المجاهدين في سبيل الله دون
ان يحطوا في ذلك خطوة او ينفقوا رهم او يلقا عدوا يرتاع بلغايه ولحشر في زمرة الصاممين
القايمين ونيار رحمتهم وهو طاعهم ناه قائم ليلة ايام حياته فيبغى لحيون من يحسن عهده
النجاة التي لا تنور ويسعى على ارملة او مسكين لوجه الله ليرحم في محاربه درجات الصائمين
والمجاهدين والقايمين من غير تعب ولا تضب ذلك فصل الله بوجهه من يشا **باب**
رحمة الناس واليهام ذكر فيه احاديث احدثها حديث ابي قلبي واسمه عبد الله بن ربيع
عمرو الجرمي عن ابي سليمان الدان الجوري قال اتينا النبي صلى الله عليه وسلم ونحن سبعة متقاربون

الحديث

حرمًا على شمول الخير لجميعهم **أخبر كتاب الأدب** . والحمد لله وحده .
بسم الله الرحمن الرحيم

كتاب البر والقلة باب الوصاة بالحار

وقوله عز وجل واعبدوا الله ولا تشركوا به شيئاً وما بالذين اختلفوا الى احرارهم ودفعه
حديث عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم لما زال جبريل توصيني بالحار حتى طننت انه سيورثه
وحديث ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله سواء هذان الحديثان اخرجهما مرابيضاً
والوصاء بمع الوأو وقال الجوهري اوصيته ووصيته بمعنى والاسم الوصاة بمعنى دسنة
والقيام بخنوقه الاتري تأيده الله لذره بعد الوالدين والافريق فعال والكاري ذي
القدرتي والحار الجنب قال اهل النفس بالحار ذي القربى الذي يتبعه وبيته قرايه وله حق
القرايه وحق الجوار وعن ابن عباس وغيره الحار ذي القربى اي الحار المحاور وقيل هو الحار المسلم
والحار الجنب القرب عن ابن عباس وقيل هو الذي لا قرايه بينك وبينه والحامة البعد والصاحب
بالجنب الدفوق السفر عن ابن عباس وعلى في وان سجد الروجه وان السبيل المسافر الذي
يحمار بك ما را عن محمداً هذ وغيره **باب اثم من لا من جاره بواقية**
بويقن من الممنون ببقائه لما كان على من عامم في ان لا يبيع عن سعد عن ابي سرح جولد عن عمر و
في احد الاقوال الخراجي العدوي عدي بن عمرو بن الحاروب بن عمرو مات سنة ثمان وستين
ان النبي صلى الله عليه وسلم قال والله لا يومر والله لا يومر والله لا يومر قل من رسول الله قال
الذي لا يامن جاره بواقية تابعه شبابه واسيد بن موسى قال حميد بن الاسود وعمران عن
ابو جبر عن عباس وسعد بن اسحق عن ابن ابي عمير عن ابي هريرة **الشرح** حديث
ابن سرح من امراده وحديث ابن هريرة اخرجه مرفوعاً لا يدخل الجنة من لا يامن جاره بواقية قال
قتادة بواقية طلمه ونعشه قال الشافعي عوايله وشره قال الماتق الداهية
واساف عليه ما بعد سر ميل اساحب واسعد واسا عليهم الدهم عليهم بالذاهية
جامع الصوت من الوق وهذا الحديث شديد في الحصل على ترك ادي الحار الاتري انه عليه السلام
ان ذلك يسميه ثلاث مرات انه لا يومر من لا يامن جاره بواقية ومعناه انه لا يومر من الايمان
الحاصل ولا يبلغ اعداء رجاة من كان لهذه الصفة فيمنع لكل يوم ان يحار ادي جاره ويرغب
ان يكون في اعداء رجاة الايمان وينتهي عما نهاه الله ورسوله عنه ويرغب بما رصاه وخصه
للعباد عليه وقال ابو طرم المدي كان اهل الجاهلية ابر بالحار منهم هذه اقايلهم يقول
نادي ونا والحار والحد والحد على نزل القدر ما ضره الى اجاورة ان لا يكون لانه سر
اعني اذا ما حار يبرز حتى يوارى جاري الحد **باب لا يحقر رجاة الحار**
ذرفيه حديث ابن هريرة رضي الله عنه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يقول ما نسا المسلمات
لا يحقر رجاة الحارها ولو قدس شاه هذا الحديث سلف في الهبة والفسن خف البعير
مبذلة الكافر للذاه وقد استعار للشاة والاصاح في الشاه الظلف وقال الداودي

هو الطفر

طب الكلام وقال أبو هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم الحمة الطيبة صدقة ثم ذكر حديث علي بن عامر قال ذكر النبي صلى الله عليه وسلم النار فعود منها وأشباح بوجهه ثم ذكر النار فعود منها وأشباح بوجهه قال شعبة أما من زين فلا أشك ثم قال انقوا النار ولو بشق ثمره فان لم تجد قطمير طيبه **الشرح** العلامة الطيب سند و اليد وهو من حليل أفعال البر لانه عليه السلام جعله كالصدقة بالمال فوجهه ليس به الحمة الطيبة ما لصدقة بالمال هو ان الصدقة بالمال تحي بها نفس المنصديق ويفرح بها والحمة الطيبة بفرح بها المؤمن ويحسن مؤقتهما من قلبه فاسمها من هذه الحمة التي لا تزي أنها تذهب الشيطان وتحل النجاسة فما قال تعالى ادفع بالتي هي أحسن الآية وقد يكون هذا الدفع بالقول كما يكون بالفعل **فصل** معنى اسباح بوجهه عن الشيء فعل المحدث منه التارة له كانه عليه السلام كان يراها ويحذر رجسها ففتح وجهه عنها قال صاحب العين اسباح بوجهه عن الشيء اذا تحاوه ورجل مسبح وسأح اي حارم حذر **باب الرقية في الأمر** طه ذكر فيه حديث عائشة رضي الله عنها دخل رهط من اليهود على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا السلام عليكم قالت عائشة ففهمتها فقالت السلام عليكم واللغة فقال عليه السلام مملأ يا عائشة ان الله يحب الرقية في الأمر طه نقلت برسول الله أو لم يسمع ما قالوا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قد قلت عليكم وحديث ابن عباس قال في المسجد فقدموا اليه فقال عليه السلام لا ترسموه ثم دعا به لومن ما فصب عليه وهذا سلق ومعنى لا ترسموه لا تقطعوا عليه قوله تعالى رزم الدمع والبول للسر اذا انقطع وارزمه عليه وقطعه عليه وارزمته انا وعبارة الأحمم في نقله أبو عبيد الأرزام القطع يقال للرجل اذا أقطع بوله فدار زمت بوله وارزمته غيره وطعده ورزم البول نفسه اذا انقطع قال الشاعر واما الموصوفه فطام رزم الدمع لا يور و رزم الموصود الذي قد عمده الناس اي ذهبوا به فلم يسمونه الا قليل والحكم المبر وعبارة صاحب العين رزم البول والدمع انه طم و رزم السور والحب رما اذا ماعى حفره في حفره فهو رزم وانما سقم منه لانه بصر حسه وقيل لملا يحسن موضع اخر وفيه ان لو ارد له قوه وبه مرد على من رد علينا حيث قلنا ان الماء اليسير اذا اتصلت به نجاسة تحسن وان لم يغير ونقص في المدونة انه يتيمم والحالة هذه وهو قول الشافعي وقال بعض أصحابهم يعني انه يتوضأ به مع التيمم لانه يرد له حمله **فصل** قال الخطابي مسروا السلام في لسانهم بالموت كأنهم دعوا عليه بالموت قال وكان قتاده يرويه السام من السامة والملل اي سامور سلم وقيل كانوا يقولون اماتكم الله الساعة وما ذكره ان اسام الموت فسرجه الرهري حبيب الجبه السود انها شفا من كل داء الا السلام فاسلف في البخاري في الطب وهو الذي في اللغة كما نص عليه الجوهر وغيره واختلف هل يلى بالواو في الرد أم لا فقال ابن حبيب لا يلى بها لان فيها اشتراكا وطاعة ابن الجلاب والقاضي أبو محمد قيل يقول عليه السلام ما لشر وقال طماوس مرد وعلا ل السلام اي ارتفع وقال النخعي اذا كان لك عنده حاجة تبتدأ بالسلام ولا ترد عليه كاملا فصله وكبره فلا يحب ان يكرم بالمسلم ويحب بعضهم في رد

السلام عليهم واجتمع بقوله فاصبح عنهم وقال سلام ولو كان حاكما قال لكان سلاما بالنسبة وانما معني
 به العمل للقط والحكاية وايضا فان الآية قيل انها منسوخة ما في القتال **فصل** احلف هل لمي
 اليهودي بدمه ماله ورحص فيه ابن عبد الحليم واجمع بقوله عليه السلام اربا وهب **فصل**
 في هذين الحديثين ادب عظيم من ادب الاسلام وحصر على الفرق بالجاهل والصيغ والاعصا عنه لانه
 نزل عليه السلام بل مقابله اليهود مثل قوطهم ونهي عما يشبهه عن الاعطاف في ردّها وقال محمدا
 يا عمايشه ان الله يحب الرفق في الامر كله اي في جميعها وان كان الاستصار ممثلا لما قول به المرحان
 ممثلا قوله ولئن اتصرحت بطله فاولئك ما عليهم من سيئ قال الصبر اعظم لجزا واعلاذ رجه
 لقوله ولئن صبر وغفران ذلك لئن عزم الامور والصبر اخلاق النبيين والفاضل حين يجب امتثال
 طريقتهم والتأسي بهم وروح النفس عن المغالبة وجابواب الله على ذلك وكذلك دفعه عليه السلام
 بالاعراض الجاهل البابل في المسجد المعظم المضاعف فيه المواب على ما سواه الا المسجد الحرام وامر
 الانساج حتى يغفر من بوله ما سبوا ورفقا به ذلك على استعمال الرفق بالجاهل وانده خلاف
 العالم في ترك اللوم له والهرب عليه **باب تعاون المؤمنين**

بعضهم بعضا ذكر فيه حديث ابي موسى السلفي المومن المومن كالبنيان يشد بعضه بعضا
 ثم شبك بين اصابعه وكان النبي صلى الله عليه وسلم جالسا اذ جاء رجل يسأل او طالب
 حاجه اقبل علينا بوجهه فقال اسعوا فلتوجروا وليقض الله على لسان نبيه ما شاهد
 الخلف سلف في الزكاة وارجحه م ايضا لفظ لان اذا اتاه صاحب حاجه اقبل على طلبها به
 فقال الى اخره وفي لفظ ما لمحب وفي لفظ اود اسعوا فلتوجروا وليقض الله على لسان نبيه
 ما شاهد **باب** النووي في اذكاره وهذه الرواية بوجه معني رواية الصحيح والاشد في
 مدسه تعاون المؤمنين بعضهم بعضا في امور الدنيا والاخرة وهذا الحديث يوصف وذاك من
 محارم الاخلاق قدح ان الله في عون العبد ما دام العبد في عون اخيه فصدق للمؤمنين استعمال
 ادب بينهم والاقتداء بما وصف به اهل الايمان بعضهم لبعض من الشفقة والتفهم والتشجيع
 من اصابعه فليد لقوله ومسلم لهم لم يفت يكونون فيما حو لهم من ذلك وفيه ان العالم اذا اراد
 المبالغة في الشان عمل من كاطب معنى اقواله بحكاية وسيلون لتعوده اليه في باب
 الحب في الله فربما ان شاء الله تعالى **باب قول الله عز وجل من**

يشفع شفاعته حسنة من له نصيب منها الى اخر الآية لكل نصيب
 قال ابو موسى فخلين احري بالحشية ذكر فيه حديث ابي موسى السلفي في باب من له نصيب
 قوله بالحشية يعني ان لغتهم في ذلك وافقت لغة العرب وقوله لكل نصيب هو ما
 حكاها اهل اللغة واستقفاه من الفا الذي يحويه راب البعير على سبامه اذا ارتد
 ليل اسقط فتا ويديه يتم نصيبين يحفظا بل من هلم المعاصي فما حفظ العمل البرآب
 وقال ابن فارس الفضل الصنف وقال في الصحاح وزاد وقيال انه النصيب ومنه الحصص
 على السفاعة للمؤمنين في حوائجهم وان الشافع ما جور وان لم يشفع في حاجته وقال

اهل التاويل في قوله من شفيع شفاعه حسنه يعني في الدنيا يبل له منها نصيب في الآخرة
وقال مجاهد وغيره نزلت هذه الآية في شفاعه الناس بعضهم لبعض وقد قيل في
الآيه ان الشفاعه الحسنه الدعاء للمؤمنين والمسيه الدعاء عليهم وكانت اليهود يدعو
عليهم وقيل هو في قول اليهود السام عليهم وقيل المعنى من بن سفيان الصاحبه في الجهاد
يكن له نصيب من الاجرة من بن سفيان الاخر في باطل من له نصيب من الورر والفعل
الورر الاثم عن الحسن وقواده والقول الاول اشبه بالحديث واولها ساويل الآيه
فما فيه عليه ان يطال **قايده** غريبه روى الحافظ المندري في جرحه عن ابن الزبواب ما نقله
منها وما تأخر حديث ابن عباس دفعه من سعي لاجنه المسلم في حاجه قضيت له او لم
تقضى عنه لما تقدم من دينه وما تأخره وكنت له براتان براده من النازو براه من
التفاق ثم قال غريبه رجال اسناده معد وقول سوى احمد بن حنبل **ما**
يكره النبي صلى الله عليه وسلم فاحشاً ولا متفحشاً ذكره في حديث احمد بن حنبل
عبد الله بن عمر وذرير بن الوليد صلى الله عليه وسلم فقال لم يكن فاحشاً ولا متفحشاً وقال ابن
خبره احمد بن حنبل في حديث عائشه في السام وقد سلف قريباً براده مما لا
يأثم عليه عليه بالرفق واليأس والعف والفحش وفي آخيه تسامح له فيهم ولا سيما
لم يثامها حدث اشهر من النبي صلى الله عليه وسلم سباباً ولا فاحشاً ولا لقاها كان يقول
لا حياء عند المحبة ما لم يدس حبه رابعاً حدث عائشه بليس اخو العشرة وما جالس
مطلق له الحديث وفي آخيه يا عائشه متى عهدتيني فحاشاً ان سر الماسر عند الله منزله يومئذ
من تركه الناس انقاسده وهذا الرجل هو مخمدر بن نوفل ابن ابي حبيب اخي وهب والدايه
بيب وهب ابني عبد مناف اخي الحرب ابني هره بن طاب والدا مسود بن حمير كان من المولف
وسبح البخاري فيه عمر بن عيسى وهو ابو عثمان الصنعى البصرى من افرادة والفاحش ذو
الفحش في كلامه وقام له والمتفحش الذي سطر في ذلك **قالت** الداودي الفاحش الذي من
احلاقه القول الفحش وهو ما لا سعي من الطاهر والمتفحش هو الذي يستعمل الفحش في فعل
الناس وهو نحوه وقال جماعة من اهل اللغة كل شئ جاوزه حد الفحش في المنطق ان قال
الفحش فهو فاحش وفحش في كلامه والعف صد الرفق وقول **هو** العشر لم يثن منها الا
الدعاه عليهم بما هو اهل لعنة من غضب الله عليه وهم يبدوا بالستى في محارهم والفحش
محاوره القصد وسند قول الفقهاء اذا فحش الدم الى التوب لم يعف عنه وعبارة
الطبري الفاحش الذي للسان واصل الفحش عند العرب في كل شئ خروج الشئ عن مقداره
وحد حتى يستقيم ولذا يقال للرجل المفرط الطول كارج عن طول الناس المستحسن فاحش
الطول يراد به فحش الطول غير ان اثر ما استعمل في الانسان اذا وصفه بغير موصو
بستى في المنطق فاذا قال فلان فاحش ولم يوصل الى فاحش في الاعمال ان عناه انه فاحش في طبعه
لسانه ولا في فعله فاحشاً بفتح وخروجها بالحقه الله لخلقته وقد قيل في قوله لم

يكره النبي صلى الله عليه وسلم فاحشاً ولا متفحشاً
ذكره في حديث احمد بن حنبل
عبد الله بن عمر وذرير بن الوليد صلى الله عليه وسلم
فقال لم يكن فاحشاً ولا متفحشاً وقال ابن
خبره احمد بن حنبل في حديث عائشه في السام
وقد سلف قريباً براده مما لا يأثم عليه
عليه بالرفق واليأس والعف والفحش وفي آخيه
تسامح له فيهم ولا سيما لم يثامها
حدث اشهر من النبي صلى الله عليه وسلم
سباباً ولا فاحشاً ولا لقاها كان يقول
لا حياء عند المحبة ما لم يدس حبه
رابعاً حدث عائشه بليس اخو العشرة
وما جالس مطلق له الحديث وفي آخيه
يا عائشه متى عهدتيني فحاشاً ان سر
الماسر عند الله منزله يومئذ من تركه
الناس انقاسده وهذا الرجل هو مخمدر
بن نوفل ابن ابي حبيب اخي وهب والدايه
بيب وهب ابني عبد مناف اخي الحرب
ابني هره بن طاب والدا مسود بن حمير
كان من المولف وسبح البخاري فيه عمر
بن عيسى وهو ابو عثمان الصنعى البصرى
من افرادة والفاحش ذو الفحش في كلامه
وقام له والمتفحش الذي سطر في ذلك
قالت الداودي الفاحش الذي من احلاقه
القول الفحش وهو ما لا سعي من الطاهر
والمتفحش هو الذي يستعمل الفحش في فعل
الناس وهو نحوه وقال جماعة من اهل
اللغة كل شئ جاوزه حد الفحش في المنطق
ان قال الفحش فهو فاحش وفحش في كلامه
والعف صد الرفق وقول هو العشر لم يثن
منها الا الدعاه عليهم بما هو اهل لعنة
من غضب الله عليه وهم يبدوا بالستى
في محارهم والفحش محاوره القصد
وسند قول الفقهاء اذا فحش الدم الى
التوب لم يعف عنه وعبارة الطبري
الفاحش الذي للسان واصل الفحش عند
العرب في كل شئ خروج الشئ عن مقداره
وحد حتى يستقيم ولذا يقال للرجل
المفرط الطول كارج عن طول الناس
المستحسن فاحش الطول يراد به فحش
الطول غير ان اثر ما استعمل في
الانسان اذا وصفه بغير موصو بستى
في المنطق فاذا قال فلان فاحش ولم
يوصل الى فاحش في الاعمال ان عناه
انه فاحش في طبعه لسانه ولا في فعله
فاحشاً بفتح وخروجها بالحقه الله
لخلقته وقد قيل في قوله لم

قوله تعالى واذا فعلوا فاحشته معناه والذين اذ انوا قات **ابن بطال** والفحش والبدايم مؤر
له وليس من اطلاق المؤمنين وقد روي ما للذين يحيى بن سعيد بن عيسى عليه السلام لم يختر بر في طريق
فقال له ابعده سلام فعلى له تقول هذا المختار فقال عيسى بن مريم اني اخاف ان اعود لسانى
المطق السوفيني لمن الهمة الله رشك ان يحتبته وبعود لسانه طيب القول ويقتدى
وذلك بالانبياء فهم الاسوة الحسنة **فصل** في حديث عائشة انه لا غيبة في معلن نفسه وان
ذكر بغير افعاله وفيه جواز للفاسق لانه القول لمنفعة نرجاله **فصل** في اسلفنا ان هذا
الرجل هو مخبره من نوفل قد وجد له الخط الديالي **قَالَ** الداودي يحمل ان يريد بذلك عنده
ان حصر لانه الذي استدان وصرح به ان بطال انه ابن عمه الفزاري قال وكان سيد
قومه وكان يقال له الاحمق المطاع فرجا عليه السلام ما قبله عليه ان يسلم قومه وجا حين
اقبل على السرور ورجل حلسه مع ابن ام مكتوم فانزل الله عيسى وتولى ان جاءه الاعي وانما اقبل عليه
السلام عليه لحديثه رجاء ان يسلم قبيلته باسلامه وسيلون لتعوده اليه في باب المداراه
والمداهنة ان شا الله تعالى **فصل** في الحديث ان من دعي على رجل بالهلاك وشبهه لم
مما فيه حذر وتعد بركان دعاه غير مقبول لانه دعا طالع لم يجد الدعاءه محلا لا يجد الشتم
عرض المشتو مراد اصار الامر ان يفي اليه وقد استدعي بنو عجلان عمر بن الخطاب في الشاعرجين
هماهم فقال لهم انشدوني ما قال فيهم فانشدوه **قوله**
اذا اسعد عادي اهل لوم ودله معادي في الحلال رهط **ابن** **فصل** **فقال**
عمر ان كان ظالمنا فلا سحاب له وان كان مشوق فمسحاب له وهذا على معنى قوله صلى الله عليه وسلم
مسحاب لي فيهم ولا يستجاب لهم في **فصل** والمعتبه فاما في الخطا في صدر وعنت عليه
اعتب عتبا **قَالَ** الجوهرى وعنت عليه وحده عيب وعنت عتبا ومعتبا **قَالَ** والعتب
مثله والاسم العتبه والمعتبه قال الخليل العباب معاسه الادلال ومداده الموحى يقول
عاسه معاسه **قَالَ** الشاعر وسعى الود ما بقى العتاب **فصل** **قوله**
رب جبينه قال الخطابي الدعاه هذا يحتمل وجهين احدهما ان يخرج وجهه مصيب الزراب جبينه
والثاني ان يكون دعاه ما اطاعه لصلى فرب جبينه والاول اشبه لان الحسن نفسه
لا يجلى عليه **قَالَ** ابو العباس الحيدان سمعان الجمه من حننها ومنه وتلك للجبين وتحمل
ما انداه الداودي وهو ان هذه كلمة تقولها العرب جزى على استنهم وهي من الزراب اي سقط
جبينه للارض ورجا قالوا رغم الله وهو متقارب وهو الاحتمال الاول **فصل** **قوله**
يسر اخو العشيرة اوبس ان العشيرة ذاهنا وفي رواية مالك الحرم بالاني **قوله**
ان من اطهر الحفا وما لا يحب جواز ان يقال ذلك فيه في عنته ولا يكون عيبه اذا اخاه
يد لك **قَالَ** الخطابي وهذا مما يحب عليه بيانه وتعريفه الناس بذلك صحة وسفقه عليهم ولكن
لما عطيه من شئ كالحق اطهر له السياسة ولم يراهم ملوه لتقتدي به استم في المداراة
ليسوا من الشر والعابله ومعنى بطول وجهه انشراح قال الجوهرى ما يطول معنى لهذا

الامر ما يشرح وهو من معنى جعل طلق الوجه اي طلقه مسترسل منسبط غير عيب
باب حسن الخلق والسجا وما يكره من الخلق

السجا ممدود والجود واختلف السلف فيه هل هو مكشوب ام لا فقال ابن مسعود وغيره
هو غير مكشوب ولا يمد عليها وقال آخرون هي مكشوبة ولو لا ذلك لما امر بالشرع به ثم قال
خ وقال ابن عباس كان النبي صلى الله عليه وسلم اجود الناس واجود ما يكون في رمضان وهذا
سلف متصلا ثم قال وقال ابو دراج بلغة مبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم لا حب
اربع الى هذا الوادي فاسمع من قوله فرجع فقال رايته يا سر محارم الخلق وهذا سلف
ايضا ثم ساق سنة الحديث مسنده **الحديث الثاني** فهاضت الشكران النبي صلى الله عليه وسلم اجود
الناس واحسن الناس في السجع الناس الحديث وقد سلف ومعني لم براعوا لم يحا فوا من الروح
واما لم يرو عوا تحركت الواو وقبلها حرف صحتا فنقلت الحرفة اليه وقلب الواو
الفاء قول **ع** على ورس عري هو بضم العين في اشكال الراو تحفيفا لما على ربه فعل اذ في
الصالح وان فارس قال ابن التين وقرانه بلس الراو تحفيفا لما وقوله فما عليه سرج اي به
على طريق البيان لان قوله عري محناه لتسريح عليه وفيه دلالة على طهاره عرق الفرس وقوله
وحده انه سحره على الانسان في الكلام اي واسع الجري الحديث **الثاني** حدث جابر بن اسيل النبي صلى الله
عليه وسلم عن شريك قال **الحديث الثالث** حدثنا عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال
ولا متفحشا وان كان يقول ان خياركم احسن خلقا الحديث **الرابع** حدثنا عن ابن مسعود في السجدة
وفيه وقد عرفت انه لا يسأل شيئا يمنعه **الحديث الخامس** حدث ابو هريرة قال النبي صلى الله عليه
وسلم تقارب الزمان وينقص العلم ويلي الشح ويكثر الهرج وهو القتل الحديث **السادس** حدث
ابن قاتل حدث النبي صلى الله عليه وسلم عشرين فلما قال باق ولم يصعب ولا الاضحت
واخرجه في الفضائل لاشد ان حسن الخلق من صفات المؤمنين والمرسلين وخيار المؤمنين
ولذلك السجمن اشرف الصفات لان الله تعالى سمي نفسه بالكرم الوهاب واما الجمل فليس
من صفات الانبياء ولا الخلة فضلا الا ترى قوله عليه السلام يوم خير لو كان عند عدي
مير تهامه بما ليس بمير تهامه ولا خيرا ولا خيرا **قال** ابن مسعود اي الاد ومن الخلق
وكان ابو حنيفة لا يحرسها ده الخلق فقتل له وذلك لما قال انه سمع بحمد النبي صلى الله عليه وسلم
حقه **فصل** البردة وقد هربت في الاصل ما تاسك منسوخة منها حاشيتها **وقال**
الداودي يكون من صوف وكان فظن وكان صغيرا وكثيرا وكثيرا قالوا وقال لها السجدة
لانها سجدت بها **وقال** منسوخة منها حاشيتها يعني انها لم تقبل من رده ولان فيها حاشيتها **وقال**
الجوهري السجدة سجدت بها **وقال** الحاشية واحسن حواشي التوبة وهي جوابه وفي جامع
القرار حاشيتا التوبة ناحيتاه الخان في طرهما الهدب **فصل** قوله في حديث ابو هريرة
سفاد الزمان قيل اذ ادرب الساعة يقول اذ اكل اخر الزمان كان من علامة الساعة المحر
والشح ونقص الاحال من السنة كالشهر والشهر كالجمعة والجمعة كاليوم واليوم كالساعة

كما حرق السعفة وقيل اراد قصر الامار وقيل اراد تقارب لحوال الناس في الشر والعناد
 وقيل معناه لسوى قبله ونهاره وقال الداودي يقال عند قيام الساعة تقصر ساعات
 النهار ويقرب النهار من الليل **وفصل** وينقصر العلم اي يقل ويقبل اهله من عمل الطاعات وقيل
 ظهور الحيات في الامانات والصناعات وقوله وبجزا الهرج وهو القتل قال الخطابي هو لسان
 الحبشية وقال ابن فارس انه الفتنه والاختلاط وقد هرج الناس يهرجون بالشر هرجا وكذا ذكره الهروي
 وتناول الحديث عليه وذكر الجوهرى الحديث وانه عليه السلام قال هو القتل ولا يبعد ان سمي الشيء
 باسم ما يؤكل اليه لان الفتنه والاختلاط يكون عنها الموت ولهم صيغة يسئلون الرأ قوله وبلغ الشيخ
 اى الجمل **وفصل** افظة يقال عند تدمر الشيء وفيها لغات عديدة ذكر الجوهرى منها سلب الفاعل التدمير
 وعدمه **وفصل** ان قلت ما وجه قوله عليه السلام حادهم احاسلم احلافا وهل الاخلاق يتكسبها
 فحبر العبد بها احسنها ويترك اقبحها فان كل ذلك فواجه قوله عليه السلام اللهم احسن
 خلقي لحسن خلقى ومسالته ما سال به بحسن خلقه وانت تعلم انه لا يحسنه غير ربّه فاذا كان الخلق
 معادله لم من ايضا يحسن غيره وفي ذلك بطلان حمد العبد عليه ان كان حسنا وترك حسنه ان كان سيئا
 فان قلت ذلك لا قيل له فواجه قوله عليه السلام اجل المؤمنين ائمانا احسنهم خلقا وان
 الرجل يبلغ خلقه درجة الصائم القائم وقد علمنا ان العبد انما يتبع على ما النسيب لا على ما الخلق
 له من اعضا جسده قيل قد اختلف السلف في ذلك فقال بعضهم الخلق حسنه وقبحه جبله في العبد
 طونه وبعض اخر اجسمه وقد اسلفنا ذلك مختصرا ذكر من قال ذلك وروى عن ارسعود انه
 ذكر عنده رجل فذكر ما من خلقه فقال ارايت لو قطعتم راسه انتم تسمطعون ان تخلقوا راسه
 قالوا لا قال فلو قطعتم انتم خلقه لو قطعتم راسه قال فاني لم تسمطعوا ان تعيدوا خلقه وقال
 ارسعود فرغ من راسه الخلق والخلق والرزق والخلق فالت الحسن من عطي حسن الصون وظلوا
 حسنا وزوجه صالحه فقد اعطى خير الدنيا والاخره واعتلوا بما رواه الهادي عن ارسعود
 عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله تعالى فيتم بينكم اخلاقكم فاقسم بينكم ارا اقليم قالوا
 فهذا الحرب بين ان الاخلاق من اعطاه الله عباده الا ترى معاوهم فيه لبقا وفتحهم في الخير والسجاعة
 والخلق والجود ولو كان الخلق انشا للعباد لم يخلق لحوال الناس فيه ولكن ذلك عمره فان قلت فان
 كان ذلك فواجه بواب الله على حسن الخلق ان كان عمره قبل ان يمتد على خلقه فانا انما به على
 استعماله ما خلق فيه من ذلك فيما امره باستعماله فيه نظر السجاعة المخلوقة فيه وامره باستعمالها
 عند لقاعده وانا به على ذلك وان استعملها في غير لقاعده وعاقبه على ذلك فالنواب والعقد على
 الطاعة والمعصية لا على ما خلق الله العبد وقال اخرون اخلاقه تحسنها وسيرها تملسها فحمد على
 الجليل منها ويناب على ما كان منها طاعة ويعاقب على ما كان منها معصية ولو لم يكن لها للعبد نسبت
 لبطل الامر به والنهي عنه وقوله عليه السلام لمعاد ان الله حيث كنت وخالق الناس خلق حسن
 البيان على حجة ما قلناه لان ذلك لو كان طعنا في العبد هاهنا طعنه لا استحالة الامر به والنهي عن خلافه
 كما سجد امر لا بعد له ما يكون له صدر ولذلك كان الحجاب بوضوح الحسن منه وروى ابن صبيح

نور

من الدلم

مره

عن عبد الله

عن عبد الله بن عمر عن محمد بن جابر قال قال علي بن ابي طالب يا مفضل ان شابا فصر المسكين
 فتح الصدور وقد يكون في الرجل عشرة اطلاق تسعد صاحبه وخلق سبي فيفسد نفسه
 الصالح الخلق النبي فابن عراب الشباب وقال الشعبي قال مصعبه من صوحان لابن اخيه زيد
 من صوحان حاله الموتى وخالق الفاجر فان الفاجر يرضى من الخلق الحسن **باب**
كيف يكون الرجل اهلا ذكر فيه حديث الاسود قال سالت عائشة رضي الله عنها
 بما كان النبي صلى الله عليه وسلم يصنع في اهله قالت كان في مهنه اهله فاد اخصر الصلاة
 قام الى الصلاة هذا الحديث سلف في الصلاة والمهنة ليس الميم وفيها قال شمر عن مشاة
 هي صلب الميم وكسرها خطأ ذلك في الصحاح انها بالفتح وزاد حتى ابو زيد والاساني الكسر
 وانكره الاصمعي قال ابن التين وبالكسر فادناه ولاشك ان اخلاق الانبياء والمرسلين التواضع
 والهدى في الغالمة والبعد عن الترفه والتمتع فحاشوا بمتهمون انفسهم فيما بعزهم لستوا
 بذلك مسلك سبيلهم ونصبي آثارهم وقول عائشة كان في مهنه اهله يرك على دوام ذلك
 من فعله متى عرض له ما يحتاج الى اصلاحه لئلا يخلد الى الدعة والرفاهية التي دهاها الله واخبرنا
 من صفات غير المؤمنين فقال فذكرني والمدين اولى النعمة ومهلم قليلا روى سفيان عن هشام
 ابن عروة عن ابيه عن عائشة انه سألها ما كان عمل رسول الله صلى الله عليه وسلم في بيته قالت
 تحصف النعل ويرقع الثوب وفي حديث اخر انما انا فاذنرا ليا واليس واليس والارض واخشاة
 اهلي وقال ابن مسعود ان الانبياء من قبلهم كانوا الملسون الصوف ويردون الحجر ويحبون الغنم
 وهذه كانت سيرة سلف هذه الامة وياتي في باب التواضع من الرقاق جمله من سيرة في ذلك
باب المقفة من الله ذكر فيه حديث موسى بن عبيدة عن نافع عن ابي هريرة
 ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا احب الله العبد نادى جبريل ان الله احب فلانا فاحبه
 جبريل فنادى جبريل في اهل السماء ان الله احب فلانا فاحبه فاحبه اهل السما ثم يوضع له
 القبول في الارض **الشرح** المقفة حشر الميم وكسر القاف المحبة والها عوض من التوا
 بيل سنة وسنة يقال ومن يجوز بالسر فيهما اي احب والمراد بوضع القبول المحبة في النار
 قبل هو معنى قوله تعالى سيجعل لهم الرحمن ودا قال ابن عباس محبة ومحبة الى الناس وقال
 بعض اهل التفسير في قوله تعالى والعتيت عليك محبة مني اي جنتك الى عبادي وروي مالك
 حدث ابي هريرة عن سبيل عن ابيه عنه وقال فيه مالك لا احسه الا قال في البعض ان ذلك
 وهذا ارجحه عن زهير بن جبر عن جبر عن سبيل به وذكر المحبة ثم قال واذا البعض عبد الله
 جبريل عليه السلام فيقول في بعض فلانا قال في بعضه جبريل ثم ينادي في اهل السماء ان الله
 يحب فلانا فاحبه قال في بعضه ثم يوضع له البعض في الارض ثم قال في بعضه من سعيد
 بن يعقوب يعني ان عبدا الرحمن العاري وقال في بعضه سعيد بن يعقوب العريضي الدر او روى وحده
 سعيد بن عمرو الاسعدي ان عبدا عن العلاء بن المسيب وحدثني هرون بن سعيد الانلي بن وهب
 حدثني مالك بن خنيس عن سبيل بهذا الاسناد غير ان حديث العلاء ليس فيه ذكر البعض **باب** دلت

عن عبد الله بن عمر
 عن محمد بن جابر
 قال قال علي بن ابي طالب
 يا مفضل ان شابا فصر
 المسكين فتح الصدور
 وقد يكون في الرجل
 عشرة اطلاق تسعد
 صاحبه وخلق سبي
 فيفسد نفسه الصالح
 الخلق النبي فابن
 عراب الشباب وقال
 الشعبي قال مصعبه
 من صوحان لابن اخيه
 زيد من صوحان حاله
 الموتى وخالق
 الفاجر فان الفاجر
 يرضى من الخلق الحسن
**باب كيف يكون
 الرجل اهلا**
 ذكر فيه حديث
 الاسود قال سالت
 عائشة رضي الله
 عنها بما كان النبي
 صلى الله عليه وسلم
 يصنع في اهله
 قالت كان في مهنه
 اهله فاد اخصر
 الصلاة قام الى
 الصلاة هذا
 الحديث سلف في
 الصلاة والمهنة
 ليس الميم وفيها
 قال شمر عن مشاة
 هي صلب الميم
 وكسرها خطأ
 ذلك في الصحاح
 انها بالفتح
 وزاد حتى ابو
 زيد والاساني
 الكسر وانكره
 الاصمعي قال ابن
 التين وبالكسر
 فادناه ولاشك
 ان اخلاق
 الانبياء والمرسلين
 التواضع والهدى
 في الغالمة
 والبعد عن
 الترفه والتمتع
 فحاشوا بمتهمون
 انفسهم فيما
 بعزهم لستوا
 بذلك مسلك
 سبيلهم ونصبي
 آثارهم وقول
 عائشة كان في
 مهنه اهله يرك
 على دوام ذلك
 من فعله متى
 عرض له ما
 يحتاج الى
 اصلاحه لئلا
 يخلد الى
 الدعة والرفاهية
 التي دهاها الله
 واخبرنا من
 صفات غير
 المؤمنين فقال
 فذكرني والمدين
 اولى النعمة
 ومهلم قليلا
 روى سفيان
 عن هشام
 ابن عروة
 عن ابيه عن
 عائشة انه
 سألها ما كان
 عمل رسول
 الله صلى
 الله عليه
 وسلم في بيته
 قالت تحصف
 النعل ويرقع
 الثوب وفي
 حديث اخر
 انما انا فاذنرا
 ليا واليس
 واليس والارض
 واخشاة اهلي
 وقال ابن
 مسعود ان
 الانبياء من
 قبلهم كانوا
 الملسون
 الصوف ويردون
 الحجر ويحبون
 الغنم وهذه
 كانت سيرة
 سلف هذه
 الامة وياتي
 في باب
 التواضع من
 الرقاق
 جمله من
 سيرة في
 ذلك

هذه الزيادة على خلاص ما عوله القدرية ان الشتر من فعل العبد وليس كلوا لله وبار ان كل شيء
 من خبره وشي ونفعه من خلق الله لا خالق غيره تعالى عما يشركون **باب**
الحب في الله ذكر فيه حديث انس قال قال النبي صلى الله عليه وسلم لا يجد احد حلاوة الايمان حتى
 يحب المر لا يحب الله ولا يحب الناس الا يحب الله وحسن ان يقد في النار ارجب اليه من ان يرجع الى القبر بعد اذ انقذه الله
 عز وجل وحتى يكون الله ورسوله أحب اليه مما سواهما هذا الحديث سلف في الايمان ومعنى أحب اليه
 مما سواهما اي انه يحبها اشد من نفسه ومن جميع الخلق وصفه المحاب في الله ان يكون له واحد منهما
 لصاحبه في توأما وكما هما بمنزلة نفسه في كل ما يات به فاروي السعي عن العار ابن سيرين قال سمعت
 رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول مثل المؤمن مثل الجسد اذا اشتكى منه شيئا تداعى له سائر الجسد
 ونفقوا عليه السلام المؤمن للمؤمن كالبنيان يشد بعضه بعضا سلف قريبا وروي شريك في امر عن
 انس مرفوعا المؤمن مرآة المؤمن ورواه عبد الله بن علي رافع عن ابي هريرة مرفوعا من زيادة اذا راي فيه
 عيبا اصلحه قال الطبري في الاخ المواخي في الله كذا الذي وصفه الشارح المؤمن للمؤمن ان كل واحد
 منهما لصاحبه بمنزلة الجسد الواحد لان ما سائر اعضاءه سائر الاخر وسائر اعضاءها سائر الاخر وان كان احد
 منهما عاون لصاحبه في امر الدنيا والاخرة كالبنيان وكالمراة له في توفيقه اياه من حظه وما فيه صلاحه ما
 يخفى عليه وهذا النوع في زماننا اعز من الحديث الاخر وقد قيل هذا الرمان كان يوسس اربع عديد يقول
 ما انت نواحد شيئا احل من اخ في الله ودرهم طيب فان قلت الحب في الله والبغض فيه واجب
 هو امر فصل قليل واجب وهو قول مالك بل له روي الامام احمد عن ابي صالح عن ابي هريرة مرفوعا
 والذي نفسي بيده لا يدخلون الجنة حتى يمتثلوا ولا يؤمنوا حتى يتحابوا الا اذ لم على امر اذا فعلتموه
 تحابتم افسوا السلام بينكم وما امرهم به فعليهم العمل به الا ترى انه عليه السلام اصرم هو القسم
 بما ذكره لحقنق على كل ذي لب ان يخلص الموحد والحب لاهل الايمان فقد روي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
 ان الحب في الله والبغض فيه من وتو عن ابي الامان من حديث ابن مسعود والبرور روي عن ابن مسعود قال
 اخي الله الى بني من الانبياء ان قل فلان الزاهد اما رهدل في الدنيا فمعلت به واحد نفسك وانما
 اسطاعك الى فقد تقررت في حماه اذ عملت مما الى عليك قال يارب وما لك على قال هل واليت في
 وليا او عادت في عداوا **باب** **قول الله عز وجل** ما بها الدر ابتوا لا يسخر
 قوم من قوم عسى الى الطالمون ذكر حديث سفين عن هشام عن ابيه عن عبد الله بن ربيعة قال قال النبي
 صلى الله عليه وسلم ان يضحك الرجل مما خرج من الاعمس وقال ثم يضرب احدكم امراته ضرب المثل ثم
 تعلق بها فقها وقال النوبى وهيب وابو معاوية عن هشام طر العبد وحديث ابن عمر قال قال النبي
 صلى الله عليه وسلم يعني ان يذروا في يوم هذا قالوا الله ورسوله اعلم الحديث الى ان قال قال الله عز وجل
 دما في اموالهم واعراضهم لحرمة يومهم هذا في بلدهم هذا في شهرهم هذا في بلدهم هذا في بلدهم هذا في بلدهم
 سلف في الحديث قال المفسرون في الآية المذكورة معنى لا يسخر لا يطعن بعضهم على بعض اي لا يستهزئ قوم
 بقوم عسى ان يكونوا اخيرا منهم عند الله ومن هذا المعنى فقيهه عليه السلام ان يصح مما خرج من النفس
 اي من الاحداث لان الله سوى من خلقه الانبياء وغيرهم في ذلك فقال في مريم وعيسى عليهما السلام

هذه الزيادة على خلاص ما عوله القدرية ان الشتر من فعل العبد وليس كلوا لله وبار ان كل شيء من خبره وشي ونفعه من خلق الله لا خالق غيره تعالى عما يشركون

كانا ملاح

قاتبا بلان الطاهر فباه عن الغايط ومن المحال ان يحكم احد من غيره او يعبره بما تقي هو
 بمثله ولا ينفك منه وقد حرم الله عن المؤمن ما حرمه وما له فلا يحل الهرة ولا
 السخريه باحد واصل هذا العجائب المربى بنفسه واردر اعيره وكان يقال من العجب ان ترى
 لبفسيك الفضل على الناس ومقتهم ولا ينفك نفسك وقد روي ناس عن ابي عبد الله عليه السلام
 قال لو لم تكونوا تدبون لحشيت عليكم ما هو الا من ذل العجب العجيب وقال مطرف لان
 ايت ناعما واصبح ناديا عجب اني من اصبح قائما واصبح معجبا وقال خالد الراعي في الانجيل
 مكتوب المستنكر على ابيه ما لدر منزله العاقل **باب ماسي من السبا**
واللعن فربما حدث احدنا حديث ابى وائل اخبره عن سلمان بن حرب عن شعبه عن
 منصور عنه عن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سباب المسلم فسوق وقتاله
 كفر ما يبعه عنده عن شعبه والفسوق الاثم واصله الخروج عن طريق الحق والعدل ومعنى قتاله
 ان استخذه قال الداودي ان قتاله على غير ما يول مستدره بلل الحواشي فهو اعظم من ذلك وهو شر
 فان قتله ساو على قبيح وبلا سلامه في قصه فهو معدوم فيه **الحديث** الذي حديث يحيى بن حماد ان
 الاسود الدلي حدثه عن ابيه عن سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول لا يرمى رجل رجلا بالفسوق ولا
 يرميه بالهز الا ارتد عليه ان لم يكن صاحبه لذلك وابوالاسود طالم من عمرو بن سفيان وعمر
 بن حنبل بن عباد بن زيد بن الدليل بن حمر بن عبد مناه اسماه شهيد صفين مع علي وولي قضا
 البصره لابي عباس وقتلها في الطاغون الحار واول من ظلم بالبحر هذه اسماها اسر الجلي
 وقال غيره طالم من سارق وقيل علسه وابود راسه جذب من حاده من سفيان بن عمار حرام
 من عمار **الحديث الثالث** حدث اشر قال لم يكن رسول الله صلى الله عليه وسلم قاحشا ولا
 لعانا **الحديث سلف** قريبا **الحديث الرابع** حدث ثاب بن الضحاك مرفوعا من طلف على مله غير الاسلام
 فهو كما قال وليس على ارا دم نذرهما الا يملك ومن قتل نفسه بشي في الدنيا عذب يوم القيمة
 ومن لعن مونا فهو هتلة ومن قذف مونا بلف فهو هتلة في بعض الروايات حلف منعه الى حلف
 على وجه التقويم ووجه الحديث الاخر من قاله يمينه باللات والعزى فليقل لا اله الا الله
 انما هو على وجه الخطا منه قال ابو عبد الملك عن الداودي من قال شي كان هو على غير الاسلام
 ان كان ذلك وشهد الكذب وطعن قلبه باللف فهو ذلك ومن لم يرد الكذب وحلف كاذبا
 فقد عظم دينه وقارب الكفر ومن حلف بذلك ان لا يفعل شيئا او لم فعله فليس يغفر الله
 وقوله ومن لعن مونا فهو هتلة المراد انه حرام هتلة لانها سوا ما لا ابو عبد الملك
 وقال الداودي يحمل ان يسوي اثما ملون منه القصاص والعقوبة مما جعل الله في ذلك
 ولعله ان يكون حصرك ذلك ومن قذف مونا بلف فهو هتلة قال ابو عبد الملك فيه مثل الاو
 ان دل واحد منهما حرام وليس امتسا وبن الاثم وقال الطبري يريد في بعض معناه لا في
 الاثم والعقوبة الا ترى ان من قتل مونا عليه القود دون من لعنه فانه الانعاد من الرحمة
 والقتل ابعاد من الحياة واعدام منها التي بها يصير المؤمن بالبيان وعن بعضهم لبعض وذلك من

انما هو على وجه الخطا منه

قال الله لا اله الا الله
 فاما ما عرفت
 من سفيان بن عمار
 عن سمع النبي صلى الله عليه وسلم
 قال لو لم تكونوا تدبون
 لحشيت عليكم ما هو الا من
 ذل العجب العجيب وقال مطرف
 لان ايت ناعما واصبح ناديا
 عجب اني من اصبح قائما واصبح
 معجبا وقال خالد الراعي في
 الانجيل مكتوب المستنكر على
 ابيه ما لدر منزله العاقل
 باب ماسي من السبا
 واللعن فربما حدث احدنا
 حديث ابى وائل اخبره عن
 سلمان بن حرب عن شعبه عن
 منصور عنه عن عبد الله قال
 قال رسول الله صلى الله عليه
 وسلم سباب المسلم فسوق
 وقتاله كفر ما يبعه عنده
 عن شعبه والفسوق الاثم
 واصله الخروج عن طريق
 الحق والعدل ومعنى قتاله
 ان استخذه قال الداودي ان
 قتاله على غير ما يول
 مستدره بلل الحواشي فهو
 اعظم من ذلك وهو شر فان
 قتله ساو على قبيح وبلا
 سلامه في قصه فهو معدوم
 فيه الحديث الذي حديث يحيى
 بن حماد ان الاسود الدلي
 حدثه عن ابيه عن سمع النبي
 صلى الله عليه وسلم يقول لا
 يرمى رجل رجلا بالفسوق ولا
 يرميه بالهز الا ارتد عليه
 ان لم يكن صاحبه لذلك
 وابوالاسود طالم من عمرو
 بن سفيان وعمر بن حنبل بن
 عباد بن زيد بن الدليل بن
 حمر بن عبد مناه اسماه
 شهيد صفين مع علي وولي
 قضا البصره لابي عباس
 وقتلها في الطاغون الحار
 واول من ظلم بالبحر هذه
 اسماها اسر الجلي وقال
 غيره طالم من سارق وقيل
 علسه وابود راسه جذب
 من حاده من سفيان بن
 عمار الحديث الثالث
 حدث اشر قال لم يكن
 رسول الله صلى الله عليه
 وسلم قاحشا ولا لعانا
 الحديث سلف قريبا
 الحديث الرابع حدث
 ثاب بن الضحاك مرفوعا
 من طلف على مله غير
 الاسلام فهو كما قال
 وليس على ارا دم نذرهما
 الا يملك ومن قتل نفسه
 بشي في الدنيا عذب يوم
 القيمة ومن لعن مونا
 فهو هتلة ومن قذف مونا
 بلف فهو هتلة في بعض
 الروايات حلف منعه الى
 حلف على وجه التقويم
 ووجه الحديث الاخر من
 قاله يمينه باللات
 والعزى فليقل لا اله الا
 الله انما هو على وجه
 الخطا منه قال ابو عبد
 الملك عن الداودي من
 قال شي كان هو على
 غير الاسلام ان كان
 ذلك وشهد الكذب
 وطعن قلبه باللف فهو
 ذلك ومن لم يرد
 الكذب وحلف كاذبا
 فقد عظم دينه
 وقارب الكفر ومن
 حلف بذلك ان لا
 يفعل شيئا او لم
 فعله فليس يغفر الله
 وقوله ومن لعن مونا
 فهو هتلة المراد انه
 حرام هتلة لانها سوا
 ما لا ابو عبد الملك
 وقال الداودي يحمل
 ان يسوي اثما ملون
 منه القصاص والعقوبة
 مما جعل الله في ذلك
 ولعله ان يكون
 حصرك ذلك ومن
 قذف مونا بلف فهو
 هتلة قال ابو عبد
 الملك فيه مثل الاو
 ان دل واحد منهما
 حرام وليس امتسا
 وبن الاثم وقال
 الطبري يريد في
 بعض معناه لا في
 الاثم والعقوبة
 الا ترى ان من
 قتل مونا عليه
 القود دون من
 لعنه فانه
 الانعاد من
 الرحمة والقتل
 ابعاد من
 الحياة واعدام
 منها التي بها
 يصير المؤمن
 بالبيان وعن
 بعضهم لبعض
 وذلك من

ترى مؤنسا بغيره فهو غفلة لما اجمع المسلمون ان لا يفتل في رمية له باللعن علم ان النسبه وقع
 معها في معنى مجتمعا وهو ما قلناه وقول **ومن قتل نفسه بشي في الدنيا عذب به يوم القيمة**
 يريد ان انقذ الله فيه وعيده قال **الداودي** قد يكون من عذاب يوم القيمة ما يناله من
 الكرب والفرع والوقوف والشمس في دنوها من الحاق واما ما يناله من المشقة في حواز الصراط
 من خدش الحلايب وهذا التأويل لا يصح على رواية من روى عذب به وهي رواية في ذرو الظاهر
 كما قال ابن التين خالق قول **الداودي** في قوله قد اقبل هذا في البحار ومن تردى من جبل ومن
 قتل نفسه مجريه في حديثه في يده بجابه في بطنه الحديث **الحامس** حدث سلم بن صد
 رجل من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اسنبت رجلان عند رسول الله صلى الله عليه
 وسلم فغضب احدهما فاشتد غضبه حتى انتفخ وجهه وتغير فقال عليه السلام اني لاعلم
 كلمة لو قالها لذهب عنه الذي يجذ فانطق اليه الرجل فاخبره بقول رسول الله صلى الله عليه
 وسلم فقال يعود بالله من الشيطان الرجيم قال انري في ما ساء او جنونا اما اذهب
 الشاذ من حديث معاذ بن الصامت قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم لعجرا النازن ليلته
 القدر فتلاحى رجلان من المسلمين الحديث معنى تلاحا اي تنازعا قاله الجوهرى وابن فارس وفي
 المثل من لا حال فقد عاذل وقال **في العرس** المعروى للحا والملاحاة كالسباب وقالت
الداودي بما ربا ومعنى رعت رعت بمعنى سبها بسبب التلاحى عمومه قول **وعسى ان يكون خيرا**
للم اى يعصب عصبها عند التحدة او يسيار اللبالي وقول **فلم تسوها في التاسعة والسابعة**
والخامسة قيل التاسعة ليلة احدى وعشرين والسابعة ليلة ثلاث وهو قول مالك وقيل الناشعة
 ليلة تسع وعشرين والسابعة ليلة سبع وعشرين الحديث السابع حيث اتي در مع علامه وفيه
 فقال **السابع** فلا تافا لنعم قال افلست من امه قال نعم قال انه اسره قاتل جاهليته وفي اوله عليه
 برد على علامه برد قال **الداودي** البردان برد الوشان وقول **انما امره قاتل جاهليته اى انت في بعده**
 مامه على خلق من اخلاقهم لانهم كانوا يتفخرون بالاسباب وفيه نزلت الهامز التثنية وقد ورد في لغتهم
 وقول **فليطعمه مما ياكل** قال **الداودي** من روح السعير وفي حديث اخر في الصحيح فليطعمه
 لغته او لعتق فانه في حره وعلاجه وقيل **لما لك اياك** الرجل من طعام لا ياكل من عماله ورفيقه
 ويلبس ثيابا لا يلبسهم قال **ازاه من ذل** السعة ولكن ليسوهم ويطعمهم قيل له في حديث ابي در قال كانوا
 يوسد لسرهم هذا القوت وقول **ولا تطفئ من العمل** لا تطفئه فان تطفئه ما عليه طيفه عليه
 قال **قاله** كان عمر يحج الى الحوايط يخفف عن اهل عليه من الرقص عليه ويريد في روق من قتل رزقه
 قال **واصاب من الولاه** امران يخفف عن البعير والعمل المعلن قال **واذره** ما احدث من اجتهاد
 العبد قال **والعمل الذي لا سبب** المعروف لا بأس به اذا كان عمل سبب بالنهار فلا يلحق بالليل
فصل في سباب المسلم فسوق وعرضه حرام لدمه وماله فالومس لا ينبغي ان يجوز سبابه ولا لقائا وقد
 في ذلك بالشارع لان السب سبب للفرقة والبغضة وقد مر من الله على المؤمنين ما جهم عليه من لغة الاسلام
 قال تعالى فان من ظلموا لا اله الا الله وقال انما المؤمنون اخوه ولا ينبغي سب اخيه في النسب لذات الاسلام

وسلاحه الا ترى ان الله دفع بعن ليله القدرة حرهم علمها عقوبة تلاحى الرجال بحضرة الشارح
 سلف وقوله انك امر فبك جاهليه عامه في حبه وبقبحه لان امور الجاهليه حرام
 زايده بالاسلام واحب على كل مسلم هجر انها واختياها وتذلل الغضب هو من نزاع الشيطان
 فانه دوا الغضب لعله عليه السلام في لاجل طمحه لوقالها فذهب عنه الذي يجلبني القود بالله
 من الشيطان **فصل** وقوله وقوله لفرمعه المخرجه عن مقاتله ومسايرته والتخليط
 فيه يريد انك لا تفر ولا تقاتله وهذا انما يقال الفقير الموت اي كالموت ونظيره قد
 قوله عليه السلام كفر بالله من انتفى من سب وان رق وادعى نسباً لا يعرفه ولم يرد ان من
 ادعى من نسبه او ادعى غير نسبه كان خارجاً عن الاسلام ومثله في الحرام لشر وسلف **الامان**
 باب خوف المؤمن ان يحط عمله وهو لا يستعد زاده وذلك وسياتي في شرحه وسئلون لما عود
 في الحرام حدث عن المؤمن يقتله قريباً من لفرماخه بعد ما ولى وقاب الامان والندور
فصل وسلف معنى ترب حبه اي اصابه التراب ولم يرد الدعاء على ما فسر ابو عمر والشيباني
 من قوله تربت عنك وسياتي في باب قوله تربت عنك **باب**
ما حوز من ذكر الناس بحقوقهم الطويل والقصير وقال النبي صلى الله عليه وسلم
 ما يقول ذواليدن وما لا يراد من بين شرا حديث ذي اليدن من طريق ابي هريره وقد سلف
 وهذا فيما لا يراد به عبه وهو مذكور جماعة والاحاديث شاهده له وراى قوم من السلف
 وصف الرجل عافيه من الصفه فبته له قال شعبه سمعت معويه بن قرة يقول لو تركك اطعم
 ثقتك ذاك الا قطع كانت منك غيبه وعن الحسن بن الحنفية ان اخاه حميد الطويل عسره وكره
 قتاده ان يمال لهب الاجار وسئل الفارسي ولبن عبد المسلم وسمان السلم روى سلمان الشيباني
 عن حسان بن المحارب ان امراه دخلت على عائشه فلما قامت للحرح اشارت عائشه بيدها الى
 رسول الله صلى الله عليه وسلم انها قصيره فقال عليه السلام اعنتيها وروى موسى بن وردان
 عن ابي هريره ان رجلاً قام عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فوا في قيامه عجز فقالوا
 برسول الله ما العجز ولان فقال عليه السلام اظلم اخاكم واعتقموه قال الطبري واما
 يكون ذلك عيبه من قابله اذا قاله على وجه الدم والعب للمقول فيه وهو له كارهة وعن مثله هذا
 ورد النبي فامتا اذا قاله على وجه التعريف والتمس له من سائر الناس لقولهم يريد الرشك
 وحيد الارقط والاحف بن قيس والنسبه الى الامهات تسميها من عليه وابن عائشه فان
 ذلك بعيد من معنى الغيبه وهو ظاهر اراد البخاري حيث استدلل بحديث ذي اليدن
فصل احلف لنفسه وروى قوله تعالى ولا تبنا بزوايا الاقباب فروى اليعمري
 عن ابي حره بن الضحاك قال كان اهل الجاهليه لهم الاقباب للرجال منهم الاسير والبلان
 فدعى رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلاً منهم بلفظه فقالوا رسول الله انه يره ذلك فزلت
 وعن ابن مسعود والحسن بن قتاده وعلمهم ان الهوى والمصر في طان سلم فلف بما هو دى
 ما نصراني فهو اعن ذلك ونزلت وعن ابن عسبه لا تنقل كان يهود باؤه مشركاً وحديث الباب فما

قد ساء شاهد على ما اذا قاله على وجه التعريف ومسلم ان لايه فبين ان اذ عيب الرجل
وسقصه ولهذا اسجد العلماء هذه العايات لروايات الحديث روى ابو حاتم الرازي
عن عبد الله بن سويل عن المبارك عن الرجل يقول حمدا للضويل سليمان الاعشى حميد
الا عرج ومروان الاصغر قال عبد الله اذا اراد صفته ولم ير عيبه فلا كما من
به وسويل عبد الرحمن بن مدي عن ذلك فقال لا اراه عيبا كما سمعت سبعة يقول يحيى
بن سعيد ما حول ما روى دله ابن العربي في باب الالتفات

باب الغيبة وقول الله تعالى ولا يغتب بعضكم بعضا
انما احذر ان ياكل لحم اخيه الاية لا رفيه حديث ابن عباس عن رسول الله صلى
الله عليه وسلم على قبر للحيت وموضع الخجدة قوله اما احدهما فان لا سدر من
البول واما هذه افحان عشتي بالتميم **الشرح** العيب قد فسر لها الشارع في مثل
ما لا عن ابو الحسن عبد الله عن الصادق ان المطلب من عبد الله ان احطب اخبره ان يلا سال
رسول الله صلى الله عليه وسلم اما الغيبة قال ان تدرك من المرء ما يكره ان يسمع وان
كان حقا فان قلت باطلا فذلك البهتان وحدث مسجل اخرجهم من حديث ابي
هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يدرون ما الغيبة قالوا الله
ورسوله اعلم قال ذكر كذا خاك بما يكره قيل اذيت ان كان في اخي ما اقول قال ان كان
فيه ما تقول فقد اغتبتته وان لم يكن فقد بختته واخرجه دست وقال حسن صحيح ولم
يذكر البخاري حديثا في الغيبة وانما ذكر المصحة وان كان حديث ابن عمر وان عباس رضي الله عنهما
السالفين في الحجة واعراضهم كاف فيه لانه اذا زاد انها في معناها لراهه المران يدركه بغير
العب فاستسهم من هذه الجملة والغيبة المحرمة عند اهل العلم اعياب اهل الشر من
المؤمنين لا من يعلى بالمعاصي فانما من جاهر بالجوارح ولا عيبه فيه وروى عبد الرزاق
عن معمر بن زيد بن اسلم قال انما الغيبة ممن لم يعلى بالمعاصي وسناني غيبه اهل المعاصي
قريب في باب ما حوز منها والعيب من الذنوب العظام التي يحيط العمل وفي الحديث لها
الحسنات كما نادل النار الحطب وقد قيل انها تقطر الصائم باحباط اجره وقد تناول بعض
اهل العلم في حديث افطر الحاحم والمجور انهما كانا عتبا بانما سلف ولذلك قال النخعي ما ابالي
اعمد رجلا او شرب ما بارد في رمضان وعنه عليه السلام ما صام من ظلم ياكل لحوم الناس
ولعظيم وزر الغيبة وكثره ما يحيط من الاجر في جماعة من العلماء عن الاعتبار جميع الناس حتى لقد
روى عن المباركة قال لو كنت معتبا با احدا لاعتبت والذي فاما الحق الناس بحسناتي وقال
رجل لبعض السلف انك قلت في قال انت اذا اذم على من نفسي وقيل الحسن البصري ان فلانا
اعتابك فعلى اليه طبقا من الطرف فقال بلغني انك اهديت الى حسناتك فاردت ان اكافيك
بها والانتار في التشديد فيها بالثرة وقد جاهدت شريفي واخر من مصر من اعبد عند
روى عبد الرزاق عن معمر بن ابيان عن اسير فعه من اعبد عند اخوه المسلم فصهره تحضره الله

في الدنيا والاخرة وان لم ينصره ادركه الله به في الدنيا والاخرة وروينا في سنن
داود من حديث جابر بن ابي طه مرثوقا من امرئ دخل امراسا في موضع فتهلك
فيه حرته ومعص فيه من عرضه الاخذ الله في موضع نجب فيه نصرة وما من امرئ
ينصر مسلما في موضع معص فيه من عرضه ويتهلك منه من حرته الا نصره الله في موضع
نجب فيه نصرة وروينا في جامع الترمذي من حديث ابي الدرداء مرثوقا من رذعن عن صرخة
رذ الله عن وجهه النار يوم القيامة قال حديث حسن

قوله ما لم يلبس قول كان أحدهما ليس من البول وروى سسر ولسر ولسر
ومعنى أثرها متقارب الأول من التبعاد والثاني من الحث والثالث من البول واعتبر الناس وان
بعضهم الأولى والثانية وقوله قلسها ليس من البول وسر حل شره في غير هذا في الشر

باب ما لم من النية

لمره يمتروا لمروا وعب واحد ذكر فيه حديث منصور عن إبراهيم عن همام بن الحارث المخفي اللوات
مات في ولاية الحجاج قال جامع حديثه فقيل له ان رجلا رفع الحديث الى عثمان فقال له حديث
سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول لا يدخل الجنة قتات **الشيخ** هذا الحديث أخرجه م أيضا
ما للفظ المذكور وفي آخر تمام ترويه وهو هو ما بقي والمره من يقابل به وجهه والمره الذي يقابل
بالغيب قاله اللث وحكي النجاشي عن كاهد عكسه وفي الباب النجاشي واحد وقاله محمد بن الجهم
والهروي ولم يلبس الميم والسير لغة القرآن وقال اهل التناول الهان الذي اهل الجهم الناس ويقال
هم المشاؤون بالنية المفرقون بين الاجبة الباعون للمزاد العيب والعباب المما عند اهل اللغة
يقع القاف وتشديد المشاء فوق قال الجهمي وغيره فقال لم الحديث منه ومنه ليس النون وضمها ما
والرجل عام ولم ومنه فقتة بضم القاف ومعنى لا يدخل الجنة قتات ان نقدا لله عليه الوعيد لان
اهل السنة يجمعون ان الله تعالى لا يعيد بالخير ان شاء عذبهم بعد له وان شاء عفا عنهم او بول على انه
لا يدخلها دخول الفاسق بل على التسليم بغير تاويل مع العلم ما لم يمتروا قال ان بطال وقد فرق اهل اللغة
بين التمام والفتان فذكر الخطابي ان الاول الذي يكون مع القوم يجذبون منهم حديثهم والثاني الذي يسرع على
القوم وهم لا يعلمون ثم يمت حديثهم والعباس الذي يفسد الاخبار يسل عنها ثم ينشرها على اصحابه
فصل وقوله فقيل له هو ابراهيم بن يزيد بن الاسود المخفي اللواتي الفقيه وقوله يرفع الحديث الى عثمان
لعلة اذا ذكره مما وقع فيه قاله الدودي ولا يوافق قول حديثه لانه لا يقال فيه الحديث الذي ذكره
اذا كان يرفع على هذا الوجه بل سأل في ذلك جواز وتاويل عليه حديثه انه فعله عيسى

باب قول الله واخفوا قول الزور

النبي صلى الله عليه وسلم قال من لم يدع قول الزور والعمل به والجهل فليس لله حاجة ان يمدح طاعته وشرابه
قال احمد يعني ليس بوسس سمح اقميني رجل اسناده والحديث سلف وقول الزور وهو اللدب
وهو محرم على المؤمنين وهذا الحديث في شاهد الزور تغليب شديد وعيد ليدور في قوله
فليس له صاحبه الى اخره ان الزور يحط اجرا الصيام وان من يطبق به في صيامه لا اكل الشارب
عند الله في الامم تسع مائة والحديث لا يحاطد للصيام الذي اخبر الشارع عن ربه انه قال فيه
كل عمل ان آدم له الا الصور فانه في انا اجزي به فاطنك تسعة عطف في هذا الفضل الحسيم
والنواب العظيم وقد قال بعض اهل العلم ان العبد معطرة للصيام والنافعة على خلافه وهي من
الخير فانها لا تقبل له ما جرمه فحانه في حكم المفطر **باب ما قيل في ذي**
الوجنتين ذكر فيه حديث ابي هريرة قال قال النبي صلى الله عليه وسلم لم يعد من شر الناس عند الله يوم
القيامة الوجنتين الذي ياتي هو لا يوجد وهو لا يوجد يريد ان ياتي في كل يوم بما يرضيه خيرا كان اذا

شراً وهذه هي المداينة المحرمة وإنما سمي ذو الوجهين مداهناً لأنه يظهر لأهل المنكر أنه عنهم
 راض فلقاهم بوجه سم بالرحيب والبشر وذلك يظهر لأهل الحق أنه عنهم راض وفي طائفة
 أن هذا دأبه في أن يرضى كل فريق منهم ويرهم أنه منهم وأن كان في مصاحبته لأهل الحق سرداً
 لفعلهم وفي محبته لأهل الباطل مندر العليم فحطه لئلا يطايعين في الطاهر الرضى بفعلهم
 استحق اسم المداينة للأسباب الظاهرة عليه المسببة بالدهان الذي يظهر على طواهر الأشياء
 ويستتر بواطنها ولو كان مع إحدى الطائفتين لم يكن مداهناً وإنما كان سمي باسم الطائفة المقصد
 بضمتها وقد جافى ذي الوجهين وعبد شدردوي أبو هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
 ذو الوجهين لا يكون عند الله وجهاً وروي انس عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال من كان في
 لسانين في الدنيا حمل الله له لسانين من ياروم القيمة فسمي للمؤمن القائل أن يرغب بنفسه عما
 يوقعه وكبره عند الله تعالى **باب من أجبر صاحبه بما يقال فيه**
 ذكر فيه حسان بن سعيد قال قسم رسول الله صلى الله عليه وسلم قسمه فقال رجل من الأنصار
 والله ما أراكم محمداً وجد الله فائتت رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخبرته فمعه وجهه
 وقال رحم الله موسى لقد أودى بالثمن من هذا فصر **الشرح** هذا الحديث سلف في فضائل
 موسى عليه السلام وفيه من الفقه انه يجوز للرجل أن يحرم أهل الفضل والسر من أحواله بما يقال
 فهم بما لا يلق لهم بهم بدلك من الناس ومقصده ولا يخرج عليه ومقابلته بدلك تسليعه له
 وليس ذلك من باب القيمة لأن ابن مسعود حين أخبر الشارح بقول الانصاري فيه ومحوره له في
 القسم لم يقل له انيت بما لا يجوز ونميت الانصاري في القيمة حرام بل رضى ذلك وجاوبه عليه بقوله
 رحم الله موسى إلى آخره وإنما جاز لأن مسعود نقل ذلك إليه لأن الانصاري في محوره له استباح
 اثماً عظماً ورجح حراماً حسباً فلم يزل حرمه ولم يكن نقله من باب القيمة وقد قال مالك في الرجل
 يمر بالرجل يقذف غائباً فليشهد عليه أن كان معه غيره وقال في قوم سمعوا رجلاً يقذف رجلاً ومعه
 إلا الإمام فلا سعي له أن يجد حتى يحكي الطالب ولو كان هذا أعجمية لم تجز الشهادة لأنها كبره وهي فقط
 للشهادة **فصل** قوله فتمعه وجهه بتشدداً العين المحملة ولا بد من معاري تغير من الغضب وفيه
 من الفقه أن أهل الفضل والخير قد يعز عليهم ما يقال فيهم من الباطل ولا يدر عليهم فإن ذلك حيلة في البشر
 فطهرهم الله عليها إلا أن أهل الفضل يلقون ذلك بالصبر المحمّل اقتداً بمن تقدمهم من المؤمنين
 الأبرار أنه عليه السلام قد اقتدى بذلك بصبر موسى عليه السلام وقد روى عن الحسن البصري أنه قيل
 له فلان اغتابك فخافه فما سلف وقوله أودى موسى بالثمن من هذا فصر قيل يا أبا هواد رقت
 يغتسل عرياناً وصعوبة على جوفه المحرق بنبهه فما رضى عن إسرائيل فبأه الله بما قالوا وقتل قائلاً
 قرون لا سراه ذات جمال وحسب هل لك أن أشرك بك في أهلي ومالي يا بني إذا كنت في ملائمتي
 أكفي موسى فإنه أرادني على نفسي فلما وقع عليه بدل الله عليها فقالت قال لقرنك انكسر رأسه
 وأيقن بالهلال فاحرم موسى فكان شدة الغضب كبحه سره من توبة فتوضأ وصلى وجعل يدعو أودى
 ويقول يا رب ازد فصحى فأوحى الله إليه أن قد امترت الأرض أن يطيعك فمرهايم شيت فاقبل

للقادور

الافرون فلما رآه قال يا موسى اذمني قال يا ارض خذيه فتاخذ به الارض وبذره الى اللعين
فقال يا موسى اذمني فقال خذيه فتاخذ به وبذره فهو يحمل الى يوم القيمة وقال علي
صعد موسى وهرون الجبل فبات هرون فقال بنو اسرائيل لموسى انت قتلته فخان اليز لئلا يند
واشد جباؤا وودي في ذلك فامر الله الملايكة فحملته فمروا به على محاسن اسرائيل فخلعت
الملايكة موته حتى حملت بنو اسرائيل انه مات فدفعوه فلم يعلم موضع قبره الا الرحم فحمله الله
اصم ابهم **باب ما يمدح من القنادل** ذكر منه حديث الى
موسى قال سمع النبي صلى الله عليه وسلم رجلا يثني على رجل ويطهره في المدح فقال اهلكم او
قطعتم طهر الرجل وحديث الى غيره ان رجلا ذكر عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فاشفي عليه
رجل خيرا فقال عليه السلام ويح قطع عنق صاحبك بعوله مرارا ان كان احدهم مادحا
لا يحاله فليس له احب لداود ان كان يرى انه ذلك وحسنه الله ولا سألني على الله احد
وقال وهب عن خالد وبل **الشرح** حدث ابو موسى سلف في الشهادة ان قد احدثت الى بكر
واخرجهم اخرجهما وخرج الاول عن شيخه والاطراحا واهل الحديث والمدح والادب فيه هو
رباعي غير مهموز وقيل المدح بما ليس فيه ومعنى الحديث والله اعلم الهي ان يعرط في مدح الرجل
بما ليس فيه فيدخله من ذلك الاحجاب وتظن انه في الحقيقة مثلك المنزل لئلا يذلل الله عليه السلام
فقطعتم طهر الرجل حين وصفتموه بما ليس فيه وما حمله ذلك على العجب والكبر وعلى تصع العمل
وترك الزيادة والفضاء اقتصد على حاله من حصل بوصفها بما وصفه وذلك باول العلم
في قوله عليه السلام احبوا الزنا وجوه المذاخير ان المراد به المذخور الناس في وجوههم
بالباطل وما ليس فيه من ذلك قال عمر المدح هو المدح ولم يرد به من مدح رجلا بما فيه فقد
مدح رسول الله صلى الله عليه وسلم في السيرة والخطب والمخاطبة ولم يحد في تجرؤ المذاخير
التراب ولا امر بذلك يقول ابو طالب فيه واسم يستسقي الغمام بوجهه شمال ليتنامي عصمه الار
وتمدح العباس وحسان له في شرفه وقبح ربه وحمد رسول الله صلى الله عليه وسلم
الانصار فقال انهم لمعلون عند الطمع والشرور عند الفرج ومثله قوله عليه السلام لا تطردوني
ما اطرب الصاري عيسى ابن مريم فلو اعد الله فاما انا فاعد الله ورسله اي لا تصفوني بما ليس في
من الصفات لمعسون بذلك مدح ما وضع الصاري عيسى بالمرئ فيه فلسبوه الى الربوبية فلفروا
وضلوا فاما وصفه بما فضل الله به وشرفه فحق واجب على كل من عبثه الله الاله من خلقه
وذلك بوصفه عليه السلام بنفسه بما وصفه فقال انا سيد ولد آدم ولا فخر وانا اول من
تنشق عنه الارض وفي هذا من القنادل من رفع امره فوق حده ومحاوره بمقداره بما ليس فيه
سعد ام لان ذلك لو جاز في احد كان اولى الحق به بيننا عليه الصلاة والسلام ولكن الواجب
ان يقتصر كل احد على ما اعطاه الله من منزله ولا تعدي به الى غير ما من غير قطع عليه الا ترى قوله
عليه السلام في حديث الباب ان كان احدهم مادحا فاهل الحديث **باب**
من اشئ على اخيه بما يعلم وقال سعدنا سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول لاحد من بني الار

انه من اهل الجنة لا لعبد الله من سلامه **قد** اقد سلف في فضائله مستندهم سابق حلال
 ابرع رضي الله عنهما ان عليهما السلام حين فارقا في الارض اذ اذله قال ابو بكر رسول الله ان اراي سيقظ
 من احد شقيقتي قال انك لست منهم فبهم من الفقه انه يجوز ان تتشاعلي الناس بما فهم على وجه
 الاعلام نصفاتهم لمع ولهم سباقتهم ومعلمهم في الفضل فيز لو انما لهم ويقدموا على سلا
 مساويهم ويقتدي بهم في الخير ولو لم يحروصهم بالخير والثناء عليهم بل هو اهلهم لم يعلم اهل الفضل
 من غيرهم الا ترى انه عليه السلام خضع احتجابا من خواص من الفضائل بانواها على سائر الناس وتقر في
 بها الى يوم القيمة فشهد العشرة بالجنة فاشهد لعبد الله ابن سلام ولست عدم سماع سعد معارض من
 سمعه شهد بذلك اخبره بل ما دخل واحد بما سمع ولا نقال عليه السلام للصدوق رضي الله عنهما التارك
 قاتل يدب وقال لما ابو بكر صدقت وروي عن قتادة عن ابي لايقف قال النبي صلى الله عليه وسلم
 ارجو امتي ما ارجو اموالهم في الله عمر وصدقهم جباة عثمان واقضاهم على وامر امتي ابو عبدة ابن
 الجراح واعلم اني بالحلال معاد من جبل وافر وهم ابي واوصهم زيدا قال عليه السلام في حديث آخر ما
 اظلت الخضر ولا اقلت الغبرا اصدق لجة من اصدق رضي الله عنهم **باب**

الابلاوه
 ثم يعي عليه

قول الله عز وجل ان اسما بالعدل والاحسان الاله وقال تعالى انما بعثكم على انفسكم واثبتني
 عليه لينصحه الله وبرك اماره الشرع على سلم او كافر فذكر في حديث عائشة انه عليه السلام حو له لسدر الاعظم
 في مشط وسشاف حمر اعرفه في مبرور دان فامرته النبي صلى الله عليه وسلم فاخرج فقلت يرسل الله
 هلالا مسرور فقال اما الله فقد شغلني واما انا فادركه ان اسر على الناس شر انا لوليس من اعصم
 رجل من بني ربيع جليل لهود **الشرح** تاوول البخاري من هذه الامات التي ذكرها ترك تارة الشرع على سلم او كافر
 بما دل عليه حديث عائشة ووجه ذلك والله اعلم انه تاوول قوله تعالى ان اسما بالعدل والاحسان لندب
 الى الاحسان الى النبي وترك تعاقبه على اساتد فان قلت فليصير هذا التاويل في آيات البقي التي ذكرها
 قيل وجه ذلك والله اعلم انه لما اعلم الله عباده ان النبي سعد على البايع بقوله انما بعثكم على انفسكم وضمن تعالى
 نصره من يعي عليه بالنصر كان الاولى لم يعي عليه سلم الله على ما ضمن من نصره ومقابلته ذلك بالبعوض عن يعي عليه
 ولذلك فعل الشارع باليهودي الذي سحره جبر عفا الله عنه وقد كان له الاستقام منه بقوله وان عافيتكم
 فعافوا بمثل ما عوفيتهم لئن اتر الصبح عنه علام بقوله ولئن صبر وعفوان ذلك لمن عزم الامور وكذلك
 اخبرت عائشة عنه انه كان لا يقيم لنفسه ويعفو عن طلبة وفي تفسير الاله اقوال احدثها ان
 العدل شهاده ان لا اله الا الله والاحسان اداء الفرائض قاله ابن عباس ثانيا العدل القصر والاحسان
 النافلة ثالثا العدل استروا السرور والعلانية والاحسان ان تكون السرور افضل من العلانية
 قاله ابن عيينه قال ابن مسعود وهذه الاله اجمع ايموني القرآن لمخبر وشيخ يمكن ان يجمع تاوول
 البخاري على هذا القول وقوله سمي عن الفحشاء والمنكر يعني عن كل فعل او قول فيمن قال ابن عباس
 هو انما والبقي في الاله والبر والظلم وقيل التعدي بمجاوز الحد وقال ابن عيينه انما بعثكم على انفسكم
 منافع الحياء الدنيا المراد بان البقي يعجل عقوبته في الدنيا لصاحبه معك البقي مصرعه **فصل** قوله
 مطلوب لئو ما الطبع عن السحر تعاو لئو ما البر ما لئو ما السليم عن اللديع والمفاحلهم وعما الطبع وحكي ان الذين

حلافا

١١٥
خلافاً لسيدينا بن يهوديا وقيل منافقا ورواه البخاري صرح في الاول وقد سلف ايضا ما
فيه وقوله تحت (عوفه قال عياض اذا جاءني بعض روايات البخاري يعني الف والمعرفة في اللغة
الاجري اعوفوه واعوفوه ويقال له عوفته ما لنا ايضا وهي مخزفة ترك اصل البيهقي حقه ما سه
للمجلس عليها منقبة والملاحق اختاج ومثله لا في عبيد وقيل هو جرجي واسم البيهقي المستفي
وقيل جرجي من طبرستان عليه المستفي والمطرف فيها وقيل جرجي من بعض النصارى لم يميز قطعه
اصلا بته فترك وقوله ههنا مسرت قال الجوهري انفسير من الشريعة وهي كالمزينة فاذا
سمر المسموم فاعان نشط من عقاب اي يهرب عنه سريعا وفي الحديث لما طبا اصابه يعني
مخدرا ثم نشره فقال اعوذ بربنا من ان يرقاه ولما عند المزار وقال الدودي معناه ههنا
اعتسلت ووقيت وطاهر الحديث ان مسرت اطهرت السمر بوجه الرقابة الاخرى ههنا استحيحة
وروى ابن سبيل عن النشرة فقال من عمل السيطان وقال الحسن النشرة من السمر وهو صر
من الرقي والعلاج صالح بمن كان يظن ان به شيئا من الجن وقال عياض النشرة نوعان النطير
بالاعتسار على هيات مخصوصه بالحربة لا يحملها القياس لظني وقد اختلف العلماء
في جوازها وقد اسلفناه

باب ما ينهى عن المنابر والمناجاة
وقوله من شرطه اذا اجتهد ذكره فيه حديث ابو هريرة عن النبي صلى الله عليه
وسلم ايامه والظن بالقوله ولا تجاسدوا ولا تداروا ولا تجسسوا ولا تجسسوا ولا تجسسوا
انسان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تباعضوا ولا تحاسدوا ولا تداروا ولا تداروا ولا تداروا
والمنجى والنهي عن التباغض والمنابر وما امرهم الشارح تعليمهم التباغض وما نهاهم تعليمهم
الاستها عنه وغيره موسع عليهم كالفقه الا ان يحرمهم ان يخرج امره ههنا ويمنع على وجه المنابر
والارشاد وقد سلف في باب الحب في الله قوله عليه السلام والذي نفسي بيده لا تدخلوا الجنة
حتى يؤمنوا ولا تؤمنوا حتى تحابوا فذلك ان امره ومنه في هذا الحديث على الوجوب وقال
ابو الدرداء الا اخبركم بحبر الحمر من الصدقة والصيام صلاح ذات البين ان لم يصدهم
هي الكافة لان تباعضهم افتران طعنهم وسبب امرهم في ذلك ظهور عدوهم عليهم ودروس
دهم وفيه النهي عن الحسد على النعم وقد نهي الله عباده المؤمنين عن ان يمتنوا فافصل الله به
بعضهم على بعض وامرهم ان سلوه من فضله وسنن في باب النهي ان شا الله وقد اجاز الشارح
الحسد في الخير فامضى وباني وفيه النهي عن التحسرس وهو الحديث عن باطن امور الناس والثرثا
يقال ذلك في الشر وقال ابن الجوزي وابو عمرو الشيباني الحاسوس صاحب الشر والنابوس
صاحب الخير قال الخطابي انا ما كنا نقتل بالحرم وبعدها الحسن الخبيث ومنهم من فرق بينهما
فقتل بالحرم المح عن عورات المسلمين وبالحا الاسماع لحث القوم ورواه الاوزاعي عن حماد
ابن كثير وقيل بالحان طلبة لنفسك وبالحرم ان يكون رسولا لغيرك قال ابو عمرو وقال
ابن وهب بالحرم اذا حرمها في غيره وبالحا اذا اولها بنفسه وقيل استغفاه من الحواس
ليترك ذلك بها وقيل بالحرم في الشر خاصة وبالحا في الخير وقد فسر البخاري في بعض

الروايات الجيم مائة الحث وهو من معنى ما سلف وفي ج ذر الحاسوس وفسره من رواه الجوى
 مائة الحث عن الخير وقيل عن العدو وقالت ابن الاسارى انما سبق احدهما على الآخر لاحتلاف
 اللفظ لقولهم بعدا أو سحفا قيل وقد يكون الخير العسر **فصل** معنى لا تدبروا ولا تتهاجروا
 وهو ان يولى كل واحد منهما صاحبه ذميره وصل لاسلم احدهما في غيبه احد بما يسوءه وقالت
 الهروي المتدبر هو التقاطع يقال تدبر القوم اى ادبر كل واحد عن صاحبه **باب**
ماها الذر اموا اجنبوا التران من الظن ان بعض الظن اثم ولا يحسنوا اذ فيه حديث
 في هدره المذكور في الباب قبله وذكر ابن بطلال فيه حديث انس رضي الله عنه قال الخطابي زنا ذر
 ولا يحسنوا وقد سلف بيانه قوله اياهم والظن كانه اذا ادنى عن تحقيق ظن السوء
 وبصدقه دون ما يحسن في القلب من خواطر الظنون فان سألني ان بعض الظن اثم فلم يجعل
 الظن ظله اثم قال غيره فنهى عليه السلام ان يحمو على اخيك ظن السوء اذا كان الخبر قابلا
 عليه وقال الاستيعالي في صحيحه اذا كان الظن لدلالة يدل عليه وشهادة تشهد بصحة ذلك
 ما لا امتناع فيه وعلى هذا ما روي في الملا عند ان وصفت لذات الاراء الامن الذي رويت به
 وهذا من المباح ولله لا يجوز تحقيقه والحلم والمنوع منه اعمال الظن وتحقيقه فلت وروي
 عن عمر بن الخطاب انه قال لا يحل لمسلم سمع من اخيه طمعه ان يظن بها سوءا وهو محد لها في شيء من
 الخير معدرا وقالت علي بن من علم من اخيه مرويه جميلة فلا يسمع فيه مقالات الرجال ومن حسنت
 علائقته فحسنت لسريره ارحا وروي ميمون عن اسمعيل بن ابيه قال ثلاث لا يحسن اداء
 الطيرة وسوء الظن والحسد قال فينجيك من سوء الظن ان لا تطعمه وتنجيك من الحسد ان لا
 سعي لخال سوءا وتنجيك من الطيرة ان لا تعمل بها **فصل** قد اسلفت لك ان حدث انس ذر له ابن
 بطلال هنا ولم يره في الاصول ثم اورد سوء الاقوال ان قلت ليس في حديث انس ذر الظن فما وجه
 ذره ثم اجاب بان التباغض والتحاسد اصلهما سوء الظن وذلك ان التباغض والتحاسد ساول
 افعال من بفسده ويحسد على سوء التاويل وقد اوجب الله ان يكون ظن المؤمن بالمؤمن حسنا
 اذ اذ يقول لولا اذ سمعتموه ظن المؤمنون والمؤمنات بانفسهم خيرا فاذا اجمعوا الله سور
 الظن بالمؤمنين اثم مبين فقد الزم ان يكون حسن الظن به صدقا بينا وسعه في ذلك ان التبر
باب **ما يكون من الظن** ذكر فيه حديث عائشة رضي الله عنها قالت
 رسول الله صلى الله عليه وسلم ما الظن ان فلانا وفلاننا يعرفان مردسا شيئا قال الثالث يعني
 احذر وان كانا رجلين من المنافقين يعني ان يدركك اللبس لهذا وقالت دخل على النبي صلى الله عليه وسلم
 يوما وقال يا عائشة ما الظن فلانا وفلاننا يعرفان ديننا الذي نحن عليه **الشرح** سوء الظن
 جانز عند اهل العلم ان كان مظهر الفتن ومجانبا لاهل الصلاح وغير مشاهد للصلوات
 في الجماعة وقد قال ابن عمر اذا فقدنا الرجل في صلاه العشاء والصبح اسأنا به الظن
 والظن هنا بمعنى اليقين لانه كان يعرف المنافقين حسدا بعلام له بهم في سورة براءة وقال ابن
 عباس ثما نفي سوء براه القاصحة ماد الت منهم وفيهم حتى حسنا ان الله قد علم فيها احوال

الماقير

المنافق في اذ اهر رسول الله صلى الله عليه وسلم وطمعهم في الصدقات وغيرها الا ان الله لم يامرهم بقتلهم ونحن لانعلم بالظن مثل ما علمه لاجل نزول الوحي عليه فلم يحل لنا القطع على الظن غير ان من ظنهم فعل منكر وقد عرض نفسه لسوء الظن والتهمة في دينه فلا حرج على من استأثر الظن به ونقل ان الذين هم من هؤلاء استنعدوا الدواوي فقال ما اول الذي بعيد وانما يظن بخدا السي النفاق ولم يحققه ولم يكن يعلم المنافقين لهم فان تعالى لعنوا فلعنهم الله عليهم

ماد

ستر المومن على نفسه ذكره حارث بن ابي هريرة سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول كل اثنى عاقل الا المجاهر في ان من لم يجره ان يحمل الرجل الليل علام يصيح
وقد ستره الله فيقول يا فلان عملت البارحة كذا وكذا وقد بات يستره ربه وصبح يستتره الله
عنه وحديث ابن عمر ان رجلا ساله كيف سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول في الغزو قال
يدبو احدكم من ربه حتى يضع كففه عليه فيقول عملت كذا وكذا فيقول نعم ويقول عملت كذا وكذا
فيقول نعم ومصرره ثم يقول النبي صلى الله عليه وسلم يا فلان انا اعفوك هذا اليوم **الشرح** حديث ابو هريرة
اخرجه اخر قابه وحديث ابن عمر سلف في المظالم والتفسير ويأتي في التوحيد واخرجه
م في التوبة والحديث الاول ذاك على الستر وفتح الهند والثاني من عظم ما تحفه الامم من الرحا
وروى ابن سعد انه قال ما ستر الله على عبد في الدنيا الا ستره عليه في الآخرة وهو ما خوذ
من حديث الجوى وقال ابن عباس قوله تعالى اسبغ عليكم نعمه ظاهرة وباطنة انا الظاهرة فالظاهر
وما حزن من خلقه وافضل عليكم من الرزق واما الباطنة فاستر عليكم من الذنوب والعيوب
وفي ستر المومن على نفسه منافع منها انه اذا اخفى بالدين عن العباد لم يستخفوا به
ان ولا استدلو به لان المعاصي تزل الهما ومنها انه كان دنيا بوجوب الحسنة سقطت عنه المطالبة
في الدنيا باليسبة الى الباطن انا اذا استر عليه فانه يجد وان قال سب وفي المجاهرة بالمعاصي
الاستخفاف بحق الله وحق رسوله وضرب من العباد لها فلذلك لا عليه السلام كل اثنى
معاظنا المجاهرون **فصل** قوله الا المجاهر في ذمه ابن التين يلفظ المجاهرون ثم قال ذكرا
وفع وصوابه عند البصريين المجاهرون واجاز القوفيون الرفع في الاستسما السمع في قوله وسجدوا
الا ايلبس ولم يحرمه البصريون **فصل** اللفظ بالنور لستر ومعنى النور من الرب القرب منه
قال ابن فورك مضاعف يقرب من رحمة وكرامته ولطفه لاستخالة محله على قرب المسامحة والزيادة
اذا اخبر ذلك على الله لانه لا يحويه مكان ولا يحيط به موضع ولا يبع عليه الحدود والعرب تقول
فلان قريب من فلان يريدون مقرب المنزل وعلو الدرجة عنده وقوله مضاعف كففه عليه ستر
ما اشترنا اليه في معنى النور وذلك لفظ اللفظ بما بين فعلين مثل هذا المعنى الا ترى انه يقال
انا في ذم فلان اذا اراد ان يعير او يسابع فضله عليه وتوقه عنده فعبير عليه السلام عن اللفظ
عن ترك ابطار رحمته للامانة وغيره مما دامه الستر الذي من يدعي العبد في الدنيا وحله سببا
لمعقبة له في الآخرة ودليلا للمدب على عفوهِ ودليلا له على نعمة الخلاص من فضيحة الدنيا
وعقوبة الآخرة التي هي اشد من الدنيا لفقولنا في واحد من الآخرة اشد وان في فليذكر ذمته

ويذكر وهذا الحديث قوله ان رحتي سبقت غضبي لان تاخير غضبه عنه عند مجاهرته ربه بالمعصية
 وهو يعلم انه لا يحق عليه تخافيه مما يعلم بصحة النظر انه لم يوحز عقوبته عنه لعمري انفاذها عليه الا
 لرحمته التي حكم لها بالسبق لغضبه اذ ليس من صفته رحمة التي وسعت كل شيء ان يسبق الدنيا
 بالسنة من الفضيلة وسبقها الغضب في ذلك الدرب في الاخرة فان لم يكن من عذوب الرحمة على
 الاخرة فليس المراد بول المستبرون بسعة رحمة الله ولحد المجاهدون بالمعاصي من وعيد الله
 النافذ على من شام من عبادته وفي قوله ستر العبد في الدنيا وانا اعرفها اليوم نصينه على صحة قول
 اهل السنة في ترك انفاذ الوعيد على العصاة من المؤمنين والمجاهدين فيه من طريق الطرانة ليس مدونا
 من وجب له حق غيره فوهبه له والمراد بقول العبد ان صنعت كذا عاقبتك كذا على معنى انك
 ان امنت هذا الفعل كنت مستحقا عليه هذه العقوبة فاذا اجنأها فالسيد بخبر من الامساك والترك
 واذا قال ان جعلت كذا اوذا قلت كذا اوذا فعلت كذا لم يحرق بحلفه ما وعد لكن في تمام الوعد
 حقا للعبد وليس لاحد ان يدع حق غيره فانه ان يدع حق نفسه والعرب يحلف بحلف الوعيد ولو كان
 مدعوما لما جاز ان يحلف بخلفه ومتمدح به انشد ابو عمر والشيباني

وانى متى وعدته او وعدته لمخلف ابي ابي ومخير موعدي **باب** فان اخذ الله المنذر للوعيد عليهم
 حكمة انقذه عليهم دون غيرهم ليعطهم على الله الواسع الرحمة بانفاذه الوعيد لظنهم بالله من السوء فعلمهم ان
 السوء وكان لهم عند ظنهم بما وعد فقال انما عند ظن عبي في قلوبهم في ما شا **فصل** قوله وان المجرم
 كان في الاصول وذنبه ابن التين بلفظ ان من المجرم ثم قال والمجانة لاسي الى المجرم ما صنع وهي مصدر محر
 مح كجلا ومكانة بفتح الميم وفي مران من الاحمار وقوله الباحة هي ارب بيلة مصبول لقيمة الباحة
 والمباحة الاولى وهو من برج اى ذال **باب** **البدر** وقال مجاهد ما عطفه
 مستلبر في نفسه عطفه رفته ذرفه حدث حارثه من هب الخراعي عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
 الاخير له باه الجنة حل ضعيف متضاعف واوقفهم على الله لا برة الاخير له باه الجنة حل ضعيف متضاعف
 مستلبر وهذا اسلف في التفسير وباتي في اليمان والندور واخرجه ايضا ثم قال وقال محمد بن عيسى
 سمشم احمد الطول سمش قال كانت الائمة من اما اهل المدينة لنا حد رسول الله صلى الله
 عليه وسلم فنظروا به حيث شئت وهذا ابيشع ان يكون اخره عن شيخ محمد بن عيسى مائة وهو ان الطماع
 ابو جعفر اخو اسحق وبوسف نزل اذ نه روى عن مالك وغيره وعنده والداري وخرج له النسائي ابراهمه
 ايضا وعلق له خ ما ترى وكان خاطا ملثرا ههنا قال ابو داود وكان يحططوا من اربعين الف حرث
 وقال ابو طام بقة ما مون ما اذات اخط منه الابواب مات سنة اربع وعشرين مائة واذر الحائط
 ابو سعد النيسابوري في شرف المصطفى الثالث الكثران على بربريد جعان روى عن اسحق قال كانت
 الوليدة من ولادة المدينة التي فتاخير سيد رسول الله صلى الله عليه وسلم فذهب به فاني زرع يد من يدها
 حتى تذهب بجمعت شات وعزاه ابن بطال الى واه سبعة عن علي بن ربيعة برما دة حتى يكون هي يرمها
 قال وروى سبعة عن ابا بن رغب عن فضل الصفي عن النخعي عن علقمة عن عبد الله عن رسول الله صلى الله
 عليه وسلم قال لا يدخل الجنة من كان في قلبه درهم من كبر فقال رجل ان الرجل يحب ان يكون ثوبه حسن

ونقد

ونعله حسن قال ان الله جميل يحب الجمال البدر من نظراته وعصر الناس وروى عبد الله بن عمرو بن
 القاسم قال عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان المستنير بن يحسرون يوم القيامة اسباه الدر
 على صور الناس جلوه كل شيء من الصفات يساقون حتى يدخلوا سجناء النار يسعون من طينته الخيال
 عصاة اهل النار فان قلت فقد وصف عليه السلام العقل الخواطر المستنيرة من اهل النار في
 لنا تكملة على من قيل هو الذي ياطه منطوق على التدبير على الله فقد افاض لا شك في لفره وذلك هو الدر الذي
 عناءه عليه السلام في قوله وحده من حود لا يدخل الخ من كان في طليبه دره من لبر والصل الكافي
 الغليظ ومن قوله تعلق على بعد ذلك فيتم وقال القراء انه المشد به الخصوص ما لا ياط على الاول اهل
 اللغز فان قلت فقد وصف البدر بغير ما وصفه به رسول الله صلى الله عليه وسلم وذلك انك رؤيته
 صلى الله عليه وسلم انه قال البدر من سعة الخ وعصر الناس واراد الحق ووصفت بالانوار المستنيرة على
 الله قيل البدر الذي وصفناه هو خلاف فتشوع القلب لله ولا يلدن ان يكون من الانوار هو اسعدار
 على الله الذي طمان من الكبر على الله فانه غير خارج من محنته وساعته انه من عصر الناس واراد
 الحق وذلك ان يعتقد البدر على به لا شك ان الخ من ربه ولا للناس استحقاقا وما يدرك على الخ
 الا تارقي ذلك عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ما رواه الطبري عن يونس عن وهب عن عمر بن الخطاب
 ان در احابا السبح حدثه عن الهيم عن ابي سعيد الخدري عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من تواضع
 درجة وتعه الله درجة ومن كبر على الله درجة يضعه الله درجة حتى يجعل في سفل آخرة وذلك
 هذا الحديث ان عصر الخ وحسن الناس استكمال اعلى الله وقدره على حماد من سلمه عن قتادة وعلى من
 عن سعيد بن المسيب عن الزهري عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما عليه عن ربه عن رجل البدر يا
 رداي فين تاذني رداي قصته فالمستنير على الله لا شك انه منارعه رداه ومفارق دينه وحرام عليه
 جنته قال عليه السلام لا يدخلها الا منس لم يدر من الخشع لله قلبه فهو عليه مستنير اذ معنى الخشوع
 التواضع وطلقه البدر والنظرة فالحق على كل طرف اشعا وقلبه الخشوع ما لا له والاستكانة له بالعبودية
 خوفا بيمقابه وقد روى عن محمد بن علي انه قال ما دخل قلب امرئ من البدر الا تقم من عقله ليله ذلك
 اوله **فصل** في تفسير العطل وما في تفسيره مع الخواطر في الايمان والذكور وفي باب قوله تعالى
 واقسموا باسمه حمدا ايمانهم والخواطر الرجل الكافي الغليظ وقيل القصير البطن وقال الاودى
 الخواطر المعطري التبر للحم العظيم البطن الغليظ الضيق وقال الجوهر هو الصم المحال في شبيه
 ولذا عند فارس والهرودي وقال احمد بن عبيد هو الموضع **فصل** قوله عطفه رقبته
 عيان الجوهر عطف الرجل حيايه من لبر راسه الى رقبته وشي عن عطفه اعرض وقوله ط
 ضعيف متعاف قال الاودى الضعيف في حبيبه وماله وشانه والمتضاعف المتواضع
 وفي التبحر الضعيف في دينه والمصحف في آية وقال القراء ضعيف لجسمه لا جهاده
 في عبادته قوي في طاعته ونصرفه وقوله لو اقسم على الله لا يره اي لو اقسم عليه ليعلم
 له ما لعب لا يفهمه اي فعله ما يكون فعلة قدر رقبته **باب الهجر**
 وقول النبي صلى الله عليه وسلم لا يحل لرجل ان يهجر اخاه فوق ثلاث هذا الحديث اسنده

قريباً وباب ما ينهي عن المداة من طريق اسر لا تباعضوا وفي اخره ولا يجلس لمسلم ان يجر لخاصه
فوق ثلاثة ايام وذكري في الباب حديث اسس والى ابوب وفي اتنا حديث عائشه بطول ايضا
وهو صريح في جرم المحرمان فوق ثلاث وكذا العداوة والاعراض عن المسلم حرمان وهذا فمن
لم يحسن عن الدرس حاشاه فاما من حشاه عليه وعصم به فحاش الربصه في عقوسه ما المحرمان كالبلايه المختلفين
عن غزوه تنبوك امر الشارح بجماعهم فيقولوا ذلك جسيم ليله حتى نزلت توهمه والاعلاه للسلام
من نسايه شهرا وهذا الحصيص لعموم الخبر فان قلب آياتهم من ظلم البحار والعصاه على علم منه
بما يغير تاويل قلت ان ظلمهم بالسرير والوعظ لم يأتهم وان ظلمهم على غير ذلك شئت عليه الا شئت
قاله اس حرر الا ان ظلم من ظلمه بذا في ظلمه وهو كاره بطريقته وعليه واحدا كذا
كان من البغاده في حب ادنا سده الله اهل على حب الله ورسوله ذلك لا يحبه ثم احابه
ان قال الله ورسوله اعلم ولم يرد على ذلك وقيل ظلمهم بملوه **سورة** احلف هل يخرج
بالسلام وحسن من المحرمان فقاتل البغاده نعم بقوله عليه السلام وجبرها الذي يد بالسلام
وقال ما للمصره وقال اخري ان كان يوديه يرى من الشئنا قال ابى القسم وان كان غير موديه
له لم يخرج منه اذا احب ظلمه وقال احمد سطر الى كالحظم قبل فان علم منه ما ملته والا يقال
عليه فلا يخرج ذلك والاحرجه السلام ليس معه اعراض قبل وذوي جوده عن مال **سورة**
التحريم في الباب احب ادب احبها حديث عوف بن الطفيل وهو ان احب وهو ان احب وهو ان احب
عائشه زوج رسول الله صلى الله عليه وسلم لانها ان عائشه محبته ان عبد الله ان الزبير قال منع
او عطا العطي عائشه والله ليس من عائشه او لا يخرج عليها **قالب** اهو قال هذا اهل الواقع
قال هو لله على نذر ان لا ظلم ان الزبير ايدا الحديث بطوله عوف هذا هو ان احب من
الطفيل ن عبد الله ان احب من سحره من حرثه من عا من من جسم ان اوس ان عامر من حسن
ان المر من عمار من مصر من رها من احب ان احب من عبد الله من بالس من مصر من الاراد هل هذا
سافه ابن الجلي وقال **سورة** الطفيل اهو عائشه لانها ام رومان من عمير لها في كانت عائشه
وصي اسعنها من اجود الناس اعطى القسم من محمد واس له عناق اي احبها ما اعطى لله ما به
الف واعانت المنكر في جانبته بعشره الاف وانما له لها ان الزبير سبع رما عها وما ولد هي
في هجرانه انها كانت امه لانها ام المؤمنين فهي ام له لا محاله وذكر انها قالت لرسول الله
صلى الله عليه وسلم لا تنيني فقال كنني يا بئك عبد الله فحاش تخني بام عبد الله فحاش
عائشه وصي الله عنها اسعقها واسه اماها ما يوجب هجره فسد له الناس دهته عائشه
وكان هذا قبل ان يلى لان عائشه ماتت سنة سبع وخمسين في خلافة معاوية وكان ابن الزبير
لم يبل **فصل** ومعنى الهجرة ما قال الطبري ترك الرجل كلام اخيه اذا اجتمعوا واعرض كل منهما عن
صناجه مصاربه له وترك اللام له والسلام عليه اذا اتلقيا وعائشه لم تكن من بلع الزبير وانما
كانت من زواجها لا يدخل عليها الامان وكان لها منعه من دخوله منزلا فحاشه اداله لانها ام
له وليس ابن المؤمنين محب توقيرها وصي **فصل** قول الله على نذر ان لا ظلم ان الزبير ايدا هذا نذر

في غير طاعة ولا يجب عليها شي عند ما اليه وغيره او يكون تقديرا للظلم على نذر ان حلت ابن الزبير
 وظاهر الظلم لا شيء عليه لان المندور ترك ظلم ابن الزبير لا ان مع الفعل في تناول المصدر
 واما بوقى فهاهنا ما كان طاعما لعقوب الصلاه والصوم مما نذر المعصية كما نذر والمردوه
 كترك التوافع والمباح فلا يلزم الوفاة واختلف اذا قال على نذر لا فعل نذر او كفارة لفارة
 بمعنى فاجا في مر وهو قول مالك وغيره واحد من التابعين وعن ابن عباس عليه اعلط الفها
 كالتها لانهم لم يسم الله بها ولا نواها **وقال** ان شاتم يوما او اطعم مسكينا او صلى
 ركعتين لانه لا يجر دمه الا بالاول ولما يصح ان يرد **فصل** قولها اسد فاما سدي
 اسلما وهو ثلثي من نسك ما لله اذا ساله وقوله لما ادخلها في علي عايشة حتى
 سبويه فشد سما الله لما فعلت مشدده اي لا فعلت وقد قري ان قد فسر لما فعلها كما فط
 بالشد بدق قدره ما دل نفس الاعمال كما فط فتكون ان يعني ما وفي الصحاح وقول من قال
 من قال اما معنى الاعير معروفة في اللغة وقولها ولا يحتم اي احالف ما ندرت لان الحث
 الحلف في البين يقول احب الرجل في محبة محبة والمجمع الهم والصبر والجرح اي ما ثم
 وارضاه اليه اي الجاه اليه **الحديث** الثاني حسب اسر السالف في ما ياتي عن الاله الا انه
 قال فوق ثلاث لياتل ايام **الحديث** الثالث حدث الى يوب لا يحل للرجل ان يجرأه فوق
 ثلاث لياتل لمعان فعرض له ما وبعرض هذا وخبرها الذي سارا السلام قال الطبري في
 حديث اسر والي يوب البياض الواضح انه غير جابر لمسلم ان يمسسها الا من لانه ايام وانه ان
 همجه الا من لانه ايام اثم وكان امره الى الله ان شاعديه وان شاعفي عنه لانه عليه السلام
 اخبره انه لا يحل ذلك ومن فعل ما هو محظور عليه فقد افترج حرم الله وانتهك حرمته وفيه دليل
 ان همجه دون ثلاث ايام لما وطراه العباد عليه من ضعف الجبل وصول الصدر وحرم عليهما
 ما زاد على الثلاث لانه من العال الذي لا يحل وروي عيسى عن ابن القيسم في الرجل يجرأه
 الا انه سلم عليه من غير ان حله بغير السلام هل يرا من السجنا فقال سمعت ما احكا
 يقول ان كان مودنا له الى اخر ما اسلفنا عنه نقله ابن القيسم هل يرى عليه
 شهادته جابر به باحتسابه طهره وهو غير مود له قال لا نقبل شهادته فان قلت محدث
 عايشة في الباب لما هجرت عبد اسر ابن الزبير وحلفت ان لا تحمله ادا فحلف عليها ما شفعها
 حتى حلتها قبل معنى الهجره هو ترك كلام الرجل اخيه مع ملاحقتهما واجتماعهما واعراض كل
 واحد منهما عن صاحبه نصارمه له ونزها للسلام عليه وذلك ان من حق المسلم على المسلم
 اذا اتلفا ان يسلم كل واحد منهما على صاحبه فاذا اتركا ذلك بالمصارمة فقد دخلهما خطر
 الله واستخفا العتوبة ان لم يعرف الله عنهما فعايشة لم تكن ممن لم يرا الزبير فترص عن
 السلام عليه صرنا له وانما كانت من وراء حجاب ولا يدخل عليها احد الا ما دن وكان لها
 منع ابن الزبير الدخول كما سلف واخبر عليه السلام بسبب خطر الله تعالى همجه المسلم

في غير طاعة ولا يجب عليها شي عند ما اليه وغيره او يكون تقديرا للظلم على نذر ان حلت ابن الزبير
 وظاهر الظلم لا شيء عليه لان المندور ترك ظلم ابن الزبير لا ان مع الفعل في تناول المصدر
 واما بوقى فهاهنا ما كان طاعما لعقوب الصلاه والصوم مما نذر المعصية كما نذر والمردوه
 كترك التوافع والمباح فلا يلزم الوفاة واختلف اذا قال على نذر لا فعل نذر او كفارة لفارة
 بمعنى فاجا في مر وهو قول مالك وغيره واحد من التابعين وعن ابن عباس عليه اعلط الفها
 كالتها لانهم لم يسم الله بها ولا نواها **وقال** ان شاتم يوما او اطعم مسكينا او صلى
 ركعتين لانه لا يجر دمه الا بالاول ولما يصح ان يرد **فصل** قولها اسد فاما سدي
 اسلما وهو ثلثي من نسك ما لله اذا ساله وقوله لما ادخلها في علي عايشة حتى
 سبويه فشد سما الله لما فعلت مشدده اي لا فعلت وقد قري ان قد فسر لما فعلها كما فط
 بالشد بدق قدره ما دل نفس الاعمال كما فط فتكون ان يعني ما وفي الصحاح وقول من قال
 من قال اما معنى الاعير معروفة في اللغة وقولها ولا يحتم اي احالف ما ندرت لان الحث
 الحلف في البين يقول احب الرجل في محبة محبة والمجمع الهم والصبر والجرح اي ما ثم
 وارضاه اليه اي الجاه اليه **الحديث** الثاني حسب اسر السالف في ما ياتي عن الاله الا انه
 قال فوق ثلاث لياتل ايام **الحديث** الثالث حدث الى يوب لا يحل للرجل ان يجرأه فوق
 ثلاث لياتل لمعان فعرض له ما وبعرض هذا وخبرها الذي سارا السلام قال الطبري في
 حديث اسر والي يوب البياض الواضح انه غير جابر لمسلم ان يمسسها الا من لانه ايام وانه ان
 همجه الا من لانه ايام اثم وكان امره الى الله ان شاعديه وان شاعفي عنه لانه عليه السلام
 اخبره انه لا يحل ذلك ومن فعل ما هو محظور عليه فقد افترج حرم الله وانتهك حرمته وفيه دليل
 ان همجه دون ثلاث ايام لما وطراه العباد عليه من ضعف الجبل وصول الصدر وحرم عليهما
 ما زاد على الثلاث لانه من العال الذي لا يحل وروي عيسى عن ابن القيسم في الرجل يجرأه
 الا انه سلم عليه من غير ان حله بغير السلام هل يرا من السجنا فقال سمعت ما احكا
 يقول ان كان مودنا له الى اخر ما اسلفنا عنه نقله ابن القيسم هل يرى عليه
 شهادته جابر به باحتسابه طهره وهو غير مود له قال لا نقبل شهادته فان قلت محدث
 عايشة في الباب لما هجرت عبد اسر ابن الزبير وحلفت ان لا تحمله ادا فحلف عليها ما شفعها
 حتى حلتها قبل معنى الهجره هو ترك كلام الرجل اخيه مع ملاحقتهما واجتماعهما واعراض كل
 واحد منهما عن صاحبه نصارمه له ونزها للسلام عليه وذلك ان من حق المسلم على المسلم
 اذا اتلفا ان يسلم كل واحد منهما على صاحبه فاذا اتركا ذلك بالمصارمة فقد دخلهما خطر
 الله واستخفا العتوبة ان لم يعرف الله عنهما فعايشة لم تكن ممن لم يرا الزبير فترص عن
 السلام عليه صرنا له وانما كانت من وراء حجاب ولا يدخل عليها احد الا ما دن وكان لها
 منع ابن الزبير الدخول كما سلف واخبر عليه السلام بسبب خطر الله تعالى همجه المسلم

اخاه ان ذلك انما هو من اجل صديقه ما اوجب الله عليه ما عند تلافيه ما فاما اذا لم يلتفت
 فيفرط حال واحد منهما في ايجاب اخيه عليه فذلك بعيد من معنى الهجرة وقد تناول غير الطبر
 في هجرته بيشه لان الربر وجهها اخر فقال انما ساع تعايشه ذلك لانها ام المومن ولا رم
 نو قهرها وبرها لجميع المومنين وسعها ما لعقوا ولها قهرت ابن الزيراد ماله الا ترى انه
 لما نزع من قوله ودم عليه وسع اليها رجعت الى كمالته وقرت بمحبها وهذا امر باب
 ابا حنيفة من عصي الاعراض عنه حتى بقي الى الواجب عليه **باب ما حرم من**
الهجران لمن عصى وقال تعجب من خلف عن النبي صلى الله عليه وسلم ونهى النبي صلى الله عليه وسلم
 المسلم عن كلامنا وذكر حسين ليلة وسلف مسندنا وذكر باسناده حديث عائشة قالت
 قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اني لعرف عضبك ورضاك قالت قلت وكيف تعرف
 ذلك برسول الله قال انك اذا كنت راضيه قلت لي ورب محمد اذا كنت سائحة قلت
 لا ورب ابراهيم قالت قلت اجل لست اهاجر الا اسمك **الشرح** اجاب عن مثل نعم
 قال الاخفش لانها احسن من نعم في التصديق ونعم احسن في الاستغناء فاذ قال
 سوف يذهب قلت اجل كان احسن من نعم واذ قال اذهب فليذهب كان احسن من اجل
 والخبر على هذا لانه اخبرها بصفه كمالها معه ولم يستغفها فقال اجل قال المذهب
 غرض المحاري في هذا الباب ان بين صفه المحران الخايز وان ذلك مسوع على ود الاحرام
 فمن كان حرمه كذا فمسيح هجرته واختنا به وترك كمالته لما جاني امره ابراهيم
 وصاحبه وما كان المعاصيه من الاهل والاخوان فالهجران الخايز فيها هجران المحبة والسمه
 وسط الوجه فافعلت تعايشه في معاصيتها مع رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الطبر
 في حديثه بزمالك اصل في هجران اهل المعاصي والفسوق والبدع الا ترى انه عليه السلام
 نهي عن كلامهم تخلفهم عنه ولم ينزل ذلك لفرأ ولا ارتداد او انما كان معصيه ربهوها فامرهم
 حتى باب الله عليهم ثم اذن في مراجعتهم فلذلك الحق في كل من احدث ذنبا خالف به امر الله
 ورسوله مما لا شبهة فيه ولا تاويل اوركب معصيه على علم انها معصيه به ان يجر عصيا
 لله ورسوله ولا يجعله حتى يتوب ويعلم توبته علما ظاهرا اما قال في قصة الثلاثة الذين خفلوا
 فان قلت افخرج معلم اهل المعاصي والبدع على وجه قلت اجنا عند فيما سلف معصا
 فان قلت فانك بتجدرام اهل الشر بالله ولا يحب على المسلمين هجرهم وليف التزام هجر اهل
 البدع والفسوق وهم بالله ورسوله مفزون قتل ان خطر ما حطرا والاطلاقا اطلقنا
 لم نكن الاعن امر من الاستغنى وامره وهم بوحدايه الله مقرون وبنيوه نبيه معترفون
 واما المشركون فانما اطلقت اهل الايمان كلامهم لانجام الجميع على اجازهم البيع والشرانهم
 والخذ والإعطاء وقد لزم في هجره كثير من المسلمين لبعض الخوايا لا يلزم من هجره كثير من اهل
 اللغو وذلك لانهم اجمعوا على ان اهل من المسلمين لو لزمه حد من حد الله في غير الحرم ثم استغاذ
 به انه لا يبيع ولا يملك ولا يحل له حتى يخرج من الحرم فيقام عليه حد الله لئلا ادعاه الطبري ولا

سلم

سلم له فاحلف ثاسا لله احكام فخلقهم جعلها منهم في الدنيا مصلح لهم هو اعلم باسبابها
 وعليهم التسليم لاسم فيها لان له الخلق والامر **باب هل زور**
 وهما يدسان الذين ولم يمر علينا يوم الا وبنا فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم
 طرقي النهار بجره وعشيا في بيت ابي جري حرا الظهيرة قال قابل هذا رسول الله صلى الله
 الحديث فيه ما ترجم له وهو زياره الصديق الملائف من كل يوم وليس معارض حدث
 ابي هذرة رغبنا تردد حبا ذكره ابو عبيد في الاسال واتل في قوله هذا اعلام منه
 ان اعاب الزياره ازيد في المحبة وابث في المودة لان موارد الزياره والاخبار منها رماذت
 الى الصبر والادب اطلاقا كما منه لا يظهر عند الاعباب قالت الى البعضه وكانت سببا للقطيعه
 اولل زهد في الصديق وفي حديث عابثه في هذا الباب حوازي زياره الصديق الملائف
 لصديقه كل يوم على قدر حاجته اليه والانتفاع به في مشاركته له فها حديثان
 مختلفان ولا تعارض ادله واحد معنى وما احسن قوله
 اذا احفقت من تكسر وداذ افزوه ولا تحف منه ملامه ولا تسمى بطلع كل يوم ولا تكثر زيارته

ردا على قول الاخضر
 لا تزد من تحت في كل شهر يوم ولا زياره عليه فاحل الهلال في الشهر يوما ثم لا يطير العيون
فصل قولنا ناسخ قال الجوهري بنا على اسقط الفتح وصارت الفا وسارت عليه فالو المعنى
 واحد وكان الاصح يحسن بعد ما اذا صلح في موضعه من وغيره مرفوع ما بعد ما وما على الابتدا
 والظهوره المهاجره وحرها ولها قال الجوهري حرا النهار اوله ومعنى يدسان بطيخان الله ولم يولد
 عابثه الا بعد سبعة عليه السلام بسنتين على قولنا الله عن انس على قولها وقول عمار
 بعدا لبعث نجس وقيل سبع وهذا قول ابن عباس الاخر اعطيه السلام توفي ابن جسر وستين
 والبر من طلوع الشمس الى نصف النهار والعشي ما بعد نصف النهار قاله الدودي وقالت
 الجوهري العشا والعسيه بالسر واللدو نعم قوم ان العشا من الرو الى الصباح والعشا من
 صلاه العشاء الى العتمه **فايد** فيه زياره العاصم المفضل فان قلت كان الصديق اولي الزياره
 مسقة المذراعنه قلت لم يكن اسان الشارع له للزياره وانما كان لما يدع عنه من المعالي
باب الزياره ومن ارثوما فطعمهم عندهم وزار سلمان ابا الدرداء

في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد سلف منذ ان ساق حشر انس ان رسول الله صلى الله
 عليه وسلم زار اهل بيت من الانصار فطعمهم عندهم طعما طما اراد ان يخرج امره كان
 البت فصر له على سباط صلى الله عليه لاشك ان من تمام الزياره اطعام الزائر ما حضر واتحافه
 عاتيسه وذلك من لربم الاخلاق وهو مما يب الموده ونوره المحبة وفيما ان الزائر اذا اراد ان
 انه سعى له ان يدعو له ولاه ايتيه وبياكل في طعابهم وفي رفقهم وهذا البيت هو بيت جديده
 ملبده حتى طعم اهل وهو سر العيز قال تعالى فاطعمهم فانتشروا وقد يكون معنى داو قال تعالى

ومن لم يطعمه فانه منى والساطه هنا هو الحصر بما جازى حديث آخر واختلف لم نضحه قيل لما استاك
فيه وقيل صاب الما عليه صبا فيكون الغسل ما قيل في نضح بول البهي وحمل ان يرد الرش فيه ايضا جواز
الصلاة على الحصر وان حمل على ظاهره ففيه جواز الصلاة على ما لا يسه الارض وفيه مخافة من اطعم
باب من يحمل للوقوف ذكر فيه حديث عمر رضي الله عنه في الحلة للجلل وقد سلف
وفي آخره فخان ابن عمر بكرة الخيل في الثوب لهذا الحديث وفيه ما نرجم له وهو يحمل قول الحليفه
والامام للقاذبين عليه حسن الذي وجميل الهيئه الا ترى قول عمر لرسول الله صلى الله عليه وآله
لو قد الناس اذا قدموا عليه هل يدرك ان غدا تعطيه السلام كانت جارسه ما لجلهم فينبغي الاقذا
بهم في ذلك الصية فقيم الاسلام ومباهاه العدو وعبط له وقد سلف في اللباس خلاف الخطاب في اللبس
الحرير وما ذكرناه يظهر لك الرد على الداودي حيث ادعى ان ما ذكره ليس مطابقا لما رجم به معللانه
ليس في الحديث انه يحمل انما قيل فعلى قال وتوفى قال يحمل للوقوف لا يحمل لثوبه عليه السلام لم ينكر عليه
غير انه لا يتكلم على الامن بترامنه فعلى فاعلم ذلك وقوله فخان ابن عمر بكرة الخيل في الثوب لهذا
الحديث وهو ما قال الخطاب في مذهب ابن عمر في هذا النوع وكذلك كان سوي في انهم اهل القنطاط
في امر الله وكان ابن عباس يقول بكرة وانيته الاعلى في ثوب وكذلك هو لان العلم لا يقع على اسم اللبس
قال ولو حلف لا بلبس غير فلانه عن غيرها وعن غيرها فان كان عن لها لو اقر كان سلم اذا سمع اذ في
ما يقع عليه اسم اللبس حيث فان لم يبلغ قدر ذلك لم تحت والعم لا يبلغ هذا القدر كان قول
ابن عباس اشبهه **فصل** قوله في الحلة انما تعث اليك لصببها ما لا اي لشئها ما لا وقيل
لتنسبها وقوله في اوله عن يحيى بن اسحق قال قال بسلم بن عبد الله ما الاستبرق قلت بما غلط
من الديباج وحسن منه وهذا هو المشهور وقيل نخله وقال الله اودي هو رقيقه قال الفرار وقيل
فيه ذهب واصله فارسي استبره فرد استبرق وقال الزجاج هو ما حود من السورق وهو الذي
يجعل على العبة **باب الاخاؤ الخلف** وقال ابو حنيفة اخي النبي صلى الله عليه وسلم
بن سلمان والى الدرداء قال عبد الرحمن بن عوف لما قدمنا المدينة اخي النبي صلى الله عليه وسلم
بنى وبين سعد بن الربيع سلفا سيد بن وقد اسد الثاني هنا من حديث الشرفا قدم علينا
عبد الرحمن بن عوف فآخى النبي صلى الله عليه وسلم بينه وبين سعد بن الربيع وحديث قاصم قلت
لان الشرفا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا حلف في الاسلام فقد طلق بن قريش والاصار
في اري الشرح اخي النبي صلى الله عليه وسلم من المهاجرين والاصار اول قدمه المدينة وخالف
بيهم وعقده البخاري بابا قبيل الغزوات واوصناه هناك وكانوا سوار ثوب يدك الاخاؤ الخلف
دون ذي الرحم قال سعد بن جبير وقد عاقد ابو ثور رطل ثورته قال الحسن كان هذا اهل انوار
وكان اهل الجاهلية يفعلون ذلك قال ابن عباس فلما نزلت ولحل جملنا ما لم معنى وره سمع ثور
قال والدر عاقدت ايمانهم وانهم نصيدهم يعني من المصرو والفاذه والبيعه قال الطبري ولا يجوز
الخلف اليوم في الاسلام لحديث جبير ان نطم عن النبي صلى الله عليه وسلم لم نده قال لا حلف في الاسلام وما كان
من حلف في الجاهلية فلا يرد الاسلام المشد وقال ابن عباس نسخ الله حلف الجاهلية حلف الاسلام

بقوله

ابو عبد الله القرشي الساني البصري روى عنه دت مائت سنة ثلاث وعشرون مائة وثلاث
سنة اثنين وعشرين وروى عن جاع عنه فان قلت ان حديث الواحد حلق لما حدثت عائشة
انها لم تره مسجعا صحح قط حتى بدأ والهواة ولا يتدوا الواحد على ما قال ابو هدره الا عند
الاستغراق في الضحك وظهر للهوات قبل ليس هذا بخلاف لان اباهدره شهد ما لم يشهد
عائشة وانك ما ليس في خبرها والمثبت اولى وذلك ما داه بحا الاحاديث وليس في قول عائشة
قطع منها انه لم يصح قط حتى تدوا بواجده في وقت من الاوقات وانما الخبر بما رأت فما اخبر
ابو هدره بما راي وذلك اخبار عن وقتين مختلفين ووجه تاويل هذه الاثار والله اعلم ان كان
عليه السلام في اثر احواله المتبسم وكان ايضا يضحك في احواله احرصا على ان لا يتبسم واقل من
الاستغراق والذي بدأ وفيه للهوات هذا كان شأنه عليه السلام وكان في النادر عند
اوطاعه يضحك حتى يندو بواحدة ويحمر على عادة البشر في ذلك لانه عليه السلام قد قال
انما انا بشر فين لاسنه بصله الذي يرت فيه بواحدة انه غير محرم على الله وبان حديث
عائشة ان التبسم والاقتصار في الضحك هو الذي ينبغي لامته فعله والاقتدار به فيه للزوم
عليه السلام له في اثر احواله وفيه وجه اخر من الناس من سمي الانياب والضواحة بواحد
واستشهد بقوله **الساعة رليد**

و اذا الاسنة اسرعت لحررها ابرزن حد نواحد الانياب **و**
ملون الواحد الانياب على معنى اضافة الشيء الى نفسه وذلك جاز اذا اختلف اللفظان ومن
اضافة الشيء الى نفسه قوله تعالى ونحن اقرب اليه من جبل الوريد وحيد الحصيد وقولهم سجد
الجامع وقوله **روبه** اذا اسعرت من جفون الاعمال **و** الجفون هي الاعمال
واضافه الشيء الى نفسه مذهب اللوفيين وقد وجدنا الواحد بعد عنها بالانياب وفي حديث
الجامع في رمضان ما سلف ووقع في الصيام حتى بدت انيابها فانزع السن بذلك وزالت
الاخلاق بين الاحاديث قال ابن بطال وهذا الوجه اولى وهذا الباب رد ما روى عن
الحسن البصري انه كان لا يضحك وروى جعفر عن اسماء قالت ما رأت الحسن في جماعة
ولا في اهله ولا وحده ضاحكا قط الا متبسما ولا احده هذه لهه سيدا خلق وقد ثبت
عنه انه ضحك وكان اسير بربيعه ونجح على الحسن ويقول الله هو الذي اصحك وابجى
وكان الحكامه يضحكون وروى عبد الرزاق عن معمر بن قتادة قال سئل ابن عمر هل
كان اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يضحون قال نعم والايان في قلوبهم اعظم من الجبال
واصحابه المهدى الامسوة الحسنة وانا المدروه من هذا الباب فهو الاثنا من الضحك
كما قال لعمري لا يند باني اياك ولثرة الضحك فانها تميت القلب فالاثنا منه ملازمة حتى
يعلب على صاحبه مدموم منى عنه وهو من فعل اهل السفه والبطالة **فصل** في الاشارة
الى بعض الغاظة وقعت في هذه الاحاديث الذي اسره الى فاطمة انها سيدة نساء اهل الجنة
واول اهله لحوفا به والهدية والهدب باعلى اطراف الثوب المراد بالهد وفيه الايلاج

لا الارال

لا الاثر الـ وبغالة العلماء فانه وانفرد عيسى فادعى بالعقد فاسلف وقوله انه ما من
 الخطاب وهو حشرهمزته والها ادا اسرحت الحرب فان وصلت بوب ايها حديثا
 ما فاد اسلنته وصعفته فلت انها عا فان اردت التبعية طلب انها بفتح الهمزة معني هييات
 قال ابن التين وقز اناه بالسر والسنون ولعل معنى الحرب علة ردها اسما من الخطاب
 وقوله الا سلكنا غير تلك البع الطريق الواسع بين الجليلين ولم يقيد ابن فارس بذلك قال
 انه الطريق الواسع فقط **فصل** قالون راجعون والقول الرجوع من السفر وقوله فقال
 فاس من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يخرج او يفتحها صط يعيها بالرفع وصوابه
 النصب خاص بطله الدما في خطا ونبه عليه ابن التين لان اذا كانت معني حتى والا ان نصب
 وذا اني فالنومئوس وسلموا ونذا اذا كانت معني كي ولا يصح ذلك في هذا الموضع ان يكون معني كي
 وانما هي معني حتى والا وقد قال **فصل** اسم القيس فقلت له لاشك عينك انما تحاول ان
 يموت فيعد را **فصل** العرق مع البراء المجمل المنسوخ من ان يجعل منه الرسل والفرق
 بالقامخل سبع ثلاثة اصع بفتح زايه واسكانها واللامه الحرة وهي ارض بردها حجارة سود
 وهما حاران شققان المدينة ومعني دت نواجه ظهرت واختلف في عدد النواجه وتعيينها
 فقال الاصمعي في الاضرار في على هذا عشرون وقيل هي اربع ثم اختلفوا في الانياب
 وقد سلف رواه حتى دت نواجه انما يرميها المصالح وهي السن التي تلاصق الحساب من
 داخل الفم وهي سان من البين وامن من فوق واخرى من اسفل وسان من الشمال لذلك
 وهذا الشهر الاقوال فاما ابن التين فهو ظاهر الحديث وقال ابو عبد الملك والجوهري
 احدا النواجه انا حد وهو احد الاضرار وسمي ضرر من اللحم لانه سب بعد البلوع وقال
 العقل قال الجوهري يقال ضحك حتى دت نواجه اذا استغرق فيه وسعد حمل الحديث
 على هذا القول **فصل** اللهوات جمع لمي وهي المبطعة في أقصى سقف الغم وجمع ايضا على
 لمي ولهيات قاله الجوهري وقال ابن فارس هي الجمجمة المسوية على الخلق قاله ويقال بل هو
 افقي الخلق وقال الداودي هي ما دون الحنك الى ما قبل الخلق وما فوق الاضرار من اللحم
فصل لحظ المطر هو سمع الحاو على الفراسرها واطو ويا عي ذكره الجوهري وقوله
 نشا السحاب بعضها في بعض قال ابن فارس والجوهري نشا السحاب اذا ارتفع وقال الخرو
 امتدا وارتفع وقوله حتى سالت مساعب المدينة اي فخرت والمعرب بالمعرب واحد
 مساعب الحاصر واسع الما جرى في المعرب وقوله ما يقدم اي ما يرتفع وقوله ثم
 صام ذلك الرجل او غيره سلف انه ذلك الرجل وقوله نحو الكينا هو مع اللام قال
 الجوهري لا يقبله بالسر وفيه من الفقه الواضح جواز الاستسقاء في المسجد وعلى المنبر وجواز الاسحوا
 ايضا **باب** قول الله عز وجل اتقوا الله ولو تواعم الصادقين
 وتأييني عن الذر في ذر فله ثلاثة احادها **فصل** اي في ايل عن عبد الله عن النبي صلى الله
 عليه وسلم قال ان الصادق يمد يده الى البروان البريمدي الى الجنة وان الرجل لم يجد

حتى يكون عند الله صديقا وان الدب يهدي الى الفجور وان الفجور يهدي الى النار وان
 لبيد حتى كتبت عند الله ذنبا واخرجه مسلما ايضا **ثاني** ما حدثني ابو هريرة ان رسول
 الله صلى الله عليه وسلم قال انه المناقش ثلاث اذا حدث داب واذا وعد لطف واذا اوتمن
 خان سلف في الايمان **ثالث** ما حدثني سمرة بن جندب قال قال رسول الله صلى الله عليه
 وسلم رايت اللبلة رجلين اتيا في فلاة الى رايت يشترشدة فلذاب حذب باللبلة فحاج عنه
 حتى تبلغ الافاق فصعب به الى يوم القيمة وقد سلف طولا ومعنى قوله ولتوابع الصادقين
 اي مثلهم او منهم ومعنى الصادقين الذين يصدقون في قولهم وعلمهم وقبل في ايمانهم يوفون بما
 عاهدوا واوحدت عبد الله قيل ان ظاهره معاصر لحديث صفوان بن اسلم الذي رواه
 مالك عنه انه قال للنبى صلى الله عليه وسلم الملون المؤمن ان ابا قال له وحدث بطبع المؤمن على حال
 شئ ليس الخيانة والدب وجمع بينهما بان المراد يحدث صفوان المؤمن الكامل اي يكون المؤمن
 المستحل لا غلاذرجات الايمان ذابا حتى يغلب عليه الدب لان ذابا وزنه فعال وهو
 من اسم المبالغه لمن يكثر الدب منه ويكثر حتى يعرف به ومعاله الدب بوجه قوله عليه
 السلام ان الرجل يصدق حتى يكتسب عند الله صدوقا يعني لا يزال يصدق حتى يكتسب
 حتى يسمي اسم المبالغه في الصدق وكذلك قوله في الدب يعني لا يزال يلد الدب منه
 حتى يغلب عليه وهذه الصفة ليست صفة عليه المؤمنين بل هي من صفات المنافقين وعلا
 ما ذكره في حديث ابو هريرة وقد سلف معناه في الايمان واخفا واخبر عليه السلام في حديث
 سمرة يعقوبه الكاذب الذي يبيع دبه الافاق انه يشترشدة في النار الى يوم القيمة فعوقب
 في موضع المعصية وهو فمه الذي كذب به ومصدوق حديث عبد الله في القرآن ان الاررار في
 نعيم وان البخار في حمم والصدق ارفع حلال المؤمنين الا ترى الية التي صدر بها البخاري
 الباب فجعل الصدق معيارا للفقوى وقيل للفقاه الجليل ما بلغك ما رى قال صدوق
 الحديث واد الامانة وتزل ما لا يعينني **باب الهدي الصالح**
 ذكر فيه حرب حديقه ان شبه الناس ولا سيما وهد ما رسول الله صلى الله عليه وسلم
 لاسرعه من حين يخرج من بيته الى ان يرجع اليه لا يدرى ما يصنع في اهله اذا خلا وقد سلف
 في مناقبه الى قوله ام عبد وذكره ايضا حديث عبد الله بن مسعود قال ان احسن الحديث
 داب الله واحسن الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم وفي سنده هذا محارق وهو ابن
 عبد الله وقيل ابن عبد الرحمن **قال** ابو عبد الله الهدي والد احد هارب من الاخر
 وهما من السكينة والوقار في الهبة والمنظر والتشاكل وغير ذلك وذكر ابو عبيد في حديث
 عمران الخطاب ان اصحاب عبد الله كانوا يدخلون اتيه فينظرون الى سمته وهديه ودله
 فسموه به والسمت حسن الهبة والمنظر في مذهب الدين وليس من الخيال والزينة ولكن
 يكون له هبة اهل الخير ومنظرهم والسمت ايضا الطربون يقال لزم هذا السمت وطلاها
 له معنى جيد يكون ان يلبس طريقه اهل الاسلام فله هبة اهل الاسلام وقال ابن التبرقي السمت

روى
 في
 مناقبه
 في
 مناقبه
 في
 مناقبه

هبة

علم

ان الصبر نصف الإيمان وعامة المواضع التي ذكر الله فيها الصبر وحسن عبادته انما هي مواضع الشدايد ومواطن المحاربه الى عظم النفوس فكلما وسد عندنا حرجها طرد الله عنها وبلا الا ترى قوله عليه السلام لانصاره لن يعطوا عطا حرا واوسع من الصبر والصبر في لسان العرب حسن النفس عن المطالب حتى يرد ومنه نبيه عليه السلام عن صبر الهائم يعني عن حبسها للتمثيل بها وربما جازى الاغرام ومنه قولهم صبر الحاذق يمين فلان يعني حبسه عن حلقه فان قلت هذه صفات وجهه السعير وحدوث الحادث لمن وصفه بها فما معنى وصفه بالصبر قلت معناه هو معنى الحلم والجلل ومعنى وصفه بالحلم هو تاخير العقوبة عن المستحق لها وصفه تعالى بالصبر ليرد في السرايا وانما ورد في حديث الباب وما رواه اهل السنه على تاويل الظاهر هذا قول ابن نورك **باب**

من لم يواجه الناس بالعتاب ذكر فيه حديث عائشه رضي الله عنها صنع النبي صلى الله عليه وسلم سدا وحص فيه فمره عنه فمرفلج ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يخطب محمد الله اشئ عليه ثم قال ما بال اقوام ينتزهون عن الشئ اصنعته نواسه اني اعلمهم بالله عز وجل واشدهم له حشيه وحديث اسعيد الخدي كان النبي صلى الله عليه وسلم اشديا من العذر الى خدرها فاذا راي سياتيهم عرفناه في وجهه وجهه اراده حديث عائشه وانه خطبه ان هذا العتاب لم يعين فيه قاعلة وطل ما جرى من عتاب ثم الجمع ولا يعين قابله وهو من باب الرفق والستر كما اراد عمر بن ابي النضر عليهم بالوضوء للجمع وهو خطب من اجل الرجل الذي احدث بين يديه السترة والرفق به وليس ذلك بمنزلة امره له بالوضوء من بينهم وحدث في السترة بعد ذلك العذر البلي وجمع على عداي وعدا روات والحداد الستة **قال** ابن طال واما كان لا يواجه الناس بالعتاب حتى عاين المولى خاصة نفسه كالصبر على حمل الجاهل وحفا الاعراب لا يرى انه نزل الذي جدد البرد من عفة حتى ارت حدة فيه لانه كان لا يتفق لنفسه هذا معنى حديث ابي سعيد فاما ان تمتلئ من الدر حرمه فانه لا يترك العتاب عليها والفرج فيها ويصدق بالحرفا يح على متملها ويصن منه وسو لكان حقا لله او للعباد فان قلت ما كان معنى حديث ابي سعيد ما ذكرت من انه كان لا يجاب بما يكون خاصة نفسه فقد وجه ما لعتاب حديث عائشه وخطبت قلت قد اسلفنا الجواب عنه واما فاذ ذلك والله اعلم ان كان رخصه في ذلك فاحاد محدثون بين الاخذ بها والتركها وكان عليه السلام رفيقا مامته حرصا على الحق فعنه فذلك لا يخفف عنهم العتاب لانهم فعلوا اما يجوز لهم من الاخذ بالشدة وقد ترك عنهم سره اخرى على ترك الرخصة واخذهم بالشدة حتى صاروا في السفرة هو مفطر وان كان قد جازى الحديث ان من الله سر ما سلف **قال** الشعبي ان الله يحب ان يعمل برخصه مما يحب ان يعمل العراية قلت وهو حديث من فروع صحيح وليس ذلك دليلا على بحم الاخذ بالامر لان ذلك لو كان حراما لامر الناس الفوار حصه بالرجوع عن فعلهم الى المحلة وفي حديث ابي سعيد الخطيب الدليل لانهم كانوا ابرئون لرايه رسول الله صلى الله عليه وسلم الشئ بتغيير وجهه ما كانوا يعزفون فتراته فيما سألوا الصلاة

باب من الفرائض بغير تاويل هو كافر قال ذكر فيه حديث على بن المبارك عن يحيى بن ابي كثير عن ابي سلمة عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من قال لاختيه ما كافر فقد با احدهما و**قال** علمه من عمار عن يحيى بن عبد الله عن ابن عباس عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يا ابا رجل قال لاختيه

لو كنت ابي لكانت ابي
لو كنت ابي لكانت ابي
لو كنت ابي لكانت ابي

ما كافر

بأكثر الحديث وحديث باب ابن الصالح المتألف فربما وفيه بعض المومن قتلته **باب**
من لم ير أباهم من قال ذلك ما ولا أباها وقال عمر بن الخطاب أنه نافع هال النبي صلى
 الله عليه وسلم وما يدريه لعل الله أعلم على أهله فقال قد عرفت ذلك ثم سأل جابر بن عبد الله
 زبده هو ابن هرون الواسطي أن يسلم بفتح السين وهو ابن جابر بن عبد الله البصري ثم سأل جابر بن عبد الله
 حبان عن معاذ في صلته بالنعم وبجور رجل فصل صلاة حفيظه فبلغ ذلك معاذ فقال له معاذ
 الحديث وحديث أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من حلف منكم فقال له حلفه
 باللائن والغزى فليقل لا اله الا الله ومن قال لصاحب معاذ فأمره فليصدق وحديث ابن عمر
 أنه أدرك ابن عمر في ربه وهو يحلف بالله فناداه رسول الله صلى الله عليه وسلم الا ان الله يهكم
 ان يحلفوا بآبائهم فمن كان حلفا فليحلف بالله والا فليصمت والحاصل انه بعد من ان يقول له
 ما وبل او بدو نذرا قال الخطابي هذا اذا قاله من غير تاويل وان كان المقول له من اجل اللغو
 والائامها القابل لهذا نحو تاويل الحادي في سائر ما اشبه ما اطعن هذا الحديث فقال الراهم
 الحروري جعل له افرام بذلك فقال لا تدري تأهدا ومجته قوله عليه السلام سباب
 المومن شقوق وقتاله كفر والفسوق غير اللغو ومعنى ما ثم رتبته لاحصاء اللغو ورجع
 وزد الله عليه ان كان كاذبا وقد روي هذا المعنى من حديث اي درم فوقع لا يرى رجل رجلا بالفسو
 ولا يرميه بالفسو الا رد عليه ان لم يرمي صاحبه لا لأنه له النجاسة في باب ما يمينه من
 السباب واللغو في اول الادب قال المذهب وهذا معنى سبوه من لغواؤه بغير تاويل وهو ما قال
 ان المذهب له هو الذي رجعه عليه ثم التفتير لان الذي يرى بها عند الراي صحيح الايمان اذ لم يتاويل عليه
 شيئا يخرج من الايمان فصح كصح الراي فقد صح انه اذا رتبته له بالفسو لم يفسد الايمان من هو على
 دينه فقد كفر نفسه لانه على دينه ومتاولة في ايمانه فان استحق ذلك اللغو المرمى به استحق سبيله
 الراي وقد بحث الفقهاء عن هذا اباي يقولوا فقد كفر عن اخيه المسلم وليس ذلك مما سمى بالحدوث
 اخيه كافر الا انه لا يستحق اسم الكفر من محدث اخيه في اموال قاتل وقوله فقد باهما احدهما هو
 على مذهب العرب في استعمالها العامة في كلامها وترك التصريح بالسوء وهذا لقول الرجل لما زاد
 ان يرميه والله ان احبنا كاذبا وعلى هذا قوله تعالى وانا اوابا لم على هدى او في ضلال مس
فصل قوله ومن حلف بجملة غير الاسلام كاذبا فهو حالف سلف في الجائز في باب قاتل
 النفس وسبباني وسبباني في الايمان والندور في باب من حلف بجملة سوى هذه الاسلام
 فيه فهاه قال المذهب وقوله فهو حالف يعني فهو كاذب لا كافر الا انه لما بعد اللغو
 الذي حلف عليه التزام الملة التي حلف بها قال عليه السلام فهو حالف من التزام الملة
 والصراية وعبد الله التي صح قصد سبوه الى التزام تلك الملة في جزاءه لا في وقت مان آخر
 كان ذلك على سبيل المدرك والخديعة المحلولة بيمينه قوله لا يبرئ الزاني جزا في وهو مومن
 فلم يف عنه الايمان الاوفيه الرماخامه وذلك هذا الكالف بجملة غير الاسلام لتعليقه بيمينه
 بشرط المحلوف له ولو اراد الارتداد لم يلحق قوله اما يهودي المحلوف عليه من مقابل الدنيا

في حلف الملة على الله
 بيمينه الاسلام

ولذلك قال عليه السلام من حلف باللان والعزى فليقل لا اله الا الله حبيب الله عليه
 خاله على ما قال فسمع عليه الوعيد فحط عمله وطمع على قلبه لما قال من طاعة الله بعد الامان
 فنبون حكمه واقعدوا من له سؤ عمله فبراه حسنا فبستدبهم على ما قال ونصر عليه
 واما من حلف بملة غير الاسلام وهو فيما حلف عليه صادق فهو صحيح راته من تلك الملة
 مثل ان يقول انا يهودي ان طعمت اليوم او شربت وهو صادق لم يشرب ولم ياكل فلما عقد
 يمينه بشرط هو في الحقيقة معدوم بعدم ما ربطه به وهو الادل والشرب اللذان لم
 يققاسه لم يتعين عليه وعيد حتى انقاده عليه فلم يتوجه اليه اثم الملة التي حلف عليها
 تعقد عليه على نفسها في شرطها لان لا يبرأ من الملازمة لها فنته لقوله من كان حائفا فلينحلف
 بالله **فصل** في معنى لعن المومن فقتله قال الطبري يرد في بعض معناه لا في الاثم والعقو
 الا ترى ان القتل فيه القود بخلاف لعنه وهو في اللغة الاعتداء من الرحمة ولذلك القتل ابعاد
 للمقتول من الحياة التي يحلها نصره المومن وعون بعضهم لبعض وقد قال عليه السلام المومن
 للمومن كالبنيان وكذلك قوله من رمى مؤمنا بجره فقد قتلته لما اجمع المسلمون انه لا مال
 عليه في رمية له بالفر على ان السببه انما وقع بينهما في معنى جمعهما وهو جاملناه وقد قال بعض
 العلماء ان معناه الحرمة كما يستعمله في الامان واليدور ايضا **فصل** في الهيب معى الباب الثاني
 ان المناول معدور وغير ما تقوم الا ترى ان عمر قال الحطاب لما كانت المشرقة تخرجه عليه السلام انه
 انه منافق بعدد الشارح علما نسبه الى النفاق وهو اسوأ الفخر ولم يجر عمر بذلك من
 ما حواه حاطب ولذلك عد عليه السلام معاد اجبر قال للذي حلف الصلاة وقطعت
 خلقه انه منافق لانه كان متا ولا فلم يفر معاد ابدلك وشك قوله حين سمع عمر حلف بآية ان
 الله ينهاهم ان يحلفوا بآية فلم ير اكفارا عمر حين حلف بآية وترك الحلف بحالقه وقصد
 اليمين بغير الله فشرع الله في حقه لاسما على طراؤه عتاده غير الله فلما لم يعرفه الشارع
 بان يمينه بآية ليس كفر من اجل تاويله ان له ان حلف بآية الحق الذي له بالابوة عد عمر
 بذلك بحالقه ان الله لا يريد ان يشرك معه غيره في الامان اذ لا يحلف الكالف الا ما علم
 عنه من الحقوق ولا اعظم من حق الله تعالى على عباده وهذا وجه حديث عمر في هذا الما
 قال ابن بطال ولذلك عد عليه السلام من حلف من احكامه باللان والعزى لقرب عهدهم
 بحري ذلك على السننهم في الجاهلية وروى سعد بن ارفاء انه حلف بذلك فابى رسول الله
 صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله ان العهد كان قريبا فحلفت باللان والعزى فقال عليه السلام
 قل لا اله الا الله وسباني هذا في باب لا يحلف باللان والعزى في الامان وليس في قوله من
 حلف باللان الى اخره اطلاق منه لهم على الحلف بذلك وفارته بذلك وانه علمهم عليه السلام
 انه من بني اوجمل حلف بذلك ان فارته ان يشهد بشهادته التوحيد لانه قد تقدم اليهم بالثبوت عن
 ان حلف احد بعير الله فعذر الناس في الجاهل وكذلك سوى البخاري في ترجمته الجاهل مع المناول
 في سقوط المرح عنه لكون حديث ابي هريرة في الجاهل في الناس **فصل** قوله قال عمر الى اخره

نبي وجهه
 انتور

ذكر السمعلي

وغضبه عليهم أسفاً فاعلى امتهم ان حب عليهم ما لا يقومون به وقد حلى الله عن اقوام الزواجر
 طاعة فلم يوفوا لها فادهم الله بقوله ورهانية ابتدعوها الآية وحصوا الباب اى رموه
 بالحصى ومعنى طنت انه سيلب عليهم حب وقنه ان العرس فعله في المسجد افضل مما في النفل
 خوف الريا وقبل جعل من فرضه في بيته لقوله عليه السلام اجعلوا من صلاتكم في بيوتكم ولا تتحدوها
 قبوراً وهو محمول على النافلة واجتبه ايضا من قال على المشي الى مكة او مسجد المدينة او المساء انه لا
 يلزمه ان يصلي فيهز وهو مدح بآل ولا شك ان الغضب والشدة في امر الله واجبان وذلك من باب
 الامر بالمعروف والنهي عن المنكر وقام الاجماع على ان ذلك فرض على المؤمن ان يقوموا به وياخذوا على
 ايدي الظالمين وينصفوا المظلومين ويحفظوا امور الشريعة حتى لا يصروا على ما لا يرضاه الله عليه السلام
 غضب وتلون وجهه لما رأى القضاة في القرام وهتفوا به ونهى عنها وتوعد عليها بقوله ان أشد
 الناس عذاباً يومئذ اقمه الذين يصررون بهذه الصور وكذلك غضب من اجل تقويل القراءة ونهى عنها
 وتغيظ من رأى الخمار في القبلة فحماها به ونهى عنها وكذلك غضب حين احمر وجهه حين سئل عن ضالة
 الابل فقال مالك ولها وغضب على الذين صلوا في مسجد صلاه بغير ادانه ولم يخرج اليهم ففهمه جواز
 الغضب للامم والعالم في العلم والموعظة اذا رأى منكرا يحب تغييره قال مالك الامر بالمعروف
 واجب على جماعة المؤمنين من الاجمة والسلاطين وقائمة المؤمنين لا تسعهم الخلف عنه غير ان بعض
 يجعله عن بعض بمنزلة الجهاد واجتبه في ذلك بعض العلماء فقال كل شيء يجب على الانسان فعله من الفرائض
 والسنن اللازمة وكل شيء يجب عليه تركه من المحارم التي نهى الله عنها ورأسوله فانه واجب عليه في
 القياس ان يامر بذلك من صنع شيئا منه وينهى كل من اقر شيئا من المحرمات التي وجب عليه تركها وقالت
 بعض العلماء الامر بالمعروف منه فرض ومنه نافله فعل شيء وجب عليك العمل به وجب عليك الامر به كالمحافظة
 على الوصو وتمام الركعة والسجود واخراج الزكاة وما اشبه ذلك وما كان نافله لك فان امر به نافله
 وانت غير اثم في ترك الامر به الا عند السؤال عنه لو اجاب النصح التي هي فرض على جميع المؤمنين وهذا له
 عند الجمهور ما لم يخف في نفسك الاذى فان خفته وجب عليك تغييره احوار بقلبك وهو اضعف الامان
 لان الله لا يخطف نفسا الا وسعها **باب الحد من الغضب**
 لقول الله تعالى والذين يحبون الجائر الاتم والقوا حشر واذا ما عصوا هم يغفرون الذين يفسقون
 في السر والنجوى والظاهر العبط الى قوله المحسنين ثم ذكر ثلاث احاديث احدها حديث ابي هريرة
 ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ليس الشديد بالصرعة انما الشديد الذي يملك نفسه عند
 الغضب ثانيا حديث سلمان بن صرد استب رجلان عند رسول الله ونحن جالس عنده واحدهما يسب
 صاحبه مغضبا قد احمر وجهه فقال عليه السلام اني لاعلم حلة لوقالها لذهب عنه ما يجد لو قال
 اعود بالله من الشيطان الرجيم فقالوا للرجل الا تسمع ما يقول رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اني لست
 بمجنون فاشاهدك من حصير عمر بن قاصم الاسدي عن ابي صالح ذكر كوار عن ابي هريرة ان رجلا قال
 لنبى صلى الله عليه وسلم اوصني فأتى لا تغضب فردد مرارا قال لا تغضب **الشرح** سليمان
 ابن صرد هذا هو الجون الجون بن سقدر وسعد بن صرد بن حاربه بن حشبه بن سقول بن لعب

من عرو

بن عمر بن الحارثي واسمه ربيعة بن حارث بن عمرو مرقيا الخراعي النوفلي أبو مطرف أمير
 البواسل قتل بالحيرة مائة في شهر ربيع الآخر سنة خمس وستين وكان أميراً على أربعة
 آلاف بطلون بدم الحسين بن علي الحارثي وذكره في الصحابة وكان اسمه في الجاهلية سار
 فسماه رسول الله صلى الله عليه وسلم سليمان وكان خير أعقاباً أنزل الموفدة وهو من الأفراد
 ليس في الصحابة سليمان بن صرد سواه وأحلف محمد بن الحارثي فقال ابن عباس أنه الشريك وقال
 الحسين بن علي وأعد الله عليه النار وقيل في اللغة ما وعد به ما وعد وقام الإجماع على أنه من
 الجارية كالحمر والظفر في اللغة حصر الغيط يقال ظمير البعير على حبه إذا رددته في حلقه
 والصرعه بضم الصاد وفتح الراء الذي يصرع الرجال الها للبا لغة مثل صحبة ولغة قال
 ابن السكيت ولا أفراة وصبط في اللبس باسكان الراء وليس بشيء لأنه بالسلون الصعيف
 المصروع وليس مراداهنا وإنما يريد من غلب الناس ويصرعهم وصبط في بعضها بفتح الصاد
 وليس بشيء أيضاً وقوله **أني لست بحجون** أما إن حوز منافقا أو اسمر من ظلام أحمابه دون ظلم
 رسول الله صلى الله عليه وسلم وقوله **لا نعصب معناه** أن يحذر أسباب الغضب
 ولا يعرض للأموال كالحال به للضرر فمعصية فاما نفس الغضب فطبع لا يمكن إزالة من الطبيعة
 وقيل معناه لا يفعل ما يأمرك به العصب لذلك فإذا تواضع ذهبت عنه غيره النفس فسلم
 ما دلت الله تعالى من شره ولا **أدود** من حديث أبي ذر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا غضب
 أحدهم وهو قائم فليجلس فإن ذهب عنه الغضب والأدوية طمخ وجمع له عليه السلام في
 قوله **لا نعصب** جوامع خير الدنيا والآخرة لأن الغضب يؤول إلى الشقاق ومنع دي
 الرفق ورجاء أن يؤول إلى أن يودي فيقتل ذلك دينه وفي الموطأ قال رجل يا رسول الله طمخ
 طمان أعيش بمنزلة ولا تكثر علي فأنسى قال لا نعصب وذكر الهروي أن في الحديث
 الحلة بعدى حمار امتي وفي أخرى جبار امتي أحداً وهاجم حديد قال وفيه جبه فله
 ومع الله الذي يعبرون عند العصب وأتى عليهم وأخبر أن ما عنده خير وأبقى لهم من شاع
 الحياة الدنيا وأتى على الخاطمين الغبطة والقافير عن الناس وأخبر أنه جهم باحتسا
 في ذلك وقد روى معاذ بن جبل عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال من ظمير غبطة
 وهو قادر على أن يعده دعاءه الله عز وجل على رؤس الخلائق يوم القيمة حتى يحرق في أي
 الجور مشاً **أخبر** أحمد بن حنبل عن معاذ بن جبل عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال من ظمير غبطة
 أخربته الطريق دق وت قال حسن عريب وأراد عليه السلام بقوله ليس بالشديد
 الصرعة أن الذي يقوى على ملك نفسه عند الغضب ويردها عنه هو القوي الشديد
 والنهابة في الشدة لعلته هو الهاردي الذي زينه له الشيطان لغوى فدله هذا
 على أن يجاهد النفس أشد من مجاهد العدو لأن الذي عليه السلام جعل الذي ملك نفسه
 عند الغضب من القوة والشدة ما ليس للذي يعلب الناس من هذا الحديث **قال**
 الحسن البصري حين سئل أي الجهاد أفضل فقال جهادك نفسك وهوال وفي حديث

نهم

سلبين ارسردان الاستغاثة بالله من الشيطان يذهب العصب وذلك ان الشيطان هو الذي
 يزين للانسان الغضب وكل ما لا يجد عاقبته ليرديه ويغويه ويبعده من رضى الله تعالى قال الاستغا
 بالله منه من قوى السلاح على دفعه وفيه داود من حديث عتيبة عن رسول الله صلى الله عليه
 وسلم انه قال ان العصب من الشيطان وان الشيطان خلق من النار وانا رطبي النار لما فاد
 غضب احدكم فليتوضاؤه فيه ايضا من حديث ابي درمر فوفا اذا غضب احدكم وهو قبا سم
 فليجلس فان ذهب عنه الغيط والا اضجع وفيه انقطاع وصحة ان جبان وقال ابو
 الدرداء اقرب ما يكون الجبد من غضب الله اذا غضب وفي الحديث قال الله تعالى ما ادم اذ ثرى
 اذ اعصت اذ ذكر اذ اعصيت وقال جرير بن عبد الله الطفيو انار العصب بذر نار جهنم
باب الحيا ذكر فيه ثلثة احداث احدها حدث ابي السوار
 القدوى واسمه حنان بن حنث قال سمعت عمر بن الخطاب يقول قال النبي صلى الله عليه وسلم
 الحيا لا ياتي الا بخير فقال لسعد بن عبيدة بن الجراح ان من الحيا وفار او ان من الحيا سلبه فقال
 له عمر ان احداثك عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وحدثني عن صحيفتك ثمانية احداث ان عمر رضي الله
 عنهما مر رسول الله صلى الله عليه وسلم على رجل وهو يعاتب في الحيا يقول انك للسمي حتى كان يقول
 انه قد اضربك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم دعه فان الحيا من الايمان بالله
 حدث قتادة عن عيسى بن ابي سميت السعيد يقول كان النبي صلى الله عليه وسلم استحدثا
 من العذر ابي خذرها **الشرح** حديث ابن عمر سلف في الايمان وحديث ابي سعيد سلف
 قريبا وابو سعيد اسمه سعد بن مالك بن سنان الخدري ومولى الشريفة اهو عبد الله ابن بلال
 عتيبة وقال الفرري عن الحارثي اسمه عبد الرحمن بن عتيبة وفي نسخة السعي عن الفرري عبد الله
 حافد مناه وهو الصواب لما قاله الحيا في ذلك اذ رج في باب الادب وذلك ان الجلابادي واقصر
 عليه الدنيا في ما كتبه بخطه وما ليس هو معنى الحديث وانما انه ادعمر ان اسناده الى
 رسول الله صلى الله عليه وسلم اولى لان سيرة احده عن الصحيفه وعمران عن الشارع وهذا اصل
 ان الحجة انما هي في سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم لا فيما روي عن غيره من الجماعة لانه لا يدرى ما
 في صحيفته وهو معنى الحديث وفي رواية عن سمرانه قال ان الحيا صعبا وعلم هذا الجون غضب
 عمران او لمحا اتمه لقوله الحيا لا ياتي الا بخير ولقوله الذي كان يقول اصاحبه انك للسمي حتى
 اضربك الحيا دعه فان الحيا من الايمان فدلت هذه الامار ان الحيا ليس بضار في حالة من الاحوال
 ولا يمدوم والحيا ممدود وقوله ان الحيا من الايمان اي من حالة قاله ابو عبد الله وقال
 الهروي جعل الحمل وهو عمره من الايمان وهو الانساب لان المستحى ينقطع بحياة عمر
 المتاحي وان لم يزل له منه فصارت الايمان القاطع بينه وبينها وقوله انك للسمي
 قال ابن التين هذا من استحيائيا واجده قال الجوهري اصله استحييت فاعلموا
 اليها الاولى والفوا حركتها على كما فعلوا اسحب اسمعلا لما دخلت عليها الزوايد
 قال سيبويه حدثت لالتق السائين لان الساقى الاولى يعل القال عمر بها قال وانما فعلوا

ذليل

ذالك حيث لم يزلهم وقال الماري لم يحرف لالتقاء الساتنين لانها لو حذفت
لذلك لردوها اذا قالوا هو سمحي لقنا هو سمحي وقال الاخفش اسمي سا واحده
لعه وهم وسائر لعه اهل الجار وهو الاصل لان ما كان موضع لامه معتل لم يعلو
عنه وانما حذفوا الباء لانه استعملها **فصل** ومعنى الحبال في الاخير ان
من اسمي من الناس ان يروه مالى الجور ويرتكب المحارم وذلك ذاعبه له الى ان يكون
اشد حيا من ربه وخالفه عز وجل ومن اسمي من ربه فان حياه راجله عن تضيق
قرايضه واليوب معاصيه لان حلاى وطوره يعلم ان الله لنا فع له والصار والاراق
والجبي والميت واذا علم ذلك فينبغي له ان يستحي منه تعالى وهو قوله عليه السلام
دعه فان الحيا من الايمان اي من اسبابه واخلاق اهليه وذلك انه لما كان الحيا
منع من الفواحش وتحمل على البر والخير فامنع الايمان صاحبه من الفجور وسعده عن
المعاصي وتحمله على الطاعات صار كالإيمان نفسا والله في ذلك وان كان الحيا عرره
والايمان فعل المومن فاسلف فاشتبهتا من هذه الجهة وقد سلف هذا المعنى في باب

باب اذا المسمحي فاصنع ما شئت

ذكر فيه حديث منصور بن عمار عن ابي اسحق عن ابي اسحق عن ابي اسحق عن ابي اسحق قال قال
النبى صلى الله عليه وسلم ان مما ادرى الناس من كلام النبوة الاولى اذا المسمحي فاصنع ما
شئت هذا الحديث انقرد ما خراجة البخاري وقد سلف قبيل المناقب يريد ان الجاهل
على السنة الاثينا الاولين صلى الله عليهم وسلم ولم يسمع في جملة ما شئت من شريعهم قاله الخطابي
وقوله اصنع امر ومعناه المراهى اذا لم يكن له حيا يمنع من الفجور منع ما شئت ترد
ما يامر به النفس من الهوى وفيه وجه اخر افع ما شئت مالا سمحي منه اي لا تفعل ما
سمحي منه وفيه وجه ثالث ان معناه الوعيد كما عملوا ما شئتم ولم يطلعهم تعالى على
الفرد وفعل المعاصي بل يوعدهم بهذا اللفظ لانه تعالى قد بين لهم ما يابون وما يبدرون
لقوله عليه السلام من باع الحرام فليس له من الخبز يرفط ولم يكن في هذا اباحه يستحق
الخنزير اذ المجرم يحرم شرها محظورها قال ابن بطال وهذا الناويل اولى وهو الشايع
في لسان العرب ولم يقل احد في تاويل الابه المذكوره غيره **باب مالا**

نسمحي منه من الحق للنفقة في الدين ذكر فيه ثلاثة احاديث احدها حديث روى
بنت ابي سلمة عن ام سلمة قالت جات ام سليم الى رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت رسول الله
ان الله لا سمحي من الحق في اهل المراه غسل اذا اخلت فقال نعم اذا رأت الما هذا الحديث
سلف في الفصل رواه هناك عن عبد الله بن يوسف عن مالك عن هشام عن ابيه عن ربه
ورواه هناك عن اسمعيل عن مالك وهو ان لا اويس عبد الله بن عبد الله بن اويس بن مالك
روى عنه م ايضا وروى ايضا عن جماعة عنه وقال في البيوع حديثي عن واحد من اصحابنا قالوا
ما سمعنا مات سه ست وعشرين ومائتين ثمان مائة شعبه في محارب ردتا ر

عن ابن عمر السلف في العلم وغيره وفيه فائدة ان قوله في الخلعة وانا غلام شاب فاستحييت
فقال في الخلعة وعن شعبه عن عبد الرحمن بن عوف عن حماد بن عمار عن ابن عمر مثله وزاد قرب
به عمر فقال كنت ملتها لاني احب الي من هذا وهذا قالوا حدثنا عن عبد العزيز بن
عبد الله العطار مولى معاوية بن ابي سفيان قال سمعت ما سألته عن انس يقول جات امرأة
الي رسول الله صلى الله عليه وسلم فخرج عليه نفسها فقال هل لك خلعة في قال لا يا رسول الله ما اقل
خافها فقال هي خير مني غرضت على رسول الله صلى الله عليه وسلم نفسها وقد سلف ايضا معنى
قوله في حديث ابن عمر لا يباح ورقها لا يستط من احتكاد بعضها بعض تقول العرب حث الورق
والطرس الناس من الورق خافوه ونقصه قال ابو القاسم الجوهري في مسنده وانا نقضه
ان ايمان المسلم ثابت لا يتغير ابد او فيه طرح الامام المسائل على اصحابه لاختلافهم في ما ترجم عليه
هناك وفيه توفيرا للصغير الكبير وان كان في العلم غير مستحسن وذلك قال عمر لولده ما قال
ولو كان سخرة عنده حسن لقال اصبحت وقوله فقالت انت من ربه انشدني ابي الحسن في الحديث ما سلف
في النسخ وقوله في خير من ان طلبها له لما نال من فرط جهل رسول الله صلى الله عليه وسلم
ورغبها في القرب منه وذلك من اعظم الفضائل ففيه محمد في الاستحسان مما يحتاج
اليه وقوله ان الله لا يسبح من الحق بل لا اله الا هو الحي القيوم لا اله الا هو الحي القيوم
الحق الذي بعد الله سبحانه عبادته وان الحي في ذلك مدوم وحدث ابن عمر ان الحيا
ملوه فمن علم علمه فليعلم بحربه محضه من هو فوقه اذا سئل عنه الا ترى حرص عمر على ان يقول الله
الخلعة وقد سلف هذا في العلم **باب قول النبي صلى الله عليه وسلم لا تسبحوا ولا تعسروا**
وكان يحب التحفيف والتيسير على الناس ذكره في احاديث احدها حدثنا ابو موسى لم يبعث
النبي صلى الله عليه وسلم ومعاذ بن جبل قال لهما يسروا ولا تعسروا الحديث ما سأل
حدثني ابي التياح وهو لقب وقيته ابو حماد واسمه يزيد بن حميد الضبي من اعيانهم
مات سنة ثمان وعشرين وقل سنة ثلثين ما سألته قال سمعت انس بن مالك قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم يسروا ولا تعسروا واسدوا ولا تنفروا وانا ثلثه احدثه
وصي اسعها قالت ما خير رسول الله صلى الله عليه وسلم بين امرين قط الا اخذ ابسطهما تالم يذكرهما
الحديث رابعه احدثنا الارزق بن قيس قال دعا علي بن ابي طالب في بيته ما هو ارقه وصوت الماشي
ابو رزة اليه على فريز فلي وحل فرسه فامطقت الفرس فترك صلاته وتبعها حتى ادركها
فاخذها ثم جافقني صلاته وقينا رجل له رأي فاقبل يقول اطروا الي هذا الشيخ ترك صلاته من
اجل فرس فاقبل فقال ما غفني منذ فارقت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال وقال ان منزلي
سراج فلو صليت ونزلت فرسي لمرات اهل البيت الى الليل وذكر انه صحب رسول الله صلى الله عليه وسلم
فلما من تيسيره والارزق هذا ما غفني من افرح دن ووالد قيس الحديث من لم يترك
بعضه من حاله من مالك ردد من زيد بن سمير عن عبد الله بن ابي النخع واسمه جسر بن عبد
رعل بن خالد بن مالك وهو مدح واورزه نضله من عبد الاسلم قبل ان تات عمرو في اماره يريد

برضان كذا أخبره ابن بطال وهو في الصحيح فلا ينبغي ان يعبر بذلك فانما سائر شهر السنة
 فانه كان يصوم بعضه ويصطر بعضه ويقيم بعض الليل وينام بعضه وكان اذا عمل عملاً
 دأوم عليه فهو احق من اقتدى به الذي اصطفاه الله لرسالته وانتخبه لوجه **فصل**
 قوله في حديث ابي موسى وشراب من الشعير يقال له المزركنا عند ابن فارس انه نبيد الشعير
 قاله الجوهرى هو من الدرة ولعله منهما وقوله فيه كل مسكر خمر فيه ما ان العلة الاسرار
 وان المحرم معلوم بذلك من غير المعاب اما جعل منه **فصل** قولها وما انتقم رسول الله
 صلى الله عليه وسلم لنفسه في الاثم والناب مما قبل الاله امر يقتل جماعة منهم ابن خطل
 لانه عند القائل يرجع الى انتهاك الحرمات **فصل** اذا ارادت اذا اودى بغير السبب الموحى
 الى اللعن من اخذ المال وجهد الاعراب بثوبه وبطاه رعايشه وحضه رضى اغتمها عليه
وا من اذاه بالسبب فهو كفر وانتهاك الحرمه الله فينتقم لما يلون ذلك ليس بحرفه
 وقولها وما خير بين امرين الا اختار ايسرهما يريد في امر دينيه لقوله ما لم يكن اثماً ولا عنف
 لا يكون الا في امر الآخرة وقد سلف ايضاحه **فصل** ومعنى يصيب عنه الماعز في الارض
 وهو سمع الصاد وقوله وفيما رحله زاي قال الداودي يظن انه يجس في ليس كذلك فهذا هو
 المتعاطي ما لا يعلم والصف العمير واللوم وقوله منزلي مراح اي بعيد **فصل** قوله
 فتار اليد اي وثب والدنوب الدلو فيه اما قال ابن السكيت فرس من المني ثوبت وذكر
 ولا يقال لها وهي فارعه دبوب وعبارته ابن فارس الدنوب الدلو العظيمة والسجل مدله وهو
 الدلو اذا كان فيه ماء قل او كثر ولا يقال لها وهي فارعه سجل **باب**

الانسياط الى الناس وفات ابن مسعود حاله الناس وحله لا طمعه ولا داعيه مع
 الاهل ذلته حلت اشتر ان كان رسول الله صلى الله عليه وسلم لخالطنا حتى يقول لخالج لي
 صغير ما نأمر ما فعل النغير وحلث غايشه قالت كنت الغلب ما لنا عند رسول الله
 صلى الله عليه وسلم وكان في صواب بلعبن مع فلان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا دخل
 يتقمع منه فسر من الى ملعين **في الشرح** كان عليه السلام احسن الامم اخلاقاً
 واسطهم ورحماً وقد وصفه الله تعالى ذاك بقوله وانذنا على طوع عظيم فحان ينسبط الى النساء
 والصبيان ليمانهم وداعهم وقد قال صلى الله عليه وسلم اني لا مزح ولا اقول الاحقاً
 وكان يسرح الى غايشه صواحبها بلعبن معها فينبغي للمؤمن الاقتداء بحسن اخلاقه وطاقتهم
 وقال ابو عبيد قوله سمعن يعني دخل البيت وعسر يقال للانسان قد انقع وقمع اذا دخل
 في الشيء ودخل بعضه في بعض قال الاصمعي ومنه سمي القمع الذي يصب فيه الدهن وغيره لا
 يدخل في الآتا والذي يراد من الحديث الرخصة في اللعب التي يلعب بها الجوارى وهي البنات
 فحان فيها الرخصة وهي ما سأل وليس ذلك وجه عندنا الا من اجل انها لهن الصبيان ولو كان
 للحداد ثمان مدروهاً ما جاء النبي في المماثل كلها وفي الملاحى **فصل** غيره كنت العج بالسائ
 مسوح سبي الشارع عن الصور لان من رخص من الصور فيما كان رقاً او في تصوير الشجر وما لا روح له

لهم قد اجمعوا انه لا يجوز نقو برماله روح ولا رابن في ريبه عن مالك انه لم يشتر
الرجل لا يفتنه الصور ونقل هذه المقالة وهي السحر ابن التين عن الداودي ثم قال وهذا
اسمه بذهب مال **فصل** في قوله في اثر ابن مسعود لا سلمته اي كرحمته والحم
الحراجه نقول طيه وقرى انه من الارض طيه اي كرحمهم وسمهم فانه ادخل في دسه
وصما ادر حرمه وهو ثلاثي نقول طيه طما وقوله في بعض النسخ والدعا مع الاله الى المزاح
وهو حسن المغاشرة معهم وقوله ودسل بصبه احسن من رعه لان الفعل اذا استعمل
عن المفعول يصير مكان المختار الرفع الا ان يكون مع الامر والنهي او العزل والمصدر والاشارة
او الحرا او المحر وهو هنا مع النهي والتغير بصغير تغزبهم النون وفتح الخبز وهو جمع بغزه
طرحا اعصفور بجر المنقار وصبغ بجره جأ الحدث والجمع عن ان تصرد وصردان وفيه
شمس الصبر وان حرم المدينة لا مسمع الصدف فيه قاله الخطابي قال ابن التين والذي ذكره بعض
اصحابنا ان هذا كان قبل نزول التحريم فيه وهذا لا يلزم من قول مالك في المدونه لانه
اجاز للحلال ان يدخل الصيد في الحرم وان يدحه وفي العتبه لان القسم عليها رساله اذ احل
الحرم وذكره ابن المنذر عن احمد واسحق واصحاب الرأي قال ابو عبد الملك وكوز ان
يلون مشسوخا بنه عن تعذيب الجوان واختلف في الجزا في حرم المدينة ولا ظهر عندنا
انه لاشئ فيه وهو قول مالك واوجه ابن نافع من ان مالكا لا يوافق الجمهور قالوا بالحريم
من غير جزا واما ابو حنيفة فاباحه **فصل** في السات في حديث عائشه العاقل الصغار
التي تلعب بها الجوارى وقال الداودي يحتمل ان يكون السات مع والسات الجوارى وهو غير
ظاهر لقوله وكان في صيدا احب لبعض معي فمن قال هي النصارى واختلفوا في علمه نهيها وقال
الخطابي فيه ان اللعب بالبنات ليس بالنهي لساير الصور التي تكافئها الوعيد وتدخل في حريمه
لانها غير بالغ وقوله ما سر من الما برسلين وقال الداودي اني نادى لهن ان يحججن في الفحاح
سرت عليه الحاح وهو ان سعت عليه الحاح سره بعد سره **باب**

المداراة مع الناس وقد روي عن ابى الدرداء انا لنشر في وجه اقوام وان قلوبنا لتلغنيهم
ثم ساق حديث عائشه استاذن على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ليس ابن العشر من طهر
وقد سلف وكتب الما طي هنا انه مخممه من نوافل ابن اهب بن عبد مناف بن زهرة والد المسور
وقد سلف وحدث ابن عليه بك ايوب عن عبد الله بن ابي مليكة ان النبي صلى الله عليه وسلم
اهدب له اقبه من ديباج مزرع بالذهب فحسمها في نايين من اصحابه وعزل منها واحدا
لمخزومة فلما جاقا قال جيات لا هذا قال ايوب سودة انه مر به انصاه وكان في طمعه
ورواه حماد بن زيد عن ايوب وقال طمير وردان بك ايوب عن ابن ابي مليكة عن المسور
قدمت على النبي صلى الله عليه وسلم اقبه **الشرح** السر ظهور الانسان للضحك وكاشفه
اذا اضحك في وجهه وانسط اليه وعياده ان السليت السر التسم يقال لشر الرجل وافعل
وامروا بالتسم كل ذلك سدوا منه الانسان وقال لتلغنيهم هذا يحط الدنيا طي تحودا

من اللعن وذكره ابن التين بلفظ يلعنهم ثم قال اي بعضهم يقال قلاه عليه فلا قلا قال
 ابن فارس وقد قالوا اقبلته افلاه وفي الصحاح علاه لغه طي وهي من النوادر فعل يفعل بحرف
 حلق ومثله رر برن وانما انا وحى محي ولا شل ان المداراة من اخلاق المؤمنين وهي خفض الجناح
 للناس ولين الحمة وترك العمل اظههم في القول وذلك من اقوى اسباب اللغه وسيل السخيمة
 وقد روى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال مداراة الناس صدقة قال بعض العلماء وقد
 طن من لم ينعم النظر ان المداراة هي المداهنة وذلك على لانها سدوب اليه والمداهنة
 كرمه والفرق بينهما ان المداهنة استق اسمها من الدهان الذي يطهر على طواهر الاشياء يستبر
 بواطنها وهو ان يلقى القاسق المطهر لفسقه فيوافقه ويواطمه ويشاربه ويرى افعاله المنكرة
 ويرى الرصايع ولا يندرها عليه ولو بقلبه فلهذا المداهنة التي روي الله منها نبيه عليه السلام
 بقوله ددوا لوتهم فيدهنون والمداراة هي الرق بالجاهل الذي يستبر بالخاص ولا يظاهر بالخارج
 والمفاخر في رد اهل الباطل الى مراد الله بغير لطيف حتى يرجعوا اعوامهم عليه فان قلت فما الجواب عن حديث
 بيسر العشرة ثم حدثه واتي عليه شر عند خروجه قلت كان عليه السلام مازا بان لا يحلم على احد
 الا يظاهر منه للناس لئلا يعلم هو منهم ذنوب غيره وكان لنا نقول بظهوره له الا التصديق
 والطاعة بما قال الواجب عليه ان لا يعلمهم الا بمثل ما اظهره والله اذ لو حلم في علمه بشئ من الاشياء
 لمات سنة ان يحلم كل كافر بما قد اطلع عليه فيكون شاهدا وقاضيا والاسم مجمعة انه لا يجوز ذلك
 وقد قال عليه السلام في المناقب اول دليل الدرس تعالى الله عن قتلهم والداخل عليه انما كان يطهر في ظاهر
 لفظه الايمان فقال فيه عليه السلام قبل وصوله اليه وبعد خروجه ما علمه منه ذنوب ان يطهر له
 وجهه عما اظهره صار حقا واقاد بجلاله بما علمه منه اعلام غايته محال ولو ان كان من اهل الشرك
 ورجار رسول الله صلى الله عليه وسلم ايمانه واستيفاقه وقومه واناسهم الى الاسلام لم يحر هذا
 مداهنة لانه ليس عليه حلم الا من حجة الدعاء الى الاسلام لان حجة الانوار والمقاطعة ما فعل عليه
 السلام مع المشرك الذي دخل عليه وان امر محكوم ليله سله ان يدسه وبعله فاقبل على المشرك
 رجاسه ان دخل الى الاسلام وتولى عن ارام ملكوم فعاتبه الله في ذلك فبان انه من رسول الله
 انصاف ان يطهر للانسان ما يطهر له مما يطهره للناس اجمعين من احواله بما لا يعلمون منه عمن
 مما فعل يا ابا العتيرة **باب** **لا بداع المؤمن من محرمين** وقال معوية
 لا يحلم الا بحريم ثم ساق حديثا في هريرة قال النبي صلى الله عليه وسلم لا بداع المؤمن من محرمين
 مرتين **المر معاوية** اخرجه ابن شعبة عن عيسى بن يوسف عن هشام عن ابيه قال قال
 معاوية فذكره والمراد ان من جرب الامور وعرف عواقبها وما يؤول اليه امر في ترك الحلم
 ورب السعة والسباب من سوء الانصار منه ارحلم وصبر على قليل من المادي ليدفع به شأ
 هو الامر منه وقال الخطابي معناه ان المرء لا يوصف بالحلم ولا بغير في الادب حجة حتى يرب الامور
 ويحرمها فعدمه بعد اخرى فعدس لها وتبين مواضع الخطأ فحسبها وقال صممه الحلم ارفع
 من العقل لان الله تعالى سمي به واما الحديث فلفظه خبر ومعناه الامر بقول الملوك المؤمن حارما

حدر الانيوني من احمه العفله فمدع مره بعد اخرى وقد يكون ذلك في امر الدين فاملون
 في امر الدنيا وهو اولها بالحذر وروي بلفظ النبي خير العيز قال صحيح ومعني النبي فيه
 على هذه الرواية قال ابن التين ولذا فزانه قال وهذا من عملهم من قبل
 رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو عليه السلام لشرهما سميا بالامثال القديمة
 واصلا ذلك لان رجلا دخل في حجر فلدغ منه من ثأنيه قال ابو عبيد تاويل هذا
 الحديث عندنا انه ينبغي للموس اذا نكب من وجهه ان لا يعود اليه مثله وتزج له في كتاب
 الامثال **باب** المحادر للرجل من الشئ قد ابتلى بمثله مرة وفيه أدب شريف
 ادب به الشارح امتدحهم لصف عذرون ما كانوا اسواقا فيه ودفع في اس بطال ان هذا
 الطامع بالمرسوم رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو مخالف لما اسلفناه وقاله لاني
 عره الشارح وكان اسر يوم بدر فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان من عليه وذ
 بعد امر عليه واخذ عليه عهدا ان لا يخصص عليه ولا يهجمه ففعل لم يرجع الى مكة فاستهوا
 به صفوان بن امية وضم له القيام بعباده فخرج مع قريش وخصص عليه فاسر فقال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم الم قال لا يدع المؤمن من حجر من لا يحس عارضك بعدد فقل
 سحر من حجر من ثأمره فقتل **فائدة** استنبط بعضهم من هذا الحديث ان المراد اذنت وعو
 عليه انه لا يعاقب عليه ثانيا في الاخرة وهو حسن **باب** حق الضيف
 ذكره حديث عبد الله بن عمر وان عليه السلام قال ان لروك عليك حقا الحديث بطوله وقد سلف
 في الصيام والورع بصرف على وجوه القوم الزوار والواحد يقال قوم زور ورجل زور لانها مثل ربي
 ورجل زار وقوم زور ووار مثل سافر وسفر وسفار وتعمل روجمعا وقوله وان لروك عليك
 حقا هو الاصح في المراه ورجل حال على اسنات وزوج الجدة وقوله وان من حجبك هو اسكن
 السبل كنيه ان يصم ثلاثة ايام من كل شهر وسنم حسينا الله اي كافي **باب**
الارام الضيف وخلفته اياه بنفسه وقوله ضيفا بهم المدين ذكره احاد
 احادها حديث ابي سرح البجلي الثالث في باب من كان يوم من الله واليوم الآخر فلا يودى حارة
 واوسرح اسم خولدا بن عمرو وقتل غير ذلك مات سنة ثمان وستين بالمدينة وهو من بني عدي
 بن عمرو بن الحارث بن عمرو وتاثيرا حدث ابو هريرة وسلف فيه ايضا وذكره في الباب في
 احدهما ابو حصير وهو عثمان بن عاصم الاسدي الجاهلي الموي مات سنة ثمان وعشرين ومائة ثانيا
 حديث ابي الخير واسمه مرتد بن عبد الله البرقي مات سنة سبعين وعشرين مائة قال فلما
 برسول الله انك ميتا فترى يقوم فلا يعرفوننا فمات في قال لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم
 ان نزلتم يقوم فامروا الامام سعي للضيف فادخلوا فان لم يفعلوا اتخذوا منهم حق الضيف الذي
 معي لهم وقد سلف الجاهل على الضيف وطارته وما اختلف فيه من معنى الحديث هل اليوم
 والسيلد خاتمة ذلك اهلن في الثلاث واذا قلنا مدحوا فلان هل في الثلاث اوبعدا وهل الجاهل
 حسن ضيفا فتم يوم او يعطى ما بعد الثلاث ما حور به مسافة يوم وليلة ودوي اس سخراته

عليه السلام قال ليلة الصيف حق على كل مسلم واجبه فمن اصابه فهو له عليه من ان شا
تركه او اقتضاه وقد سئل قال عن جابر يوم وليلة فقال لم يرد ويحتمل يومًا وليلة ولا ثلثه
ايام ضيافته قسم رسول الله صلى الله عليه وسلم امره الى ثلاثة اقسام اذ انزل به الضيف
انتم في اليوم الاول ويخلف له على قدر واحد فاذا كان اليوم الثاني قدم اليه ما يحضر به
فاذا اجاوز مدة الثلاثة كان بخير ايسر ان يستمر على وتيرة او يمسك ويجعلها لصدقة النافلة
فصل قوله ولا يحل له ان سوى عده هو معهما وله ولغيره او لا يقيم عنده بعد ثلاث وقوله حتى يحوجه
اي يصيق صدره واصل المخرج الضيق وانما له له المقام عنده بعد الثلاث لئلا يصيق
صدره بمقامه فيكون الصدقة منه على وجه المن والادى فيبطل اجرة قال تعالى لا تبطلوا
صدقاتكم بالمن والادى **فصل** قوله من كان يوم من باليوم الاخر فليدرك ضيفه معناه
من كان ايمانه امانا فلا ينبغي ان يكون هذا حاله وصفته فالضيافة من سنن المسلمين
وقد سلف اخذوا العلم في وجوبها وادبها الليث بن سعد قرصا ليله واحدة ولحان
للبيد المادون له ان يصيف على يد واجه حديث عقبه في الباب وقال جماعة من اهل العلم
الضيافة من حارم الخلق لا ياديتة وحاضرتها وهو قول الشافعي وقال مالك ليس
على اهل المحضر ضيافة وقال سحنون انما الضيافة على اهل القرى واما المحضر فليقتد
بمنزل فيه المسافر واجه الليث ايضا بقوله تعالى لا يجباله الجهر بالسوء من القول الا من ظلم
انما نزلت فيمن منع الضيافة فاجب للضيف لوم من لم يحسن ضيافته وذكر من فعله وروي
ذلك عن مجاهد وغيره فقال لهم ان الحقوق مصف منها بالقول انما يتصف فيها بالادب
والابدان فلو كانت الضيافة واجبه لوجب عليهم الخروج الى القوم مما لم يهيم من ضيافتهم
وقوله جابر يوم وليلة دليل ان الضيافة ليست بفريضة والجاره في لسان العرب المنحة
والعطية وذلك بفضل وليس واجب واجه حديث عقبه فتاويله عند جمهور العلماء انه كان في
اول الاسلام حين كانت المواساة واجبه فاما اذا الى الله بالحبر والسعة فالضيافة مندوب
اليها **باب صنع الطعام والطف للضيف** ذكر فيه حديث
ابي حمزة الاحمدي رضي الله عنه وحكم بن سلمان والي الرد الى ان قال الخواص الدرداء صنع له
طعاما الخبز بطوله سلف في الصوم وقوله في السوس صنع هو بصم الصاد وقوله فرائ
ام الدرداء سلفه اي تمتن نفسها للخدمة وتلبس ثياب بدلتها وظاهر الحديث انه افطر
بعد ان كان صائما وهو مذهب الشافعي وخالف فيه مالك وهو مذهب ابن عمر **فصل** والطف
للضيف لمن قدر على ذلك من سنن المسلمين وادب النبيين صلوات الله ولانه عمير الانبياء ان ابراهيم
الخليل صلى الله عليه وسلم ذبح لصيفه عجلا سمينا قال اهل التاويل كانوا ثلاثة انفس جبريل
وميكائيل واسرافيل فحلف لهم ذبح عجلا وقربا اليهم وقوله عليه السلام فيما مضى جابر يوم
وليلة يعني منع الطيف له يوم وليلة لمن وجدوا من اهل الوجود واليسار فليقدم لصيفه ما يتيسر

عنده

شبكة
الألوكة
www.alukah.net

الصلاة في باب السموم مع الصيف والاهل ومرهناك شي من معانيه وسياتي في الباب بعد
 هذا شي من ذلك **فصل** في بيان الفاظ واقعه فيه قوله دونك اضياك هو غرايقا
 دونك ريدا اي لزمه ومعنى اطعوا طوا فالتعالي فاد اطعم فانتشروا وقول واسلو اعنا
 فرائد اي بنا فرائد ومصدر قريب فرائد فرائد السرت القاف فحسرت واذا تحت مدرك
 والاسم فرائد البسر والقصر قوله ما عذر هو مستق من العذر والنون زائدة مثل عذر
 والغيار والعذر سعة الناس الواحد عذرا جر وهو سب له وبمعنى هذا الذي يظهر فيه
 وقول ابو عبد الملك لم اسمع احدا يدري استقاه ومعناه كانه اتهمه ان يكون قوط وقوله
 اقصمت عليك ان كنت لسمع صوتي لما حب هو مشد دعنى الا كانه اتهمه عذسبوه ما سلف
 ويصح ان يكون محققا وما زائد فو قوله لم ارا في السرد لليل العي في اثر الاحوال ذكره الداودي
 وتحمل ان يكون قال ذلك من لفته اللفظ وقوله الاول من الشيطان يعني مسد ان كانت من الشيطان
 وقيل يعني اللغة الاولى لانه الذي حمله ان يحلف واللفظ الاول وقع تحت ووجبت الفارة
باب قول الضيف لصاحبه لا اكل حتى ياكل فيه حديث الى تحيفه عن النبي
 صلى الله عليه وسلم قد سلف مسند اقر بيا في باب صنع الطعام ثم ذكر حديث عبد الرحمن بن عبد
 المذكور في الباب قبله بزماده فحلفوا لا يرفعون لقمه الارث من اسفلها التزمها الى اخره
 ولا يشك ان صاحب المنزل لا ينبغي له ان لا يرفع لقمه الارث من اسفلها التزمها الى اخره
 الحديث الصحيح لا يكون الرجل الرجل في سلطانه ولا يقع في بيته على كرمته الا يادنه وهو من افراد
 مسلم من حديث الى مسعود الانصاري فان هذا الحديث اصل هذا المعنى وذلك هذا انه ينبغي
 للضيف المصير الى ما يحمله عليه ضيفه ويشهد لهذا المعنى حديث انس ان غلاما حاطا
 دعي رسول الله صلى الله عليه وسلم للطعام فقدم بين يديه فاكل واقبل الحياط على عمله
 وقد ترجم البخاري فيما سلف **باب من اضافه رحلا الى طعامه** واقبل
 هو على عمله ثم ذكر حديث انس السالف فيه فدل هذا الحديث ان صاحب الطعام مع الضيف
 ليس من الواجبات الا انه جازي حديث ضيف الى يرمي مختص بخلاف هذا الاصل المتقدم
 وذلك ان اضيا فاقسموا ان لا يظروا حتى يتصرف من عند رسول الله صلى الله عليه وسلم
 فاحس عنده الى هوى من الليل فموادوا دل وقد كان سعي على ظاهر الاصل السالف من
 ان صاحب المنزل لا ينبغي لاحد الشور عليه في منزله في امرهم ان يظروا حتى عرض عليهم الاكل
 ولا يامرهم فلما امتنعوا من ذلك وبما غير مظهر الى اقباله ثم حث نفسه في مسد الى
 مدرك منه اسار المة افقتهم لان ذلك انه يجوز للضيف ان يخالف صاحب المنزل في تأخير الطعام
 وشبهه اذا راي لذلك وجه من وجوه المصلحة وانه لا حرج عليه في ذلك الا ترى ان
 الصديق وان كان عصب لنا خرقا هم الى وقت قدومهم لم ينذر عليهم عيهم ولا قال
 لهم ايتهم فما لا يجوز لهم فعله ولا يشك ان الصديق اعلم بذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم
 حين حل اليهم بتيمم الطعام ولم يعنف القوم ولا حطاهم في عيهم وهذا الذي يغلب

على الوهم

على الوهم لان اصحابه كانوا لا يحفون عنه طما يعرض لهم ليس لهم فيه **فصل** قوله مس
وطع معنى جده مثل سب لان الجده الحصام من فارس جاد عنه تحاذي عنده وقالت
الداودي معناه سب انه ودعاها ماحه وفي الصحاح جده اذا قال جد عالد والجده قطع
الانف وللسمح الى الحسن وجرع والجرح يمس الصدر من اسفل لاذ او قعر غير مهور وريا اذا
كان غير مهور ومعناه راد وفي الصحاح رى ربوا اذا اخذه الربو قال ودوت الربيه علوها قال
ومعنى المهور راي لا راي له عن هذا الامر اى او فكل فيه والمعنى على هذا ارفع ما كان يح
اللقه وعلى الاول رما ورا دفا لمعنيان متقاربان وقولها وقعه عيني لعل هذا كان قبل التبي
عن الحلف بغير الله او لم يعلمه وقوله لحلفت المراه لانطعمه حتى يطعمه قال الداودي بنى حلفت
للاضياق قال وقد يكون هذا قبل يحيى بن حمز والظاهر انها حلفت على تعليمها ابني بكر يحيى بن
باب اكرام الكبير وبدا الكبير بالعلم والسوال ذكر

من ادابه

فيه حديث رافع بن رافع وسهل بن حمه في التساميه وقد سلف في بابها وموضع الحاحه منه
فيما عدا الرحمن وكان اصغر القوم فقال لسليه السلام لير الدبر قال يحيى لى السلام الا لير
وحديث عمر السالف قريبا وفي العلم قريبا في الحلة فوقع في نفسي انها الحلة فلهت ان احلم وتم ابو بكر
وعمر **المشعر** اكرام الكبير وتعد عمة في العلم وجميع الامور الاسلاميه ومعاني الاخلاق روى
الحاكم من حديث ابى الربيع عن جابر قال قدم وفد حميينه على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقام
غلام منهم فقال عليه السلام فان الدبر ونقل ابن طاهر في صفوه التصوف باسناده الى مسلم ابن
الحجاج انه صححه وروى الحاكم ايضا من حديث ابى هريره مر قوما من لم يرجع ويغيرنا ويعرف حق كبيرنا
فليس ينائم قال صحح الاسناد واخرجه ابو داود من حديث عبد الله بن عمر وذا عبد الرزاق ان في
الحديث من يعظم جلال الله ان يوقر في الشبيه في الاسلام ولهذا المعنى قال عليه السلام لير الدبر فان
ان بيد الاكبر بالعلم فان ذلك سنة الانبياء معنى حديث ابن عمر ان معنى ذلك ليس على العموم وانما
ينبغي ان يبدأ بالاكبر فيما سوى فيه علم الصغير والكبير فانما اذا اعلم الصغير ما يحل للكبير فانه
سعى لمن كان عنده علم ان يدره وسرعه وان كان صغيرا ولا تعدد ذلك من سوادب ولا تفصل في الدبر
في التقدم عليه لانه عليه السلام حين سأل اصحابه عن السجود التي يشبهها المومن وقهم ابن عمر وغيره
من كان ذنوبه في السن لم يوفق الجواب على الجواب منهم خاصة وانما سأل جماعة لم يجب كل واحد على ذلك
قول عمر لانه لو كانت فلته انت احب الي من داود الان عمر ما يحب ما يحالف ادب الاسلام وسننه وقد كان
يسأل ابن عباس وهو صبي مع المشيخ وقد ظن ذلك معذودا في فضائله وقد تقدم هذا المعنى في باب

قوله

فصل قوله البر تضم الحاف قال الجوهري هو لير مومعا هو اخذهم
في النسب قال وفي الحديث الولاء للبر وهو ان يموت ويترك ابنه او ابنته قالوا لا يردون ابن الابن
يا سحر قال والبر في السن يقال لير لير اذا اسس قال ابن التين وقرانه في تضم الحاف وكون
البا قال وانما يكون اولى اذ الم يكن الصغير ادرى ولا افهم وان كان الصغير اعلم وافضل فهو اولى
بذلك لحدث ابن عمر وهو ما قال وقد سلف في الحديث الولاء لبات التساميه والقول

من قبله
في قوله
يا سحر
البا قال
بذلك لحدث
ابن عمر
وهو ما قال
وقد سلف
في الحديث
الولاء لبات
التساميه
والقول

قول المدعي مع عينية وقد سلف ذلك مع انكار اني خيفتها وقوله وقد حلف مررت بالهم مررت
 لا حدى الابل او القوم او يكون صوابه لهن وهو موضع حسن فيه الابل **باب**
ما حور من الشعر والرجز والحد او ما يكره منه الرجز يفتح الراء الجيم اختلف في بونه
 شعرا وهذا حسن من الحادي عطفه على الشعر قال ابن التين هو من الشعر وقيل لا وانما هو كلام
 السجع وذلك انه يقال لصاعده رجز ولا يقال شاعر والحد ابضم الحاء والمد مصدر فعال حدوث
 الابل حدوا وحدا وهو سوق الابل والعيا لها مثل دعوت دعما وبغال الشمال حدوا والاحدوا
 السحاب فحكي الازهرى وغيره لشر الحاء ايضا واول من اتخذ قريش شعر ذرا الحادي قوله والشعرا
 يتبعهم الغاؤون الى الخزائنه في كل واحد يهيمون قال ابن عباس كل لعوضون قال ابن
 عباس الغاؤون الرواة وقال الضحاك هما اثنان هما جاعل على عهد رسول الله صلى الله عليه
 وسلم احدهما انصاري وكان مع طائفة من جماعته وهم الجواهري السفها وقال عكرمة
 هم الذين يبعون الشعاع وروى ابن ابي عمير عن مجاهد عن الشياطين وروى عنه هم الذين
 سعون ويروون شعرهم ونقل ابن بطال عن اهل التاويل منهم عن عباس وغيره انهم شعرا
 المشركين سجعهم عواه الناس ومردة الشياطين وعصاه الجن وروى شعرهم لان الغاوي
 لا يتبع الاغوايا مثله قول ابن عباس في كل لعوضون وقيل في كل واحد من القول يهيمون
 قال ابو عبد الله الهام المخالف للعصدي كل شي مدحور ومرفوع بالسر المدحور والمدحوم
 وقوله الا الذين امنوا قال ابن عباس يعني ان رواحه وحسانا وقوله وذكر الله ليراى
 في شعرهم وقيل في حلال طاههم للناس وقيل لم يشيخ لهم الشعر عن ذر الله شوقه فيه احاد
 اتخذها حدث شبيب عن الزهري عن ابن بكير عن عبد الرحمن بن عوف عن عبد الرحمن بن
 الاسود عن عبد حوت عن ابن ابي عمير عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان من الشعر حكمة يعني طائفة تافها
 يمنع من الحمل والسفه وسبي عنهما وهو من افرادة واخرجه ايضا في من حطب نوسا ان مررت
 عن الزهري به ورواه ابراهيم بن سعد انصاع الزهري به وقال عبد الله بن الاسود عن عبد حوت
 قاله غيره واحسن ابراهيم بن سعد ذلك وهو معدود من رواه ابو عمر الجوهري وابو عمر الهذلي
 وعبد العزيز بن السلمي العمري عن ابراهيم بن سعد فقالوا عن عبد الرحمن بن الاسود عن علي الصواب يابهم
 مررت هرون الا انه سقط مر وان بن الجهم من اسناده وكذلك رواه الوليد بن محمد المعري عن الزهري
 وروى عن عبد الرحمن بن ممدى عن ابراهيم بن سعد بالوجهين جميعا وذكر فيه مروان بن الحنم ورواه عمر
 عن الزهري واحلف عليه فيدفعه رباح بن زيد الصنعاني عن عمر بن رواحه الجماعة وقال علي بن بحر
 بن عيسى عن هشام بن يوسف عن محمد بن اسناده عن عبد الله بن الاسود عن ابراهيم بن سعد
 وقال عبد الله بن المبارك وعبد الرزاق عن عمر بن الزهري عن عروة عن مروان عن عبد الرحمن بن الاسود
 عن ابن ابي عمير عن الحسن بن علي بن فضال عن النبي صلى الله عليه وسلم يمشي اذا صاحبه حمره ودمت
 اصبعه فقال هل انت الاصبع دمت وفي سبيل الله ما لقيت قد سلف انه قول ابن رواحه بمثله
 رسول الله صلى الله عليه وسلم والاصبع يدروث وفيها عشر لغات سلبت الحمره والنا والعاشرة

لا ياتر من فان الشارح قد سمعه وافر ولم ينكره وهذا الباب دعي من غير قليل الشعر
 ولثيرة واعتلوا حديث جبر بن مطعم عن النبي صلى الله عليه وسلم انه كان اذا اصرع الصلاه يستعيد
 من الشيطان من همزه ونفخه ونفته فسر عمر بن مرة رواه قال بعنه السعد وبعنه الذرهم
 الموه اي الجنون وحدثني ابي ائمة الباهلي انه عليه السلام لما نزل المنزل الارض قال يا رب
 اجعل لي قرائن الشعر وذل الحديث وحديث ابن جبر عن ابي ائمة قال سمعت عبد الله بن
 عمر يقول قال ثلاث ايات من الشعر من لقا نفسه لم يدخل الفردوس ومن قال الاصحى على سرور
 ما ولد شعر فمست قتل له لم يسلط قال اخاف ان اجعل في حبي شعرا وقال ابن مسعود
 الشعر من امير الشيطان وكان الحسن لا ينشد قال الطبري وهذه اخبار واهية والصحيح
 وذلك انه عليه السلام كان يحمل اجابا بالبيت فقال هل انت الا اصبع الى اخره وقال اصدق
 ظنه قالها الشاعر الب و نزل اخره وقالت عائشة كان النبي صلى الله عليه وسلم يمشي من الشعر
 ويأتيك بالاجار من لم يزود وكان عامر بن الاقوع يحدثوا ما الشعر بحضرة المسرفة وقال من هذا
 السامق او اعلم فقال رحمه الله وامر حسان ابن ابيات بهما المشركين واعلم ان لهم على
 ذلك جزل الاجر وقال هو اشده عليهم من نعم النبل وذلك الطبري عن عمرو بن وحله العجابه
 رضي الله عنهم انهم انشدوا الاسعار ومثل معاوية ما الشعر وكان ابن ابي مليدة وعلمية ينشدانه
 وكان ابن ابي مليدة ينشده والمودن يقيمون عن ابن سيرين ان كان ينشد السعرا رقيقا وقال
 معمر سمعت الرهري وقناده ينشدان الشعر قال قتاده وكان ابن مسعود ربما يحمل بالبيت
 من وقايح العرب قال سعي كان قتاده ينشد السعرا فاقول له انك ريتا وكنتي **فصل**
 وقول عامر فدي ال ما اتيقنا اي اسعاس الصالحين وعمر بعض اهل الغفلة ان قوله فدي
 لك يصحف لا يجوز ان يقال ذلك لله وليس طاهر والسعير صح والمعنى فاعرف ما اتيقنا ما ارتكبنا
 من الذنوب يقول العرب قفوت الشئ قفوا اسع اثره ومنه قوله تعالى ولا تقف ما للسرار
 بعد علم وقوله ودل دعاه منه بعد ان يفيد من عقابه على ما اترف من ذنوبه فانه قال المصم
 اعفري واقرى من قدر لك اي من عذر فلا تقايني وقوله لك من القاعل الغدا المعنى العا كما
 يقول في الدعاء سعمال فلان ههنا مذلول لس المعنى بالدعاه والمعنى ساقط الله فذللك قوله
 فذل المعناه اعدنا من عذابك وقد ذكره البخاري في غرر خبير بلفظ ما ايقينا اي من الذنوب
 اي ما تركناه مذكورا علينا ونحو ذلك ودل ما الرفع والخفض ايضا فوجه الرفع ان يكون حراما
 مضمر اي نحن فذل كانك قلت نحن لعدنا او اعدنا كما يقول بحر رحمتنا وزنا رحمة ومن حضر
 فلا ما مس فيناه على السر كينا الاصوات عليه نحو قولهم قال العرب عاو والحل طاق
 واشتد سيبويه بهذا فذل الاقوام كلهم ومعدرا غفرا فذل **فصل** وقول الرجل
 وجبت رسول الله يعني الخيم فم من دعا به لعمرا رحمه الله فيستشهد في ذلك العراء ويخون من اهل الجنة
 فاهم ابن عباس من قوله وزايت الناس يدخلون في دين الله افواجا الاية خصوص اجله عليه
 السلام فذل قال الرجل وجبت رسول الله ثم قال هلا امتعتنا به وقوله لولا امتعتنا به

نصب المصادره وهو مصغر ترجم من اورد برودار واداو يقول رويدل عمرا قال الحاق
 لا موضع لها من الاعراب لانها ليست باسم ورويد غير مضاف اليها واستعد الى عمر لانه اسم
 سمي به الفعل فجعل على الافعال وتفسير رويد مهادا وبسيرة وادل اهل لان الحاق انا
 ترجمه اذا كان معنى اهل قاله الجوهرى **فصل** وقوله لو نعلم بعصم لعموما عليه قال
 الداودي انما قاله لاهل العراق لما فيه من النكف والرهو ومعارضه الحيا لاطل قوله مساو
 به يهودا النصر الى آخره فيه مما قال ابو عبد الملك دليل على ان من لم يعرف قابله لا يودى بقوله
 اهل العراق واحتموا بقوله لا يعرفوا في الاسلام معر حيا لا يترك قتل ابيه وان لم يعرف
 قاله وداه المسلمون فحدث ليرده والاصحى بروه معر حيا نكاحا وتسلم الحيم وقيل هما
 روايتان بالجيم معناه مما تقدم وقال ابو عبيد هو الذي اذا جنى اذى عنه بيت المال
باب هجاء المشركين ذكر فيه حديث هشام عن ابيه عن عائشة
 استاذن حسان بن ثابت رسول الله صلى الله عليه وسلم في هجاء المشركين فقال فليف
 يسى فقال حسان لاسئلك منهم ما تسأل الشعره من العجين وعن هشام عن ابيه قال ذهبت
 اسب حسان عند عائشة فقال لا سببه فانه كان ساح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
 وحدث الهيثم بن اسنان انه سمع ابا هريرة في بعضه يدكر رسول الله صلى الله عليه وسلم
 يقول ان اهل الجاهل لا يقولون الروى عنى بنى الدابن واحدة قال وقتنا رسول الله صلى الله عليه وسلم
 لا اخر الايات سلف في الصلاة في باب فضل من تغار بالليل يدكر المسانعة وحدث ابى سليمان
 عبد الرحمن بن عوف انه سمع حسان بن ثابت الاضاري يسب تشهد ابا هريرة يقول ما اهريرة تشهد
 بالله هل سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يا حسان اجمع عن رسول الله اللهم ابد
 بروح القدس قال ابو هريرة نعم وحدث البراء انه عليه السلام قال الحسن اجمعهم او قال
 هاجمهم وجبريل معك **الشرح** المجاحد في الملح يقال هجوتهم هو اوجها ولا يقول هجنته ولعله
 انما ادن له بعد هجوتهم اياه فلف يبلون ذلك حرا هجوتهم في الحديث الاخر اللهم ان فلانا
 هجاني فاهجه اى حاو به وهتد القول وجزا سبه سبها لانه عليه السلام منزله
 عن الله بالدم والمهاجاة ان يجيب من هجاءه ومعنى لاسئلك منهم اخرجه نقيما من الجوى
 وكان عليه السلام لذلك لم يحسه ولاده حرام من ادم اليه وكان اعز قريش محمد وانشدهم
 ابا ومعنى سائح يجاسم ويدافع يقول العرب ما لمح عن فلان ونجح عنه اذا خاضت عنه وكما
 والمناحد لا يكون الا من اسس لانا مفاعلة وكل مفاعلة كذلك والروى الفحش من القول
 يقول منه روى الرجل وادرت وكان شعرا النبي صلى الله عليه وسلم ابن راحة وحسان
 ولعب بن مالك وكان له من يحونه من قريش عمر بن العاصي وعبد الله بن الزبير وابو سفيان
 ابن الحرث اخو رسول الله صلى الله عليه وسلم من الرضا عنه وابو عمير قال الداودي في حسان
 وصاحبه رلت الا الذين امنوا وعملوا الصالحات وسلف عن ابن عباس انها نزلت في حسان
 وابن راحة وذكر ان المشركين لما هجوا رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما حق قوم نصرروا

نفه

رجلا بسيما فتم الانصروه ما لستهم فاتاه حسان وقد اخرج لسانه بصرف به
وعلى لسانه فقال والله لا يرينهم مدى لاديم فلما هاجهم قال عليه السلام والذي نفسي
بيده ان لا تشد عليهم من سقى لبيل وهما والحق قال عليه السلام الى احسن الشجر فالتفت
بحل بيت لعنه **فصل** في المشرقين اهل الحرب وسبهم جائز هذه الاطاريث وانه لا حرمة
لهم اذا سبوا المسلمين والانصار منهم مدمهم وذكر كفرهم وقبح افعالهم من افضل الامثال
عند الله الا ترى قوله لحسان اجمعهم وهاجمهم وجبريل معك وقوله اللهم ابد بروح القدر
وهي يدك فضلا وشرقا للعل والقابل به فاما اذا لم يسب اهل الحرب المسلمين فلا وجه لسبهم
لان الله تعالى قد انزل على نبيه في قوله على اهل الكفر ان الله لم يعطك لسانا ولا سبيلا وانما
بعت رحمة ولم يعطك عذابا فتقول سبهم فان قلت فما دليل ان عليه السلام امر حسانا بمجاهدة
المشركين ليس صر منهم هجوم المسلمين قيل قول عائشة انه كان ساجع عنه بمقصده مما سلف
وسرخ لك قوله لا يهرره فشدك الله هل سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يا احسان
احب عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال نعم فيان ان هجا المشركين انما كان مجازاة لهم على قبح قولهم
روى ابن وهب عن جرير بن حازم قال سمعت ابا سبير يقول هجا رسول الله صلى الله عليه وسلم والمشركين
ثلاثة رهط من المشركين وقد سلف درهم فقال المهاجرون برسول الله انما مر علينا ان يهجو عنا هو
القوم فقال ليس على هذا ثم قال اذا القوم بضر وارسل رسول الله صلى الله عليه وسلم يابدهم واسلمهم
ما لستهم احق ان ينصروه فقات الانصار اراد ما فابوا احسان ان يات قدروا له ذلك فاقبل
حتى وقف على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال برسول الله والذي بعثك بالحق ما احب ان يمولى ما
بين صنعا وبصرى فقال عليه السلام انت لها ما احسان قال برسول الله لا علم لي بغير هذا اهل عليه
السلام لاني جاز اخبر عنهم وبقي ما بينهم فها هم حسان وعبد الله بن رواحة وهب بن
مالك رضي الله عنهم وقد اسلفناه مختصرا ورواه معمر بن ابونعير عن ابن سيرين وقال القاضي اس
وابل حان عدوس القاضي **فصل** قوله وليف بسبي قال الملب اراد كيف يحكمهم وسبي المهدب
المشرك فيهم فرما سبي من الهجو صيب فقال لا سلبك منهم اي لا حطصك من بينهم بالسلامة
من الهجا اي الهجوهم بما لا يقدح في سبهم الماسر له عليه السلام ولكن الهجوهم بسبي افعالهم وما
وما يخصهم عاره في انفسهم وسبي فيهم وصمه من الاخلاق والافعال المدمومة التي ظهر الله تبيته
عليه الصلاة والسلام منها ونزهاه عن سبها **فصل** قوله في عبد الله بن رواحة انه لا يقول
الرفق في شجرة حجة على ان ما كان من الشعر فيه ذل الله والاعمال الصالحة فهو حسن وهو
الذي قال فيه ان من الشعر حمة الاول من المدموم الذي قال فيه ما مالى في الباب ابره
باب ما ذكره ان يكون العال على الانسان الشعر حتى يصد عنه
ذل الله والعلم والقران ذكر فيه حديث ابن عمر رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
لان عتلى جوف احدكم فيحاجرله من ان عتلى شعرا وحديث ابن هديره قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم لان عتلى جوف رجل فيحاجرله من ان عتلى شعرا **الشرح** الفخ يفقر القاف المد لا

غا لطها دم وفسد السجى هذا الحديث بالشعر الذي هي به رسول الله صلى الله عليه وسلم
 وهما أبو عبيد والداودي لأن شطرب من ذلك قفر والداوي أحد الشعراء قال أبو عبيد
 والذي عندي أنه إذا غلب عليه صله عن الذر والقران فبابوب عليه ح وقوله حتى يرمد
 باحله قال الأصمعي هو من الوري على سال الذي يقال فيه رجال موري غير مهور مشدد وهو
 أن يروي خوفه وهذا قاله الأزهري فقال أبو عبيد الوري هو أن يابل الفم جوفه وأنشد الأصمعي
 قال له وربما إذا استجما أي يدعو عليه ما لوري وقال الجوهرى وري الفم جوفه وربما أي
 اظه والاسم الوري بالتحريك قال الفريقال لسلط الله عليك الوري وهي خير وقال
 ابن الأثير هو من الوري الداعال وري يوري فهو موري إذا أصاب جوفه الدوا قال الفراهو الوري
 نفع الراو قال نعلت بالسكون المصدر بالفتح الاسم وقال قوم معناه حتى تصب ريشه وأخوه غيره
 لأن الريه ميمون إذا صب منه فعلا ول راته يراه فهو موري وقال الأزهري الريه أصلها
 من وري وهي محد وفه منه بقوله ورب الرجل فهو موري إذا أصبت ريشه والمستهور في الريه المهن
باب قول النبي صلى الله عليه وسلم تربت ميمك وعقري خلقي ذكر فيه حديث
 عائشة في قصة اطلع وفيه أنه علم تربت ميمك وقد سلفت وحطت عائشة في صغيتها لما خاضت
 عقري خلقي لغيره وقيل سلف في الخ قال ابن السكيت يقال رب سدا إذا افقر ولم يدع عليه يدها
 ماله وإنما إذا المثل ليري للمامور بذلك الجرواة وأن حاله فقد أسا وقال الأصمعي في قوله
 تربت ميمك وترت يدك معناه الاستحياء كما يقول الخ تظنك أمك وانت لا تريد أن يحل وقال
 أبو عمرو أصابها التراب ولم يدع بالفقر عليها وقال أبو زيد ترب إذا افقر وإنما إذا ذهب إلى
 يد التراب قال الحاسي ليس حصل في يده غيره ويقال رب الرجل إذا افقر وأرب إذا استعجز
 وقال ابن السكيت المسح حري على أنه أن فأنك ما عرسك به افقرت إليه يدك فحانه قال
 تربت يدك أن فأنك وهذا من الاختصار الذي عرف معناه وقال غيره هي طلة لا يراد بها الدعاء
 وإنما استعمل في المدح كما قالوا للشاعر إذا الجاد قاله الله لقد اخطأوا وقالوا بل إليه مسعر حرب
 وهو سجع منه ويمدحه والله دعاه على أنه بالويل وهو لا يريد الدعاء عليها من عصب وهذا طلائعهم
 وهو مثل تربت ميمك ولا يظهر أيضا كلكه جرت على السهم لا يريدون بها الدعاء كما سلف وأبعد
 من قال رب أسعيت قال الداودي أهل اللغة أيضا في ماويل قوله عقري خلقي فقال صاحب
 العين يقال للمراه ذلك أي مشومه ويقال هو دعاه عليها يريد خلقيها الله وعقريها قال
 أبو علي العالي عقري من العفر دعاه الإنسان وعقري أيضا وخلقي من طو الرأس وخلقي أيضا
 وقال ابن قتيبة عقري خلقي أي عقريها الله وأصاها بوجع وخلقيها وقال أبو عبيد أيضا له
 ومن الدعاء قولهم عقري خلقي وأهل الحرب يقولون عقري خلقي وعقري خلقي وقد ذكره الفراء بالتثنية
 مصدر ومن وعده وعبارة ابن التين عقري خلقي أي مسومه مودعه معناه عقريها الله وأصاها
 وجع وخلقيها وقال الأصمعي يقال لما تعجب منه ذلك وقيل معناه عقرك الله عقرا وخلقيها
 فاخلق الشعر وقال الداودي جرى ذلك على السننهم **فصل** في الحديث الأول بحرم لسن المحم

بوجه من الشعر الذي هو
 له أبو عبيد والداودي

وهو قول الثعالبي وروى عن عائشة رضي الله عنها انها لم تأخذه وقوله فابصرى
طاهرا ان طواف الوداع ليس بواجب عليها ونقل ابن التين عن فقها الامصار ان طواف
الوداع مستحب **باب ما جاء في زعموا** ذكر فيه حديث ام هانئ
وفيه زعم ابن ابي انه قال رخصه لاجل اجرته فلان ابن هبيرة وقد سلف فقال زعم زعموا
وزعموا ذكر حرمانه من اجره هو ام باطل وزعم غير منعم اي قلت غير مقول واذا عت
تالا يملن ذكره صاحب الافعال وذكر الزعم ايضا بمعنى القول وفي الحديث عن رسول الله صلى
الله عليه وسلم زعم جبريل وفي حديث ضماد بن بعلبة زعم رسول الله وقد اثار شيبويه في
حايه من قوله زعم الخليل ذكره في اسما برضاها وقد روى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
انه قال زعموا يبين طيه الرجل روايه وبيع عن الاوزاعي عن يحيى بن عمار في قوله عن ابن مسعود
او عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم ومعناه ان من اثار من الحديث مما لا يصح
ولا يعلم صدقه لم يومن عليه اللقب وفائدة حديث ام هانئ انه عليه السلام لم يرد عليها
هذه اللفظة ولا جعلها كاديه بل دعاه **فصل** وقوله مرجحا اي اتيت سعة وقد
يردون فيه واهلا اي ابس سعة واهلا تستأني ولا تستفحش ورجب به اذا قال
له مرجحا وقولها فلي ثمان ركعات ادعى ابن التين ان صوابه عا في مثلها في الحج ولا يسلم له
وقولها اجرته اي امسه ومنه قوله تعالى وهو خير ولا يجار عليه اي يوم من اثاره غيره ومن
اثاره هو لم يومن احد ومعنى احرما من احراب واسما من امت وفيه امان المرأة خلافا لعبد
وعند ابن الفرج ان الامام يكون بحرا من امت المرأة وقال ابن القاسم معنى الحديث ان
اجارها احراره وان تاسها يلدن وقال غيره قد يكون ما كان من ذلك على وجه النظر ولا
يلزم ذلك الامام وقيل انه تناوب بين القسم وبين حب ان الامام خير من ان يولي امانه
او يردن الى امانته زاد غير ابن القاسم في المدونة انما كان فعل ام هانئ بعدما ورد الفصال
وترك الامان طالب في النوادر عن مخنونا اذا من رجل بعد توجه الاسرة القتل لا يجل قبل
المومن وعنه وجات امه لانه من امته والامام راي ابيه فيه وقال محمد سقط عنه
القتل قبل يرد ولا يسقط الرق وقد روى عن مخنونا ايضا ان الامام رد مامسه والمر عليه
ووجهه ان حق المسلمين على من يلبس لاحد ابطاله فل كان ام هانئ احب رسول الله صلى الله
عليه وسلم من الرضا عنه والله اعلم **باب ما جاء في قول الرجل ويلك**
ذكر فيه عدة اخبار في حديث انس بن مالك قال اخذته فادها ويلك وحديث ابن عمر رضي الله
عنه وحديث انس ايضا كان عليه السلام في سفره ومعه غلام له اسود يقال له الحنثه فقال رجل
يا الحنثه رويدك بالقوارير وحديث ابن عمر رضي الله عنه اي رجل قال ويلك فقلت عني اهلك ثلاثا
الحديث وحديث ابن مسعود رضي الله عنه لا يسعد الخلد من يتار رسول الله صلى الله عليه وسلم يقسم ذات
يوم قسما وفيه ويلك من بعد ان لم اعد له والصحاح هو ان يترجى اهل وبعال ان يترجى الهدا في
المشرق ابو سعيد وسرق لسر الميم وفتح الدرا وبالقاف بطن من همدان وهو مشرق

ابن زيد بن جاشد بن خواب بن يوف بن همدان والرصاص المذكور فيه بغير الراء في ضمها
 عفت بلوى على مدخل الفضل فيه وعبارته ابن النضر انه العقب الذي يرب عليه الرشد **قال**
 الداودي هو مادون الحريد من العود والنضى ما بين الرشد والنضال سمي بذلك لثقله الهري والخت
 وعن ابن عمه نضل السهم قال ابن النضر الذي قرأناه بفتح النون **وقال** الشيخ ابو الحسن
 الذي اقره بضمها **وقال** الهراز هو عود السهم من راسه وينصل قال وسمي بذلك والعدد
 ويش السهم واحدتها وده والقون موضع الوتر والعرج الخشب وحده والسهم اسم لجميع
 ذلك وحدث ابني هرويه في حديث الجامع في مصان فقال ويحل ما صنعت تابعه بوشع عن
 الزهري **وقال** عبد الرحمن بن خالد عن الزهري في ذلك وحدثني ابي سعيد بن ابراهيم قال رسول الله
 اخبرني عن الجمع فقال ويحل ان شال الجمع شديد الحديث وسمع فيه سليمان بن عبد الرحمن
 ابن عيسى بن محمود بن ابوانوب القري المشفي يعرف بابن بشار بن جاشد روي عنه ايضا
 وروي جاشد ايضا وبن قعن رجل عنه مات سنة ثلاثين ومائتين او اثنين وبلات او اربع
 وثلاثين وقوله **وقال** عبد الرحمن بن خالد ذكره الدارقطني في الافراد من حديث محمد بن جاشد الصنعاني
 عنه وحدث ابن عمر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ويحكم او ويحكم قال شعبه شك هو لا رجوعا
 بعدى هار ايضا يرب بعض لم رقات بعض **وقال** النضر عن سبعة ويحكم **وقال** عمر بن محمد عن
 ابيه ويحكم او ويحكم وحدث همام عن قتادة عن انس بن مالك عن اهل البادية ان رسول الله صلى
 الله عليه وسلم فقال في الساعة قايمة قال ويحكم وما اعدت لها الحرب احضره شعبه عن قتادة
 سمعت انس عن رسول الله صلى الله عليه وسلم **قلت** ورواه الدارقطني في افراد من حديث
 عبد الله بن هشام ابن حسان عن ابيه عن قتادة عنه **وقال** عرب من حارب عبد الله عن ابيه
 قفده عمر بن شبة عنه **وقوله** في حارب همام ثم غلام للعبه وكان من اقراني فقال ان اخر هذا
 ولن يرد الهري يوم الساعة **قال** الاسمعيلى عن الابلاغ في العرب لا يحسد قياها حنا
قال بعض في نفس الساعة **وقال** تعالى اني امر الله فاحله محل ما قد اتى في اللفظ ولما هو
 ات قريب وما ذكره من الاحاديث **قال** المازني لم **قال** سيبويه وبذلك علمه بالرفع
 هلكه وبذلك ترجم معنى ويل **وقال** لا يصح واد ولس يصغرها اي انها ذواتها وبذلك علمها
 معنى **وقال** بعض اهل اللغة ولا يراد بها الدعاء بفتح الهمزة لئلا يخطب بها وانما يراد بها المذموم
 والتعجب فالتقول العرب ويل امه مسعر حرت على عادتها في ملها الالفاظ الموضوعه
 في بابها الى غير هذا سلف في اح تملك امك ويريدك **وقال** روي يحيى بن معين في معجمه عن سليمان قال
قال لي ابي حاتم عن عبيد الله بن عمر قال ويحكم رحمه **قال** الخليل لم يسمع علي بن ابي الاوح
 ووش وويل وويل وويل وويل **قال** الداودي ويحكم وويل وويل وويل وويل وويل وويل وويل وويل
 العرب عند الدم **قال** والوح ما خوذ من الحزن **قال** وهو الحزن فحانه اخذ من باب
 ان الدعاء بالويل لا يكون الا عند **قال** والويس من لاس وهو الحزن **قال** قال ابن الاصل
 يختلف **فصل** والبدنه نافه او بقره سميت بذلك لسمي بقول من هذا الرجل نفعه **قال**

و ضمها

وصها اذا ضخم وقال الدودي المدونه ذكر او اشى من الابل وانما قال له اربها لانه اعياها
 اذا استراح هل يرل برمالد وغيره **فصل** وقوله وطلعت عنك عنك يعني
 ما طرايد اياه ومدخل وقد قصد عليه دسه وقوله لا محاله هو مع الميم اي لا مد منه
 وقوله والله حسبه اي اعلم بحقيقته امره **فصل** وقوله فقال عمر اني لا افهم
 عنقه كان منافقا وكان عليه السلام لا يقتلهم لانه يتوعد ان يقتل اصحابه وقوله
 ان له اصحابا يحصر احدكم صلته من صلته الى اخوه هم الذين قالوا عليا ووصعهم عليه السلام
 بالامات التي وحدت وهذه الطائفة حملت اهواها وخالف المجمع وتعلقت بظاهر
 الحجاب على دعمها وسد القرآن في الذي امر به الله به واجتمعت الصحابة على حجة فقالت
 لاجل الله والرسول فقال على حجة حق اريد بها مظهر ونظرهم في ذلك بان عاص
 فقال ان الله قد جعل من الرجز في جزا الصدق ان الحليم بين طائفتين من المسلمين لم يدمهم
 اولى ووافق الخوارج في هذه المقالة اهل الظاهر اذ نفوا آثارهم فصلوا السلف في
 القول والادب والقياس ومن قوا لهما عن الخوارج الخارج عن الدين معهم مع وجود الماء
 وحادع الله وبعث عنه وما حد الغنى الزكاة ونبأول والله الغنى وانتم الفقراء ومصدرون
 في الحضرة وسمون المسلمين ساقا وبقولون خلق القرآن وبني المطر الى الله وشتمون
 السلف الصالح وقد اختلف في احكامهم فروى عن مالك في خلق القرآن فهو كافر
 وقتل وهو ظاهر مذهب الفقهاء لانهم وروا عنهم ومن المسلمين في المدونه لا
 يصل عليهم **فقال** سمعون اذ ما لهم فاداموا على علمهم وفيها ايضا استتابوا
 فان تابوا او الاقتلوا او قتل بصرى وسمعون ولا يقتلون الا ان سوا مدارهم وبلد عوا
 الى برعتهم واذا ما بوا وادخلوا واخذوا الاموال وطبوا النساء يقتلوا واخذوا
 من الاموال ولم يغيروا اما استعملوا من المال ولا يجدون في وطى النساء لانهم يتناولون
 وانفرد اصبع فقال لعل من قتل وان طلب ذلك وليد كاللص سوف قبل ان يقتل عليه
فصل قوله يبرفون من الذين هم روق السهم فلهذا سمو اماره واحببه من قال
 بتغيرهم والرمية معنى مرسية وهو ما نصب امرى عليه النبى والنصل خدي السهم
 والنصي سلعاه شمر النور وضمتها وحطها في غرس المدونه ايضا وانه العود الذي عند
 اصل الانبوب **فقال** الدودي هو ما قارب الریش من العود والعدد ونه من الریش
 قال ابن التين والذي ذكره اهل اللغة ان القدر الریش واحد ها قد وقوله فلا توجد
 فيه شى ينظر ما علو الریش من الدم فلا يوجد له فيه اثر وقوله سمي فيه القرب
 والدم القرب ما جمع في الریش وقيل انما يقال له قرب اذ ام في الریش قال الجوهرى
 والفرار وقوله يخرجون على حص فرقه اي وقاسم اراق **فقال** ابن هذار وساء روى على
 خبر فرقه من الناس ومعنى الاول ما كان يوم صفين من الصحابة وقوله يخرجون سمو الخوارج
 والبضعة الطعنه من اللحم قال الجوهرى بالفتح وكو افعال السرى من الملح والقلدة

وغيرهما مما لا يحصى وقوله يدرد رأسه سدر در حد في إحدى المبان استخفافاً ومناه
 سعه ويدر د ر صرع الشاه وقيل يحرك ويضطرب والمعنى متقارب **فصل** في تهاوي الجامع
 في رمضان عندنا وفال ابن جيب **وقال** مالك استحق البداة بالاطعام وقال ابن التين
 ومذهبهم ان الكهارة بالاطعام ولا يعرف العتق ولا الصيام ولم يدرك في الموطا فان حدد وقيل
 انه من قول ابى هريرة وقال ابو مصعب ان احل او شرب كفر بالاطعام وانما العتق والصيام
 عن الجامع **وقال** اشهب بالبحر وقوله ما من طين المدينة اخرج متى صب بطعم الطاء والنون
 في بعض روايه الشيخ الى الحسن وبعضهم في روايه الى در قال ابن التين والذي قرأناه بضم
 ا ر ط و اس ط ن النون والاصل ضم النون وكذلك في اللغة وهو حلال الجبا واذا بدلك
 جابيتما وتا حنتها **فصل** وقوله ويحذر ان سان المهره شديد قبل كان هذا قبل
 الفقه فمن اسلم من غير اهل مكة كان عليه السلام حذره شدة الهجره ومعارفه
 الاهل والوطن وكانت هجرته الى رسول الله صلى الله عليه وسلم **قال** تعالى فلو لا نفر
 من كل فرقة منهم طائفة الاية **وقوله** واعمل من راء النجار فيه دلاله على انها غير
 واجبه عليه وانها كانت على اهل مكة **وقوله** لن يترك من عمل شيئا اى لن يقصد واصليه يترك
 فحدث الواو لو توقعها بنى ما وكسره قال تعالى ولن يترك من اعمالهم **وقوله** قال **فصل**
 بودى صدقتها لم يسلكه عن غيرها من الاعمال الواجبه عليه لان النفوس والله اعلم حرصها
 على المال اشد من حرصها على الاعمال البديهة فاذا كان بيد المال ومحرجه لمستحقه وبوديه
 طبعه بها نفسه فهو على الاعمال البديهة احرص على علمها **فصل** وقوله لا يرجعون
 بعدى هذا اقدسلف انه السر او كسر الناس بفعل الجوارح اذا استعرضوا الناس وقيل
 هم اهل الردة قتلهم الصديق رضى الله عنه وقالت الجوارح ومن نحي نوحهم هو الفقر بفعلهم
 ما يفرزون بالزنا والقتل ونحوها من الجبار وقيل اراد اذ فعله كل واحد مستحلاً لقتل
 صاحبه فهو كافر **فصل** وقوله فمر غلام وكان من اقراني من اثنى الى في السبل **وقال**
 اهل اللغة يفتح القاف مثله في السن يقول هو على قراني على سني والقرن بالكسرة مثله في
 السجاعة فانظر كيف يصح هنا **وقوله** من قراني وفعل ضرب اذا كان صحابا من العن مفتوح الاول
 لا يجمع على افعال الاشياء قليلا لم يعيدوا هذا فيها **وقوله** ان اخر هذا المريد له المهرم هو لير السن
 حتى تقوم الساعة **قال** الداودي ليس هذا المحفوظ اذ المحفوظ انه قال للدر خطاطهم ما سلم ساعته
 موتهم وكانوا اعرايا حتى ان يقول لهم ما ادرى متى الساعة ربنا بوا فحلهم بالمعادير التي فيها منه
وجه عن اللاب **فصل** وقوله متى الساعة فان سवाल الناس رسول الله صلى الله عليه وسلم
 عن وقتها على وجهين احدهما على معنى التكذيب لها والآخر على معنى التصديق لها والشفقة منها
 فلما قال الداودي متى الساعة امتحنه رسول الله صلى الله عليه وسلم ستمها كاله يعلم اى الكالين
 هو فلما اظهر له امامه ما ف وبصدق بر رسول الله صلى الله عليه وسلم قال له انت مع من اجبت
 فألحقه بحسن اليه من غير زيادة باصحاب الاعمال الصالحة قاله الخطابي **وقال** الداودي يحمل ان

وصوله

يريد انه معهم في الجنة وبعضهم فوق بعض لان من احب رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يلحق
 به رحمة ولا يقاد بها **باب علامة الحب في الله عز وجل**
 لقوله ان كنتم تحبون الله فاسمعوا مني يحبل الله ذرفينه حدث ابى ايل عن عبد الله عن النبي
 صلى الله عليه وسلم انه قال الم من احب وجهه سمع من ربي عن الاعمش عن ابى ايل قال
 قال عبد الله ان مسعود بن جابر قال لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله كيف
 تقول في رجل احب قوما ولم يلحق بهم فقال الم من احب من احب تابعه حرير بن حازم وسلمان
 ابن فرج وابوعوانه عن الاعمش عن ابى ايل عن عبد الله عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قال
 من حدث ابى نعم سمع من الاعمش عن ابى ايل عن موسى قال قيل لرسول الله صلى الله
 عليه وسلم الرجل يحب القوم ولم يلحق بهم قال الم من احب من احب ابو مغيرة ومحمد بن عبيد شمر
 ساق حدثنا ان رجلا قال لرسول الله صلى الله عليه وسلم الحديث سلف في الباب قبله
 ويأتي في الاحكام واخرجه ثم ايضا وقول **باب** تابعه حرير الى اخره دلان حريرا الكو
 هو ابن عبد الحميد بن فرط الضبي ومتابعه سليمان اخرجها سلم من حديث ابى الجواب
 الاحوص ابن حوات واليسري في صحيحه سواء ومتابعه ابى جويبه اخرجها ابن راجعة عن ابن
 نمير عنه معناه ومعنى ولما يلحق بهم يريد في العمل والمنزلة ولا شك ان علامة حب الله
 حب رسوله واتباع سبيله والاقتداء بسنته لقوله تعالى قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني
 يحبل الله وقوله عليه السلام الم من احب فذلك هذا ان من احب عبد الله في الله فان الله
 عز وجل جامع بينه وبينه في حبه ومدخله مدخله وان قصر عن عمله وهذا معنى قوله
 ولما يلحق بهم كما سلف ويبان هذا المعنى والله اعلم انه لما كان المحب للصالحين اجمعين من
 اجل طاعتهم به وكانت المحبة عملا من اعمال القلوب واعتقادا لها ايات الله سبحانه
 معتقد ذلك بواب الصالحين اذ الله في الاصل والعمل تابع لها والله يوفق لفضلها ليشاء
باب قول الرجل للرجل انحسبا ذرفينه حدثنا ابن مسعود عن طريق
 ابن عباس وان عمر فقال سمع الولد سمع ابن زبور قال سمعت ابا رجا قال سمعت ابن
 عباس قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا من صام خبات لك خسا فاما هو قال لا ح
 قال انحسا فليحده وقد روى الحديث بطوله وانحسا زجر للطلب وانعاده وطرد يقال خسات
 الطير طردته وخشي الطير بنفسه سعدى ولا يبعدى هذا اصل هذه الكلمة عند العرب ثم
 دخل من قال او فعل لا يسمع له مما يستطد الله قال صاحب الافعال يقال خسا الطبيب
 يحسا اي زجره فبعد وفي القرآن لو تقا فزده طاسين اي سعيذ وقات تعالى احسوا فيها ولا
 تعلمون اي ابعدوا ابعد الطلاب ولا يطمعون في رفع العذاب عنهم فكل من عصي الله سقطت حرته
 ووجب خطابه بالانطاد والشدة والدم له لسمع عن مذهب ويرجع عن فعله فصل
 قوله ثم قال ابن مسعود اشهد اني رسول الله فرفضه رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان
 بطلان من رواه بالصاد لم يحناه ذرفه حتى وقع مفسر قال روى الشي فهو رضيع ومروض اذا

صيد

انكسر ومن رواه بالصاد معناه رصده حتى دخل بعضه في بعض يقال رص البنيان والقوم في الحرب
رصا اذا قرب بعضهم الى بعض وقرها ومنه قوله تعالى فانهم بنيان مرموص وعباد ابن النضر رصه
رصه وقالت الخطابي وقع هنا بصاد محجة وهو علط والصواب بالصاد اي يقصر عليه بيده فضم
بعضه الى بعض وقيل معنى المحجة دفعه فصل منه ان الله لم يطلع نبيا على الدخال مني يخرج في
امته واخفى عنه ذلك لما هو اعلم به فلا علم النبي مرسل ولا ملك مقرب الا بما اعلم الله به ولذلك
قالت الملا عبد لا علم لنا الا بما علمنا فصل قوله حات لك خبا على وزن فعل وهو باضر
ولذلك الجب فصل او الرهط ذو العشرة وليس معهم امراه والاطمئنان يخفف والجمع الطام في
نصور لاهل المدينة وقال الداودي هو القصر والمان المرتفع وقوله ضربت رسول الله صلى الله عليه
وسلم ظهره يد قال الداودي يحتمل ان يريد الجرح ما يسر على لسانه فصل وقوله هو الدخ قال
الداودي كان عليه السلام خبا له شوارع الدخان في يده متوجه فاقاب بعض الخيل وهذا كان من استراق
الجن السمع فيلقون ذلك الى الخارج فيذب وخطمتها قال وهو معنى قوله خطط عليه قال القراري
الدخ الدخان الذي تخرج منه وقد افاله ابن فارس وقال الجوهرى الدخ بالضم لغه في الدخان فصل
قوله ان ابن هولا سبيل للعليه يعني الدجال الذي برع الله رب فلم يسيلط لان له اعمالا وقسيلمتا
وان لم ينفق فلا خير لك في قتله فلانه يومئذ صغير ليس من اهل التكليف ويرجى اسلامه وقيل انه
اسلم قاله الداودي واوردته لرساهين في الصحابة وقال هو عبد الله بن صايد كان ابو بصود بيا
فولد عبد الله اعور محموتا وقيل انه الدخال ثم اسلم في يابا يعني لرويه وقال ابو سعيد الخدري يحيى بن
صبياد الى الله فقال لقد علمت ان اخ جلافا وثقه الى سجرة ثم احتق بما يقول الناس في وذرا الحديث
وهو في مسلم فصل وقوله بومان الخ الى يقصده انها لما اسلمه وامه وتائمه اي قصده وقوله
يحل اي يحال فانه الداودي قال اهل اللغة الحمل الحدم وقوله في فطيف له فها رمرمه او
رمرمه قال الداودي شك الحديث انها قال وهو الصوت الذي لا يفهم كما لهسمه وفي الصحاح ورمم اذا
حرك فاه للظلمة وقال في باب الر الرمرمه صوت عن اريد الرمرمه لاهل الجور عند اكلهم
قال الداودي ورمم ورمم وكان يستلق على ظهره وتسبح سحرها فعمله عليه السلام
وفي الحديث ان الله تعالى لم يعلم نبيا مني يخرج الدجال في امته واخفى عنه ذلك لما هو اعلم به
باب قول الرجل مريضا وقالت عائشة قال النبي صلى الله عليه وسلم
لفاطمة مريضا بنتي وقالت ام هانئ جئت الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال مريضا يا ام هانئ
وقد سلفنا ثم ساق طرث الى الساح عن ابي جهم عن ابن عباس قال لما قدم وفد عبد القيس على
النبي صلى الله عليه وسلم قال مريضا ما لوفد الدرج واغير حزانا ولا نداءني الحرب وابو الساج
اسمه يزيد بن حميد الصعي ابو حماد من انفسهم البصري مات سنة عان وعشرون مائة
وقبل سنة ثلاثين يسدخص وابو جهم اسمه نصران عمران الصعي الجهم والرايات يسدخص
ايضا في ولديه يوسف بن عمر بن يوسف بن محمد بن الحكم النعماني على العراق وكانت من سنة عشرين
ومائة الى ان هرب الى الشام في ولديه يزيد بن الوليد لما فرس سنة ست وعشرين وفي ربيعة ابن

رار

سنة ١٢٠٠

في الباطن وقد عوم هذا الحديث على انه انما يدعي الناس بالاباء ولا يلزم داعيهم الخ من حقيقته
 امورهم والسفر عنهم **باب لا يقبل حب نفسي ولا يقبل لقيت نفسي**
 ذكره حديث عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يقبل من احدكم حب نفسي ولا يقبل
 لقيت نفسي **وحد** يونس عن الزهري عن ابي امامة بن سهل عن ابي وهانئ سعد عن النبي
 صلى الله عليه وسلم لا يقبل من احدكم حب نفسي ولا يقبل لقيت نفسي تابعه عقيل الشرح
 فقال حب حرام فهو حيت اي ردي ومعني لقيت بشرا لقا فعب وكره حب هرما من لفظ
 الحب قال ابو عبيد لقيت وحب واحد ولكنه استقيم لفظ حب اي فانه كان محبة اللفظ الحسن
 ويقال محبة بالاسم الفصح وتعبه في الاجاب والحم وانما هو من باب الادب فقد قال عليه السلام
 الذي يعقد الشيطان على فاقه راسه اصبح حيث النضر كسلان وقد نطق القرآن بهذه اللفظة فقال
 تعالى طمه حبة كثر حقيقته **باب لا يسبوا الدهر** يحيى بن
 بهير عن الليث عن يونس عن ابن شهاب اخبرني ابو سلمة قال ابو هريرة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 قال الله تعالى سوا ادم الدهر وانا الدهر بيدي الليل والنهار وحديث عائش ان الوليد بن عبد الاعلا
 عن معمر عن الزهري عن ابي سلمة عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تسبوا العن الارم ولا تقولوا
 حبه الدهر فان الله هو الدهر قال الحناني اذا روي هذا الاسناد من حديث الليث عن يونس
 وفي رواية اخرى عن ابي اسحق بن عمار عن عمار بن ابي ابي عن ابن شهاب قال والحديث محفوظ ليونس عن
 ابن شهاب بهذا السند وكذا ذكره من حديث ابن وهب عن يونس قال محمد بن يحيى الدهر في كتاب
 علل حديث الزهري في اوصال في الليث عن عقيل عن ابن شهاب عن ابي سلمة عن ابي هريرة قال سمعت
 النبي صلى الله عليه وسلم يقول لا يسب ابن ادم الدهر الحديث وهذه الرواية تقوى بما في رواية ابن
 السكيت ان كان حفظه ورواه ابن عيينة عن ابن شهاب عن سعيد عن ابي هريرة قال النسي لا لها
 محفوظ وحدثني ابي سلمة اشهرها قال الخطابي كانت الجاهلية تضيف المصائب والنواب
 الى الدهر الذي هو من الليل والنهار وهم في ذلك فرقان فرقة لا يؤمن بالله ولا يعرف الا
 الدهر الليل والنهار اللذان هما محل الحوادث وطرق لمساواة التقدير تنسب المآلة اليه
 على انها من فعله ولا يرى ان لها مدبر اخره وهذه الفرقة هم الدهرية الذين جعل الله عنهم
 في وما سلكوا الا الدهر وفرقة ثالثة تعرف الحائق وتزعم ان محسب اليه المحارة
 فصعبها الى الدهر والرنان وعلى هذين الوجهين كانوا يسبون الدهر ويدعون فيقولون
 القابل منهم يا حبيبه الدهر ويا بوس الدهر فانه هو الدهر يريد والله اعلم لا تسبوا الدهر
 على انه الفاعل لهذا الصنع ثم قال الله هو الفاعل له فاذا سببتم الذي انزلكم المآلة رجع
 السب الى الله وانصرف اليه ومعني قوله انا الدهر اي انا ملك الدهر ومصرفه محدث
 اختصار اللفظ وانتساع المعنى ويبيان هذا في حديث ابي هريرة من حديث هشام بن سعد عن زيد
 ابن اسلم عن ابي صالح عن ربيعة بن ربيعة بن ربيعة عن ربيعة بن ربيعة عن ربيعة بن ربيعة
 وادهب بالملوك واتي بهم وروى عبد الرزاق عن معمر عن الزهري عن ابن المسيب عن ابي هريرة

هذا حديث صحيح رواه
ابن شهاب عن ابي سلمة

سم

هذا حديث صحيح رواه
ابن شهاب عن ابي سلمة

رفعه

برفعه يقول الله يؤدبني ان ادم يقول يا خبيث الدهر فلا يقول احد من بلخية الدهر فاني
 انا الدهر اقلبه ليله ونهاره فاذا شئت قصتها **وقال** الخامس يجوز فيه نصب الراعي
 قوله فان الله هو الدهر والمعنى فان الله معمم الدهر اي معمم ابد الابزول ولما قال ابن الجوزي
 كان اهل الجاهلية يرون ان الدهر هو مصلاهم ولا يرونها من الله كان ابو بكر داود بن روث
 انا الدهر نفتح الرامضوبه على الطرف اي انا طول الدهر سدى الامر قال وهو ناظر من ثلاثة
 اوجه **احدها** انه خلاف ضبط الحديثين المحققين **ثانيها** انه ورد في الفاظ صحاح مطلي تاويله
 منها ما عند البخاري لا يقولوا يا خبيث الدهر ثلثا لثما لو كان بالضم كان اسما من اسما به
 تعالى بمعنى ان يكون عليه النبي لم يذكر لانه اذا قال لا تسبوا الدهر فانا الدهر اقل الليل
 والنهار كانه قال لا تسبوا الدهر فانا اقلبه وتعلمه للاشياء لا مع ذمها وانما يتوجه
 الاذى في قوله يؤدبني ان ادم على ما اسرنا اليه ولم يكن ابن داود من الحفاظ ولا من علم النقل
 وقال ابن حبيب وغيره هذا الحديث مما لا ينبغي لاحد جماله وجهه وذلك لان اهل الكفر بالله والنا
 يحتجوا به على المسلمين وتأويله عند اهل السنة ما سلف من قصد هم السبه الى القاع والاعا
 لها هو الله سبحانه يسبوا ادم الدهر اي يسبونني ومعنى الحديث بطن ان ادم ان الدهر فعل
 ذلك وانا فاعله سدى الليل والنهار الى اخره **وقوله** ولا تقولوا خبيث الدهر يريد الاصح
 في الجاهلية وهو ممنوع الحديث السالف **قال** الداودي هو ذم على الدهر الخبيث وهو طم
 هذا اصلا فاضاد معال لعل يوموم ولما سبه لما يكون من غير اصله فلا ينش لان الدم يقع

باب قول النبي صلى الله عليه وسلم انما الدم

قلب المؤمن وقد قال انما المفلس الذي يفلس يوم القيمة لقوله انما الصرعة الذي يمل نفسه
 عند الغضب وقوله لا يملك الا الله فوصفه ما بها الملك ثم ذكر الملوك ايضا فقال ان الملوك اذا
 دخلوا قريه اقتدوها ثم ذكر حديث ابو هريره قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ويقولون للدم
 انما الدم قلب المؤمن **الشرح** قوله انما الدم قلب المؤمن وانما المفلس وانما الصرعة انما
 هو على المبالغة اي ليس المفلس كل الا فلاس الا من لم يمل له حسنات يوم القيمة من اجل انه قد
 يكون في الدنيا مفلسا من المال وهو عني يوم القيمة بحسناته والخي في الدنيا قد يكون
 مفلسا يوم القيمة وهذا على المبالغة وكذلك الصرعة ليس الذي يعلب الناس ويصرعهم بقوته
 انما الصرعة التي يمل نفسه قال المصلي وعرضه في هذه الباب والله اعلم ان يعرف بمواقع الالفاظ
 المشتركة وان يقتصر في الوصف على ترك المبالغة والاعراض في الصفات اذا لم يستحق الموصو
 ذلك ولا يبلغ النهايات في ذلك الا في مواضعها وجبت يلحق الوصف النهاية واعتصر ابن القيم
 فقال الظاهر ان البخاري انما اراد ما قد يكون في مواضع ليست بحص الحكم المذكور وينبغي
 عماده لان انما عند اهل التجو واللغة للحصر والقطع لقوله انما الصدقات للفقراء
 الاية فاورد البخاري هذا لانها قد تقع بغير الحصر ويدل على ذلك سببه بقوله لا يملك
 الا الله ثم قال ان الملوك اذا دخلوا قريه قصص **وقوله** انما المفلس قال ابن فارس يقال

افلس اذا صار ذافلوس بعد ان كان ذا ذراهم وقال الجوهرى كانما صارت ذراهم فلو ساء
وربوا كما يقال اجبن اذا صار اصحابه جبنا واقتطف صادت ذابته قطوفا وحوزان
براد به صار الى حال عال فيها ليس معه فليس كما يقال اقتر الرجل صار الى حال يعبر عليها
واذا صار الى حال يدل فيها وقد افلسه القاضى بعلسنا اذا نادى عليه افلس **فصل**
وقوله انما اللرم قلب المؤمن اى لما فيه من نور الايمان والقوى قال تعالى ان الرمم عند الله
انتقاكم وقال فى الباب قبله لا تسموا الغن اللرم وهذا هو المشهور فى اللغة ان اللرم
يسكنون لرا الغن قال الارهرى سمي الغن لرمما لرمه وذلك انه دلل القاطعة وليس عليه
سلا فيقتر حاسه وحمل الاصل منه مثا يحمل الخلخلة والروى لى لير فقد لرم وقال ابن البارك
سمى لرم لان الخمر منه وهى تحت على السخا وتامر بمطرم الاحلاق كما سمي بهوا زاحا **فصل** الشاعر
والخمر مسبعة المعنى من اللرم ولذلك قال لا تسموا الغن اللرم انه ان سمي اصل الخمر باسم ما هو
من اللرم وجعل المؤمن الذى سعى شر بها ويرى اللرم فى ترصا الحق بهذا الاسم الحسن تاييدا لخرسته
واسقط الخمر عن هذه الرتبة حميرا لها وقيل تاييدا لخرمها وسلبا للفضيلة سغير اسمها
الماخوذ عندهم من اسم اللرم اذ فى تسليم هذا الاسم لها بقوله عراه فيها ما مر كان لا يدعى لرمما
وان لا يسمي مواضعها واشجارها حاذيق الاعناب وقال ابو حاتم قال رجل من اهل الطائف
شفتت من الصبا واشتق منى كما اشتقت من اللرم **الكردوم**

باب قول الرجل فداك ابي واى فيه الزبير عن
رسول الله صلى الله عليه وسلم ذكر فيه حديث على قال ما سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول
احدا غير سعد سمعته يقول لم فداك ابي واى اظنه يوما احدا حديث الزبير فى يوم الخندق
قال له عليه السلام احمل فداك لى واى وقد سلف معنى تقدمه الرجل لاجبه فى الجهاد ولا
يعارض من الحديثين كان عليا لم يسمعه يعدي غير سعد لم يسمعه يعدي الزبير وسمعه
الزبير فاخبر كل بما سمع وقال قوم لا يجوز يفديه الرجل الرجل بنفسه ولا يأتونه وزعموا
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ربما فدى يا بويه لامروروى عن عمر أن رجلا قال لاخر جلي
الله فداك قال ادا همستك الله ورددته فداك الصديق بابا بيه وامهاته رسول الله صلى الله
عليه وسلم واى طمحه بنفسه رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم يبلر عليهما كما ياتى بعد وقد آت
فالمردوس لى القاء والقصر وفتحها واصلها التفادى وهو ان سعى الناس بعضهم بعضا كانه
يجعل نفسه فدا لصاحبه **باب قول الرجل جلي الله فداك**
وقال ابو بكر رسول الله صلى الله عليه وسلم فديناك يا باسنا وامهاته تانم ذكر فيه حديث
انسائه اقبل هو وابو طلحة مع رسول الله صلى الله عليه وسلم الحديث وفيه فدينا جلي
الله فداك وفيه رد على منع الفدا كما سلف وقوله قال لوى ابو طلحة ثوبه على وجهه لوى
بالشئ ذهب به كالد وخوفها ولعله حذو لما اى لوى سوبه على وجهه ولا يذرفا لوى وهو
من وقوله حتى اذا كانوا بطهر المدينة قلت واشرفوا على المدينة هو الفضا الذى عندها

وقوله ما سون اي تبنا اليك وقيل لانفل ذلك الامن علم ان الله تاب عليه ليقبل المهرت
 عليا وقوله الامن علم وهذا لا يعلم الا بوحى **باب** **اجب الاسماء**
الى الله تعالى ذكر فيه حديث محمد بن المسدد عن جابر قال ولد لرجل منا غلام فسماه القاسم فقلنا
 لا ينبغي له ايا القاسم ولا ذرامه فاخبر النبي صلى الله عليه وسلم فقال سم ابنك عبد الرحمن يريد
 انه عليه السلام لا يامر الا باحب الاسماء الى الله وروى ابو داود عن جابر عن عبد الله بن نافع
 عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال اجب الاسماء عبد الله وعبد الرحمن وهذا طبع
 الترجمة وفي لفظ قال ما احب الا وهو عبد الله وهو يسم باسم رثدا وغي وعن عوف عن الحسن
 قال بلغني ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من خير اسماء عبد الله وعبد الرحمن وجعفر عن ابن
 الخطاب رضي الله عنه انه قال يصعب علي وذو اخذ المسلم ان يدعو به باحب الاسماء اليه ويوسع له في المجلس
 ويسلم عليه اذا فقيهه واذا قال له يا فلان وقاه فقد اذنته والطف له في القول ودلله مما سم
 الله وروى ابن لهيعة عن ابي قتيل عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما سر فوعا تلذوا وانه اكرم للمخفي
 والناس **باب** **قول النبي صلى الله عليه وسلم سمو باسمي ولا**
تمنوا بكنيتي قاله انس عن النبي صلى الله عليه وسلم ذكر فيه حديث سالم عن جابر قال ولد لرجل
 منا غلام فسماه القاسم فقالوا لا ينبغي حتى تسأل النبي صلى الله عليه وسلم فقال سمو باسمي
 ولا تسموا بكنيتي وحديث ابي هريرة قال قال ابو القاسم صلى الله عليه وسلم سمو باسمي
 وحديث ابن المسدد قال سمعت جابرا بن عبد الله قال ولد لرجل منا غلام فسماه القاسم فقالوا
 لا ينبغي باي القاسم ولا لعنه عسا فاقى النبي صلى الله عليه وسلم فذكر ذلك له فقال سم ابنك
 عبد الرحمن **الشرح** الله يسمي لطف سميت بذلك لانها توريه عن اسمه وفي حباب الخليل
 الصواب يعني باي عبد الله ولا يقال يحيى عبد الله ولذا في البخاري لا ينبغي باي القاسم كما وردنا
 واختلف في هذا الحديث فقيل نهي عن الجمع بين الاسم والكنية وقيل المنع في حادثة اللبس كما وقع
 في زمنه كما اخرج الترمذي وابعد بعضهم منع التسمية بمحمد وروى سالم بن ابي الجعد عن النبي صلى الله عليه وسلم
 في اهل الكوفة لا تسموا باسمي في اهل الحديث اورد في الخبر عطفه عن ثاب عن ابي هريرة سموا
 اولادكم بمحمد لمنعهم ومنهم من يخصص في الجمع قال علي بن ابي حمزة عن ابي بصير عن محمد بن الحنفية بدلت في خبر
 له عليه السلام فيه وسمي بذلك ابنه محمد وكناه ابا القاسم ولذا طمحه في قوله محمد وقال الطبري
 يحمل النهي على الدراية دون التعمير وجميع الاخبار لطفا ولا تعارض ولا نسخ وكان الظاهر لعلي في ذلك
 ان لا يسموا بغيره مع الدراية وترك الاسماء له عليه وذكر الطبري عن طائفة المنع وروى
 ابن سيرين قال كان مروان بن الحكم يسمي ابنه القاسم وكان رجل من الانصار يسمي ابنه القاسم فلما بلغهما
 هذا الحديث بالنهي سمي مروان ابنه عبد الملك وغير الانصار يسمي اسم ابنه وقال ابن عوف
 سالت ابن سيرين عن الرجل يسمي بكنية رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يقسم باسمه
 اخبره قال نعم وقال رسد الانامي كان الرجل منا اذا تكنى فكناه باي القاسم والذي يضر
 عليه الشافعي الحرمه وعن طائفة المنع من الجمع بينهما وروى ابو الربيع عن جابر انه علم السلام

قال من تسمى باسمي فلا يتلنن جنتي ومن اتى بي فلا يتسمى باسمي ومن احدى الجمع بهما وقد استر
 الله تعالى عباده المؤمنين لا يحلوا دعاء الرسول منهم لدعا بعضهم بعضا وان لا يرفعوا اصواتهم
 فوق صوته ولا يحمدوا الله بالقول وهذا له حصص على توقيره واجلاله وتخصيصه عليه لا
 يدعى بها غير من اجلاله وتوقيره **بابه** عن جاب الاعداد لاس سراقته صلى الله عليه
 وسلم عن اربع كنى الى عيسى والى الخلف والى الله والى القسم لمن اسمه **باب**
اسم الحزن ذكر فيه حديث ابن المسيب عن ابيه ان ابا جاب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
 فقال ما اسمك قال الحزن قال انت سهل قال لا غير اسماءه ابن قال ابن المسيب فما
 زالت الحزونه فبنا بعد حمدنا على بن عبد الله ومحمود والاحد شتا عبد الرزاق اما محمد
 عن الزهري عن ابن المسيب عن ابيه عن جده بهذا هو والصواب ووقع في نسخة ابن محمد عن احمد
 اسمعاط محمود وهو ما سلفه من الرواة وحسن مع الحكا المملة وسكون الزاى ما عطف من
 الارض وقوله فما زالت الحزونه فبنا بعد يريد صعوبة الامور وانتفاع التسهيل فيما
 يريد وبه قال **باب** الدودي يريد الصعوبة في اخلاقهم الا ان سعيدا اقصى ذلك الى العصب
 في ذات الله وفيه ان الحويل الى الحسن من الازاب والالان حرم وما حار له الساب عليه وفي
 الحديث انهم يترعون يوم القيمة باسمائهم واسماء ابائهم فاحسنوا اسماءهم وانما استبحر حويل
 الاسم للتفاد للحيرة وقد غيبره بزيه وحول اسم عبد الله بن عمرو بن العاص الى عبد الله
 ذاهبه لاسم العطيان الذي هو مناف لصفه المومن فانما سعاره الطاعة وسمته العبودية
باب الطبري فلا يتبنى لاحد ان سمي باسمه المعنى ولا باسم معناه التركية والمدح وحوله
 ولا باسم معناه الدم والسبيل الذي ينبغي ان يسمى به ما كان حقا وصدا في **باب** داود من
 حديث ابي وهب الحسني وكانت له صحبة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال احب الاسماء
 الى الله عبد الله وعبد الرحمن واصدقها حارث وهام واقبحها حرب ومرة وقد سلف من طريق
 ابن عمه روى عطاء عن ابي سعيد الخدري انه عليه السلام قال لا اسموا ابنا رجلا ولا ابا
 الخلف فان الله هو الخلفم العليم **باب** الطبري وليس بعد ما غير النبي صلى الله عليه وسلم على
 المنع ان سمي بها ذلك على وجه الاختيار لان الاسماء لم يسم بها لوجود معانيها في المسمى بها
 وانما هي للمصدر حسنه ان سمي سماع باسم القاصي فطوق ان ذلك له صفة فحول ولذلك اباح
 المسلمون ان يسمي الرجل القيم بحسن والفاسق بساخر وانما تحول به الى ريب فلان به تركه
 ومدح محوله الى ما لا تزيه فيه ولا دم وعلى هذا اسماير ما غيره عليه السلام **باب**
حول الاسم الى اسم احسن منه ذكر فيه حديث ابي جابر عن
 سهل قال اتى بالمندرجين الى اسيد الى رسول الله صلى الله عليه وسلم حين ولد فوضعه على تحفه
 وابواسيد حائش فلحق النبي صلى الله عليه وسلم بشي بن يدية وامر ابواسيد بانه فاحتمل من
 تحفه رسول الله صلى الله عليه وسلم فاستعاق رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ابن الصبي
 فقال ابواسيد فلما روى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما اسمه قال فلان قال ابن اسمه المندرج فما

يومئذ المندرو **وحدث** رافع ابن الهريرة ان زيب كان اسمها مرة فعمل برحى نفسها فاسماها
 رسول الله صلى الله عليه وسلم زيب **وحدث** عبد الحميد بن جبر بن شيبه قال جلست
 الاسعد بن المسيب فحدثني ان جدنا قدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا اسماك
 الحديث فاسلف وقد سلف انه عليه السلام كان يحبه تغيير الاسم البقيير بالحسن على وجه
 النفا واول السمر لانه كان يحبه فقال الحسن وقد غير عليه السلام عدة اسماء على غيره بن زيب
 وغيره مما سلف وقد امر الذي سمي ابنه القاسم ان يسميه عبد الرحمن ان كان صادقا حقا ومعنى هذا
 بشيئ من يريه اى استغله وعلمنا شغل عن شي فقد اهلكنا والاستغناء استغنا عن افاق اذا
 رجع الى ما كان قد سلف عنه وعاد الى نفسه **وقول** فليسا له اى ورد فاسم البني بلفظ افساه
 وقال لى اوقع وصوابا فليسا يقال فليسا القوم لما يقال صرفت الصبيان عن يعلب لى
 في الصحاح قال الداودي وسماء المندرتقا ولا ان يكون له علم بدرجة قال **وحدث**
 ابن المسيب مرسل **وحدث** سند او دوى لم يعل وزن علم
باب من سمي باسم الانبياء عليهم السلام قال انسريقل النبي
 صلى الله عليه وسلم يعني ابنه فذكر فيه احاديث **وحدث** ابن عمر هو محمد بن عبد الله بن عمر
 الحارثي بن محمد بن اسمعيل وهو ابن ابي خالد الاحمسي مولا هرقا قال قلت لابن ابي اوفى
 وهو عبد الله بن ابي اوفى علقه من الحرق رايت ابراهيم بن النبي صلى الله عليه وسلم قال ثمان
 صعبا ولو فاضل ان يكون بعد محمد عليه السلام بنى عباس ابنه ولكن لا يبنى بعده **ناهي** حديث عدى
 ابن حاتم وهو عدى ابن امان بن ياس بن قيس بن الحطيم عن ابي ابي الطامات ابراهيم قال رسول الله صلى الله
 عليه وسلم ان له مرصعا في الجنة **ناهي** حديث جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 سمو باسمي ولا تشوا اجنيتي فانما انا قاسم افسم بديهم ورواه البصري عن النبي صلى الله عليه وسلم
راعي حديث ابي صالح عن الهريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال سمو باسمي ولا تشوا
 اجنيتي ومن رافى في المنام فقد رافى فان الشيطان لا يحمل صوتي ومن زيب على مسجد القلبي
 مفعة من النار **خامس** حديث ابي موسى قال ولد لى غلام فابنت النبي صلى الله عليه وسلم فسماه
 ابراهيم فحدثه سمى الحديث **سادس** حديث الخيرة بن شعبة السفي الشمرى يوم مات
 ابراهيم رواه ابو جبر عن النبي صلى الله عليه وسلم **هذه** الاحاديث **ذ** العلى ما ترجم له **و**
 التسمية باسم الانبياء عليهم الصلاة والسلام وقد قال سعيد بن المسيب احب
 الاسماء الى الله اسم الانبياء وهذا رد قول من ذكره التسمية باسم الانبياء وهي رواية
 جات عن عمر بن الخطاب رضى الله عنه من طريق قتادة عن سالم بن ابي الجعد عنه فاسلف وذكر
 الطبري ان محبة هذا القول حدث الحظ رعيه عن باب عن ابن السالف ايضا والحظ هذا
 ضعيف ذكره في الضعفا وقال كان ابو الوليد يضعفه وليس لى صرحا ان يسمي احد
 باسم محمد فقد اطلق ذلك ابا حدة بقوله تسموا باسمي سمي ابنه ابراهيم الخليل وانما فيه
 النهي عن ان يسمي احد ابنه محمدا بلغنه **فصل** صبط مرصعا بالضم على انه اسم فاعل من ارضع

وبالفتح على ان له رضاعاً قال في الصحيح امرأه مرضع اي لها ولد ترضعه فان وصفها بارضاعه قلت
 مرضعه قال ابن التين فعلى هذا يكون مرضعه ولم يروه احد لذيد او يكون مصدر راجعاً سلف **قايده**
 قال طلحه اسمها بنى اسمها الانبيا واسمها بنينا سما الشهد افعال له الزهر اما ارجوا ان يكونوا بنى
 شهدا وانت لا ترجوا ان يكونوا النبي **فصل** قوله ولا لهوا لجمعي او رده ابن التين بلفظ
 يكون بما قال لدا وقع وعند لي ذرعا لاول قال وهو الصواب **فصل** معنى فطعنوا سير
 منزله منها ولا يشترط في اللب العمد خلافا للمعتزلة **فصل** قوله في حديث ابن موسى شماه
 ابراهيم فيه تسمية الطفل عند الولادة وعندنا يسمى يوم سابعه وقد اعند مالك ويقع عنه
 وغيره يقول ان علق عنه سماء يوم سابعه والا تخين بولد **باب تسمية الوليد**
 ذكر فيه حديث ابن هريре لما رفع رسول الله صلى الله عليه وسلم راسه من الرعدة قال اللهم اخ الوليد
 ابن الوليد الحديث وهو رد على ما روي معمر عن الزهري قال اراد رجل ان يسمي ابنه الوليد فنهاه
 رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال انه سيكون رجلا يقال له الوليد جعل في امتي جماعة من عوام
 في قومه وهذا باطل وحديث الباب هو الحجة وان رواه احمد بعثله من حديث الزهري عن سعيد
 بن المسيب عن عمه وغيره برسالة وبعضهم اسقط سعيدا وعن البيهقي انه مرسل حسن واسند
 ابن اسحق من حديث امرئسلة واغترض ابن التين فقال لا يظهر في فيه رد لان الوليد لم يسمه
 رسول الله صلى الله عليه وسلم وانما ذلك اسم **قلت** كان وجهه بلفظه عليه السلام به وفيه
 الرد على الخيفة في منعه الدعاء في الصلاة بما ليس في القرآن وقوله فيه اشدد وطاعتك
 على من اى خدمهم اخذ اشديد او في الصحيح الوطاه موضع القدم وهي ايضا كما لصعطة وذكر
 الحديث وقال الداودي الوطاه الارض **باب من دعي صاحبه تقصير**
من اسمه حرثا وقال في ابوهريرة قال النبي صلى الله عليه وسلم يا اباهريرة ثم
 ذكر حديث عائشة انه عليه السلام قال لها يا عائشة هذا جبريل يقرئك السلام قالت
 وعليه السلام ورحمة الله قالت وهو يري ما لا اري وحديث اسحق قال عليه السلام انجسه
 يا انجس رويدل سوقل بالقوارير **الشرح** واما قوله ما ماهر فليس من باب الرحيم كما ذكره
 ابن بطال وغيره وانما هو نقل اللفظ من الصغير والتاس الى التذكير والتذكير لان اباهريرة
 هاهنا رسول الله صلى الله عليه وسلم صغير هرة كانت له فحاطبه باسمها مذكرا مذكرا
 فهو وان كان بعضا من اللفظ فيه زيادة في المعنى وكوزان يكون لما حدثت لها في احرصار
 مرجح لان الاصل ما ماهره وهو هرة بصغيرها وذكر ابن عسار انه كان يهره بصغيره
 ويقول كاني رسول الله صلى الله عليه وسلم يابى هرة والذي ذكره ابن اسحق وابو عمر وغيرهما
 انه عليه السلام كناه يابى هريرة وقتل كناه والد فذلك والهدا السنور وجمعه هريه مثل
 قرد وقردة واما قوله يا عائشة ويا انجس من باب التذكير والرحيم نقصان واخر
 الاسماء اذ لا العرب على وجه التحقيق ولا يرحم ما ليس مناد الا في ضرورة الشعر ولا
 يرحم من الاسماء ما كان على ثلثة احرف سنان الوسط مثل عمرو ولسان الثلاثة اقل الاصول

الاما

الامان في اخرها التانيته فانه نرحم قات حروفه او كثرت واتخلف فيما اذا كان وسطه
متحركا مثل عمرو وحل فضع البصريون قصره واطاروه الوفون وتحوز في عايشة وانجس في الشين
وتفتحها وكن اماما املا وما حار الحار وفي ترجم جعفر ما جف اما في الف والواو مع ما
فلما على حركته وقر الا عشر وما د وما مال ووجه ترجمهم انضم ذهب قواهم ولم تنفع
شكواهم فصعوا عن ستم يد امالك خاين النار وترجم ما فيه تاء التانيته مثل عايشة
وقاطمة لتر من غيره لان التانيته لم تحذف بل سقطت من التانيته
فصل وقوله كانت ام سلمة في النفا هو يتحرك التاء والقاف وهو متاع المستأ
وروي بسند الساقات ابن الشين والاول هو الذي قيانه

باب الله للصبي وقيل ان يولد للرجل ذوقه حديث ابن عباس
ما فعل البغي ولا شك ان الله تعالى على معنى الائمة والتفاد ان يكون اباء يكون له اس
واذا اجاز ان ينجي الصغير في صغره فالرجل ان يولد له اولي ذلك وروي عن عمر بن الخطاب
انه قال عجلوا بولي اولادكم لا تسرعوا اليهم القاب السنو وهذا الله من حسن الادب وما نسب
الود وفيه جواز المرح مع الصبي الصغير **باب** جواز لعب الصبيان الصغار بالطين والطخاها
لهم وتسليةهم بها **باب** جواز استعمال السهم فيما سئل في طهارته ولم يتيقن نجاسته
وقيل يصح للرجل وسلفه ذل العبد وان فيه اياحه صدقهم المدينه وان كان ذلك
كان قبل الحرم **باب** سمع تعذب البهائم وان شهروا مدب ما ان الصبي لا يمنع الحلال
ان يدخله الحرم ويدبجه هناك ووقع في احبسه لان القاسم انه يرسله اذا دخل الحرم كما
يرسله اذا الحرم وذكره ابن المند عن احمد واسحق واصحاب الراي

باب الملقب بالابي راب وان كانت له كنية اخرى ذلوه حذ
سمل قال ان كانت احب اسماعيل اليه لادوراب الحديث فذلر سببه وقوله اطير يا
باترأ وقد اسلفنا ان الكنية موضوعه لادام المدعوها واساس سرته لانه لا يتلق
المرأ الا باحب الاسماء اليه وهو باح له ان يتلقى كنيته ان اختار ذلك ولا سيما ان
كان باحدها رجل صالح او عالم فله ان يتبرك بكنيته لان عليا كان احب التي اليه ابو ترأب
وفيه ان اهل الفضل قد يعينهم وينزلوا اجهم ما حل الله عليهم الشر من العصب
والخرج حتى يدعوهم ذلك الى الخروج عن سوبهم وليس ذلك بحاسنهم وفيه ما حل الله عليه
رسوله من ذم الاخلاق وحسن المعاشرة وشدة التواضع وذلك انه طلب عليا واتبعه
حتى عرف مكانه ولقبه بالعبادة وقال له اطير يا ترأب وسمع الرباب عن طهره ليطس طه
ويذهب غيظه ويسين نفسه بذلك ولم يعاشه على معاشيته لانيته **باب** من الفق
الرفق بالاصهار وترك معاقبتهم وسياق هذا المعنى في الاستئذان **باب** القائل
في المسجد وسلف في الصلاة **باب** يوم الرجل في المسجد **باب** ما ترجم له وهو جوار
كنيتين سما ان سرت في الثانية جازر وقوله ان كانت احب اسماعيل اليه لادوراب

استدعى على باب الاسماء قجاة خنفس ومثل حمار مصدر العناء من الدم وقوله
وما سماه ابو تراب الا النبي صلى الله عليه وسلم هذا هو في الاصول واوردته ابن التين بلفظ
ابو قال وصوابه ابا ما له قوله اجلس هو المستعمل قال الجليل يقال لمن كان قائما اتقعد
ولمن كان نائما اساجد اجلس ورد عليه ابن دحية حدث الموطأ في الحديث قال للقائم اجلس

باب انقضاء الاسماء الى الله عز وجل ذكر فيه حديث الى هجره قال

رسول الله صلى الله عليه وسلم اقبل الاسماء يوم القيمة عند الله رجل يسمى ملك الاملاك
وعنه رواية قال اجمع اسم عبد الله وقال سبعين غيره اجمع الاسماء عند الله رجل يسمى ملك
الاملاك وقال سبعين غيره يفسره شاهنشاه ساه **الشرح** قوله اقبل الاسماء عند
الله في الاصول واوردته ابن بطال وابن التين اصل الاسماء وهو ما في بعض النسخ وفي اخرى
الحشر واخرى اوضع واخرى اجمع وروي في خبره الثاني اجمع قال الخطابي ان كان احي
محفوظا معناه الحشر الاسماء واجمعها من الحنا وهو الحشر واما اجمع معناه اذل او وضع
يقال جمع صومعا اذا تواضع وذل واملحصع وعبارة صاحب الافعال اذا ذل ولعل في الحق
من نفسه معاقب الله من طلب الرفعة في الدنيا بما لا يحل من صفات ربه بالذل يوم القيمة
فاجا في الحديث ان المتكبر من يجتهد في يوم القيمة في صور الدرد مطوهم الناس باقدابهم

فصل وشاهنشاه بالغار سبه هو ملك الملوك وقد روي سبعين عن ابن كح عن

قال انه الاسماء الى الله ملك الاملاك وانما كان ملك الاملاك بعض الله تعالى واكثره
اليه ان يسمى بمخلوق لانه صفة الله ولا يخلق مخلوق صفات الله ولا اسماؤه ولا ينبغي ان
يتسمى احد بشئ من ذلك لان العباد لا يوصفون بالمال والخصوع والعبودية وقد سلف
حدث عطاء عن اسعبد الحدرى فرفوعا لاسموا بنا ثم دعانا ابا الحكم فان الله هو الحكيم
الحكيم **فصل** قال الدودي في الحديث بعض الاسماء الى الله خالده وماله وذلك ان احد
السن يخلد والمال الله تعالى قال وما اراه محفوظا لان بعض الصحابة كان اسمه خالدا وماله
قلت هذا محب في الصحابة خالده فوق السبعين وماله في الصحابة فوق المائة والمائة وعشرة
والحاد وان كانوا يموتون فالارواح لا تفنى ثم يعودوا الاجسام التي كانت في الدنيا ويعود فيها تلك
الارواح ويخلد كل فريق في احدى الدارين وفي المبرر ونادوا يا مالكا انك اذن النار

باب حكمة المشرك وقال المسور سمعت النبي صلى الله عليه وسلم

يقول لا ان يرد ان لا طالب ثم ساق حديث اسامة ابن زيد ان النبي صلى الله عليه وسلم رد على
قطيفة فدرا الحديث بطوله وموضع الحاجة منه قوله عليه السلام اسعدتم سمعنا قال ابو جابر
يرتعد الله من له **حدث** عمار بن عبد المطلب برسول الله هل يفتع ابا طالب بشئ الحديث وهما
ذالان على ما ترجم له وهو جواز تسمية المشركين على وجه التالف لهم بدل دجار جوعهم واسلامهم
اولمفعه عندهم فاما اذا الم يرج ذلك منهم ولا سعى تسميتهم بل لقول الاعلاط والسنة في ذات
الله لا ترى قوله في الحديث انه عليه السلام كان يتناول في العفو عنهم ما اسره الله تعالى محلى له

فيهم

ل
طريق

فهم يعني ذلك في فناءهم والشدة عليهم وآيات الشدة والقنات النسخة لإيات الصغ والعفو
حتى قال مالك لأحب أن يرفعوا ومعنى أن يدلوا وأخص غيره في ذلك لقوله ابن أبي أوفى
فإن قلت فما معنى جسه الذي لم يلبس في القرآن قل له ليست على سبيل التعظيم له وقدنا ولا أهل
العلم في ذلك وجوها منها ما قاله بعد أن اسمه عبد العزيز والله لا يجعله عبد العزيز ومنها
أن اسمه عبد العزيز وكنته أبو عتبة وأبو طه لقب وأما لقبه فما ذكر ابن عباس لأن وجهه
كانت له حملا فليس منه قاله ابن رستم ومنها تكتبه من طريق الحسين في البلاغة ومقالة
اللفظ بما شابهه فلي في أول السورة بابي له بقوله في آخرها سبيل نارا ذات له
جعل اسمه ما كان يقتدر على الدنيا وبرسه من حاله سبيل إلى المبالغة في حزمه وعده ابن طيس
طيس ذلك من طريق الرفع والتعظيم **فصل** قوله في الحديث الأول فلما عسب المجلس
مخاجه الداعي عمار وحمراس إلى وجهه عطاء كبر أو قوله مما أوردون أي ما ورون
يقال أسطر حتى سلك هذه النور وهي الهيم والحبرة الملكة يقال هذه حبرها أي أرضها
ومعنى شرو في ذلك عصر والصندب السند **فصل** قوله هل بلغت أباطال بشي
فيه دلالة أن الله قد عطي القافر عوضا من أعماله التي مثلها بكون فربه لاهل الإيمان بالله تعالى
لأنه عليه السلام أخبر أن عمر بعته بصرته أياه وحاطته له الحقيقة الذي لوم بصرته في
الدنيا لم يحفف عنه فلم يد له عوض بصرته لاجل قرابته منه فقل كان لا في له من
القرابة مثال ما كان لا في طاب فلم ينفعه ذلك أن كان له مودنا بل قال تعالى عباد الله
فصل والصحيح من الآثار الرقص الحريف وكذلك الصحيح من الآثار ومن ذلك هو
القليل الرقص منه والدرك للأسفل الطبقة السفلى من أطباق جسم وقد تناول بعض السلف
أن الدرك للأسفل توابت من تاربط عليهم وقال ابن مسعود توابت من جدي عاوى
عليهم والادراك في اللغة المنارل وذكر عن ابن مسعود أنها انصا بواس من جدي سمه
لا أبواب لها **باب المعارض من وجهين الدرب** وقالت
ابن اسحق سمعت أسبا يقول مات ابن لاني طلبة فقال فيقال الغلام فقالت أم سليم هذي
نفسه وأرجوا أن يكون قد استراح وظن أنها صادقة ثم ساق حديث أسرو بحكماء
بالقوارير وفي رواية رويك يا نجشيه ستوق بالقوارير **فصل** أبو قلابه يعني ضعف
النساء وفي رواية لا خسر القوارير وحديثه أيضا كان بالمدينة فرع فرب رسول الله صلى
الله عليه وسلم لاني طلبة فقال ما رأيك من شي وإن وجدناه لمجد **الشرح** المعارض
لذا أهوا لأصول وذلك أو رده ابن بظالم وأما ابن التين فأورده بلفظ المعارض
ثم قال لذا السوب والصواب المعارض طاني رواية في رده وهو من التعرض الذي هو خلاف
التصريح وهو التورية بالشئ عن الشئ ومعنى مندوحة من شئ يقال منه استدخ لأن كذا استدخ
به انتدخا إذا استعجه وقال ابن الأبناري يقال ندخت الشئ وسعته قال الطبرك
وقال استدخ الغنم في مرايضها إذا استدخت واستعت من البطنه واستدخ بطن

فلان وأدحا يعني أسد خي السع قلت فالخاصل أن هذه اللفظة ترجع إلى السعة
 أي فيما يسعني الرجل عن الاضطراب إلى اللذبة وهذه الترجمة ذكرها الطبري بأسناده عن
 عمر بن الخطاب رضي الله عنه أن في المعارض لمنه وجه عن اللذبة وقال الجدي أني حدثت عن
 ابن حصين وقوله وطنها صادقة أي ما ورثه من استراحة الحياة وهذا والنفس من
 تعب العلة وهي صادقة في الذي تصدقته ولم تكن صادقة فيما طنه أبو طحمة وفهمه من ظاهر كلامها
 ومثل هذه الأبيات على الحقيقة وقوله في النساء القوارير شهن من الألفاظ عند حركة
 الألف بالحداد وزيادة مسبهاة تخاف عليهن السقوط لم يثبت لها ما يحدث بالقوارير من التفسير
 ولذلك قوله أنه لحرسه جريه بالحر الذي لا يقطع أي واسع الجري في اسمه مندوب فهذا أصل
 في جواز المعارض واستعمالها فيما يحل ويجرم وتخو هذا ما روي عن ابن سيرين أنه قال كان رجل
 من أهل عموثا فرأى حله سرح فخافه فقال له سرح أنها إذا ربت لم يعم حتى تمام يعني أن الله
 تعالى هو الذي يقيم بقدرته فقال الرجل أف أف يعني استصعها والآن بعال للسود ذكر
 الطبري عن النوري في الرجل يزور أخوانه وهو صائم فيلزم أن يعلموا بصومه وهو يجب أن يطعموا
 عنده فأي ذلك أفضل مرك ذلك أو اطعامهم قال اطعامهم أحب إلى أن شاقم عليهم قال قد أصيب
 من الطعام ويقول قد تغدب يعني أسرا وقتل ذلك وروي عن النخعي أنه كان إذا ذره أن يخرج إلى الرجل
 جلس في مسجد يتيه وقال للخدام فوالله هو في المسجد وفات ابن حبيب ما كان منها على وجه العذر
 أو لحاسن تحت أخيك لما بلغه عنك وتخو فلا بأس وحلي عن مالك أنه لا يحب فعل ذلك وفات
 بعض العلماء المعارض شي يخلص الرجلها من الحرام إلى الحلال فيحلها وأما خبره أن يحال في حق
 فسطله أو في باطل حتى عوهمه وسسه أمره وقد قال إبراهيم النخعي المنع عليه الكلف إذا
 كان مظلوماً وأن كان ظالماً فليست له في حبيب فمن الغنى بميته فما كان
 في خديجه ليعرف من حق علمه فهو أم ولا يفر ولا ينام في غير ذلك ولا تهاذه ولا أحب له أن يفعل
 محل الأمر إلى به الخائف وأن كان في حق وقد رخص عليه السلام في اللذبة ثلاث في إصلاح
 بين الناس والرجل كذب لمراته والذبة في الحرب فما تخو منه المعارض روي عن عتبة
 العبدي أنه قال كنا نألف إبراهيم النخعي وكان يخفي من الحجاج فما إذا خرجنا من عنده يقول
 لنا أن سيلم عني وحلفتم فاحفظوا بالله ما تدرون أن أبنا ولا لنا به علم ولا في أي موضع هو وأعو
 أن لا تدرون في أي موضع أنا فيه فاعدا وقام فتكونون قد صدقتم قال عتبة وأنا ه
 رجل فقال لي اب الدنان والي أعترضت على ذابته وقد سمعت وهم يرددون أن خلفوني يا لله
 فما هذه التي أعترضت عليها فليحلف قال إبراهيم ادب ذابته وأعترض عليها يعني بذلك
 ذابته ثم أحلف بالله أنها الذابته التي أعترضت بذلك وعاتب إبراهيم النخعي أمراته في جارية
 له وبه مروه فقال أشهدكم أنها لها وأشار بالمرح فمما خرجنا من عنده فقال علي
 أي شيء أشهدتم فإواعلي الجارية قال الم تروني أشير بالمرح وسيل النخعي عن رجل مر
 بعسار فادعي حاصها ل أحلف بالشئ إلى رب الله ما له عندك شيء وأعني بمسجد أجيل وقال

رجل لارهم ان السلطان امرني ان اتي مكان هذا وانا لا اقدر على ذلك الحان فليكن اجله
قال قال والله ما اعد الا ما سددني عمري يعني الامام بصري في وفي الباب تاليف مقدر لاشرف
در يد سماء الملاح مننه والله ما سالت فلانا وما رايت فلانا ولا خلدت اى تا صر
رنته وما خرجت ووطنت فلانا صرت بطنه وما اعلمته ولا اعلمني اى ما حلت له علم اى
ما سعت شفقه العليا والاعلم المسوق السفه العليا وذوقه الفاظ المرفقه
باب قول الرجل المشي ليس بشي وهو يبنى انه ليس بحق قالت
ابن عباس قال النبي صلى الله عليه وسلم لم يقبر من بعدنا على كبره وانه لا يدبر شتر ساق حدث
عائشه سال اناس رسول الله صلى الله عليه وسلم عن رجل من بني نضير شتر ساق حدث
الحجر منه وقوله وانه لم يورود الشرح بالوعيد منه ان لم يعرف الله وهذا
الباب اصل لما يقوله العرب من تثمير العمل له اذا اصب عنه الجوده والامان بمولاه
بحكم صنعتة ما صنعت شيئا وما قال شيئا لمن علم بحلفه من اللام على سبيل المبالغه في المعنى
ولا يكون ذلك دينا فما قال عليه السلام في الهان ليسوا بشي على ما يابون من الكلاب يعني الذي
ليس بشي وهو طلق موجود وهذا الحديث من الترجمة **فصل** وقوله في غيرها في ادن
وليه قرا الدجاجة قال ابن الاعراب في القدر يدل اللام في ادن الاله في فهمه ومعنى لقن
الدجاجة اذ اذ صوتها اذا اظفعت معال قذرت الدجاجة تقر براو قذرت اذ اذ ردت
قلت يورق فرره وقذرت او في الصحاح قرا الحديث في ادن يفره كانه صبه فيها صبط
بضم القاف قال الخطوط ورواه هنا في الدجاجة وما معدم مما بقى القارور وليس
ابعد ان يكون الصواب في الرواية قرا الدجاجة تقر قرا ورواها ورواها ورواها ورواها
صوتها والذي تقدم عن ابن الاعراب انها التردد يدور في القرى عن ابن عبد الله
قرا الدجاجة جسر القاف كانه صوتها والمعروف في اللغة ان الدجاجة يفتح
الدال وذکر ابن السكيت الحسر وقد اسلفنا الفيه ايضا وبين عليه السلام
ان اصابه الطاهن انما هي من طريق استراق السمع **باب** الداودي وفيه دليل
انه اذا اختلط شاهجه وميته ان الهمما لا يحمل **باب**
رفع البصر الى السماء وقوله اول انظروا الى الابل كيف خلقت والى السماء
كيف رفعت وقاله ابوب عن اس لم يلبث عن عائشه رضي الله عنها رفع رسول الله
صلى الله عليه وسلم رأسه الى السماء شتر ساق حدث طبر بن عبد الله انه سمع
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ثم فتر عنى الوحي فبدأ انا استنى سمعت صوتا
من السماء رفعت بصري الى السماء فاذا الملك الذي جاني جازا قاعد على رسي من السماء
والارض وقد سلف اول الباب وحدث ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم انه
صلى الله عليه وسلم عندها فلما كان ثلث الليل الاخر او بعضه فعد فطر الى السماء فقل
ان لي خلق السموات والارض لاقوله لانيات لادوي الالباب وقد سلف في الصلاة

الها نقرأ ان اله ساق في الهمما لا يحمل
شتر ساق حدث طبر بن عبد الله انه سمع

الشرح الابل لا واحد لها من لفظها واصلها كالبقرة والاسنة كالبقرة والاسنة كالبقرة والاسنة كالبقرة
 الابل عليها وليس شيء على عليه وهو بارك الابل وفي ذلك اية ووالهي القطع العظيم
 من السماب **فصل** في البحار وما ذكره على من قال لا ينبغي النظر الى السماء
 خشعاً ولا وهو بعض الرهاد روى عن عطاء السلي انه ملى اربعين سنة لا ينظر الى السما
 حات منه نظره فخر معشياً عليه فاصابه فتق في بطنه وذاكر الطبري عن ابراهيم السلي انه لره
 ان يرفع بصره الى السماء في الدعاء كالبطري ولا اوم فاعله اذ لم يات فيه شيء وانما هي عن ذلك
 المصلي في دعاء كان او غيره والحج في الباب والسنة الساسه خلاف هذا فلامعني له ولا في
 داود من حديث ابي اسحق عن يعقوب بن عيسى عن عمار بن عبد العزيز عن يوسف بن عبد الله بن
 سلام عن ابيه كان عليه السلام اذا جلس يتحدث لم ير ان يرفع طرفه الى السماء وقد سلف
 حدث اسن في النهي عن رفع البصر الى السماء في الصلاة في باب رفع البصر الى السماء في الصلاة
 وفي م مثله من حديث جابر بن سمرة ومن حديث ابي هريرة في الدعاء وفيه من حديث
 ابي موسى كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يرفع بصره الى السماء فقال النجوم اسم
 للسماء فاذا ذهبت النجوم اس السماء ما نوءدون وانا اسمه لا يحيا في فاذا ذهبت التي
 اصحاب ما نوءدون واصحاب اسم لا مني فاذا ذهبت اصحابي التي امتي ما نوءدون **باب**
من بيت الغوي في الماء والطين ذكر فيه حديث ابي موسى
 انه كان مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في حائط من حيطان المدينة وفيه رسول الله
 صلى الله عليه وسلم يعود يضرب بين الماء والطين **فصل** في رجل يسبح فقال ابراهيم وبشره
 بالجنة الحديث بدر عمر وعثمان ايضا والكاتب البستان سمى ذلك لاجل الحائط المبي حوله
 حوطه عليه وحيطان اصله حيطان فعلت الواو ما لا يسار ما قبلها وقول في ضرب به
 وفي الباب الذي جعل سلب في الارض يعود وهو معنى الاول اذ هو الضرب بالقضيب
 ومورفها وهو ثلاثي مضموم الحاف قاله ابن التين وهذه عادة العرب احدى الحضرة والعص
 والاعما دعليها عند الحلام والمخاض والحطبة وهو ما خود من اصل ليم ومعدن شريف
 ولا ينكرها الاجاهل وقد جمع الله تعالى لموسى عليه السلام في عصاه من البراهين العظام
 مما امن به السحر المعاندون له واتخذها سلم بن داود الحطبة موعظه وطول
 صلته وكان ابن سعود صاحب عيسى رسول الله صلى الله عليه وسلم وغزته وكان عليه
 السلام يحط به ما لعطب وكفي بذلك دليلا على شرف حال القضي وعلى ذلك الحلفا والحطبا
 وذكر ان الشعوبه سار على حطبا العرب احد المخضرة والاشارة بها الى المعاني وهم طائفة
 بعض العرب ولا در المخضرة الحجة الباقية على من انكرها وسلف عنه عليه السلام انه طاف
 يستلم الركن مخجن وهي عصي مخميه الرايس **فصل** في ما لا كان عطا بن تيسار بمسك
 المخضرة يستعين بها فحات القضي لا تقارق سليمان بن داود في مصافاته **فصل** في ما لا
 لما ذكر عن عطا بن تيسار انه كان يمسك المخضرة يستعين بها والرجل اذ البرلم بن مثل الشاة

مقوى

مفقوى بها عند قيامه وقد كان الناس اذا جاءهم المطر خرجوا اما لعصى يتوكلون عليها
حتى لقد كان السحاب يحسبون عصيهم وربما اخذ رعيه الدعى من بعض من مجلس
اليه حتى يقوم **باب الرجل سلك بالنبي سيرة في الارض**

ذكر فيه حديث على جامع رسول الله صلى الله عليه وسلم في جنازة لمحمد بن علي في الارض
بعود فقال ليس منكم من احد الا وقد فرغ من متعه من الجنة والنار فقالوا افلا نتحل
قال اعملوا محل ليسر فاما من اعطى واتقى الاله قد سلف في الباب قبله اللام على ثمة ووله
اعلموا الى اخره **فنه** ان الله هو الموفق للاعمال واجتاجه بالاله فاما من اعطى واتقى
قبل هو ابو جبر الصديق رضي الله عنه وذلك انه اشترى جملة كانوا عند المشركين
وقوله وصدق بالحسن **قال** الخلف **وقيل** الجنة **وقيل** الاله **الاله**

باب القليل والنسيم عند النجى ذكر فيه حديث ام
سلمة رضي الله عنها قالت استيقظ رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال سبحان الله ما ذا انزل
من الخزان وما ذا انزل من الفتنة من يوقط صاحب الحجر تريد ان واجه حتى يصلين رب كاسية
في الدنيا عارية في الآخرة **فنه** ابن ابي بوير عن ابي عباس عن عمر قال قلت لرسول الله اطلق نفسك
قال لا قلت الله البر **وحديث** صفيه رضي الله عنها انها جات تزوره في اعتكاف الحديث
وفيها نقالا سبحان رسول الله والمراد بالخزان الغنم والمال وذلك منه على اختيار
وايتلا والمراد بانزال الفتنة ما قدر ان يكون منها وقوله من يوقط صواب الحجر يريد حتى
يصلين كما سلف **وقيل** بالسمن الموعظة وسلف اللام في بكاسية في الدنيا عارية
في الآخرة هل المراد التوب الذي لا يورى ما تحته او الرقيق الصفيق الذي يصف الحائض
او كاسية من النعم عارية من الشكر او يستغن بعض عبيادهم ويشهدون الخمر وزاين
مكشوف صدورهم **وقال** الداودي اي يحمل لها طبيباتها وحسناتها وهذا الحديث
مطابق لما يروى له فان فيه فقال سبحان الله **فنه** ابن القين فلم يوب له وادخله فيما
مضى قبله **وقال** سئل بعض العلماء يعني المهلب قال ابن بطال قال سألته عنه عن
مناسيته فاجاب بانه مقتول عن الحديث الذي قبله الموافق للترجمة بالقدر السابق
على النفس وكان متعهدها من الجنة والنار في ام الكتاب بقوله ما ذا انزل الله من الفتنة
حدد اسباب القدر بالعرض للفتنة الذي بالعم في التحدير منها بقوله القائل والمفتون
في النار فلما ذكر ان لكل نفس متعهدها من ذلك التحدير منها فان ذكر المار بما قوى اسبابها
وهي الفتنة والمعصية فيها والمقالة على الولاية وما ينفذ على امته من الخزان التي يطهى
ويطهر وليس عليه معصية في ان ادخل ما يوافق الترجمة اسمع بما قوى معناه ولا حاجة
الى ذلك ما اسلفناه **فصل** والتكبير والتسليم معناها تعظيم الله وتغريبه من السوء
واسعمال ذلك عند التعجب واستعظام الآثام **فنه** وفيه ارضه اللسان على الدر
وذلك من افضل الاعمال **فصل** والمراد بالغوام في حديث صفيه النواحي وقوله فقام
معها لعلها اي بصرفها وهو ثلاثي ورسولها ليس الراوي فيها اي على هينتها اي اتد

اصل
المحمد

وقوله لم بعد اي مضيا مسرعين من قوتهم فقد السهم من الرميده وقوله ولير عليهما
اي عظم من قوتهم ليرت ظله **باب التمر عن الحرف** ذكر فيه حديث
عبد الله بن مغفل بالغين المجبة ثم قال المرفي بنى النبي صلى الله عليه وسلم عن الحرف وقال
انه لا يقتل الصيد ولا يسطر العدو وانه يفتق العين ويشر السن **هـ** ذا الحديث
سلف في الصيد والدياح والحرف بالحاء والدال المهملة المسمى بالحصى وعبارته ان يطال
الحرف عند العرب الرمي بالسبابة والابهام **ق** وان ذكر ذلك في الرمي بالحجر ومنه حصي
الحرف في الحج بالكتيل وانما نرى عنه لادى حماد ذكر وهو مثل قوله الذي مر في المسجد بالنبل
اسله سخالها وهذا من الاداب ولا سبام موزو الاشهر مني كما اسلفناه بقعا العين
مهموز **باب الحمد للقاسم** ذكر فيه حديث اسرع عطر جلان عند
رسول الله صلى الله عليه وسلم فسميت احدها ولم يسمت الاخر فقل له فقال هذا احمد
الله وهذا محمد **هـ** ذا الحديث اخرجه م اخر الصحيح وغيره والنسائي في اليوم والليلة قال
الترمذي حسن صحيح وعطس ففتح الطاء في الماضي وبالهمزة والكسرة مستقبلة وهذا الذي
عليه العلماء يسميت من حمد ذون من لمحمد وقال مالك فان بعد منك سمعت من
يليه يسميته فسميته والشميت بالمجبة والمهملة قاله الحليل وعلب وابوعبيد وغيرهم
قال ثعلب والاختيار بالمهملة لانه مأخوذ من السمت وهو القصد والمجبة **ق** ابو
عبيد السمر في طاقم اعلا والبر قال ابو عبد الله يجوز بالمهملة وهو اوضح يقال سميت
الابل في المرعى اذا اجتمعت فالمعنى جمع الله شمل وهذا اذله بعض اهل اللغة في المعجزة
ق وقال قوم معناه واحد وهو من القصد والعرب سدل السمن من السمن والواو احسبه
وحاحسبه اي زاحمة فالمعنى دعوت بالهدى والاستقامة على سمت الطريق وقيل هو من
السمانة وذلك لانك اذا قلت له رحمت الله فقد ادخلت على الشيطان بالسخط فبسر العاطس
بدلك وقيل لانه ابعده الله عن السمات وجنبك ما سميت جعلك فله **هـ**
باب سميت القاسم اذا حمد الله هو بالمهملة والمعجزة عامر وهو
الدعاطل ذاع لاحد بالخيز فهو مشتم فيه ابو هريرة شرساق حديث البراء السلف امرنا
رسول الله صلى الله عليه وسلم بسبع وثلاثين ناعا سبع امرنا بعبادة المني وسميت القاسم
وعدها سقا ونها ناعا سبع عن عامم الذهب او قال طقة الذهب وعن بسير الحرير والدياح
والسندس والمباروف **هـ** التسميت ولا ذكر للمحدثه وكان البخاري لما ذكر حديث السمر
في الباب قبله وانما تحدث في هريرة اليه فطانه منه ان حدث البراء مخصوص من حمد ولا حاجة
بنا الى ان يقال ان هذا من الاموات التي عاينته المنية قبل قتلها كما ادعاه ابن بطال وقوله
واتبع الجارية هو يتشدد لما افعل من سبع ومعناه مسب خطفها او مرت به فصيت
معها وكذلك سبع واتبع راعي اذا اسلعت لمحقته والخنازه بفتح الجيم وسرها فعلا من قيل
الفتح الميت والسر السر وقيل عكسه **باب ما سمع من القاسم**
ق ما يروى من التناوب ذكر فيه حديث ابو هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله

حب

عجا العطار وكره الثواب فاذا اعطس فحمد الله فحق على كل مسلم سميته ان سمته واما
الثواب فاما هو من الشيطان فليرده ما استطاع فاذا افاها فاحمل منه الشيطان
باب اذا اعطس ليق سميت ذكر فيه حديث ابي هريرة عن النبي
صلى الله عليه وسلم قال اذا اعطس احدكم فليقل الحمد لله وليقل له اخوه او صاحبه يرحم الله
فاذا قال له يرحم الله فليقل الحمد لله ويصل بالتم **باب لا سميت**
العاطس اذا المجد الله ذكر فيه حديث اسحق عيسى رجلي الحديث وقد سلف **باب**
اذا اتى اب فلنضع يدك على فيه ذكر فيه حديث ابي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه
وسلم الحديث السالف والمحبة والكراهة صرحا بان عاظمها وذلك ان العطار يكون مع حفة
البدن الاثار من المائل والتخليط فيه فيسبل المرح من فعل الخير والساوب يهتوز مصدر ساب
ولا يقل ساوب **فصل** قوله تعالى في اي سورة قال عليه السلام من جاز الجبل ان يلب على الماء اى انه
حق في دم الواساء لا فرص لا يعاقب الله القوي على انه لا حق في المال سوى الرزقة وقيل انه فرض فانه
اذا سميت ولا يدسيفظ عن الباقي قال ابو سليمان وحكي عن ابي الداء السلام وقال اهل الظاهر هو واجب
متعين على كل من سمع حمد العاطس واختار هذا الحديث وذكره الداودي عن ابي الداء ان كل من سمع سميت
والذي في المعونة مع ذلك وهو ان على انه امر ارشاد وندب **فصل** فاذا قال يرحمك الله
فليقل الحمد لله ويصل بالتم واختلف في اختيار قول العاطس عند عطاسه فيما يقوله له و
المسمت وفيما يريده العاطس فذهب ابن عباس وابن مسعود والنخعي ومالك الجهمي على ما في
هذا الحديث وروى عن ابن عمر وابي هريرة الجهمي على طحال وقال ابن عمر عن ابي الداء رسول الله
وروى عن ابن مسعود عيسى رجلي في جانب بيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال الحمد لله ثم
عطس اخر فقال الحمد لله رب العالمين حمد اشر الطيبا سا وكافيه فقال عليه السلام ارتفع هذا
شع عشره رجه وقيل هو بالخيار في ذلك فله قال الداودي قال ان العاطس اذا قال الحمد
فقط قالت الملائكة رب العالمين وان زاد رب العالمين سمته وصوب الطيبى الحمد في ذلك
طيد وفعله السلف الصالحون فلم يلب بعضهم من ذلك شيئا على بعضهم **واما** ما يقول المسمت
فقل يرحمك الله على ما في الحديث روى عنه عن اشر ور وانه عن ابن مسعود وهو مذهب مالك
وغیره وروى عمر ورسار عن عبيد بن عمير قال لما فرغ الله من طوافه اعطس ادم فالتقى عليه
الحمد فقال له تعالى يرحمك الله وروى عن ابراهيم قال كانوا يعنون بالسميت والسلام وكان
الحسن يقول الحمد لله يرحمك الله وعن ابن مسعود وابن عمر وسلم وابراهيم يرحمنا الله واباكم
واما ما يريده العاطس فعند مالك والشافعي لقطان يمدح الله ويصل بالتم والشافعي يمدح
الله اى قال في المعونة والاول افضل لهذا الحديث ولان الهداية افضل من المعفرة
لانها قد تكون بلا ذنب بخلاف المعفرة وقالت في لمقنته الثاني احسن وقيل عن الشعبي
يهدى الله وروى عن ابن مسعود وابن عمر وابي ايل والنخعي والوفيين انهم انكروا الاول
واختاروا حديث ابن مسعود ان اليهود كانوا يستعاطسون عند رسول الله صلى الله عليه وسلم

والتفاح السواد والساوب
يقلع عند الاستدلال بسببه

رجا ان يقول بحمد الله معقول ذلك **قال** وانما هذا انما يدعيه غير مسلم وهذا الحديث بحجة
 عليهم قال الطبري ولا وجه لقوله وارجع عليهم الطحاوي بقوله تعالى واذا اخبرتم بحديثي
 يا حسن منها الآية فاذا قال جواب رحمة الله بغير الله لم تقدر رد مثل ما جاءه واذا رد سبهم
 الله الى اخره فقد رد احسن لان المغفرة سترا للذنوب والرحمة ترك العقاب عليها ومن ههنا
 بعد من الذنوب ومن اصل ما له محاله فوق حال المعقول له فكان ذلك لا والبال حال يقول ما
 بال اي ما حال **فصل** انما لم يسمت الاخر تادسا ولم يامر بالمجد لسميته لعله واه ابلغ
 في الموعظة وقد قيل ان من سقى العاطس بالمجد من وجع الضرس **وقيل** الخاصة وقد ذكر
 عن بعض العلماء قال لم يمد يدك يقول العاطس فقال الحمد لله **قال** رحمه الله **فصل**
 قد جاز في اخر الحديث معنى كراهية الساب وهو من اجل فعل الشيطان منه فواجب اخراوه
 ورحمة برد الساب كما امر به الشارع بان يضع يده على فيه **فصل** قال ابن القاسم راي
 مالك اذا تناب يضع يده على فيه وسيف في غير الصلاة ولا ادري ما فعله في الصلاة قال في المسيحية
 كان لا سيف فيها قال قلت ليس ذلك في الحديث قلت بلى في الترمذي من حدثني ابو هريرة فليضع يده على
 فيه وفيه في اخر صحيحه من حدثني ابو سعيد الخدري فليمسك يده على فيه ويؤب له النجاري ولم
 يأت به فيه ولعله فهمه من قوله عليه رده ما استطاع فهو من رده وقد قال صلى الله عليه وسلم
 وفي اخره ان الشيطان يدخل فاذا كان وضع اليد ما عا من دخوله ومن صححه من حرمه كان فيه
 رد لموجب التناوب وكان رد الساب نفسه **فصل** ومعنى اضافة التناوب الى الشيطان
 اضافة رضي واراده انه يحب ان يرى تناوب الانسان لانها حال المسلم وتغير بصورته فصح
 من حرمه لان الشيطان يفعل الساب في الانسان لانه لا خلق للخير والشر غير الله وفي
 داود اذا تناوب احذر لم يمسك يده على فيه فان الشيطان يدخل ما عا من الاضافة الى
 الشيطان فعل معنى اضافة رضي واضافة وسوسة **فائدة** من علامة النبوة عدم الساب
 وعن سلمه بن عبد الملك بن مروان ما تناب نبي قط الا وانها من علامة النبوة وفي ما راج
 مرسلاته عليه السلام كان لا يتناوب **أخذه باب البر والصلة** بحمد الله
 بسبح الله الرحمن الرحيم **باب الاستبذان** هذا
 الكتاب ذكره ابن بطال في شرحه **باب** الباس بعد المتردد والمخارير ولا ادري كيف فعل ذلك
باب **بسم الله** في قوله استنوز را عافيا طهقه قال اذهب تسلم على اولاد نقر من
 الملايكة جلوس فاستمع ما يجيبونك فانها بحبك وحمه ودينك فقال السلام عليكم
 ورحمة الله فزادوه ورحمة الله فحل من دخل يعني الجنة على صورة ادم فلم ير المخلوق يعص بعد
 حتى الان **الشرح** معنى دوا السلام اول ما شرع وقوله خلق ادم على صورته الهام في صورته
 يعود على ادم وقال على مصروب في وجهه **وقيل** على الله فمن قال بالاول اخرج بانه اقرب مدلول
 الى الضمير ويكون فايد ذلك انما نعم الله على ادم صلى الله عليه وسلم لما فضله الله به من

ظفقه

خلقه يده وسجد الملائكة له وذلك ان في الجنين لما اخرج من الجنة اخرج معه الحية والطاو^س
 معاقب الحية بان سود خلقها وسلبها قواها وحل الطاو من الراب وسود خلق يحل
 الطاو وس وافق ادم على هيبته ففادى التعريف الفرق منه وبين المخرج معه وقيل فيه
 ابطال قول الدهرية انه لم يكن انسان لان بطفه ولا نطفه لان انسان ليس كذلك اول
 ولا اخر فعرفنا الشارح نديهم وان اول البشر ادم خلق على صورته لم خلق من بطفه ولا
 من تناسل ولا كان طفلا ولا سكن رحا وقيل لان الله خلقه من عرا كان ذلك على ما يطبع
 ولا عنصر ابطالا لقول الطبايع ان ادم خلق من فعل الطبع وما نثره وذرا من نور الطير
 الناب الى ذلك ان الحديث خرج على سبب وذلك لانه علم السلام من على رجل يصير ابنه
 او عبده في وجهه لطما ويقول فيم الله وجهه وجه من اشبهه وجهه فقال عليه السلام اذا
 ضرب احدكم عنده فليسق الوجه فان الله خلق ادم على صورته فوجهه عن ذلك لانه قد يشبه
 الانبياء والمؤمنين وحسن ادم لذلك لانه الذي ابتديت خلقته وجهه على المجد الذي خلق عليها
 سائر ذلك فالحق على هذا الوجه ما يدعي المضروب في وجهه فعل بعضهم هذه القصة مع هذه
 اللفظة واضعف المؤجر ان يكون لها حاشية عن الله من قبل ان المصير يعود الى ارب ملاك الله
 الا ان يراد دلالة على خلاف ذلك وعلى هذه التاويل معنى الصور بمعنى الصفة كما يقال عرفني
 صورة هذه الامراى صفته ولا صور لان على الحقيقة الاعلى معنى الصفة ويكون تقدير التاويل
 ان الله خلق ادم على صفته اي خلقه جيا عا لما سمعنا بصيرا استلما مختارا اسريه ليعرفها به ذلك
 اسباغ نعم الله عليه وتشريفه هذه الخصال ونظرنا في الاضافة الى الله فوجدنا ما على وجوه منها
 اضافة الفعل كما يقال خلق الله وارض الله وسما الله واصله الملك كما يقال رزق الله وعبد الله
 واصله احصاه ونسبه بدر المضاف اليه لقوله تعالى بيت الله وقوله ونحت فيه من رزق
 وجه اخر من الاضافة نحو قولهم لادم الله وعلمه وقدرته وهي اضافة اختصاص من طريق القيام
 به وليس من جهة الملك والتشريف بل على معنى ان ذاته غير معبره لها فاما بما وجدنا
 ثم نظرنا الى اضافة الصورة الى الله تعالى فلم نعلم ان يكون وجهه اضافة اليه على نحو اضافة الصفة
 الى الموصوف بها من حيث يقوم به لاستعماله ان يقوم به ان يعطى معنى من وجوه الاضافة الملك
 والفعل والتشريف فاما الاخر فوجه عام وسط فائدة التخصيص في المالك وطرد ذلك
 ان الله هو الذي بدأ تصور ادم لا على مثال سبق بل اخترعه ثم اخترع من بعده على مثاله فسرقت
 صورته ما لاضافة اليه لانه اراد به اساره صورته لله على الحقيقة هو بها صور لان الصورة
 هي الما ليف والهيبة وذلك لا يصح الا على الاحكام المولفة والبارى تعالى عن ذلك وقيل
 المعنى في رجوع الها الى ادم حدث القدره لما دعت ان من صور ادم وصفاته ما لم خلقه الله تعالى
 وذلك انهم يقولون ان صفات ادم على نوعين منها ما خلقها الله ومنها ما خلقها النفس فاختبرهم
 السلام بتدبيرهم وان الله خلقه على جميع صورته وصفاته واعراضه ويحتمل ان يكون رجوع الها اليه
 ايضا من وجه اخر على اصول اهل السنة ان الله خلق السعيد سعدا والشقي شقيا وخلق ادم وعلم انه

بجسمه وكما لقامره وسبق العلم بذلك وأنه يعصى ثم يتوب تبيينها على وجوب جريان قضاء الله على خلقه وأنه إنما تحدث الأمور وسعد الأحوال على حسب ما خلق عليه المرء وليس لمؤلف بعضهم الماتون على بعض الشاهد من الناس فالقائده في ذلك هي ما ان صورته اذ كانت كنهه الصور ابطلا لقول من نعم انها كانت على هيئه اخرى من در طولها وقامتة وذلك مما لا يوجب ادليس في ذلك خبر صحيح وانما القول في مثله على يد واحد من احاديث التوراه ولاسه في شئ من ذلك ولم يلبس من جهة اخرى ان خلقه ادم كما خلقه هذه الحلقه وهذا خلاف نص هذا الحديث وروى عن مالك انه سئل ان يحرق مثل هذا الحديث فذلوله فيه ان يحرق ان يقال لم يبق من اهل العلم وذكروا له ابو الزناد فقال ما زال عاملا هو لا ياتي مات **فصل** قال المهلب الحديث يدل على ان الملائكة في الملا لا يتكلمون بلسان العرب يحسون بحجبه الله وان النجيه للسلام هي التي اراد الله ان يحيي بها **فصل** وفيه الامر بتعليم العلم من اهله والقصد اليهم فيه وأنه من احدا العلم من اسره الله بالاختراع فقد بين الغد في العبادات وليس عليه سلامه لان ادم اسره الله ان يأخذ من الملائكة ما يحبونه وجعلها له بحجبه ما فيه وهو تعالى اعلم من الملائكة ولم يعلمه الا للكون سبه **فصل** وقوله فلم ير الا كل من يعصر حتى الان هو في معنى قوله تعالى لم يخلقنا الا انسانا في احسن تقويم ثم رددناه اسفل سافلين ووجد الحديث في ذلك ان الله تعالى طوى العلم بما فيه الا على خالق خليم وجعل ما خلقه ليعلمنا هذا العالم وبطلانه خلافا للدهريه وروى عنه لا يعني فاني الله هذا النقص لا على بطلان فلوهم لانه اذا جاز البعض من البعض حاز الفنا في الكل **فصل** وقوله فقال عليه السلام عليكم هذين اثنان ابن عمر رضي الله عنهما يقول سلامه وفي رده وقال ابن عباس سلام الله عليك ولين عليك السلام او السلام عليكم **فصل** اسد السلام سنه دعائه وقول القاضي حسين من ان كتابنا ليس لنا سنه كتابه الا واحد ليس فاذر هسميت القاطن ذلك وكذا الاصحى من اهل البيت وارجب وهو افضل من الابتداء وقيل لانه حصل له وصريحه في المعونه والمعروف الاول فان كان المسلم عليهم جماعة فارد فدر كفايه خلافا لابي يوسف نعم الاصل ردهم اجمع فان ردهم دونهم اثموا اقل السلام السلام عليكم فان كان واحدا لمخاطب والافضل الجمع لساوله وملاجه واحل منه رداه ورحمه الله وبركاته اقتدا بقوله تعالى رحمه الله وبركاته عليهم اهل البيت وكالتشهد ويكره عليهم السلام وقد قال عليه السلام لاني حري المهي لاسل عليك السلام فان عليك السلام نجية الموتى بحجبه الترمذي وادعي ان بطلان انه لا نسب فان قالها استحق الجواب على الجمع وهذا الحديث قد روي عنه عليه السلام انه قال ليس لاسلمه على القبور والسلام ذار قوم مومنين وحياتهم بحجة الاحياء **فصل** وصفه الرد وعليل السلام ورحمه الله وبركاته والافضل الواو فلو بعد فيها جاز وترك الافضل ولو اقتصر على عليه السلام اجزاء ولو اقتصر على عليه السلام لم يحرمه قطعاً ولو قال وعليل بالواو ففي اجزائه وجهان واذا قال ابتداء سلام عليه او السلام عليه فقال المحجب مثله كان جوابا واجزاء قال تعالى فالوا سلاما قال سلام ولكن بالالف واللام افضل **فصل** اقل السلام ابتداء وردا اسمع صاحبه ولا تحريم دون ذلك وفي مسلم حديث

المختار

المقداد وأنه عليه السلام سلم علينا لإروطنا مينا ويسمع اليقظان **فروع** بشرط
 كون الرد على الفور فإن أخره ثم رد لم يعد جوابا وكان ما يرد له **فروع** أنه سلام من غائب
 مع رسول أو في ورقة وجب الرد على الفور ويستجيبان رد على المبلغ أيضا فيقول وعلمد عليه
 السلام لما في الحديث أن خديجة لما قال لها عليه السلام هذا جبريل يقرأ عليك السلام
 فقالت الله السلام وعلى جبريل السلام ولا في ذلك أدبيا سند ضعيف عن جابر قال
 بعثني إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال أقره السلام فقلت له صلى الله عليه وسلم عليه
 فقال وعلمد وعلى أبيه السلام **فروع** سلام الصغير على الكبير والعلمد على الذكر وشبهه
 مستحب فلو عسوا جاز وكان جلال الأفضل **فروع** سألني من حديث أنس أنه عليه السلام كان
 إذا سلم على قوم سلم عليهم بلا ثناء وهو محمول على ما إذا كان الجمع كسرا **فروع** في الترمذي بحسنا
 من حديث اسمعيل بن عمار عليه السلام في المسجد قالوا بئدك بالتسليم وهو محمول على أنه
 جمع بين اللفظ والاشارة وتوفي رواية إلى أن أود سلم علينا وأما حديث عبد الله بن
 عمر بن مروة عن أسلم بن الهذلي في الأضلاع والتسليم المتبادر في الأضلاع المتبادر
 ضعيف لما له **فروع** لو كان السلام على اسم فسمى بالاشارة مع التلقظ يحصل الإقحام
 والأفلاستحق جوابا وإذا سلم عليه اسم وإذا رد عليه فلو سلم على آخر فاشارة الآخر
 باليد سقط عنه الفرض ولذا لو سلم عليه آخر بالاشارة استحق الجواب
باب قول الله تعالى يا أيها الذين آمنوا لا تدخلوا بيوتًا غير
 بيوتكم حتى تستأنسوا وسلموا على أهلها إلى قوله وما تعلمون وقال سعيد بن جابر الحسن
 الحسن أن شاة العم جثفت صدورهن وورسهن فقال امرؤ بمرء وقال الله قل للمؤمنين
 بعضوا من أبصارهم وحفظوا فروجهم وقال قتادة عما لا أجل لهم وقل للمؤمنات
 يخفضن من أبصارهن وحفظن فروجهن خائنه الاعين من النظر إلى ما نهى عنه
 وقال الدهري في النظر إلى التي لم يحسن من النساء يصلح النظر إلى شيء منهن ممن شتمى
 النظر إليه وأن كانت صغيرة وذره عطا النظر إلى الجوارى التي تقع بكه إلا أن يريد
 أن يشترى ثم ساق حديث ابن عباس في نظر الفضل أخيه إلى تلك المرأة من تحت
 وأخذ عليه السلام برق الفضل فعدل وجهه عن النظر إليها وحديث أبو عمار
 وأسمه عبد الملك بن عمرو بن مسعود الجدي إلى سعد الجدي أن النبي صلى الله
 عليه وسلم قال يا أيها الرجال وسلموا على الطريق فقالوا يا رسول الله وما لنا نكلم النساء
 يحدث فيها فقال فادعهم إلى المجلس فاعطوا الطريق حقة قالوا وما حق الطريق برسول
 قال غض البصيرة لا أدى ورحم السلام والامر بالمعروف والنهي عن المنكر **الشرح**
 قال ابن عباس إنما هو حتى يستأذنوا ولذا قال قتادة وبما هـ
 وقال سعيد بن جابر الأسدي أن الاستئذان وهو فيما حسب من خط الكاتب
 وروى أبو عبد الله عن ابن عباس إنما هي حتى يستأذنوا استقط من الكاتب وقال اسمعيل بن إسحق

قوله من خطا الكاتب هو يقول سعيد بن جبير اشبه منه بقول ابن عباس لان هذا مما لا يحوز
ان يقوله احاد فان القرآن محفوظا قد حفظه الله من ان ياتيه الباطل من يزيديه ولا يخفى
وقد روى عن مجاهد ان الاستيناس الصحيح والنعيم اذا اراد ان يدخل وروى اروه عن مالك
انه الجالس قال تعالى ولا تستنسين الحديث وقال عمر بن الخطاب رضي الله عنه صلى الله
عليه وسلم في حديث المشقة استنسين رسول الله صلى الله عليه وسلم قال نعم فجلس قال
اسمعيل واحسب معنى الاستيناس في الله اعلم انما هو ان يستنسين ان الذي يدخل عليه لا يبره
دخوله فدل على ذلك قول عمر بن الخطاب قال قوله على انه يحب ان يعلم انه عليه السلام لا يبره
جلوسه وهذا مما يضعف ما روى عن سعيد بن جبير عن ابن عباس عن عمر بن الخطاب والاستيناس
في اللغة الاعلام ومنه فان استنسينهم رشدا قال المطلب ومعنى الاستيناس هو خوف ان يحيا
الرجل اهل البيت على غوره فينظر ما لا يجلي له يدرك عليه قوله عليه السلام انما جعل الاستيناس
من قبل البعير وقال الطحاوي الاستيناس الاستيناس في اخذ اهل اليمن وهو موجود
فيها الى الان قال الفراء يقول العرب استنسين فانظر هل في الدار من احد بمعنى استاذن
فصل قاصر الاجماع على اشتروعه الاستيناس في السنة ان يسلم ويستاذن لانا لجمع بين
السلام والاستيناس انما هو موضح به في القرآن العظيم واختلفوا في انه هل يستحب تقديم السلام
ثم الاستيناس او عكسه والصحيح الاول وبه قال المحققون وبه جاز السنة فيقول السلام
عليكم اذ دخلوا واختر الماوردي وجها ثالثا انه ان وقعت عين المستاذن على صاحب البيت
قبل دخوله قدم السلام والاقدام الاستيناس في صحيح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
حديثان في تقديم السلام **فروع** اذا استاذن لانا فلم يوجده فطن انه لم يسمعه فقبض ثلاث
مداهب اظهرها انه ينصرف ولا يجيد الاستيناس **ان** وثالثها يزيد فيه قال مالك لا بأس به
وهو تاويل قوله حتى تستأفوا وتالها ان كان لفظ الاستيناس المتقدم لم يعبه وان كان غيره
اعاده فمن قال بالظاهر فحجته قوله في الحديث فلم يوجده فليس جاز في سياقه ومن قال بالثاني
حمل الحديث على علم اوطن انه سمعه وقول الى ابن ابي عمير في قوله لا يقوم معك الا اصغر القوم معناه
ان هذا حديث مشهور سنا معروف لثامنا ومعارنا وقد تعلق به من يقول لا يحج بحبر الواحد
وان عمر رد حديث الى موسى هذا اللون خبر واحد وهو باطل والاجماع يبرده ممن يحكيه فيه ودلالة
من فعل السامع والخلفاء الراشدين وسائر الصحابة ومن بعدهم وقول عمر بن الخطاب في قوله لا يقوم معك الا اصغر القوم معناه
معناه رد خبر الواحد من حديث هو خبر واحد ولا يخاف من مسامحة الناس في النقول على رسول
صلى الله عليه وسلم ما لم يقل من بعض المتبعة او اللذابين او المتأقين فيقع من وقت له قصة حيا
فيها فاذ سد الباب خوفا من غير موسى لا يحكي روايته فانه كان عمر رضي الله عنه اجل من ان يطرح
انه حديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ما لم يقل انما اراد رجوعه بطريقه فان مردون الى موسى
اذا راي هذه القضية او بطلته وكان في قلبه مرض اذا اراد وضع حديث خاف من سبل قصه الى موسى
فامتنع من وضعه والمسارعة الرواية بغير يقين وما يدل على ان عمر لم رد خبره لكونه خبر واحد انه طلب منه

اخبار رجل اخر حتى يعلم الحديث ومعلوم ان خبر الاثنين خبر واحد بوجه ما في مسلم ان ابا الشاهد في
 موسى قال ما ارى الخطاب الا على اعداء ما على اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال سبحانه الله اناسمت
 شيئا فاجبت ان ابيت واتاروا به اثم السنة والا وجعلت وفي اخرى والله لا وجعظيرك ويطبق
 اولنا يبتني بمن يشهد وفي اخرى لا حولك تالا حطها بحولة ان التقدر لا تغلرك هذا الوعيد
 ان بانك تهدت قديا وقوله فهاه والاحليل عظة اي فهاه البينة وضلل القوم من رؤسهم
 فرجع الى موسى وخوف من العقوبة مع انهم قد امنوا ان بالله عقوبة او غير القوه حجة وسماعهم ما انهم
 في رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد سلف طرف منه في الموضع **فصل** وقوله حتى يودن لهم
 اي يادون لهم اهلها بالدخول لانه لا ينبغي ان يدخل منزل غيره وان علم انه ليس فيه احد حتى يادون له ما
 وقوله ليس عليه جناح ان تدخلوا اسواقا غير مسكونة قال مجاهد كانت بيوتنا في طريق المدينة
 يحلون فيها اشقتهم وقيل هي الكمامات وقال عطاء بن رباح لم يخلوا الاول **فصل** وسعيد بن ابي
 الحسن هذا هو اخو الحسن البصري تابعي بفتح قال ح مات قبل الحسن **فصل** وقوله من ايضا رهم
 من هنا لبيان الجذر وقد جازي بطر الحماه الامر صرف البصر ولا شك في ان غض البصره للاثنين
 المذكورين في الباب الامر صرف النبي صلى الله عليه وسلم لوجه الفضل عن المرأة ومسيه عليه
 السلام عن الخوس على الطرقات لان بغض البصر وانما امر الله بغض الانصار عما لا يحل الا
 يكون بصرد ربه الى الفتنة فاذا انت في الطر سباح الامر انه عليه السلام حول وجهه القليل
 حين علم باداسته النظر اليها انه اعجب حسننها لحش على السيطان وما ذكره في حكاية الاعراب
 قال ابن عباس هو الرجل ينظر الى المرأة فاذا انظر اليه اصحابه غض بصره وقد علم الله سبحانه
 ان يردده لونه الى عورةها وقول الزهري صحح ومعناه في غير الصغرة جدا ودرست ام طاله
 خاتم النبوة الذي كان بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم ونهى الشارع من ثمانا وقد سلف
 ان فيه حجة لا يشهد ان الرجل يفضل الاخنية الصغيرة الميتة وان ابن القيس لا يحسد ذلك
فصل وفيه مغالبة طباع البشر لان ادم وضعفه فيما ركب فيه من الميل الى النساء وال
 بمن وفيه دليل ان نساء المؤمنين لسر لروم الحجاب لحرصا في حال طرومه لاهات المؤمنين
 ولولم جمع النساء لامر الشارع الختمية بالاستئذان ولما صرف وجه الفضل عن حجابها
 بل كان امره بصره ويعلم ان ذلك فرصة تصرف وجهه وقت خوف الفتنة وربه قبل ذلك
 الوقت وهذا الحديث يدل ان ستر المومنات وجوههن عن غير محار من سنة لاحكامهم ان للمرأة ان يدرى
 وجهها في الصلاة وان قوله تعالى قل للمؤمنين يغضوا من ابصارهم على الفرض في غير الوجه وان غفل الفرج
 عن جميع المحرمات وكل ما يحسى منه الفتنة واجب وقد قال عليه السلام لاسع البطره النظرة فانما
 لنا الاولى والسبب الثاني وهذا معنى قوله تعالى من ابصارهم لان البطره الاولى لا عمل في
 السمع لذلك ولم يفر ذلك في الفرج فلهذا العمل **فصل** اذا رداه الفضل خلفه على عجز احلته ظاهر
 جواز الارذاف وقدمه بحجج بفتح اوله وضم ثانيه اي اخرها وقوله وكان الفضل وضيا اي حسنا
 نظيفا اصله وصومنا لرم وقوله فاحط به فاحط مدقن الفضل اي اذا رها من خلفه يقال

حبه

عجاب

اطف الرجل يده الى سيفه مدحها اليه لياخذ عند حاجته اليه واحلف الى موحر راحلته او
 ذلك وقال هنا والنضال يطرب اليها وفي الموطأ وسطره اليه والدق بصر الدال والقاف جمع
 الحين قيل وكان الفضل حينئذ صبيا وغلط لقوله وكان رجلا وصيا وليس صريحا فيه
 فان قلت سماه بما نزل اليه امره وقال الظاهر منه انه وصف حاله حينئذ وايضا فاقته
 كان ابر من احمد عبد الله وكان عبد الله في حجة الوداع فها هو الاختلاف **فصل** قوله اما لم
 والجلوس بالطرقات هي جمع طرق وطرق جمع طرق **باب** **السلام** اسم من
 اسم الله تعالى وقوله واذا اخيتم تحية نحو ابا حسن منها اوردها ثم ساق حديث سفيان
 عن عبد الله في التشهد فقال ان الله هو السلام وقد سلف من ان الاله في السلام اذا قال
 سلام عليك رد عليه وعليك السلام ورحمك الله وبركاته وقيل انها في الهدية وعن مالك يرجع فيها
 ما لم يفسر وهو مذهبنا ومذهب ابي حنيفة ومشهور مذهب مالك كما قاله ابن التين انها ملزمة
 بالقول وليس له رجوع واما الخوارش في محبتها واجتهاد الاله على من قال اذا سلم على جماعة
 ردوا جميعهم وهو مذهب الوقيين لان معناه ان رد واحد منهم مثالا يسلم واحد مثل ما اسد
 به من غير زياده لقوله اوردها وروي مالك عن زيد بن اسلم انه عليه السلام قال اذا سلم واحد
 من القوم اجر اغنيهم وانزل ابو يوسف مرسل مالك واجتوا امانه لورده عنهم غيرهم لم يسقط ذلك
 عنهم فذلك انه يلزم كل انسان بعينه واستدل مالك والشافعي مع ما سلف بقوله عليه السلام
 سلم العليل على الشير والرد سلام عند العرب وباجماعهم ان الواحد يسلم على الجماعة ولا يحتاج
 الى تكرره على عدد ذلك الرد وانما رد لم ير مالك لا وجه له لانه لا مسند لهم في قوتهم والمصير
 اليه اولى من المصير الى راي يعارضه وقد عصفه ما اخرج ابو نعيم الاصبهاني في كتابه من حديث
 عبد الله بن الفضل عن عبيد الله بن ابي رافع عن علي بن ربيعة بحري عن الجماعة اذا امر ان يسلم ادهم وبحري عن
 العود ان رد ادهم واخرجه ابو داود من هذه الوجه وقال والجلوس بذلك العود وهو **فصل**
 وقوله ان الله هو السلام يريد انه اسم من اسماء وقال تعالى السلام المومن ثم صعدا وهذا
 الحديث القران والاسماء انما لوحد بوصفها من الحجاب والسنة ولا يكون ان يسمي الله بخير ما سمي به
 نفسه ولما كان السلام من اسماء لم يجز ان يقال السلام على الله وجاز ان يقال السلام عليه لان معناه
 الله عليه السلام ايضا والسلامة قال تعالى لهم دار السلام اي السلامة وهي الجنة والسلام التسليم
 والسلام الشكر وشجر عظام واحدتها سلامة والسلام الاسلام والسلام البراءة من العيوب **فصل**
 قد اسلفنا ان الابتداء به سنة وورده فريضة وهو اجماع ومن الدليل على كونه سنة قوله في المهاجر
 وحبرها الذي ساء بالسلام وسلف ايضا ان الرد فرض لغاية وهو داخل في معنى قوله نحو ابا حسن
 منها اوردها لانه رد عليه مثل قوله وشبهوه بالسميت اي في كونه سنة لغاية نعم هو كمالها
 وطلب العلم ودفن الموتى وان الوقيين ذهبوا الى ان الرد فرض عين على كل واحد قالوا والسلام
 خلاف رده نعم قد يكون من السنن ما اسد الفرض لفضل الجمعة بحري عن غسل الجنابة عند
 جماعة العلماء وحصل اليد من قبل الوصو بحري من علمها مع الدواعين في الوضوء في قوله عطا

فصل في السلام

والتسليم المأثور في العمدة
والسنة في الساعات على طهارة
الشارع

فصل قد اسلفنا ان يشهد ان يسعود هذا الخرجه مسلم ايضا مع ما في الاربعه واخذ
والوفون واحدا الشافعي فشهد ان عباس وهو من اهل اسلام واحدا لم يسهلوا واخذوا
انه بحري بحري الوار دعلمه الناس على المنبر بحضره جماعة من الصحابة وابعه المسلمين ولم يسهل عليه
فصل الحجاب السلام او البعا والصلوات قال ابن حبان في معناه لا يراد بها غير الله
والطيبات طيب القول والاعمال الزاكية **فصل** لم يدر لي هذه الحديث هنا الصلاة
على رسول الله فحرب المالكية وقالوا فيه رد على الشافعي وابن الوار منهم قالوا واحتج الشافعي
اختار تشهد ان يسعود والتعجب ان الصلاة ماسه فيه في الحديث الصحيح من طريقه وفي الدرر
اسلفت ذلك **باب** **يسلم القليل على الكثير** ذكره حديث الى
هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يسلم الصغير على الكبير والمارة على القاعد والعليل
على الكثير ثم ترجم له **باب** **يسلم الماشي على الماشي** ثم ساقه بلفظ يسلم الماشي
على الماشي والماشي على القاعد والعليل على الكبير وفي سنده زياد وهو ان سعد ومات
وهو ان عاصم الاخفش الاخرج مولى عبد الرحمن ابن زيد ابن الخطاب ولا يني احمد يريده زياد وهو
وهم قال الحافى والصواب الاول ثم ترجم عليه **باب** **يسلم الماشي على القاعد**
وساقه به سوا ثم ترجم عليه **باب** **يسلم الصغير على الكبير** ثم قال وقال ابراهيم
عن موسى بن عبيدة عن صفوان بن سليم عن عطاء بن يسار عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم يسلم الصغير على الكبير والمارة على القاعد والعليل على الكثير وهذا السند ابو يعين
في كتابه عن الاحرى بن عبد الله بن العاص بن ابي ابراهيم بن طهمان قد تروا البخاري
قد ساقه ولا من حديث معمر بن هانم بن مسعود عن ابي هريرة ما سلفنا ولا هذا طريق اخر زيادة عليه
والرابع بالاضافة الى الماشي في نما على قاعدة السلام وكذلك الماشي مع القاعد ومقتضود
السلام الامان والماشي على الماشي وكذلك القاعد على الماشي فامر واما السلام بحصل الامن
فيه عليه ابن الجوزي قال المهلب هذه اذاب من الشارع اما تسليم الصغير على الكبير
فمن اجل حق الكبير عليه فامر الصغير بالتواضع له والتوقير وتسليم المارة على القاعد
هو من باب الدخول على القوم فعليه ان يدها به السلام وذلك فعل آدم عليه السلام
بالملائكة حين قيل له اذهب فسلم على اولئك النفس من الملائكة تطوعا وبسليم العليل
على الكثير من باب التواضع ايضا لان حق الكبير اعظم من حق القليل ولذلك فعل ايضا آدم
عليه السلام كان خطه والملائكة الملائكة لغير حق امر ما السلام عليهم وسلام الرابع
على الماشي لئلا يتكبر برؤيته على الماشي فامر بالتواضع له **باب**
افشاء السلام ذكر فيه حديث البراء بن عازب رضي الله عنه وسلم تسليع منها
افشاء السلام وقد سلف غير ما مره والسيباني في اسناده هو ابو اسحق سليمان
ابن سليمان وهو وقال الطبري في هذه السبع ما يلون به عاصيا وهو نصر الضعيف
وعون المظلوم وارا القسم فقهه فرص في حل حالي وذلك انه عليه السلام قال انصروا

أَتَى ظَالِمًا وَمُظْلَمًا وَقَالَ إِنَّ الْمُسْلِمِينَ جَمَعًا كَالْجَسَدِ الْوَاحِدِ وَعَلَى الْمِيرَانِ سَعْيٌ لِصَلَاحِ كُلِّ
 عَضْوٍ مِنْ أَعْضَاءِ جَسَدِهِ سَعَى لِبَعْضِهِمْ فَكَذَلِكَ عَلَيْهِمْ فِي إِخْوَانِهِمْ فِي الدِّينِ وَشُرَكَائِهِمْ فِي الْمِلَّةِ وَأَنْصَابِهِمْ
 عَلَى الْأَعْدَاءِ مِنْ نَصْرِهِمْ وَعَوْنِهِمْ مِثْلُ مَا عَلَيْهِمْ مِنْ ذَلِكَ فِي أَنْفُسِهِمْ لِأَنْفُسِهِمْ أَذْكَانَ بَعْضُهُمْ عَوْنُ الْبَعْضِ
 وَجَمْعُهُمْ بِدَعْوَى الْعَدُوِّ وَلِذَلِكَ خَاطَبَهُمْ رَبُّنَا فِي حَاجَتِهِ فَقَالَ وَلَا تَقْتُلُوا أَنْفُسَكُمْ إِنَّكُمْ كَانْتُمْ رِجْمًا
 أَذْكَانَ الْقَاتِلِ مِنْهُمْ عَذَابُهُمْ عَذَابُهُ الْقَاتِلِ لِنَفْسِهِ وَلَمْ يَقُلْ لَهُمْ لَا يَقْتُلْ بَعْضُهُمْ بَعْضًا أَذْكَانَ الْمُسْلِمِينَ لَا خِيَرَةَ
 الْمُسْلِمِينَ بَعْضُهُمْ فِي النَّعَاوِنِ عَلَى الذُّرَى الْقَوِيَّ يُولُوهُ أَحَدُهُمَا مَا يُولُوهُ الْآخَرُ الْأَنْزَى إِنَّ اللَّهَ عَلَى
 نَبِيِّ الْمُسْلِمِينَ أَنْ يُلْزِمَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا وَأَنْ يَتَنَبَّزُوا بِالْأَلْقَابِ قَالَتْ تَعَالَى وَلَا تَلْزَمُوا أَنْفُسَكُمْ فَجَعَلَ
 الْأَمْرَ أَخَاهُ لَا يَمُزُّ نَفْسَهُ أَذْكَانَ أَخُوهُ بِمَنْزِلَةِ نَفْسِهِ وَمَحْلُومٌ أَنَّهُ لَا أَحَدٌ يَصْغُرُ الْعَقْلُ بِمَنْزِلَةِ
 نَفْسِهِ فَعَلِمَ أَنْ مَعْنَاهُ لَا يَلْزَمُ أَحَدُهُمْ أَخَاهُ الْمُسْلِمَ وَأَنَّ فِي الْأَسْرَارِ فَقُولُهُ وَأَخْطَاوَا إِنَّمَا نَعْلَمُ
 وَمِنْهَا مَا يَلُونُ تَرْكُهُ عَمَّا يَصْرِفُ هَوَايَا بَدْءِ السَّلَامَةِ وَالْعِبَادَةِ وَمِنْهَا مَا يَلُونُ قَرْمًا فِي بَعْضِ الْأَحْوَالِ
 وَقَدْ خَلَا فِي بَعْضِهَا وَهُوَ شَهْدُ الْجَنَازَةِ أَذْكَانَ الْمُسْلِمِينَ لَهَا قِيمٌ أَوْ يَلُونُ وَلَا تَسْعَى عَنْ حُصُونِهَا
 وَاسْمُ الْقَاطِسِ عِنْدَ الْحَدِّ هُوَ فَرَضُ نَقَابِهِ عَلَى الْجَمِيعِ لَدَا قَالَتْ وَأَمَّا هُوَ سَنَهُ نَقَابِهِ وَأَمَّا الَّذِي قَرِصَ
 فِي بَعْضِ الْأَحْوَالِ ذُوْنُ بَعْضٍ وَفَصْلٌ فِي بَعْضِهَا شَهْدُ جَنَازَةِ الْآخِ الْمُسْلِمِ فَكَالِ الَّذِي هُوَ فِيهَا فَرَضَ إِذَا لَمْ
 يَلْزَمُ لَهَا قِيمٌ غَيْرُهُ بِمَنْزِلَةِ الَّذِي يَلُونُ مِنْ أَسْرَارِ الْمُسْلِمِينَ لِأَجَائِعِهِمْ وَتَقْفِيهِمْ وَالصَّلَاةَ
 عَلَيْهِمْ وَدَفْنَهُمْ وَذَلِكَ قَرِصٌ عَلَى النَقَابَةِ وَأَمَّا الَّذِي هُوَ يَعْطَلُهَا مَحْمُودٌ وَتَرْكُهَا غَيْرُهُ مَذْمُومٌ وَالسَّلَامُ
 عَلَيْهِ إِذَا الْقِيَمَةُ إِذَا الْمُسْتَدَى أَخَاهُ بِالسَّلَامَةِ الْفَضْلُ لَهَا سَلَفٌ فِي الْمَاهِجَةِ وَخَيْرُهَا الَّذِي يَسْتَدِ
 بِالسَّلَامَةِ وَمَنْ ذَلِكَ عِبَادَتُهُ لِأَخِيهِ إِذَا مَرَضَ وَاجَابَتُهُ إِلَى طَقَائِمِ إِذَا دَعَاهُ إِلَيْهِ فَإِنْ تَارَكَ
 ذَلِكَ تَارَكَ لِلْفَضْلِ لِأَنَّهُ تَارَكَ فَرَضَ لِحَاجَةِ الْجَمِيعِ عَلَى ذَلِكَ قَالَتْ لَدَا قَالَتْ وَالْخَلَفَ عِنْدَنَا فِي قِيَمِهِ
 الْحَرَسُ وَالْأَطْهَارُ الرَّجُوبُ وَقَدْ سَلَفَ جَمْعُهُ مِنْ مَعْنَى هَذَا الْحَدِيثِ فِي الْجَنَائِزِ وَالطَّالِمِ وَالنَّهْجِ وَالْبَارِ
فصل سَلَفٌ ذَرِ الْمَارِ قَالَتْ الْجَوْهَرِيُّ يُمَيِّزُهُ السَّرِجُ غَيْرُ مَهْمُوزٍ وَالْجَمْعُ مَا تَرَدَّدَ
 وَمَوَارِقُ قَالَتْ أَبُو عُبَيْدٍ وَأَمَّا الْمَارُ الْحَمْدُ إِلَى حَافَتِهَا النَّمْيُ كَانَتْ مِنْ رَوَابِ الْأَعْجَامِ مِنْ رَسَاجٍ
 أَوْ حُرُوفٍ وَعِنْدَ الْهَرَوِيِّ فِي الْحَدِيثِ نَمْيٌ عَنْ مَيِّتِهِ الرَّجْوَانُ صَسَعُ أَحْمَرٍ وَقَالَ ابْنُ فَارَسٍ الْمَارُ
 سَابِجٌ كَانَتْ رَوَابِ الْعَجْمِ وَالْقَسِي سَلَفٌ أَنَّهُ بَعِثَ الْغَافَ وَكَسَرَهَا وَقَالَ الْجَوْهَرِيُّ أَنَّهُ
 بَوَّبَ حَمَلٌ مِنْ مَصْرَ حَالِطِهِ الْحَرُّ وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ هُوَ مَسْبُوبٌ إِلَى لَدَا يَقَالُ لَهَا الْقَسِي قَالَ
 وَقَدْ زَايَنَهَا وَلَمْ يَعْرِفْهَا إِلَّا صَمْعِي وَقِيلَ هُوَ الْقَتْلَى أَيْ الْإِبْرَيْسِمُ أَيْ لَتَ مِنْ لَزَايَ سَيْنَا
 وَقَالَ ابْنُ فَارَسٍ هِيَ سَابِجٌ مَوْجٌ مِنْ الْيَمَنِ **باب** **السَّلَامُ لِلْمَعْرِفَةِ**
وعبر المعرفة ذَكَرْتُهُ حَدِيثُ بَرْبَدٍ وَهُوَ ابْنُ الْحَبِيبِ عَنْ ابْنِ الْخَثَرِ وَهُوَ مِنْ ثَدْيِ عَبْدِ اللَّهِ
 الْمَرْبُوعِيِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو أَنَّ رَجُلًا سَأَلَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَيْ السَّلَامُ خَيْرٌ قَالَ
 بَطْنُ الطَّعَامِ وَتَقَرَّرَ السَّلَامُ عَلَى مَنْ عَرَفَتْ وَمَنْ لَمْ يَعْرِفْ وَقَدْ سَلَفَ فِي الْإِيمَانِ وَحَدَّثَ
 سَتَقِينَ عَنْ الزَّهْرِيِّ عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَرِيدٍ اللَّيْثِيُّ عَنْ أَبِي أَيُّوبَ خَالِدِ بْنِ رَيْدٍ عَنْ طَلِيبِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ عَبْدِ
 رِغْوَفٍ عَنْ عَمْرِو بْنِ مَالِكٍ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لَا تَحُلْ لِلْمُسْلِمِ أَنْ يَهْجُرَ أَخَاهُ فَوْقَ ثَلَاثِ

يلتقيان فيصده هذا أو يصده هذا وأخيرهما الذي بدأ بالسلام وذكر سفيان أنه سمع منه
 ثلاث مرات **الشرح** مراده بقوله أي الإسلام خير أي بعد التوحيد أو تربي أي شعب
 الإسلام خير وفي حديث آخر أي الأعمال أفضل قال إيمان بالله ثم الجهاد وفي آخره الصلاة
 لمواقيتها وقد سلف الجمع بين ذلك وقال ابن القيم لعل هذا قيل إن يقرب الجهاد والصلاة
 والجهاد لا يسهل فإذ أصلي في الوقت في الجهاد كان أفضل لجمعه بين الأمرين فإن صلاحها
 في غير وقتها فالجهاد أفضل وهذا المنزلة أو أن لقوله في الحديث الآخر بعد الصلاة ثم بر
 الواجب فيه أو أن فصل في الوقت كان فصل من الجهاد **فصل** هذا أيضًا في باب
 الأدب والتواضع وفي السلام لغير المعرفة استفتاح للملطة للمؤمنين بعضهم أخوه
 ولا يستوحش أحد من أحد وترك السلام لغير المعرفة منه صدود المتصار من المهني عنه فيسبح
 للمؤمن أن يحب مثله ذلك وقد روى ابن مسعود عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال
 من أشرط الساعه السلام للمعرفة ورؤي عبد الرزاق عن ابن عمر أنه كان يدخل السوق فما
 يلقي صغيراً ولا كبيراً إلا سلم عليه ولقد مر بعد أعني بحمل سلم عليه والآخر لا يرد عليه
 فقيل إنه أعني وكان السلف من المحاذرة على ذلك السلام فما ذكره معمر قال كان الرجل من أصحاب
 رسول الله صلى الله عليه وسلم يختمين مفرق بينهما سحره ثم يحيطان فيسلم أحدهما على الآخر
 ومما دل على تأيد السلام على كل أحد أن الله تعالى قد أمر الأخاء بيننا غير مستثنى من السلام عند
 دخوله ورؤي عن ابن عباس رضي الله عنهما وعطاه وعلمه وقناعة في قوله تعالى فإذا دخلتم
 بيوتاً فسلموا على أنفسكم قالوا إذا دخلت بيوتاً ليس فيه أحد فقل السلام علينا وعلى عباد الله
 الصالحين قال الملازم ترد عليك وهذا يدل أن الداخل يتسلم أولاً بالسلام ورؤي أن
 عن شخص من مسيرة عن زيد بن أسلم أنه عليه السلام قال إذا دخلتم بيوتاً فسلموا على أهلها
 وإذا روى اسم الله فإن أحدكم إذا سلم حين يدخل بيته وذكر اسم الله على طعامه يقيه الشيطان
 لا يحتاجه لاسميت لم يفسد ولا عشا وإذا لم يسلم إذا دخل ولم يذكر اسم الله على طعامه قال
 الشيطان لا يحتاجه إذا روى المبيت والعشا في المسح لا في جعفر الطحاوي عن مسروق كنت أنا
 وعلقمة مع ابن مسعود وهو يبيتنا فجاءنا فقال السلام عليكم يا ابن أم عبد فسلم عبد الله
 وقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول أن من أشرط الساعه السلام بالمعرفة
 وفي رواية ما بيندي الساعه سلم الخاصة وفي حديث إسلام أبي ذر قال قاله سميت إليه يعني
 رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد صلى هو وصاحبه يعني الصديق رضي الله عنه فقلت أول من
 حياه بخيه الإسلام فقال وعليك وأحمد الله قال الطحاوي وهذا ليس معارض الأول إذ دخل
 أن يكون أبودر كان مع الصديق ورسول الله صلى الله عليه وسلم مشاغل ما يصله وأما
 لأن ذلك كان مملوكه عند البيت فلم يحج إلى السلام على أبي ذر وكانت به الحاجة إلى السلام
 على سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فمعه سلامه عليه فلم يرد ذلك رسول الله صلى
 الله عليه وسلم وانضم صاه عليه السلام أبادر بالرد عليه وحده دون غيره دليل على أن

الرد خلاف السلام لان المسلم على الواحد من الجماعة ظاهرا لنفسهم لانه كان عليه ان يسلم عليهم
 والرد من المسلم عليه عن نفسه وحده او عن جماعة منهم على اختلاف من اهل العلم في ذلك انما
 هو على من يسلم عليه عن نفسه او عن جماعة منهم بخلاف ان يحضره دون من سواه من الناس قال وقد
 روى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال لا عراة صلاة لا مسلمة قال ابو عبيد العوار
 البعصان ومعناه في الصلاة ان بعض من الوعا وبجودها وفي السلام ان يقول السلام عليك
 او رد بقوله وعليك ولا يقول وعليك قال ابو جعفر وقد جعل ان يكون انقضاض المنهي عن السلام
 القصد بالسلام الى الواحد من الجماعة بخلاف الرد لما ذكرناه مما يوجب حكم السلام وردة في الحديث
 السالف وقد سلف الرد عليك ولا بعض اذا **باب** **ابو الحجاب**
 ذكر فيه حديث ان ابنه كان ابن عشرين سنة فقدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة فميت
 رسول الله صلى الله عليه وسلم عشرين ايام فقلت اعلم الناس بشان الحجاب حين نزل الحديث وحديث
 الى محله واسمه لاحق بن حميد بن سعد بن خالد بن الحسن بن عبد الله بن سوس بن سنان بن
 دهل بن حنبل السدوسي البصري مات قبل الحسين بن علي بن سنان بن سوس بن سنان بن
 رسول الله صلى الله عليه وسلم روى في القوم فطعموا ثم طعموا ثم طعموا ثم طعموا ثم طعموا
 للقيام فلم يقوموا فلما راى اني قام فلما قام قام من القوم وقد بقيت القوم وانه عليه السلام
 جاليد دخل فاذا القوم جلوس ثم انهم قاموا فانطلقوا الحديث وفي اخره قال في الحجاب يعني في نفسه وانزل
 الله يا ايها الذين امنوا لا تخطوا بيوث النبي الية وحديث ما سبه كان عمر يقول لرسول الله صلى الله
 عليه وسلم احب نسائك الحديث وفيه فرض الحجاب على امهات المؤمنين لقول عمر احب نسائك
 وقال في الحديث اخر رسول الله لو تجت امهات المؤمنين فانه يدخل عليهن البراءة القاجرة فقلت
 ابو الحجاب بوجهه قول الفقهاء ان احرام المرأة في وجهها وقبعها واجامعهم ان لها ان يبر وجهها
 لا سيما لعلها ولا يجوز ذلك في امهات المؤمنين وقد اختلف السلف في ما لا قوله تعالى
 ولا يبدن زينتهن الا ما ظهر منها هو الحياء الخاتم او الخطاب والسوار والقرط والساق
 او الوجه واللفان وهو الاظهر روى ذلك عن ابن عباس وابن عمر واسم وهو قول لمجول
 وعطاء والحسن قال اسمعيل بن اسحق قد دخل في التفسير ما ذكره الظاهر والله اعلم ان
 ذلك على انه الوجه واللفان لان المرأة تحب عليها ان يستقر في الصلاة ما عداه وفيه دلالة
 ان يجوز للعدا ما يراه من المرأة والله اعلم بما اراد من ذلك في التفسير ما عداه وفيه دلالة
 من قام من مجلسه وقول كنت اعلم الناس بشان الحجاب فيه ان يجوز للعالم ان يصف ما عنده
 من العلم لسائل عنه على وجه التعريف ما عنده منه لا على سبيل الفخر والاعجاب **ن**
فصل قوله في الحديث الاول اصبح رسول الله صلى الله عليه وسلم عراة عراة عراة
 لسموي فيه الرجل والمرأة ما ذاما في اغراسهما يقال رجل عراة ورجل عراة ورجل عراة
 عراة عراة عراة عراة عراة عراة عراة عراة عراة عراة عراة عراة عراة عراة عراة عراة
 وفي اخرى تحلين وقوله حتى اذا بلغ عهده عا لسه مخره في اسلفه الباب وهي فتح التا **فصل**

قوله والمجرب

قوله في الحديث الثاني فاخذ كأنه سبب للقيام فيه انه قيام وهو يريد قيامهم وفيه انه
لم يسأله منهم حين قاموا وقوله في الآية غير باطرين انه اي محزون نفسي ولا مستغاثا
لحرب اي بعد الاجل وقوله ولا ان يحوا اوز واجه قال معمر بن طلحة ان مات رسول الله
صلى الله عليه وسلم تزوجت عائشة فنزلت **فصل** قال ابو داود حدثت سودة بنت
الثابت لسببها انها هوى لباس الجلابد من عليهن من جلابيبهن والمصاعف قال ابو سعيد
هي المصاعف التي تكون فيها البول او حاحه الانسان الواحد مع قال الارهمي انها مواءع
خارج المدينة قال وفي الحديث ان المصاعف يوم طلحوا بها واوجب نكاح بنم الجهم
باب الاستئذان من اجل البصر ذكر فيه حديث سفيان قال
الرهري خبطة كما انك ههنا عن سهل بن سعد قال اطلع رجل من نخج في حجر رسول الله
صلى الله عليه وسلم ومعه مدري بك واسه بها صال لواء علم انك تنظر لطغت به
لا عيتك انما جعل الاستئذان من اجل البصر وحديث انس ان رجلا اطلع من بعض حجر
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقام اليه يشقصر او مساقص فاني بطا اليه حمل الرجل
ليطغنه **الشرح** اللام على ذلك من زوجه **احدها** الحجر بضم او له واسكان ثابته المحرق
المدري سمر الميم يشبه المسط وهي مونة لان وزنه مفعول ليس فعلا قال ابن فارس
مدرت المراه اذا سحرت شعرة او المشعص شعرا الميم ايضا فصل السهم اذا كان
طويلا غير عريض فان كان عريضا فهو المعتله وعباره الجوهرى السعص والمستقص هو
الطويل من النصال العريض وقال **المطاني** هو نصل عريض وقيل هو سهم فيه من عريض
وقيل هو الطويل ليس بعريض **ثانيها** تحت نسر التام المشاة قول اي حال فبر او عد
وتسبغفله ونطقه قال الجوهرى طغنه بالمرح وطعنه السن بطعن بالضم طعنا
قال وطعنه فيه بالقول بطعن ايضا طعنا وطعنا ما وحلى ابن فارس عن بعضهم طعن بالمرح
وطعنه بالقول بطعن بالفتح **ثالثها** الحديث دا على هذا المفعول وجوار منه شى
حقيف وقيل ان ذلك على وجه التهديد والتعليل لو وقع الفعل الضرون قد لا يكون
تلك العقوبة وذلك لعل الآية في التخليط والارهاب وكان من عصر رجلا مدرت سنه
بعض من عند ما لا حلاقا للشأفة وان نافع قال يحيى بن عمرو ولعله لم يبلغه الحديث
وهل يجوز الرمي من الامداد فيه وجهان اصحهما انظر لظاهر الحديث **رابعها** هذا الحديث
من معنى الاستئذان وانه انما جيل خوف الطر الى عون المومن وما لا حمل منه فلا حمل لاحد
ان ينظر في حجر باب وشبهه ما هو متعرض فيه لوقوف البصر على اخيه وفي الموطاع عطا
ابن يسار ان رجلا قال يا رسول الله استاذن على امي قال نعم قال اني مني في البيت
قال استاذن عليها احب ان يراها به قال لا قال فاستاذن عليها وروى عن علي
انه قال لا تدخل العلام ادا احلم على امي وعلى اخته الامان واصل هذا الحديث قوله
تعالى يا ايها الذين امنوا استاذنوا الذين ملكت ايمانكم الآية قال ابو عبيد فاما ذور المائل

فعلهم الاستيدان في الاحوال كلها **خامسها** هذا الحديث رد قول اهل الظاهر
 ومفسر عليهم في تارهم العلل والمعاني وقولهم ان الحذر الاسما حاصه لانه عليه السلام
 علل الاستيدان انه انما جعل من قبل البصر قد دل ذلك على انه عليه السلام واجب اشياء
 وحظر اشياء من اجل معان علق الحزم بها ومن ان هذا رد نص السنن وقد ورد القرآن
 بمثل هذا الثمر من قوله تعالى وحولنا في الارض ان قبلهم وقوله ما اقا الله على
 رسوله من اهل القرى في قوله فلا يكون دونه بين الاغنياء منكم وقوله لئلا يكون للناس
 على الله حجة وقوله ذلك جزئناهم بما افروا و اوسع لهم بطول فلا يلتفت الى ما كلف
 ذلك **باب** **زنا الجوارح ذون الفرج** ذل فيه حديث ابن عباس

رواسي

لم ار شيئا اسبه باللمم من قول ابي هريره وفي لفظ ما رات شيئا اسبه باللمم مما قال
 ابو هريره عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله كتب على ابن ادم حطه من الزنا ما ادرك
 ذلك لا محاله فزنا العين النظر وزنا اللسان المسطق والنفس ممى وسهوى والفرج بصد
 ذلك حله وحده معنى ثبت ودر فلا يخلص منه وقوله والفرج بصدق ذلك وحده اخرج به
 اشبه انه اذا قال زنا بذكر در حله انه لا يخلص منه وخالفه ابن القسيم وقاله الشافعي اذا قال
 زنا بذكر تحدى وقال بعض اصحابنا لا يحل ذلك الخطي لان الافعال من فاعلها يضاف الى المذكر
 لقوله وما اصابكم من مصيبه فما استسببتم ايديكم ولم تحلف اذا قال زني فزنا بانه محله
 ومعنى لا محاله لا حيله للخلص من ادراك ما كتب عليه **فصل** زنا العين وما زاد على النظر
 الاول الى التي لا يملك مما يستديم النظر اليه على سبيل اللذنه والشهوه وذلك زنا العين وما زاد على النظر
 ملديه من محادثه من لا يحل له ذلك منه وزنا النفس ممى ذلله ولستم يهيه فخذله سمي
 زنا لانه من دواعي زنا الفرج قال المذهب والمجاهديه الله على ابن ادم فهو سابق لعلم الله
 لا بد ان يدره المقتوب وان الانسان لا يملك دفع ذلك عن نفسه غير ان الله تغفل على عباد
 وجعل ذلك لحما وصغائر لا يطالب بها عباد الله اذا لم يكن للفرج تضيق فاذا صدقها الفرج
 كان ذلك من الحار رفقا من الله بعباده ورحمه لهم لما جعلهم عليه من ضعف الحلقه ولو واخذ
 عباد الله باللمم او نادونه من حيث النفس لان ذلك عدا لاهنه في عبادته وحكمه لا ساعيا
 بفعله ولا الحجة البالغه التي قبل منهم السيرة وعفي لهم عن الفتر تغفل لاهنه واحتسائنا

باب **السليم والاستيدان ثلاثا** ذل فيه حديث ابن عباس
 عليه السلام كان اذا سلم ثلاثا واذا تكلم حله اعادها ثلاثا وحديث بشر بن سعيد
 عن ابي سعيد الخدري قال كنت في مجلس من مجلس الانصار اذ جاء النوميكي فزعم عور فقال
 استنادت على عمر ثلاثا فلم يودن في الحديث وقال ابن المبارك اخبرني ابن عيينه حدثني
 ابن خصيفة عن بسر سمعت ابا سعيد وهذا الخرجه ابن المبارك في باب البر والصلة
 بهذا وقد اسلفت الحلام عليه وتكراره عليه السلام الحقة بحمل ان يكون تأييدا او ان يكون
 علم او شك فيهم عنه فلو ان الثانيه فراد المائنه لاستحبابه الوتر وقد اسلفنا حله

مدراره

فيكون له السلام ثلاثا وقال **المسلم** ذلك للمباينة في الاقامه والاسماع وقد اورد
 الله ذلك في القرآن مكرر العصور والاحبار والاكابر لهم عبادته ان يدر السامع في الثاني
 والثالث ما لم يتدبر في الاول في لربح ذلك في قلوبهم والحفظ انما هو شدة الداسة للشي
 المره بعد المره وقد كان عليه السلام يقول الشيء الواحد وقول انكر كل ان اذا علم عليه اعادة
 ثلاثا يرد في كرامته واخرج الحديث مخبر العنوم والمراد به المخصوص **فصل** اختلف العلماء
 في قوله عليه السلام الاستئذان ثلاث فقال طائفة معنى قوله فان ادن له والا فليرجع او شأ
 وان شأ زاد على الثلاث لانه واجب عليه ان يرجع قال ابن تايه لا بأس ان عرفت احدا ان يدعو ان
 يخرج اليك وسأدي ما بدا لك وروى في هب عن مالك قال الاستئذان ثلاثا لا يجب
 لاحد ان يردد عليها الا من علم انه لم يسمع فلا بأس ان يردد وظاهر حديث ابى موسى يردد لان ابى موسى
 حملة على انه لا يزداد على الثلاث مرات وذلك يعني عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ولو كان عند
 ان موسى انه حور الرماة على الثلاث لكان ثلثا لذهب ثم لم يحجج ابو موسى ان يردد ويقول
 الاستئذان ثلاث حتى انكر عليه عمر ترك الريادة عليها وقد روى قوم من اهل البدع ان يطلب ان
 بمن سمع ذلك من رسول الله صلى الله عليه وسلم يدل ان يذهب عمر رد قبول خبر الواحد لحد
 وقد سلف زده وهو خطا في التأويل فعمل يذهب وغيره من السلف وقد جاء في بعض طرق هذا
 الحديث ان عمر قال لا يرد موسى اما الى اتمك ولكن اودت ان لا يتجرى الناس على الحديث عن رسول الله
 صلى الله عليه وسلم **فصل** من الفقه السب في خبر الواحد لما يجوز عليه من السهو وغيره ولم
 يعمد في خبر الواحد اسهر من ان يحكي قد مل خبر الفحاك اسفين وحده في مرات المارة من ديه
 زوجها وما خير حمل من مالك الهدي الاعرابي ان يديه الجنتين غره عبدا وامه وقتل
 خبر عبدا الرحمن ان عوف في الجزية وبني الطاعون ولا تسك دول ان ابى موسى اشهد
 في العدا له من الاعرابي وقد قال في حديث السقيفة ان قال مقالة من حفظها ووعاها فليحدث
 فله يامر من سمع قوله ان يحدث به موسى عن الحديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا يسأل
 خبرا لو احدهنا لا يقول الا المعاهد والكامل **فصل** ان العالم المسمى قد يحكي عليه من
 العلم من معلم من هو دونه والاحاطة لله وحده وقبل انما اورد عليه عمر لحد ثلاثا
 واما نفس الاستئذان في القرآن **فصل** قوله كان مدعورا في الجمع وقول ابى سعيد
 واحبر عمر ان عليه السلام قال ذلك قاله اودى وي ابى سعيد حديث الاستئذان
 عن ابى موسى وهو شهد له عند عمر **فصل** ومعناه انه ادى الى عمر ما قال اهل المجلس
 ثم حدثت لما لك عن ابى موسى فسمي اسماءه وكهط قول ابى موسى انه صاحب القصة وهذا كله
 مخالف لما في البخاري من اخباره عمر انه عليه السلام قاله **باب**
اداعي الرجل الجاهل يستادن **فصل** سعد عن قتادة عن ابى رافع عن ابى هريرة
 عن ابى بنى صلى الله عليه وسلم هو اذ به **فصل** هذا اخرج ابو جعفر في مسنده عن ابى هريرة
 اسماعيل بن يحيى عن المعمر عن ابن عيينة عن سعد ثم قال وفي لفظ اذ ادعى احدكم مجامع

الرسول فذاك ادله قال وحدثني هروية التي تعدل لامرأته فيه لاني لمعني
 الاول ان المرسل فيه اني مع الرسول فاعناه سلام الرسول واستبدان على السلام
 والاستبدان لان المرسل كما ارسله عنه فقد ادته ان يجيه به فحان استبدان
 استبدان له فاذ ادخل سلم سلام الملافة ومعني الحديث الثاني ان اهل الصفة قالوا
 على رسول الله صلى الله عليه وسلم دون ابي هريرة فلم يسمع من اهل السلام والاستبدان
 وذلك لانهم قالوا لم يسمعوا مني فافتقر المعنى من الحديثين ثم ذكر فيه حديث
 ابي هريرة قال دخلت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فوجدتني في فدرج فقال انا
 نهر الحق اهل الصفة فادعهم الى قال فاتيتمهم فدعوتهم فاقبلوا فاستنادوا فادعهم
 فدخلوا **باب** المطلب اذا ادعى وان يحسب له ولم يترأخى المذهب هذا دعاوه ادته واذ
 دعي في غير هذا الدعاء فانه يستندان وذلك اذا ادعى الى موضع لم يعلم ان به احد امداد وناله
 في الدخول انه لا يدخل حتى يستدان فان كان فيه اخر امداد وناله في الدخول انه لا يدخل حتى
 تستدان فان كان فيه اخر امداد وناله فدعوا قبله فلا بأس ان يدخل بالدعوة وان تراخت
 الدعوة وكان بين ذلك من يعلم الداعي ان يخلو الى امره او يتصدى لبعض شأنه او يصرف
 اهل داره فلا سبب بالدعوة على الدخول حتى يستدان الحديث ابي هريرة هذا وجه تناول
 الحديثين وعبارة ابن التين قوله اذا ادعى فهو ادعوه الحديث ابي هريرة انهم استنادوا العبد
 الاول علم انه ليس عنده من يستندان لاجله والثاني محتمل ان يكون دخوله عليه والاحد بالاستبدان
 احوط **فروع** اخلاف استبدان الرجل على اهله وجاريته فقال القاضي في المعونة لاني اثر ما في
 ذلك ان يصاد فيها مفسوف وقاطف في مفسد فعم **باب** روى ان ابي شيبة في مصنفه عن ربيعة قال
 حدثني رجل انه استندان على رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو في بيت فقال الخ قال لخدمته
 اخرج الى هذا فعمله الاستبدان وقال له قل سلام عليكم ادخل وعن ابي ايوب قلت برسول الله
 هذا السلام فما الاستبدان قال يتعلم الرجل بتبجيحه او تبجيهره او تحميد او شتمه ويودون
 اهل البيت وعن الحرث عن احمد بن محمد بن علي بن رضى الله عنه كان في من رسول الله صلى الله عليه
 وسلم يدخل الليل ومدخل بالنهار فليد اذ الله وهو يصلي يحكي في ذلك زيد بن اسلم معني الى ان
 عبد الله بن عمر رضى الله عنه قال لا تنل هذا ولكن قل السلام عليكم فاذا اقبل عليكم فادخل
 وقال ابو الزناد سالت جابر عن الرجل يستدان على ولا يسلم الاذن فقال اذره والناس
 يفعلونه وقال ابو هريرة لا تادونوا حتى يودونوا بالسلام وقال ابن مسعود اذا دعيت
 فهو ادنك فسلم ثم ادخل وقال ابن مسعود استندان رجل على رجل من الصحابة وهو قائم على الباب
 فقال ادخل ثلاث مرات وهو ينظر اليه فلم يادن له فقال السلام عليكم ادخل قال نعم
 ثم قال لو اقمتم الى الليل وانت تقول ادخل ما ادنتك **باب**
التسليم على الصبيان ذكر فيه حديث سمعته عن سمار عن ابى بنابي عن اسير ماله
 انه مر على صبيان فسلم عليهم وقال كان النبي صلى الله عليه وسلم لم يفعل وسما هذا هو

ما
 تعلمه

الاسرار

عشرين

لا سيار وردان من الحلم العزى الواسطي اخوسار الورا ولا منه مات سنة اشهر
وما به ودوى سعيه ايضا عن سيار من الميهال وقد انما عليها وسلامه عليه
السلام عليهم من خلقه العظيم وادبه المقدي وتواضعه وقفه تدريسهم على تعليم
السنن ورياضتهم على اذاب الشريعة ليلفوا احد التليف وهم متاييذون باذاب
الاسلام وقد كان عليه السلام بما زحمهم ويداعبهم ليقتدي به في ذلك فافعل شيئا وان
صعد الاليسن لامتته الا فتد الاثره وفي مما زحمتهم تدليل للنفس على التواضع وفي
التدبر عنها **باب تسليم الرجال على النساء والنساء**
على الرجال ذكر في حديث سهل بن سعد قال كان يفرح بيوم الجمعة قلت ولما قال
كانت لما يحور رسول الله صاعه قال ابش سلمه يعني عبد الله بن محمد المديسه فياخذ من اصول
السلق فتطرحه في قدر وتكرر حبات من سعيه فاذا اصلينا الجمعة اضربنا فاستسلم عليا
فتقدمه اليها ففرح من اجله وماذا فعل وسعدى الابعاد الجمعة وقد سلف
ومعنى تكرر بطي والارده صوت رده الانسان في جوفه كالحراره للرجاء ان صاحب
الافعال الكركره تصريف الرياح اذا جمعت بعد تفرق وتكرر السحاب اذا اراد الهوى
والاردم في الصبح مثل الفجر واصله تكرر من التكرار كانه الجوهرى وقال الخطابي
ما الحاف الا من التاف في الضحك وحديث معمر بن الزهري عن الاسلمة عبد الرحمن بن عيسى
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا عباسه هذا جبريل يقول عليك السلام
قال قلت وعليه السلام ورحمة الله وبركاته فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
تابعه سعيه وقال بنو نسل السمان عن الزهري وبركانه وقد سلف قريبا والعن هوار
واشد الرقي واسنده الاسماعيل من حديث ابراهيم بن اسحق الشامي ثم ابن المبارك
فدله بلفظ وبركانه ثم قال وقال ابن وهب عن ثونس وعقيل وعبيد الله بن زياد كلهم
قال وبركانه قال المهلب السلام على النساء بالاعمال الشبايات منهن فانه يخشى ان يكون
في محالهن يد الخطيئه الاعين او سرعه شيطان وفي ودهن من الفتنة فما خفف من ذلك
ان يكون جرحه بوقعه اذ ليس ابتداؤه مفترضا وانما المفترض منه الرد وانما العجز
فهو حسن اذ ليس فيه خوف درجعه هذا قول قتاده واليه ذهب مالك وطائفة من العلماء
وقال الوقيون لا يسلم الرجل على النساء اذ لم يكن منهن دوات محارم وقالوا لا يسقط عن
النساء الاذان والاقامة والجمهر بالقراءة في الصلاة تسقط عنهن رد السلام ولا يسلم
عليهن قلت الاقامه مستحبه عندنا على المشهور وكان ابن وهب يعني عن ربيعة
انتهى لم يسلم على النساء السلام على الرجال ولا على النساء ولا يسلم النساء على الرجال
محارم ممن عن محول عن والده مرفوعا يسلم الرجل على النساء ولا يسلم النساء على الرجال
وحجه مالك ومن واقفه حديث الباب انهم كانوا يسلمون على العوز يوم الجمعة مع رسول
الله صلى الله عليه وسلم ولم تكن ذوات محرم منهم وحديث عائشه رضي الله عنها ان عليا الدام

بلغها سلام جبريل في ذلك اعظم الاسوة والحجة وحاصل مذهبنا ان سلامها على الرجل
ان كانت روجه او جاريته او محرما من محارمه في معه الرجل يسجد لجل واحد منهما ابتداء
الاخر بالسلام ويحيى على الاخر الرد فان كانت اجنبية فان كانت جميلة يخاف الايمان بها فلا
يسلم عليها الرجل ولو سلم لم يحز لها رد الجواب ولم يسلم هي عليه ابتداء فان سلمت مستحق
جوابا فان اجابها لده له وان كانت ممن لا يقتن بها جاز ان يسلم الرجل وعلى الرجل رد السلام
عليها واذا انسا اجتماعه سلم عليها الرجل او كان الرجل خالعة سلموا على المرأة الواطئة
جاز اذا لم يحض عليهن ولا عليه ولا عليهم فيه **فصل** نصاعه بضم الباء وحر كسر ها
واليه نسب ببرضا عنه **قال** الجوهرى بركة ساعة الذي في الحديث نهر ويضم وقوله
ما فعل هو ثلثي هو بفتح النون ومنه قوله تعالى او هم قائلون **فصل** اعترض الداود
على ادخاله حديث عائشة في الباب لان الملاية لا يقال لهم رجال ولا نساء لان الله خاطب
هم بالتذكير **فصل** فيه ان المسلم عليه رد عما ذكره وقد سلف في قوله جوايا حسن منها
وفي حديث عائشة دلالة على ان من بلغ اليه سلام عايب ان يرد عليه السلام كما يرد على الخفي
فصل قال الاسمعيلى فيه سان ان يربصاعة هي بستان وان يارب طرح فيها لا
يكون في بير لانها ممتلى سرتقا وللرب طرح في البستان فحوى من مطران كان منه شئ اليها
باب اذا قال من ذاهالانا ذكر فيه حديث جابر ان النبي
صلى الله عليه وسلم في ذكر كان على الى قد فتق الباب فقال من ذاق قلت انا فقال لي انا
انا كانه درهما **قال** المهلب واما رد قول جابر انا لانه ليس في ذلك بيان لا عند
يعرف الصوت واما عند من يمكن ان يستبم عليه فهو من العذر فلذلك ردده وقد قال
تقص النابز يعني ان يكون لفظ الاستيدان بالسلام وادعم انه عليه السلام اتماره قول جابر
انا لبيستان عليه بلفظ السلام وقال الداودى اتماره لانه اجابه بغير ما ساله عنه
لانما اراد ان يعرف ضارب الباب وقد علم ان تم ضارب فاخبره انه ضارب فاعسده قال
وهذا كان قبل نزول اية الاستيدان وفيه جوارض باب الحامه واخراج من داره لبعض
ما يعزى اليه ولسه قصه قص من ماله وابن الى حذرده وليس ما قال بعضهم انه لا يعزى
لحامد الامجد طوسيه **باب من رد فقال عليك السلام** وقالت عائشة
وعليه السلام ورحمة الله وبركاته وقال النبي صلى الله عليه وسلم رد الملاية على ادم
السلام عليك ورحمة الله ثم ساق حديثا في هدم في قصة المسيح صلاته وفيه لما سلم قال
وعليك السلام ثلاثا اختلفت الآثار في هذا الباب فروى انه عليه السلام قال في رد
السلام عليك السلام وقال في رد الملاية على ادم السلام عليك وفي القرآن تقديم السلام
على اسم المسلم عليه وهو قوله سلام على اليا سير سلام على موسى وهارون وقال في
قصه ابراهيم ورحمة الله وبركاته عليه اهل البيت وقد صح الوجهان عن رسول الله صلى الله
عليه وسلم الا انه جرت عادة العرب بتقديم اسم المدعو عليه في السرخامة لقولهم عليه

لعه

لعنه الله وغضبه قال تعالى ان عليا لعنتي الى يوم الدين وقال تعالى في الملائكة
 والخامسة ان الله عليه ان كان من الاديين وكذا في الغضب فيه وروي بحسب
 الى من عن ابي سلمة عن ابي هريرة مرفوعا السلام اسم من اسماء الله فافشوه بعلم
 فان صح فالختار في التسليم والادب فيه تقديم اسم الله على اسم المخلوق وان نقل
 غيره لك وقدم اسم الملائكة عليه على اسم الله فلم يأت محرم ولا يخرج عليه شبهة عن
 رسول الله صلى الله عليه وسلم **فصل** المراد والله اعلم بما يفسر العاصم في
 الرواية الاخرى الصحيحة فاقربا بالقرآن او بما يتيسر معها غيرها ولا حجة اذا لم
 يوجها جماهروا به شأده عن ما لا بد والمشهور عنه وجوبها واختلف قوله هل هي في
 كل ركعة او في الصلاة او في طهرها وفيه وجوب الطهارة وهو مشهور مذهب مالك
 ووقع له اذا لم يرفع راسه من الركوع حتى يسجد بحركته وكونه لابس القسم وقوله
 وقال ابو شامة في الاخير حتى يستوي قائما يعني الجلسة الاخرة وقد قال الخليل
 قايم قال تعالى الامام متعليه قائما قاله الداودي وليس بظاهر لانه انما عليه رفع
 واحده والذي يلزمها هو القيام ويحقق بتعليمه ما عن علمه في الركعات ولعل شهادته
 كان جيدا لانه لم يعلم له **فروع متعلقة بالسلام** لو سلم على صبي لاحتج عليه
 الجواب قاله المتولي وهو ظاهر لا يتحقق التكليف في حقه من الادب والمستحبة
 الجواب ولو سلم الصبي على بالغ ففي الوجوب على البالغ وجهان فينبغي ان يحج اسلامه
 ان قلنا على البالغ والا فلا يحج الرد نعم سبب والاصح عند النودى من الوجهين الرد
 لقوله محمدا وهذا البناء اسد ما ذكره الشاشي ولو سلم بالغ على جماعة فهم صبي فرد
 الصبي وحده فالاحم لا يستقط لانه ليس اهلا للفرص وما بها نعم فالابدية بالرجال
 وفصلاته على الجنان مع وجودهم على الاحم وصفه السلام على الصبيان السلام تا
 صبيان ذكره ابو نعم في كتابه عمل يومه وليله من حديث محمد بن جابر عن عمر بن مطر
 عن ابي اسير رفعه فان سلم على شخص فترقبه عن قرب اعاد ثانيا وثالثا واكثر
 فاذا اتلوا قيا فسلم عليهم على صاحبه دفعه واحده او احدهما بعد الاخر فاذا اختار
 الاكثر فلاحج على احدهما الرد واذا لم يفرقا لهما وعليه السلام
 قال المتولي لا يكون سلاما ولا جواب لان هذه الصيغة لا تصلح للابتداء فان قال عليك
 او عليك بعبر او فقطع الواحدي بانه سلام يحتمل على المحاط به الجواب وان كان قد
 لب اللفظ المعتاد وما قاله هو الظاهر وجزم له الامام لانه يسمى سلاما وقد
 اختلفا في طهره من التحلل من الصلاة والاحم هناك نعم ويحتمل ان يقال هذا
 لا يسمي فيه جوابا بل حال لما سئل في حديث ابي جري ويحتمل ان يكون الحديث ورد في
 بيان الاحسن والاحمل ولا يكون المراد انطيس سلام وقد قال الغزالي في الاحكام ان
 يقول ابتداء على السلام الحديث ابي جري والمختار انه محرم الابتداء بهذه الصيغة

فان ابتداء واجب الجواب **فروع منه ايضا** السنة البداءة بالسلام قبل كل كلام والاطاعة
 الصالحة وعمل الامه سلفها وحفظها على وفق ذلك مشهور وانما حديث السلام قبل الكلام فزع البر
 انه حدث من ادركوا الابتداء بالسلام سنة لقوله عليه السلام وخيرها الذي بدأ بالسلام والرد
 افضل منه كما سلف واذا كان المسلم عليه مشتغلا بالبول او الجماع ونحوه قبله السلام عليه
 فان سلم لا يفسد حوائجا ولا ذمزا كان تاما او ناقسا او مصليا او مودنا في حال الحاجة او اقامته
 او كان في حمام او كان باطلا واللقمة فيه **فروع** ابتداء الذي بالسلام حرام على الاصح فان سلم علينا
 اجبتا بغيره من غير زيادة وقبل بغيره وقيل وعليه السلام فقط وروى ابنه في نسخة عن
 ابن عباس انه كتب الى رجل من اهل الاسلام عليه وفي رواية روى عنه كتب ابن عباس اليهودي
 خبر ما سلم عليه فقال له كتب سلمت عليه فقال ان الله هو السلام وعن ابراهيم انا كتبت الى
 اليهودي او النصراني في الحاج فابداه بالسلام وعن محمد بن رجب ما روى ان اباهم قال قال علي
 وقل سلام وعن ابن ابي عمير انه كان لا يمر بمسلم ولا يهودي ولا نصراني ولا صبي ولا كبير الا ابداه
 بالسلام فقبل له في ذلك فقال امرنا ان نفشي السلام وعن ابن عجلان ان عبد الله بن الدرداء قال
 ابن عميد كانوا يريدون ان لا يشربوا بالسلام وعن ابن عجلان ايضا عن ابي عيسى قال من التواضع ان تبدأ
 بالسلام من لقيته وعن ابن ابي عمير انه كتب الى رجل من اهل الديمة فسلم عليه وحكي عياض عن جماعة
 ابتدواهم بالسلام للضرورة وبها وهو قول حلقه والنجعي وعن الاوزاعي في قتل سيل عن مسلم
 بن قيس سلم عليه فقال ان سلمت فقد سلم الصالحون وان تركت فقد ترك الصالحون وسيل في سبط
 ذلك قريبا حيث ذكره الحارثي **فروع** لو سلم ولم يرد فحمله منه بان يقول ابراهيم من حق من رد السلام
 او جعلته في حل منه ونحو ذلك لا يقطع فيه او يقول له بعبارة لطيفة رد السلام واجب
 مسعى لك ان ترد علي لا اجل اسقاط الفرض **فروع** في العسة من كنت الخفية لا سلم المفعول
 استاده ولو فعل لا يجب رد السلام وكذلك الخضا اذا سلم على القاضي ولا يسلم على الشيخ
 الممازح او المهيد او الدواب او الالاع ومن لبس النساء ويتخطى وجوه النساء في الاسواق
 ولا يعرف بوجهه والدرج ليسوا في المسجد للقرأة او التسمية ولا انتظار الصلاة ما جلسوا
 فيه لا خولا الزائر عليهم فليس هذا وان السلام فلا سلم عليهم ولهذا قالوا وسلم عليهم الداخل
 وتسعهم انهم لا يجيبوه لان السلام انما يلون على من جلس للزيارة والتحية **باب**
اذا قال فلان يقربا السلام ذكر فيه حديث عائشة رضي الله عنها انه عليه السلام
 قال لها ان جبريل بعثك السلام قالت قلت وعليه السلام ورحمة الله وهذا اخبر
 في ان من بلغ اليه سلام غائب عنه ان يرد عليه السلام كما روى عن الحاضر وروى ابو عبيد
 الله قال انه ان رجلا اتى سلمان الفارسي ان الدرداء يقول عليه السلام قال متى قدمت قال عندك
 قال اما انت لو لم تردوها كانت امانة عندك **باب التسليم في مجلس**
فيه اخلاط من المسلمين والمشركون ذكر فيه حديث اسامة انه عليه السلام ركب
 حمارا عليه ادفحة وطيفة فذكر الحديث بطوله وفيه سلم عليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم

ثم

تم وقوف وفيه الا انه لا حرج على المرء في جلوسه مع قوم فيه منافق او كافر في
 مسلمة عليهم اذا انتهى اليهم وهم جلوس وذلك انه عليه السلام سلم على القوم الذي هم
 عبد الله ابن ابي لهو ولم يسمع من ذلك لكان عبد الله مع ثقافته وعداوة للاسلام واهله اذ كان
 فيهم من اهل الايمان جماعة وقد روى عن الحسن البصري انه قال اذا مررت بمجلس فيه
 مسلمون وكفار مسلم عليهم وذلك خلافا لما يقوله بعضهم انه غير جائز على من كان عن
 سبيل الحق محرقا اما لبذعة او ضلالة من الاله او لادبه او لملكه من ملل الكفار
 فان تصار عليه غير سابع وذلك انه لا ضلالة له اسبغ ولا بدعه احب ولا لغف
 او حش من النفاق ولم يكن في نفاق عبد الله بن ابي لهو هذه القصة شك فان قلنا
 انه عليه السلام انما سلم عليه يومئذ ورى اليه ليدعوه الى الله وذلك فرض عليه
 قبل لم يكن يرويه عليه السلام ليدعوه لانه قد تقدم الدعاء منه لعبد الله بن ابي لهو والجماعة
 المتنافقة في اول الاسلام فذكر في ما يطهره وانما نزل عليه السلام هناك
 استيلاء فاهموا ورفقاهم وجاؤهم الى الحق وقد كان عليه السلام يستألف
 بالمال فصلا عن الخيعة والطمع الطيبة ومن استيلا فانه خاه عنه سعد بن عباد
 فقال له سعد اعف عنه واصحوا لاسا صبه العداوة في هذا راجا ان راجع الاسلام
 وقد اجار ما لك دينه اليهودي والصرفي وقد روى عن السلف انهم كانوا يسلمون على
 اهل القباب كما سلف قريبا وروى جرير عن منصور عن ابراهيم عن علقمة قال كنت
 ردقا لانسعود فصعدا ههنا من الفتنة الى ران فاستسلف له طريقا فاحضته
 فقال عبد الله بن ابي لهو فقلت اخذ طريقا فاستسلفه فقلت وقال السلام عليكم فقلت
 يا ابا عبد الرحمن ليس تراه ان سيدا بالسلام قال نعم ولكن حق الصحة وكان ابن جرير
 على السامرة فسلم عليهم وقال قتاده اذا دخلت بيوت اهل القباب فقل السلام
 على من اتبع الهدى فان قلت لم يثبت في حديثه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 لا تبدوا اليهود والنصارى بالسلام **الخروج** من منفرد ايد **فصل** في خلاصتها
 فصار عامما والاول خاص لان فيه انه عليه السلام لما راي عبد الله بن ابي لهو حاك
 من قومه مدد من محاوره فسلم فجلس فحان نزوله اليه فضا دمام وهو نظير
 ما سلف من التسليم على الدهقان ولام ابراهيم النخعي والاول لغير سبب يدعوه الى
 ان تبدوا من قضا دمام او حاجد تعرض له فلهذا او تخيجه في حوار او سفر **فصل**
 وفيه ما قال المهلب عنده المربص على بعد الروب اليه وروى الجهم الاسراف والارتدا
فصل ومعنى خبر عبد الله انه غطاء وكل مغطى عند العرب فهو مخبر ومنه
 محراما كوالا حريم ولو يعود عرصه عليه والحرمة القرية وكل قريب لها
 نهر ما جارا ونابغ فان العرب سمها بجرا او قد قيل في قوله تعالى طهر الفساد في
 البر والبحر انه عنى بالبحر الامصار التي فيها انصار ما والعرب يقول هذه بحرتنا اي بلدنا

وقوله بعضوه اي يسودوه والسيد المطاع يقال له المعصب لانه معصب الامور
براسه والتاج عندهم للملك والعصا به للسيد المطاع ومعنى سرق يد المعصب يقال
عصر الرجل الطعام وشرق الماء وسحق بالعظم **فصل** وفيه دليل انه عليه السلام كان يقدر
في ذلك الوقت على معاصه ارباعه ومعاصه من يوده من الاضرار بمدينهم وموضع سلطانهم
فصل قوله عبد الله ابن سلاول سلاول قبيله من هوازن وهو اسم امهم جاذره الجوهرى
فعلى هذا لا ينصرف **باب من لم يسلم على من اقترف ذنبا ولم يرد سلامه**
حتى يقبض بوبه والى متى يقبض بوبه العاصي وقال عبد الله بن عمر ولا تسلموا على
شربة الخمر ثم ذكر فيه حديث حسن خلف عن ثوبك ونسبه عن كلامهم واتى رسول الله فاسلم عليه
فاقوله في نفسي هل حرك شفتيه برد السلام ام لا حتى طلت بحسول ليله وادى النبي صلى الله عليه وسلم بوبه الله
علينا حسن صلى الله عليه وسلم **الشرح** شربة الخمر نفع السنين والراكانه جمع شارب مثل اكل والظهلم جمع اللغور
ذلك وانما جمعوه شارب وشرب مثل صاحب وصحب وجمع الشرب شروب وقوله والى متى يقبض بوبه
العاصي ليس في ذلك احد محذور ولا نفعه انه لا يسلم بوبه من ساعته ولا يومه حتى يتم عليه ما بدت
على ذلك وروى ابن وهب عن يزيد بن الحبيب قال لو مررت على قوم يلعبون بالنطح فاسلمت عليهم وكان
شعب بن جبر اذا مر على اصحاب الترد لم يسلم عليهم ورحمنا ما لك في السلام على من لم يرد من اللعب بها
وانما يلعب بها المرقع بعد المرة قال الاودى ليس ما كان من امر لعب وصاحبه حذرا لانه
لم يوقت لهم ذلك في اول الامر وانما وقعت عنه حتى شأ الله وقد اسطر الوحي عليهم يعرف بوبه احد
انها قلب **فصل** قوله قلت هو مثل الميم قال في الحاج والسروردها **فصل** المستدع ومن
اقترف ذنبا عظيما ولم يسلم منه مسعى ان لا يسلم عليه ولا يرد عليه السلام جاذره البخاري وعمره من الحما
محتمل بقصه نج فان اسطر الى السلام على الطلة سلم عليهم وينبئ ان السلام اسم من اسما به تعالى المعنى الله
عليكم رقيب قال المهلب ترك السلام على العصاة معنى الناذب لهم سنة ماضيه بحيث يحب من لا
وصاحبه الثلاثة الذين خلقوا وابداه قال كثير من اهل العلم في اهل البدع لا يسلم عليهم وادبهم وقد
روى عن علي انه قال لا تسلموا على يد مني الخمر ولا على الملهي يا بوبه ذكره الطبري وقد كان في قطع
السلام عن لعب وصاحبه حين خلقوا واطهار الموصن عليهم المبلغ في الادب قال الجراح ادب بالغ الا ترى
قوله تعالى واللاتي يخافون شوزهن فعضوهن والهجر وهن في المضاجع **باب**
كيف يرد على اهل الذم السلام ذكر فيه حديث غايته دخل رهط من اليهود على رسول الله صلى الله
عليه وسلم فقالوا السلام عليك ففهمتها فقلت عليكم السلام واللغة الحديث سلف وفي اخره فقد قلت
وعليكم وحدث ابن عمر انه عليه السلام قال اذا سلم عليكم اليهود فانما يقول احدهم السلام عليكم فقلت
وعليكم وحدث ابن عمر قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا سلم عليكم اهل الكتاب فقولوا وعليكم
الشرح السلام فسرده ابو عبيد وقال هو الموت وما وله قتاد على خلافة وفيه لسان بونهم دينهم
وهو مصدر رسمه سامه وساما وروى مرفوعا ذكره يعنى خلفي بفسره عن سعد بن اعني قتادة
عن ابن ابي عمير عليه السلام معها هو جالس مع اصحابه اذا نى يهودى يسلم عليه وردوا عليه فقال عليه السلام

وليس

عبادة قال يرسل ارباب ان وجدت مع امرائي رجلا امهله حتى اتي باربعه شهرا
فقال عليه السلام نعم قال الطبري لو كان لشهد الاربعه اذ احضر والم يجر لهم النظر
الا فزوجهم الم من حضورهم وعيبتهم الاسواق لان الشهاده على الرمال يصح ان يسهد السهو
انهم راوا ذلك منها كالمروني المحمله وقد سلف بعض معاني هذا الحديث في باب الجوار
في كتاب الجهاد وسبب في باب المناهضين في اخر الديار **فصل** في شرح البخاري في هذا
الحديث يوسف بن عمار يقول بضم الباء وهو يعنى ومعناه الضحك وتسمى به وليس وزنه مثل سبوح
وقد سلف لان هذا يعطى بالضم وذلك لعلول لم ياب سواها وفيها المعنى في الكلام لعلول بالفتح
سوى معقوف ثابته عليه الجوهرى قال واما خرونوب فان الصحاح يضمنونه او يشددونه
مع حذف النون وانما يصحها العامه **فصل** وقول على بنى والزبير وابيريد الغنوي هؤلاء
من سجعان الصحابه وفيه تحريف المراه للضرون اذ اعصب بعد التهديد باللسان سلف وقول
ولما دار الحد باللسان يقتضيه الهزل يقول منه جدي الامر بعد بالسرجه او قول عمر بن عبد
عنفه لعله لم يسمع قوله عليه السلام ولا تقولوا ذلك الاخير او كان قبل قول ذلك
باب **كيف حلت الى اهل الكتاب** ذكرته حديث ابن عباس ان ابا سفيان
ابن حرب اخبره ان هروقل ارسل اليه في نفر من قريش وكانوا يتحاروا بالشام فذكر الحديث
ثم قال ثم دعى كتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فقرأ فادانه بسم الله الرحمن الرحيم
من محمد عبد الله ورسوله الى هروقل عظيم الروم السلام على من اتبع الهدى اما بعد
وقد سلف واهل الكتاب لا يباس ان يبيت اليهم بالبيعه وفي الحديث يحجه لمن اجاز بده اهل
الامم بالسلام عند الحاجه يكون الهم لانه عليه السلام اما كتب الى هروقل يدعوهم الى
الاسلام **فان** هروقل ملك الروم سار لها واسكان الراة تحوز فيها ذره الجوهرى وقد
سلف ذلك **باب** **بمن بدلية الكتاب** وقال اللطيف
حدثني جعفر بن زبيعه عن عبد الرحمن بن هرم عن ابي هريره عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
انه ذكر رجلا من بني اسرائيل اخذ خشبه فقترها فادخل فيها الف دينار وصحفه منه الى
صاحبه وقد سلف واخرجه الاسعدي عن محمد بن سيرين عن عاصم بن اللثبه وقال عمر بن
ابى سلمه عن ابيه سمع ابا هريره قال قال النبي صلى الله عليه وسلم لم يجز حشبه فعمل المال في
جوفها وكنت اليه محفه من ولان الى ولان وفقر ما النون اى تقبها بالمشقاب اما فقته
الباب فقال الدأودي كتب ابن عمر الى ابيه وصلى الله عليه وسلم فادانه بسم الله ورجل دانا
الى معاويه في امراته فاراد ان يبدل نفسه فعمل له ان يدات به كان الخ للحاجه ففعل وهو جاز
عند قاله البده بالملقوب اليه قال وطابق الناس للتوم على ذلك وكان ياياه بعض
العراقيين وقال الملب السنه ان يبدل صاحب الكتاب بدله نفسه فله ذلك في جميع
الاشيا الا نرى انه قد جاز في الحديث صاحب الدايه اولى بمقدمها وروى معمر بن ابيوب قال

قرات

قرأ كتابا من الحلالين الحضري الى محمد رسول الله وقال السبعي كذا بهجته ابن المراح
 ومعاد بن جبل من ابي عبيد ومعاد لعبد الله عمر امير المؤمنين وقال نافع كان عمال محمد
 اذا ابتوا اليه يدوا بايا أنفسهم والالم يرد اليهم جو ابا واجاز قوم ان سيد اباسم غيره
 قبله اذا الت اليه وروى اشهب ان عمال الحاسبيل عز الذي يد ابي الحاسب يا صغر منه
 وتعله ليس يا فصل منه قال لا بأس بذلك اذ انت لو اوشع له في المجلس اذا اعطاه
 ثماله وقال ان اهل العراق يقولون لا بيد اماه قتلك وان كان اباك او البر منك
 بعبد ذلك من قوتهم وفي الحديث ليركز الذي اذا ان سطر قبل صاحبه **فصل**
 قال بعضهم في الحديث الاول دليل على ثبات دراما قالا وايا وعلمه جمهور الاشعريه
 خلافا لابي اسحق الشيرازي واقنعن في زبد و ابو الحسن العباسي في ابي ابن التبري لم يحد
باب قول النبي صلى الله عليه وسلم قوموا الى سيدكم ذكر
 فيه حديث ابي سعيد في قصة اهل فرطه فقال قوموا الى سيدكم قال ابو عبد الله
 اقمتمني بعض اصحابي عن ابي الوليد من قول لا سيد الى جمل فيه امر السلطان في الحاله
 ما ارام السيد من المسلمين وجواز ارام اهل الفضل في المجلس السلطان الا برة والقيام فيه
 لغيره من اصحابه والزام الناس كافة للقيام الى سيدهم **وا** حدث سمر عن ابي
 القيس عن ابي العديس عن ابي مرزوق عن ابي غاب عن ابي امامه قال خرج علينا النبي
 صلى الله عليه وسلم نحو حاه على عصاة فقنا له فقال لا تقوموا ما تقوم الاعام بعضهم
 لبعض فصعق قال الطبري لا يجوز الاحتجاج به وذلك ان ابا العديس واما مرزوق
 غير معد وغير مع اضطراب من ما قبله في سنده فمن قال منه عن ابي العديس عن ابي امامه
 قال فان طرطان ان حرك عبد الله بن بريد ان اباه دخل على معاوية فاخبره انه عليه السلام
 قال من احب ان يصل له الرجال قياما وحيث له النار لمن انرا القيام للسادة فقد طر
 غير الصواب وذلك ان هذا الخبر انما يبي عن نبي رسول الله صلى الله عليه وسلم للمدى بعام
 له بالسرور عما يبعث له من ذلك لا عن نمبه القيام عن القيام وهو خلاف قول مالك
 لانه قال يره للرجل ان يقوم للرجل له الفضل والفضل فيجلسه في مجلسه وقد روى
 حماد بن زيد عن ابن عون قال كان المهلب بن ابي صفرة يمر بنا ونحن علمان في الحجاب فيقوم
 ويقوم الناس بما طين وقال ابن فضاله معنى حديث معاوية و بريد من اذا ان عمل
 الرجال على راسه فاسقام من يدى الملوك والامراء وليس قيام الرجل لاختيه اذا سئل عليه
 من هذا في شئ لقوله من سره ان يقوم له الرجال صنفوا والصافين هو الذي اطل القيام
 فاحتاج بطول قيامه ان يرفع احدى رجله لستريح ولذلك الصافين من الدواب
 وروى النسياسنا دجيد عن عائشة رضي الله عنها قالت كان عليا السلام اذا راى فاطمة
 ابنته قد اقبلت رحبه بها تامة قام اليها وقبلها ثم احدها حتى جلسها في مكانه
 رضي الله عنها وقال ابن التبري قوله قوموا الى سيدكم هو اجلال له لموضع من الدين

ومن رسول الله صلى الله عليه وسلم وأمن عليه للفتنة وقد قام طلحة للعبيد من عليه
 فلم يكره رسول الله صلى الله عليه وسلم وإنما يذكره القيام تعظيماً لأهل الدنيا وسبباً إلى
 عن المرأة تباع في ردد وجهها بقلقه وسرع تباها وتغلبه ويعف برده حتى تجلس فقال أما
 تلقفها ونزعها فلا بأس أما قيامها حتى تجلس فلا وهذا فعل الجبارة وربما يكون للناس ينظرونه
 فإذا اطلع قاموا إليه فليس هذا من أمر الإسلام ونعا **قال** أن عمر بن الخطاب فعل ذلك
 له أول ما ولي حين خرج إلى الناس فأنكره وقال أن يقوموا نعم وإن يتعدوا انقعدوا
 وإنما يقوم الناس لرب العالمين **فصل** **قال** الدودي فيه أيضاً جواز الدعاء باسمي
 وما لك منعه ويقال مدعي ما في القرآن ولعله لم يبلغه الحديث وليس فيه ما رده قوله بل هو
 مود لقوله جامع المختصرات يقول العبد يا سيدي قال تعالى والعاسد لها
 وسيدا وصوراً **فصل** قوله ما حكم به الملك وهو يسر للأمر وفهمها والأول صبط
 الأصلي وبوجه رواه عنه الله ومعنى ما في حديث **باب**
المصاحفة **وقال** ابن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم الشاهد وكفى تركه
وقال لعبد بن مالك دخلت المسجد فإذا رسول الله صلى الله عليه وسلم قائم
 إلى طلحة بن عبد الله مبرور حتى صالحي وهناني ثم ساق حدث فتأده قلت لا بأس
 المصاحفة في أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم **قال** نعم **وحديث** عبد الله بن هشام
 جامع النبي صلى الله عليه وسلم وهو أخذ بيد عمر بن الخطاب رضي الله عنه **الشرح** معنى
 مبرور يسبح والهرولة بين المشي والعدو وهناني مبرور وما ذكره قال علي بن حارث
 ترجم له والمصاحفة حسنة عند عامة العلماء وقد استحسنتها ما لا بعد أن ترجمها **وقال**
 لما سئل عنها أن الناس لا يفعلون ذلك وإنما فعله وذكره مخافة الرجلين **وقال** قال
 الله تعالى وتجننتم فيها سلكتم وروى عنه أنه صالح سفين بن عيينة وهو صاحب الود
 وبود المصاحفة لا ترى قول لعبد بن مالك حديثه الطويل حين قام إليه طلحة ومصاحفة
 قوا الله ما أنساها لطلحة أبداً فاحبر بعظم قيام طلحة إليه من نفسه ومصاحفته
 له وسروره له بذلك وكان عنده اقتناء الصلوة والمشاركة له وقد قال الشرائع
 المصاحفة كانت في أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وهم للمصاحفة والقدره للأمير
 ثم اتباعهم وقد ورد فيها آثار حسنة **روى** ابن أبي شيبة عن إسماعيل بن عمار عن الأحملي
 عن أبي إسحق عن البراء **قال** رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من مسلمين يلتقيان فيتصافيان
 إلا غفر لهما قبل أن يفترقا **روى** حماد عن حماد عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه **قال**
 أهل اليمن أول من جاب بالمصاحفة **روى** ابن المبارك من حديث أنس **قال** كان رسول الله
 صلى الله عليه وسلم إذا استقبله الرجل صافحه لا يترفع يده حتى يكون هو الذي يترفع
 ولا يصرف وجهه عن وجهه حتى يكون هو الذي يصرفه **روى** تصافحوا ذهب الغل وتهاذا
 مذهب الشنخ **فروع** في الفتنة من ثبت الحنفية لا بأس بمصاحفة المسلم جاره النصافي

إذا رجع

إذا رجع بعبد الغيبة وسادى بترك المصاحفة وفي المصنف عن ابن محمد مرانه صالح بصرانيا
في مسجد دمشق قال في السنة في المصاحفة مخطا به ويأتي بعده

باب الإخلاء بالدين وصاح في حماد بن زيد بن المبارك سده ورواه
ابن سعد عن معمر قال رأيت حماد أقدره ثم ذكر فيه حديث ابن سعد عن علي بن رسول الله
صلى الله عليه وسلم في من لعنه النبي صلى الله عليه وسلم من القرآن المحار الحديث
في آخره فأبى عليه وهو بن طهر ابنه لما مضى قلنا السلام على النبي صلى الله عليه وسلم
وسلم وطاهره ان الإشارة والخطاب بقوله السلام عليكم إنما كان في حياته وأنه
يقال بعد وفاته ما ذكره منه له وقد سلف في بابيه وقد أوصت ذلك في شرح المنهاج
فراجع منه وقوله في من لعنه هذا هو ما لعنه المصاحفة وذلك مستحب عند العلماء
وأحلفوا في تقبيل اليد فأنكره مالك وأبو حنيفة وأبو ثور في إجازة أخرى في أختبوا أن
أبى التوبة ولعن بن مالك قبله رسول الله صلى الله عليه وسلم حين تاب الله عليهم وذكر
صاحبه ذكره الأبهري وقال إنما لرحمه مالك إذا كان وجهه للتدبر وإنما إذا قبل على
وجه القربة لعنه أو لعنه أو لشره فان ذلك جائز وتقبيل رسول الله صلى الله عليه وسلم
مما يقرب إلى الله وما كان لرسا أو لسلطان أو لغیره من وجوه التدبر ومعلومه وحده
ابن عدي في قصة السري لما قال أنتم العبادون فتقبلنا منكم محمد ابصا لما ولناه وقد قبل أبو
عبيد بن عمير ابن الخطاب حين قدم من سفر وقبل ابن عباس بن عباس حين حضر ابن عباس
مرحبا به وقال ابن عباس هذا امرنا أن فعلنا ما قال زيد هذا امرنا أن فعلنا ما هل
بيت شيئا عليه الصلاة والسلام وروى الترمذي حديث ابن عباس أن يهوديين أتيا رسول الله
صلى الله عليه وسلم فبسا لهما عن تسع آيات بينات فذكرهن ثم قال وعليكم خاصة اليهود
أن لا تغدوا في السبت فتقبلوا بده ورجله وقال لا تشهدوا على الله قال الترمذي حديث
حسن صحيح وفي الباب عن زيد بن أسود وأبو عمرو وأبو مالك **باب** قوله وهو بن طهر
أي حي في وسطنا **باب** الجوهري يقول فلان نازل بن طهر ابنهم وطهر بنهم نعم الموقر ولا لشر
باب أخرى البخاري روى حديث الباب عن أبي نعيم عن سيف رادم ابن سلمان ولذا
سأفه أبو نعيم في مسخره على م ورواه النسائي عن إسحق بن إبراهيم عن الأعمش عن سيف بن
سلمان وهذا يقول ابن المبارك وقال وبيع سيف أبو سلمان وقال العطار وغيره سيف
ابن سلمان قاله في التواريخ **باب** **المعافاة** وقول الرجل
كيف أصبحت ذكره حديث الزهري عن عبد الله بن عباس أخبره أن عليا خرج
من عند رسول الله صلى الله عليه وسلم في وجهه الذي توفي فيه قال الناس يا ما حصل ليعب
أصبح رسول الله صلى الله عليه وسلم قال أصبح محمد الله ما رواه الحديث قد أسلفنا أن البخاري
انفرد برواية الزهري عن عبد الله بن عباس عن الأعمش عن نفسه وقد روى الزهري عن عبد الله
ابن عبد الله بن عباس عن أبيه عن جده ولذا مسلم وهو الصحيح وذكر المعافاة عن أبيه عن جده

ولذلك سلم وهو الصحيح وذكر المعانقة مضروب عليه في أصل الديباجي وقال المذهب **ترحم**
 بالمعانقة ولم يذكرها فيه وإنما إذا أراد أن يدخل فيه معانقة رسول الله صلى الله عليه وسلم
 للمحسن **حد** **اس** إلى السالف من حديث أبي هريرة في باب ما ذكر في الاسواق فجايبته حتى
 عانقه وقبله الحديث ولم أجده في سند أعم السند الذي أدخله به في غير هذا الباب فثبت
 قبل ذلك وبقي الباب فارغا من ذكر المعانقة وبجده باب الحرقول الرجل ليفا أصبحت وأدخل
 حديثه على فلما وجدنا نسخ الكتاب الترجمة من متواليين طينها واحد أذ لم يجد بينهما حديثا
 وفي باب الجهاد من سبع الأبواب الفارغة تواضع لم يذكر أن فيها بالاحاديث ووضح ذلك
 أن في بعض الروايات **باب** **المعانقة** قول الرجل كيف أصبحت بغير أوامرها قد
 على أنهما بابا جمعها التاسع وقد اختلف الناس في المعانقة فلهما ما في المشهور
 عنه وأجراها غير هو في رسالته لهرود أن يجانب فرسه تقدم من سهره لكن قال الشيخ
 أبو محمد وقيل لم يستهد هذه الرسالة لما لا وفي المعونة ذكره المعانقة لأنه لم يرد عن رسول الله صلى الله
 عليه وسلم ولا عن السلف مع أنها من أخلاق العامة إلا أن يكون ذلك من طول اشتياق وكدر من غيبه
 أو مع الأهل وسببه ذلك وروينا الأسناد إلى علي بن مهسل الليثي المدني قال كنت جالسا
 عند مالك أذكر جاسفين ابن عيينة سنانا ذاك قال مالك رجل صاحب سنة أخطوه
 فدخل فقال السلام عليكم ورحمة الله فردوا السلام قال سلامنا خاص وعام السلام عليك
 يا أبا عبد الله ورحمة الله وبركاته فقال مالك وعليك السلام يا أبا محمد ورحمة الله وبركاته
 فضاخه ثم قال يا أبا محمد لولا أنها بدعة لعابهاك قال سبعين عائق خير منك النبي صلى الله
 عليه وسلم قال مالك جعفر قال نعم قال ذاك حديث خاص يا أبا محمد قال سفيان بن عيينة
 فقمنا وما نحن جعفر بخشنا أذنا صا الجين اقتادنا أن يحدث في مجلسك قال نعم حديثنا
 ما أجمع قال حدثني عبد الله بن رطاس عن أبيه عن ابن عباس أنه قال لما قدم جعفر من أرض
 الحبشة اعتنقه النبي صلى الله عليه وسلم وقبل من عينيه وقال جعفر أشبه الناس
 في خلقا وظقا وروى عبد الرزاق عن سليمان بن داود قال رأيت التوري ومعمر حين
 التقيا احتضنا وقبل كل واحد منهما صاحبه ووردت في المعانقة آثار ذكرها الترمذي
 عن ابن أبي عمير عن عروة عن عائشة قالت قدم زيد بن حارثة المدينة ورسول الله صلى الله عليه وسلم
 في بيتي فأتاه ففرغ الباب فقام إليه رسول الله صلى الله عليه وسلم عرابيا فحرقوه
 والله ما رأيت به عرابيا قبله ولا بعده فاعتنقه وقبله وروى سليمان بن داود عن عبد الحليم
 ابن منصور عن عبد الملل بن عبيد عن الأسلة عن عبد الرحمن عن أبي الهيثم ابن اليتهم أن
 عليا السلام لقيه فاعتنقه وقبله من حطب قاسم بن أصم عن محمد بن غالب عن سليمان بن
فصل قال المذهب وفي أخذ العباس يد على حوار المصالحمة وفيه جوار قول الرجل
 يسأل عن حال العليل ليفا أصبح وإذا جازان يقال ليفا أصبح جازان يقال ليفا أصبحت
 ولئن لا يجوز هذا إلا بعد التحية المأمورة بها في السلام **فصل** وقول الحاسن الأتراه

انت والله بعد ثلاث عبد اعصى عني بقوله الاراه ميتا اي فيه علامة الموت ثم قال
له بعد ثلاث انت عبد اعصى فيه جوارا ليعين على ما قام عليه الدليل وقته ان الخلافة
لم تكن مدلوله بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم لعل اصله لانه قد طلع العباس انه ما
لامر لما كان مدعو من نوحه رسول الله صلى الله عليه وسلم بها لا غير وفي سلوت عليا
قال العباس وحلف عليه دليل على ما قال العباس انه ما مور من غيره وما حشيت على
من ان يصرح رسول الله صلى الله عليه وسلم بعرف الخلافة الى غير بني المطلب ولا يملكه احد
سها لستر طن والله اعلم لانه عليه السلام قد قال مروا ابائكم صلى الناس فقبل له
لو امرت عمر فلم يرذله ومن عمر من التقبيل فلم يكن ذلك محرما على غيره وقوله وان كان في
غير ما امرناه فاصي ناصطهم بعد الحجر اي شاورناه والى الذي قرأناه امرناه من الامر
مقصود غير مد في الحكم امرناه بالمدسا ورواه **فصل** قال الداودي اصل سيف
اصحى من طاعون عمواس واستبعده غيره وقال قال الناس لعل سيف اصبح رسول الله
صلى الله عليه وسلم وكان ذلك قبل طاعون عمواس قال والعرب ايضا طاعت بهواه قبل
باب من اجات لبيك وسعدك ذكر فيه حديث قتادة
عن اشرف عن معاذ قال انا رديف رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم فقال لي ما عادت قلت لبيك
وسعدك ثلاثا الحديث وحديث الاشمس بن زيد بن وهب قال سمعنا الله ابو درة بالريدة
قال كنت امشي مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في حرة المدينة عشا استقبلنا احد فقال
يا ابا درة ما احب ان اجد الى دهبا لي عليه لمة او ثلاث عندي منه دسار الى ان قال ثم قال
يا ابا درة قلت لبيك وسعدك وفي حرة قلت لبيك انه بلغني انه ابو الدرداء فقال اسعدك لمة
ابو درة بالريدة قال الاشمس وحديث ابو صالح عن ابو الدرداء اخوه وقال ابو شهاب عن الاشمس
ماتت عندي فوق ثلاث **الشرح** ابو درة اسمه جندب وقيل يزيد بن جنادة بن سفيان بن
عبيد بن جراح بن عمار بن ملج بن صحرة بن بكر بن عبد مناة بن كنانة مات سنة اثنين وثلاثين
هـ وابو الدرداء اسمه عويم بن زيد بن قيس بن عاصية ابن اسيد بن خالد بن عامر بن عدي
بن لعب بن الحارث بن الحارث بن الحارث بن الحارث بن الحارث بن الحارث بن الحارث بن الحارث بن الحارث
ولد عقب بالشام شهيد في مصر وابو شهاب اسمه عبد ربه بن مع الخياط المدائني اصله كوفي
مات بالموصل وقيل قهره سنة احدى وخمسين وسبعين ومائة روى له الجماعة وارصده
بضم او لم من ارصد اي اعد قال تعالى وارصد لمن ظفرت الله وصد ثلاثي اي يدب وقوله
فيه ثم ذكرت قول فمقت اي حب في موضع فيه قوله تعالى واذا اطاعهم فاموا معي
لبيك الماب بعد الماب اي اقامه بعد اقامه وقال ابن الانباري انما مقيم على اقامتك
من قولهم رب المان واليه ادا اقام ومع سعدك من الاسعاد والمبالغة وقال
غيره معنى لبيك اجابه بعد اجابه وسعدك اسعاد الله بعد اسعاد ويره جزم ابن التين
قال المهلب والاجابه بنعم واما يفهم منه الاجابه كاف ولان اجابه السيد الشريف

بالتبليغ والارحاب والاسعاد افضل **فصل** وقوله ما حق الله في قوله ما حق العباد
 على الله الماديه الثلاث لا الحار وان ادعاء المرحه والله لا يحب عليه من لعباده وهذا النظم
 خرج من المرواح والنفاول لما تقدم من ذكر حق الله تعالى على العباد لقوله وجزأ سبه سبه
 مثلها قسمي الحرا على السبه باسم السبه فدلله هنا وانما المعنى به الحار وعنه من ان يدخلهم
 الجنة وسبب في هذا المعنى برباده في جناب الاعتصام في باب وقوله وكان عرشه على الماء
باب لا يقم الرجل الرجل من مجلسه ذكر فيه حديث من عهد
 رضي الله عنهما عن رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يقم الرجل من مجلسه ثم يجلس فيه
باب اذا قيل لا تقسموا في المجلس الا به ذكر فيه حديث من عهد
 ايضا عن النبي صلى الله عليه وسلم انه نهى عن ان يقام الرجل من مجلسه ويجلس فيه اخر ولكن
 يقسموا وتوسعوا وكان ابن عمر يروى ان يقوم الرجل من مجلسه ثم يجلس مكانه **الشرح**
 يقسموا من قولهم مكان فسمي اذا كان واسعا واختلف في الماديا المجلس المذكور فكانت
 مجاهد وقناه مجلس رسول الله اذا راوه مقبلا ضيقوا مجلسهم فامرهم الله ان يوسع
 بعضهم لبعض **وقال** الحسن في العروضاة وقال يريدن لا يحب اي اثبتوا في
 الحرب وهذا من سجد الحرب وقيل هو عام وقوله يقسم الله لم اي توسعوا توسع الله
 عليهم منازلكم في الجنة وقوله يانشروا اي واذا قيل ارتفعوا فارتفعوا وقوموا
 الى قتال عدو او صلاه او عمل خيرا قال الحسن امروا الى الحرب وقال قتاده ومجاهد
 يعرفون عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فقوموا **وقال** ابن ريد اشترى واعنه في بيته فان
 له حواج **وقال** صاحب الافعال نشر القوم من مجلسهم قاموا منه **فصل** واختلف
 في تاويل منه عن ان يقام الرجل من مجلسه ويجلس فيه اخر فتا وله قوم على الندب وقالوا
 هو من باب الادب لانه قد يجب للعالم ان يليه اهل الفهم والنهي توسع عمر في الخلفه حتى جلسوا
 بين يديه وتاوله قوم على الوجوب وقالوا لا تسع لمن سبق الى مجلس سباح للجلوس ان يقام منه
 واحضوا الحديث معمر عن سهل بن صالح عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال اذا
 قام احدكم من مجلسه ثم رجع اليه فهو احق به وقالوا وقد كان ابن عمر يقوم له الرجل من
 تلقا نفسه فاجلس في مجلسه قالوا وابن عمر راى الحديث عن رسول الله صلى الله عليه
 وسلم فهو اعلم بنا وبه ومحمد من جمله على المدب ان قالوا لما كان موضع جلوسه في المسجد
 او حلقه العلم غير منحل له ولم يستحقه احد قال الجلوس منهم يستحقه احد الجلوس فيه
 وكان حلم الجلوس في المحان في انما غير متميز قالوا واما حديث ابن عمر روى عنه
 فقد تناوله العلماء على وجهين على الوجوب والندب مما تناولوا حديث ابن عمر فقال مجاهد
 مسلم معني فظهره فهو احق به بريد اذا جلس في مجلس العالم فهو اولى به اذا قام الحاجة فاما ان
 قام تاركا فليس هو اولى به من غيره **والوجه الثاني** في اولى اسهم عن مالك عن الذي يقوم من
 المجلس فعمل له ان بعض الناس يقول اذا رجع فهو احق به قال فما سمعت به وانما الحسن اذا كانت

او بنه قريبه وان بعد ذلك حتى ذهب سعدى فتحوذ ذلك فلا انبى له وان هذا من محاسن
الاحلاق وقالت الداودي فيه ان من طس مجلسا يجب له الجلوس فيه فهو احق به حتى يقوم
وظاهر الحديث ان الكائن احق بموضعه وقيل اذا اقام ليرجع كان احق وقيل ان يرجع عروب
كان احق **باب من قام من مجلسه او بئنه ولم يساكن**
احكامه او تنبها للقيام ليعوم الناس ذكر فيه حدث ابو محمد لاقى زحمدا عن ابي اسير قال
قال لما تزوج رسول الله صلى الله عليه وسلم ربه سجدت في الناس طمعا ثم طسوا بمحدثون
فاذا فاختارته تنبها للقيام فلم يقوموا الحديث واطى بعض طرقه انه عليه السلام استخ
ان يقول الذين اطالوا الحديث في بيته قوما او يخرجهم من بيته لانه عليه السلام كان على
خلق عظيم وكان اشد الناس خافها لم يور فيه ولم ينه فالد انما الله لم يسمي
من انفاذ امر الله والصدع به وكان جلوسه عندهم بعد ما طمعو الحديث اذى له
ولا أهليه قال تعالى ان ذلك كان يودى النبي فسمي منهم الابه فقد حرم الله عز وجل ان
رسوله فانزل الله من اجل ذلك الابه وروى ابن ابي شيبة باسناد ضعيف انه عليه
السلام ما جلس اليه احد فقام حتى يقوم وذا نحوه عن عبد الله بن الحسن بن الحسن
الحسن وابي محمد والنجي وعبد بن جبر **باب** ان لا يسجل احد ان يدخل الى امانه
وان لا يدخل المادون له لا ينبغي له ان يطول الجلوس فيه بعد حاجته التي دخل اليها
ليد يودى الداخل الذي دخله مع اهله من التصرف بمصالحهم وفيه ان من طالت
الجلوس في دار غيره حتى يره ذلك من فعله فان لصاحب الدار ان يقوم بخبر ادنه ويطهر
الناس قل عليه فان ذلك حتى يعط له وليه اذا اقام فان للدخل لقيام معه وانه لا يجوز
له الجلوس فيه بعده الامان له في ذلك صاحب المنزل **باب**
الاجتناب بالبدوه والقرضا ذكر فيه حديث ابن عمر قال **باب** رأت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يغتسل في الماء فاحتبى بده هذا **الشرح** البخاري رواه عن محمد بن
عالب وهو ابو عبد الله القومني سكن بغداد وليس صاحب هشم الواسطي وعنه
ح د ومان سنه خمس ومان بن وقاص هشم الممنه مات سنه اربع وعشرين
وما بين والقرضا بمر وبعصر ومهر القان وانما ايضا وبها صبط ايضا وهي
جلسه المحتبى بده وقبل هي جلسة المستور وفيه هي جلسة الرجل المتنه وقال
الفران اذ صممت مدد واذ السرب قصب وانما يجوز للاحتباء من جلس لحاسبه
واما ان يحرك وصع بده شيئا او صلى فلا يجوز له ذلك لان عورته تد والان يكون
احياءه على يوب تسر عورته ولا يجازر ويسلف يسر الاحتباء في ابواب اللباس
في الصلاة وعبان ابن عبد الله القرضا ان جلس في المتنه ولبص فحده بطنه وبحشي
بده بعضها على ساقه فاحشى اللوب يكون داه كان اللوب ونفقه في الصحاح عنه قال
وقال ابو مدي هو ان جلس على ركبته مدها ولبص بطنه بده وساطر لقيه وهي جلسة

ان

الاعراب **وقال** الداودي الاحبا هو ان يقيم قلبه ويفرح برب ربه ووجه
 سائر عليه رد من طهره الى عند ربه وسعدته فان كان عليه قميص او ازار او سراويل
 لم يكن هو الحديث المنع عنه كما سلف واذا لم يدرك عليه سبيل فهي الفرقضا الا انه بمسك
 ساقته يديه والذي ذكر ابن قاري وغيره مثل ملكي الصحاح الا ان الاحبا ان يجمع طهر
 وساقته بئوبة **باب** **من احب الله احب الله** **وقال** حباب
 ائبت النبي صلى الله عليه وسلم وهو متوشد بده فقلت لا تدعوا الله فقد عثر ساق
 حدث عبد الرحمن ابن ابي جره عن ابيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يا كبر
 الجابر قالوا ابي رسول الله قال الاشرار بالله وعقوق الوالد في لفظه وكان متكسبا
 مجلس الحديث **قال** المهلب في حوار انما العالم بين يدي الناس وفي مجلس الفتوى وكذلك
 السلطان والامير في بعض ما يحتاج اليه من ذلك لراحه ساق في مجلسه او لا
 لم يجد في بعض اعصابه او لما هو ارق فيه ولا يكون ذلك عامه طو شده لانه عليه السلام
 قال اكل ما ياكل العبد واجلس ما يجلس العبد ولم يجز يا بل متبنا **باب**
من اسرع في مشيه لحاحه او قصده ذكر في حديث عفته من الحارث
 قال صلى النبي صلى الله عليه وسلم العصر فاسرع ثم دخل البيت سلف وفيه حوار ان
 اسراع السلطان والعالم في حوارهم والمبادره اليها وقد جاز ان اسراعه عليه
 السلام في دخوله البيت انما كان لانه ذكر ان عنده صدقة فاحب ان يفرقها في وقته
 ذلك وفيه فضل بحال اصال البر وتركها خيرا وذل ان المبادر باسناده
 انه عليه السلام كان يمشي مشيه السوقي العاجز ولا السلطان وكان ابن عمر يسرع
 في المشي ويقول هو ابعد من الرهق واسرع في الحاجة وفيه ايضا اسعاع عن النظر
باب **الشرير** ذكر في حديث عائشه قالت كان رسول الله
 صلى الله عليه وسلم يمشي وسط السرير وانا مضطجعة بينه وبين القبلة تكون لي
 الحاجة فادر ان قوم فاستقبله فانسال السلا لا هذا الحديث سلف في الصلاة
 وفيه اتحاد الصالحين الاسره وقومهم عليها وجواز الصلاة فيها وفيه حوار ان
 الاضطجاع للمرأة محضه زوجها وفيه مرور المرأة بردي المصلي خلافا لما قال
 يقطع الصلاة وجواز الصلاة الى التام وما لا يدركه حشيه ان يخرج منه شي
 ووسط ما فتحه الإسكان **قال** ابن التين قرأناه بالسنكون وهو في مسهور اللغة بفتحها
باب **من العي له وساده** ذكر في حديث عبد الله بن عمر انه
 علمنا ان الذي ذكر له صومي فدخل على قال عيت له وساده من آدم حشوها ليل وصارت
 الوساده بيني وبينه الحديث وحدثني بن جعفر بن برید عن سعيه عن مغيره يعني
 ابن معمر الضبي عن ابراهيم يعني النخعي عن علقمه انه قدم الشام وفي رواية ذهب
 علقمه الى الشام فاتي المسجد فمضى ليعين الي ان قال ليس فيم صاحب السر الذي كان

علم

بعله غيره يعني حديثه اليس فيه الذي اجاره الله على لسان رسوله من الشيطان
 يعني عمارا او لسن في صاحب السوال والوساد يعني ابن مسعود الحديث وحي
 سمح هو ابو زكريا والد جعفر ردي يار في بحاري متندي من افراده عن
 الخمسة مائت سنة ثلاث واربعين وما ينزوي عن يريدين هرون وغيره
فصل قال المهلب فيه ارام السلطان والعالم والقا الوشادة له
 ان السلطان والعالم نروا صحابه ويقصد بهم في منارهم وعلمهم ما يحتاجون
 اليه من دينهم وفيه جواز رد الرامة على اهلها اذ المبردها الذي حصنها لانه
 عليه السلام لم يجلس على الوشادة حين القيت له وجلس على الارض وفيه اشارة
 التواضع على الرفع وحمل النفس على التذلل وفيه ان خدمه السلطان بحان
 يعرف كل واحد منهم بخطئه **فصل** المراد بالسرف فيما قيل انه عليه السلام أسر
 النبي باسما سبعة عشر من المنافقين لم يعلمهم لاحد غيره وكان عمر رضي الله عنه اذا
 مات من نكته فيه رصده بعد فان خرج لجنائزته والالم يخرج وقوله اليس
 في صاحب السوال والوساد يريد لم ين له سواهما جهازا واعطاه اياهما
 رسول الله صلى الله عليه وسلم وفيه بهذا الموضع زيادة صاحب السواد
 وقال الخطابي السواد السدار وهو ثمار روي عنه انه عليه السلام قال لو ادرك
 على ان ترفع الحجاب وتسمع لسوادى وكان عليه السلام يحضر عبد الله اختصاصا
 شدة الاحبة اذا اجاب ولا يبرده اذا سألته وفيه وكان يلقبه سيدا مع الوفد
 وكان ياليد يفصله على صاحبه عند الله وكانت عائشة تفضل الاسود وكان
 بعضهم يفضل اباميسره **باب** من مناقب عمارا اخرجه من سعد بن
 الحسن قال قال عمارا بن ياسر قد قاتلت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم الانس
 والجن فقتل الله هذا قاتل الانس فكيف قاتلت الجن قال نزلنا مع رسول الله صلى الله
 عليه وسلم منرا فاخذت قريتي ودلوي لاستقي فقال لي رسول الله صلى الله عليه
 وسلم اما انت سياتيك من يمنعك من الماء فلما كنت على رأس البير اذا رجل اسود كان
 مرس فقال لا والله لا استقي اليوم منها دونيا واحدا فاخذته واخذني فصرته
 ثم اخذت حجرا فمست به الفخذ ووجهه ثم ملأت قريتي فانيت بها رسول الله
 صلى الله عليه وسلم فقال هل اتاك على الما اخذت عبد اسود فقال ما صنعت
 به فاخبرته فقال انذري من هو قلت لا قال دال الشيطان كما يمنعك من الماء
باب القابلة بعد الجمعة ذكر فيه حديث سهل بن سعد
 قال فانتيل وتغدي بعد الجمعة قد سلف في الجمعة وفيه ان القابلة بعد
 الجمعة من الامر المعروف وذلك والله اعلم للسبعان بها على قيام الليل لقصر
 ليل الصيف وفيه حديث **باب القابلة في المسجد**

ذكر فيه حديث سهل في قصة علي ونومه في المسجد وتكثيره في باب رباب كما قال
 المهلب جوار النوم ما النهار والليل في المسجد من غيرة ورة الى ذلك وقد تقدم من
 اجاز ذلك ومن لده في باب نوم الرجل في المسجد من ذهاب الصلاة وفيه مما رآه
 الصهر وتكثيره بغير شئته ولشي عرس له كما في ابا هريرة لم يدره كذلك في عليا
 بالتراب الذي احسب اليه وفيه جواز مراحه اهل الفضل وكان عليه السلام يرح
 ولا يقول الاحقا وفيه الفرق بالاصهار والطاهر وترك معايتهم على ما يكون منهم
 لاهلهم لانه عليه السلام لم يعاتب عليا على معايبته لاهله بل قال له قم وعرض له
 بالانصراف الى اهله **باب من زار قوما فقال عندهم**
 ذكر فيه حديث عامه ان ام سلم كانت مسط لرسول الله صلى الله عليه وسلم
 نطعا فمسل عندها على ذلك النطع فاذا قام رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم اخذ من
 عرفة الحديث وحديث اشركان عليه السلام اذا ذهب الى قبا يدخل على ام حرام
 بنت ملحان فطعمه وكانت تحب عبادته من الصائمات فدخل يوما فاطعمته فنام بعد
 استنقطة وذكر الحديث وفيه جواز القابلة للامام والرسول العالم عند معارفه
 وثقات حوايته وان ذلك مما سوط المودة ونسب المودة ومولد المحبة وفيه طهاره
 شعرا بن آدم وغيره **قال** الداودي كانت ام سليم وام حرام واخوهما حرام احوال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يقل من الرضاغة وقال ابن وهب ام حرام خالة رسول الله
 صلى الله عليه وسلم ولم يقل من الرضاغة وقد سلف ذلك مسوطا فيما مضى **فصل**
الحج بالحديث من اوجبت على النساء الحج في النحر قال وهو جابر اعني ربه من
 البحر اذا كانت في سرب وسببه مما سببه وقال مالك في ذهاب محمد ما للمرأة والبر
 والبحر هو سدده والمرأه عورة واخاف ان يحسف وترك ذلك لما ذهب الى **فصل** في النطع
 اربع لغات لسرا النون مع فتح الطاء وتسوونها وفتح النون الطاء فمما ولور الطاء **فصل**
 اخذت ام سلم شعرة وعرقه تبرطبه وجعلته مع المسك ليلا يذهب اذا كان العرق وحده وحده
 اسر في خطوط تعود انه من الحارة والخطوط بفتح الحاء وفي ضمها **فصل** وقوله ملوك
 على الاسرة او مثل الملوك يحمل وجهين احدهما ان حالهم في الدنيا حين ذلهم حال الملوك
 على الاسرة في صلاح حكمهم وسعة دنياهم وذكورهم سلاحهم واسرهم وغير ذلك والثاني
 انهم عرضوا واعلموا بحالهم في الجنة انهم لذلك والاسرة قتل الارايك متدون ورحم الملوك
 وانه اطهر والثاني ارفع **فصل** فيه العزوب والنساء واجاره مالك في الجوش العظمه
فصل ورح البحر وسطه ويقال طهره والمعنى يتقارب **فصل** وقوله فرببت البحر
 في زمن معاوية قيل في امارته ليس في زمن ولايته الكبرى وظاهر الخبر خلافة
قال ابن الجلي كانت هذه العزوب لمعاوية سنة ثمان وعشرين **فصل** وقوله فرببت
 عن ذابنها هو بعد من **باب الجواريف ما تيسر** ذكر فيه

حديث غير

حدث سفيان عن الرهري عن عطاء بن يزيد الليثي عن يسعد الحدرى قال نهى رسول
 الله صلى الله عليه وسلم عن السبسب وعن معتن الحلات سلف غير مرة وموضع الحاج
 منه والاحتيا في أبواب وأحد ليس على فرج الإنسان نهى تابعه معمر ومحمد بن الحنفية
 وعبد الله بن زيد عن الرهري قال الملب هذه الترجمة فابعد من دليل هذه الحلات وذلك
 أنه عليه السلام نهى عن حاليين وهما اسماء الصبا والاحتيا فمهموم منه اباحه غيرها
 مما يتيسر من الهيات والملايسر اذا استدرك العورة وذات لطاوس انه كان يكره البرج
 ويقول هي محللة وانما نهى عن هيات السبسب في الصلاة كما قال ابن بطال لانها لا تسيران
 العورة عند الرفع والخفض والحراج اليد في فم الجالس لا تصح سيا ولا يصح مد به
 وتكون عورته مستورة فلا حرج عليه فيها لانه قدس عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
 انه احتيا نفنا الله كما سلف **باب** من باجى يردى الناس
 ومن لم يجبر بسر صاحبه فاذا مات اخبر به ذكر فيه حدث غابشه في اسرارها لفاطمة
 فبكت ثم اسر لها فصاحت وافشته بعد وفاته ما ترجم له وجوز اساره الوا
 بحضره الجماعة وليس ذلك من نصيبه عن مناجاة الاشهر ذوالواحد لان المعنى الذي يخاف
 من ترك الواحد لا يخاف في ترك الجماعة وذلك ان الواحد اذا اسار وادونه وقع بنفسه
 انهما سلطان فيه بالسو ولا يستفود ذلك في الجماعة وهذا من حسن الادب وكرم المعاش
 وفاته انه لا ينبغي افشاء السراذ كانت فيه مضرة على المسر لان فاطمة رضي الله عنها لو احر
 بذلك في ذلك الوقت لما اخبرها به من قرب اجله لخرن بذلك خرا شديدا وذلك لولا اخبر
 بانها سيدها المومنين لعطرو ذلك عليهم واشتد خزنهم فلما استجد موتته
 اخبرت بذلك وفاته اجتماع اذ واجه في بيت واحد في مرضه ومعنى لم يعادر منها
 واحد لم يترك ان يخصر وفاته العزم بخبر الله قال في المدونة اذا قال اعزم عليك
 بالله الاما املت فلم يابل لا يحب على واحد منهما بمنزلة اسلك ماله فان قال اعزم
 بالله ان فعلت ادى ذلك لا شل في لونه يمينا قال ابن جيب وسع له ان لا يحبه في
 اعزم عليك بالله الاما فعلت لم يكن معصيه وهو من مات قوله تعالى وانصوا الله
 الذي تسالون به والادحام قال يرد ان تسيل ماله وبما الرحمن فان لم يفعل فلا هاره
 على واحد منهما وقولها لما اجبر متى يحمل ان يكون اللام بمعنى لا وما زاد هدام
 اللوفير ويحمل ان يكون ما مشدده يعني الاذرع سيوية وانهم الجوهرى
 وقول لا ترصين الى اخره فيه فضل فاطمة على عائشة وقيل ما رايت فاطمة
 بعد رسول الله حتى ماتت الاخر اريت النعش كيف مص عليها فتسب وقالت
 لم اراها ذلك سري سرك الله وماتت بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم
 لسته اشهر وقيل ثلاثة قال مال والاول اثبت ودفت ليل وصلى عليها العيا
باب الاستلقا ذكر فيه عباد من يمن عن عمه فاذ رايت

رسول الله صلى الله عليه وسلم في المسجد مستلقيا احدي بطيه على الاخرى هذا
 الحديث سلف في الصلاة مع الجواب عما عارضه وهو رد على من ذكره من العلماء قال
 المهلب انما فعل ذلك فيه ليرى الناس ان هذا وسببه خفيف فعلة في المسجد
باب لا يتناحي اثنان دون الثالث وقوله
 ما بها الذين امنوا اذا تناحيتم الى قوله وعلى الله فليتول المؤمنين وقوله ما بها
 الذين امنوا اذا تناحيتم الرسول الى قوله حشر ما تملكون ذلك فيه حديث عبد الله
 انه عليه السلام قال اذا كانوا ثلاثة فلا يتناحي اثنان دون الثالث اي لا يسارا اثنان
 ويتزاحما صاحبهما خشية الاحتشاش له فيطعن بينهما سلطان فيه او يحسان حصة فيحزنه
 ذلك وقد جاء هذا المعنى صافي رواية محمد بن نافع عن ابن عمر بن قنبر فوعا اذا كانوا ثلاثة
 فلا يتناحي اثنان دون الثالث الا بانه فان ذلك يحزنه ويشهد له قوله تعالى انما
 النجوى من الشيطان للحزن الذين امنوا الآية وقد جاء التخليط في مناجاة الاثنین
 دون صاحبهما في السفر وان ذلك لا يحل لهما من حديث ابن جبير عن ابن عباس
 ما لم يجلسا في السفر عن عبد الله بن عمر قال لا يجلس الاثنان في السفر
 نفره دون ما روى فله ان يتناحي اثنان منهما دون صاحبه فيحزنه ذلك والله اعلم
 في الغلاة من اجل ان الخوف فيها اعلى على المرأة والوحشة اليه اسرع ولذلك نهى الشارع
 ان يسافر الواحد والاثنان قال النووي ونهى تناحي اثنين دون ثالث ولدا
 ثالث والترخصة واحدا محرم محرم على الجماعة المناجاة دون واحد منهم الا ان
 ياذن قال ومذهب مالك واضحا بنا وجاهد العلماء ان النهي عام في كل الارمان وفي
 السفر والحضر قال بعضهم هو في السفر خاصة وادعى بعضهم لسخة وانه كان سبي
 اول الاسلام فلما فشا الاسلام واسل الناس سقط النهي وكان المنافقون يتخللون
 ذلك بحصة المؤمنين لحرثهم اما اذا اربعة فتناحي اثنان دون اثنين فلا بأس بالاجماع
 واختلف اهل التاويل فمن نزلت اما انما النجوى من الشيطان فقال ابن زيد في الموضع
 كان الرجل ياتي رسول الله صلى الله عليه وسلم يسأله الحاجة فيرى الناس انه قد تناحي
 رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان عليه السلام لا يمنع احدا من ذلك وكانت الارض
 يومئذ حرا وكان الشيطان ياتي القوم فيقول لهم انما ساجدون في جوع قد جمعت لكم
 فنزل وقال فتاده نزلت في المناقعة كان بعضهم ساجدين بعضا وكان ذلك يعط المؤمنين
 ويحزنهم فنزلت وليس رضاهم شيئا اي ليس التناحي بصادقهم ادى الشيطان وقال
 فتاده في الآية ما سأل الناس رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى احقوه في المسألة
 فقطعهم الله بها وصبر كثير من الناس وكفوا عن المسألة وقال ابن زيد نزلت لبلايا اهل
 الباطل رسول الله صلى الله عليه وسلم فشق ذلك على اهل الحق فلما ثقل ذلك على المؤمنين
 خفف الله عنهم ونسخه واعتزض ابن كثير فقال وقع في التوب واذنا جيتهم والتلاوه مجد

الواو

في
الكتاب

الواو الذي قدمته لك هو ما في الاصول **فابده** قوله وقد رواه بنو ابي خواله
قال علي رضي الله عنه ما علم هذا احد غيري بصدقت يدنا وناحت رسول الله صلى الله عليه
ثم تسجعت وقال قتادة ما اقامت الساعة من بها نوافل على قال علي بن ابي طالب رسول الله صلى الله عليه
ابن ابي خواله بن ابي امل لا قال لم قلت حبه سعيه قال انك لرهيد فانزل الله استغفم
الاية تحففت الله عن هذه الامة **باب حفظ البشر** ذكر فيه حديث
اسر ارميا للفقير اسرا في النبي صلى الله عليه وسلم سرهما اخبرته به احدا بعده ولقد سالتني
ثم سلم في اخبرتها به **هذا** الحديث احجهم ايضا في الفضائل وهو مطابق لما ترجمه فان
السرمانه وحفظه واجب وذلك من اخلاق المؤمنين فذكر في اسرانه قال خدمت النبي
صلى الله عليه وسلم عشرين سنين فقال احفظ سرى تكن مومنا وروى ابن الاشيبه عن حمز
ادم عن ابن ابي ديب عن عبد الرحمن بن عطاء عن عبد الملك بن جابر عن عبد الله قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا لعب الحرب في امانه قال الملب والذى عليه اهل
العلم ان السراية اذا كان على المسرفه صرروا انهم يقولون اذا ماتت المسوفه فليس
يلزم من حماة ما يلزم في حياته الا ان يكون عليه فيه عصا صده في دينه وقال الدودي
هذا مما لا ينبغي اقتشاده بعد موته بخلاف سر فاطمة لانه انما اسر لها بموته ورسول
ام سلم لعفا سالت عما قالت ان لم يكن سرا وفي رواية اخرى قال لها اسركي رسول الله
صلى الله عليه وسلم سرها قالت فلا تحرمه **باب اذا كانوا**
ثلاثة فلا تاتي المستأمن والمناجاة ذكر فيه حديث ابي ابي عن عبد الله
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا كنتم ثلاثة فلا تتناحروا ثلثان دون الاخر
حتى يجلسوا بالناس اجل ان يحزنه وحديث سفيان عن عبد الله قال قسم النبي صلى الله
عليه وسلم قسمه فانيته وهو في ثلاثا فاستارته فغضب الحديث وقد سلف وقوله
اجل ان يحزنه اي من اجل هو احضار منه عليه السلام عن السبب في ذلك وهو ان
الواحد اذا بقي فردا وتناجوا دونه حزن لذلك اذا ايساروه فيها ولا ينفق
يقع في نفسه ان سرهم في مضرتهم وفي جامع المحصر نهى ان يركبوا واحدا احتسابا
سوا الوطن والحسد والادب قال الخطابي ان حرب يقول لما يذره ذلك في السفر
لانه مظنه التهمة فيخاف الثالث ان يكونا قد ساق اليه عالما وملاوها بخلاف
ان يحصر جماعة واسما جاء جماعة دون جماعة فالجماعة على جوارحه لان الناس
معه يسترونه فيما اسر عنهم مرون الحرب وفي بعض نسخ ان الحلاب فذلك لانه
ان تناحروا جماعة دون جماعة وفي بعضها لا يباس به وعن مالك لا يسمع ذلك وحديث
فاطمة السالفة قال على جوارحه وقيل اذا اساروا دون واحد يادنه فلا يباس
وقد سلف في الحديث وروى مالك عن عبد الله بن دينار قال كان ابن عمر اذا اراد
ان يسار رجلا وكانوا ثلاثة دعي بها ثم قال لا يسر استأجر شيئا فاني سمعت

رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا يتناحي ثمان دون واحد وناحي صاحبها إذا
كانوا الثمن ثلاثة بواحد حارب وحلما لثرت الجماعة كان أحسن وأبعد للهمة إلا
نرى من سواد رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو في ملا من الناس وأجرو يقول
القبائل وروى أسيب عن مالك أنه قال لا يتناحي ثلاثة دون واحد لأنه قد نهي أن يترك
واحد قال ولا يرى ذلك ولو كانوا عشرة لم يتركوا واحدا وهذا القول يستنبط
من هذا الحديث لأن المعنى في قول الجماعة للواحد لترك الاثنين له وهو ما جاني الحديث
حتى يحلطوا بالناس لحل أن يحزنه وهذا له من حسن الأدب ولهم الإحلاق بلا بأس
المؤمنين ويتدبر مما سلف

باب طول النجوى وقوله

وأذهب نجوى مصدر من ناحيت فوصفهم بها والمعنى يتناجون ذكر فيه حديث السرافيت
الصلاة ورجل ساجد رسول الله صلى الله عليه وسلم فما زال ينجاه حتى نام أصحابه
فقام فضلى وقد سلف في الصلاة في باب الإمام بعرض له الحاجد وليس فيه الثمن
جوار طول المتاحاه حصرة الجماعة في الأمر فهم السلطان وتحتاج إلى تفرقة وإن
كان فيه بعض الضرر على بعض من في الحضرة وقد جاز ذلك في بعض طرق الحديث
وقوله وأذهب نجوى قال الأزهري أي ذو نجوى قال والنجوى اسم يقول مقام المصد
وقيل نجوى يتناجون وفي الحديث رد على اللوفيين القائلين أنه إذا حدث بعد الإقامة
أعادها **باب لا يترك النار في البيت عند**

النوم ذكر فيه ثلاثة أحاديث أحدها حدث ابن عمر عن رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال لا يتركوا النار في بيوتهم حين تنامون فاشهدت أبي موسى احترق بيت
المدينة على أهله من الليل فحدث بشأنهم النبي صلى الله عليه وسلم فقال إن هذه النار
أنا هي عدوكم فإذا نمت فاطفئوها عنكم تألمها حدث كثير هو ابن سطيح أبو قرة الأزدي
وسال المايي البصري عن عطاء بن جابر عن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
خمروا ألائمه واحصوا الأبواب واطفئوا المصباح فإن الفوسيقه ربما جرت الفتنة
فاحرق أهل البيت **الشرح** التخيير التغطية ومنه سميت الخمر لأنها تعطى العقل
وخمار المراه والخمر بالتحريك ما شتر عنك نقول توارى الصبر عنى في خمر الوادي واحصوا
اغلقوا أي لحفظ من السارق والشيطان والفوسيقه الفارة سماها بذلك وإن كانت
لم بور ولم سه وإن فعلها فعله في الفساد ووثله خمس فواسق يقتلن في الحرم وكذلك
قوله في النار أنما عدا ولم أي يفعل فعله في الإحراق وإنما امر بالتغطية وكذا أبا
المسفا حماسيا في وهي القربة لما سنة عليه السلام في م أن في السنة ليلة برك
فيها من السماء وبالإمير بارتاء لس عليه عطا أو سفا ليس عليه وكذا أنزل فيه دله
قال البيت كانت الأماجم معوز ذلك في كقول الأول قلب وهو في شهر القبط
كهمك وفي هذه الأحاديث الأمانة عن أن من الحق على من إذا دالمبيت في بيت لس من غيره

وفيه نار او مصباح ان لا يبيت حتى يطفئه او يحرقه بما يامن به احواده وضرة ولذلك
ان كان فيه جماعة فالحق عليهم اذا ارادوا النوم ان ينام اخرهم حتى يعلل به ما دكت
لامر السارح بذلك فان فرط فيه مفرط فحقه ضرب في نفس او مال كان لوصفه لاسمه
مخالفا ولا دبه تاركا وقد روي عنه عن ابن عباس قال جئت فارة جئت النفس له
والعنه بمن يدعي رسول الله صلى الله عليه وسلم على الحمر التي كان عليها فاعلها
فاحتت فيها مثل موضع الدرهم **باب**

الحلق الابواب

باب ذكر فيه حديث همام عن عطاء بن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اطفئوا المصابيح بالليل اذا اردتم سريعا واطفئوا الابواب واكوا الاسقية وخمروا
الطعام والشراب قال همام واحسبه قال ولو يعود بصره قد اسلفنا حمله ذلك
وفي الاثر في باب عطية الانا وان من حمله امير غلق الابواب للاحشيشة انتشار الشيا
وسلطهم على بروع المؤمنين واداهم وقد جاني حديث اخر انه عليه السلام قال
اذا جرح الليل فاحسوا اولادكم فان الله سب من خلعه بالليل لا انتب بالهنا وان
للمشاكطين انتشارا وحطه وقد قال عقيل بن وهب في المرأة ان موصي عندك لا تعلم
امته ما فيه المصلحة لهم في نومهم ونقطة لهم وقد روي في حديث جابر فان
الشيطان لا يفتح غلقا ولا يجلو كاه ولا يهيف اناؤه وان كان قد اعطى منها ما هو
الترتها من الكوج حيث لا يبلغ الانسان **باب** الوكا بالمد الحبط الذي يربط
به في السقا **باب**

الحقان بعد الدبر ونف الابط

ذكر فيه ثلاث احاديث **باب** احاديث سعيد بن المسيب عن ابيه ربه عن رسول
صلى الله عليه وسلم الفطر خمس الختان والاسجداد ونف الابط وقصر الشارب
وتقليم الاظفار ثمانية احاديث ابي الرناد عن الاعرج عن ابيه ربه انه عليه السلام
قال اخشن ابرهيم بعد ثمانين سنة واحتقن بالقدم مخفقه وسك عليه سكة
معرو عن ابي الزناد وقال بالقدم شدة ثالثة احاديث اسر ابي عن اسحق
عن سعيد بن جبير قال سئل ابن عباس عن من ات حن مصر رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال انا يومئذ مختون قال وكانوا لا يختنون الرجال حتى يدرك قال ابي عبد الله
القدم بالتحقيق موضع القدم بالشد قدوم النجارين وقال ابن ادريس
عن ابيه عن اسحق عن سعيد بن جبير عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم
وانا ختن الشرح الكثير في الترجمة بفتح الما ولسر الحاق مصدر لمره لمر
اي اسن ويذكر ايضا عسر الباقال الاسما عبي وقول من قال وكانوا الى اخره لا يدر
من قول اسر ايل او الى اسحق او من بعدهم وسلف معنى الفطر والختان واجب
عندنا على الرجال والنساء على اظهر الاقوال ثمانية اسنه فها ثالثة واجب
على الرجال دون النساء والثاني قول مالك والموقيين لقوله الفطر خمس فدر الختان

والقطرة السنة لانه عليه السلام جعلها من حيلة السنن فاضاً فيها اليها اذا
 احتج به ابن القصار وروى مرفوعاً الختان سنة للرجال ومكرمه للنساء **ف**
 هو ضعيف ولما اسلم سلمان لم يامر به الشارع بالاختتان ولو كان فرضاً لم يترك
 امره بذلك واحج الشافعي بقوله ثم اوحينا اليك ان اتبع ملة ابراهيم حنيفاً وكان
 في الختان لانه لم يخن نفسه بالقدر وما سلف وقد يقال ان الملة السريعة والتوحيد
 وقد ثبت ان ملة ابراهيم فرايض سننا يجوز ان يكون الختان من السنن والقطرة وقطره
 الاسلام وهي سبها وهي لفظة من قوله تعالى فاطر السموات والارض يعني خالقها
 وهو علامه لمن دخل في الاسلام فهي من سعيها بالمسلمين **ف** قال القزاري الاول
 ان المراد بالقطرة هنا ما جال الله الحلق وطبائعهم عليه وهو لونه ما هو في حنجره
 مما ليس من رينته **فرع** اخبرني في وقت الختان فعند ما بعد البلوغ وبسبح
 في السابع بعد الولادة اقتداً بامر رسول الله صلى الله عليه وسلم في المسح الحن
 فانه ختمها يوم السابع من ولادتها رواه الحارثي في مستدركه من حديث عائشة
 وقال صحيح الاسناد **ف** قال الليث الختان للغلام ما بين السبع سنين الى العشر **ف** قال
 مالك عامه ما رايت الختان ببلدنا اذ اتخروا قال لمجول ان ابراهيم خليل الرحمن
 ختن ابنه اسحق لسبعه ايام وختن ابنه اسمعيل ثلاث عشرة سنة وروى عن
 ابن جعفر ان فاطمة كانت تختن ولدها يوم السابع ولده ذلك الحسن البصري
 ومالك ابن انس خلافاً لليهود **ف** قال مالك والصواب في خلافهم **ف** قال الحسن
 هو خطر وهو وجه عندنا قال المهلب وليس اختتان ابراهيم بعد ثمانين سنة مما
 يوجب علينا مثل فعله اذ عامه من يموت من الناس لا يبلغ الثمانين وانما اختتن
 ابراهيم وقت اوحى اليه بذلك وامره بفعله والبطريرك انه لما كان سعي الاورب
 وقت الحاجة لاستعمال ذلك للعصوي بالجماع ما اختتن ابن عباس عند ماهره الاختلام
ف قال كانوا لا يحسون الرجل حتى يدركه لان الختان سطع لما حمم من الوصوح الغلة
 ولله واسه اعلم امر بقطعها واختتان الناس في الصغر والله اعلم السهل الالم
 على الصغير لضعف عضوه وقلة فهمه **ف** قال من خفف القدم اراد الحد يد
 التي اختن ابراهيم بها ومن شدد فهو المجان وقد كوزان جمع له الامران ذكره اجم
 ابن بطال **اخري** الاستعداد خلق شعر العانة والارفاع بالحد يد وهو اسععال
 من الحد يد وعن الشعبي استخذ الرجل ادا يورما حب اراره وهو خلاف اليهود وتعلم
 الاطفاً رقصها **ف** قاله وكانوا لا يحسون الرجل حتى يدرك يقال ختنه
 بحسه وحنه ذكره القزاري والختان ما ينهي ابيه القطع من الصبي والتجارة ومعنى
 ادرك بلغ قال الداودي والدي هامي سس ابراهيم صح **ف** قال توفي رسول الله صلى الله
 عليه وسلم وهو ابن عشرين سنين وهو اصح وقوله وانا حنين اي محتون فقتل معنى

باب كل هو باطل اذا شغله طاعة الله عز وجل

ومن قال لصاحبه تعالى ايامك واثاب الله عن وجلي من الناس من يسرى لهو
الحديث ليصل عن سبيل الله ثم ذكر حديث ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم من خلف منكم فقال في خلفه باللات والعزى فليقل لا اله الا الله ومن قال لصاحبه
تعالى ايامك فليصدق وقد سلف واختلف المفسرون في الهو في الآية فقال ابن مسعود
العا وتطف عليه ملائكة وقال العباس المفا في القلب وقاله مجاهد وزاد ان
لهو الحديث في الآية الاستماع الى العنا والى مثله من الباطل وقاله ابن عباس وجماعة
من اهل التناول ايضا انه العنا وقال القاسم بن محمد العنا ما طيل الباطل في النار ولذلك
ترجم البخاري ما سلف وقيل المعنى ما لم يزل من العنا وغيره فمن قال شيئا لم يرح نفسه وسبعين
به على الطاعة مما لا يخافه من وجاز وقيل اذا طار وذهبه باللات ان قل سد الدر
ودوي ابن وهب عنه ما سلف وانما قوله اذا شغله عن طاعة الله فهو ما خوذ من قوله
ليضل عن سبيل الله فدللت الآية على ان العنا وجميع الهو اذا شغل عن طاعة الله وعن ذكره
انحرمت ولذلك قال ابن عباس ليضل عن سبيل الله اي عن قراءة القرآن وذكر الله ودلت ايضا
على ان الهو اذا كان سببا لا يشغل عن الطاعة ولا تصد عن ذكره انه غير محرم الا ترى ان الشارع
اباح للمجاريين يوم العيد العنا في بيت عائشة من اجل العيد لما سلف مما اباح لعائشة
النظر الى لعب الحبشة بالحرب في المسجد وسترها وهي سطر اليهم حتى سعت قالها
وقال عليه السلام لعائشة وقد حضرت زفاف امرأة من الانصار يا عائشة ما كان معك
لهو فان الانصار يحرمهم الله وهو قد سلف في باب سنه العيد لاهل الاسلام في كتاب
الصلاة ما رخص فيه من العنا والله الذي لا يضل عن ذكر الله وطاعته مباح ولجاز
سماعه اهل الحجاز وقيل لما لا ان اهل المدينة سمعوا العنا قال انما سمعوه عند الفسا
وقال الاوزاعي يرد من قول اهل الحجاز سماع الملاهي وروي ابن وهب عن مالك انه سئل
عن ضرب الدر والمزمار وغير ذلك من الهو الذي سالك سماعة بن جندب عنه وانت وطريق
او يجلس الامر من اسباب ذلك ان يرجع من الطريق او يقوم من المجلس قال ان يقوم الا
ان يكون جالس الحاجة او يكون على حاله لا يستطيع القيام فلا يرجع صاحب الطريق
او يتقدم او يتأخر وقد جاء من زنه سمعة عن قتيل الهو وشهره ما روى اسد موسى
عن عبد العزيز بن الاسلم عن محمد بن المسدد قال بلغنا ان الله تعالى يقول يوم القيمة
ان عبادي الذين كانوا ينزهون انفسهم واسماعتهم عن الله وهو من امير الشيطان اطعمهم
ربا من المسك واخبروهم اني قد احللت عليهم رضواني وسلف اخلاق العلماء وضابل
القرار قراءة القرآن بالامانة ومن زنه ومن اجازة **فصل** وانما اهل البخاري
حديث ابي هريرة لقوله في الزخمة ومن قال تعال اقامرك وليصدق ولم يحمل العلماء
في تحريم القرار لقوله تعالى انما الحرة والميسر الآية وانفق اهل التناول في الميسر

هنا القارورة مالد اللب بالنرد وغيرهما من الباطل وتلا فمذا بعد الحق الا لصلال
 وقال من ادم اللب بها فلا تقبل له سهادته وبذلك قال الشافعي اذا شغله اللب
 بها عن الصلاة حتى يقوته وقتها والاصح عند اصحابه تحريم اللب بالنرد وقال ابو ثور من
 تلاهي بعض الملاهي حتى يشغل عن الصلاة لم تقبل شهادته وامره بالصدقة على الذنب
 عند العلماء لم يفعل شيئا الا الوجوب لان الله تعالى لا يواخذ بالقول ليعبر الشراب
 حتى صدقة الفعل اولديه حتى لو قال لامرأة تعالى انني بك او اشرب ولم يفعل لم
 يلزم منه في الدنيا ولا عقوبة في الاخرة اذ كان محتسبا للجابر للرب من جري مثل
 هذا القول على لسانه ونواه قلبه وسقوله ان تصدق خشية ان تبت عليه صغيرة
 او يكون ذلك من الهم وكذلك رب من طغى باللات والعزى ان يشهد شهادته التوحيد
 والاعظام ليستبرئ بذلك ما جرى على لسانه من كلمة الاشرار والتكظيم لها وان كان غير معتقد
 لذلك الدليل على ان ذلك على الذنب ان الله لا يواخذ العباد من الايمان الا بما استطوت
 الضمائر على اعتقاده وكانت به شرعية لها وكل مخلوق به باطل فلا تهاونه وانما الهارات
 في الايمان المشروعة فان قلت فاما معنى امر عليه السلام الداعي الى المقامرة بالصدقة من
 بين سائر اعمال البر فله معنى ذلك والله اعلم ان اهل الجاهلية كانوا يحلون حلالا في المقامرة
 ويسمونها منهم فليس الله تعالى افعال الجاهلية وحرم القمار وامره هو بالصدقة عوضا عما
 اراوا وانتساجه من المسئلة المحرم وكانت الهارات من جنس الرب لان المقامرة لا تخلوا
 ان يكون غالبا او مغلوبا فان كان غالبا فالصدقة فهاه لما كان يدخل يده من المسرة وان كان
 مغلوبا فاحرازه الصدقة لوجه الله اولى من احرازه عن غيره شيئا لا محل له اخراجه
باب ما جاء في البناء وقال ابو هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم ان شرط
 الساعة اذا نظا اول رعا بهم في البنيان وقد سلف مسند اثم ساق حديث ابن عمر قال
 رايتني مع النبي صلى الله عليه وسلم بنيت سدي بيتا سدي من المطر ويطلني من الشمس ما اعاني
 عليه احد من طوف الله عز وجل في رواية عنه والله ما وصفت لبنه على لبنه ولا غرست
 تحله من قبض النبي صلى الله عليه وسلم قال سبعين قد رت لبعض اهله قال والله لقد بني
 قال سبعين قلت فلعله قال ان بني الشرح اشراط الساعة علاماتها جمع شرط بفتح
 الراء والهم بفتح الباء جمع ممدوح صغار الصغار قاله الجوهرى وقال ابو عبد الله مصنفه
 الهم من اولاد المحرم يقال ذل للذلة والانشي وقال ابن فارس الهم صغار الغنم ولينه
 كالحلمه ما سمي بها وجمعها بنى وقال ابن السكيت ومن العرب من يقول لبنه اي اسكوا
 البنا وقوله ما اعاني عليه احد من خلفه مودته وما ولس سبعين فيما قبل عن ابن عمر
 انه بني بعد ان قال صح لان العلم اذا روى عنه قولان مختلفان او قول مخالف لفعله ينبغي
 حملهما على ما لا ما قصده الا ترى ان روى ابن عمر لم يدر في قوله وقوله ولا غرست تحله
 ليس الغرس من ذلك شي لان من عرس يمه طلب الكفاف او لعصل ما سأل منه فخذ الى الفضل

لا الام قاله الداودي وقوله يعني من المطر هو يصم الياس من ان قال ابن التبركي
فرأناة وفي الصحاح عن الهمام بنيت الشئ سترته وصفته من الشمس والفتنة
نفسى سرته وقال ابو زيد بن عيسى والمسه معني واحد في اللز وفي المعجم جمع
سول لسب العلم والفتنة وليس الجارية والفتنة **فصل** والطاولة في البيان
من اشراط الساعة وذلك ان يمتي ما يفصل عما بينكم من الحر والبرد وسد عن الناس
وقدم اسفل في من عاذ لك فقال ابتون بل ربع ايه تعيشون ويخون وصانع لعلم
كلدون يعني قصودا وقد جاء عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال ما اتفق اراهم في
التراب فلن خلفه ولا يوجر عليه قائما من شئ ما يحتاج اليه ليل من الحر والمطر صباح له لا
ولا له فعل السلف الا ترى قوله ان عمر بن عبد سدي ميتا مني من المطر الاخره وقد روي
مثل ذلك عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ذكر الطبري عن الحسن بن حمران عن
عبدان بن عثمان انه عليه السلام قال كل شئ سوى حطب هذا الطعام يعني هذا الطعام وهذا
الما ومب يظله وثوب سيوره طيس لان ادم فيه خوف فاباح من البنا ما يقفه ادمي الشمس
والمطر اللدس لاطاقة لاحدا خيال مكر وهما جاما اباح من الغدا ما به قوام بذه من مطعم او
مشرب ومن الميسر ما استمر عورته وما زاد على ذلك فلا خول فيه يعني اذ لم يصرف في
الوجه المقربة له الا الله تعالى فاذا افاض للخلق الخبز في ارضه وصرف في حقه وروى
ابن وهب وان نافع بن مالك قال كان سلمان بن عبد الله في الجوف وهو امر ولم يكن له سب اما كان
يستظل بالجدد والشجر وان رجلا قال له الا اني اليك ميتا تشد فيه وقال اني لم يحتاجه
فما زال به الرجل حتى قال اعرف البيت الذي يوافقك قال نصفه لي قال اني لم ميتا ادا
قمت فيه اصاب راسك سقفة وان انت مددت فيه رجل اصابها الحد اقول
فعم كانك تشد نفسي واسد اعلى **اخرا الاستبدان** بحمد الله ومثبه
كتاب الدعوات قوله تعالى ادعوني استجب لكم **هذا الباب**
ذكره ابن بطال في اخر شرحه بعد الفتن ولا ادري لم فعل ذلك ومعني الآية ان شئت فقل
لنقوله تعالى فاستجب لادعوني اليه ان شاء **وروي** عن ابي اسحق بن عمار عن ابي عبد الله
الا استجاب له وان كان الذي دعاه به رزق في الدنيا اعطاه اياه وان لم يكن له رزق في
الدنيا ادخله **وروي** ثامن دعاء يدعو الله الا كان بين احدى ثلاث اما ان يستجاب له
يعطى ما سأل او يمرض عنه به وانما ان يدخر له وانما ان يرفع عنه به ومعني اخر ادله
صاغرين ثم قال البخاري ولعنني دعوى مستجابة ثم ساق حديث الاعرج عن ابي هريرة
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لعنني دعوى يدعو بها واريد ان احثي دعوتي
شفاعة لامي في الاخرة **وقال** معمر سمعت ابي عن اسس عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال لعنني سأل سوا الا اقول لعنني دعوى قد غابها فاستجيب ليجعل دعوتي شفاعة
لامتي يوم القيمة **الشرح** هذا التعليق اخرجه في الايمان من حديث محمد الطالحي

المعصرة وعنده في حديث أبي هريرة وأردب ان شأني دعوتي شفاعتي لأمي يوم
 القيمة وفي رواية صحيح الجليل دعوته وفي إجابات دعوتي شفاعتي لأمي يوم القيمة
 في ما ناله ان شاء الله من ثبات من أمي لا يشترط له بالله شيئا وفي رواية الجليل دعوتي شفاعتي
 بدعوايها فيستجاب فبوتها وأبى إختياف دعوتي شفاعتي يوم القيمة لأمي وأنه
 فخلني دعوه دعائها في أمته فاستجاب وأرشد ان ادخر دعوتي شفاعتي يوم القيمة
 وهذا من حسن طهر عليه افضل الصلاة والسلام ان جعلها لأمته شفاعته للدين كما
 عليه السلام هيأ النجيب للقطيعين ليحكم بالسابقين فيه عليه ابن الجوزي وقوله دعائها
 في أمته حمل وجهين ان يكون دعائها لنفسه وهو فهم او دعائها فيهم انا لصلاتهم واما لأمهم
 ومعنى الجليل دعوه اي افضاء دعائه ولذا قوله الجليل دعوه سال سؤالا والسؤال عما سله الم
 قال تعالى قد اوتيت سوالا موسى في الحجر وتركه وله دعوات غير ذلك النبي صلى الله عليه
 قال ان لا يهل لأمته بالسنين فاعطىها وسال ان لا يسلط عليهم عدوه ثم وسال ان لا يحل باسمهم
 بينهم ففتحها وجعل باسمهم ففازت وقوله الجليل دعوه مستجابة هذه دعوه محض لول
 نبي لرباه قال بوج عليه السلام لا تذر علي الا در من مثل قول ولديا عليه السلام صب من لذياب
 وليا ومثل قول سليمان في ملكا فاختاروه عليه السلام دعوتها لأمته رافهم ورحمهم
 لوقت شدتهم واحتياجهم وانقطاع اعمالهم قال عمر بن الخطاب لا تأخوف من حرم الدعاء من ان
 امع الاجابة وقال ابن عيينه لو ليس رفا رجهم الى الدعا بالخروج لخرجوا ولهم انما دوا
 يا ما لك ليقص علينا ربه وقالوا ربنا اخرجنا الابه وقد علم سبحانه انهم سيعودون لو اخرجوا
 فلم لم يثربوا انهم لا يعودون واخضعوا الدعاء لخرجوا **فصل** امر الله عباده بالدعا
 وضمن لهم الاجابة في الآية المذكورة قيل المعنى ادعوني بطاعتكم انا اي استجب لكم في الذي
 التمستم مني عبادتي اياي ومن طاعه العبد ربه دعاء اياه ورغبته في حاجته اليه دون
 دون ما سواه والمخلص له العباد المتضرع اليه في حاجته موثق ان قضاه يابده متضرع
 لهما منه ومن عبادته اياه فضرعه اليه فيها وقد روي في بعض نسخ عن صالح مولى
 النعمان عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من لم يدع الله عصب الله عليه
 وروي شعبة عن منصور بن ربيعة عن سمع الحضرى عن النعمان بن بشير عن رسول الله صلى الله
 عليه وسلم قال الدعاء هو العبادة وقرا ادعوني استجب لكم ان الذين يستكبرون عن
 عبادتي همى الدعاء عبادة وروي الاوزاعي عن الزهري عن عروة عن عائشة انه عليه السلام
 قال ان الله يحب المحسن في الدعاء فان قلت قول لا الدردار يعني من الدعاء مع العمل ما يكفي
 من الطعام من الملح وقيل لسفين ادع الله قال ان تركك لذنوب هو الدعاء بما لا حاح
 في فضل الاحاح في الدعاء والامر بالدعاء والضراعة الى الله قلت لان الذي جبلت
 عليه النفوس ان من طلب حاجه ممن هو ساخط عليه لا يرتقم منه استوجب به سخطه
 انه بالحرمان اولى ممن هو عنه راض لطاعته له واقتنابه سخطه فاذا علم من عبده المطيع

روى في بعض نسخ
 عن النبي صلى الله عليه وسلم
 ان الدعاء هو العبادة

له قاحه اليه لقاؤه اليه من الدعاء فان قلت فما علامة الاجابة قلت **روى**
 ابن جوشب ان ام الدرداء قالت يا شهيد ان سمع المؤمن في قلبه لسعفه ارقصها
 في النار ثم قالت يا شهيد لا تجد القشعريرة قلت نعم قالت فادع الله فان الدعاء
 يستجاب عند ذلك وروى ابن وهب عن ابن جريح عن زيد بن اسلم عن جبيب عن ابي الخير
 انه سمع اباهم السماعي يقول ما سحر به عبد الدعاء الطاس **فصل**
 فان قلت ما معنى قوله لعل يدعوه مستجابا وقد قال تعالى للناس كافة ادعوني
 استجب لكم نعم حل الدعاء وهذا وعد من الله لعباده وهو لا يخلف الميعاد وانما
 حصل له في دعوه واحد مستجاب فان فضل درجة النبوة قبل البشر الا انما
 ظننت ولا بد الا انه على ان كل دعاء مستجاب لداعيه وقد قال قتادة انما استجاب
 من الدعاء ما وافق القدر وليس الجواب مما ندله لا يستجاب للابناء الا دعوه واحده
 وقد اجبت لسيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم دعوات ما ساند ثابته كما
 سلفه وتنهى ادعائه على المشركين سمع كسمع يوسف ودعا على صناديقه ليش
 المخاض له ففعلوا يوم بدر وغير ذلك مما لا يحصى مما احب من دعائه بل
 لم سلفنا انه رد من دعائه الاسقاة الى الله تعالى يا رب امته بينهم خاصه
 مما سلف لما سبق في ام الكتاب من كون ذلك قال تعالى ولوشا الله ما اقبلوا
 ولكن الله يعيلا ما يريد **فصل** قد سلف معنى قوله لعل يدعوه مستجابا وعاره
 ابن بطال يريد ان يدعوا الله من رغب الدعاء وجهه ولامه المنزله ان جعل له ان يدعوه
 فيما احب من الامور وسلفه ان يثبته في دعائه ذلك وهو عالم بالاجابة على ما
 تنب عنه ان جبريل قال يا محمد ان اردت ان حول الله الى جبال نهامة ذهب
 فعل وجبره الله بين ابيك وبين عبيدك وسماعك فاختار الاخرة على الدنيا وليست
 هذه الدرجة لاحد من الناس وانما امر بالدعاء اجبت الاجابة غير فاطمين عليها
 لسموا بين الرجا والخوف **فصل** وفي هذا الحديث بيان فضيلة دعائه على سائر
 الانبياء صلوات الله وسلامه عليهم حين اثر امته بما خصه الله به من اجابة الدعوه
 بالسفاعة له ولم يجعل ذلك في خاصه نفسه واهل بيته لجرأه الله عن امته افضل
 الجزا وصلى الله عليه اطيب الصلاه هو كما وصفه الله بالمؤمنين روف رحيم
باب فضل الاستغفار وقوله تعالى
استغفروا من ذنوبكم وجميع الذنوب **فصل** في قوله تعالى استغفروا
 او طلبوا انفسهم الاية كمرساق حدث بشير بن عباد عن سعد بن اوس
 ان النبي صلى الله عليه وسلم قال سيد الاستغفار ان يقول اللهم انت ولي
 لا اله الا انت خلقتني وانا عبدك وانا على عهدك وعدك ما استطعت اعود
 بك من شر ما صنعت ابوء لك بنعمتك علي وابوء بذنبي فاعف عني فانه لا يعفو الذنوب

الا ان قال من قالها من النهار موقنا بها فمات في يومه قبل ان يمسي فهو من اهل الجنة
 ومن قالها من الليل وهو موقن بها فمات قبل ان يصبح فهو من اهل الجنة **هذا**
 الحديث اخرجه البخاري عن ابي معمر عن عمه الوارد حدثني الحسين هو ابن حريش عن عمه عبد الله
 ابن بريدة عن ابي بشر عن سداد بن ابراهيم والترمذي من حديث الحسين بن حرب عن عبد العزيز
 ابن ابي حازم عن ابي بكر بن زيد بن عثمان بن ربيعة عن سداد بن ابراهيم ثم قال حسن غريب من هذا الحديث
 واخرجه النسائي من حديث حماد بن سلمة عن ثابت والي العوام عن ابن بريدة ان ناسا من اهل
 الوفاء كانوا في سفر ومعهم سداد فذكره وعند ابي داود والنسائي رواه الوليد بن عتبة
 الطائي عن عبد الله بن بريدة عن ابيه قوله واخرجه ابو يعقوب في عمه ابي يومه وليد بن عمار عن
 سوسن بن هارون عن علي بن حرب عن حماد بن سلمة عن ابي بكر بن زيد بن عثمان بن ربيعة عن سداد بن ابراهيم
 سداد بن ابراهيم عليه السلام قال له يا سداد انك لا تعلم الا ما لا تعلم الا ما لا تعلم الا ما لا تعلم
 قال رواه الحسين بن ابراهيم عن ابي بكر بن زيد بن عثمان بن ربيعة عن سداد بن ابراهيم ثم
 عن يحيى عن هشام عن ابي الربيع عن جابر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم مثله
قَالَ وَالْأَسْتَغْفَارُ كَقَوْلِ الْتَوْبِ الَّذِي لَا يُوجِبُ عَلَى مَرْءٍ حَاجَةً فِي نَفْسِهِ وَلَا مَالًا وَإِنْ
 كَانَ دَنِيَّةً مِنَ الْجَائِرِ وَأَتَانِ وَأَوْحَى عَلَيْهِ فِي نَفْسِهِ وَمَالَهُ حِمْلًا لَا رَتَابَةَ لَهُ **لَا**
 فَالْأَسْتَغْفَارُ لَا يَخْرُجُ مِنْ دُونِ قَامَةِ ذَلِكَ الْحِمْلِ وَالْخُرُوجُ مِنْهُ لِأَنَّ قَوْلَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ
 مَنْ قَالَ اسْتَغْفِرُ اللَّهَ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ وَاتَّوْبَ إِلَيْهِ غُفِرَتْ ذُنُوبُهُ وَإِنْ
 كَانَ مِنْ الرُّخْفِ لِأَنَّ الْفَرَارَ مِنْهُ وَإِنْ كَانَ مِنَ الْجَائِرِ فَهُوَ مِنَ الذُّنُوبِ الَّتِي لَا يُوجِبُ
 عَلَى مَرْءٍ حَاجَةً فِي نَفْسِهِ وَلَا مَالًا وَلَهُ أَنْ يَغْفِرَ أَوْ يَصْغُرَ عَنْ ذَلِكَ ذَنْبٌ دُونَ الشُّكْلِ لِلْإِلَهِيَّةِ
فصل والمدد دارج في الآية المطراي بدر المطر واليه الثانية روي عن علي رضي الله عنه
 كنت اذا سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم حديثا فمعي الله منه بما شئت ان يغفرني واذا
 حدثني رجل من اصحابه استخففت فاذا طفت لي صدقة فحدثني ابو بكر وصدق ابو بكر رضي الله عنه
 قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول ما من رجل يدب دينا ثم يقوم في تطهر فحسن الطهور
 ثم يستغفر الله عن وجهه الا يغفر له ثم ياتي هذه الآية ومعنى لم يغفر الم يغضو اقاله مجاهد
 والمعروف اصرا اذا ام وفي الحديث ما اصبر من استغفر وكوفا في اليوم سبعين مرة
 وقيل وهم يعلمون اي يعلمون انهم ان تابوا تاب الله عليهم **فصل** وقوله سيد الاستغفار
 اي اوضله واعطاه نفعا لان فيه الاقرار بالالهية والعبودية وان الله خالق العبد مخلوق
 وقوله وانا على عهدك وعدل ما استظفت يعني العهد الذي اخذ الله اسما على عباده
 في اصل خلقهم حين اخرجهم من اصلااب ابائهم امثال الدرر واشهدهم على انفسهم الست بربهم
 قالوا ايلي فاقر الله في اصل خلقهم بالربوبية وادعوا له بالوحدانية والوعد ما وعدهم انه
 من مات منهم لا يبشرك الله شيئا واذا في ما افترض عليه ان يدخله الجنة مع من ادعى
 ان يدعو الله ورجل ان يميتة على ذلك العهد وان يتوفاه على الايمان نيل ما وعد على وجل من ربي

بذلك اقتدا بالشارع في دعائهم إلى سال الأئمة بهم في دعائهم فقالوا بهم ولحقني
 وبني ان بعد الاصنام وقال يوسف توفي سلمو الحقني بالصالحين وقال ايضا
 نبينا عليه وعليهم افضل الصلاة والسلام واذا اردت ان تقوم فتنه فاقبضني
 اليك غير مفتون واعلم عليه السلام امته بقوله انا على عهدك ووعدك ما استطعت
 ان احدا لا يقدر على الاثنان جميع ما انت الله عليه ولا الواسع الا الطاعات والشكر
 على النعم اذ نعمه تعالى كثيرة ولا يحاط بها الا ترى قوله واسمع عليه نعمة طاهره وباطنه
 فمن يقدر مع هذا ان يودى شكر النعم الظاهره وليف الباطنه لكن قدر فوق الله يعاده
 فلم يلقهم من ذلك الاوسعهم ونجا وزعماء فوق ذلك وظن عليه السلام عمل هذا المعنى
 في مباحثه للوسيع فيقول انا معكم على السمع والطاعة فيما استطعتم وقال ابن التين
 مره انا على ما عهدت لك عليه واوعدت من الامان بك واظلم الظلمه لك استطعت
 من ذلك وقديرون معناه اني مقيم على ما عهدت الى من امرك ومتمسك بك ومتجوز
 في المتوجه والا اجر عليه واشترط في ذلك الاستطاعة معناه الاعتراف بالخذ
 والعصور عن كنه الواجب من حقه تعالى ثم قال قاله ابو سليمان يعني الخطابي قال الداود
 عهد الله الاسلام ووعده الاقرب الجزاء يوم الدين قال وقوله ما استطعت اي من
 قولي وعمل **فصل** فان اسر لفظ الاستغفار في هذا الدعاء قد سماه الشارع
 سبدا الاستغفار **فصل** الاستغفار في لسان العرب هو طلب المغفره من الله وسؤاله
 عفران الذنوب المسأله والاعراف بها وكل دعا كان قيمه في المعنى فهو استغفار مع
 ان في الحديث لفظ الاستغفار وهو قوله فاغفر لي فانه لا يغفر الذنوب الا انت
فصل معنى ابو اقر بعتك والزمها بنفسك اصل البوا للزوم يقال ابا الامام
 طانا بيلان اذا الزمه دمه وقتله به وقلان بوا الفلان اذا قتل به وهو لقوله
 بوا الله من لا اى الزمه الله اياه واسمعه اياه و**ع** ارة صاحب الافعال ما
 ما لرب اقر اى اقر بالمعنى والاستغفار والرب وقيل ابو يدي اى احملة له لا
 صر عن نفسي ومنه فبا واغضب على غضب **فصل** قوله ما قالها مو قنا بها الى
 اخره يعني محله من قلبه ومصدقها بتواها فهو من اهل الجنة وهذا القول عليه
 السلام من قلم رمضان امانا واحشا باغفر له ما تقدم من ذنبه وقال الداود
 هذا يحمل ان يكون من قوله ان الحسنات يذهبن السيئات وعادته المستتر
 ثم ما افضل منه لا باقل مع ارتفاع الاول وحمل ان يكون ذلك ناسحا وان يكون
 فيمن قاله ومات فعل ما يعرف له به ذنوبه
باب استغفار النبي صلى الله عليه وسلم في اليوم
والليلة فلو فيه حديث الى سلمة بن عبد الرحمن قال قال ابو هريره رضي الله عنه
 سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اني استغفر الله واتوب اليه في اليوم اكثر

من سبعين مرة **التسوية** اذا صلى الله عليه وسلم بذلك تعليم امته وملازمة
الخضوع والعبودية والاعتراف بالتقصير والا فهو مبترأ من كل نقص قال
صلى الله عليه وسلم لو علمون ما علم لخلعتهم قليلا ولبليت كثير اوقات افلا انزل
عبدا شلوفا قال الى احشاكم الله واعلم ما اتقى وهذا اولى من قول ابن الجوزي
هفوات الطباع لا يسلم منها احد فالانبياء وان عصوا من الجابر فلم يعصوا من الصغار
ويحد دل الطبع عملا لا يصير الى الاستغفار فان المختار عصمتهم منها ايضا وقال
بعضهم انه لم يزل في الترتي فاذا ارتقى الى حال راي ما فعلها دونه استغفر منه
ما قبل حسنات الابرار سيئات المقربين وما الطفة ومثله المراد به عن الفترات
والغفلات عن الذكر الذي كان شأنه الدوام عليه او همه بسبب امته وما اطلع عليه
من احوالها بعده واوسسه استغاله ما لظفر في مصاح الامم عن عظيم مقامه اوسدرا
لما اولى ولا تشد ان اولى العباد بالاجتهاد في العبادة الانبياء لما حباهم به من معرفته
فهم في شدة معرفته قول له بالتقصير ولا يملكون عليه بالاعمال مستندون
خاشعون قال ابوهريرة فيما رواه مملو عنه ما رايت احدا اكثر استغفارا من
رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال مملو ما رايت احدا المر استغفارا من
هريرة وكان مملو لشر الاستغفار وقال انما امرنا ان نستغفرا لاسرار سبعين
مرة وروي ابو اسحق عن مجاهد عن ابن عمر قال كنت مع النبي صلى الله عليه وسلم فسمعتة
يقول استغفر الله الذي لا اله الا هو الحي القيوم واتوب اليه مائة مرة قبل ان يقو
وروي عن حذيفة انه شفى الى رسول الله صلى الله عليه وسلم درس لسانه على اهله فقال
ارأت يا حذيفة من المحاة قال وما هي قال الاستغفار في الاستغفار في اليوم
سبعين مرة وقال عليه السلام لعائشة رضي الله عنها وقت الاف ان كنت الممت
بذنبي فاستغفري الله وتوئي اليه وروي ان التوبة من الذنب الندم والاستغفار
وقالت عائشة كان عليه السلام قبل ان يموت يكثر من قول سبحان الله وبحمده
استغفر الله وابوب اليه فسالته عن ذلك فقال اجبرني في اني سادى علاهة في
امتي فاذا رايتها الصوف من ذلك فقد رايتها اذا جاء نصر الله والفتح وقال التواب
الانصارى ما من مسلم يقول استغفر الله الذي لا اله الا هو الحي القيوم في اليوم والقيوم
واتوب اليه ثلاث مرات الا غفرت ذنوبه وان كانت التزم زبد البحر وان كان فر من الحف
وكان ابن عمر ثرا ما يقول الحمد لله واستغفر الله فقبل له في ذلك فقال انما هي نعمه فاحمد الله
عليها او خطيه فاستغفر الله منها وقال عمر بن عبد العزيز رايت ابي في النوم كأنه في بستان
فقلت له اى عمل فحدث افضل قال الاستغفار وروي ابو عمار عن سلمان قال اذا كان
الجيد يدعو الله في الرخا فزله البلا فاعفاه الملائكة صوت معروف من امرى
صحيح فسمعون له واذا كان لا يكثر من الدعاء في الرخا فزله البلا فاعفاه الملائكة

صوت منكر

صوت منكر من امرٍ ضعيف فلا يستغفرون له ولم يرد ابن التين في شرح هذا الحديث
 على أن قال في بعض الآثار عنه عليه السلام من استغفر الله تعالى سبعين مرة عفر
 له سبعين خطية واني عبد او امة يدب كل يوم سبعين ذنب **فائدة** فوايد
 الاستغفار نحو الذنوب وسائر الجيوب وادار الرزق وسلامه الخلق والعصمة
 في المال وحصول الامال وجرمان البر في الاموال وقرب المنزل من الديار
 والتوب الوسخ الحج الى الصابون من اليهود ليرول الارض وتشرح الصدور
باب النوبة قال قتادة توبوا الى الله توبه نضوحا الصادقة
 الناصحة ذكر فيه حديثين احدهما حديث ابي شهاب واسمه عبد ربه بن ابي الخناط
 المدائني اصله ثوبى ومات بالموصل سنة احدى واشرين في سبعين ومائة اتفاقا عليه
 على عبد ربه بن سعيد اخي يحيى وسعد وانفرد مسلم ابني نعمة عبد ربه سعدي بصري روى
 عن النهدي وابي نضرة عن الاعمش عن عماره بن عبد الرحمن بن سويد قال سمعت عبد الله
 بن جابر احدهما عن النبي صلى الله عليه وسلم والاخر عن نفسه قال ان المؤمن يرى كأنه قاعد
 تحت جبل يخاف ان يقع عليه وان الفاجر يرى ذنوبه كباب مر على انفه فقال له هكدا
 قال ابو شهاب سمعت فوق انفه ثم قال لله افرح بتوبه العبد من رجل نزل منزلا
 وبه مهلة ومعه راحلة عليها طخامه وشرا به فوضع راسه فنام نومه فاستيقظ
 وقد ذهبت راحلته حتى استند عليه الحراو العطش وملكها الله قال ارجع الى
 مكانك فرجع فنام نومه ثم رفع راسه فاذا راحلته عنده فابعه ابو عوانة وجبر
 عن الاعمش وقال ابو شامة سمعت الاعمش بن عثمان قال سمعت الحرف وقال شعيب
 وانوسم وهو فايد الاعمش واسمه عبد الله بن جبير عن الاعمش عن ابراهيم السبيعي عن الحرف
 بن سويد وقال ابو معوية سمعت الاعمش بن عثمان عن الاسود عن عبد الله وعن ابراهيم
 التيمي عن الحرف بن سويد عن عبد الله **الحديث الثاني** سمعت جابر بن عبد الله الكاهن
 واليا الموصل سمع همام بن قتادة عن انس بن مالك عن النبي صلى الله عليه وسلم
 الله افرح بتوبه عبده من احد سمع سقط على بصره وقد اضله في ارض فلاة **الشرح**
 الطام عليه من وجوه احدها الذي رواه عن نفسه هو من اوله الى قوله توب
 وان كان روى رفعها ولها واهه طامه عليها الواحد المرحلي والمرنوع من قوله
 لله افرح الى آخره **ومناقب** جبرر واني اسامة ارحمهما عن عثمان والحق عنهما
 عن الاعمش عن جابر بن سويد وقال البراء بن يوسف بن موسى جبرر عن الاعمش
 عن عماره عن الحرف عن عبد الله وعن الاسود بن سري عن عبد الله بن جبرر **ومناقب**
 ابي معوية ارحمهما النسائي عن احمد بن حنبل عن الاعمش عن عماره عن الحرف والاسود
 والاسود وعن محمد بن عبد الله بن محمد عن علي بن سهر عن الاعمش عن ابراهيم السبيعي عن الحرف
 عن عبد الله الله افرح بتوبه عبده الحديث وارجوه الترمذي عن هناد عن الاعمش

عن

وقال يمين بن مهران عن ابي عباس رضي الله عنهما قال كرم من تائب مرد يوم القيمة ليطن انه تائب
وليس تائب لانه لم يحلم ابواب التوبة وكان عبد الله بن سبيط ما دام قلبه لعد مصر
على ذنب واحد فعلمه بعلق في الهوى فان تائب من ذلك الذنب والابقي عمله ابدًا معلقًا وروى
الاصيل عن ابي القاسم يعقوب بن محمد صالح المصريح البغدادي عن ابي جعفر محمد بن عيسى عن ابي زيد
رجل عن سعد بن المسيب عن ابي الرضا قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يقبل الله
اذا تائب عبدني الى نسيته جوارحه ونسيته البقاع ونسيته حافطته حتى لا يشهدوا عليه
فصل وفي حديث بن عوف الذي حدث عن نفسه انه سعى لمن اراد ان يكون من جملة المؤمنين
ان يحسن دينه ويغفر خوفه منها ولا يباين عقاب الله تعالى فيسبغها فان الله بعدت
على القليل وله الحمد اليانعة في ذلك **فصل** اسلمنا معنى فرح الرب جل جلاله بتوبه العبد
وهو ما صرح به ابن قوتل حيث قال الفرج في كلام العرب بمعنى السرور ومن ذلك قوله وقروا
بما اى سرورا ولا يلبق ذلك بالله لانه يقتضي خوارا كاحه عليه ونيل المنفعة وبمعنى الطبر
والاسر ومنه ان الله لا يحب الفرجين وبمعنى الرضى من قوله كل حزب بما لديهم فرحون اى راضون
ولما كان من يسر ما لشي قد رضى به قال انه فرح به على معني انه به راض وعلى هذا ساءل
الانصار لان انظر والسرو لا يلبق انما بالرب جل جلاله **فصل** للتوبة اركان ثلاثة
عليها وقع والعزم على ان لا يعود والافلاع عن المعصية فان حلفت بما دى توقف على اسم الله
منه وهي فرض على الانسان اجماعا في كل وقت وان ومن كل ذنب او عقل او تقصير
في كمال وما من احد مخطا من ذلك ما قلب والجوارح والمسالك واصلها الرجوع وعلتها
حسن الكمال وصدق المقال وخلق الله لها في الكمال ومحبة الحرام ونسحق في المردود
وتوبه الزهاد عن الشهوات والمقربين عن الشهوات فمن لطيف بنا دونه من قبلنا
ما تقتل ما لمحد وتوبتنا با طهارا والندم والمحد والمحد والمحد وتوبتنا مستمرة
ولله الحمد وفي التوبة والاستغفار معنى لطيف وهو استندعاجه الله فاسلف
لاجرم حرم عليها السلف والخلف والاسما اكثر واسمها ومن الاستغفار والاولوية
والانابة في كل حين والبراه من الجوبة استندعاجه الله والاستغفار رقية على التوبة
قال لقد تائب على النبي واستغفره انه كان ثوابا **فصل**
الضمير على الشق الايمن هو بغير الضاد واسكان الجيم صحم الرجل وضع جنبه
بالاخرين صحم صحمًا وصحوا فهو صاحب وفي العرب من يجمع فقول الجمع وحكي الضمير
باللام داهية الجمع من حرفين مطلقين فيبدل مكانا تضادا اقرب الحروف اليها وهي
اللام ثم ساق حديث عائشة السلف كان عليه السلام يصلي من الليل احد عشر
ركعة فاذا طلع الفجر صلى ركعتين خفيفتين ثم اضمطج على سقته الايمن حتى يحس
المودن فيودنه **الشرح** هذه هي من الهيات كان يفعلها عليه السلام والله اعلم
للا فرق بين الاضطجاع وان كان معكنا لفضل الميا من على المياسة ذكره ابن المطال

وهو مباح ليس من باب الوجوب **باب اذ انات**
ظاهره و**فصله** سابق فيه حديث اليراق قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اذ انيت فصيحك فتوضا وضوك للصلاة ثم اضطجع على منكبد اليمين وقال اللهم اسلمت
وجهي اليك وفوضت امري اليك واجات ظهري اليك ورهبة اليك لا اله الا انت
منك الا اليك اميت صياك الذي ارتك وبنيك الذي ارسلت فان مت على الفطرة وبعثنا
اخرنا نقول عليك اسد ذرهن ورسولا الذي ارسلت قاله لا وبنيك الذي ارسلت **هذا**
الحديث اخرجنا البخاري عن مسدد بن معمر سمعت منصور بن سعيد عن عبيد بن حماد عن اليراق
الاستعجلي واه ابراهيم بن طهمان عن منصور بن عيسى عن سعد بن عبيد ومعاذ بن عبد الله بن
يعني اذ اردت اليوم فيه وهو فتح الحرم المقصود التوضا طهارة فان كان على طهارة ففاه وقاية
مخاف ان يموت في ليلة فيموت على طهارة اصدق لروايه وابعده من حب الشيطان به وفي منامه
وروي عنه اياه وقد سئل عن عباس بن علي بن الحسين عن عبيد بن حماد عن عبيد بن حماد عن اليراق
ابن عباس قال اخبرني ابو جعفر انه سمع مجاهدا يقول قال لي ابن عباس لا تاتمن الهملي
وضوء فان الارواح تتبعك على ما قبضت عليه وهذا معنى فان مت على الفطرة وذكر
عن الاعمش انه قال سمع مجاهدا يقول في ذلك فقال لي اخاف ان يدرني الموت قبل ان
اتوضا وعن الحسن بن عبيد انه سأل رجلا اتيته على غير وضوء قال يرحمك الله وانما
تفعله وروي عن عبيد بن حماد عن علي بن السليل عن ابي ثوبان عن العجلي قال من اوى الى
فراشه طاهرا اذ نام ذاك اكان فراشه مسجدا وكان اصراده اذ ارح حتى يستنقظ
وقال طاهرا من باب على ظهره وذكر كان فراشه له مسجدا حتى يصبح ومثل هذا لا
يدرك بالرائي وانما هو خداع التوفيق **فصل** في الاصطجاع على التمسك باليمين لشرفه وقد
كان يحب التماسك ولانه اسرع الى الانتباه **فصل** وقوله اسلمت وجهي اليك وروى نفسي
اي استسلمت وجعلت نفسي منقادا لك طائعا لحملك والوجه والنفس هنا بمعنى الراح
طها يقال اسلمت واسلمت بمعنى ومعنى اجات ظهري اليك تؤكلت عليك واعتمدت
في امري عليك فاجتهد الانسان بظهره الى ما يسند وقوله رعبه ورهبة اي طمعا في
توابعه وخوفا من عقابه والفطرة الاسلام **فصل** واختلف العلماء في سبب اخاره على
قائل ورسول فقتل لان قوامه رسول يحمل عمره من حيث اللفظ تجبر اليه وغيره من
الملائكة وفيه بعد لان الرسول يتضمن النبوة واختيار الما ذرى وغيره ان سببه انه
ذكر ودعا فسمي فيه الاختصار على اللفظ الوارد بحروفه وقد يتعلق انحراسك الحروف
ولعله اوحى اليه هذه الكلمات فتجيز اداؤها بحروفها وقيل لان قوله وبنيك الذي
ارسلت فيه جزاءه من حيث صغره الطام وفيه جمع النبوة والرسالة فادغم فاف
هذان الامران مع ما فيه من تكميل لفظ رسول الله صلى الله عليه وسلم وارسل واهل
الملائكة بصورة والمعروف ان الرسالة من لانها النبوة بخلاف العكس وقال الداودي

في الاول جمع منهما خلافا اذا قال ورسولك وقد ذكر الله بقوله وكان رسولا
 نبيا قال ونظير لي ثم ذكر الاول **فصل** واجتمع بعض العلماء هذا الحديث على منع الروا
 بالمعنى واجاب المجورون عنه بان المعنى يختلف ولا خلاف في المنع اذا اختلف
 المعنى **باب ما يقول اذا نام** ذكر فيه حديث ابن الهيثم
 قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا اوى الى فراشه قال باسمك اموت واجي اذا
 قام قال الحمد لله الذي احيانا بعد ما اماتنا واليه الشكور ثم ذكر حديث البراء بن
 عازب ان النبي صلى الله عليه وسلم امر رجلا وفي لفظ عن ابن اسحق الهذلي عنه انه
 عليه السلام اوصى رجلا فقال اذا اردت مصحعا فقل اللهم اسلمت وجهي
 اليك الحديث بزيادة وتجهت وجهي اليك ومعنى اوى يصم مقصور وقوله في
 الحديث الاخر واواما محمد ودهنا هو الصحيح المشهور وحكي القصر والدفهم
 وقوله باسمك اموت واجي معناه يدرك اسمك حتى تاجيت وعليه اموت وقيل
 معناه يد اجي انت تجميعي وانت عميتني والاسم هنا هو المسي والمراد بالموت
 هنا النوم والشور هو الاحيا للبعث يوم القيمة نه باعاده اليقظة بعد النوم
 الذي هو موت على اسباب البعث بعد الموت وخلة الله اعند اراده النوم وهو يحث
 ان يكون خاتمة اعماله واذا اصبح ان يكون اول عمله بذكر التوحيد والطهر الطيب
 واخر شي انت اول محبة واول شي انت عنده يوبى وقد قال واجلها من
 اخر ما يقول اي لا يتطهر بعد من شي من احادث الدنيا ليل خاتمة عملها الا يرى قوله

باب وضع اليد تحت الخد

فان مت على الفطرة **باب وضع اليد تحت الخد**
 الايمن ذكر فيه حديث حذيفة كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا اخذ مصححه من
 الليل وضع يده تحت خده ثم يقول اللهم باسمك اموت واجي واذا استيقظ قال
 الحمد لله الذي احيانا بعد ما اماتنا واليه الشكور سلف حديث حذيفة قريبا
 وساقه هنا لاجل الزيادة وهي وضع اليد تحت الخد وحمل ان يكون ذلك منه
 تدللا عليه واستنشاعا لخال الموت ومغسله لنفسه لتتأسي امه بذلك ولا
 ياتوا هموم الموت عليهم في حال نومهم ويوبى اعلى اهبة من مفاجاته فيناه هو الفاعل
 يوقظهم وجميع احوالهم الا يرى قوله عند ذلك اموت واحنا الى اخره اللهم يدركه
 الايمن قال الاسم على السر في حديث ابي عوانه ذلك وانما هو تحت خده وعلى خده وقد ترجم
 البخاري الباب لهذا وهذا اما ذكره محمد بن حار وسمي عن عبد الملك بن عمار فيما اعلم

باب النوم على السق الايمن

ذكر فيه حديث الدلائل المسيب
 عن ابيه عن ابي اركان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اوى الى فراشه قام على شقه الايمن
 ثم قال اللهم اسلمت نفسي اليك الحديث كما سلف وفي اخره وقال رسول الله صلى الله عليه
 وسلم من قالهن ثم مات بحسب الله مات على الفطرة استرهبوه من الهبة ملوت مثل رهبة

حبر من رجموت يقول رهب حبر من ان برحم وقد سلف فقهه وحكمته

باب الدعاء النقية من الليل ذكر فيه حدس ابن عباس

نبت عند ميمونة وحدث ابن عباس كان عليه السلام اذا قام من الليل يتكلم قال
اللهم لك الحمد انت نور السموات الى اخره وقد سلف في الصلاة وكان عليه السلام يدعو
في اوقات ليله ونهاره وعند نومه ويقظته وسبح من الدعاء يصلح حاله تلك والوقت
ذلك فمنها اوقات كان يدعو فيها ويحس له ما يدعو فيها في اوقات الخلو وعند فراغ
باليه وعليه باوقات الغفلة التي ربح فيها الاجابة كان يحس عند ذلك ويحتمد في دعائه
الاربي سؤاله انه حين انبته من نومه ان يجعل قلبه نورا وفي بصره نورا وفي سمعه
نورا وجميع ارجه ومنها اوقات كان يدعو فيها بجميع الدعاء ويقتصر على المعاني دون
بعض وشيخه فينبغي الاقتداء به في تلك الاوقات والتاسي به في كل الاحوال
فصل قوله في اخر حديث ابن عباس الاول بعد قوله واجعل لي نورا قال لرب وسع في
النايوت فليقت رجا من ولد العباس حدثني من فدر عصبى والحى ودمى وشيخى في بشري
وذكر حصلتني يعني انه انشئ سبع حصال من الحديث اعلم ان لم يحفظ العلم في النايوت
وعلمه تودع في الصحف وليس كذب القابل فليقت رجا من ولد العباس سلمه من ليل الراوى عن
لرب سال ابن عباس عن من يشبهن لرب فحفظ سلمه من من خستوا لسي ايضا حصلتني كذا
في ان بطال انه سال العباس في الذي سأل ما سلف قال وقد وجدت المحصلتين في رواية داود
ابن علي ابن عبد الله بن عباس عن ابيه وهما اللهم اجعل نوراً في عظامي ونوراً في قبري وقال الداود
ايضا قوله وسع في النايوت يقول هن في صحيفة في نايوت ولد العباس واما من جانه جعلين
حواش قال والمحصلتان العظم والمخ و**باب** يريد في نايوت في صدره **فصل** قوله
ثم طرب لراهبه ان يرى في كنت ارضه وذكره ابن بطال بلطف اغضه بالغين المعجم
ثم قال المظلي الممدد اي ممددت فظهر استيفاضه حينئذ واعد ارضه قال
الكليل يقال لعب الشيء ابعه اذا نظرت اليه ورصدته وانما فعل ابن عباس ذلك
ليرى رسول الله صلى الله عليه وسلم انه كان يائما وان لم يرصد اذ حل احد اذ لظاني بيته
قد ياتي من الافعال ما يحب ان لا يطلع عليه احد وانما حمل ابن عباس على ذلك الحرص على التعليم
ومعرفة حركاته عليه السلام في كبله وقد اسلفنا في الصلاة ان العباس ولد كان وصاه
وذكره ابن القيم بلطف انقه ما اسلفناه بالقاف وقال قال ابو سليمان اي ارقبه وانتظره
قال يقال انعت الشيء ابعه نقيبا قال وذكره الشيخ ابو الحسن في رقايته بالغين من لعب
الشي اذا طلبته **فصل** فيه الحرص على التعليم والكرامات بالعلم وترك التعرض الى ما يعلم
انه يسو عليهم **باب** في الطبري عن معقل بن سائر عن ابي الصديق رضي الله عنه انه
عليه السلام قال الشريك احق في من ذيب التمل فقلت رسول الله فليلف النجا والمخرج
من ذلك قال الا اعمل شيئا اذا فعلته برت من قليله وكثيره وصغيره وكثيره قال قلت

بلى رسول الله قال قل للصبر في اعدو ذيل ان اشرك بك شيئا وانا اعلم واستغفر لك لما لا
اعلم تقولها ثلاث مرات **فصل** في الفاظ وتحت في الحديث الاول سان الفريه ما يشد
به من رباط او ستر او حيط ونحوه وقوله فسامت قال الداودي يقول ما ملكت
ورعب **والعصب** يجمع الصاب جمع عصبه وهي طباط المفاصل **فصل** في قوله
في حديثه الثاني اذا قام من الليل يتمجد اي يصلي هذا هو المراد وقال ابن التين
اي يسهر وهو من الاصداد يقال هجد وهجد اذا نام وهجد وهجد اذا سهر
قاله الجوهري وقال الهروي يتمجد اذا سهر والقي المجود وهو النوم عن نفسه وهجد
نامر وقال النحاس يتمجد عند اهل اللغة السهر والمجود النوم وقال ابن فارس الهاجد

22
المنام

النايم والمتمجد المصل ليلا **باب** **التسبيح والتكبير عند النوم**
ذرفيه حدثني ان فاطمة رضي الله عنهما استتلت فالتفت في يدها من الرخي فانت رسول
الله صلى الله عليه وسلم تسلم تطارنا الحديث وفيه فذكرنا لافا وثلاثين وسبحا ثلاثا وثلاثين
واحد الملائكة وثلاثين فهذا خير لهما من خادم وقال ابن سيرين التسبيح اربع وثلاثون وهذا
فرع من الذكر عند النوم غير ما سلف في حديث البراءة حديث طيفه والخطايب الاخر
وقد يمكن ان يكون عليه السلام جمع ذلك كله عند نومه وقد يمكن ان يقتصر على بعضها
اعلاما له من استه ان ذلك معناه الخط والتدب والوجوب والقرض وفيه حجة لمن
فضل الفقير على الغني حيث قال الادلح على ما هو خير لهما من خادم فعلمها الذل
ولو كان الغني افضل من الفقير لاعطاهما الخادم وعلمها الذل فلما منعها الخادم
وبصرهما على الذل خاصة علم انهما اختار لهما الافضل عند الله ولم يزد ابن التين
في شرح هذا الحديث على قوله فجاء وقد اخذنا مضاجعنا لعلنا كان قبل نزول آية

الاسسدة ان **باب** **العود والقراءة عند النوم** ذكر فيه حديث
عامته رضي الله عنهما انه عليه السلام كان اذا اخدم صجعة نفث في يده وقرا بالعبادة
وسبح بها جسده **باب** ذكر فيه حديث زهير بن عبد الله عن عمر
حديث سعيد بن ابي سعيد المقبري عن ابيه عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم اذا اودى احدكم الى فراشه فلينبض فراشه بداخل ازاره فانه لا يدري
ما اخطئه عليه ثم يقول باسمك ربي وضعت جنبي وبك ارفعه ان امسكت نفسي
فارجمها وان أرسلتها فاحفظها بما تحفظ به عباد الله الصالحين **باب** في اوضعه واستعمل
بن زباج عن عبيد الله بن عبيد الله عن سعيد بن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم
عليه وسلم ورواه مالك وارجح من عبيد الله بن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم
الشرح كما هو في الاصول باب ولم يترجم له وابن بطال ادخله في الباب
الاول ومتابعه الى صممه اخرجها مسلم عن اسحق بن موسى عن اسحق بن عمار هو انوم
عن عبد الله ومتابعه ابن عجلان اخرجها الترمذي عن اسحق بن عمار عن اسحق بن عمار عن عبد

عن محبوب بن عبد الرحمن داهما عن ابن عجلان عن سعد بن سعد قال الترمذي حدث
حسن ومتابعه يحيى أخرجها النسائي عن عمرو بن علي عن أبي مسعود عن
المفضل بن الحق الرفاعي ومتابعه مالك أخرجها الداروطي في كتابه حديث مالك
الغراب عن أبي عبد الله النساوري إلى عبد الرحمن بن عبد الله الأوسلي قال حدثني عبد الله
بن عمر الحمدي ومالك بن انس عن سعد بن سعد عن أبي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
إذا أتى أحدكم فراشه فليغضه بصفته بوجه ثلاث مرات فإنه لا يدرى ما طغفه عليه الحديث
قال ومالك لم يدر في حديثه ما طغفه عليه ثم قال هذا حديث يحيى بن محمد بن مالك عن المقبري
عن أبي هريرة ولا أعلم أسنده عنه غير الأوسلي ورواه أبو هريرة عن سلمان بن عبد الله عن سعد
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قال لنا أبو عبد الله النساوري هذا حديث يحيى بن محمد بن
وأما عبد الله بن عمر فاختلف عليه فيه فرواه عنه جماعة من أصحابه منهم أبو بكر بن صالح بن الوليد
وعبد الله بن جابر وعبد الله بن جابر الميموني وأخلف عنه وحسن بن صالح وأبو هريرة بن جعفر بن
زاد الأحمر وحالهم جميع فرواه عن عبد الله بن سعد عن أبي هريرة وخالفهم هشام بن
حسان ومعمّر بن سليمان وعبد الله بن عمر بن الخطاب وعبد الله بن عمر بن الخطاب وعبد الله بن عمر
ورواه النسائي عن محمد بن حاتم عن زيد بن أسلم عن عبد الله بن سعد عن أبي هريرة قوله ولم يرفع
ومتابعه اسمعيل بن زياد وأما الحديث ابن أبي أسامة في مسنده عن يونس بن محمد عن
وقال اسمعيل بن زياد وأما الحديث ابن أبي أسامة في مسنده عن يونس بن محمد عن
بن أبي سعد عن أبيه أو عن أخيه عن أبي هريرة أخبرني به هرون بن يوسف عن أبيه عن أبي هريرة
قال وقال هشام بن حسان وحامد بن زيد وحامد بن سلمة وبشر بن المفضل وابن المبارك وغير
مرفوع ويحيى بن سعيد وابن عسبر وطهم قال عن سعد بن سعد عن أبي هريرة ولم يدر رواه
وهذه أنواع أخر غير ما مر من الأحاديث المتقدمة وفيها استسلام لله عز وجل وإقرار
له بالآحياء والآثان وفي حديث عائشة ردت قول من زعم أنه لا يجوز الرقا واستعمال العود
الاعند طول المرض ونزول ما يتعود بالله منه لا يرى أنه عليه السلام نفث في يده وقرأ
المعوذات ومسح بها جسده واستغاد بذلك من سر ما يحدث عليه في ليلة ما يوقعه هذا
من الرقا وفي حديث أبي هريرة أدب عظيم علمه الشارع أنه وقد دل أمره بنفض فراشه
عند النوم خشية أن يواي إليه بعض الهوام الضارة فتؤديه بسهما **فصل** قوله فليغض
فراشه بغطاء إذا كان يريد بطرف الأزار ومعناه استحباب ذلك استحبابا لا يقل
أن يدخل في الفراش لئلا يكون فيه جده أو عقر أو شدة من الموديات ولينفض يده
مستور بطرف أزاره لئلا يحصل في يده ملوثة أن كان هناك وقال الداودي وقال
الداودي هو طرف الميزة لئلا يستر الثياب فيتو أذى ما يأت من الوسخ وإذا ما ذلك
بمنه صار غير كونه الساب والله يحب إذا عمل العبد عملا أن يحسنه وفي الصحيح إذا دخل الأزار
أخذ طرفه الذي يلي الجسد **فصل** إذا دخل الأزار هو الطرف المتدلى الذي يصفه الموتر أو

اصد
الحمد

الذي يعصى الجمل على قوه الامين فانه ارجيب وغيره وقال مالك د اخله الازار
التي تحت الاربارا ومما على الجسد **فصل** وقوله نعم فاك ابو عبد الفت
بالتم شبيه النخ واما السفل فلا يكون الاومعه شي من الربيق وقد قال الجوهرك
النخ شبيه بالنخ وهو اقل من النفل **فصل** والمعودات حسرا الواوالت
الدودي هن قل هو الله احد والخلق والتاس قال وسمي معودات لما في السبل من القود
لجول القليل تبع اللشير ويحمل ان يكون عبر عن التقيبه بالجم وذلك جابر سابع **فصل**
قال الشيخ ابو محمد في دعائه عليه السلام عند النوم يضع يده اليمنى تحت عنقه الايمن واليسرى
تحت فخذه الايسرى ثم يقول هذا الدعاء اذ بعد قوله الصلح من عباد الله المصطفى استلمت نفسي
الى اخره قال ثم يقول رب قني عذاب يوم تبعث عبادك يرددها **باب**
الدعاء نصف الليل ذكر فيه حديث ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يترك
ربنا تبارك وتعالى كل ليلة الى السماء الدنيا حين يبقى ثلث الليل يقول من دعوني فاستجب
له من سألني فاعطيه من يستغفرني فاعف عنه هذه اوقات شريفة مرغ فيها خصه
الله تعالى بالتزول فيه ونفض الاعداد ويا حابه من دعائه واعطى من سأل اذ هو وقت
خلوة وغفلة واستغراق في النوم واسم الله له ومفارقة الدعوه والله صعب
على العباد لا سيما لاهل الرفاهيه في من البرد ولا لاهل التعب والضيق في زمن فطر
الليل من ابر القيام لما جاهد به والضرع اليه في غفران ذنوبه وتلك رقبته من
وساله التوبه في هذا الوقت السابق على خلوة نفسه ولا نها ومفارقة دعائها وسلبها
فذلك دليل على خلوص نيته وصحة رغبته فيما عند ربه فضمنت له الاجابة التي هي مقرونة
بالاخلاص وصدق النية في الدعاء لا يقبل الله دعاء من قلب غافل لاه وقد اشار عليه السلام
الى هذا المعنى بقوله والصلوة بالليل والناس نيام ولذلك يسه الله عباده على الدعاء في ذلك
الوقت الذي يخلو فيه النفس من خواطر الدنيا وعلقها ليستشعر العبد الحمد والاعلاء لربه
فتنفع الاجابة منه وتقامن الله بحلفه رحمه له فله الحمد والثناء انما اثر على الهام ذلك
لمصالحهم ومنافعهم **فصل** ان قلت كيف ترجم الدعاء نصف الليل ذكر الحديث ان التزول
في ثلث الليل الاخر قبل انما اخذ ذلك من قوله تعالى في الليل الاهليل نصفه او انقضى ثلثه
قال ترجمه نعوم من دليل القرآن والحديث يدل على ان وقت الاجابة ثلث الليل الاخر ذكر
النصف في كتاب الله يدل على تأخير المحافظة على وقت التزول قبل دخوله ليلا في اول وقت
الاجابة والعبد من يقب له مستعد للانابة فيكون له سبب الاجابة ويبغي ان لا يجزع وقت
ليل كان وانها الاحدث العبد فيه دعاء وعبادة لله تعالى **فصل** سلف ذكر طيب التزول
وان كان ملكا يترك امره فان امره لا يفارقه وانما هو سامون وان يطهر فعل عن امره فيضاف
اليه صوب الامر وانما امره واذ كان لذلك لم يدر ان يكون لله تعالى ملائكة مأمرون بالتزول
السماء الدنيا بهذا النداء والدعاء فيصرف ذلك اليه لاسيما وفتح الخبر بذلك ورواه بعض المعاه

بدر لضم التاء وهو يويدها الناول وقتل حمله وروى عن الاوزاعي انه سئل عن
هذا الخبر فقال يفعل الله ما يشاء ثم اشار الى ان ذلك فعل بطهر منه

باب الدعاء عند الخلا هو محمد ود واصله المكارم الخلال
تأخوذ من الخلوة ذكر فيه حديث شعبه عن عبد الرحمن بن صهيب عن انس بن مالك قال
كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا دخل الخلا فقال اللهم اني اعوذ بك من الخبث والخبائث
هذا الحديث سلف في الطهارة والنجاة والخبث والخبائث الشيطان الرجيم قال الحسن
وبجاهد وفيه اقوال اخر سلف في هناك وعبارته الدودي يحمل ان يكون الخبث والخبائث
الاستيطان او المعصية والخبائث المعاصي كلها وقد طعن في امره عليه السلام بالاستعاذة
عند دخول الخلا في حديث معمر بن قناده عن النضر بن انس عن انس بن عبد الله السلام قال اشد
الحسوس محضه فاذا دخلها احذر وليقل اللهم اني اعوذ بك من الخبث والخبائث فاحذر الحسوس
تواظن الشياطين فلذلك امرنا بالاستعاذة عند دخولها وروى ابن وهب عن حمويه بن شرحبيل
عن ابن عقيل انه سمع سعيد المقبري يقول اذا دخل الرجل اللبغ لخبثته ثم ذكر اسم الله
كان شتما ينفذ من الخبز فاذا لم يذكر الله نظر اليه الخبز سحر ونفسه من ربه قلت
تسبح الاسد الجهد عند اعادة الدخول كما جازي واية سلفت اذا اذ قال ابن التين
ويقول ذلك في نفسه غير جارية قلت لا تسلم له وسعي الجهر **فائدة** قال ابن التين الذي
قرأناه الخبث ما سحر البيا والاطهر انه يضمها جمع خبث وليس هذا الاخر فاقبل وانما هو صوم
الشياطين وهذا سلف وانما **فرد** نقل ابن التين عن الشيخ الى محمد انه مما سجد عند
الخلا ان يقول الحمد لله الذي رزقني لدته واخرج عني مشقة وابني جسمي فوته قلت وهذا
انما هو عند الخروج لا جرم قال ابن بطال وروى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال اذا
خرج احذر من الغايط فليقل الحمد لله الذي اخرج عني ما يودي بي وامسك على ما ينبغي

باب ما يقول اذا اصبح ذكر فيه حديث شداد بن اوس سيد الانبياء
وقد سلف وفي اخره اذا قال حين يمسي فمات دخل الجنة وان كان من اهل الجنة واذا قال حين
فات من يومه مثله وحديث حذيفة كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اراد ان ينام
قال باسمك اللهم اموت ولجيتي واذا استيقظ من منامه قال الحمد لله الذي احيانا بعد ما اماتنا
واليه النشور وقد سلف عمر مرة وحديث الى در قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
اذا اخذ مضجعه من الليل قال اللهم باسمك اموت واجي واذا استيقظ قال الحمد لله الذي احيانا
بعد ما اماتنا واليه النشور **الشرح** معنى ذكر الله تعالى عند الصباح ليلون مفتحة الاعمال
واستدأوها ذكر الله عند النوم ليختم عمله بذكر الله تعالى فليست الحفظه في اول صبيحة على صاحبها
وتختتمها بمثلها فيرجى له مغفرة ما بين ذلك من ذنوبه وروى الطبري من حديث الحسن عن ابي هريرة
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الله عز وجل ارجع اذ كنت في اول النهار ساعة
ومن اخره ساعة الفلك ما بينهما وكان الصالحون من السوق يحلون اول يومهم واخره الى الليل



ابن النضر بن معمر بن سليمان عن عبد الله بن سفيان قال ورواه ابن عجلان عن سفيان ورواه جرير
قلت سماعه ابن عجلان اخرجهم ايضا عن سفيان بن عجلان عن سفيان قال ورواه جرير
عن عبد العزيز بن سفيان عن ابي صالح عن ابي الدرداء قلت اخرجها النسي عن سفيان بن عجلان عن جرير
قال الدارقطني وابيه ابو الاحوص سلام بن سليم قال الحادي ورواه سهيل عن ابيه عن سفيان
هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قلت اخرجهم ايضا عن ابيه بن سفيان بن عجلان
عن روح بن القيس عن سهيل قال ابن عسار ورواه التميمي عن ابي صالح عن ابي هريرة ورواه
البودي عن عبد العزيز بن ابي صالح عن ابي عمر الصبي عن ابي الدرداء ورواه شريك عن
عبد العزيز بن ابي عمر عن ابي الدرداء عن ابي عجلان الدارقطني لم يسمع شريك
على ذمام الدرداء قال ورواه الحليم بن عيينة عن ابي صالح عن ابي الدرداء قلت ورواه
ذهب اهل الثور الحديث فقال شعبه ومالك بن معمر عن الحليم بن ابي علي الصديقي
عن ابي الدرداء وقال روى عنه عن الحليم بن ابي عمر عن رجل عن ابي الدرداء ورواه
ابن اسلم عن الحليم فقال عن عبد الرحمن بن ابي ليلى عن ابي الدرداء وليس هذا من حديث
ابن اسلم ولا من حديث مجاهد والصحاح من ذلك قول شعبه ومالك بن معمر عن الحليم وقال للبوري
عن عبد العزيز بن ابي عمر الصبي لا يروي عنه غير هذا الحديث اذ اورد ذلك
ففي حديث الباب الخاضع على التسميم والتجدي في اذمار الصلوات وان ذلك يورث في الفضل
الفاق المال في طاعه الله لقوله اخبركم بما تدرجون به من كان قبله وروى عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم انه قال وصعت الصلوات في خيرا لساعات فاجتهدوا في الدعاء
دبر الصلوات وروى الطبري عن قتادة عن ابي بن سفيان قال اذا اقيمت الصلاة فاحت
ابواب السماء واستجب الدعاء وعن جعفر بن محمد قال الدعاء بعد المكتوبة افضل من
الدعاء بعد النافلة كفضل المكتوبة على النافلة فان قلت فقد روى عبد الرحمن بن ابي اسود
عن ابيه قال قال عبد الله بن مسعود انما هذه القلوب اوعيه فاشغلوها بالقرآن
ولا تشغلوها بغيره فانما افضل ادراكا وارقا قلت **سأل** عمر بن الخطاب عن الاوزاعي
عن ذلك فقال له سأل سعيدا فساله فقال بل القرآن فقال الاوزاعي لسعيد ليس
شيء بيد القرآن ولان انما كان هو ومن سلفه يدرون الله قبل طلوع الشمس وقبل
الغروب وما قاله الاوزاعي اقرب الى الصواب مما بينه عليه الطبري لما روى ابي اسود
هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال لمن اتقى الله وقرب الى الله تعالى
بعد طلوع الفجر الى طلوع الشمس احب الى من الدنيا وما فيها ولان اتقى الله وقرب
الى الله بعد الغروب الى ان تغيب الشمس احب الى من الدنيا وما فيها وقال عبد الله
بن عمر ورواه الله بالغداة والعشي افضل من حطيم السور في سبيل الله واعطى المال
سما **فصل** رحمه الحرب المغيرة في القدر باب لا مانع لما اعطى الله وما في الخلام عليه
فصل اخبرني عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم في الفقر وما في الرفاق وقوله

مدركون

ان الرجل يتبع على اهله واتباعه الاهل اهل الدار خاصة قال وعن مالك لا يقال افظ الصلاه
 في غير الانبياء **فصل** المخلصه نفخ الكا واللام يصيب بعد من دون الله والنصب بضم
 النون والصاد الساكنه وفتح النون ايضا قال القسبي هو صم او محم كانت اجاهله
 تنصبه ويدع عنه وقوله اسم هذه الماسه هو مخيف الباء واصله تشديد بها المحققوا
 يا القسبي كفولهم بها مون واسعدون وفي الصحاح ذو الخلصه من الجمع كان يدعى
 القسبي اليماينه وكان فيه ييب يدعى الخلصه يهدم وصلك صرب ومنه فصكت وحمزت
 والعصه من الرجال ما بين العشره الى الاربعين وقال ابن فارس نحو العشره **فصل**
 في حديث ابن جواز الدعا بجره المالك والولد قال الدودي وروي من طريق لا يصح عنه
 اللهم امين في صدق ما جئت به فاقبل له من المالك والولد قال ولا يصح ذلك في الشارع
 خص على النجاشي والتماس الولد **فصل** قوله اذكرني يقال ذرت الشيء بعد السنان وتذكرته
 وذكرته غيري وذكرته معني **باب السمع في الدعاء**
 ذكر فيه حديث الزبير بن الحرث يسرا الخا المعجبه ثم رآهم ليلة مسلاة ثم ثامن ثامنه اخرج
 له ام ايضا عن عروة عن ابن عباس قال حدث الناس كل جمعة مرة فان انت فمترين فان
 الثرت قتلات مرات ولا يمل الناس هذا القرآن ولا العسلك مالى القوم وهم في حديث
 من حديثهم معص عليهم فيقطع عليهم حديثهم فمعلم ولكن اصيب فاذا امروك لحديثهم وهم
 يستهونهم وانظر السمع من الدعاء فاحتبه فاني عهديت رسول الله صلى الله عليه وسلم
 واصحابه لا يفعلون الا ذلك معني لا يفعلون الا ذلك الاحتساب هذا الحديث اخرج به
 الطبراني عن هذا الوجه وقال اني لا احذر ذلك وهو شبه بما في الكتاب من قوله
 الا ذلك والمثل السامه يقال مله اذا سمي ولا العسلك اي لا احذر اي لا تفعل ذلك
 ما لعنك فاعله وقوله ياتي القوم الى قوله فيعلمهم هو مرفوع ايضا معطوف على مرفوع عليهم
 حديثهم قاله ابن التين قال وضبط في بعض الكتب نصب قوههم على انه جواب انتهى
 وصوبه بعضهم قال والصواب انه معطوف على ما في وقوله الا ذلك اي لا يفعلون الا
 حل ما امرن به من جميع ما ذكرته له وقيل لا تفعلون الاحتساب ذلك والمعنى واحد
 ورواية الطبراني السالفه لا يفعلون ذلك واحده ومراد ابن عباس بالسمع المسلح
 منه والتردعا به وطلبه جمع قاله الدودي قال وهو لشرب القرآن قال غيره وانما
 ذلك في متلف السمع اما الطبع فلا وهو قول ابن بطال قال انما هي عنه في الدعاء وانت
 اعلم لان طلبه فيه كلف ومشتقة وذلك ما تم من الخشوع واخلاص النضر لله وقديما
 في الحديث ان الله لا يقبل من قلب غافل لاه وطالب السمع في دعائه همه كل مروح الظلم
 ويسمعه ومن شغل فكله بذلك ودا حاطم يتطعمه فكله من الخشوع غافل لاه لقوله
 ما جعل الله له من قلبين في جوفه فان قيل فقد وجد في دعائه نحو ما نهى عنه
 ابن عباس وهو قوله اللهم منزل الكتاب سريع الحساب اهزم الاحزاب وقال في تعويد

حسن

حسن او حين اعيد من الهامة والسامة وكل عين لامة وانما المراد مله فللمفارة
من الالفاظ وانتاع الحجة احوالها في الورق قال لامة **ق**ل هذا يدل ان اسمه
عن السمع انما اراد به من تخلفه في حردعاه فيمنعه من الخشوع كما ذكرنا وانما
اذا اظلم به طبع من غير مونة ولا حلف او حطه قبل وقت دعائه سجعاً فلا يدخل
في النهي عنه لانه لا فرق بين جنيده بين المسيحي وغيره لانه لا سلف صعبه وقت
الدعاء فلا يمنع ذلك من اطلاق الدعاء والخشوع **ق**ل من الفقه انه يمكن الاطر
في الاعمال الصالحة خوف الملل بما لا يقطع عنها وذلك ان كان عليه السلام يفعل
كان يحول احكامه ما لم يعطه في ايام لاهة الشامة عليهم وقال الهفوا من العمل
ما تطيقون فان الله لا يعمل حتى تموتوا **ق**ل انه ينبغي ان لا يحدث بشي من كان في حديث
يفرع منه **ق**ل انه لا ينبغي نشر الحجة والعلم ولا الحديث بهما من لا يحضر على
سماعهما وعلينهما حتى حدث به من ليشهيه ويحرض عليه كان احرى ان يتفجع به ويحسن
موقفه عنده متى حدث به من لا يستهيه لم يحسن موقفه وكان لذلك ادلال للعلم
وحفظه والله قد رفع قدره حين جعله سبباً الى معرفة توحده وصفاته تعالى والى
علم دينه وما بعده خلقه **باب** **ل**يعزم المسلمة فانه
لا يمكن له ذكره حديث اثنى عليه السلام قال اذا دعا احداكم فليعزم المسلمة ولا
يقولن اللهم ان شئت اعطني فانه لا مله له وحديث ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال لا يقولن احداكم اللهم اغفر لي اللهم ارحمني ان شئت ليعزم المسلمة فانه لا مله
له معنى ليعزم المسلمة يجتهد في الدعاء ويل ما قاله الله اودى ولا يفعل ان شئت
كالمسيحي والرجوع الى الباس الفقير والسائق قوله لا مله له بعبود على الله تعالى قوله
ما لم يجعل اي بصير من يرى انه محفون له ان حجاب واذا فعل هذا بطل وجوب اليه
السابقة بيانها وهي الاجابة فيما سأل او يفر عنه او يدخره ومعنى لا مله له انه يجعل
ما يشاء من غير اراه احده على ذلك فطهرانه سعي للموت لا يجتهد في الدعاء ويؤمن على رجا
بوارب الانار عن رسول الله صلى الله عليه وسلم روي شعبه عن العلا عن ابيه عن ابي هريرة
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا دعا احداكم فلا يقولن ان شئت اعطني ولللعظم
رعبته فان الله لا يضاعف عليه شي اعطاه قال الله عز وجل انا عند ظن عبدي بي وانا معه اذا
دعاني وان تقرب مني بشئ اتقرب منه واما الحديث وروى ابو عاصم عن ابن جريح عن الربيع
عن عاصم عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يجوز احداكم الا وهو حسن الظن بالله عز وجل
واخرج مسلم بلفظ انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول قبل موته ثلاث لا مومن احداكم
الا وهو حسن الظن بالله تعالى وقال ان مسعود والله الذي لا اله الا هو ما اعطى عبد
مومن قط شياً خيراً من حسن الظن الا اعطاه الله والله الذي لا اله الا هو لا يحسن
عبد الظن الا اعطاه الله طنه وذلك ان الخير في يده **ق**ل سفيان بن عيينه لا يمنع احد

من الالفاظ ولا يقطع من جهة الله
لانه يدعو اليها نيداً

من الدعاء المبرجلم من نفسه فان الله قد اجاب دعاء شراكلق ابليس قال رب انظر في لي يوم
يعتقون قال انك من المنظرين **باب** **استجاب للعبد ما لم يحمل**

ذكر فيه حديث ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال استجاب له احدكم ما لم يحمل
يقول دعوت فلم يستجب له معنى ما لم يحمل شيئا الدعاء ويزده فيكون كالمان يدعاه
وانه قد اتى من الدعاء ما كان مستحقه الاجابة فمصرط المحمل لرب لرم لا يحتمل الاجابة
ولا يفسد العطاء ولا يضره الذنوب وروى ابو وهب عن معوية عن زبيدة عن ابي بصير عن
ادريس الخولاني عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يزال استجاب للعبد
ما لم يرج باثم او بطيعة رجم ومالم يستجمل قبل يرسل الله وما الاستعمال قال
يقول لقد دعوت فلم يستجب لي فاستغسرت عند ذلك او مدع الدعاء وقال ابو هريرة
مره يقول لقد دعوت فما استجاب او ما اعنت شيئا فاستغسرت عند ذلك سقط قال
تعالى ولا يستخرون وقال تعالى ليشته في هذا الحديث ما لم يحمل او يقنط وقال بعضهم
انما يحمل الجدا اذا كان عرضه من الدنيا ما سأل واذا لم ينل ما يريد ثقل عليه الدعاء
وحب ان يكون غرض العبد من الدعاء هو الدعاء والسؤال منه والافتقار اليه ابدا ولا
مفارق سمة اليهودية وعلامة الرق والانقياد للامير والنهي والاستفساد لربه تعالى
بالله والخشوع فان الله تعالى يحب الاخاح في الدعاء وقال بعض السلف لا ما اشد
خشية ان احرم الدعاء من ان احرم الاجابة وذلك ان الله تعالى يقول ادعوني استجب لكم
فقد امر بالادعاء وعد بالاجابة وهو لا يحلف المعداد وروى عن رسول الله صلى الله عليه
وسلم ما من داع يدعو الا كان من احد ثلث امانا ان يستجاب له واما ان يدخل له
واما ان يبلغ عنه وقد سلف في هذا الحديث دليل ان الدعاء بحاجب اما محلا واما وجلا
وقد روى عن قتادة انه قال انما يحجب من الدعاء ما وافق القدر لانه عليه السلام قد
دعى ان لا يجعل الله ما سأل منه بينهم وقد سلف في الدعاء وقال ابن الجوزي اعلم
ان الله لا يرد دعا المومن غير انه قد يكون المصلحة في تأخير الاجابة وقد لا يكون ما
سأله مصلحة في الجملة معوضة عنه ما مصلحة وبما اخر فتوبيخه الى يوم القيمة فينبغي
للمومن ان لا يقطع المسئلة لا امتناع الاجابة فانه ما الدعاء متعبدا بالسلم الى ما يراه
الحق تعالى مقبولا **باب** **رفع الايدي في الدعاء**

وقال ابو موسى الاشعري دعاء النبي صلى الله عليه وسلم ثم رفع يديه وذات يمينه ابطيه
وقال ابن عمر رفع النبي صلى الله عليه وسلم يديه وقال اللهم اني اراك لما صنع خالد
وهذا ان سلفا ما سنادهما باسنادهما قال ابو عبد الله وقال الاوسي حديث محمد بن
جعفر عن يحيى بن سعيد وشريك سمعا انساع النبي صلى الله عليه وسلم رفع يديه حتى رايت
بياض ابطيه والاوسي عبد العزيز بن عبد الله بن يحيى بن عمر بن ابيس اسحق عبد الله بن
سعد العامري الفقيه انفرده بح وهو ثقة ملته واختلف العلماء في رفع اليدين في الدعاء

في غير الصلاة كما قال الطبري فكان بعضهم يختار ادعاء الله في حاجته ان يشير
 باصبعه السبابة ويقول ذلك الاخلاص ويذكر رفع اليدين روى سبعة عن
 قتادة قال رأى ابن عمر فوشا رفعوا ايديهم فقالوا من يتناول هؤلاء الله لو كانوا
 على راس طول جبل ما ازدادوا من الله قربا وكرهه جبر مطعم وراى شريح
 رجلا رافعا يديه يدعو فقال من ساول بها الام لا وقال مسروق لعقير
 رفعوا ايديهم قدر نعوها قطعها الله وكره ان المسيب ونفها والصوت في الدعاء
 وكان قتادة يشير باصبعه ولا يرفع يديه وراى سعد بن حمر رجلا يدعو رافعا
 يديه فقال ليس في ذلك ما واصلوا بخبر عما راى من السالف وكان بعضهم يحار
 ان يسطرفه رافعا ثم يحلفون في صفته رفعها احد وصدره بطونها الى وجهه
 روى ذلك عن ابن عمر وقال ابن عباس اذا ارفع يديه حد وصدره فهو الدعاء وكان
 عليا يدعو ابا ظن فيه وعن انس مثله وانجوا بما رواه صالح ابن ابيان
 عن محمد بن عيسى الفطري عن ابن عباس عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا
 سألتم الله عز وجل فسلوه بطون الفم ولا تسألوه بظهورها وامسحوا بيا
 وجوهكم وكان اخرون يختارون رفع ايديهم الى وجوههم روى ذلك عن ابن عمر عن
 النبي رافعوا ايديهم الى وجوههم روى ذلك عن ابن عمر عن النبي رافعوا
 الخدي رضى الله عنه يقول وقت رسول الله صلى الله عليه وسلم يعرف يدعو وجعل
 ظهر يديه مما يلي وجهه ورفع يديه واسفل من منبليه وكان اخرون
 يختارون رفع ايديهم حتى يحاذوا بها وجوههم وروى يحيى بن سعد عن القسمة قال رايت
 ابن عمر عند العاص يرفع يديه يدعو حتى يحاذي منبليه طاهرها لسانه وعن ابن عباس
 رضى الله عنهما قال اذا اشار احدكم باصبع واحد فقلوا لا خلاص واذا ارفع يديه حد
 صدره فهو الدعاء واذا رفعها حتى يحاذي بها راسه فهو الإتيال وطاهرها مما يلي
 وجهه وانجوا بخبر ما روى عن ابن عباس رضى الله عنهما انه عليه السلام كان يرفع
 يديه في الدعاء حتى يرى باص ابطيه والصواب كما قال الطبري ان يقال في هذه الآثار
 المروية عن رسول الله صلى الله عليه وسلم متفقة غير مختلفة والعمل في ذلك وجه صحيح
 فاما الدعاء بالاسان فالاصح ان يقال ان ابن عباس انه الاخلاص والدعاء بسط
 اليدين والاتيال رفعهما وقدر روى عن سها بن قتادة عن انس قال رايت رسول الله
 صلى الله عليه وسلم يدعو ابطيه وباطنهما وخوران يكون ذلك كان من رسول الله
 صلى الله عليه وسلم لا خلافا حوال الدعاء كما قال ابن عباس في جاز ان يكون علاما منه
 سعه الا شرفه للو ان لهم فعل في ذلك والاشاء والى حال دعاء غير ان احب الاسرى في ذلك
 ان يكون اخلاقه هينة الداعي على قدر اخلاق صاحبه وانما الاستغادة والاستحسان
 فاحب الهيات سها هية البتة لايها اسد منه المسحور وقد قال شهر بن حوشب

المسألة بطن الكف والتعود مثل المبراد إذا افتتح الصلاة وأما حديث قتادة
 عن أنس رضي الله عنه أنه عليه السلام كان لا يرفع يديه في شيء من الدعا إلا عند الاستسقا
 فإنه كان يرفعهما حتى يرى بياض إبطيه فحاصل الرفع أبلغ وقد روي عن حماد بن عيسى
 عن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يرفع المدي إلى الجفاس مع مواطن
 في بدء الصلاة وإذا رايت البيت وعلى الصفا والمروة وعشبة غفرته وجمع وعند المذنب
 وقد ثبت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم رفع المدي مطلقاً وخوة من كل شيء
 وابن عمر وأنس من طرق ابن من حديث أنس رواه سعد بن جابر عن قتادة
 عنه وذلك أن سعد بن جابر علقه وحالته في آخر عمره وقد خالفه شعبه في روايته
 عن قتادة عن أنس فقال فيه كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يرفع يديه حتى يرى بياض
 إبطيه ولا شك أن شعبه أنس من سعد وقد روي جعفر بن سمون عن الأعمش عن سلمان
 مرفوعاً أن رسول الله صلى الله عليه وسلم يرفع يديه عند الدعاء فأنزلت قد روي
 عن عطاء وطاوس ومجاهد أنهم كانوا يرفعون المدي في بدء الصلاة فأنزلت يملأ من يكون ذلك
 إذا لم يزل بالمسكين فادلة يحتاجون معها إلى الاستسقاء إلى الله بالتضرع والاستسقاء
 فالقول لما قالوا أن نزلت اختلجوا معها إلى الاستسقاء إلى الله بالتضرع والاستسقاء
 لتشفعها عنهم فالرفع عند ما لا حسن جميل لأن روي أن غلاماً عنه ليس ذلك من أمر الفقهاء
 قال في المدونة وعن مذهبهم الأمر في الاستسقاء رفع ماله يديه وحال يطونها إلى الأرض
 ويطورها إلى السماء وقال أن كان الرفع بهذا أو قبل أمالي الرهبنة فذلك وأما في الدعاء
 فيجعل يطون الأرض إلى السماء وقبل جعل يطونها إلى السماء في حال قال الدودي وروي
 في حديث في إسنادة نظر أن الداعي يحس وجهه يديه عند آخر دعائه ورأى ابن سبابة
 ملأه فلت أخرجه الترمذي والحاكم من حديث عمر وضعفه الترمذي ونقل عنه صحيحه
 وفيه نظر **باب الدعاء غير مستقبل القبلة** ذكر فيه حديث أنس
 الشافعي في الجمعة وهو مطابق لما ترجم له ثم ترجم **باب الدعاء**
مستقبل القبلة وساق حديث عبد الله بن زيد خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم
 إلى هذا المصلي يستسقي فرفع واستسقى ثم استقبل القبلة وقبل رداءه وأغترض
 ألا سمعني فقال هذا الحديث في الباب فذكر أنه دخل منه هنا ولعل أن عبد الله إذا أنه
 كما استقبل القبلة وقبل رداءه دعاء جنيده وليس كذلك قلت بل وقد روي الحاكم
 في باب الاستسقاء في التحويل والجهر وقال فيها فاستقبل القبلة بدعائه ثم حول رداءه
 ثم صلى ركعتين جهراً فها **قلت** والدعاء حسن ليق ما يتسدد وحال الأثر في قوله تعالى لا
 يدعون الله قياماً وعوداً وعلى جنوبهم فقد هم الله ولم يثبت شرط في ذلك حاله دون حاله ولله
 دعاء عليه السلام في الحديث الأول في خطبته يوم الجمعة وهو غير مستقبل القبلة وفي الاستسقاء
 مستقبلها **فصل في الفاظ وتحت في الحديث** **باب الأدل** لا بأس أن ينبه عليها

قوله وجمع

قوله **مغميت** السَّما الغيم السحاب يقال غامت السماء واغامت واغيمت وبعمت
معنى **قوله** **سعيها** تقرانهم الماء ويجوز فتحها سقي واسقي بمعنى قتل بالفرق كما
سلف في موضعه **قوله** ومطرنا اي رحمتنا قال الهروي ولذا امطرنا هذا قول
اهل اللغة وفي التفسير امطرنا العذاب ومطرنا في الرحمة وفي الصحاح وقد امطرنا
يقولون مطرت السماء وامطرت بمعنى وكذا في كتاب ابن فارس مطرنا وعرقنا جسر الركا
وقرى ليعرق اهلها بفتح السا والرافض **وقد** توجه على ابي حنيفة في الخوارق وعند الشافعي
ينسبه ايضا خلافا لما قاله وقال ابن الخلاب هو بالخيار وعلى المعاول بالاشتغال من حال
الى حال وانه بعضهم والزعم تحول الحاتم وغيره مما سارع تحويله **فروع** اد احوال
الامام حول الناس وقال ابن عبد الحليم حول الامام وحدثه وحل هذا سلف مبسوطا وعد
لبعد **باب** **دعوى النبي صلى الله عليه وسلم** **طوب**
العمري حذرة ما له ذكر فيه حدثت اسنات ابي رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
اللهم اذكر ما له وولده وبارك له فيما اعطيته وتوهم عليه مما سئلني **باب**
الدعاء لله والولع بالبر **باب** الدعاء لله والولع بالبر
فاما ما تزعم له فهو ظاهر حلا طول العمري لم يذكر فيه هنا وان كان ورد وهو ايضا من دعواته
بشره الولد لانه لا يكون الا في كثير من السنن فدعاوه له بشرة المولد وعمله بطول العمر
وبدخل ايضا في قوله وبارك له فيما اعطيته والعمر مما اعطاه فان اثره ما اليه
فكانت تخله بطرح في السنة مرتين **باب** اثره وله وهو احد الصحابة الذين تموتوا حتى اذا
من صلبيهم ما به ولد ذكر وقد قال عن نفسه احصيت انه دخل من بطي الارض الى مقدم الحجاج
البصره بضع وعشرون وما به سمع وكان وكان دخوله اياها سنة خمس وسبعين وولد
له بعد قدومه اولاد ببره دعاه عليه السلام **باب** عمره مجاوز المائة ما سلف
ودعاه بالمخفرة وبرجى له فان قلت فاما معنى دعاه به بطول العمر وقد علم ان الاجال
لا يراد فيها ولا ينقص منها على ما ذهبني بطل امه **باب** معناه والله اعلم ان الله تعالى ثبت
اجل عبده ان اطاعه واتقاه ذلك او الا كان اقل منه توصي **قوله** تعالى في قصة نوح حين
قال لغومه اعدوا الله واتقوه والطبعون يعجزون من ذنوبهم ونوحهم الى اجل مسمى اي
فرضي به الم اذ اطعتم فان عصيتم لم يوفقوا الى ذلك الاجل وكل قد سبق في علمه مقداره
اجره على ما يكون من فعله قال ابن قتيبة ومثله ما روي ان الصدقة تدفع القضا
المبرم وان الدعاء دفع البلاء وقد ثبت انه لا راد لقضا الله ومعنى ذلك ان المراد
قد يستحق بالنوب قضا من الحقوب فان هو صدق دفع عن نفسه ما استحق من ذلك
بوجه قوله ان صدقة السر يطفى غضب الرب فلا تترى ان من غضب الله عليه فقد
تعرض لعقابه فاذا زال ذلك الغضب بالصدقة زال العقاب وكذلك الدعاء يرجع
الى الله موافق البلاء ازال من السما فيزيله ويصرفه وحل ذلك قد جرى بد العلم وعلم الله

قوله مغميت السَّما الغيم السحاب يقال غامت السماء واغامت واغيمت وبعمت
معنى قوله سعيها تقرانهم الماء ويجوز فتحها سقي واسقي بمعنى قتل بالفرق كما
سلف في موضعه قوله ومطرنا اي رحمتنا قال الهروي ولذا امطرنا هذا قول
اهل اللغة وفي التفسير امطرنا العذاب ومطرنا في الرحمة وفي الصحاح وقد امطرنا
يقولون مطرت السماء وامطرت بمعنى وكذا في كتاب ابن فارس مطرنا وعرقنا جسر الركا
وقرى ليعرق اهلها بفتح السا والرافض وقد توجه على ابي حنيفة في الخوارق وعند الشافعي
ينسبه ايضا خلافا لما قاله وقال ابن الخلاب هو بالخيار وعلى المعاول بالاشتغال من حال
الى حال وانه بعضهم والزعم تحول الحاتم وغيره مما سارع تحويله فروع اد احوال
الامام حول الناس وقال ابن عبد الحليم حول الامام وحدثه وحل هذا سلف مبسوطا وعد
لبعد باب دعوى النبي صلى الله عليه وسلم طوب العمري حذرة ما له ذكر فيه حدثت اسنات ابي رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
اللهم اذكر ما له وولده وبارك له فيما اعطيته وتوهم عليه مما سئلني باب الدعاء لله والولع بالبر
باب الدعاء لله والولع بالبر فاما ما تزعم له فهو ظاهر حلا طول العمري لم يذكر فيه هنا وان كان ورد وهو ايضا من دعواته
بشره الولد لانه لا يكون الا في كثير من السنن فدعاوه له بشرة المولد وعمله بطول العمر
وبدخل ايضا في قوله وبارك له فيما اعطيته والعمر مما اعطاه فان اثره ما اليه
فكانت تخله بطرح في السنة مرتين باب اثره وله وهو احد الصحابة الذين تموتوا حتى اذا
من صلبيهم ما به ولد ذكر وقد قال عن نفسه احصيت انه دخل من بطي الارض الى مقدم الحجاج
البصره بضع وعشرون وما به سمع وكان وكان دخوله اياها سنة خمس وسبعين وولد
له بعد قدومه اولاد ببره دعاه عليه السلام باب عمره مجاوز المائة ما سلف
ودعاه بالمخفرة وبرجى له فان قلت فاما معنى دعاه به بطول العمر وقد علم ان الاجال
لا يراد فيها ولا ينقص منها على ما ذهبني بطل امه باب معناه والله اعلم ان الله تعالى ثبت
اجل عبده ان اطاعه واتقاه ذلك او الا كان اقل منه توصي قوله تعالى في قصة نوح حين
قال لغومه اعدوا الله واتقوه والطبعون يعجزون من ذنوبهم ونوحهم الى اجل مسمى اي
فرضي به الم اذ اطعتم فان عصيتم لم يوفقوا الى ذلك الاجل وكل قد سبق في علمه مقداره
اجره على ما يكون من فعله قال ابن قتيبة ومثله ما روي ان الصدقة تدفع القضا
المبرم وان الدعاء دفع البلاء وقد ثبت انه لا راد لقضا الله ومعنى ذلك ان المراد
قد يستحق بالنوب قضا من الحقوب فان هو صدق دفع عن نفسه ما استحق من ذلك
بوجه قوله ان صدقة السر يطفى غضب الرب فلا تترى ان من غضب الله عليه فقد
تعرض لعقابه فاذا زال ذلك الغضب بالصدقة زال العقاب وكذلك الدعاء يرجع
الى الله موافق البلاء ازال من السما فيزيله ويصرفه وحل ذلك قد جرى بد العلم وعلم الله

اركان عرشك ان يفتني شهيد اللص ما عشتي ثلاث مرات فاذا هو بمجلد بيده
 حربه فقتل اللص فقال من انت قال ملك من السما الرابعة لما دعوت سمعت
 صعه اهل السما صالت الله ان يوليني قتل اللص ففعل قال اسر واعلم ان من
 صلي اربع دعوات ثم دعوا استجب له مكر وبكا كن او غير ذلك ورواه الشيخ
 الاصبهاني في كتاب الوطائف من حديث عثمان بن صفوان بن محمد بن عبد الرزاق
 يحيى بن ماذن موسى وروى ان فلان بن يحيى بن صفوان بن محمد بن عبد الرزاق
 وكان السلف لما قال الطبري يدعون دعاء ابن عباس ويسمونه دعاء الرب قال ابو
 ذناب اليه ابو قتادة بن ربعي وامر ان يعلمه ابنه فان قلت هذا ذكره وليس فيه
 قلت هو ذكره يستفهمه الدعاء ثم يدعوا بما شاع على ما روي عن ابن عباس ويسمونه دعاء
 حماد بن سلمة عن يوسف بن عبد الله بن الحرث عن ابي العافية عن ابن عباس ان رسول الله
 صلى الله عليه وسلم كان اذا حربه امره لا اله الا الله الخ لم لا اله الا الله
 رب العرش العظيم لا اله الا الله رب السموات السبع ورب العرش الكريم ثم يدعوا بوضعه
 ورواه الامام عيسى بن النخعي قال كان يقال اذا بدا الرجل بالشاغل للدعا استوجب واذا
 بدا ما لم يقبل الشاغل على الرجل وقدره على هذا المعنى ان يسعد فقال اذا احشمت
 من امير ظلم اقولوا اللهم رب السموات ورب العرش العظيم ربنا ورب كل شيء
 من الجن والانس ان يفرطوا غي وان يطغوا عن جارك وجل تناول ولا اله غيرك فانه لا
 يصل اليك منه شيء تلهونه وحمل ايضا ما روي عن حسين المروزي قال سالت ابن عباس
 ما كان امر قوله عليه السلام يعرفه فقال لا اله الا الله سبحانه الله والحمد لله والله
 الحمد ثم قال يا سفيان انما هو ذكر وليس فيه دعاء ثم قال انما علمت قول الله حيث يقول
 اذا سئل عبيد شيئا واه على من سألني اعطيتك افضل ما اعطى السائلين قلت نعم حدثني
 وارمدي يدك عن منصور بن المعتمر عن مالس الحرث ثم قال سفيان انما علمت قول الله ان
 لا اله الا الله حيث لا احد اعلم بطلبه ماله وفصله قلت لا قال **فان** امية
الاطل حاجتي ام قد تفتاني عما وكن ان شئتكم الحياء **فان**
اذا اتى عليك المروءة يوما تفاه من تعرضه الشاء **فان**
 سفيان هذا المخلوق حين نسب الى ان يدعى بالشاغل عليه ذون مسالفة ليلف كالقو **فان**
 اربطال وحدثني ابو بكر الرازي قال كنت ما صبهان عند الشيخ ابي نعيم اقبلت المحدث عنه وكان هناك
 شيخ اخر يعرف بابي بران على وكان عليه مدار القتيل لحسد بعض اهل البلد معه عند السلطان
 فامر بسجنه وكان في شهر رمضان قال ابو بكر فرايت النبي صلى الله عليه وسلم في المنام وحيرت
 عليه السلام عن عيونه محرك سفيان لا يفتق من الشيخ فقال لي عليه السلام قل لا اله الا الله وحيرت
 بدعا الرب الذي في صحاح البخاري حتى يفرج الله عنه فاصبح اليه واخبرته بالرويا فدعا به
 فما بقي الا فاسلا حتى اخرج من السجن ففي هذه الرويا شهادة رسول الله صلى الله عليه وسلم بحجاب الحمارك

بالصحة حصه جبريل والشیطان لا یتقبل بصودته عليه السلام فی المنام **فصل**

جافی رواه اذ حربه امر وهو جاسم له ثم رای ثم با موحد ثم ها ای بابه والم به امر شریک قال
قوله رب العرش العظیم وفي روايه الدم ای الملم وهو صفه العرش قال الداودی
وقد تكون الصفه لله والذی فی القرآن انه صفه للعرش قال تعالی الله الملک الحق
الایه **فصل** جافی رواه اذ احرمه امر وهو جاسم له ثم رای ثم با موحد ثم ها
ای بابه والم به امر شریک قال بعض العلما فمأخذه عاصره هذه الفضائل المذكوره
في هذه الادکار انما هي لاهل الشرف فی الدین والطهاره من التماردون المصرون وغيرهم قال

وفیه نظروا الاحادیث عامه **باب** **التعود من جهد البلاء**

ذكر فيه حديث سبعين وهو ابن عيينه حدثني سمي عن ابي صالح عن ابي هريره قال كان رسول الله
صلى الله عليه وسلم سعيوا من جهد البلاء ودرك الشقاء وسوا القضاء وشماتة الجعد اقال
سبعين الحديث ثلاث زدت انا واحدا لا ادري اينه **الشرح** لما اصاب الانسان من شد
المشقة والجهد فيما لا طاقة له بحمله ولا يقدر على دفعه عن نفسه فهو من جهد البلاء وروي
عن عمر انه سئل عن جهد البلاء فقال فلة المال وكثرة العيال قلت وهو نعم الجهد ای مستف
وعساره القزار هو اقصى ما يبلغ قال ونعم جمه ونصم والبلاء مدود فاد السب الملا فرب
ودرك الشقاء يحفظه بالاسكان وفي الصحاح الدرك السعد يسكن وتحرک من درك على خلاصه
وقال القراد درك الشقاء ذلاله وقال ابن بطال درك الشقاء ينقسم قسمين ابر الدنيا والاخره
وكذا للسوا القضاء هو عام ايضا في النفس والمال والاهل والكاهن والمعاد وشماتة العدا بما سحا
القلب يبلغ من النفس ما يبلغ وهذه جوامع ينبغي للمؤمن التعود بالله منها لما تعود الشارح منها وانما
دعا بذلك محمدا لامته ما سعو دما لله منه فقد كان الله عز وجل من كل سوء وذكر عن ابي ثوبان عليه السلام
انه سئل عن ای حال لا يسهل عليه قال شماتة الاعداء اعدا الله من كل نعمه وكرمه **امن**

باب **دعا النبي صلى الله عليه وسلم** اللهم الرفيق الاعلا ذكر فيه حديث

الليث عن عقيل عن ابن شهاب اخبرني سعيد بن المسيب وعروة ابن الزبير في رجال من اهل العلم ان دعائهم
رضي الله عنهم قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول وهو صحيح لم يبق في نبي قط حتى يري مقعد من
الجنة ثم يحرق فلما نزل به ورأسه على الخدي غشي عليه ساعة ثم افاق فاشخص بصره الى السقف ثم قال
اللهم الرفيق الاعلا الحديث قال الاسعدي رواه سلمه عن عقيل وابن المبارك عن عمر وموسى وارض
عن يونس لم يدر احدهم عروه ذكره واسعد في رجال والرفيق الاعلا قال الداودي يعني الجنة وذكر
فيه انه قال ارفع سقف البيت وانزل ذلك من حواء وذكر غيره ان الرفيق الاعلا جماعة الانسا الذين
يشكون اعلائهم **باب** **الدعاء بالموت والحياه** ذكر فيه

حديث جباب انه اتفق سبعاء وقال لو لان رسول الله صلى الله عليه وسلم بها ان يدعو بالموت
لادعوت به وحدث اشرف قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يسمي احدكم الموت لضرته
به فان كان لا بد متمنيا للموت فليقل اللهم اجني ما كانت الحياه خيرا لي وتوفني اذا كانت الوفاه خيرا لي

هذا حديث
الذي علمه
الشيخ
في كتابه
الشرح
لما رواه
ابن شهاب

جميع

هذا الحديث

هذا الحديث أخرجه م ايضاً في الجنايز وقال حسن صحيح والنسائي فيه وفي الطب وهو
 خاب انما ذكره اعتدازاً من ليه وقال قال لا بأس بالادوية وقد اكثروا من عمر
 اللصوه واسعد بن زراره من الدجحة قال قال لا دعي عمر ان الخطاب رضي الله عنه على
 نفسه حين قال اللهم كبرت سني وضعفت قوتي واسسرت رجلي فاقبضني اليك عن
 مفراط ولا مضيق قال وقال عمر بن عبد العزيز لبعض من كان يكلوا معه ادعى الموت
 وسنه في الاربعين قال الداودي وقوله فان كان لا بد متمنياً ان من ترك ذلك
 بخير اشتراط اولي افضل قاله ونعم فمر ان هذا فاسخ لقول يوسف عليه السلام
 والحقني بالصالحين ويوسف لم يمتي الموت انما دعي ان يبعثني الله حي يموت قال
 ابن بطال معنى الحديثين على الخصوص وقديين عليه السلام ذلك في الحديث قال لا يتم من الموت
 الموت لغيره فله فله في ذلك الضمير له وديناه وما له اما محض الموت
 سلف له وطهور من سيئات قال عليه السلام للشيخ الذي زاره في مرضه وقد اصابته
 الحمى فقال له لا بأس طهور ان شاء الله وقديون له في المرض منافع منها ان يكون المرض سبباً لقتل
 من سيئات كان يعملها لو كان صحيحاً او لا يدفع عنه في نفسه وما له قاله انظر لعبد المومن
 فينبغي له الرضي عن ربه في مرضه وصحته ولا يسم قدره ويعلم انه يطرده من نفسه ولا يسلك
 الزمان عند ضيق نفسه في مرضه او تعدد امور دنياه عليه وقد جاء وجد سؤال المومن
 فيه مباح وهو خوف فنته بلون سبباً للملاقاة الذي فقد قال واذا اردت بقوم فتته فاقبضني
 اليك غير مفتون وجه اخر وهو عند خوف المومن ان يضعف عن القيام بما افاد الله تعالى له عمر فيما
 سلف فحسني عمر ان يطول عمره ويرضعه ولا يقد على القيام بما افاد الله والهمة القيام به من امور
 رغبته وكان سنة حين دعي اليه استينسده او نحوها ودنا ما سلف عن عمر ابن عبد العزيز
 حرصاً على السلامة من التغيير فهدان الوجهان مباح ان يسئل فيهما الموت وقد سلف في باب
 المرضي في باب عن المريض الموت

باب الدعاء للصبيان

باب الدعاء للصبيان وقال ابو موسى ولدي غلام فدعاه له رسول الله صلى الله
 عليه وسلم بالبركة وهذا اسلف في الحققة من حديث يزيد عن ابي عبد الله ع
 اخذ حديث اخر ما حدث شطام عن المجتهد بن عبد الرحمن قال سمعت المشايخ يزيد
 يقول ذهبت في خالي الى رسول الله صلى الله عليه وآله فهاالت رسول الله ان ابن اختي قجع
 فمسره راسي ودعا لي بالبركة ثم ترضا فشربت من وضوئه ثم قمته فطفطه طهره فطمرت الي
 خالي ثم بين يديه مثل زر الحجلة ثانياً ما حدث ابو عقيل واسمه زهره من معبد
 من عبد الله بن هشام القرشي البجلي انه كان يخرج به جده عبد الله بن هشام من السوق
 او الى السوق فيستري الطعام فلقاه ابن الزبير وابن عمر فمولا ان اشركا فان
 رسول الله صلى الله عليه وسلم قد دعا له بالبركة فيشدهم فرجما اصاب الراحلة
 بما هي معبها الى المنزل ثانياً ما حدث محمود بن الربيع وهو الذي حج رسول الله صلى الله

عليه وسلم في وجهه وهو علام من برهم رابعاً **حدث** عابشه رضي الله عنها
 كان النبي صلى الله عليه وسلم يوتي بالصبيان فيدعوهم فاني بصبي فبال على ثوبه
 فلعابها فاتبته اياه وكره فبسله فاسمها **حدث** عبد الله بن بعلب من صغرو كانت
 رسول الله صلى الله عليه وسلم وسمع عنه انه رأى سعد بن ابى وقاص يوتر بركة
الشرح فله الدباب بالصبيان الى الصالحين وسوالهم الدعا لهم بالبركة وسمع رؤسهم
 تفاؤلاً لهم بالبركة وتركوا دعائهم وفي حديث محمود بن الربيع مداعبه الائمة واهل
 الفضل للصبيان وان ذلك من اخلاق الصالحين وفي حديث ابي عبيد وعنه السلف
 الصالح في البرح الحلال وحرصهم على ترك التجارة وانهم كانوا يحرثون في التجارات
 ويسعون في طلب الرزق ليستغنوا به عن التجارة الى الناس ولا يكونوا عالة للناس
 ولا تطلع على غيرهم **فصل** الحديث الاول رواه في فضائل رسول الله صلى الله عليه
 وسلم من حديث حاتم عن محمد مصغر او ما يوجهين ذكره الملاحدي وعمره والسائب هذا
 هو ابو زيد السائب بن برد بن سجد المعروف بابن ابي حمزة قيل انه ثيبي فاني وقيل ازيد
 وقيل لثدي خليف بن ابيه ولد في السنة الثانية من الهجرة وخرج في الصبيان الى نبيه
 الوداع سلق رسول الله صلى الله عليه وسلم مقدمه من بئوك وشهد حجه الوداع وعمره
 اربعاً وخمسين وليس في الصحابة السائب بن برد سواه رضي الله عنه واما ابن سند فقال
 السائب بن برد قال عطاء بن السائب انه كان مقدم رأسه اسود لانه عليه السلام سحبه
 لذي الصلح عن الذي مله وهو هو واما السائب ففي الصحابة خلق فوق العشرين وثبات
 راس السائب بن برد حله الا موضع يد رسول الله صلى الله عليه وسلم التي كان وضع على رأسه
 لما سحبه بقي ذلك الموضع اسود حتى مات رضي الله عنه **فصل** في سرد الترمذي في الحمله بيضه
 الحامه وروى من حديث جابر بن سمرة كان خاتم النبي صلى الله عليه وسلم الذي من ثقبه عنده حمداً
 مثاليه الحامه والحمله على هذا الطائر الذي يسمى العبد والمهور انها واحده كالحال وهي السور
 وان الزر واحد الا زار التي تدخل في العري وكان في الخطابي انه يتقدم الزر على الراية
 من رر الجراد وهو بيضها فاستغفر للطائر ذكر الحامه في خاتم النبوه في الفضائل عن شيخه محمد
 الحمله وحمل الفرس الذي من عينيه وقال ابن ابي نين من رواه بفتح الحاء المحمله وهو من رواه بعضهم
 يعني محله الفرس وهو الشعير الذي يجمع في خوخه الرجل في الرسم قال والزاد الذي يصنع بالسدر
 من حرقه تدخل في عرويه ترربه وقراته بفتح الكاف والجيم وفي الصحاح الحمله بالتحريك واحده كالحال
 الفرس وهو من السائب والاسرة والسور **فصل** قال الاودى في دعائه لعلاسه
 ابن هشام بالبركة دليل على فصل الكفاف في الفقر **فصل** محمود بن الربيع اس شراقة
 الخزرجي مات سنة تسع وتسعين قال الاودى توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو
 اثنى عشر سنين لحفظ عنه حجه في وجهه وكانت له بدلة محبة ومعنى حجه دمي **فصل**
 عبد الله بن حنبل بن صغير بن العنبر الميموني له محبة ان شاء الله مات سنة سبع وثمانين وهو خليفته زهره

فصل الاول

ابراهيم بن محمد ليس من صحيح حديثه ولو ثبت حديثه هنا لم يكن فيه دليل ان ذلك ضرب
لا ناقد وجدنا مثله ذلك عن رسول الله صلى الله عليه وسلم من اني القرآن ومن الاسرار
فيه ان جعل ذلك في الصلاة فلم يكن مراده بذلك القرآن وهو حديث عقيب ابراهيم
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه لما نزلت فسيح باسم ربك العظيم قال
احملوها في الرءوس ولما نزلت سمع اسم ربك الاعلى ما كان احملوها في سجودهم
وكان من ترك التسبيح في الركوع والسجود غير مفسد صلاته وكذلك روى عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم انه علمهم التشهد في الصلاة وليس منه الصلاة على رسول الله
صلى الله عليه وسلم وقد سلف في الصلاة للرب في حديث في مسعود وصالح بن عبيد
نصر ذلك

باب هل يصلي على غير النبي صلى الله عليه وسلم

فقوله عن رجل وصل عليهم ان صلاتك سبيل لهدى كوفيه حديث ابن ابي اوفى في ذلك ان
رجل رسول الله صلى الله عليه وسلم بصدقة قال اللهم صل عليه واتاه ابي بصدقة
فقال اللهم صل على ابي اوفى وقد سلف وحديث ابي حميد الساعدي انهم قالوا يا رسول الله
كيف يصلي عليك قال ولو اللهم صل على محمد وازواجه وذريته فاصليت على ابراهيم
وبارك على محمد وازواجه وذريته فباركت على ابراهيم انك حميد محمد **شرح**
اسم ابن ابي اوفى عبد الله واسم ابي حميد عبد الرحمن بن عمر بن سعد بن سهل بن سعد
ابن سعد بن مالك بن خالد بن عبد الله بن عوف جد ابي اسيد بن مالك بن ربيعة ابن البدل
ابن عمرو واصل عامر بن عوف ابي حاربه بن عمر بن الجرح من ساعد بن نجف بن الجرح
الاكبر مات ابو حميد في اول ولايه يزيد واخر خلافة معاوية قاله الواقدي
والصلاة على عمر رسول الله صلى الله عليه وسلم جائزه بدليل الباب والسنة لا يرى
انه عليه السلام كان يصلي على من اتاه بصدقة وفي حديث حميد امر ما بالصلاة
على ازواجه وذريته وازواجه من غير نسبه وهذا الباب رد لقول من ان الصلاة
على غير رسول الله صلى الله عليه وسلم وروى ابن ابي شيبة من حديث عثمان بن حكيم
عن عكرمة عن ابن عباس قال ما اعلم الصلاة يدعى من احد على احد الا على رسول الله صلى الله
عليه وسلم والمجته في السنة لا يجها خالفها وعندنا يصلي عليهم تبعنا لهذا الحديث

باب قول النبي صلى الله عليه وسلم من ادسه فاجعل

ناله زكاه ورحمه ذكر فيه حديث ابي هريره انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول اللهم فاما من سمعته فاجعاه ذلك له قربه اليك يوم القيمة هذا الحديث بصدقه
تأذره الله في كتابه من صفه رسول الله صلى الله عليه وسلم لقد جاءه رسول من
افضل الاقوال رجم وهو عليه السلام لا يسيب احدا ولا يود بباطال ماله واما معنى
ذلك التواضع في شريعته وقد يدعى الانتقام لنفسه لما جلة الله عليه من العفو
ولهم الحق ومعنى هذا الحديث والله اعلم الناس للمسبوق لئلا يستولى عليه شيطان

2 قومه

ويقبطه

وَيَقْنِطُهُ وَيُوقِعُ بِنَفْسِهِ أَنْ سَلِمَتْهُ مِنْ ضَرْبِ سَيْبِهِ مَا حِطَّ بِهِ ثَلَاثَ أَدْسِهِ دَعَا عَلَى
الْمَسْجُوبِ وَدَعَا بِهِ مَجَابٍ فَسُئِلَ اللَّهُ أَنْ يَحْلِيَ سَيْبَهُ لِلْمُؤْمِنِينَ فَرَبَّهُ عِنْدَهُ يَوْمَ الْقِيَمَةِ
وَصَلَاةُ وَرَحْمَةٌ وَلَا يَحْمِلُهُ نَفْثُهُ وَلَا عَذَابُهَا وَهَذَا مِمَّا خَصَّنِي بِهِ فَإِنْ كُنْتُ نَسِبْتُ عَلَى خِيَمَةِ
النَّادِي بِغَيْرِ نَهْيٍ لِي بِتَجَاوُزِهِ وَإِنْ كَانَ شَيْءٌ دَعَا لِي بِتَجَابٍ لَهُ عَوْضًا مِنْ ذَلِكَ دَعَاؤُهُ
لَمْ يَدْعُ عَلَيَّ لِيْلُونَ الْفَضْلُ إِلَيْهِ **بَابُ النُّعُودِ مِنَ الْفِتَنِ**
ذَكَرَ فِيهِ حَدِيثُ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ جُنِيَ أَحْفَوهُ الْمَسْلُوكُ فَغَضِبَ
فَصَعِدَ الْمِنْبَرَ فَقَالَ لَا تَسْأَلُونِي الْيَوْمَ عَنْ شَيْءٍ إِلَّا يَنْتَهِي لَكُمْ لَمْ يَجْعَلْتُ أَنْظُرَ عَيْنًا وَشَيْئًا
فَإِذَا أَطْلَعَ رَجُلٌ لِأَخِي أَسْمَعَ يَوْمَهُ بِبَيْتِي فَأَدَارُ جُلُوسًا لِأَخِي الرِّجَالِ دَعَا لِي بِغَيْرِ نَهْيٍ فَقَالَ
رَسُولُ اللَّهِ مِنْ لِي قَالَ حَدَّثَنَا الْخَلِيفَةُ طَلْحَةُ بْنُ الْفَتْحِ وَأَحْمَدُ بْنُ الْوَلَدِ وَأَعْلِيَةُ بْنُ قَالَ أَحْفَى
وَالْحَفْ وَقَالَ الدَّوْدِيُّ بِرَدِّ سَالُوا عَمَّا كَرِهَ الْحَوَابُ فِيهِ لِي لَا يَضِيقُ عَلَى أَمْرِهِ وَهَذَا لِي
مَسَائِلُ الدِّينِ لِمَسَائِلِ الْمَالِ وَقَوْلُهُ لِأَخِي الرِّجَالِ سَأَلُوا وَهَذَا السَّائِلُ هُوَ عَبْدُ اللَّهِ
السَّمْنِيُّ وَالْحَفْ بِأَمْرِهِ الَّذِي كَانَ يَدْعُو بِهِ وَأَنْدَعُ عَنْهُ الْعَمَلُ وَلَمَّا رَجَعَ إِلَى أُمِّهِ قَالَتْ مَا
جَمَلًا عَلَى مَا صَنَعْتَ قَالَ مَا أَهْلُ جَاهِلِيَّةٍ وَأَنْ كُنْتُ لَا أَعْرِفُ إِلَى **بَابِ**
النُّعُودِ مِنْ غَلَبَةِ الرِّجَالِ ذَكَرَ فِيهِ حَدِيثُ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
لَا يَطْلُجُ الْفَتَنُ لَنَا عِلَامًا مِنْ عِلْمِنَا لَمْ يَخْرُجْ فِي أَبُو طَلْحَةَ رَدِّ فَنِي وَرَأَهُ فَكُنْتُ أَخَذُ مِنْ
رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ طَائِرًا فَكُنْتُ أَسْمَعُهُ مَدْرَانٍ يَقُولُ اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْهَرَمِ
وَالْحَزَنِ وَالْجُوعِ وَالْعُسَلِ وَالْجِنِّ وَالْجَلِّ وَضَلَعُ الدِّينِ وَعِلَّةُ الرِّجَالِ فَلَمْ أَزَلْ أَخَذُهُ حَتَّى
أَقْبَلْنَا مِنْ خَيْبَرَ وَأَقْبَلَ بِصَفِيهِ نَتَّحِي قَدْ جَاؤَهَا فَكُنْتُ أَرَاهُ حَوِيَّ وَرَأَهُ بِسَاءِ الْحَالِ
وَقَدْ سَلَفَ وَمَعْنَى حَوِيٍّ وَرَأَهُ أَيْ حَمَلًا لِحَوِيٍّ خَشْيَهُ أَنْ يَسْقُطَ وَهِيَ الَّتِي تَعْمَلُ بِخَوْسَنَامٍ
الْبَعِيرُ قَالَ الْقَاضِي ذَكَرَ وَبِنَاءُ حَوِيٍّ بِضَمِّ الْيَاءِ وَفَعْلًا وَتَشْدِيدُ الْوَاوِ وَبِنَاءُ لَدُنَّا عَنْ
بَعْضِ وَاهِ الْحَارِيِّ وَطَلَاهَا صَحِيحٌ وَهِيَ ابْنُ حَمَلٍ لَهَا حَوِيٍّ وَهِيَ لَهَا مَحْشُوبٌ يَلْفِدُ أَرْحَ حَوْلَ سَنَامٍ
الرَّاحِلِ وَهِيَ مِنْ رَيْبٍ مِنْ رَأْبِ الْكُنْسَاءِ وَقَدْ وَاهَ مَاتَ حَوْلَ الْوَلَدِ وَهِيَ لَهَا عَلَيْهِ مَرْدَا
أَنَا بَعُودُهُ مِنَ الْهَرَمِ فَهُوَ الْغَمُّ وَالْحَزَنُ قَالَ الْقَارِئُ يَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ مِنْ هَرَمِ الْمَرْصُ إِذَا دَرَسَ وَحَلَّ
مَا خُوذَ مِنْ هَرَمِ السَّمَنِ أَيْ إِذَا بَدَأَ مَلُونٌ يَخُودُهُ مِنَ الْمَرْصِ الَّذِي يَحْلِي حَمِيَّةً وَالْحَلَّ بِعَمِّ الْبَاوِ الْحَا
وَسَلُونُ الْحَا مَسَائِلُ الْبَيْنِ بِضَمِّ الْيَمِ وَالْبَا وَسَلُونَهَا وَضَلَعُ الدِّينِ نَقْلُ بَعِ الْفَضْلِ وَاللَّامِ
وَقَدْ بُوْدِي ضَرْبُهُ إِلَى أَنْ يَحْدَثَ فَيُكَلِّبُ وَيُعَدُّ فَيُخْلَفُ وَيُقَالُ مَا دَخَلَ هَرَمُ الدَّرْطِ لِبِ احِدٍ
الْأَذْهَبَ مِنْ عَقْلِهِ مَا لَا يَبْعُودُ إِلَيْهِ أَبَدًا وَهَذَا فِي الدَّرْسِ الْقَاضِي **فَصَلِّ** قَوْلُهُ فَلَمْ أَزَلْ أَخَذُهُ
بَعْنِي إِلَى مَوْتِهِ ثُمَّ ابْتَدَأْتُ فَقَالَ حَتَّى إِذَا أَصْلَحْنَا يَقُولُ طَلْحَةُ لَنَا مِنْ أَدْنَى خَيْبَرَ إِلَى جِهَةِ الْمَدِينَةِ
وَالْحَسَنُ تَرَحَّلَ طَلْحَةُ سَمِينًا وَأَقْطَعَ قَالَ الزَّاجِرُ الْمَرْوَةَ السَّمْنِيَّةَ الْإِقْطَعُ الْيَحْتَسِلُ لَهَا لَمْ يَحْتَسِطْ
وَقَالَ الدَّوْدِيُّ هُوَ شَيْءٌ يُصْنَعُ مِنَ التَّمْرِ وَالسُّوْفِيِّ وَالسَّمْنِ وَالرَّيْبِ وَرَبَّمَا هُنَّ مَعَ ذَلِكَ أَقْطَعُ قَوْلُهُ
وَكَانَ ذَلِكَ سَاءَ مَا فِيهِ حِجَّةٌ عَلَى مَنْ لَمْ يَكُنْ عَلَى نَهْيِ الرِّجَالِ بِأَهْلِيهِ وَقَالَ أَنَا يَقَالُ بَيْنِي عَلَيْهِمَا

وَدَرَسَ بِالسَّابِ وَالْخَطْبُ بِحِجِّ السَّابِ
وَأَسْطَلَّ الْحَا وَتَحْفِيفُ الْوَاوِ حِجِّ

وَدَرَسَ بِالسَّابِ وَالْخَطْبُ بِحِجِّ السَّابِ
وَأَسْطَلَّ الْحَا وَتَحْفِيفُ الْوَاوِ حِجِّ

وقوله ما دلهم في مدحهم وصاعهم أي فيما حال بهما **باب** **التعود من**

عذاب القبر وذكر فيه الأحاديث أحدها حدث موسى بن عقبة أنه سمع أم خالد
س خالده ولم اسمع أحدا سمع من النبي صلى الله عليه وسلم غير هذا قالت سمعت النبي صلى الله
عليه وسلم يعود من عذاب القبر ثمانية أحاديث مصعب قال كان سعيدا مسر
محسن ويدكرهن عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه كان يمس النبي المهدى إلى عود ذلك أن ارد
إلى اردل العبد وعود ذلك من فتنه الدنيا يعني الدجال وأعود ذلك من عذاب القبر الثالث
قال البخاري في عم من في شبيهه كحرر عن منصور عن أبيه وأبل عن مسروق عن عائشة
قالت دخل علي بن مجوزمان من حجر هود المدينة فمات إلى أهل القبور يعذبون في قبورهم فذبتها
ولم انعم أن اصدقها فخرجنا ودخل علي النبي صلى الله عليه وسلم فقلت له رسول الله أن مجوز بن
وذكرت له فقال صدقتا أنهم يعذبون في قبورهم عذابا يسعه البهايم طها فما رآته بعد في
صلاة الاتعود من عذاب القبر **الشرح** أم خالد بنت خالد هو ابن عبد بن الحارث ابن أمية
ما حرب وطلتها من أفراخ وفي الصحابة أيضا أم خالد بنت خالد بن مسعود بن قيس الحارثي روجه
حارث ابن النعمان وقال ابن سعد تابعيه وليس في الصحابة أم خالد بن خالد عمرها وقالت
الحارثي في حديث عائشة هذا السناد هذا الحديث وفي نسخة إلى در عن أبي الحسن المسمي حرر عن
منصور عن أبيه وأبل وأما رويه أبو وأبل ومسروق عن عائشة عطف مسروق على أبيه وأبل
وهو وهم وأما رويه أبو وأبل عن مسروق ولا لفظ لأبي وأبل وأبل عن عائشة قلت **الشرح**
عبد الغني وغيره سماع أبي أبل من عائشة **باب** **العود من فتنه المحنة**
والعجز المراه البيرة ولا يقل عجزه والجمع عجزا وعجز وقولها ولم انعم أن اصدقها هو
بضم الهمزة لأنه رابعي يقال انعم له أي قال له نعم وقولها فما رآته بعد إلى آخره يدل
على شدة الاعتناء بذلك **باب** **التعود من فتنه المحنة**

والممات ذكر حديث أنس قال كان نبي الله صلى الله عليه وسلم يقول اللهم اني اعوذ بك من
الحجر والسهل والجبن والهزم وعود ذلك من عذاب القبر وعود ذلك من فتنه المحنة والممات
قد سلف الكلام عليه **باب** **العود من الماتم والمعزم**

ذكر فيه حديث عائشة أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول اللهم اني اعوذ بك من السهل
والهزم والماتم والمعزم ومن فتنه القبر وعذاب القبر ومن فتنه النار وعذاب النار
ومن فتنه الغني وعود ذلك من فتنه الفقر وعود ذلك من السهل الدجال اللهم اغسل
عني خطاياي بما أنت خير والبرد ونق قلبي من الخطايا ما نقيت الثوب الأبيض من الدنس وابعده
عني وبين خطاياي مما باعدت بين المشرق والمغرب **الشرح** المسح مسح اوله وكسر
ثانيه وكسرهما مشدد السين فمن شدد فهو ممسوح العين ومن خفف فهو من المسح بفتح السين
لأنه مسح الأرض ولأنه ممسوح العين يعني أي اعوذ بها وقال ابن فارس المسح الذي أحد
شقي وجهه ممسوح لا عين له ولا حاجب والدجال من الدجل وهي التغطية لأنه يعطي

الأرض

منهم من يقول فيهم عودا

الارض بالجمع الكثير اول تقطيع الحق عليه اولانه يقطع الارض وذو الشجر والبرد
لا يعاينها ولبعد هما من تحاطة الخاستة وذو السقية والاعداد فكانت يدوان
الداودي هو مجاري يعني جانيهما الشجر وما البرد ما يصيبه والدرنل الوسخ وخطا
جمع خطيه واصطفا خطاي على وزن فعال فلما اجتمعت المهرتان فلبت الثانية
ما لان ما قبلها مسرة ثم استتقلت فملب اليها الفائم فلبت المهر الاولى ما لحما
تاسر الالفين وقتل الماسهل صار مثله هديه وهذا ايا والبرد بفتح الباء والراء
حب الغمام يقول منه ردت الارض وبرد سوادان

باب الاستغادة من الجبن والكسل لساني

وساني واحد يعي بالضم والفتح ويحذف لامه في الصحاري وهو جمع كسلان يقال
كسل بالسر وهو كسلان وفي سواد الصعالي السالي بالسر لغته في السالي والسالي
وقراحي النحوي الاوهم لسالي ذكر فيه حدث اشركان سوك الله صلى الله عليه وسلم
يقول اللهم اني اعوذ بك من الهمة والحزن والعجز والكسل والجبن والحمل وصلح الدر
وعلى الرجال وقد سلف

باب المعوذ من الحمل النحل

باب المعوذ من اردل الغمر

جمع ساقط وهو اللحم حسسه ونفسه يقال قوم سقطي وسقاط ثم ذكر حدث
انك كان عليه السلام يتعوذ بعول اللهم اني اعوذ بك من الهل واعدوك بك من الجبن
واعوذ بك من الهمة واعوذ بك من الجنا وقد سلف وجميع ابواب الاستغادة
ما سلف وما ناتي بدل اثارها على انها معي سوال الله والرب عبد اليه في كل ما ينزل
بالمرء من حاجاته وان يعسر حال ما يدعوا فيه فعلى الاطالة الرغبة الى الله والتضرع
اليه وذل ذلك طلعة الله وكان عليه السلام يتعوذ بالله من ذلك الله ونفسه باسمه وان
كان الله قد عصمه من كل شر كبره نفسه خوف الله واعظامه وليدين ذلك لامتة ويعلمهم كيف
يفي الاستغادة من كل شيء قد روي باب الساني عن ابي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ليسيل احدكم ربه بطانة طمها حتى يسلم شمس نعله اذا انقطع ليستشعر العبد الامهاري به
في ذلك امر وان دق ولا يسبح من سواله ذلك فالعوذ من الجبن والمهمات دعا جامع لمعاني كثيرة لا تحصى
وذلك المعوذ من الماتم والمغرم ذوى عن غايته ان رجلا قال لرسول الله صلى الله عليه وسلم
ما احرز الاستعانة من الماتم والمغرم فقال عليه السلام ان الرجل اذا عمر حدث فذرب ووعده
فاخلف وضلع الدر هو الذي لا يجد منه من حسوده وهو ما اخذ من قول العرب
حمل مضلع اي تقبل ودامه مضلعه لا يعوى على الحمل عن صاحب العين من قال هذا فلا
يحاله انه بولد ذاك عليه الدرب في حديثه واخلف في وعده فان قلت كيف استغ
من المعرم وكيف قال ان استمع الدائر حتى يعفى دينه ما لم ين فيما كره الله فيما رآه جعفر

ار محمد بن ابيه عن عبد الله بن جعفر وكان عبد الله بن جعفر يقول اذهب محمد بن
 قاتل ابيه ان ايت ليلة الاحد والله معي بعد ما سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم
 قلت **لاهما فتح ولا سباق** بينهما قال الثاني في المستدر الذي سوى قضا دينه و
 في الما علب ما يفضيحه فاشه في عونته على قضائه والاول الذي استدان على ثلاثة اوجه
 اما فيما نرهه الله ثم حدد سبيلا الى قضائه بحق على الله ان يرد به او فيما لا يرهه
 ولكن لا وجه عنده لقضائه ان يطالب به صاحبه فهو معرض لها كالا نوال ومختلف
 لها او نوى ترك لقضا وعزم على المحم فهو غاص لوبه وطالم لنفسه فيه عليه الطير
 مثل هوى في القضا محلهون وفي حديثهم كما يكون معان معلوما بذلك ان الحال التي كرهتها
 عليه السلام الدرس عمر الحال التي برخص لنفسه فيها وذلك ان كانت ودعه من هوى عند
 يهودي بعشر صاعا من شعير واشافته الغنى فحشيت بها بطر المال وما يبول من عوا
 الاسراف في انفاقه وبه له فيما لا ينبغي ومنع حقوق الله فيه ففتته الغنى مشعبه الى
 ما لا يحصى عنه وكذلك فتته الفقر حتى يها قله الصبر على الاقلال والتسخط له
 وتزين السوطان للرد حال الغنى وما يبول من عاقبة ذلك لصعوبة السرية ولذلك
 الاستعداد من العجز والسسل لاسما معان العبد من اذ احقوق الله تعالى وحقوق
 نفسه واهله وتضييع النظر في امر معاده وامردناه وقد امر المؤمنين بالاجتهاد
 في العمل والاجالس في الطلب وان لا يكون عالده ولا عيا لا على غير ما منع لصحة جوارحه
 وعقله وكذلك الجبن مما به في النفس ودله ولا ينبغي للمؤمن ان يكون ذليلا بالامان
 ولروم طاعت الله التي يودي اليها النعم المقتم فينبغي للمؤمن ان يكثر التقود من ذلك والهم
 هو اردل العمر الذي ينتهي بصلحبه الى الخرق وذهاب العقل معود العالم جاهلا
 ويصير الى حال من لا منبر له ولا يقدر على اخا ما يلزمه من حقوق الله وحاجه نفسه
 ومثل هذا حشيت عمر حزين قال لما برت اسلف وكان سنة جيند مما قاله لك ستين
 وقيل خمس وخمسين حشيت زياده الضعف فصنع مما قلده الله شيئا ومن منعه الله بصره
 لم يرد طول الحمد الاخيرا يستند من الحسنات ويسعيت من السيئات ولذلك
 الهم والحزن لا ينبغي للمؤمن ان يكون مهموما بشي من امور الدنيا فان الله قد قدر الامور
 واحملها وقدر الارزاق فلا تحلب الهم للعبد في الدنيا خيرا ولا ياتيه علم يقدر له
 وفي طول الهم قلة الرضا بقدر الله وسخطه على ربه وقد كان عمر بن عبد العزيز يقول
 اللهم رضى بالقضا وحجب الى القدر حتى لا احب تقدم ما اخر ولا تاخر ما قدمت
 ومن امن بالقدر فلا ينبغي له ان يهتم على شي فانه من الاهتمام بما امر الاخره ويفقد في
 معاده وعرضه على ربه وكيف تحو من سوا الله عن القتل والتفكير والقطير ولذلك
 قال عليه السلام لو علمون ما اعلم الصالحون فليلا وليكنتم كثيرا فممننا بحسن الهم والديكا
 وغلبه الرجال اشد من الموت لان المخلوب يصير كالعبد من غلبة قهره وكذلك النخل

استعاذ منه لقوله تعالى ومن يوق شح نفسه فاولئك هم المفلحون وقال عليه
السلام واي دأوا من الشغل ومعنى ذلك ان الجمل من حقوق الله وحقوق الآدميين
ويمنع معروفه ورفع وليس عشرين اهله واقارباه فان قلب قد دعا عليه
السلام بالمصداق والخواص وكان السلف يستحبون الدعاء الى الله بالخواص
لنحو الرعية والخوف والعفو والتكافؤ والمعاونة في الدنيا والاخرة انما منه
يعلم الله بموضع حاجتهم ومصلحة قبل كل نوع من ذلك حاله مختار العالمة في
على الاخر فالخواص محتاج في حاله الحاجة الى الابتزاز والاقتصاد والمعصيات
بالاسماء والصفات في حاله الحاجة الى اقامة الرغبة الى من يده مفاتيح خزائن
السموات والارض استعاضا بذلك معا ليعا وقد دعا عليه السلام على ذلك في
مواضعه

باب الدعاء برفع الوباء والوجع

كما شئتم قالت قال النبي صلى الله عليه وسلم اللهم حبب اليك المدينة فاحببت اليكنا
مكة وانقل حماها الى المحفة اللهم بارك لنا في مدنا وصاعنا وحدثت سعد دعا
رسول الله صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع في سدوى اشعب منه على الموت فقلت
رسول الله صلى الله عليه وسلم ما ترى من الوجع وانادى وقال الحديث وقد سلف عمر مرة ولم يدبرهنا
دعاه له برفع الوجع وسلف في المرض في باب دها العايد للمريض وقال فيه اللهم اسف
سعدا وفي دعائه عليه السلام رفع الوباء والوجع ردد على من زعم ان اول مرة شيا بما قضى
الله عليه ولا سئل شفعه عنه ومن جازى الله لم يصح له ولا به الله ولاها استعطف قد ا
لانه عليه السلام قال اللهم حبب اليك المدينة وانقل حماها فدعا بنقلها عن المدينة ومن
فيها وهو دخل في تلك الدعوة ولا نوطل احد مبلغ مودله فله معنى لقوله وقد سلف مسعصي

فصل الوباء موزع ويقصر جمع المقصور او با والمهدودا وبه ولما دعا

سكنا الى المحفة لم ير من يومئذ ابرئ الله حتى وان سعى شرب الماء من عندها التي قال طاعن
حم وقل من شرب منها الاحم وقل ان اصل المحفة كانوا مشركين يوم دعي سئل المحي اليهم **فصل**
وقول النبي حجة الوداع طهوا الصواب وغلط ان عبيدته حيث قال كان ذلك يوم الفتح وانتقم
قارب الموت وقوله طلع في من الوجع ما ترى ولم يشكره عليه في ذلك الحشر لما نزل اذ لم يرد
الشدوى وكان المولى له ممن رجع دغابه وقد قال عليه السلام وازا ساه وقال ابوب عليه السلام
مسي الضم وقوله افا تصدق بشي ما في قال لا احب ما اهل انطاهر ان من ارضي بالثمن لثمة لا
حوز وان اجاره الوارث قال ولم يقل ان اجاز ورثك جاز وقوله السدث شتر وقال ابن عباس
لوعصر من الثالث الى الرابع فان سؤل الله صلى الله عليه وسلم قال الثلثة الثلث شتر وبة قال سمعون
وقال جماعة الخس والغالة الفقرا والفاقة والمعنى ذروني فافه وسلفمون يسألون بافهم وقوله
احلق بعد احملي من معناه عملة سعى بعد حمله الوجع وقيل لما قال له من سعى بعد هم عنه انه
لا يموت من مرضه فاجابه وهو انك تلحق في اخره وقوله حتى سمع بلما قولهم وبغيرك اخرون

ابن عمر انه عليه السلام كان اذا قيل من غزو او حج او عمرة يبر على كل شرف من الارض
 ثلاث تكبيرات الحديث وقد سلف فيه **باب الدعاء للمتزوج**
 ذكر فيه حديث اشرف الرازي صلى الله عليه وسلم على عبد الرحمن بن عوف انزعه فقال
 اللهم اوامره قال تزوجت امرأة علي وزن نوره من ذهب فقال بارك الله له فقال او لم
 ولو يشاه سلف في النكاح ثم قال سمع ابو العباس جابر بن عبد الله عن جابر قال هلك
 له وترك سبع او سبع بنات فزوجت امرأة فقال عليه السلام تزوجت الحديث ثم قال لم
 يقل ابن عيينه ومحمد بن مسلم يعني الطائفي عن عمرو ما رآك الله عليك يعني ذلك ما تقدم منه
 وفيه ما ترجم له وهو الدعاء للمتزوج حيث قال احمد بن محمد بن حنبل قال برك الله لك وقال جابر ما رآك الله
 عليه وجاني الحديث انتهى عن ان يقال بالرفاء والسر وليس سنده بالقوي وفي السماع
 عن الحسن بن علي بن ابي طالب امراه من بني حنظل قال قال الله تعالى قولوا لا
 قال عليه السلام ما رآك الله فيك وبارك الله فيك وفي الترمذي كان عليه السلام اذا رفا
 الانسان اذا تزوج قال يا ربي الله بارك عليك وجمع سما في خير ثم قال حديث حسن
 ومعنى بالرفاء والسر حسن الصحة والسنون الزور والرفاء الارفاق والاسام واصلة الحسن
 قال ابن السكيت وان سميت كان معناه السكون والطمانينة فيكون صلة غير
 الحسن من قوتهم رقت الرجل اذا اسلمه وروى عن عمر انه انى اصحابه يوم ما فقال ارفوني
 ومهم قال الهروي كله مائة وفي الصحاح هي كلمة لسمهم بالحقها ما خالها وما شئت
 والنواة اسم لمقدار معلوم قال ابن وهب كانت خمسة دراهم ولم يكن ثم ذهب فاسمى الدرهم
 اوقية والصدون نساء قال ابن عيينه النوا خمسة دراهم وقال احمد وزن نواه من ذهب
 ثلاثة دراهم وثلاث وقال اسحق وزن خمسة دراهم ونصف **فصل** وفي الحديث رد على
 خيفة الذي لا يحرم الصدقة عنده باقل من عشرة دراهم وقوله ادلم ولو بشاة طاهرة في الوجوب
 وهو قول بعض اصحابنا والاحم النذب وهو قوله مالك وفيه ان الزلزمة تكون بعد البناء وهو
 قول ابن الجلاب منهم **فصل** وقوله في حديث جابر هلا جارية تلاحها او لا عبيد هلا استبحال
 وجب وتلاحها من اللعب وقيل من اللعاب وقد سلف **باب ما يقول**
اذا اتى اهله ذكر فيه حديث ابن عباس لو ان احدهم اذا اراد ان ياتي اهله الحديث سلف في
 الطهارة فراجع وقوله ما رقتنا اي شبار رقتنا لان المشهور ان بالماء لا يعقل ومن
 لم يعقل واذا كانت ما حتى شئ وقعت على من يعقل وما لا يعقل وقيل يكون لمن يعقل
 والمعروف الاول **باب قول النبي صلى الله عليه وسلم ربنا**
اتنا في الدنيا حسنة ذكر فيه حديث اشرف الرازي ان النبي صلى الله عليه وسلم
 اللهم اتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار اخلف المفسرون في تناول هذه
 الآية فقال الحسن الحسنة في الدنيا العلم والعبادة وفي الآخرة الجنة وقال قتادة في الدنيا عافية
 وقال السدي في الدنيا المال وفي الآخرة الجنة وقنا عذاب النار اي اصره عنا

باب التعود من فتنه الدنيا له ثوبه حدث

نصعب عن ابيه وقد سلف **باب** تكرار الدعاء ذكر

فيه حديث مما يشبه انه عليه السلام طرب حتى انه ليخيل اليه انه قد صنع
النش واما صنعه وانه دعا ربه عز وجل ثم قال استغفر الخلد بطوله
وقال ارحم ارحم راد عيسى بن يوسف في اللث عن هشام عن ابيه قالت سحر رسول
الله صلى الله عليه وسلم فدعا ودعا وساق الحديث وهذه الزيادة خرجها في
الطبع عن ابراهيم بن موسى بن عيسى بن يوسف في صفة المسن فقال وقال اللث
الاخر كما سلف وهو ظاهر فيما ترجم له وتكريرا للدعاء حين عند الحاجة الى
اذا امه الرعبه فيه في المهمات والشدة البدن انزل بالبعد وفي تكرار العدد الدعاء
اظهار لموضع الفقر والحاجة والتدليل له والخضوع وقد قاله عليه السلام ان الله
يحب المحسن في الدعاء وان الدعاء هو العبادة ومن لم يدع غضب الله عليه وقد سلف
ذلك اول الدعاء من حيث انه عبيته الله عليه السلام اوصى بطلان فقال عليك بالدعاء
فانه لا يدري متى يستجاب له **فصل** معنى طوبى سمحور واختلف في ليدقتل
كان يهوديا وقد اختلفنا في احتمال ان يكون يهوديا ثم يظهر الاسلام بعد ولست
التفاق ذكره ان التبر والمشط تامشط به والمشاطه ما سقط من المشط
وقوله اسعرب شعرب الشئ بالفتح طرب له وقوله روي الساسطين اي
الحباب وحف الطلعة علاها وقال هنا فلا اخرجه وسلف انه اخرجه وقال
فخلا اغتسلت **باب** الدعاء على المشركين وقال ابن مسعود قال

النبى صلى الله عليه وسلم اللهم اغني عنهم سبع سبع وسيف وقال اللهم عليك باي
جمل وقاله ابن عمر دعا النبي صلى الله عليه وسلم في الصلاة اللهم ارحنا ولا تأخنا حتى تنزل
الله ليس للرسول الا مرشى سلف ذلك المتصلا ثم اسند الحديث **باب** هذا
عن ابن ابي اوفى دعا النبي صلى الله عليه وسلم على الاخراب فقال اللهم منزل الكتاب
سريع الحساب اهزم الاخراب اهزمهم وذل لهم ثابته **باب** حديث ابو هريرة كان
عليه السلام اذا قال سمع الله لمن حمده في الركعة الاخرى من صلاة العشاء فتن الحديث
اي قوله اللهم اشدد وطايك على امض اللهم اعطهم سنين يسى يوسف تالها
حديث انس روى النبي صلى الله عليه وسلم به يقال لهم اقرأوا صنتوا الحديث وفي اخر
يقول ان عصه عصب الله ورسله راعها **باب** حديث عائشة كانت اليهود يسلمون
على رسول الله صلى الله عليه وسلم يقولون السلام عليك الحديث خامس **باب** حديث
علي قال النبي صلى الله عليه وسلم يوم الخندق ملاه يوتهم وقتورهم نارا اناشغوا
عن صلاة الوسطى وهي صلاة العصر ولها سلفت في الاستسقاء والجماعة وانما كان
عليه السلام يدعوا على المشركين على حسب ذنوبهم واجرامهم فان يالغ في الدعاء على

من استداده على المسلمين لا يرى لما عسى من قومه وقال اللهم اشد وطاك
على مضر الحديث وقال مرة اللهم اعني عليهم الحرب ودعنا على اهل الجلال ودعنا
على الاحزاب ما هزمهم والزلزله فاحاب الله دعاه فبهم ودعنا على الذين قتلوا الفرس
شهيد في القنوت ودعنا على اهل الاحزاب ان يحرقهم الله في سوتهم وقبورهم فبالغ في
الدعاء عليهم لشدة اجرامهم ونهى عما يشبه عن اليهود باللجنة وانهم هابا للرفق في المقاومة
لهم والرد عليهم مثل قولهم ولم يحطها الزيادة والنصر فيمعلن ان يكون ذلك منه على وجه
الثالث لهم والطبع في اسلامهم واما قوله في حديث ابن عمر عن رسول الله صلى الله عليه
وسلم المناقضة في الصلاة فانزل الله ليس لك من الامر شيء فذهب بعض اهل التأويل
الى ان هذه الآية مانحة للجنة المناقضة في الصلاة والدعاء عليهم وانهم عوض من ذلك
القنوت في الصبح رواه ابن وهب وغيره واثبت العلماء على ان الآية ليست مانحة ولا منسوخة
وان الدعاء على المشركين بالهدال وغيره خارج لدعاء الشايع في هؤلاء الاثار المتواترة
الثانية **باب** فيه حجة على الخليفة في قوله لا بدعي في الصلاة الايمان في القدر ان
وان دعاء غيره بطلت والوطاة الاخوة الشديدة وكانت الاودي هي الارض وقوله
اللهم اغسله ان هشام هو عم ابي جهم فاحاله الاودي فعلى هذا اسم ابي جهم هشام
واسم جهم هشام ايضا قال الوليد بن الوليد ان عمه **فصل** وقوله عن قتادة الكوفي
وهي صلاة العصر ظاهر في ذلك وبة قال ابو حنيفة وان جيب ومذهب الشافعي وما لادها
الصحيح وانصل ان لقصار عن هذا الحديث بانهم شغلوا اذ لا اليوم عن الظهر والعصر
والمغرب وان العصر وسط هذه الثلاث وقال ابن القاسمي هما وسطان الصبح والعصر
والعصر بالسنة وفيها هذه المذهب اخر سلفت الاشارة اليها **فصل** فيه القنوت والصبح
وبة قال مالك والشافعي والعلما في محله وخالف ابو حنيفة واحمد ويحيى بن يحيى المالكى **فصل**
قوله يقال لهم القرا كانوا اسبعين وقوله فطنت عما يشبهه هو ما يقع الطا

باب الدعاء على المشركين ذكر فيه حديث ابي هريرة قال قدم طنبيل
بن عمر على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله ان دوسا قد عصت واس قاعد الله
عليها ووطن انه يدعوا عليهم فقال اللهم اهدد وسوات بهم هذا الحديث سلف في الجهاد
وشبه البخاري على معناه في الترجمة فقال يا دعا للمشركين يا هدي لينا لنهم فراجع
باب قول النبي صلى الله عليه وسلم اللهم اغفر لي ما قدمت وما
اخرت ذكر فيه حديث سبعة عن ابي اسحق عن ابي موسى عن ابي عبد الله عن النبي صلى الله عليه
وسلم انه كان يدعو لهدايا الدعاء رب اغفر لي خطيئتي وجهلي واسرئلي واسرئلي له وما انت
اعلم به سني اللهم اغفر لي خطاياي وعدي وجهلي وادري لك عندى اللهم اغفر لي ما قدمت
وما اخرت وما اسررت وما اعلنت انت المقدم وانت الموحى وانت على كل شيء قدير وقال عبد
ان معاذ بن ابي سبعة عن ابي اسحق عن ابي بردة عن ابي موسى عن ابي عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم

ثم ساق

ثم ساق من حديث اسرائيل بن ابي اسحق عن ابي بكر بن محمد بن موسى وابي ردة احسبه عن
 ابي موسى الاشعري عن النبي صلى الله عليه وسلم انه كان يدعو اللهم اعف عني خطيئي
 وحياتي واسرلي في امري وما انت اعلم بمني اللهم اعف عني هزلي وجدي وخطاي
 وعدي كل ذلك غندي **الشرح** ما ذكره عن عبد الله بن معاذ يحمل ان يكون البخاري
 اخذه عنه في المذاكرة وعبد الله هذا هو عبد الله بن عبد الله بن معاذ العبدي
 ابو عمر وعنه م د واخرج له ح ايضا قال ابو داود كان يحفظ نحو عشرة الاف
 حديث وكان فصيحاً مات سنة سبع وثمانين وما بين ولده في البيت عبد الله
 ابن معاذ سواه وزعم الاسمعي ان سمع من حفاظ الحديث من يقول لم يسمع هذا
 الحديث واول ما سقى من ابي ردة انما سمعه من سعيد بن ابي ردة **وقول** اللهم اعف
 عني الى اخره اي اما صنف هذه الاسماء اعفها لي قال النووي قال له تواضعوا
 وغد على نفسك الدسا **وقول** زاد ما كان عن سهو وقول ما كان قبل النبوة وعلى كل
 حال فهو مغفور له ما تقدم من ذنبه وما تأخر قد علم هذا وغيره تواضعوا لان
 الدعاء عاده وقال لاهل اللغة الاسراف بحوره الحديث **وقول** واظهر مما ذكره انه
 قال بعلمها لامته وقال الطبري ان قلت ما وجدنا عليه السلام ربه ان يغفر له
 خطيئته وجهله وما تقدم من ذنبه وقد اعلم الله انه قد غفر له ذلك كله فما وجه
 سوا الله ربه مغفره ذنوبه وهل يجوز ان كان كذلك ان يسأل العبد ربه ان يحله من شيء اذ لم
 وهو منهم وان يحل له بدنه ورجلين وقد جعلهما له فاجواب ان عليه السلام
 كان يسأل ربه في صلته حين اقترب اجله وبعد ان انزل عليه اذا جاء نصر الله والفتح
 ما عا اليه نفسه فقال له سبحانه محمد ربك واستغفره انه كان ثوباً وكان عليه
 السلام يقول في استغفر الله واتوب اليه في اليوم سبعين مرة فكان هذا من فعله
 في اخر عمره وبعد منتهى وقد قال تعالى له ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تأخر
 باستغفارك منه فلم يسأل النبي صلى الله عليه وسلم ان يغفر له ذنبا قد غفر له وانما
 غفر له ذنبا قد وعد به مغفرته له باستغفاره ولذلك قال سبحانه محمد ربك واستغفره
 انه كان ثوباً قال غير الطبري وقد اختلفوا في ان يوجب على الانبياء عليهم
 السلام قد ذهب الجمهور الى انه لا يجوز عليهم التضرع الى الله عز وجل ولا يجوز عليهم
 وذات المختزلة الى انه لا يجوز عليهم التضرع الى الله عز وجل ولا يجوز عليهم التضرع
 تعالى ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تأخر فقالوا انما غفر له تعالى ما يقع منه
 عليه السلام من سهو وغفلة واجتهاد في فعل الخير لا يوافق به حقيقة ما عند ربه هذا
 فهو الذي غفر له وسعي ذنبه لان صفته صفة النبي المنمى عنه الا ان ذلك تعد وهذا
 عبر قصد هذه انا واولي بعيد من الصواب وذلك انه لو كان السهو والغفلة ذنوباً لكان
 يجب عليهم الاستغفار منها لما تواتر اسواها لا من سائر الناس غيرهم لانه قد وردت

السنة المجمع عليها انه لا يؤلف العباد بالخطا والنسيان فلا يحتاجون الى الاستغفار
من ذلك وما لم يوجب الاستغفار فلا يسمى عند العرب ذنبا فالنبي صلى الله عليه وسلم
هو المحرر لنا بذلك عن ربنا تعالى اولى بان يدخل مع امته في معنى ذلك ولا يلزمه حلم السهو
والخطا وانما منع استغفاره عليه السلام لقائه للصغار الحارثه عليهم وهي التي قال
الله عفا الله عنه بقوله اعفوا لي ما قدمت وما اخرت وستاتي هذه المسئلة في حديث
الشفاعة في باب قوله تعالى يا حطفت بيدي لي باب الاعتصام ان شاء الله لان الحديث
يقضي ذلك وفيها قوله اخر يحمل والله اعلم ان يكون دعاؤه ليخفف الله له ذنبه على وجه ملائمة
الخنوع لله واستصحاب حاله بعبودته فلا يعترف بالتقصير شيئا لما اولاه ربه
عن وجل لا سبيل له الى مغافاة ما كان يصلي حتى يرم قدماءه فيقال له قد غفر الله لك ما تقدم
من ذنبك وما تاخر فيقول افلا اكون عبدا شكورا فان اجتهاده في الدعاء والاعتراف بالذلل
والتقصير والافرار بالاعتقاد الى الله شكر الرب بما كان اجتهاده حتى يرم قدماءه شيئا الرب
اذ الدعاء لله من اعظم العباد له وليس ذلك لامته فيستشعر الخوف والحرر ولا يكونوا
الى الامن وان كثرت اعمالهم وعبادتهم الى الله تعالى واثار المحاسن الى هذا المعنى فقال
خوف الملائكة والانبيا لله هو خوف اعطاهم لانهم امنون في انفسهم **باب** هل يجوز ان
يدعى لسيار المسلمين بالتخفف منه القرافي فقال انه من عبد السلام **باب** القرافي في
قواعد قول القائل اللهم اغفر لي جميع المسلمين دعاءا محال لما بدت في نصوص الشريعة من كتاب
وسنة ان بعض المسلمين وهم اهل التباير يدخلون النار ويحول النار في الغفران ويرد
ما ذكره قول الله تعالى حيا بين نوح صلوات الله وسلامه عليه رب اغفر لي ولوالدي
ولمن دخل بيتي مؤمنا وللمؤمنين والمؤمنات ثم دخول النار في الغفران مطلقا وانما
المغافاة للخلد اذا الغفران ضربان اسد من غير عذاب كما قال سترها عليك في الدنيا
وانا اعفها لما اليوم وخروجها بالشفاعة او غيرها وهذا لا يخرج كونها عفا انما
بعم المصلحة اللهم اغفر للحق اجمعين اذ يدخل فيه المخلد قال تعالى ان الجحيم في عذاب
جهنم **فصل** الخطية الذنب قال يقال خطي خطي والاسم الخطية على فعيلة وذلك ان
تشدد الياء لان كل ما يسانه قبلها اسم او واو قبلها ضمة لا لا الحاء ولا نون نفس الخطية
فانك تغلب الهمزة بعد اليا يا وبعد الواو واو او يدغم معول في حي والحد يسر الجيم
تفويض الهزل **باب** **الدعاء في الساعة التي في يوم الجمعة**
ذكر فيه حديث ابي هريرة السالك في الجمعة يدرأ قول العلماء فيها فرأى قوله
في اخره فلما علمها ردها واعرب ابن التين ففسد ردها سفلها ولا شك ان
الزهيدا العليل من كل شيء المزهة العليل في الحديث افضل الناس مومن مزهد
باب **قول النبي صلى الله عليه وسلم لا يستجاب لهم فنيا**
ذكر فيه حديث عائشة ان اليهود اتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم

هل يجوز ان يدعى
للسييار المسلمين

الجمعة

فقالوا

فَقَالُوا السَّامُ عَلَيْهِ الْحَدِيثُ وَفِي آخِرِهِ فَيَسْتَجَابُ لَهُمْ وَلَا يَسْتَجَابُ لَهُمْ فِي
وَمَعْنَى الْحَدِيثِ وَاللَّهُ أَعْلَمُ أَنَّهُ أَمَّا يَسْتَجَابُ لَهُمْ فِي الْيَهُودِ لِضَلَالَتِهِمْ عَنِ الْهَدْيِ وَعَنَادِهِمْ
بَعْدَ قَاتِلَيْهِمْ لِهَمِّ الْحَقِّ بِالْآيَاتِ الْبَاهِرَةِ وَلَا لِيَسْتَجَابَ لَهُمْ فِيهِمْ وَلِهَذَا الْمَعْنَى لَمْ
يَسْتَجِبْ لَهُمْ فِيهِمْ ظَالِمُونَ بِدَعَائِهِمْ عَلَيْهِ قَالَتْ بَعْلَى وَمَا دَعَا الْكَافِرَ إِلَّا إِلَى ضَلَالٍ
وَهَذَا أَصْلُ دَعَا الظَّالِمِ أَنَّهُ لَا يَسْتَجَابُ فَيَنْفَعُ عَلَيْهِ وَأَمَّا يَرْفَعُ إِلَى اللَّهِ مِثْلَ الدَّعَا
مَا وَافَقَ الْحَقَّ وَسَبِيلَ الصِّدْقِ **فَابْنُ** الْعَصْفِ فِي الْحَدِيثِ ضِدَّ الرُّفُقِ وَالْعَجْشِ
بِضْمٍ الْفَاوَسْلُونَ كَمَا لَا تَحَاشِي فِي الْمُنَظَرِ **بَابُ التَّائِمِينَ**
ذَكَرْنَاهُ حَدِيثُ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا أَمِنَ الْقَارِي فَأَمَّنُوا الْحَدِيثُ
سَلَفٌ فِي الصَّلَاةِ وَأَبَدٌ مِنْ قَالِ مَعْنَاهُ إِذَا طَلَبَ التَّائِمِينَ يَقُولُهُ وَلَا الضَّالِّينَ
وَمَشْهُورٌ مَدَّ هَبْ تَالِدَانِ الْأَمَامُ لَا يَقُولُ آمِينَ وَرَوَى عَنْهُ مَطْرَفُ بْنُ الْمَحْشُورِ
أَنَّهُ يَقُولُهَا وَالْمَشْهُورُ أَنْ مَعْنَاهُ إِذَا قَالَ آمِينَ فِي آمِنَ لِحَاثِ سَلَفٍ أَفْضَلُ الْمَدَّةِ
وَمَعْنَاهُ اللَّهُمَّ اسْمَحْ وَقَالَ الْأَوْدِيُّ مَعْنَاهَا أَفْضَلُ مِنْ قَوْلِهِ وَلَا آمِينَ الْبَيْتِ
لِلْحَرَامِ وَالْمُؤَافَقَةِ فِي الْقَوْلِ وَفِيهِ الْإِخْلَاصُ وَالْمَلَامَةُ لِلْخَطِئَةِ الْمُتَعَاقِبُونَ أَوْ أَعْمَ
وُظَاهِرُهُ يَقْنِضُ غُفْرَانَ جَمِيعِ مَا تَقْدِرُ مِنْ ذُنُوبِهِ وَقِيلَ أَنَّ الْمُتَوَضَّعَ تَعَفُّزُ ذُنُوبِهِ وَيَكُونُ
شَبِيهًا إِلَى الصَّلَاةِ نَافِلَةً أَوْ يَكُونُ هَذَا الْقَوْلُ قِيلَ يَسْتَدِلُّ بِهِ عَمَادَةُ الشَّيْءِ عَلَى السَّائِرِينَ
نَبِيهِ عَلَيْهِ أَفْضَلُ الصَّلَاةِ وَالسَّلَامِ ثُمَّ يَرُدُّهُمُ أَوْ يَرْفَعُ لَهُ دَرَجَاتٍ أَذَلَّ مِنْ نَعْمَ دُنُو
وَيَحْتَمِلُ أَنْ يَصِيبَ دَنَاءُ فَيَمِيلُ إِلَى الْوُضُوءِ وَالتَّائِمِينَ **بَابُ**
فصل التهليل ذَكَرْنَاهُ حَدِيثُ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
قَالَ مَنْ قَالَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ كَانَتْ
لَهُ عِدَّةٌ عَشْرُونَ رَقَابًا وَكَانَتْ لَهُ مِائَةٌ حَسَنَةٌ وَنَحِيتُ عَنْهُ مِائَةٌ سَيِّئَةٍ وَكَانَتْ لَهُ حُرَّةٌ
مِنَ الشَّيْطَانِ يَوْمَهُ ذَلِكَ خَيْرٌ مِنِّي بِمِائَةِ أَلْفِ رَجُلٍ عَمِلَ الْفِرْسَ لَمْ
قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عَمْرٍو عَنْ عُمَرَ بْنِ الْأَرْدَنِ عَنْ أَبِي اسْحَقَ عَنْ عُمَرَ
بْنِ مُمُونٍ قَالَ قَالَ عَشْرًا كَانَ مَنْ اعْتَقَ رَقَبَةً مِنْ وَلَدِ اسْمَعِيلَ قَالَ عُمَرُ بْنُ الْوَلَدِ
وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي السَّفَرِ عَنْ الشَّعْبِيِّ عَنْ سَعْدِ بْنِ حُمَيْدٍ عَنْ قُتَيْبَةَ بْنِ مَرْثَدٍ عَنْ سَمْعَةَ
قَالَ مِنْ عُمَرَ بْنِ مُمُونٍ قَالَ قَالَ عُمَرُ بْنُ مُمُونٍ فَقَالَ مَنْ سَمِعْتَهُ قَالَ مَنْ لَمْ يَلِدْ فَاتَيْتُ
أَبْنَائِي بِبَيْتِي فَقَالَ مَنْ سَمِعْتَهُ فَقَالَ مَنْ لَمْ يَلِدْ فَاتَيْتُ عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ قُلْتُ فَمَنْ هَذَا الْوَحْدُ سَاعِي الْأَسْنَادُ وَهُوَ عَرَبِيٌّ وَمِنَ الْأَوَّلِ سَبَاحٌ وَقَالَ
أَبُو هُرَيْرَةَ عَنْ يَسَعٍ عَنْ أَبِي اسْحَقَ قَالَ حَدَّثَنِي عُمَرُ بْنُ مُمُونٍ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى عَنْ
أَبِيهِ قَالَ قَالَ مَوْسَى وَهَبٌ عَنِ ابْنِ أَبِي عَمْرٍو عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى عَنْ أَبِي اسْحَقَ
عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قُلْتُ وَأَخْرَجَهُ النَّسَائِيُّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ اسْمَعِيلَ بْنِ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنْ رِجَالِهِ
عَمْرٍو رَوَاهُ أَبُو أَنَسٍ شَيْبَةَ فِي مِصْنَفِهِ عَنْ رِجَالِهِ عَنْ عَمْرٍو عَنْ أَبِي اسْحَقَ قَالَ قَالَ النَّسَائِيُّ وَقَالَ

اسمعيل عن الشعبي عن الربيع قوله قلت اسمعيل هو ابن ابي خالد اخرجته النساي عن احمد بن
 سلمان عن علي بن عبيد عن اسمعيل عن عامر عن الربيع بن حم عن عمرو بن ميمون قلت عمر اعن
 ابن ابي ليلى قلت اسأل لي عن ابي ايوب قال الدارقطني ورواه عن علي بن عامر عن اسمعيل
 مرفوعا ونازع علي بن عوفه ابن عبينه ريد عن عطاء بن محمد السخري عن يحيى بن سعيد الانصاري ثم قال
 البخاري وقال ادم بن سحبه عن عبد الملك بن مسعود سمعت هلال بن ساف عن الربيع بن خثيم
 وعمر بن ميمون عن ابن مسعود قوله قلت ورواه النساي عن سيار عن غندر عن سبعة بنه ووقع
 في علل الدارقطني ان البخاري قال فيه ادم ولا منافاه بن النضر والوقف لان العالم يقول
 ولا يدر الرواية فيه ثم قال البخاري وقال الاعمش وحضر عن هلال بن الربيع عن عبد الله
 قوله قلت اخرجته النساي عن طاهر بن سليمان عن وضع عن الاعمش وعن احمد بن حنبل عن ابن
 فضال عن حصن بن ابي هلال بنه واما الدارقطني ورواه الاعمش وحضر قال صحت
 الروايتان جميعا واهلهم ورواه الحديث ثم قال البخاري ورواه ابو نعيم الحضرى عن ابي ايوب عن
 رسول الله صلى الله عليه وسلم قلت وابو نعيم هذا ذكره الكاظم وابو نعيم وغيرهما ممن يعرف اسمه
 وقال ابو زرعه لا اعلم احدا سماه وهو علام ابي ايوب وزعم المزني ان اسمه افله وانه مولاه وان
 فتيته ابو عبد الرحمن وبقيل ابو يحيى وبقيل ابو بكر من سبي عن التمره وروى عنه مولاه وعلم
 له مسمى في فضائل الانصار وعلم له في الحديث حسنة فقط وقال له انه افله مولى ابي
 ايوب وادعى ابو عمر الاسعفا انه روى عن ابي ايوب حديثين احدهما في اعلام النبوة والثاني
 ان رجلا قال لطف رسول الله محمد الشرايطا ساركا واما احدهما الباب وقال
 الدارقطني لا يعرف ابو نعيم الا هذا فقط ثم قال البخاري قال عمرو بن عبد الله بن السقر عن
 الشعبي عن الربيع بن عمار كان من اعتق ثوبه من ولد اسمعيل يعني شبل حديث ابي نعيم الحضرى قلت اخرجته
 الدارقطني من حديث حماد بن الحسن بن مخاض بن نصر بن سبعة عن عبد الله بن ابي السفيان
 عن الشعبي عن ابن ابي ليلى عن ابي ايوب عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا اله الا الله
 الحديث وفيه كان بعد عشر زفاف من ولد اسمعيل رفعه حجاج وغيره بوقفه ثم
 ذكر في موضع آخر ان عمر بن ابي رادى مر واه عن ابن ابي السفيان عن الشعبي عن الربيع الا انه رفعه
 الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم ساقه من حديث ابي عامر بن ابي عمير عن ابن ابي عمير عن ابي اسحق
 عن عمرو بن ميمون قال من قال لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو
 على كل شيء قدير عشر مرات كان من اعتق اربعة انفس من ولد اسمعيل قال والحديث
 حديث ابن ابي السفيان عن الشعبي وهو الذي ضبط الاسناد وقال الترمذي لما رواه
 من حديث الشعبي عن عبد الرحمن قال روى هذا عن ابي ايوب موقوف وفي بعض نسخ البخاري
 قال ابو عبد الله والصحاح قول عمرو بن رواد سمعت ورواه النساي من حديث ابن مهادى
 عن سفيان بن سعيد عن منصور عن هلال بن ساف عن ابي الدرداء قوله فذكره وروى
 ابن ابي شيبة في مصنفه من حديث ليث عن طلحة عن عبد الرحمن بن عوف عن الدراهم مرفوعا قال

لا اله الا الله

لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ الْمَلِكُ وَلَهُ الْحُكْمُ الْحَيُّ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ
 مَرَّاتٍ لَنْ لَمْ يَدْعُ عَشْرَ رَقَابٍ أَوْ رَقَبَةٍ وَبِاسْتِئْذَانٍ جَدِيدٍ عَنْ لِي هَرِيرَةٍ مَرْفُوعَةٍ مِنْ
 قَائِلٍ فِي يَوْمٍ مَا بِهِ مَرَهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ الْمَلِكُ وَلَهُ الْحُكْمُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ
 قَدِيرٌ كَانَ لَمْ يَدْعُ عَشْرَ رَقَابٍ الْحَدِيثُ **فصل** رَوَى جَابِرٌ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ أَفْضَلُ الذِّكْرِ الْمَهْلِكُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَفْضَلُ الدُّعَاءِ الْحَمْدُ
 وَوَعَلَى اللَّهِ السَّلَامُ أَفْضَلُ مَا قُلْتُ أَنَا وَالْبَنِيُّونَ مِنْ قَبْلِ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ لَذَا أوردته
 ابن بطال وقد قيل إنه اسم الله الأعظم وذكر الطبري من حديث سعيد بن عمرو
 عن عبد الله بن أبي المني عن عبد الله بن عمرو بن العاصي قال إن الرجل إذا مضى
 لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ فَمِنْ حِلْمَةِ الْأَحْلَاضِ الَّتِي لَا تَقْبَلُ اللَّهُ عِلَّاهُ يَقُولُهَا فَإِذَا قَالَ الْحَمْدُ
 حِلْمَةُ الشُّدْرِ الَّتِي لَمْ يَسْرُاسْهَا لَهَا حَقٌّ يَقُولُهَا وَرَوَى الْأَعْمَشُ عَنْ كَاهِدِ بْنِ عَمَارٍ
 قَالَ مَنْ قَالَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ طَلِقَ عَلَى أَثَرِهَا الْحَمْدُ رَبِّ الْعَالَمِينَ وَقَدْ رَوَى سَعِيدُ
 ابْنِ جَبْرِ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ مَرْفُوعًا أَوَّلَ مَنْ يَدْخُلُ الْجَنَّةَ الْخَلْدُونَ الَّذِينَ يَحْمَدُونَ اللَّهَ فِي السَّرِّ
 وَالنَّجْوَى وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَنْ قَالَ أَشْهَدُكَ أَنْ أَصْبَحَ مِنْ نِعْمَةٍ فَتُكَلِّمُكَ وَحْدَكَ لَا شَرِيكَ
 لَكَ الْخَلْدُ وَلَكَ الشُّدْرُ فَقَدْ أَتَى شَرْكَهُ لِلْيَوْمِ وَكَانَ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِذَا أَنَا أَمْرٌ بِحُرْمَةِ
 قَائِلٍ الْحَمْدُ عَلَى كُلِّ حَالٍ وَإِذَا رَأَى امْرَأَةً تَبْسُتُهُ قَالَ الْحَمْدُ بِنِعْمَةٍ تَمَّ الصَّلَاحُ
فصل وقوله عَشْرَ رَقَابٍ أَيُّ مِثْلِ أَجْرِهَا قَالَ ابْنُ لَيْثٍ قَرَأَنَاهُ بفتح العين قال
 الْأَخْفَشُ الْعِدْلُ الْبَسْرُ الْمَلِكُ وَبِالْفَتْحِ أَصْلُهُ مَصْدَرٌ وَقَالَ عِدْلُ الْعِدْلُ أَعْدَلُ أَحْسَنُ أَحْمَلُهُ اسْمًا
 لِلْمِثْلِ فِيَعْرِقُ بَيْنَهُ وَبَيْنَ عِدْلِ الْمَتَاعِ وَقَالَ الْفَرَّافِيُّ نَاعِدُ الشَّيْءِ مِنْ غَيْرِ جِسْمِهِ وَالسُّرُ
 الْمَلِكُ فَإِذَا ارْتَدَّتْ فَمِنْهُ مِنْ غَيْرِ جِسْمِهِ وَنَصَبَ وَبِالْكَسْرِ هَذَا بَعْضُ الْعَرَبِ وَكَانَتْ مِنْهُمْ غُلُوطُ
فصل قوله الْأَرْحَاحُ هُوَ الرِّفْعُ مِثْلُ قَوْلِهِ تَعَالَى مَا فَعَلُوا إِلَّا قَلِيلٌ مِنْهُمْ وَقَدْ رَوَى ابْنُ عَبَّاسٍ
 مَا لَمْ يَنْصَبْ عَلَى الْأَسْتِثْنَاءِ وَهُوَ عِدْلُ الْفَقْرِ **فصل** وقوله مَنْ قَالَ عَشْرًا كَانَ كَمَنْ أَعْتَقَ
 رَقَبَةً مِنْ وَلَدِ اسْمَعِيلَ قِيلَ كَيْفَ كَانَ يَجُوزُ مَعْسَرُ الْأَخْرِ وَيُجُوزُ الْعَشْرَةُ الْمُتَقَدِّمُ دَرَجَاتٍ
 مِنْ وَلَدِ اسْمَعِيلَ أَيْضًا وَوَجْهُ لَوْ أَنَّ مِنْهُمْ أَنْ عَتَقَ مِنْ كَانَ مِنْ وَلَدِهِ فَصَلَّ عَلَى عَتَقَ غَيْرِهِ
 وَذَلِكَ أَنَّ حَمْدَهُ أَوْ اسْمَعِيلَ وَأَبْرَاهِيمَ صَلَوَاتُ اللَّهِ وَسَلَامُهُ عَلَيْهِمْ بَعْضُهُمْ مِنْ بَعْضٍ
باب **فصل** **النَّبِيَّاتِ** ذَكَرَ فِيهِ حَدِيثُ ابْنِ هَرِيرَةَ أَنَّ رَسُولَ
 اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ مَنْ قَالَ سُبْحَانَ اللَّهِ وَبِحَمْدِهِ فِي يَوْمٍ مَا بِهِ مَرَهُ حَطَّتْ حُطَاتُ يَوْمِهِ
 وَأَنْ كَانَ مِثْلَ زَيْدِ الْبَحْرِ وَحَدَّثَ ابْنُ هَرِيرَةَ أَيْضًا عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ
 حِلْمَتَانِ حَيْفَتَانِ عَلَى اللِّسَانِ مِثْلَتَانِ فِي الْمِيزَانِ جَبِيَّتَانِ فِي الرَّحْمَنِ سُبْحَانَ اللَّهِ وَبِحَمْدِهِ
 سُبْحَانَ اللَّهِ الْعَظِيمِ هَذَا الْحَدِيثُ بِأَنِّي خَاطَمْتُ الصَّحَّاحَ وَمَعْنَى النَّبِيِّ فِي لُغَةِ الْعَرَبِ النَّتَرُ
 مِمَّا نَسَبَ إِلَيْهِ مِمَّا لَا يَنْبَغِي مِنْ صَاحِبِهِ وَوَلَدَ وَشَرِيكَ قَالَ وَهَبُ بْنُ نَسْبِهِ نَامَنَ عَبْدُ
 يَقُولُ سُبْحَانَ اللَّهِ وَبِحَمْدِهِ الْأَقَالُ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى صَدَّقَ عَبْدِي سُبْحَانَ وَبِحَمْدِهِ فَإِنْ سَأَلَ أَعْطَى

ما قيل وان سلك غفلة ما لا يحصى وروى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاه الملايد
النسيخ فاهل السما الدنيا يجود الى يوم القيمة واهل السما الثانية قيام الى يوم القيمة
يقولون سبحان ذي العزة والجبروت واهل السما الثالثة قيام الى يوم القيمة
يقولون سبحان الحي الذي لا يموت وروى اللب عن ابن عباس قال جئت الى العنقا
ابن خليم في السجرات فسميته فلما فرغ قال هذه الساعة يوحى الله للملائكة بالناس
يقولون سبحان الملك القدوس وروى عن ابن عباس في قوله تعالى الباقيات الصالحات سبحان الله
والحمد لله ولا اله الا الله والله البر وهو قول سعيد بن المسيب ومجاهد فان قلت
هل ينوب شيء عن تكرار التسمية والتحميد قبل قدرتي عن صفته قلت مررت في رسول الله
صلى الله عليه وسلم وانا اسكب ما رعبه الا في نواة نقال لقد قلت طمهي افضل
من سبيل قلت وما قلت قال قلت سبحان الله عددا طمهي وعن كريب عن
ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم مر على خويبره في مضاهيا باكر اشبه وتذكر الله
فمضى لحاجته ورجع اليها بعد ما ارتفع النهار فقال لها ما زلت في مكانك هذا
قالت نعم فقال عليه السلام لقد طمحت بطلات لو ورت بما قلت لرجعت سبحان الله عدد ما
خلق سبحان الله رضى نفسه سبحان الله مداد كلمات والحمد لله مثل ذلك وقال بعضهم
هذه الفضائل التي جاءت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال سبحان الله وبحمده ما به
سر غفله وما شاكلها انما هي لاهل السرف في الدار والماله والطمان من الجرائم العظام
ولا يظن ان من فعل هذا او امر على ما شئت من شهواته وانتبهك در الله وحرمانه انه لحق
السائقين المطهرين وينال منزلتهم في ذلك بحكاية احرف ليس معها يعي ولا اضلال ولا
عمل ما اظلم لنفسه من ما ولد بن الله على هواه **باب فضل**
ذكر الله ذكر فيه حديث ابي موسى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل الذي
يذكر ربه والذي لا يذكره مثل الحي والميت وحدث جرير عن الاعمش عن ابي صالح
عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله ملائكة يطوفون في الطرق
يلتمسون اهل الذر فاذا وجدوا قوما يذكرون الله ينادوا اهليوا الى حاجتكم فحقوقهم
يا حاجتكم الحديث وفي اخره هم الجلساء لا يشقي بهم طيسهم بطولهم قال رواه شعبه
عن الاعمش ولم يرفعه ورواه سهيل بن صالح عن ابيه عن ابي هريرة عن النبي صلى الله
عليه وسلم هذا حديث شريف في فضل ذكر الله تعالى وسميحه وتخليله وقد وردت
في ذلك اخبار كثيرة منها ما رواه زيد بن اسلم عن ابن عمر قال قلت لابي رباح او سني
قال سالت رسول الله صلى الله عليه وسلم لما سالتني فقال ما من يوم وليلة الا والله
فيه صدقة يمن بها على من شيا من عبادة وما من الله على عباده بمثل ان لهم ذكره وروى
سعيد وسفيان عن ابي اسحق عن ابي سلمة الاخر انه شهد على ابي هريرة واني سعيد انهما شهدا
على رسول الله صلى الله عليه وسلم ان قال ما من قوم يدرون الله الاحف بهم الملايد وعشيتهم

حاشا لهم قولا زاحوا باب
 الدعا من الكفر
 ما رخص الله بها حيا
 مع هذه القضا
 المذكرة في هذا الا
 انما هو لاهد الشرف
 في الدين والعباد
 من انكبا مردود
 وعندهم ما رخصه
 والاحداث مائة

الرحمة

الرحمة ونزلت عليهم السكينة وذوهم الله فيمن عنده وقال معاوية بن
 النخعي من عذاب الله من ذكر الله وقال ابن عباس رفع الحديث من عجز من علم الليل
 ان حابيه وحمل المال ان سبعة وحب من الحدوان كاهده فليذكر من ذكر الله وروى
 ابو سلمة عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من سهر واستيق المستهتر
 قيل ومن هم رسول الله قال هم الذين سهروا واستهروا واستهروا بضع الذرغمة
 انما لهم ومايون يوم القيمة حقا وروى ابو هريرة عن رسول الله ما جلس قوم مجلسا
 لم يذكروا الله فيه ولم يضلوا على بينهم الا طار عليهم برة فان شاعدهم وان شاعفهم
 رواه الترمذي وحسنه والحاكم وقال صحيح على شرطه بره مسلم الما المشاهير فوق
 الرأعص اوسعها وحسنه وعن جابر رفعه ارتعوا في رياض الجنة قالوا يا رسول الله
 وما رياض الجنة قال مجلس الذكر فاعدوا وروى حوا في ذكر الله واذكروه في انفسكم
 من احب ان يعلم منزلة الله فليظفر برف من رلة الله عنده ان الله يزل العبد من
 نفسه حيث انزل من نفسه وروى الاصحاح عن سالم بن ابي الجعد قال قيل لابي
 الدرداء ان رجلا اعتق ثوبه نسمة قال ان ذلك من مال رجل الله وفضل من ذلك ايمان
 ملووم بالليل والنهار ولا يزال لسانك رطبا من ذكر الله وعن ابن عباس قال
 قال موسى عليه السلام ربه عز وجل فقال ربي ابي عبد الله الجليل قال الذي يدركني
 ولا ينساني ثم قال ابن عباس ما جلس قوم في بيت من بيوت الله يدرون الله الا كانوا
 اصبا قال الله ما ذا انوا فنهض حتى سجدوا عليه واطلعتهم الملائكة باجنتها ما ذا سوا
 فيه ذكر هذه النار طهما الطبري في اذاب النفوس وفتحة الباب ان معنى امر الله
 تعالى العبد بذكره وترعيبه فيه ليكون ذلك سببا لمعرفته له ورحمته اياه لقوله
 تعالى اذكروني اذكروا الله الجعد رحمه الله قال ثاب السباني قال ابو عثمان التمد
 اني لاعلم الساعة التي يدرون الله فيها قبل ومن ان تعلمها قال يقول الله اذكروا
 اذكروا وقال السدي ليس من عبدي ذكر الله الا ذكره الله لا يذكره مؤمن الا ذكره برحمته
 ولا طاف الا ذكره بعداه وروى مضاه عن ابن عباس وقيل المعنى اذكروا واعني عليهم شكري
 اذكروا برحمتي والزيادة من النعم وروى عن ابن الخطاب رضي الله عنه ان الذكر ذكر ان
 ذكر الله عند امره ونواهيته وباللسان وطلاها فيه الاجرا الا ان ذكر الله تعالى عند
 او امره ونواهيته اذ فعل الامر ما امر به وانتهى عما نهى عنه افضل من ذكره باللسان مع
 مخالفة امره ونهيه والفضل جله والسرف والاحرف في اجتماعهما من الانسان وهو
 ان لا ينسى ذكر الله تعالى عند امره ونهيه فينتهي ولا ينساه من ذكره بلسانه وسياتي
 في كتاب الرقاق باب من هم بحسنة او سيئة فها تكتب الحظمة الذر بالقلب وما
 تكلف فيه وسياتي في الاعتصام في باب قوله تعالى ونحذر الله نفسه حديث ابي
 هريرة رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ اذكر في عبدي في نفسه ذكرني نفسي

رضي

في حديثه عن النبي صلى الله عليه وسلم في الحديث

وان ذلني في ملائكة ذلتي في ملائكة من الملائكة قال الطبري ومن جسم ما رجع العبد
 الوصول اليه ربه تعالى ذكره اياه بقلبه فان ذل من شريف اعماله عند ذل حدث الى هديره فان
 قلت في من احوال العبد حاله عليه فيها ذكر الله فرضا بقلبه قبل نعم هي احوال اذ
 فرائضه من صلاة وركاة وصيام وحج وشا بر الفرائض فان على من لم يمتنع عمل شيء من ذلك ان
 يكون عند دخوله في طاعة كان من ذلك له بطاولة فابتدأ باول وانقضا باخر ان يتوجه الى الله بعبادة
 ويدلوه في حال ابتداءه فيه وما كان تغلا ونطوعا فانه وان لم يكن فرضا عليه فلا يتنعم به عاملا
 وان لم يرد به وجه الله ولا ذكره عند ابتداءه فيه **فصل** وقوله تعالى هلموا الى طاعتكم هذه
 لغه اهل الحديث ويجمع ويقول للناس هلموا الى طاعتكم هلموا الى طاعتكم هلموا الى طاعتكم
 اصله لما من قولهم لم الله شعته اي جمع كانه اراهم نفس البناي اقرب وها للتنبيه وانما
 حدثت الغيا للثمة الاستحالة وجعل اسماء واحدا وقال ارفار من اصلها هلم ام طاعتكم من يريد
 اياك الطعام ثم لثرت حتى علم بها الراعي مثل على وحى كانه يقولها من كان اسفل من مكان فوق
 قال ويحمل ان يكون معناها هلم الى الطعام ام اي قصدوا ذن **فصل** قوله يخفونهم باحتهم
 اي يطوفون بهم وبقيا لحق به القوم اي صاروا في احفته ومنه ويري الملائكة كافرين ومنه وخفناها
 بخلف **فصل** استدك بعض الاشعاره على المعتزلة ان الله تعالى يجوز ان يرى بقوله في الحرب كيف
 لورا في **باب قول الرجل لا حول ولا قوة الا بالله**
 ذكر فيه حديث ابي موسى اخذ النبي صلى الله عليه وسلم في عقبه او قال في عقبه فلما خلا علمها
 رجل قادي فرفع صوته لا اله الا الله والله اكبر قال ورسل الله صلى الله عليه وسلم على بقلته
 قال فان لم لا دعون اصم ولا غاسا ثم قال يا موسى او يا عبد الله الا ذلك على حجة من لثرت الجنة قلت
 لمي قال لا حول ولا قوة الا بالله **الشرح** النبي من الارض طمعت فان قلت اي انواع الذل افضل
 فان ذلك انواع كثيرة منها التسميم والتجديد والتبديل والتبديل قلت اصلها التبديل كما مر فانه
 اشرف الخلق ولا يصح لاحد العمل الا بها ولا ايمان الا بالافراط بها وقد روى ابو هريرة عن رسول الله
 صلى الله عليه وسلم الايمان بضع وسبعون خصلة اثرها شهادة ان لا اله الا الله واصعها اناطة
 الاذي عن الطير فان قلت فما معنى قوله للذي رفع صوته بها الا دل على كذا وعلمه ذلك
 ولا اله الا الله يعني عن غيري ها وهي المنيعة من النار قلت كان عليه السلام مع علمه لانتهاه وكان
 لا يبره على طاله من الخيرا الا احبهم الزيادة عليها فاجب الذي رفع صوته معلومة الاطراف والوجد
 ان يردنها بالبر من الحول والقوة والعاقلة القدرة اليه فيكون قد جمع مع التوحيد الايمان بالقدر
 وقد جاهد المعنى في حديث عبد الله بن ماسا المولى السالف فاذا البر هي طاعة ملائكة السماء
 والارض فاذا اسبح في صلاة الخلائق التي لم يدع الله احدا حتى يقره بالصلاة والتسبيح واذا
 قال لا حول ولا قوة الا بالله قال اسلم عبيدي وروى عن سالم بن عبد الله عن ابي ايوب
 الانصاري انه عليه السلام لبس اسدي به من على ابرهين طيل فقال لم يرا منك فليثروا
 من غراس الجنة فان تربتها طيبة وارصها واسعه قال له عليه السلام وما غراس الجنة قال

لا حول

لأحول ولا قوة إلا بالله ومن حدث جابر مرفوعاً أن النبي قال لا حول ولا قوة إلا
 بالله فانها تدفع سخطاً وسعيماً اذا ادناها اللهم وقال بحول من قالها شهيد
 عنه سبعون عاماً من الضاد بأنها الفقر **قائد** معنى لأحول ولا قوة إلا بالله لا حول عن
 معاصي الله إلا بعصمة الله ولا قوة على طاعة الله إلا بالله قال عليه السلام كذا لا يخبرني
 خبر عن الله وعن علي إلا ما كان مع الله شيئاً ولا مع علي شيئاً ولا حمل إلا ما حملت
 ما هو الملك منا وحلي أهل الجنة معنى لأحول ولا حيلة بقا لا للرجل جلد ولا هو
 ولا احتياي ولا محال ولا محال وقوله وهو شديد الحال يعني الملك والقوة والشدة
باب ما به اسم غير واحدة ذكره حديث
 الأعرج عن أبي هريرة روى قال لله تسعة وتسعين اسماً الا واحد لم يحفظها احد الا
 دخل الجنة وهو وترجى الور **الشرح** اخلف العلماء في الاستدلال من هذا الحديث
 بما قاله الملب فذهب قوم الى ان ظاهره يخفى ان الاسم لله غير واحد لو كان له غير هالم يكن
 المحصر هذه العدد معنى قالوا او الشبهة متناهية والحكمة فيها بالغة وقال آخرون يجوز ان
 يكون له زيادة غير ذلك اذ يجوز ان يتناهي اسماءه لان مداحته وتواضعه غير متناهية فكانت
 تعالى في طائفة وحده ولو ان ما في الارض من شجرة اقلام والبحر مده من بعد تسعة احدى
 ما نفذت طمأنينة ومعنى ما اخبرنا به الشارح من هذه الاسماء وانما هو في معنى الشرح لنا في
 الدعا بها لان الحديث مبني على الآية وهي قوله تعالى والله الاسماء الحسنى فادعوه بها فكان ذكر
 هذا العدد انما هو لسرعة الدعا به قال الملب وهذا القول اسبيل الى النفوس وتقلد الوو
 عن ايمان العلم الاحكام الالهية على ان الله تعالى لا يبلغ لهنه الواسعون ولا ينهي لاصفاه المقطوع
 دليل لا يزم ان له اسماء غير هذه وصعوبات والافتقار تهاه صعبه تعالى عن ذلك وهذا قول
 لا الحسن الاسعري وجماعة من أهل العلم قال ابن الطيب وليس في الحديث دليل على انه ليس له
 اكثر من ذلك لان ظاهره يقتضي ان من احصاها على وجه التعظيم دخل الجنة وان كان له اسماء
 اخرى قال القاسمي اسماء الله وصفاته لا يعلم الا بالتوقف وهو الحجاب والسنة
 واتفاق الامة وليس للقباس فيه مدخل وما اجمعت عليه الامة فانما هو عن سماعه من روات
 الرسول قال ولم يذكر في كتاب الله لاسما به عدد سمي وقد جازت ابي هريرة هذا وقد اخرج
 بعض الناس من كتاب الله تسعة وتسعين اسماً والله اعلم بما خرج من هذا الحديث ان كان
 كل ذلك اسماً او بعضها اسماً وبعضها بصفات ولا يسلم له ما نقله من ذلك وقال الداود
 لم يثبت عن رسول الله انه نرى على التسعة وتسعين اسماً قال القاسمي وقد روى مالك عن سمي
 عن السعدي عن جهم بن عبد الاحاز قال لو ان كل امة من اهل الجنة جالس يودحها راقبيل له
 ما هن قال اعوذ بوجه الله العظيم الذي ليس شيء اعظم منه وتعالى الله التامات الذي
 لا كما ورهنه ولا قاجروا سما الله الحسنى كلها ما علمت منها وما لم اعلم من شرا خلق وود را
 ورا هذا شئ على علمه واسأله لم ساطا ان يحصر معرفة الاسماء مثل ما حصرها هذا

ما جاء في
 الحديث
 من ان
 الله
 له تسعة
 وتسعين
 اسماً
 الا واحد
 لم يحفظه
 احد الا
 دخل الجنة
 وهو وترجى
 الور
 والشرح
 اخلف
 العلماء
 في الاستدلال
 من هذا
 الحديث
 بما قاله
 الملب
 فذهب
 قوم الى
 ان ظاهره
 يخفى ان
 الاسم
 لله غير
 واحد
 لو كان
 له غير
 هالم يكن
 المحصر
 هذه
 العدد
 معنى
 قالوا
 او
 الشبهة
 متناهية
 والحكمة
 فيها
 بالغة
 وقال
 آخرون
 يجوز
 ان يكون
 له
 زيادة
 غير
 ذلك
 اذ
 يجوز
 ان
 يتناهي
 اسماءه
 لان
 مداحته
 وتواضعه
 غير
 متناهية
 فكانت
 تعالى
 في
 طائفة
 وحده
 ولو
 ان
 ما
 في
 الارض
 من
 شجرة
 اقلام
 والبحر
 مده
 من
 بعد
 تسعة
 احدى
 ما
 نفذت
 طمأنينة
 ومعنى
 ما
 اخبرنا
 به
 الشارح
 من
 هذه
 الاسماء
 وانما
 هو
 في
 معنى
 الشرح
 لنا
 في
 الدعا
 بها
 لان
 الحديث
 مبني
 على
 الآية
 وهي
 قوله
 تعالى
 والله
 الاسماء
 الحسنى
 فادعوه
 بها
 فكان
 ذكر
 هذا
 العدد
 انما
 هو
 لسرعة
 الدعا
 به
 قال
 الملب
 وهذا
 القول
 اسبيل
 الى
 النفوس
 وتقلد
 الوو
 عن
 ايمان
 العلم
 الاحكام
 الالهية
 على
 ان
 الله
 تعالى
 لا
 يبلغ
 لهنه
 الواسعون
 ولا
 ينهي
 لاصفاه
 المقطوع
 دليل
 لا
 يزم
 ان
 له
 اسماء
 غير
 هذه
 وصعوبات
 والافتقار
 تهاه
 صعبه
 تعالى
 عن
 ذلك
 وهذا
 قول
 لا
 الحسن
 الاسعري
 وجماعة
 من
 أهل
 العلم
 قال
 ابن
 الطيب
 وليس
 في
 الحديث
 دليل
 على
 انه
 ليس
 له
 اكثر
 من
 ذلك
 لان
 ظاهره
 يقتضي
 ان
 من
 احصاها
 على
 وجه
 التعظيم
 دخل
 الجنة
 وان
 كان
 له
 اسماء
 اخرى
 قال
 القاسمي
 اسماء
 الله
 وصفاته
 لا
 يعلم
 الا
 بالتوقف
 وهو
 الحجاب
 والسنة
 واتفاق
 الامة
 وليس
 للقباس
 فيه
 مدخل
 وما
 اجمعت
 عليه
 الامة
 فانما
 هو
 عن
 سماعه
 من
 روات
 الرسول
 قال
 ولم
 يذكر
 في
 كتاب
 الله
 لاسما
 به
 عدد
 سمي
 وقد
 جازت
 ابي
 هريرة
 هذا
 وقد
 اخرج
 بعض
 الناس
 من
 كتاب
 الله
 تسعة
 وتسعين
 اسماً
 والله
 اعلم
 بما
 خرج
 من
 هذا
 الحديث
 ان
 كان
 كل
 ذلك
 اسماً
 او
 بعضها
 اسماً
 وبعضها
 بصفات
 ولا
 يسلم
 له
 ما
 نقله
 من
 ذلك
 وقال
 الداود
 لم
 يثبت
 عن
 رسول
 الله
 انه
 نرى
 على
 التسعة
 وتسعين
 اسماً
 قال
 القاسمي
 وقد
 روى
 مالك
 عن
 سمي
 عن
 السعدي
 عن
 جهم
 بن
 عبد
 الاحاز
 قال
 لو
 ان
 كل
 امة
 من
 اهل
 الجنة
 جالس
 يودحها
 راقبيل
 له
 ما
 هن
 قال
 اعوذ
 بوجه
 الله
 العظيم
 الذي
 ليس
 شيء
 اعظم
 منه
 وتعالى
 الله
 التامات
 الذي
 لا
 كما
 ورهنه
 ولا
 قاجروا
 سما
 الله
 الحسنى
 كلها
 ما
 علمت
 منها
 وما
 لم
 اعلم
 من
 شرا
 خلق
 وود
 را
 ورا
 هذا
 شئ
 على
 علمه
 واسأله
 لم
 ساطا
 ان
 يحصر
 معرفة
 الاسماء
 مثل
 ما
 حصرها
 هذا

الذي روى عنه فيهما من القرآن والدعاء في هذا دعا لعلي واسلم من التطف وقد كان
 بعض السادة يدعوا به كثيرا واسما في تفسير الاحصار والمراد بهذا الحديث في الاعتقاد
 في قوله رسول الله صلى الله عليه وسلم باسم الله الاعظم وفي الباب ايضا روى في بيع
 عن مالك بن مغول عن عبد الله بن يزيد عن ابيه انه عليه السلام سمع رجلا يقول اللهم اني اسئلك اني
 اسئلك لاله الانس والاعباد الصمد الذي لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد فقال لقد دعانا باسم
 الله الاعظم اذ ادعى به احباب واذ السبل اعطى وروى شهر بن حوشب عن اسماء بن زيد عن روعا
 اسم الله الاعظم في هاتين الآيتين اللهم الله واحد لا اله الا هو الرحمن الرحيم وروى علي
 ابن مدني عن عمار بن سعيد عن المسيب عن سعد بن مالك عن روعا اسم الله الاعظم الذي اذا دعي به
 اجاب واذ اسبيل به اعطى دعوه يوشن بن سبي لم يسمع قوله فتنادى في الطلمات الى
 قوله المؤمنين فهو شرط الله لمن دعي بها فالتطير قد اختلف السلف قبلنا
 في ذلك فقال بعضهم في ذلك ما قال فتادة اسم الله الاعظم اللهم اني اعوذ
 باسمك الحسن فلهما ما علمت منها وما لم اعلم واعوذ باسمك التي اذا دعي بها
 اجبت واذ اسبيلت به اعطيت وقال اخرون اسم الله الاعظم هو الله الم
 لسمع قوله هو الله الذي لا اله الا هو عالم الغيب والشهادة الى اخر السورة وقال
 اخرون باقوال مختلفة لر وايات روى عنها عن العلماء الطبري والصواب
 في كل ما روي في ذلك عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وعن السلف انه صحيح لم يرو عن
 احد منهم انه قال في شيء من ذلك لقد دعي باسمه الاعظم الذي لا اسم له اعظم منه فيكون
 ذلك من روايتهم اخلاقا واسماؤه لها اعظم جليله وليس منها اسم اعظم من اسم ومعنى قوله
 لقد دعانا باسمه الاعظم العظيم بقوله وهو اهول اي طين بوجه حديث خصص
 ابن اخي الشريفي عن الحسن انه عليه السلام قال لقد دعانا باسمه العظيم الذي اذا
 دعي به اجاب فقال باسمه العظيم اذ كان معنى ذلك ومعنى الاعظم واخذ وقال ابو
 الحسن القاسبي لا يجوز ان يقال في اسمائه وصفاته ما ليس به المخلوقات ولو كان
 في اسمائه اسما اعظم من اسم كان عمره ومفعلا منه والاسم هو المسمى على قول
 اهل السنة فلا يجوز ان يكون الاسمان متغايرين قال ومن جعل اسما اعظم من اسم
 صا الى قول من يقول القرآن مخلوق ومسئلة الاسم هل هو المسمى سلفت واصحة
 قال القشيري فيه دليل على انه هو اذ لو كان غيره لكانت الاسماء غيره لقوله
 تعالى والله الاسما الحسنى قال الطبري فان قلت فلو كان ما وصفت كل من اسمائه
 عظيم الا في شيء منها اعظم من شيء لكان كل من دعي باسم من اسمائه مجابا دعاه ما استجيب
 دعاه صاحب سلمان الذي اتاه بعشر بلقيس من مشيريه شهر قبل ان يرتد الى سليمان طرفة
 لانه كان عنده علم من اسم الله الاعظم وكان عيسى بن الموق في يري الاحم والابرض وقد دعوا
 احدا ما الدهر الطويل باسمائه فلا يستجاب له فدل ان الامر خلاف ذلك قيل بل الامر في ذلك

فما دلناه وان احوال الداعين مختلفين فمن داع ربه لارد دعوته ومن داع محله محله فغضب
 الله عليه وعرضه للبلا والفتنة ولا ترد لثرا من دعا به ليقتليه ويقتل به غيره ومن داع
 بواق دعاهه محتوم قضايه ومبرم قدره وقد قال عليه السلام ما من مسلم يدعوا الا
 استجب له ما لم يدع ما شتم او وطعته حرم اما ان يحال له في الدنيا واما ان يدخر له في الآخرة
 واما ان يضره من السوء بقدر ما دعا وقد سئل ايضا وسرنا دلناه انا وحدنا
 انه يدعوا ما الذي دعا به الداع لم يحلت لهم الاجابة فلا حجاب له فدل ان الذي اوجب
 الاجابة لمن اجيب وترك الاجابة لمن لم يستجب له هو اختلاف احوال الداعين لا الدعاء باسم
 من اسماء تعالى عنده **فصل** وقع هنا من روايه سيف بن عزي كذا الزناد ما به الا و
 ولا يجوز في العرسه وقد دعا في الاعتصام الا واحد من روايه شعيب عن ابى الرناد وهو
 الصحيح في العرسه لان الاسم مدرك فلا يستثنى منه الحمد كثر مثله في عمله ان يطال
 وقد روي هنا من طريق الاول واحد **فصل** الورد من الروايات وقسمها وروي
 بها وما العسيرة وبنها **فصل** قال الخطابي فيه دليل على ان الله اشهر اسماءه لاضافة
 هذه الاسماء اليه وقد روي انه الاسم الاعظم **فصل** الا لاي في الله ينسب كل
 اسم له فيقال اكره من اسم الله ولا يقال من اسم الله الرواق للروح الله
فصل ذهب اس حرم ومن واقفه الى القول الاول لانه لا يجوز الزيادة عليه ثم
 قال والا حديث في احصائها مصطوفه لا يعرف منها شي البتة قلت صح بعضها
 ابن خزيمة والحاكم قال وانما اتوا من نص القرآن في ما ندره قد روي بعد وثمان اسماء
فصل مما دل على ان المراد الاحبار دخول الجنة بالخصايتها لاحتضارها **فصل**
 الترمذي اسلج اسم سميت به نفسها واستنارت برؤسها الغيب عندك
 وذكر ابن العربي القاضى بعضهم ان الله تعالى الفاسم **فصل** وهذا قليل فيها وانما
 نشر هذه الاشياء فقد جات مفصلة في الترمذي والحاكم وغيرهما وفي بعض الاستقاء
 خلاف وقال انها مخفية القين كالاسم الاعظم ولبلة القدر ونظايرها **فصل**
 وانقلقوا في معنى الاحصاء في روايه اخرى قد ذكر الخار وغيرة انه حفظها
 وهو الصحيح علامه روايه الاخرى من حفظها وقتل معناه فدلها في الدعاء بها وقبل
 اطلاقها اي احسن المراقاة لها والمحافظة على ما يقتضيه وصدق معانيها وقبل
 معناه العمل بها والطاعة بمعنى كل اسم منها والاعمال بها لا يقتضي علاوا غير
 بعضهم فقال اذا حفظ القرآن اجمع وتلاوته طه لانه مستوف لها **فصل**
 الخطابي يجوز الاحصاء بمعنى العتق والمعرفة فيكون معناها من عرفها وعقل معانيها
 ومن يجاد حل الجنة ما خرد من الحصاد وهو العقل قال **فصل** طر في من العبد
 وان لسان المرء ما لم يحل احصاءه على عوراته لدليل **فصل** والعرب تقول فلان ذو
 حصاد اي وعقل **فصل** وقوله حب الورد معناه في حواشيه الواحد الذي لا يشتر

له ولا نظير ومعنى حبه بفضله في الاجمال وليس من الطاعات فجعل الصلاة خمسا
والطهارة ثلاثا والطواف سبعا والسعي سبعا ورمى الجمار سبعا وامام التشرية
ثلاثة والاستغفار ثلاثة وسببه ذلك وقد ابعناه ينصرف الى من بعد الله بالوحانية
والصبر مخلصا **فصل** لما خرجها اليه في الاسماء والصفات وان حرمه في
صحيح من حديث الوليد بن مسلم عن سفيان بن عيينة عن الربيع بن ابي نعيم عن ابي هريرة
مرفوعا وعنده قال وقد روى ابو عبد الله عن الربيع بن ابي نعيم عن ابي هريرة
وهو ضعيف في ائوب بن العمة وهشام بن حسان عن محمد بن عيسى عن ابي هريرة
مرفوعا قد روى اسماعيل بن عمار عن ابي عبد الله عن ابي عبد الله عن ابي عبد الله
ان يكون التفسير وقع من بعض الرواة وذلك في الوليد بن مسلم وهذا الاحتمال
ترك البخاري ومسلم اخرج حديث الوليد هذا في الصحيح فان كان محفوظا عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم فانه وضاع من اخصى من اسماء الله التسعة وتسعين اسماء
دخل الجنة سوا احصاها مما نقلنا في حديث الوليد او مما نقلنا في خطبنا في الركن
او من شارب ما دل عليه الحجاب والسنة ولما خرجنا الحاشية من حديث صفوان بن صالح
عن ابى الوليد قال هذا حديث قد خرجناه في الصحيحين باسناد صحيح دون ذكر
الاسماء فيه والعلية عندها ان الوليد يرد سببا في بطوله وذكر الاسماء
فيه ولم يذكرها غيره وليس هذا اجل ولا اعلم اخلافا في ابيه الحديث ان الوليد
او ثوبان حفظ واعلم واجل من ابى الهام لسرر سعيب وعلى بن عباس واقربهم من
اصحاب سعيب ثم نظرنا فوجدنا الحديث قد روى عن ابى الهام عن ابى عبد الله وهشام وهو
حديث محفوظ عنهما مختصر دون ذكر الاسماء الزائدة فيها كلها في القرآن وادى الرحار
لغة وان لم يخرجها وانما خرجنا هذا الحديث الاول ولما خرجنا الترمذي
من حديث صفوان قال هذا حديث عريب بن حسان عن واحد عن صفوان ولا
نفره الا من حديثه وهو ثقة عند اهل الحديث وقد روى هذا الحديث من غير هذا الوجه
عن ابي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا تعلم في الحديث من ابى الهام
ذكر الاسماء الا في هذا الحديث وقد روى ابي ابياس هذا الحديث باسناد
غير هذا عن ابي هريرة عن رسول الله وذكر فيه الاسماء والتسعة اسناد صحيح

باب الموعظة ساعة بعد ساعة ذكر في حديث
سفيان بن عمار عن ابى عبد الله اذ جاءه من معاوية فعلى الاطلس قال لا ولم اذكر
فاخرج اليهم صا حله والايحيت انا فجلست فخرج عبد الله وهو اخذ بيده
فهام علسا فقال اما اني اخبرم بانه في الامم مبعوث من الخرج البليم ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم كان يحولنا الموعظة في الايام ذراهه السابعة علينا معنى حولنا
يعهدنا وقتا بعد وقت مخافة الله وكان الاصمعي يقول له حولنا حولنا سمعنا



قوله بر من معا و هذا حتى لو في عباد دخل على ابن سعود فمأذره الصبي
 وبل عار ما يفسد و بر من معويه غيره حمسه و ذكر الهدب و احدا منهم
 و استوفى ما في كتابا آخر الدعوات **قوله** و لله الحمد و المنه
باب الرقاق **قوله** لسم الله الرحمن الرحيم
 هذا في الاصول و في بعضها الرقاق و في بعضها ما جاء في الرقاق و في بعضها
 ما جاء في الصحة و الفراغ و ان لا يعيش الا عيش الاخره و في شرح ابن بطال
 بان لا يعيش الا عيش الاخره **قوله** ان سيد الرقة الرحمه
 و رقب له ارق و ورق و جمه استخيا و الرقة ضد الغلط رقيق و قائم هو رقيق
 و رقاق و في الصحاح ترصق الحام بحسينه و في الجامع الرقيق المال و العيس الملهو
 و صد احدثه المعالي و الرقاق غير مقوله و ان طبع كتب العلماء ذكر فيه
 احاديث **قوله** المالى بن ارفيم بن عبد الله بن سعد بن ابراهيم بن عبد الله بن
 ابن عباس قال النبي صلى الله عليه وسلم يغتنان معونيهما ثلث من الناس الصحة
 و الفراغ قال عباس العمري حدى صفوان بن عيسى عن عبد الله بن سعيد عن ابيه
 سمعت النبي صلى الله عليه وسلم مثله قال الاستماع على بعد ان اخرجته في
 مستخرج عن الحسن بن محمد بن اسرار عن يحيى بن سعد عن عبد الله بن سعد بن
 قال سدار لما حدث به يحيى بن سعد و لم يرفعه و ذكره من فوفا من حديث
 ابن المبارك و اسمعيل بن جعفر عن عبد الله بن عيسى عن عباس بن احمد بن حنبل
 و قال الترمذي رواه غير واحد عن عبد الله بن سعد و رفعه و وقفه بعضهم
 و حدث سدار عن يحيى بن سعيد بن يحيى و زوين في كتاب المبرد انه عليه السلام
 قال في السلامه دا **قوله** حميد بن ثور الهيلاني
 اري بصري قدرا ابني بصريه و حبيبك ذا ان يضح و تسلم
 و لا تلب العصران يوم وليلة اذ اطلبا ان يدركا ما سمعا
قوله النمر بن قولي

قوله تدارك ما قبل الشباب و بعد حوادث ايام تمر و اغفل
قوله ليسر الفتي طول السلامة و البقي فليغير يري بطول السلامة **قوله**
قوله يبردا الفتي بعد اعتدال و صحه بنو اذ ارام القيام و تحمل
فصل قال بعض العلماء انما اراذ بقوله نعمتان لا اخره سببه الله على مقدار
 عظيم نعم الله على عباده في الصحة و العافية لان المرء لا يكون قارعا حتى يكون
 مخفيا مونه العيش فمن انعم الله عليه طمعا ان يفسد و مما استعان به على
 دفع العين ان يعلم العبد ان الله خلق الخلق من غير ضرره اليهم و يداهم بالنعمه الجليله
 من غير استحقاق منهم لها فمن علمهم بجمه الاجسام و سلامة العقول و بصن ارزاقهم

وَصَاعَفَ لَهُمُ الْحَسَنَاتِ وَلَمْ يَصَاعَفْ عَلَيْهِمُ السَّيِّئَاتِ وَأَمْرُهُمْ أَنْ يَجِدُوهُ وَتَعْتَبِرُوا
بِمَا ابْتَدَاهُمْ بِهِ مِنَ النِّعَمِ الظَّاهِرَةِ وَالْبَاطِنَةِ وَيَشْكُرُوا عَلَيْهِ بِمَا حُرِفَ لِسِيرِهِ وَجَعَلَ
مَدَقَ طَاعَتِهِمْ فِي الدُّنْيَا مَنْقُصَةً بِمَنْقُضِ أَعْمَارِهِمْ وَجَعَلَ حَزَامَهُ عَلَى ذَلِكَ خُطُودًا أَدَامًا
فِي حَنْدِهِ لَا يَفْضُلُهَا مَعَ مَا دَخَلَ مِنْ طَاعَةٍ عَمَّا لَا يَمِينُ رَأَتْ وَلَا أَدْنَى سَمِعَتْ وَلَا خَطَرَ
عَلَى قَلْبِ بَشَرٍ مِنْ أَعْمِ الطَّرِيقِ فِي هَذَا لَنْ حَرَامًا لَنْدُهُ عَنْهُ وَقَدْ مَنِّحَتْهُ وَفَرَاغَهُ
الْأَوْفَى فَمِنْ طَاعَةِ رَبِّهِ وَشُكْرِهِ عَلَى عَظِيمِ مَوَاهِبِهِ وَالْاعْتِرَافِ بِالتَّقْصِيرِ عَنْ بُلُوغِ
مَادِهِ لَمْ يَكُنْ ذَلِكَ فَمَنْ لَمْ يَكُنْ هَذَا أَوْ عَمَلًا وَسَهْوًا عَنِ التَّوَكُّلِ مَا ذَرَفْنَا وَمَرَّتْ أَمَامَهُ عَيْنُهُ
فِي سَهْوِهِ وَطُغْيِهِ عَنِ الْغِيَامِ بِمَا لَزِمَهُ لِرَبِّهِ تَعَالَى فَقَدْ غَيَّبَ أَيْامَهُ وَسَوْفَ يَنْدِمُ حَيْثُ
لَا يَنْفَعُهُ النَّدَمُ وَفِي التَّزِمِ مِنْ حَدِيثِ ابْنِ الْمُبَارَكِ عَنْ أَبِي عُبَادَةَ عَنْ نَوْهَيْشٍ عَنْ
أَبِيهِ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُرْقُوعٍ عَنْ مَنْ أَحَدُ مَعْمُورَاتِ الْأَنْدَمِ قَالَ الْوَأُوْءُ مَا سَأَلْتَهُ رَسُولُ اللَّهِ

قَالَ إِنْ كَانَ يَحْسَبُ أَنْدَمُ أَنْ يَلْبَسَ الْوَأُوْءُ إِنْ كَانَ يَسِيْرُ أَنْدَمُ أَنْ يَلْبَسَ الْوَأُوْءُ
فصل وَقَوْلُهُ مَغْبُورٌ هُوَ نَقْصُ الرِّأْيِ فَكَانَ مَعْلُومًا أَنَّ مَغْبُورًا فِي الْبَيْعِ مَغْبُورٌ عَيْنًا
وَمَغْبُورٌ رَأْيًا عَيْنًا وَقَالَ مَالِي الْغَيْرِ وَالْغَيْرُ أَصْلُهُمَا الْبَيْعُ وَالْأَسْكَانُ مَغْبُورٌ فِي الْبَيْعِ وَالْفَتْحُ
نَقْصُ الرِّأْيِ وَضَعْفُ الرِّأْيِ نَوَادِرُ الْحِمَا فِي الْغَيْبِ وَالْغَيْبُ وَالْغَيْبُ وَالْغَيْبُ وَالْغَيْبُ وَالْغَيْبُ
فَكَانَ قَالَ هَذَا الْأَمْرُ أَنَّ مَغْبُورًا فِي الرِّأْيِ لَمْ يَكُنْ مِنَ النَّاسِ فَمِنْهَا فَلَا يَسْمَعُ لَهَا فِي
وَقْتُ الْإِحْتِيَاجِ إِلَيْهَا طَائِفَةٌ مِنَ الْحَدِيثِ الْآخِرِ وَمَنْ مَحْتَكِ لَسْتَقْكَ وَمَنْ فَرَاغَكَ
لَشَعْلِكَ فَإِذَا لَمْ يَنْظُرْ فِي نَفْسِهِ فِي هَذِهِ الْوَقْتِ فَمِنْهَا مَغْبُورٌ فَمِنْهَا أَيُّ بَاعَهَا بِحَسْرِ لَأَحْمَدَ
عَاقِبَتُهُ أَوْ أَيْسَرَ لَهُ فِي ذَلِكَ رَأْيَ الْبَيْتِ إِذَا لَمْ يَجْعَلِ الطَّاعِلُ مِنْ صَلَاةٍ وَصِيَامٍ وَحُجٍّ وَغَزْوٍ
وَسِبْهَا فِي رَمَضَانَ وَشَبَابِهِ فَاحْدَرُ مِنَ الرِّجَالِ سِيَامُ ذَلِكَ فِي رَمَضَانَ شَيْخُ خُفَّةٍ وَعَلَى هَذَا
يُقَاسُ الْفَرَاغُ وَقَالَ ابْنُ الْجَوْزِيِّ قَدْ بَلَغَ الْإِنْسَانُ حُجَّتَهُ وَلَا يَلْبَسُ مِنْ قُرْبَانٍ لِلْعِبَادَةِ
لَا شَتَا لِهَ مَا سَبَابُ الْمَخَاشِ وَفَرَدُونَ مَتَقَرِّعًا مِنَ الْأَشْعَالِ وَلَا يَلْبَسُونَ حُجَّتَهُ فَإِذَا
اجْتَمَعَ الْعِبَادَةُ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنْ نَسْلِ الْفَضْلِ فَذَلِكَ الْغَيْبُ كَيْفَ وَالِدُهَا سَوْفَ
وَالْأَوَامِيحُ وَالْعَمْرُ قَصِيرٌ وَالْعَوَاقِبُ لَشَرِّ الْحَدِيثِ **الثاني** حَدَّثَ أَنَسُ بْنُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ اللَّهُمَّ لَا تُعْشِرِ الْعَيْشَ الْآخِرَةَ فَاصِلِ الْأَرْضِ وَالْمُهَاجِرِ **الحديث الثالث**
حَدَّثَ سَهْلُ بْنُ سَعْدٍ الشَّاعِدِيُّ قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِالْخَنْدَقِ
وَهُوَ يَحْفَرُ وَخُنْ نَقْلُ التُّرَابِ وَبَصْرًا فَقَالَ قَدْ لَمْ إِلَّا أَنَّهُ قَالَ فَاعْفُ عَنْكَ فَاصِلِ
وَنَبِيَّ ذَلِكَ أَمْتَهُ عَلَى بَصِيرَةِ شَأْنِ الدُّنْيَا وَفَعْلُهَا وَدَرَدَ لَهَا وَتَسْرَعُ فَنَابِتًا
وَمَا كَانَ هَذَا إِلَّا مَعْنَى الشُّغْلِ عَنِ الْغَيْشِ الدَّائِمِ الَّذِي لَا دَرِيَّةَ لَدَاتِهِ بِأَفْنِيَّةِ مَا
تَسْتَمْتُهُ الْأَنْفُسُ وَتَلْدُ الْأَعْيُنَ

باب **شأن الدنيا** **في الآخر** قَوْلُهُ تَعَالَى إِنَّمَا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا لَعِبٌ وَطُغْيَانُ قَوْلِهِ الْإِسْتِغْنَاءُ الْغَيْرُ وَر
ثَمَّ ذَلْفِيَّةَ حَدِيثِ سَهْلٍ هُوَ مَنْ سَعِدَ مَوْضِعَ سَوْطِي الْجَنَّةِ خَيْرٌ مِنَ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا

الطَّعْنَةُ

القطعة الثانية سلمت في الجهاد في باب الخدق والروح وقوله في الآية
 كمثل عيث النجا القارسات أي الروح لأنهم يعرفون البدر أي يعطونه وقيل
 هم من كفر لأن الدنيا بهم أدنى وقوله ثم يخرج أي يخرج فيبقى حطاما محطوما وهذا
 مثل الدنيا وزوالها وقوله وفي الآخرة عذاب شديد أي لعاد الله وقوله
 خير من الدنيا وما فيها سببه اندغراف في مدح الدنيا منفضه زائله فلو قسم
 على أقل من موضع السوط لغنيت ونقي الموضع وقد من منزله الدنيا من الآخرة بأن جعل
 موضع السوط أو العذوة أو الروح خير من الدنيا وما فيها وأراد بواب ذلك ليسه أسه
 على هو أن لا ينعقد الله وصعها الأبرى أنه لم يصرها دار جزا ولا يابيه ولا نقيه ولا
 لا عدا له بل هي ما وصفها لعب ولطوره ونه وتناخر بينكم وتجار في الأموال والأولاد
 وفي الترمذي من حدث مسود من سداد القهري مرفوعا ما الدنيا في الآخرة إلا
 مثل ما جعل أحدكم أصبعه في اليم فليظربها إذ يرجع ومن حدث مثل مرفوعا لو
 كانت الدنيا نعل عند الله جناح بعوضة ما سقى كافا منها شربة

باب قول النبي صلى الله عليه وسلم في الدنيا كأنك غدا تموت

ذكر فيه حديث ابن عمر أخذ النبي صلى الله عليه وسلم بمنزلي وكان في الدنيا
 كأنك غدا تموت أو غدا سبيل وكان ابن عمر يقول إذا استبغت فلا تنتظر الصباح
 وإذا أصبحت فلا تنتظر المساء وخذ من صحتك لمرضك ومن حياتك لموتك
 قال أبو الزناد معنى هذا الحديث الحفز على قلة الخالطة وقلة الأعمار والزهدة
 في الدنيا قال ابن بطال وبيان ذلك أن العرب قليل الانسياط إلى الناس بهو
 سنو حشر منهم إذا لم يجدوا غير من رغبة في الدنيا وتسلو بخلية فهو دليل في
 نفسه خائف ولذلك عاب السبل لا ينفذ في سفره إلا معونه عليه وحقيق
 من الانتقال غير مسبب مما يمنع من قطع سفره معه زاد ورأاه بلقاء فيه
 لا بغيته من قصده وهذا إذا لم يسل على أسرار الهدى الدنيا وأخذ بالبعد فيها والها
 بها لا يحتاج المسافر إلى أن يترجم ما يبلغه المحل وقوله إذا استبغت إلى آخره
 منه إلى أن يجعل الموت نصب عينيه فيستعد له بالعمل الصالح وحصل له على عصر
 الأجل وترك لبيل إلى غمور الدنيا وقوله وخذ من صحتك لمرضك كصحة على اعتناء
 أيام صحة فهمد فيها النفس خوفا من حلول مرضه يمنعها العمل ولذلك قوله
 ومن حياتك لموتك تنبيه على اعتناء أيام حياته ولا يمرض عنه ما طلائه وهو غفله
 لأن من مات فقد انقطع عمله وفاته أملة وحصر على يرضيه ندمه فما اتجمع
 هذا الحديث لمعان في الخبر وأشر في لأجله إذا طله النوى في أربعه وأو صحاه
 في شرحها **فائدة** هذا الحديث ذواه البخاري من طريق الأعمش حديث
 مجاهد عن ابن عمر وزواه الترمذي زيادة من طريق علي بن عجلان عن ابن عمر

قال اخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم بعض جسدي فقال لربي الدنيا كالك
 غريب او عابر سبيل وعد نفسك في اهل القبور فقال يا ابن عمر اذا اصبحتي فلا
 تحدث نفسك بالنساء واذا امسييت فلا تحدث نفسك بالصباح وخذ من تحتك
 لسقمك ومن جيانك قبل موتك فانك لا تدري يا عبد الله ما اسمك غدا ثم قال
 وقد روي هذا الحديث الاشمس عن جاهد عن ابن عمر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم نحوه
باب في الاجل وطوله قوله عن رجل من رخرج عن الثار
 وادخل الجنة فقد فاز الابه وقوله ذرهم يا حلو او يمتنعوا ويلهم الاجل الابه
 وقال علي بن ابي طالب ارحلت الدنيا مدبره وارحلت الاخرة مقبله ولكل واحد منهما
 بنون فكونوا من ابنا الاخرة ولا تكونوا من ابنا الدنيا فان اليوم عمل ولا حساب عدا
 حساب ولا عمل بمن خرج به مبعده ثم ساق حديث عبد الله وهو ان يسعود قال
 خط النبي صلى الله عليه وسلم خطا مربعا وخط خطا في الوسط خارجا عنه وخط
 خطا صغيرا الى هذا الذي في الوسط من جانبه الذي في الوسط فقال هذا الانسا
 وهذا اجله محط به او قد لخط به وهذا الذي هو خارج اسله وهذا الخط الصغير
 الاعراض فان اخطاه هذا انمشه هدا وان اخطاه قد انمسه ثم ساق حديث
 انس بن مالك ايضا قال خط النبي صلى الله عليه وسلم خطوطا فقال هذا الاجل وهذا
 اجله فيلما هو ذلك اذ جاء الخط الاقرب **الشرح** حديث انس اخرج السنا
 وليس في السماع ولم يذكره ابن عسار واخرجه الترمذي من حديث حماد بن سلمه
 عن عبد الله بن ابي حمزة انس عن النبي صلى الله عليه وسلم هذا ادم وهذا اجله ووضع يده
 عند فكه ثم سطره فقال ولم اسله ومعنى رخرج نحي وقوله ويلهم الاجل
 يعني عن عمل الاخرة واثر على اخرجه ابن المبارك في رقايقه رواه يغم من حماد بن سلمه
 ان حماد بن سعيد عن سيد السامى عنهما حرا عامري عنه **فصل الاجل مدوم**
 لجميع الناس الا العلماء فاولا اسلم وطوله لما صيغوا ولما الفوا وقد نبه عليه الزجور
واما الرجال لهم وصوص سوى اهل المصنف في العلوم
 والفرق بينه وبين الاماني ان الاماني ما اسلمته عن سبب والمعنى ما تمنيت من غير سبب
قل لعبد الرحمن ان لا يراى شي اطول امتاعا قال المنى ذكره الكاظم في جانب
 النساء **قل** لروى من مصقله انت بعد الدار من المسجد وتنصرف بلا مؤنس
 قال اني حين اخرج من المسجد اوسل تاميلا فلا ينقضي حتى ابغى المسجد وكان بعض الحجا
 الانسان لا ينفعك من اهل فان فاته الاجل عول على المنى **وقال** يردد معاويه
 امره المنى يحلق العقل ويقتل الدار ويطرد القناعه **وقال** الشاعر
 الله اصدق والاماك كاذبه وحل هذا المنى في الصدر وسواس
فصل وهذا صفة ما في الحديث

وقوله

وقوله

الانسان

قال ابن التين
قال الجوهرى

خط حططا صغيرا
روساه رسم الكاوسرها
الخط واحد الخطوط والخطه

ايضا من الخطوط المنقطه من النقط وقوله ههشته هو بالمجهم والمهملة
قال ابن التين روساه بمعناه اخذ النش مقدم الانسان وسبقه
اليه ان يطاف قاله والنهش ثنا وله بالهمزة النهش والحة تنهش اذا عشت
وانهش ايضا بالهم والنهش ههش من هاء العين قال ومثل الشارح امل
ابن ادم واجله واعراض الدنيا التي لا تبارقها بالخطوط فجعل اجله الخط المحيط
وجعل امله واعراضه خارجا من ذلك الخط ومعلوم في القول ان ذلك
الخط المحيط به هو اجله اقرب اليه من الخطوط الخارج عنه الا يرى قوله في
حدث انش بيننا هو ذلك ادعاء الخط الاقرب ريدا لاجله وفي هذا تنبيه
منه لامتة على تقصير الاول واستشعار الاحل خوف بعسه ومن عنت
عنه اجله فهو حري بتوقعه واسطاره حشة فيجوز عليه في حال عره وعمله
ونعود بالله من ذلك فليحرص المؤمن نفسه على استئصال ما ينم عليه ويحاهد امه
وهو اه كما قال عليه السلام في الباب بعد هذا لا يزال قلب اللدري سا
حب الدنيا وطول الانس وقال الطبري في قوله ذرهم الاية يعني در المشركين
ما يحرم بالهوى هذه الدنيا وسمعو امن لادتها الى اهلهم الذي احدث لهم ولهم الاكل
عن الاخذ بحظهم من الطاعة فيها وتزودهم لمعادهم منها بما يصفونهم من ربحهم
فسوف يعملون غدا اذا وردوا عليه وقد هلكوا الجفهم هم بالله حريعا ينون
عذابا انهم كانوا في تمتعهم بملكات الدنيا في حسان وساب **فصل** رويانه مثالا
آخر من طريق الى القسم اسمعيل بن محمد الفصل
الحافظ الى ابن هريرة المصري عن حمى عن عمار عن علي بن ابي رافع عن ابي
المتوكل الساجي عن ابي سعيد الخدري اخذ النبي صلى الله عليه وسلم اعوادا
فقرز عودا بين يديه واخرى للجنبه وانما الثالث فابعد فقال هل تدري
ما هذا قالوا الله ورسوله اعلم فقال هذا الانسان وهذه الاحل وهذا
الامل سخطاه الاحل بحلحه الاحل دون الاحل **فصل** رويانه كتاب الليث
السمري قدي قال عليه السلام صلاح اول هذه الامه بالزهد واليقين
وهي الاخرها باليخل والامل ثم قال من قصر امه اليه الله ما ربح الامات
اخذها انه يقويه على طاعته لانه اذا علم انه يموت عن قريب لا يفتنهم
ثانيها تقل هوميه لانه اذا علم انه يموت عن قريب فانه لا يفتنهم بما يستقبله
ثالثها يجعله راضيا بالقليل رابعها ينور قلبه فينبغي للمسلم ان يقصر

ون

الطاعة لله عز وجل
من المودة والرحمة

الملة فانه لا يدرى في اي نفس او في اي قدم يموت وسمع للمسلم ان يكثر ذكر الموت
 فانه لا يعمى به عن است خصال علم يده له على الاخره ورفيق بعينه على الطاعة
 والحذر من غده ووعيره تحسبها من آيات الله في اختلاف الليل والنهار واما
 الخلق من نفسه والاستعداد للموت قتل نزوله **باب**
من بلغ ستين سنة فقد اعد الله اليه في الغمر لقوله اولم يعلم مما سد لرفقه
 من ذكره وجاهه النذر يعني الشيب ذكر فيه طبع معن بن محمد العفاري عن سعد
 ابن اسعبد المقبري عن ابي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
 اعد الله الي امرئ اخر اخله حتى يبلغ ستين سنة تابعه ابو حازم وابن عجلان عن
 المقبري عن علي بن عبد الله بن ابي بصير عن عبد الله بن سعيد بن يوسف عن ابن شهاب
 قال اخبرني سعيد بن المسيب ان ابا هريرة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه
 وسلم يقول لا يزال قلب الكبير شابا في اثنين في جبه الدنيا وطول الاصل وقال
 الليث حدثني يوسف بن وهب عن يوسف بن عمار عن ابن شهاب قال اخبرني سعيد واثمة
 بن مسلم عن ابن همام بن هشام بن فضالة عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه
 وسلم يكر ان آدم ويكر معه اثنا عشر حبال وطول الغمر واه شعبه عن فضالة
الشرح يعني الاله اولم يعلم حتى شينتم وهذا قول ابن عباس والاثرا
 النذر هو رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو قول علي وابن ريد وجماعه وفيه
 قول ثالث انه الموت اذا رآه ينزل بغيره ومحجة الثاني ان الله تعالى بعث
 الرسل مبشرين ومنذرين في عباده قطعاً مجتمعة ومتابعة الى حارم اخرجهما
 الاسم على من حدث ذلك غيبه الحر بن الزبير عن ابي عن سعد بن كلب ورواه
 هارون بن معروف فقال عن ابيه قال اما ابو علي عنه قال سمعت ابن ابي حازم عن ابي
 عن سعد المقبري عن ابيه عن ابي هريرة به ورواه النسا عن حماد بن عمار
 ابن عبد الرحمن عن ابي حازم سلمة بن دينار عن سعد بن ابي هريرة واتباعه عن عجلان
 اخرجهما الطبراني في الاوسط عن عبد الرزاق عن معمر بن منصور ابن المعتمر عنه
 وقوله وقال الليث الى اخره لذي الاصول وقد وصله الاسعدي فقال سمعت الحسن
 بن محمد بن محبوب في القسم في الريا في حديثه عن الليث بن سعد عن القلق
 عن شعبه في حديث ابن ابي خزيمة النسا من حديث ابن المبارك عنه عن قتادة بن لفظ
 هيرم ابن ادم ويقفي معه اسان **فصل** اذا تقرر ذلك فلما كان احب الاشياء الى
 ان آدم نفسه احب نقاها فاحب العمر واحب سببها وهو المال والمهرم
 انما يعمل في يده لا غير واد احسن يعرف الملقب المهرم قوي جبه للبقا العلم يقرب
 الرحيل ولا همة له فيه عليه ابن الجوزي **فصل** معنى اعد راحله حتى يبلغ
 ستين اي اعد رايه عليه عابه الاعدار الذي لا اعدار بعد حتى اقام العبد في تطويل

من بلغ ستين سنة فقد اعد الله اليه في الغمر

العمر واما به لمة فلم يسبق له عدد ولا حجه اذا الستين قدس من معتزل المنايا وهو
سن الانابة والخشوع والاستسلام لله تعالى ورفق المنية ولقاء الله تعالى
فقد اعد اربع اعداد اربع عمر ان ادم لطفا من الله لعباده جز ثقلهم من حاله الجمل
الا كالة العلم واعد رايهم مره بعد اخرى ولم يحاصهم الا بعد الحج اللاحه الملبه
لحمد وان كانوا فطرهم الله على حب الدنيا وطول الاجل فلم يتركهم مهملين دون
اعداد رايهم والنزاع اعدار الى نبي ادم بعثه الرسل اليهم والاسنان اربعه
سن الصبي وهو الذي يكون فيه دائم النمو وهو الى خمس عشرة سنه وسن
المشباب وهو الذي يتماثل فيه النمو ويمتد الوقوف كان القوه وقفت
فيه ومنتهاه في غالب الاحوال خمس وثلاثون سنه وقد بلغ اربعين ثم منها
ياخذ في النقص **فالسبع**

كان الفتى يرقى من العمر سلما الى ان حور الاربعين وسخط
وسن الهولة وهو الذي قدس من فيه الاخطاط والنقصان مع بقاء القوه
ومنتهاه في النزال الاحوال ستون سنه فمن بلغ الستين انتهى وانتهى ضعف
القوه وجاتته يد والموت ودخل في سن المشايخ ومن ذلك الزمان يريد الخطا
ويقوى طهور الضعف الى اخر العمر وقد قال يحيى بن يمان سمعت عيسى بن سعيد
من بلغ سن رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم يرد لنفسه هفنا وروي عن علي
وان عباس وابي هريره في الابهة السالفه اول عمر لهم ما يتذكر فيه من تذكر
قال يعقوب ستين سنه وعن ابن عباس ايضا اربعون وعن الحسن البصري وسرو
مشد وحدثني ابي هريره في الباب محمده لقول علي ومن وافقه علي ابا ذر الابهة قول
من قال اربعون سنه له وجه صحيح ايضا والمحتمله قوله تعالى حتى اذا بلغ استه وبلغ
ارتفع منه الابهة فذكر تعالى ان من بلغ الاربعين فقد ان له ان يعلم مقدار نعم الله عليه
وعلى والديه ويشكرها قال مالك ادركت اهل العلم سلانا وهم يطيلون الدنيا
والعلم وكل الطون الناس حتى ما في لاجدهم اربعون سنه فاذا انت عليهم اعلموا
الناس واستغلوا بالعبادة حتى ما هم فيلوع الاربعين نقل ابن ادم من حاله
الحاله ارفع منها في الاستبصار والاعداد اربعه وقد استلفنا قولنا ان النذير
السبب وله وجه وذلك انه ياتي في سن الاقنهال وهو علامه لمقادير سن
الصبي الذي هو سن الله واللعب وهو نذير ايضا الا ترى قول ابراهيم عليه السلام
حين راي السيب ما رب ما هذا قال العوفار قد ركب دفي وقار افسان وقول الله تعالى
عباده المؤمنين وعظيم لطفه بهم حتى اعد رايهم ثلاث مرات الاولى تنبيهه
ثم بالاربعين ثم بالستين لتتم محمده عليهم وهذا اصل اعداد الحطام الى المحلوم
عليهم من بعد اخرى **فصل** ذكر ابن بطال حدس عسان الابهة في الباب بعد

في هذا الباب وحدثني أبي هريرة الخ في حديثه ثم قال قال قيل ما وجه حديث عسان في
هذا الباب قبل له وجه صحيح المعنى وذلك أنه لما كان بلوغ السنين عليه الإعداد إلى
إبن آدم حتى يجاري أن ينظر من لا يسع نفسه أن يبلغ الستين وهو غريب أن ينبغي
عليه الوعد فذكر قوله عليه السلام بن يونس عبد يوم القيمة يقول لا اله الا الله
منع به وجه الله الا حرم الله عليه النار وسوا التي بها بعد الستين او بعد المائة لو
عمرها وقد ثبت ما لحاب والسنة ان التوبة مقبولة ما لم يغفر ان آدم وبعاين
قبض روحه وذلك قوله عليه السلام في حديث أبي هريرة ما لعبد المؤمن عندي
جزا اذ قصص صعبه من اهل الدنيا ثم تحسبه الا الجنة وهذا عام المعنى في كل
عمر ان آدم بلغ السنين او زاد عليها فهو ينظر في معنى حديث عسان في قوله ما لعبد المؤمن
دليل ان مات له ولد واحد فحسبه ان له الجنة وهو تفسير قول الحديث ولم يسئل
عن الواحد حين قال عليه السلام من مات له ثلاثة من الولد ادخله الله الجنة قيل واثنان
برسول الله قال واثنان ولم يسئل عن الواحد اذ لصي ارب إلى النفوس من الولد وقد سلف
في الخبر **باب العمل الذي معي به وجه الله فيه سعد بن**

حدث سعد بن في وقاص السالف انك ان خلف عمل عيسى فيه وجه الله ثم ذكر
حديث عسان بن مالك وأبي هريرة السالفين في الباب قبله وسلف الاول في الصلاة
والثاني في الخبر قال ابن النضر استدل بعضهم بحديث أبي هريرة على ان مات
له ولد واحد فحسبه بدخوله الجنة ومنصوص الحديث ثلاثة واثنان وكانه
يشير إلى ما في كلام ابن بطال السالف قال ابن فارس والجوهري احتسب فلان ابنه
اذا مات كبير او ان مات صغير اقل افترطه **باب**

ما حذر من زهرة الدنيا ذكر فيه حديث عمر بن عوف انه عليه السلام بعث
ابا عبد الله إلى البحرين إلى محبتها الحديث سلف في الحديث وعقبة بن عامر والن
اختلف عليهم ان تنافسوا فيها وسلف في الخبر وحدثني سعيدي ان اثر ما كانت
عليهم ما خرج الله لهم من ركات الارض وسلف في الزكاة في باب الصدقة على اليتامى
وحدثني عمر بن حصين خبر القرون في سلف في الفضائل وكذا حديث ابن مسعود
وحدثني جابر وقد سلف قريبا وفي هذه الاحاديث التنبية على ان زهرة الدنيا
سعى ان يحسب شوقا فقتها وشرف قتلها من فتح الله عليه الدنيا وحذر الناس من هذا
والطمانينة الى اخرها القائل لانه عليه السلام حتى ذلك على امته وحذرهم منه
العلمان الفتنه مقرونه بالغنى ودل حديث عمران وعبد الله ان فتنه الدنيا من ما في
بعد القرن الثالث اسد حيث قال في سبيل الشهادة وظهور السمن فجعل ظهور
السمن عليهم وشهادتهم بالباطل وحياتهم الامانة ومنافستهم في الدنيا واحذرهم
لما من غير وجهها كما قال عليه السلام في حديث أبي سعيد ومن اخطأ بخير حقه فهو

قال في

فإني يا بل ولا يسبح ولا يذبح خشى من الخطاب وأضى الله عنه فتنه المال
 فروي عنه أنه لما أتى بأموال لسدي بات هو وأكابر أصحابه عليه في المسجد
 فلما أصبح وأصابته الشمس أشرفت تلك البقعة فيقال له عبد الرحمن بن عوف
 ليس هكذا حينئذ ما هو حينئذ فقال عمر بن الخطاب ما فتح الله هذا على
 قوم قط إلا سفلوا دماهم ووطعوا أرحامهم وقال اللهم سمعت هذا
 رسولك الأمام منك له وفكته على لتبتليني به اللهم أعصمني من فتنته فهذا
 وقد أخبر الله تعالى بهذا المعنى فقال لا رسول له لا عمل عبيد إلا به وقرن لفتنه
 به وقال تعالى إنما أموالكم وأولادكم فتنة ولهذا أمرنا أن نرسلنا لامتنة
 النفل من الدنيا وأخذ البقرة إذا المعص للفتن غير **فصل** قوله في حديث
 أبي سعيد وإن كل ما لب الرسع قبل خطأ أو لم هو من المبلغ الطاهر في جدار الدنيا
 والروث إلى عصارها وذلك أن الماشية روفها لب الرسع قبله فلهذا فرمها
 بصف سمها فمهللت فضر ب عليه السلام هذا المثل للمؤمن أن لا يأخذ من الدنيا
 إلا قدر حاجته ولا يروى رهنها فمهللة قال الأصمعي والخط هو أن يأخذ
 الدابة مملو حتى ينتفخ لذلك يطنها وممرض عنه وقوله أو لم يعني يدني من الموت
 وحظ بالحاكم المملوك كات الشيخ أبو الحسن وهو الذي عرف وقوعه في حالي كالح
 المحجة وطلب بصر اللام ورواية بصرها وقوله أن كل ما لب الرسع قال الله أو
 أن كان اللفظ الكل فقد باني معنى البعض قال وهو لخره سائر وقدر سلف أيضا في
 باب الصدقة على التام من كتاب الزكاة **فصل** قوله جاب أن أصحاب محمد صوا لهم
 منقسم الدنيا سببا سببه أنه لم يكن في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم من الفتوح
 والأموال ما كان بعده فكان أكثر الصحابة ليس لهم إلا القوت ولم ينالوا من طبقات الجيش
 ما كانوا أن يعصم ذلك من طبقات الأخرى إلا يرى قول عمر بن الخطاب حينئذ
 لحاكمهم أن يذهب هذه الأدهم طبقاتهم في حياتهم الدنيا واستمتعتم
 بها فدل أن الشغل في الدنيا والاستمتاع بطبقاتها سبب من طبقات
 الأخرى وقوله وأنا أصدا من بعدهم شيئا لا يخلو موضعاً إلا التراب قال
 أبو ذر يعني السار ويدل على صحة هذا التناول أن حباباً قال هذا القول وهو
 حارطاً له وقال عمر بن الخطاب في الأموال وقال أبو داود عن أبي حنيفة
 أن من مات وصار إلى التراب وقد سلف ذلك وأصحاب في باب من الميراث الموت من
 باب المرضى **فصل** قوله في حديث أبي عبيدة أحل أي نعم قال الأخفش إلا أنه
 أحسن من نعم المصدق ونعم أحسن منه في الاستفهام فإذا قلت أنت سوف
 تذهب قلت أجل وكان أحسن من نعم وإذا قلت تذهب قلت نعم وكان أحسن من أجل

فصل كان قدوم ابي عبيدة سنة عشر قدم بمائة الف وثمانين الف درهم
لدى جامع المختصر وفي غيره انهم كانوا نحو ثمانمائة الف قتاده كان المال ثمانين الف
قال ابن جيب وهو الثمانمائة الف قدم به على رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
الزهري قدم به ليل قال قتاده وصلى على حصير وفرة وتاخر منه سائلا
وجا العباس فجعل يحكي في حجر حتى عجز عن حمله وكان اجل اذ ابرك حمله بدمه وكان
استغفار في حمله فنهاهم عليه السلام عن ذلك حتى يقص منه وقوى على النهوض
به وفيه من الفوائد اخذ الجزية من الجوس وهو مدهس ومدهس بالمال خلافا
لعبد الملك **فصل** صلى على احد صلواته على الميت فظاهر انها حقيقة وبه قال
بعضهم وخولف وانما دعاء وهو قول المالك بن نافع ان القبر لا يصلي عليه اللهم شهيد
فصل قوله والفرط المتقدم وهو فرط بالفتح بمعنى فارط يقال رحل فرط وقوم
فرط ومنه اجعله فرطاً لا يوبى اي اجرا منقداً حتى يرد عليه **فصل** قوله حصير
خلوص يرد صوره الدنيا ومتاعها حسنة مرلعه والعرب تسمى الشئ المشترى والمر
حصرا اسمها بالنسبة الاخضر ومنه سمي الخضر لحسنه وخضر الدرس فانه
ازاد ظاهرها حسن وباطنها ردي وقال الهروي يعني غصنه ناعم طرية وقوله
لا ياتي الخبر الا بالخبر يقول ما كان من ذلك خبرا احد حقه ووضع في خفته واريد
به وجه الله لم يات الا بخبر قال وقوله هذا المال حصير طوق شله بالقوله اول
ما يكون طرية لم يعبرها طرف ولا محالة ولا يد فلا يجاد من رايها الا اشتهاها **فصل**
قوله خير لم يفرق في اي اصحابي ثم الذي يلوهم يعني التابعين لهم باحسان واستتقاة
من الاقتران وقيل القرن ثمانون سنة او ثمان مائة او ثمانون وقال ابن الاعراب في القرن
الوقت من الزمان **فصل** قوله يشهدون ولا يستشهدون اي سادسها وهذا
في حق الادمي لا في حق الله وقبل اسم الله تعالى سمع وقوله ويجنون ولا يؤمنون
فيما لم يؤمنوا عليه بديف لو اوسمنوا كانوا اشك خيانه وقوله وسدرون ولا
يوقون هو مع الثامن يدرون ثلاثي من يدرون بالسر والضم وقوله ويظهر
فهم السمن هو كقولهم الا خبركم باهل النار هل يقطري حواطي لثرا لعمري وهو صحيح في حق
الرجل **باب** **قول الله تعالى** ان يعد الله هو الى قوله احساب
السعيد جمعه شعرا كان مجاهد الغرور الشيطان ثم ساق حديث معاذ بن عبد الرحمن
ان اباه اخبره قال انت عمال بطه ور وهو جالس فتوضا واحسن الوضوء ثم قال
رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو في هذا المجلس يتوضا فاحسن الوضوء ثم قال
من توضا مثل هذا الوضوء ثم اتى المسجد فرجع رجليه من طين عفر له ما تقدم من دمه
قال وقال النبي صلى الله عليه وسلم لا تصروا اذا هو في الاصول ان اباان ولدا عركي
في روايه ابي زيد وفي نسخة اخرى عن احمد ان اباان اخبره بسقوط ابي والصواب

الاول وفي رواية ابن السلكان حمران ابن امان اخبره قال قال عثمان قال ابو
 علي والحديث محفوظ الحمران ابن امان عن عثمان بن عمرو بن كنانة قال قال
 فقد نهي اسعاده عن الاعتذار بالحياه الدنيا وحررها الثاني وعن الاعمرار
 الشيطان ومن لنا عداوته لئلا يلبس الى بسويله وتربيه لنا الشهوات
 المردية وحدثنا علي طاعته وحمران اتباعه وخرجه عن اصحاب السعير
 اي النار فحق على المؤمن العاقل ان يحذر ما حذر منه ربه تعالى وبينه وان يكون
 مستغفرا خافيا وجلالان واقع ذنبا اسرع الندم عليه والتوبه منه وعزم ان لا يعود
 لثقله واذا اتى حسبه استغفله واستغفره ولم يدركها الا ترى قول عثمان ثم الى
 المسجد الى اخره وهذا لا يكون من قوله عليه السلام ثم اشع ذلك بقوله لا يصروا
 ففهم عثمان من ذلك ان المؤمن ينبغي له ان لا يسجل على عمله ولا يستشعر الحر واليه
 ويحبب الاعتذار وقد قال غير كماله في تفسير العز ورواه عن عثمان بن عماره فعمل المصيبة
 وتحمي المغفرة **باب** **دهاب الضالحين** ذكره
 فيه طبرستان اسن الاصل قال قال النبي صلى الله عليه وسلم يذهب الضالحين الاول
 فالاول وسعي حماله الخفاله الشعير او التمر لا تاكلهم الله ماله قال ابو عبد الله
 نقاله خفاله وخفاله **الشرح** سلف في المعاري ومرد اس هذا هو ابن
 ماله عداوه في الوفين شهيد الخدييه وفي الصحاير سرد اس سعه سواه وكفاله
 والخفاله الردا له من كل شيء وهي سفله الناس وقيل هي اخز ما سعي من الشعير
 او التمر واداه واصلا في اللغه ما تساقط من قشور التمر والشعير والحسافه
 مثل ذلك والبا والفا سعا ما من مثل يوم وقوم وحرب وحرب وقال
 الراودي هو ما سقط من الشعير عند الغزاة وما بقي من التمر عند ما بولوا وانما
 شك الحديث اي الخليل قال وقوله لا تاكلهم الله ماله قال الخطابي اي لا يرفع
 لهم قدرا يقال باليت ما ليني ماله ماله وما له وقال ابن بطال هو مصدر
 ماله محذوف منه الباء التي هي لام الفعل وكان اصله ماله فله هو اما فليسا
 لسره لكثره استعمال هذه اللفظه في نفي كل ما لا يحمل به ويقول العرب ايضا
 ١ مصدر ماله ماله ماله وقال الشيخ ابو الحسن سمعت ماله
 في الوقت ولا ادري كيف هو في الادراج قال وهو ماله ماله فله عند له
 وقف عليه اجتماع سا خان محذوف احدها والالف وهذا عن من لا يد تقوله
 معاواه ومراياه ولو وقع عليه كان الجمع بين الساكنين في الوقف حار وحي
 ما ذكره الخطابي قال ابن التين وتو علم الشيخ ابو الحسن ان مصدرة وقع فيه ماله
 ما افتقر الى اعتذار ولا الى غيره **فصل** **دهاب الضالحين** من اسراط السبا
 الا انه اذا سعى في الناس خفاله الخفاله الشعير او التمر قد لا اندا بقتيام السبا

وفنا الدنيا وهذا الحديث معناه التزجيب في الاقتداء بالصالحين والتخدير من
تخالفة طريقهم حشبه ان يكون من خالفهم ممن لا ساله الله ولا نعبأ به قال
الداودي وهذا على السحر ولا يخلو الارض من قائم لله بالحجة فمنهم الراشكون في
العلم قال والذي تجا في حديث اخر يكون في اخر الزمان قوم المتمسك منهم بدينه
كالقائض على الجمل للعامل منهم اجر حسن من قبل الله منهم برسول الله كالمستقيم من
قال بل منهم معناه ان صح في العمل فلم يتكابه فصل الصحة وقوفه لادله لقوله
عليه السلام لو اتفق احدكم مع الارض ذهبها ما لم يجمع مذاحم ولا نصيفه حل

باب ما ينقي من فتنه المال

انما الموال والاولاد فتنه ذل فنه احاديث اخرها حديث ابن جرير عن ابي بصير عن
صالح عن ابيه عن ابيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم نقص عبد الدينار الحرب
وسلف في الجهاد في باب الحراسه في الغزو في سبيل الله وابو بكر هذا هو ابن عباس بن
الاسدي الخياط احدا الاعلام مولى في اصل ابن جبار الاحدب الاسدي اللوفي انفرد به
ح روى عنه ما بين سنة ثلاث وتسعين ومائة عن سنت وتسعين قال احمد بن محمد بن
قال ابو حاتم هو وشريك في الحفظ سوا اثنا عشر احدا بن عباس سمعت النبي صلى الله عليه
وسلم يقول لو ان لابن ادم واديان مال لا يبتغي ثلثا ولا يجلا جوف ابن ادم الا التراب
ويتوب الله على من تاب وفي رواية لو كان لو ان لابن ادم مثل وادما لا لاحب ان له
اليه مثله قال ابن عباس فما ادرى من القرآن هوام لا وسمعت ابن الربيع يقول ذلك
على المنبر ثم ساقه الى عباس بن سهل بن سعد قال وسمعت ابن الربيع يقول لو ان ادم
اعطي واديا ملان من ذهب احب اليه ما سا ولو اعطي ثانيا احب اليه ثلثا ولا
يسد جوف ابن ادم الا التراب ويتوب الله على من تاب راتهما حديث انفس ابن مال
انه عليه السلام قال لو ان لابن ادم واديا من ذهب احب ان يكون له واديان ولان
علاقاه الا التراب ويتوب الله على من تاب وقال لنا ابو الوليد حماد بن سلمة عن

باب عن ابني قال هانري ان هذا من القرآن حتى نزلت الهامر وهذا من افراد الشرح
نفس روياه بغير العين وفي الصحيح نفس بالعين نفس وابعد الله قال والنفس
الهلال واصلة اليه وهو ضد الاسعاس وحمل العسر ان يحرك على وجهه ففهم دم
من متاع الدنيا الغاني وقوله ان اعطي رضى اي ان اعطاه المتولى وقوله ملان لذا
هو في الاصول وذكره ابن التين بلفظ ملانم قال لذا وقع وهو ابه ملان قال
في الصحيح بغير دلوه ملان على تعلا وخوز ملان ما والى العامة يقول ملان
وحادس سلمه اسب الناس في باب و البخاري لا ياتي به الا في لشواهد قال ابو
جعفر وانما اتى به في غير حديث ما من من قبل ربه عبد المرم اسب العوجا كان
سهم بالزندقه وتقال انه كان يدرس في كتاب حماد بن سلمة وهو من رجاله م عرو وكان

احد الاعلام

احد الاعلام قال ان معن اذا رايت من يقع فيه فاقتمه على الاسلام وقال عمر بن عاصم كتب
 عن حماد بن سلمه بصعاء عشرين لقائات سنه سبع وستين ومائة وهذا ما اطلق
 الواسطي ليس للمجاري عن ابن سلمه محججه غير انما يقول قال حماد استشهدوا وقال
 الاسمعيلى اخبرني ان باجيه على شئ فيه من علي بن سلمه عفان قال وسك زهير
 ابن محمد بن أحمد بن اسحق الحضرمي قال **قال** حماد بن سلمه فدلله **فصل** معنى هذا الخبر
 موجود في قوله تعالى وان له لحب الخير لشديد ومعنى العسه في كلام العرب الاختصار والالا
 وسنه قوله تعالى وقتناك فتوبا اي اخبرناك والفتنه الاماله عن العصد ومنه قوله
 تعالى وان كادوا ليفتنونا اي ليميلونك والفتنه ايضا الاحراق من قوله يوم هم على
 النار يفتنون اي يحرقون هذا اقول ابن الابناري والاختبار والابتلاء يجمع ذلك كله
 وقد اخبر الله تعالى عن الانوال والاولاد انها فتنة وقال تعالى الهام التكاثر وخرج
 لفظ الخطاب بدل الله على العموم لان الله تعالى فطر العباد على حب المال والولاء الا ترى
 قوله عليه السلام في الوادين فاجبر عن حرص العباد عن الرماه في المال وانه لا غايه له
 بعمها ويقتصر عليها ثم اتبع ذلك بقوله ولا يملأ جوف ان ادم الا التراب يعني اذا مات وصار
 في قبره ملاجوفه التراب واعناه بدل المعن تراب غيره حتى يصير ريسما واشار عليه السلام بهذا
 المثال اليهم الحرص على الدنيا والسرم على الآخرة ماد منها ولذلك راى ادم السلفا النقلال من
 الدنيا والقناعة بالهاف مرار من التعرض لما لا يعلم فيها النجاه من شرفقته واستعاد عليه
 السلام من شرفقته الغنى وقد علم كل مؤمن ان الله قد اعاده من شرفقته وانما دعاوه بذلك
 فواضعا لله وبعلينا لامتة وحصله على اسرار الزهد في الدنيا **باب**
قوله عليه السلام هذا المال خضره حلو وقال الله تعالى في الناس حب الشهوات
 من النساء والبنين الى قوله متاع الجبوه الدنيا وقال عمر المصمرا لا تستطيع الا ان تفرح بما
 زيم لنا اللهم اني اسأله ان يوسع في حقه ثم سأل حديث جلم سالت رسول الله صلى الله عليه وسلم
 فاعطاني ثم سألته الحديث وسلف في الزكاة وبدأ في الآية بالنساء لانهن اضر الاشياء على
 الرجال ومعنى زراي زنها الشيطان او اهلها لما كانت محبة كانت كانهن زينب ومعنى المقطره
 المجله مثل الف مولفه والقطار في اللغة الشئ الكثير ما خرد من عقد الشئ واحكامه وقال
 ابن عباس والحسن انه الف مثقال وقال قتاده ما يد رطل وقال مجاهد سبعون الف دينار وقال
 عطاء سبعة الاق دينا وقال معاذ هو الف ومائتا او فيه وقال ابن ابيه وعشرون طلا وقال
 سلمه البوردها واخبر القادوني بما جاد بكونه منه احد وكان من الزهاد **باب** البعضهم
 من ازهدهم او وسق قال عمر لانه قدر زهد وقوله البعد العباد اخبرني المدا نسفلى لسر على
 عمومهم وقد استنظمهم موسى والخضر اهل فرس وقال عليه السلام في لحم بربره هو علمها صدقة
 ولنا هديه وهذا الباب هو في معنى الذي قبله يدل على ان فتنه المالى والعنى محو على من فتح الله
 عليه ليرى الله تعالى له ولشهوته الدنيا في نفوس عباد الله فلا سبيل لهم الى نقضه الا بعون الله

عليه ولهذا قال عمر ما قال ثم دعا ابنه عليه على انفاقه في حقه فمن احد المال من حقه ووضع
حقه فقد سلم من قتله وحصل على ثوابه وهذا معنى قوله فمن اخذه بطيب نفس فبنيته لامة
على الرضى ما قسم لهم وفي قوله من اخذه ما سرق نفس له ببارك له فيه الى اخره دم الحرص والنشر
الى الاسرار الا ترى انه شبه فاعل ذلك باليهام التي تامل ولا تشبع وهذا اغاير الدم له لان
الله وصف النجار بانهم ياكلون مما ناكل الانعام يعني انهم لا يشبعون لهم لان الانعام تاكل
لا فاه ارضا قها وانما تاكل للشرة والنهم فسمع المؤمن لما قل الفهم عن الله وعن رسوله ان يشبهه
السلف الصالح في احد الدنيا ولا يشبهه باليهام التي لا تعقل وقد سلف نفس حصره حلوه

باب ما قدم من ماله في قوله ذكر فيه حبس الحث بن سويد
عن عبد الله قال قال النبي صلى الله عليه وسلم ان مال وارثه احب اليه قالوا يرسل الله ما سنا
احد الاماله احب اليه قال فان ماله ما قدم وماله وارثه ما اخر هذا الحديث رواه البخاري عن
عمر بن حفص عن ابيه عن الاعرج بن ابراهيم النخعي عن الحارث بن عوف عن الاسود بن اسود عن
عزابه او الحث بن سويد عنه وفيه قالوا يرسل الله ما سنا احد الاماله احب اليه من مال
وارثه فقال اعلوا ما تقولون فقالوا اما نعلم الا ذلك الحديث وهذا الحديث منه للمؤمن على ان
يقدم من ماله لآخرته ولا يبلون خايبه ومسد عن انفاقه في الطاعة فحب من الاستغناء به يوم
الحاجد اليه وربما نفقه وارثه في الطاعة فيفوز بتوابه فان قلت هذا الحديث يدل على ان انفاق
المال في وجوه البر افضل من تركه لوارثه وهذا بخلاف الحديث الاخر وهو قوله لسعد انك
ان تترك ورثتك اغنيها خير من ان تتركهم عالة يتلفون الناس قبل ان يعارض من بينهما واما حبس
الشارع سعد اعل ان تترك مالا لورثته لان سعد اذا ان يتصدق بماله حله في مرضه وكان
وارثه ابنته والبنت لا طاقة لها على الكسب فامر ان يتصدق منه بثلثه ويكون باقية
لابنته وببيت المال وله اجر من كل من يصل اليه من ماله شي بعد موته وحطت الباب انما
خاطب به اصحابه في محبتهم وبنه به من سحر على علمه ولم يسمع نفسه بانفاقه في وجوه البر ان يتفق
في ذلك ليل يحصل وارثه عليه كاملا مورا وحب هو من اجره وليس الامر فيه بصدقة المال
حله فيكون معارضا لحديث سعد ان حديث عبد الله محمل بفسر حديث سعد فيوضح ذلك ما ذكره
اهل السير عن ابن شهاب ان ابابا به قال يرسل الله ان من يوسى ان يجر ذار فوقي التي اصبحت
فيها الدن والخلع من ماله صدقة الى الله ورسوله قال يجزيك المثل فلم يامر به بصدقة ماله حله

باب المدرون هم المقلون وقوله تعالى من كان
يريد الحياة الدنيا فليزني بها ونف البهم اعمالهم فيها الى قوله كانوا يعملون ثم ذكر فيه حديث ريد
ابن وهب عن ابي ريد قال قال النبي صلى الله عليه وسلم ان المكثرين هم المقلون يوم القيمة الا من اعطاه الله اخيرا
معه فيه عيبه وشماله وسريره وراه وعمل فيه خيرا الحديث بطوله وفي اخره وان زنا وان
سرق وان شرب الخمر ثم قال وقال المصنف سبعة من جيب ابن ابي اسب والاعمش وعبد العزيز
ابن معة ريد بن وهب هذا قال ابو عبد الله حدثني ابو صالح عن ابي الدرداء عن امير المؤمنين ابي عبد الله

المعروف

عن نعم بن جليم عن ابي مريم عن ابي الدرداء ان الله مرفوعاً فذكره وهذا السناد جيد وآخر
من حديث عمران بن داود عن قتادة عن سالم بن ابي الجعد عن معدان بن ابي الطحينة عن ابي
الدرداء ومن حديث يعقوب عن صفوان بن عمرو قال حدثني عبد الرحمن بن جابر بن بصير وسرخ
ابن عبيد عن عمرو بن الاسود عن ابي الدرداء وذكر الدارقطني في حديث الاعمش عن زيد بن وهب
عليه السلام ان محمداً قد بعد في صحته وهي رواية جريئة حازم عن الاعمش فقال رجل عن زيد بن وهب
عن ابي الدرداء في هذا الحديث لا اعلى ان لثمة المال بول يصاحبه الى الاقلال من الحسنات
يوماً القيمة اذ لم يبقته وطاعة الله فان افقته فيها كان غنياً من الحسنات يوم القيمة
فصل قد ارجع به من فضل الغني على الفقير لانه استثنى فيه من المكسر من نفع المالك عن
بجنيته وشماله وبين يدي وقد اختلف في هذه المسئلة وسيلتي في باب فضل الفقير بعد
فصل وابودر اسمه جندب بن جنادة وابو الدرداء عويمر **فصل** قوله ما مادرت عال
وروي تعالى اي حكي والحق الما ليقف على سائر لان العرب لا ينفعل على محرم واذا وقف على الامر
جمع بين سائر قاله الداودي ومعنى هو بالحا الممهلة اعطى منه وصرفه في وجه البر قال
صاحب الافعال عطاء اعطى والله صاحب الحبرات وقال صاحب العزيم بالمال والسم
وسحاب المعروف دفعه ونحت الدابة رمت بجأورها الارض وقوله ورواه قيل
معناه بوضي فيه وسفه لوارثه او حسن بحسه والحره ارض بردها حمار سود كانها
احرق بالنار قاله الجوهرى وابن فارس وعبارة الاعراب هي حمار سود بين جبلين
والقاع المستوي من الارض وقوله وان رنا وان سرق قيل يحمل معسل احدها ان هذه
الامة بعد جمعها والباقي ان يكون يدخل الجنة من عوقب ببعض ذنوبه فادخل النار ثم اخرج
منها بايمانته وان عوفوا جميعا طار الدرس طافهم الخزي انهم يخرجون من النار المومنين غير هذه
الامة **باب قول النبي صلى الله عليه وسلم** ما احب اني احدثها اذها هباً
ذكر فيه حديث ابي درداء عليه السلام ما يسرني ان عندي مثل احد هذا اذها عصي غل
ثاله وعندي منه دينار الا شئ ارضه لدر الا ان اقول به في عباد الله هله اذها هله
عن عبيد وعنه شمله ومن خلفه ثم قال ان الاكثر من هم الاقلون يوم القيمة الحديث
بطوله وحدثني احمد بن سبب حدثني ابي عن يونس وقال اللث حديث يونس عن ابن شهاب
عن عبيد الله بن عبد الله قال ابو هريرة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو كان بامثال احد
ذهبا لسرني ان لا يمر على ثلاث ليال وعندي منه شئ الا شئ ارضه لدر علي وفي هذا
الحديث ان المومن لا ينبغي له ان يمتني لثمة المال الا بشروطه ان يساطه الله تعالى على انفاقه
في طاعته اقتداء بالشارع وفي ذلك وفيه ان المبادر الى الطاعة مطلوبه وهي افضل من
التواني فيها الا ترى انه عليه السلام لم يحب ان يبقى عنده من مقدار جبل اذها لو
كان بعد ثلاث الا دينار برضه لدر وفيه انه عليه السلام كان يكون عليه الدار للثمة
مواثاته بقوته وقوت عياله وامثاله على نفسه اهل الرضا والحاجة والرضا بالثقل

والصبر

وَالصَّبْرُ عَلَى خُشُوفَةِ الْعَيْشِ وَهَذِهِ سِيرَةُ الْأَنْبِيَاءِ وَالصَّالِحِينَ وَهَذَا لَهُ دَلٌّ
 عَلَى أَنَّ فَضْلَ الْمَالِ فِي انْتِفَاقِهِ فِي سَبِيلِ الْبِرِّ لَا يَكُونُ أَسَاكِمًا وَأَدَارَةً **فصل**
 وَارْصَدَهُ بِنَفْسِهِ فَقَالَ السَّائِي وَالْإِصْبَعِي رَصَدَتْ لَهُ أَعْدَتُ لَهُ وَرَصَدَتْهُ
 تَرْقِيَةً قَالَ تَعَالَى وَارْصَادُ الْمَنْ حَارِبُ اللَّهِ وَرَسُولُهُ مِنْ قَبْلِ عِيْدِهِ
باب الغنى غنى النفس قوله تعالى احسبون انهم
 به من مال وبنين الج قوله هم لها عاملون قال ابن عيينه لم يعملوها الا بدان يعملوها
 قلت وافقه الحسن ونازلها اعمال ربه وعبارته تجاهد لهم خطايا لاند ان يعملوها
 قال قتادة ورجع الى اهل البر فقال ولهم اعمال مزدون ذل الذي سوى باعد ديم قال
 البخاري محمد بن احمد بن يوسف ابو نصر هو ابن عباس السالف فربما كان ابو حصين هو عثمان
 ابن غاصم وهو لعمري الخاضع عن الصادق عن ابي عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ليس الغنى
 عن كثرة العرض ولكن الغنى غنى النفس **الشرح** الآية نزلت في النصارى فليست بمعاضد
 لدعائهم لاشترى بها المال والولد والغنى احسبون انهم يمدونهم به من مال وبنين يجاراه لهم وجرا
 بل هو استدراج ولذلك قال تعالى بل قلوبهم غمرة فمن هذا الى يعطاهن المعرفة ان الذي
 يمدونهم به من مال استدرجهم قال بعضهم وقال بعض اهل التناول في قوله انهم يمدونهم به هي الخيرات
 فالمعنى يسارع فيه ثم اظهر فقال في الخيرات اي يسارع لهم في الخيرات والخير محمد وفي الغنى
 يسارع له به وقيل اما المعنى يسارع لهم وقرى بالياء صومه وتسريرا وهذا اعلى حد في
 الامداد وفسارح لهم به والمراد بلحدث ليس حقيقة الغنى لانه متاع الدنيا لانهم امر سيع
 الله عليه في المال يكون فقيرا النفس لا يجمع بما اعطى فهو محمد داسا في الريادة ولا يبالى من
 ابن مائه فكانه فقير من المال المشد شرمه وحرصه على الجمع وانما حقيقة الغنى غنى النفس الذي
 استغنى صاحبه بالقلب او قنع به ولم يحرص على الريادة فيه ولا الخ والطلب فكانه
 غنى واحدا او غنى النفس هو باب الرضا بقضاء الله تعالى والتسليم لامره علما ان ما
 عند الله خير للابرار وفي قضايه لا وليا به الخيار وولي الحسن عزاله هرس قال قال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم ارض بما قسم الله للناس **فصل العروص** العروص
 هي ما سعى به من متاعها وخطاياها وهو بالاسنان المستعده التي يحرقها قال
 الجوهري العروص التحريك ما عروص الانسان من عرض وغيره وعرض الدنيا انما كانت
 من مال فل اول ثري عال الدنيا عرض حاضر ما دل منها البر والقاجر وقال ابو عبد الملك
 اصل في عرض من سويح القبر وان انه قال عرض يحرقه البرا الواحد من العروص
 وهو خطا قال تعالى ياخذون عرض هذا الدنيا الذي الهية ولا خلاف بين اهل اللعنة
 في انما عرض فيه وليس هو احداهل وهو بالاسنان الرا المتاع وكل شيء سوى الدنيا
 والذراهم فانها عرض وقال ابو عبد العروص المستعده التي لا يد طها اكل ولا وزن ولا يكون
 حيوانا ولا عقارا **فصل** الغنى مقصور وربما مكنه الشاعر اصطرازا

وهو من الصواب ممدود قال عبيد العنا ما الفتح والمد الكفاية

باب فضل الفقير ذكر فيه لحديث أحدهما

حدث سهل بن سعد مثلاً رجل على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال الرجل عنده
جالس ما رأيتك في هذا فقال رجل من أشرف الناس هذا والله حوى أن خطب
أن سجد الحديث وقد سلف ثابتهما حديث حباب بن سفيان عن رسول الله صلى الله عليه
وسلم بويله وجه الله فوقه أجرنا على الله الحديث وسلف أيضاً ما كثر حديث
سالم بن زرير عن رجل عن عمران بن حصين عن النبي صلى الله عليه وسلم قال أطلعت
في الجنة فראيت الثراهلها الفقراء وأطلعت في النار فראيت الثراهلها السابغة
أيوب وعوف وقال يحيى وحامد بن يحيى عن رجل عن ابن عباس رابعاً حديث ابن
قال له ما دل النبي صلى الله عليه وسلم على أن ختم مات وما دل خير امرئ قاضي مات
تعامتها حديث عائشة قالت لقد نوى رسول الله صلى الله عليه وسلم وما في ربي
من شيء ما حله ذوبه الأسطر شعير في ربي ما طلت منه حتى طال على فطمة رضي الله عنها
طاهر هذه الأحاديث فضل الفقير كما ترجم له لكن اعرض عليه ما بال الشارع إنما
فضله باعتبار الأعمال غير أن الغني أعز والفضل في العفاف وقد طال تنازع
الناس في هذه المسئلة وأورد بالتأليف فذهب قوم إلى تفضيل الفقير
ومنهم من ذهب إلى المحارقة ذهب الآخرون إلى تفضيل الغني ومنهم من ذهب إلى تقيده
وأصح من فضل الفقير هذه الآثار وغيرها فمنها حديث ابن الترمذي وقال
عرب الله عليه السلام كان يقول في دعائه اللهم اجني مسكيناً وامسني مسكيناً واحشرني
في زمرة المساكين وأخرج في الحديث مستدرجاً من حديث أبي سعد ثم قال صححه
الإسناد ومنها أنه عليه السلام قال من أقرضني وهدق تاحت بنفا قل له من المال
والولد ومنها قوله عليه السلام أن الفقراء يدخلون الجنة قبل الأغنياء بحمس مائة عام
واصحاب الجحيم يحسبون أخرجهم الترمذي من حديث أبي هريرة ثم قال صححه وأصح من فضل
الغني بقوله عليه السلام أن المتردد من هذا القانون لا ينزل عن هذا أو هكذا يقول عليه
السلام لا حسد إلا في اثنين أحدهما رجل آتاه الله مالاً فسلطه الله على هلكته في الجحيم
ويقوله عليه السلام استعد أنك أن تدر ورئاً غنياً خير من أن يدرهم عالة يتلقفون
الناس وقال لا يلباه أساء عليك بعض مالك فانه خير لك وقال في معاوية أنه
صعلوك لا مال له ولم يزل عليه السلام يذم حاله فيها الفضل قال ابن بطال وأحسن
ما رأيت في هذه المسئلة ما قاله أحمد بن نصر الدودي قال الفقر والغنى بحسب الله
وليتنا نسلوا بهما خيار عباده لسدي صبر الصابرين وطغيان الطغرين وإنما شغل
ذلك على غير الدامجن فوضع قوم الكتب في تفضيل الغني على الفقير وعكس آخرون وأغفلوا
الوجه الذي يجب التحص عليه والندب إليه وأرجوا من صحت نبته وطغيت له طويته وكانت

لعم
حرفاً

الشي

لوجه

شبكة

الألوكة

www.alukah.net

لوجه مقاتله ان يحارب الله على اسمه وحمله قال تعالى ونبؤهم بالشر والخير فتنة
وقال واذا اجتمعوا على الانسان اعرض الابه وقال ان الانسان خلق هلوغا الابه
وقال قائما الانسان اذا ما سلاه ربه الى قوله اهانش وقال ولو سبط الله
الرزق لعباده لبلغوا الى الارض ولكن يراد بقدر ما يشاء وقال لو ان يقول الناس
انتم واحد لمجلنا الابه وقال لان الانسان يطغي ان يراه اسنغني وقال انه لمحب
الخير لشدة يدينه لحي المال وقال رسول الله عليه السلام ما الفقر اخشى عليكم ولا شيء
اخشى ان يصح الدنيا عليكم الخمر وكان عليه السلام يستعيد من فتنه القبر
وفتنه الغنى فذكر هذا كله على ان ما فوق الحفاف يحبه لاستسلم منها الامن عصم
وقد قال عليه السلام ما قول الغنى خير مما لا شيء والحق وقال عمر بن الخطاب لما قال ما قال
ما فتح الله هذا على قوم الاستكوا دائما هرو وقطعوا ارحامهم وقال اللهم انك لا تستطيع
الان تفرج الاماريت لنا اللهم انك سمعت هذا رسولك اذا ما له فتنه على لتبليغي
به اللهم سلطني على الهلجنة في الحق واعظمني من فتنته ففنا حله بدل على فضل الله
لا فضل الفقر مما جعل لهم بل الغنى والفقر بلسان كان عليه السلام يستعيد من فتنته
وبدل على ذلك قوله تعالى ولا تجعل يدك مغلولة الى عنقك الابه وقال والزر اذا انفقوا
لم يسرفوا ولم يهدروا الابه وقال ولحضر الامر لو تزلوا من حظهم خربه ضعفا فافقوا
عليهم وقال عليه السلام لا في امانة وسعد ما سلف وهذا من الغنى الذي لا يطغي ولو
كان طماز اذ كان افضل للنساء السامع ان يومى شى لقصرت امدى الناس عن الصدقات
وعن الخفاف وسبيل الله وقال لعمرو بن العاصي هل لك ان ابعيك في جيش سبيل الله وتعمل
وارعب لك رغبة من المال فقال يا مال كانت هجرتي انما كانت لله ولمسوله هال نعم المال
الصالح الرجل الصالح ولم ين عليه السلام لخص احد اعلى ما يتفق من خبر عبد الله ولا يجوز
ان يقال ان احدى هاتين المصليتين افضل من الاخرى لانها محتبان وكان قابلهما بيو
ان ذهاب يد الانسان افضل عند الله من ذهاب رجله وان ذهاب سمعه افضل من ذهاب
بصره فليس ههنا موضع للفضل وانما هي محن يملوا الله بها عباده ليبلغ الصابر والصابر
من غيرهما ولم يات في الحديث فيما علنا انه عليه السلام كان يدعو على نفسه بالفقر ولا
يدعو على احد من الخبير بل كان يدعو بالهفاف ويستعيد بالله من شر فتنه الفقر
وفتنه الغنى ولم ين يدعو بالهافى الا بشرب يطعم يدورها في دعائه فاما ما روى عنه انه
قال اللهم اجبني مسجينا الحديث فانى في النقل معناه الا يجاوز به الهاف
او يريد به الاستطاعة الى الله سبحانه ان يرك اموال بني النخبر وسهمه من ذلك
وخير صرحا نرا نبطن به ان يدعو الى الايمان بده شى وهو يقدر على ان الله يريد
ما ساقه وما روى عنه انه قال اللهم من امن الى اخره فلا يصح في النقل ولا في الاعمال
ولو كان انما دعا لله لقله المال وحده لكان محملا ان يدعو الهمة الهاف وانما دعا وه وقله

الله

الولد فكيف يدعوا ان يقل المسلمون وما يدفعه العيان فمدفع عنه عليه السلام
 واحاديثه لا تنتا قص كيف يرم معونه وما ابا اليابه وسعد ان يسما ما ذكر
 من المال ويقول انه خير ثم خالف في ذلك وقد ثبت انه دغا لانس كثره ماله وولد ه
 وان سار له فيما اعطيه فان انس ولقد احصى امي ابي حذاف من صلي من معدم
 الحاج البصرة ما يد وتضعه وعشرين ستمه مدعوه رسول الله صلى الله عليه وسلم
 كما سلف وعاش بعد ذلك ستين سنة وولد له فلم يدع له كثره المال الا وقد فر ذلك
 بقوله وبارك له فيما اعطيته فان قلت فاي الرجل افضل البتلي بالفقر والغنى اذا صلحت
 حاله ولا طر منها قبل السؤال عن هذا الاستقيم اذ قد يكون لهذا العمل سوي تلك
 المحنة بفصل بها صاحبه ولا آخر ذلك وقد يكون هذا الذي صلح حاله على الفقر لا يصلح
 حاله على الغنى ويصلح حال الاخر على الفقر والغنى فان قلت فان كل صلح حاله على
 الامر من وهما في غير ذلك من الاعمال مستسا وبان قد ادى الفقير ما يح عليه في فقره من الضبر
 والعفاف والرضا وادى الغنى ما يح عليه من الاتفاق والبدل والشكر والتواضع فاي
 الرجل افضل اصل علم هذا عند الله تعالى **فصل** واما قوله واصحاب الحمد محبوبون فانما
 بحس لهذا اهل التقاخر والتكاثر واما من ادعى حق الله في ماله فلم يرد به التقاخر وارصد
 ما فيه حاجته اليه فليس وليك ما اول منه في السبق الا اني قد دل هذا الحديث السالف
 لاحد الا في انس رجل اتاه الله مالا فسلطه على هلكته في الحق فمسرته لاني ارفع
 منها من الخالين وهو المس من الله معنى ما اراد ولو كان من هذه حاله مسوقا في الاخرة
 لما حصل الشارع على ان الله اس له عمله ولخص ابا اليابه على حاله التي سبقها الى الجنة الا ترى
 قوله في حبس الخال لثلاثة لرجل اجر ورجل سيرة على رجل وزر فالذي عليه وزر فرجل
 ربطها خرا ورياء وبوال اهل الاسلام هذه من الجوسين للحساب والاولان فهو لها غير
 ان ايات الغنى الثروا المناجول من اهل الغنى اقل ادلا بها دمن اقاته الامن عصمه الله فلا ل
 عظمت منزله المعصوم فيه لان الشيطان لسول قيده امانا في الاحد بعين حقه او الوصع في
 غير حقه او في مسعه من حقه او في المحرو والطعان من اجله او في قلة الشكر عليه او المناقصة
 فيه الى ما لا سلم صفته **فصل** فانه المهلب دخول الفقر على الاعنبا ما لمدة المدون ليس
 فيه نصيب للفقر لان تقدم دخولا لا يستحق به فضيله الا ترى انه عليه السلام افضل
 البشر ولا يتقدم بالادخول فيها حتى يشفع في امته وكذلك صالح المومنين يسعون في
 قوم دونهم في الدرجة وانما ينظر يوم القمه بين الناس فيقدم الاقل حسبا بالاقول
 قل ذلك قدمت الفقر الاله لاعنبا علمهم في حساب الايوال فيدخلون الجنة قبل الاغنى
 ثم اصحاب الاموال فيدخلون الجنة وسا لوز فيها من الدرجات ما قد لا يعلمهم الفقر
فصل ولذلك ليس قوله اطلع في الجنة فرايت اكثر اهلها الفقرا لا موجب فضل
 الفقر وانما معناه ان الفقر في الدنيا اكثر من الغنى فاخبر عن ذلك ما يقول اكثر اهل

الدنيا

الدنيا الفقراء لأن حجة التفضيل وإنما هو أخبار عن الحال وليس الفقراء دخلهم
 الجنة إنما دخلوا بصلاحهم مع الفقراء رأيت الفقير إذا لم يكن صالحاً ولا فضل
 له في الفقر **فصل** وحديث سهل الأحول أن يكون فضل الفقير عليه لفقره أو لفضله
 فإن كان المال فلاحه فيه لهم وإن كان الأول كان سعيه يشترط في كل الأرض مثله
 لا فقر لهم ولا دلاله في الحديث على تفضيله عليه مع حبه فقره لا بما يجد الفقير إذا لم يكن
 صالحاً فدل على صالح خير منه **فصل** وفي حديث جابر أن عمر لم ير لداً مضيقاً
 ولا نعمة مستحقة وإنما كانت للطبقة عليها في الآخرة بالجنة والنار من قبل
 شتم قبل أن يعجز الله عليهم المبدأ فالوأمس ولم يحد من إجماع شياء الدنيا وكان إجماع في
 الآخرة موفوراً وكان الذي فيهم حتى هم الله عليهم الدنيا والوأمس الطبقات خشوا أن
 يكونوا عجل الله إخطاعتهم ومخزهم في الدنيا بما نالوا فيها من النعم إذ كانوا على نعم الآخرة
 انحصر **فصل** ونزل عليه السلام الأكل على الخوان وأكل المرقق فأما فعل ذلك
 رفع الطبقات للحياة الدائمة في الآخرة ولم يرص أن يستعمل في الدنيا القناعة شيئاً
 منها أخذ أسنانه ما فضل الدارين وكان قد خيره الله بين أن يكون نبياً عبداً أو نبياً
 ملكاً فاختار عبد الله من الله بما اختار والمال إنما رعب فيه مع مقارنته
 الدرر لستعان به على الآخرة والشارع معفوره فلم يحج إلى المال من هذا الوجه
 وكان ضمن الله له رزقه بقوله كنز تركه والحقه للفقير **فصل** وقول
 عائشة رضي الله عنها لقد توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى الآخرة هو في معنى حديث
 ابن الذي قبله من الأخذ بالافتقار وما أشد الجوعه وفيه تركه الشارع وإن
 الطعام الجليل يكون فناؤه معلوماً العلم بحله وإن الطعام غير الجليل فيه البركة لا
 غير معلوم مقدارها والرف شبه الطاق والجمع رفوف قال له في الفخاج
 وقوله المطالع الرف حسب يرفع عن الأرض لما قيلت برقا إليه بما براد حفظه
 وهو الرفوف أيضاً **فصل** قد استلحقنا أن نكتبه تصنيف في بعضنا الغني
 على الفقر وأتى على ذلك ما جاز لا يسب أساءته لها ولا يصير رسائلها ثم أوجها
 سوجه أن ذلك تناه لها ولو صحت كان تأويلها غير تأويله على الأصح وتأويله أصلاً
 ثم أتى بأسعار راححها على الشريعة ثم خطاها وأوصاف ليست **فصل** وأما
 كلامه في الطب والرفق ونوارح ونحن فليستنا نقول أن الغني ملوكة له هو بملكه وإنما
 الملازمة في الأفضل فيما قاله رحمه الله عليه السلام أوى عنه بجبر سند ولا أمام
 أنه نفوذ من الفقر ثم فسرد ذلك بأنه لا يجوز أن يكون فقر النفس وإنما هو فقير
 المال وأدعى أن له على ذلك شواهد كثيرة منها أنه كان يقول لا دعاية الله
 لا أعوذ بك من غنى سطر وفقر مرب أو ملب وهو اللائق بالادص ولذلك قوله
 لا عني نطحي ولا أهر نسي وفسر فقال دعاية بالتوسط في الحديث قد رواه قوله

هذا أنا وبله فما بعده محال له واعتقده وحسب ان هذا له دليلا وهو عليه محمد وذلك
 انه ذكر حديثا لا يعرف وقصد الى السواد ثم جعله جمعا لفصل الغنى ولو صح ما كان في
 مثل هذا الغنى ولا في مثل هذا الفقر ولا هما مرد فان كان الغنى البطر قد عصى الله
 والعصر المشي قد عصى الله فغناه قال تعالى نسوا الله فانساهم وانا اللام في الغنى الذي
 لا يبطر والفقر الذي لا يسي فمن قال مثل قوله هذا اهل من ربه من انعام البطر مثقال
 درة ثم فسره ايضا بان الفقر الذي استخاد منه انما هو فقر المال دون فقر النفس
 رواءه وبغير روائه والاولى على ظاهر الحديث ان يكون استبعاد من فقر النفس دون
 المال بل لانه الحديث الثابت وان الغنى عن النفس واجه ايضا حديث من لا يلبس
 به حجة ان الحسن قال انه عليه السلام قال كاد الفقر ان يكون نفرا وهو غير صحيح ولو صح
 لكان تاويله ستر من النار لان معنى لغزت الشيء سترته ولو قلنا تاويله لغيره
 منه الفقر في الدنيا ودخول النار في الآخرة لفقره ويدل على ان الفقر افضل قول عمر لعمر
 مهاوم اذ جرى بما لحقنا فصب في المسجد ما فيه الله هذا على قوم الاسفلوا اذ انهم وقطعا
 ارحمهم لاهل سنك الناس بنماهم وطعوا ارحامهم على الفقر فله يكون المال افضل على
 هذا من الفقر وهو دريعة الى قطع الارحام فان احب متوهم بعد الفهم يقول الله تعالى
 ترك حبرا يعني ما لا قلنا قد قال ايضا وانه لحب الخير لشدة يعني المال فقد
 عاب تحبته مع سميته خيرا وعاطتهم ايضا في آية اخرى فقال فاما الانسان
 اذا ما اسلاه ربه الآية واجمع ايضا بقول الشاعر ليس منات فاسدراح
 عسا بما المسميت الاحياء وردة انه تعالى قال ان كان مستافا حنساء قتل
 كان كافرا فاذا حنساء بالاسلام او ضالا فدينها حاقا فالتجاهد ولم يقال احد ان
 ذلك في الفقر من المال قال ابن قتيبة مصر الله ممسا موسرا ما عليه ما ولد له انه لم
 يتركوا اذ استبعاد من الفقر لا فقر المال وقد قال تعالى ووجدك عابلا غنيا للحايل
 الفقير قال البخاري عابلا ذو عيال خلا فتوكل ابن قتيبة وهو ارتق وقال لابن قتيبة
 لو اتعب البطر لما احبب مثل هذا الخسوس الصبي مكيه والغنى قد يكون عن النفس ويكون
 من المال لما تقدم عنه وانما قال فاعني ولم يبل ساغنيك لان قد كالا البصير
 وحسب ان محبا بعد هذه السور ليسين وقال غمرا ان الله حصر رسوله في هذا
 المال بشي لم يخطه احد غيره فاذا كان مخصوصا بشهادة عمر فليفحوز ان يكون من الخبز
 بمثل هذا الخصوص وقد روي ابو هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اللهم اجعل
 رزقك الحمد قوتا حامسا يعني فان قلت ان الغنى افضل لقوله تعالى واعدا اللهم ما استطعتم
 من قوة ومن رباط الخيل لا يقوم الا بالغنى قبل لسكال صرور الى الغنى في هذه الحال
 كاد ان تغتضروه الى الغنى في حال محوز ان يكون الغنى افضل لما ان الصلاة على هيتها هو
 العزم الذي لا يجوز غيره واذا ادعت ضرورة الخوف الى العزم من هيتها في تلك الحال لم يجز على

ليس

الطلاق

الاطلاق لان يكون لك الصلاة في بلد الهبة من القصر افضل لك الصلاة على هبتها
من التمام هو الواجب مما لم يعد حال الخوف من جواز قصر الصلاة من قصر بادتها
على هبتها في غير الخوف ذلك لا يعبر الضرر الى الغنى ليجال الجهاد ان الفقير افضل
من الغنى لانه عليه السلام كان جعل ما انا الله عليه بعد نفقته في الاراع
والسلاح وما يحتاج للجهاد اليه فان قيل انما يعايل العدو والغنى وهو المال
فقال ليس كذلك لان الله تعالى قال اذا القيمة فية فامتنوا الى قوله مع الصابر فقد
نفى ان يكون المال من صفة الفناء وقال تعالى اني حزن له الملك عليهما وكل الحق الملك
منه ولم يبق سعة من المال وقال هرقل الحق سفين اذ سأل عن سيدنا رسول الله صلى الله
عليه وسلم اسراف الناس اتبعوه ام صعدوا وهم قد ران صغافهم اتبعوه فقال هم اتباع
الرسول فقد اعلم ان الصغاف اتباع الرسول وهم الذين قالوا الكفار وكان ابو امانته
الباهي لقد فتح الفتوح اقوام ما كانت حمله سيوفهم الذهب والفضة الا العلا والى
والخليفة **فصل** المختار عندنا ان الغنى الشاكر افضل من الفقير الصابر لان الغنى هو الكالة
التي توفي عليها الشارع وهي اجمال الكالات وقد سبب اسيدى ابو على الدقاق انما افضل
الغنى او الفقير فقال الغنى لانه وصف الحق والفقير وصف الكفر ووصف الحق افضل
من وصف الكفر وما احسن هذا واما الهاف في الدرجة الرفيعة لانه عليه السلام
لا يسأل الا افضل الاحوال وفي ان ما جاء من حديث انس بن مالك عن النبي صلى الله
يوم القيمة انه اولى يوم القيمة فيها قال القرطبي فعلى هذا اهل الهاف هم ان شئت الله
صدر رتبته الفهر الاخير قبل الاعنياء خمس مائة عام لانهم وسطهم والوسط العبد
قال تعالى في ذلك حللنا امرته وسطا **فصل** يعنى جرى الحديث في الجاهل والفره
في حديث حباب بن برده بلبسها الاما وازار من صوف تخطط وقال الجوهر برده من صوف
يلبسها الاعراب وقال ابن فارس ساملون والادخريت ربح طيب وهو جمع والواحدة
ادخره ومعنى اسعد ادركت ولذلك سأل الفراء واسع الشرو من سبع وهدى بضم
ولسها اي بحسبها والحوار بضم الحاء وشرها المائدة المعلة لذلك وسال فيه ايضا الجواهر
فصل قوله ما به ابوب وعوف وقال مخزوم حماد بن محمد عن ابن عباس عن ابي ابي
ابوب فاخرها النساء عن لسرر هلال عن عمران بن موسى عن عبد الوارث عن ابي ابي
ابوب رجاء عن عمران **فصل** متابعه عوف قد رها في النخاع عن عمران بن الهيثم عن عوف عن
ابو رجاء وقال مسعود بن مسعود انما رواه عن ابوب طاب قاله البخاري عن عبد الوارث وسائر
اصحاب ابوب يقولون عن ابوب عن ابن عباس عن رجاء عن ابن عباس عن ابن عباس عن ابن عباس
وابن عباس عن ابن عباس عن ابن عباس عن ابن عباس عن ابن عباس عن ابن عباس عن ابن عباس
والنساء عن ابن عباس عن ابن عباس عن ابن عباس عن ابن عباس عن ابن عباس عن ابن عباس
وعند ربيعة الوهاب عن عوف عن ابن عباس عن ابن عباس عن ابن عباس عن ابن عباس عن ابن عباس

عمران ولا روى غيره ويقول ابو يعرب عن رجاء بن عباس ولا الاستاذ ليس فيها مقال
 وتحمل ان يكون ان رجاء سمعه منها ومثابه عن اخرجهما النسائي عن يحيى بن محمد المصمعي
 المعافى ابن عمران عن يحيى بن حور عن ابي رجاء ومثابه حماد بن يحيى اخرجهما النسائي ايضا
 عن محمد بن عمر بن الحرابي عن عثمان بن عمر عن حماد بن يحيى عن ابي رجاء **باب**
كيف كان عيش النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه وحليهم من الدنيا ذكره لطايف
 اخرها حديث ابو نعم بن ميمون بن صفه هذا الحديث سمعته من رجاء بن طاهر ان ابا هريرة
 قد احدثنا عن اهل الصفة مطولا وسلفي الاستيذان بحصر افعال ابو نعم
 بن عمر بن دروع بن محمد بن مقاتل عن ابي المبارك عن عمر بن دروع بن مجاهد بن واصل بن الصنف المساري
 ها هنا واخرجه النسائي من حديث محمد بن يحيى بن ابو نعم عن عمر بن دروع الترمذي عن هذا عن ابي
 ابن درع عن عمر بن قيس قال سمعته من ساق البخاري عن ابي عبد الله حديث سعد بن ابي اوفى عن
 ربي في سبيل الله وراي اننا نفردوا وما لنا نطعم الا اوزق الحيلة وهذا السمر وان احدا
 لم يصنع فاصنع الشاه ما له مخطوطة اصبحت بواسطه عمر بن دروع على الاسلام حيث اذا وصل سعي
 ناسه **باب** حديث عائشة رضي الله عنها لما شبع اليهم من قدم المدينية من طعام بر ثلاث لبات باعنا
 حتى قبض **باب** وعنها ما احدث محمد بن الحسن بن ابي عمير راجع **باب** وعنها ما احدث
 فراس بن رسول الله صلى الله عليه وسلم من ادم خشوه من ليف فقامت **باب** حديث قتادة بن ابي
 انما لك وحارة قائم قال لو افا انما اعلم النبي صلى الله عليه وسلم راي في غير ما رفقنا حتى لم يدر
 ولا راي شاه سمعنا بحسبه قط **باب** حديث عائشة رضي الله عنها قالت كان ياتي علينا الشهر
 وما نوقد فيه نار انا هو القروا لما الان يولي بالجمع **باب** حديث عائشة رضي الله عنها قالت
 لحدوة ما من احب الي من السطري الهلال ثلثة في شهر زوما او قدوا في اساب رسول الله صلى الله
 وسلم نارا اعلت ما كان يعلم قالت الاسود ان المرء ما الا انه قد كان لرسول الله صلى الله عليه
 جيران من الانصار كان لهم مباح كانوا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم من البساتين فيسقينا
 ثمانية **باب** حديث ابي هريرة قال قال النبي صلى الله عليه وسلم اللهم ارزق آل محمد قوتا **الشرح** قوله
 في الحديث الاول ان ابا هريرة كان يقول الله الذي لا اله الا هو كور في الله الحفص والنصب
 قال ابن التين وروينا به بالنصب قال ابن جني اذا حرفت حرفا لاسم نصبت الاسم بعد الفعل
 تقول الله لادهين قال اسرافيقس فقال بمن الله مال حيلة وما ان اري عنك لغوا به **باب**
 ومن العرب من يجر اسم الله وحده مع حرف الجرح فعول الله لا قوم وذلك لانه ما يستعملون
 هذا الاسم ويقولون ايها الله ذا الاستفهام اسه ليدهن ضارت همزة الاستفهام عوضا من الواو
 فحررت الاسم ويقولون ايها الله لا قوم من وقوله ان كنت لاعمد تدي على الارض الهد بلسان
 وسكنها ومع الحاق ولدها مثل الحمد وقوله وان كنت لاشد الحجر على بطن من الجوع قال
 الخطابي شغل الامر في شد الحجر على البطن من الجوع على قوم حتى توهموا انه تصحيف فزعوا انما هو الحمد
 جمع المحرمة التي يشدها المرء وسطه قال ومن اقام بالحجر وعرف بما اذا تم علم ان الحجر واحد المحارة

وذلك

في الحديث الاول ان ابا هريرة كان يقول الله الذي لا اله الا هو كور في الله الحفص والنصب
 قال ابن التين وروينا به بالنصب قال ابن جني اذا حرفت حرفا لاسم نصبت الاسم بعد الفعل
 تقول الله لادهين قال اسرافيقس فقال بمن الله مال حيلة وما ان اري عنك لغوا به

وَاخذ البلغة من الدنيا والزهد فيما فوق ذلك رغبة في توفيقه نعيم الآخرة وَاَسَارَ الماسي
 على ما يقني ليعدي به الامته ورغبوا فيما رغب فيه بينهم عليه افضل الصلاة والسلام
فصل ومن فضل قلة الاطعمة ما روى يحيى بن ابي اسحق عن ابي اسحق بن عبد الله بن ابي طلحة عن محمد بن علي
 البختي لم يزل يطعمهم فليسبواهم وروى اسحق بن عبد الله بن ابي طلحة عن محمد بن علي
 عن ابيه انه عليه السلام قال من سرف ان يكون حيا فليقل طعمه فانه يصح خوفه سور
 الحلة وَاَلَمْ يَأْلُكُمُ الدِّينَارُ سمعت عبد الله الرازي يقول كان اهل العلم بالله والقبول
 عنه يقولون ان الشبع يقبى القلب ويفسد البدن **فصل** ومن سرف في مجلته من الدنيا
 ما روى وبيع عن الامش عن سبعين عن مسروق عن عائشة قالت قال ابو حمزة مرضه
 الذي مات فيه انظروا اما زاد في مالي منذ دخلت الحلة فابعثوا به الى الخلفاء بعدى
 فاني قد كنت استخله وقد كنت اصبت من اودل خواما كنت اصبت من التجاره قالت
 عائشة فلما مات نظرتا فاذا عبد يوثي بحمل صبيانه وما صح كان تستنا عليه فبعساها
 الى عمر فاخبرني حمز بن عمر بما وقال رحمه الله علي اني مر لعدا ابنت من بعدك **فصل**
 وروى في باب الجوع لان الدنيا من حديث خالد بن معدان عن المقام بن معدي كرب
 مرفوعا ما ملأ ابن ادم وعاشرا من بطن ومن حديث الجبر من هرون عن ابي يزيد المدني عن
 ابي عبد الرحمن بن المرفع ومن حديث موسى الجهني عن زيد بن وهب مثله مرفوعا وروى
 في باب الجوع من حديث سفيان بن عيينة عن ابي رهم بن ادهم عن محمد بن ادهم عن ابي هريرة
 قال دخلت على النبي صلى الله عليه وسلم وهو يصلي جالسا فقال له فقال الجوع فبليت
 فقال لا تبتك فان شدة الحساب لا تصيب الجائع فاذا احتسب وكان بشر الخمر
 يقول الجوع يصفى القواد ويمت الهوى ويورث العلم الاصر وزاى حتى يظاها العلو
 سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم في المنام وهو يقول يا طاهر اطعم هؤلاء المتصوفة
 يعني الذين شلوا الجوع وقل لهم من لم يصبر على الجوع فليخرج من جوارى وقال عمره بن الربيع
 من صبط نفسه صبط الاحلاق الصالحة **باب** **القصد**
والمداومة على العمل ذكر فيه احاديث احاديثها حدث مسروق قال سألت عائشة
 ابي العباس كان احب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت الدائم قال قلت فاي خير كان
 يقوم قالت يقوم اذا سمع الصبح ثابته احاديث عائشة قالت كان احب
 ان يعمل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي يدوم عليه صاحب حديث عائشة
 ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اني اجد اني اعمل في الدنيا ولا
 انت برسول الله قال ولا انا الا ان سعد في الله برحمته سددوا وقاربوا واعدا
 وردوا وسى من الدحة والعصا العصى تلعوا قال مجاهد سددوا وسددوا صدقا
 رابعه احاديث عائشة انه عليه السلام قال سددوا وقاربوا واعلموا ان لن يدخل
 احدكم عمله الجنة وان احب الاعمال الى الله ادومها وان قل خاسمها احديها انما سئل

رسول الله

باب
الجمال

رسول الله صلى الله عليه وسلم اى الاعمال احب الى الله قال ادومه وان قل وقال
اطفوا من اجل ما يطعنون سادسها حدث علي بن ابي حمزة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ابني صلى الله عليه وسلم هل كان يحسن سائل الايام قالت لا كان عليه ديمة وايمك يستطيع
ما كان عليه السلام يستطيع سابعها سئل عن عبد الله بن محمد بن ابي رافع قال سمعت
ابن عباس عن ابي سلمة عن ابي سلمة عن عبد الرحمن بن عوف عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
سد ذوا وقار بواو ابشروا فانه لا يدخل احد الجنة عملة قالوا ولا انت برسول الله
قال ولا انا الا ان سمعت الله يرحمته قال اظن من الى النضر عن ابي سلمة عن عمار بن
وقال عفان بن وهيب عن موسى بن عبيدة قال سمعت ابا سلمة عن عمار بن عوف عن النبي صلى
الله عليه وسلم سددوا وابشروا قال مجاهد سددوا وسدد اصدقاؤه
ثامنها حدث انس بن مالك عن النبي صلى الله عليه وسلم في الصلاة ثم في المنبر فنادى
به قبل قبلة المسجد فقال قد رايت الان من صليت الصلاة الحمد والثناء
ممثلين في هذا الحدار فلم اركا لنوم في الخير والشر فلم اركا اليوم في الخير والشر
الشرح حدث عفان بن وهيب عن موسى بن عبيدة قال سمعت ابا سلمة عن عمار بن عوف عن النبي صلى
الله عليه وسلم سددوا وابشروا قال مجاهد سددوا وسدد اصدقاؤه
ثامنها حدث انس بن مالك عن النبي صلى الله عليه وسلم في الصلاة ثم في المنبر فنادى
به قبل قبلة المسجد فقال قد رايت الان من صليت الصلاة الحمد والثناء
ممثلين في هذا الحدار فلم اركا لنوم في الخير والشر فلم اركا اليوم في الخير والشر
انك تعلم انك بمنزلة وهيب عن موسى بن عبيدة قال سمعت ابا سلمة عن عمار بن عوف عن النبي صلى
الله عليه وسلم سددوا وابشروا قال مجاهد سددوا وسدد اصدقاؤه
ثامنها حدث انس بن مالك عن النبي صلى الله عليه وسلم في الصلاة ثم في المنبر فنادى
به قبل قبلة المسجد فقال قد رايت الان من صليت الصلاة الحمد والثناء
ممثلين في هذا الحدار فلم اركا لنوم في الخير والشر فلم اركا اليوم في الخير والشر
تدلس الشيوخ قال لم يصح ذلك عن الحدار قط ومعنى سدد يغمر ومعناه لغة السد
يقال بعدت فلانا اي سترت ما كان منه وعطيت له ومنه عهد السيف قال
ابو عبيدة لا احب سمعني الا ما خرد من عهد السيف لانك اذا عهدت فقد البسته
اياء وعشيت به وراحوا هو مثل صريد العمل اي عمل ثم يحمر نفسه فعمل طرب
التمها وسترح وسطه لئلا يمل والدخ بضم الدال وفنهما سائرهما والامر
وبرهه وازاد بذلك زيادة صلاة الليل وقوله والقصد القصده هو صواب
على الاخر الى الرمو القصد والهموا بضم اللام وقال ابن التين قراناها بالصم وهو
بالفتح في بيت اهل اللغة وقال حلف بها الامر بالسر طفا وهو لا يبلغ بالسر
وقوله ديمهاى كذا مما مثل الدعاء من المطر واصل الدعاء المطر الدائم مع سلون
شبهت تقابشه عمل في ذمة وامر مع الاقتصاد ويترك العلو بدمه المطر
وقال ابن فارس هو الذي يسمي اياما وقال الجوهرى الدعاء المطر الذي ليس فيه
تعد ولا برق اقله ثلث الهمازا وثلث اللب والثره ما بلغ من العدد وقوله
ممثلين في هذا الحدار قال الراوى يريد بدمه وقال الجوهرى يقال
ارل بصل هذا الحدار اي بصره وهو اسفل حيث تنفتح فيه **المفصل** قال
المطلب اما خض الشارع استمد على القصد والمد او مد على الغل وان قل حسب الانقطاع
عن العمل لله كانه رجوع عن فعل الطاعات وقدم الله ذلك ومدح من اوفى بالند

وقد سلف بيان هذا المعنى في ابواب صلاة الليل من كتاب الصلاة فبقاؤه فان قلت
 ان قوله تعالى يشهد لم يكن رسول الله صلى الله عليه وسلم يخص شيئا من الانام بالعمل بعارضه
 قولها ما رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم التخصيصا ثمانية في سبعين في الجهاد
 من لا يعارض منهما وذلك ان عليه السلام كان كثير الاسفار في الجهاد فلا يجد سجلا
 في صيام الثلاثة الايام من كل شهر فجمعها في سبعين الى قولنا غايته كان يصوم
 حتى يقول لا يعطروني بغير حتى يقول لا يصوم بهذا بين انه لم يخص شيئا من الرعايا
 كان يوقع العبادة على قدر نشاطه وقراغه من جهاده واسفاره فيقل مرده ويكثر
 اخرى وقد فعل في معنى لثمة صيامه في سبعين وجوها اخر قد ذكرتها في باب الصوم
 شعبان في كتاب الصيام فان قلت فما معنى ذكر حديث انس في هذا الباب فلي معناه
 ان يوجب ملازمة العمل وادامته ما مثل له من الجنة للرجوع ومن النار للرهبة
 فان في ذلك فائدة بان احداها منه للبأس ان يسألوا الجنة والنار من عينهم اذا وقفوا
 بنبي الله فانسألهم الله لنبيه وشغلوا القلوب فمما عرفت من الاخبار الحادثة
 عن عمل السبطان باسمه حتى لا يدري لم صلى والثانية ان يكون الحوض من النار
 المثلثة والرجوع في الجنة نصب عين المصلين لعلوا ما عملوا على الصبر والمداومة
 عن العمل المسبغ الى رحمة الله والنجاه من النار رحمة فان قلت قوله لن يدخل احد
 الجنة عمله تعارض قوله وتلك الجنة التي اوردوها عما لستم تعلمون من الاخبار فان
 هو رحمة الله لا يعمل والله احب ان الجنة تنال بالمنازل فيها بالاعمال الى ما هو مبين في
 الحديث ومعلوم ان درجات العباد فيها متباينة على قدر تبارك اعمالهم معني الانبياء
 ارتفاع الدرجات وانخفاضها والشعير فيها ومعني الحديث في الدخول في الجنة والكلود
 فيها فلا يعارض فان قلت فقد قال تعالى ادخلوا الجنة مما كنتم تعملون فاخبر ان دخولها
 بالاعمال ايضا فالجواب ان قوله ايضا ادخلوا الجنة مما كنتم تعملون كلام مجمل
 منه الحديث من الابواب وجماخه وهو ان يكون الحديث معسر اللآليات ويكون تقديرها
 وتلك الجنة التي اوردوها عما لستم تعلمون ودلوا واشربوا هنيئا بما كنتم تعملون
 وادخلوا الجنة مما كنتم تعملون مع رحمة الله ولم ينفصله عليه السلام في الجنة كما هو في دخولها
 لا ينفلك منه حين الهمم الى ما لا يبد ذلك ولا كلوا شيئا من نجا زان الله عباده
 من رحمة وتفضلته الا يرى انه جازي على الحسنه عقر او على السيئة واحدة
 وانه ابتداء عباده بنعم لا تخشى لم تقدم لهم فيها سبب ولا فعل منها ان ظفتم
 بشراسويا ومنهم من اتبع الاسلام وعمه العافية ونعمه بصنمه الارزاق
 عباده وانه كتب على نفسه الرحمة وان رحمة سبقت غضبه الى ما لا يهدى
 الى معرفته من ظاهر النعم وباطنها **فصل** وقول مجاهد سدا اسديدا
 صدقا كانه يرد به ما رواه الطبري في تفسيره عن موسى بن هرون عن عمي وطلحة

تساو

بأسباط عن السدي عن ابن أبي عمير عن ورقان مجاهد **باب**
الرجاء والخوف وقال سعد بن أبي القزاز به اسد على يستعمل على شيء حتى يقيموا
 التوراه والنجيل وما انتل اليهم من ربحهم هذا مذكور في تفسيره والمراد حتى يملوا
 بما فيها وتقرأوا بما فيها من محمد وعلي عليهما السلام وهما من صفات نبينا
 وقال غيره احوالهم من عمل شؤنا يجربهم ثم شاق حديث عمر بن الخطاب وعنه
 عن ابن سعيد المقبري عن ابن هرون قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
 يقول ان الله خلق الرحمه يوم خلقها فامسك عنده تسعا وتسعين رحمه وارسل في
 خلقه طهر رحمه واحدا فلم يعلم الخاطي الذي عند الله من الرحمه لم يس من الخلق
 يعلم المؤمن كل الذي عند الله من العذاب لم يامن من النار وهذا الحديث سلف
 في كتاب الادب من حديث الزهري عن سعيد بن المسيب عن ابن هرون وفيه بيان ان
 الرحمه التي جعلها في عباده مخلوقة ولذلك سار المانه خلق الرحمه التي هي صفه من
 صفاته والناظر القويط يعال يس بالسر يس وفيه لغة اخرى يسر الهمة
 من مسعله وهو ساد قال المبرد منهم من سلك في المستعمل النابا ساء الفاء
 فيقول ياسر وياسر وعلى هذا تقدم **باب** **الصبر على محارم**
الله عز وجل وقوله انما يوفي الصابرون اجرهم بغير حساب وقال وحده نا
 حصر عسنا الصبر بالصبر ثم ذكر فيه حديث ابن سعيد الخدري ان ناسا من
 الانصار رآوا رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم يسئله احد منهم الا اعطاه حتى نفذ
 ما عنده فقال لهم حتى نفد كل شيء يعطونه ما لم يكن عندي من حرام الا اخرج عنكم وانه
 من يسعف بعفه الله ومن يصبر بصره الله ومن يسعف بعفه الله ولكن يعطوا عطا حرا
 واوسع من الصبر وحديث المعبره كان صلى الله عليه وسلم يصل حتى يرم او سعه قدماه فقال
 له فاعول اول الزرع عبد اسئلوا **الشرح** معنى حديث ابن سعيد سلف في الزكاه وحديث
 المعبره سلف في قيامه عليه السلام ومعنى يستعفف لا يخط في المسئلة ان شرح ابن التين
 وقال ابن طالع معناه بعفه الله بسعوف ولذا من نصره الله ينصره ومن عنه الله يستغفره وهذا
 مثال قوله تعالى فاما من اعطى الابه وسعفه هذا قوله تعالى ثم تاب عليهم ليتوبوا فلولا ما
 سبق في علمه انه قضى لهم التوبه فانا بواو ذلك في الفقر والغنى والصبر لو كانت سبق في علمه
 انهم ممن يقع ذلك منهم ما قدر واعلى شيء من ذلك يعلمهم سلف ذلك قوله عليه السلام اعلموا
 ان يسير كما خلق له وهذا اجمعه وان اعمال العباد خلق الله تعالى وقوله بعفه الله اي
 بما بعفه اما المالا القناعه وقوله يرم يرم بالسر فيهما وهو يشاد
 مثل يس قال الاصمعي قال يس يسر وحسب بحسب وبعثت بالسر فيهم
 وكان ابو زيد علما مصر يرمون العبر فيهم وسعلا هئا يفتونها وقال يسير وبه هذا
 عند اصحابنا انما يحكي على العبر معنى يسر ياسر ياسر لسان ثم ركب منها واما و

بأسباط
 من السدي
 عن ابن أبي
 عمير عن
 ورقان
 مجاهد
 باب
 الرجاء
 والخوف
 وقال
 سعد بن
 أبي
 القزاز
 به اسد
 على
 يستعمل
 على
 شيء
 حتى
 يقيموا
 التوراه
 والنجيل
 وما
 انتل
 اليهم
 من
 ربحهم
 هذا
 مذكور
 في
 تفسيره
 والمراد
 حتى
 يملوا
 بما
 فيها
 وتقرأوا
 بما
 فيها
 من
 محمد
 وعلي
 عليهما
 السلام
 وهما
 من
 صفات
 نبينا
 وقال
 غيره
 احوالهم
 من
 عمل
 شؤنا
 يجربهم
 ثم
 شاق
 حديث
 عمر
 بن
 الخطاب
 وعنه
 عن
 ابن
 سعيد
 المقبري
 عن
 ابن
 هرون
 قال
 سمعت
 رسول
 الله
 صلى
 الله
 عليه
 وسلم
 يقول
 ان
 الله
 خلق
 الرحمه
 يوم
 خلقها
 فامسك
 عنده
 تسعا
 وتسعين
 رحمه
 وارسل
 في
 خلقه
 طهر
 رحمه
 واحدا
 فلم
 يعلم
 الخاطي
 الذي
 عند
 الله
 من
 الرحمه
 لم
 يس
 من
 الخلق
 يعلم
 المؤمن
 كل
 الذي
 عند
 الله
 من
 العذاب
 لم
 يامن
 من
 النار
 وهذا
 الحديث
 سلف
 في
 كتاب
 الادب
 من
 حديث
 الزهري
 عن
 سعيد
 بن
 المسيب
 عن
 ابن
 هرون
 وفيه
 بيان
 ان
 الرحمه
 التي
 جعلها
 في
 عباده
 مخلوقة
 ولذلك
 سار
 المانه
 خلق
 الرحمه
 التي
 هي
 صفه
 من
 صفاته
 والناظر
 القويط
 يعال
 يس
 بالسر
 يس
 وفيه
 لغة
 اخرى
 يسر
 الهمة
 من
 مسعله
 وهو
 ساد
 قال
 المبرد
 منهم
 من
 سلك
 في
 المستعمل
 النابا
 ساء
 الفاء
 فيقول
 ياسر
 وياسر
 وعلى
 هذا
 تقدم
 باب
 الصبر
 على
 محارم
 الله
 عز
 وجل
 وقوله
 انما
 يوفي
 الصابرون
 اجرهم
 بغير
 حساب
 وقال
 وحده
 نا
 حصر
 عسنا
 الصبر
 بالصبر
 ثم
 ذكر
 فيه
 حديث
 ابن
 سعيد
 الخدري
 ان
 ناسا
 من
 الانصار
 رآوا
 رسول
 الله
 صلى
 الله
 عليه
 وسلم
 فلم
 يسئله
 احد
 منهم
 الا
 اعطاه
 حتى
 نفذ
 ما
 عنده
 فقال
 لهم
 حتى
 نفد
 كل
 شيء
 يعطونه
 ما
 لم
 يكن
 عندي
 من
 حرام
 الا
 اخرج
 عنكم
 وانه
 من
 يسعف
 بعفه
 الله
 ومن
 يصبر
 بصره
 الله
 ومن
 يسعف
 بعفه
 الله
 ولكن
 يعطوا
 عطا
 حرا
 واوسع
 من
 الصبر
 وحديث
 المعبره
 كان
 صلى
 الله
 عليه
 وسلم
 يصل
 حتى
 يرم
 او
 سعه
 قدماه
 فقال
 له
 فاعول
 اول
 الزرع
 عبد
 اسئلوا
 الشرح
 معنى
 حديث
 ابن
 سعيد
 سلف
 في
 الزكاه
 وحديث
 المعبره
 سلف
 في
 قيامه
 عليه
 السلام
 ومعنى
 يستعفف
 لا
 يخط
 في
 المسئلة
 ان
 شرح
 ابن
 التين
 وقال
 ابن
 طالع
 معناه
 بعفه
 الله
 بسعوف
 ولذا
 من
 نصره
 الله
 ينصره
 ومن
 عنه
 الله
 يستغفره
 وهذا
 مثال
 قوله
 تعالى
 فاما
 من
 اعطى
 الابه
 وسعفه
 هذا
 قوله
 تعالى
 ثم
 تاب
 عليهم
 ليتوبوا
 فلولا
 ما
 سبق
 في
 علمه
 انه
 قضى
 لهم
 التوبه
 فانا
 بواو
 ذلك
 في
 الفقر
 والغنى
 والصبر
 لو
 كانت
 سبق
 في
 علمه
 انهم
 ممن
 يقع
 ذلك
 منهم
 ما
 قدر
 واعلى
 شيء
 من
 ذلك
 يعلمهم
 سلف
 ذلك
 قوله
 عليه
 السلام
 اعلموا
 ان
 يسير
 كما
 خلق
 له
 وهذا
 اجمعه
 وان
 اعمال
 العباد
 خلق
 الله
 تعالى
 وقوله
 بعفه
 الله
 اي
 بما
 بعفه
 اما
 المالا
 القناعه
 وقوله
 يرم
 يرم
 بالسر
 فيهما
 وهو
 يشاد
 مثل
 يس
 قال
 الاصمعي
 قال
 يس
 يسر
 وحسب
 بحسب
 وبعثت
 بالسر
 فيهم
 وكان
 ابو
 زيد
 علما
 مصر
 يرمون
 العبر
 فيهم
 وسعلا
 هئا
 يفتونها
 وقال
 يسير
 وبه
 هذا
 عند
 اصحابنا
 انما
 يحكي
 على
 العبر
 معنى
 يسر
 ياسر
 ياسر
 لسان
 ثم
 ركب
 منها
 واما
 و

برم ووثق بمق ووثق بغيره وولي إلى وورث رب فلا يجوز فيه من إلا التسليخة واحدة **٦**
فصل أرفع الصابر من منزله عند الله من صبر عن محارم الله وصبر على العاطيات
 ومن فخر ذلك فهو من خالص عباده وصفوته الأتري قوله عليه السلام لم يعطوا عطا
 حرا وأوسع من الصبر وسبيل الحسن عن قوله عليه السلام حسن سبيل عن الإيمان فقال
 الصبر والسماح ففعل الحسن ما الصبر والسماح قال السماح للفرايض والصبر
 عن محارم الله وقالت الحسن وجدت الخير في صبر ساعة **فصل** الصبر في حديث
 المخيرة صبر على العمل بطاعة الله لأنه عليه السلام كان يصلي بالليل حتى يرم قدماه ويقول
 أفلأتون عبدا شكروا واختلف السلف في حد الشكر كما قال الطبري فقال بعضهم
 سكر له على أياديه عنده ورضاه بقضائه وتسليمه لأمره فمما نابه من حرا وشكره
 الرسع ابن انس عن بعض اصحابه وقال آخرون سكر العبد طاعته لربه روي ذلك عن
 السدي ومحمد بن محبوب وقال آخرون هو الاقرار بالنعمة انما الله وانما المتفضل بها
 وقالوا الحمد لله والشكر بمعنى واحد روي ذلك عن ابن عباس وابن زيد قال الطبري والصور
 في ذلك ان سكر العبد هو اقراره بالله ذلك من الله دون غيره اقرارا بحقيقة الفعل الحميد
 العمل فاما الاقرار الذي هو العمل فانما حجة لا مستحق اسم الشاكر بالاطلاق ولله تعالى
 شكر باللسان واليد والقلبي صحة ذلك قوله تعالى اعلموا ان لا شاكرا الا لله تعالى
 لم يامرهم اذ قال لهم ذلك بالافراستة لانهم كانوا لا يحسدون ذلك منه عليهم
 وانما امرهم بالشكر على نعمه بالطاعة لله على العمل ولذلك قال يميننا عليه السلام حسن تقطرب
 قدامه ما سلف فان قلت اي المنزلين اعلا الصبر والشكر في ربيع الدرجه شريف
 المنزلة وما دور العاقبة والحاد اذا الفاقه والبلا وفي قوله انما هو في الصابرون
 اجرهم بغير حساب وخصوصه انما هم من الاجر على صبرهم دون ساكن من صبره بواجبا
 على عمله ما سبغ عن فضل الصبر وقد روي الاعمش عن الزبير عن جابر ربيعة بود
 اهل العاقبة يوم القيمة ان طودهم في الاسكانات تقرب بالمقار يضلمارون من نوا
 الله لا اهل البلا وذكر ابن ابي الدنيا من حديث ام هانئ قالت دخل علي رسول الله صلى الله
 عليه وسلم فقال اشترى فان الله قد انزل لامتي الخير طه ان الحسنات يذهب
 السيئات قلت باني وامي وما الحسنات قال تصلوات الحسن ودخل علي فقال
 ابشرى فان الله قد انزل خير لا شر بعدك قلت باني وامي ما هو قال انزل الله من
 جابا الحسنه فله عشر مثاقيل قلت ما رب ردا متي فانزل الله مثل الدر ينفقوا او لهم
 في سبيل الله مثل جيتا بنت سبع سنابا في كل سنبله ثمانية حبه فقلت
 ما رب ردا متي فانزل الله انما هو في الصابرون اجرهم بغير حساب وروي الطبري
 من حديث الحسن عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الجنة سمع يقال لها سجد
 الماوي يوتي يا اهل البلا يوم القيمة فلا يرفع لهم دوزان ولا ينصب لهم دوزان

عليهم

عليهم الاجر صبا ثم قرا انما يؤتى الصابرون اجرهم بغير حساب

باب من يتوكل على الله فهو حسبه

قال الرازي من جسم من دل ما صاق على الناس عم ذلك حديث ابن عباس قد دخل الجنة من امتي اربعون الفا بغير حساب هم الذين لا يسرقون ولا سيطرون وعلى اربهم يتوكلون وقد سلف وكذا اعقله ان التين وان يطال فمن يقدرهم

باب ما يلزم من قبل وقال

المعبر بطوله وقد سلف ومنه وكان يهي عن قبل وقال وقال لا حرم حقه ابن بطال قال ابو عبيد فيه نحو عرسه وذلك انه جعل المال مبدءا كانه قال عن قبل وقول بقال قلت فولا وقبلا وقال ومعناه انه يهي عن الاكثار مما لا ينبغي من احداث الناس وروثاه فهو با على انه يصدر فيها وروي برهم وقيل في معناه انه يدور اقوالا للعلماء في احاديده ويريد اخذها بغير دليل وقوله وعن ليرة السؤال اي عما لاحظه فيه اي السؤال المعروف او الخلاف فيه عما لا يعي كان يهي عنه وقال مالك والله ما يعرف ان كان هو هذا الذي اسم فقه من يعرف المسائل وقيل اراد ان يهي عن السؤال عن انما سئل عنها فاذا زاد السؤال عنها لملا يحرم شيئا كان يسئلونها عنه وقوله واضحا المال اي وضعه في غير محله وحقه وقوله وسع وهات يعني منع ما يح من الحقوق وسؤال ما ليس له وقوله واد البقات هي البنت يدق خشبه كانوا يفعلونه في الجاهلية اذا ولد للفقير منهم بنت دسها في التراب كما حلها عنهم فقال وادب الوافقه ولدها سدره ردا وذل هذا سلفه واضحا

باب حفظ اللسان

من كان يوم من الله واليوم الآخر وليتق خيرا اولي صمت وقوله تعالى ما يلفظ من قول الا لديه رقيب عتيد ثم شاق احاديث احدها حديث سهل بن سعد عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من يعين امة بن الحسد وما من رجل به اصم له على الله الجنة ثابته احدث اي هجره باللفظ الذي علقه او لا وزماده ومن كان يوم من الله واليوم الآخر فلا يودي جاره ومن كان يوم من الله واليوم الآخر فليعلم ضيفه تاليف احدها حديث الى شرح راسه احدها حديث الى هدره ان العبد يظلم بالظلمة ما يفرقها بل يحال في النار اعد ما بين المشرق والمغرب خامسها حديثه ايضا عن النبي صلى الله عليه وسلم ان العبد يظلم بالظلمة من رصوان الله لا يلقى لها الا لافق الله له بهاد رجاء وان العبد يظلم بالظلمة من سخط الله لا يلقى لها الا لهوى بها في نار جهنم **الشرح** المراد بحفظ اللسان عما لا يسمع والقول الحق واجب والصمت فيه غير واسع روي عنه عليه السلام

انه قال ان الناس خطايا يوم القيمة اثرهم خوضا في الباطل وقال السعي
 لم لا يحلم كل ما يريد وقال من حسن اسلام المرء تركه ما لا يعنيه وقال
 عيسى صلى الله عليه وسلم لا تكثروا الكلام بغير ذكر الله فتقصر قلوبكم فان
 القلب القاسي بعيد من الله قال مالك من لم يعد كلامه من عمله كثر كلامه
 ويقال ان من علم ان كلامه من عمله قل كلامه قال مالك ولم يكونوا مهردرون
 الكلام بغير او من الناس من يحلم بكلام شهر في ساعة وذو رغب بعض السلف
 انه قال لو كانت الصحف التي كتبت فيها اعمالنا من عندنا لا فللنا الكلام وكان
 اثر كلام ابي حنيفة لا اله الا الله يقول كان الامر ذاك الا اله الا الله وكان كذا
 لا اله الا الله **فصل** والايه المذكورة اولها فيها الحسن وقتاده تبار
 جميع الاشياء وقال وخصص علمه بالحكمة والشرع يقول الاول تفسير
 في صحيحه قوله بحواله ما يشاء ويثبت ان الملايكة كتبت كل ما يحلم به المرء فيجوز
 الله تعالى منه ما ليس له ولا عليه وكتب ما له وما عليه والعقيد الحاضر
 المهميا وقال الداودي هو كاقط والمعرفة ان الرقيب هو كاقط والعتيد
 عند فعل اللغة هو الحاضر **فصل** وقوله من يصبر ساعة هو مع الميم حتى متقبلة
 وتكررها في ما ضربه يقول صمنت الشيء فعلت به والجمع الام وتكررها
 منبت الشعر من الانسان وغيره وما بين حبيبه هو لسانه وعلى هذا اورد
 البخاري هنا وغيره من العلماء وقال الداودي ما بين حبيبه يعني الغم من صبر ما
 يكون منه من السر من قول او فعل باطل او شرب او غيرهما قال وما بين رحله يعني
 الفرج فمن حفظ هذا من السر من الشرطه لانه لم ينق الا السمع والبصر فاذا سمع
 او راي صار الفعل اليه اقم او الفرج فمن حفظهما كان اصل حفظه ان يحكي سمعه وبصره
 مما يورده الى فعل القم والفرج **فصل** رواه ابى سلمة عن ابى هريرة ولا يورده
 جاره وكسر ذلك ليد رواه المقبري عن ابى هريرة فليكره مخاره وليس ذلك
 فاعلمه وانما فيه فليكره ضيقه كما سقنا **فصل** الشخط والسخط خلاف الرضى
 ومعنى لا يلقى لها بال لا يظن انها بلغت ما هي باله وقيل ان اثر ذلك في محال
 ذوى الامر المطاع وقال ابن وهب ردد من اللفظ بالسؤال لم يرد بذلك المحجة لانه
 الله في الدبر وقيل هي الحمة عند ذى السلطان برضيه بها فيما تسخط الله وقوله
 بهوى لها اي يعسوط وهو يفتح الما في مستقبله ثلاثي ومنه والنجم اذا هوى وقوله
 نزل بها اي يدخل بها قال الخوهري يقول ذلك ما لان رللا اذ اراد ان يطن او
 منطوق وقال القمار ذلك بالسرير رللا والاسم الرله والربلا فواما بكسر الزاي
فصل وما اخق من علم ان عليه حطه موطن به بحضور عليه سقط كلامه وعثر لسانه
 ان يحركه ويقل كلامه فما لا يعنيه وما اذراه بالسعي ان لا يرتفع عنه ما يطول عليه ندمه

من قول

من قول الزور والمخوف الباطل وان كاهنه نفسه في ذلك وتسمع بالله وتستعيد
من شر لسانه **فصل** وقوله من كان يومئذ في اليوم الآخر فليقل خيرا او ليصمت يعني من كان يومئذ
بهما الايمان التام فانه سيعبه فوه امانه على نفسه في الدنيا والصمت عما يعود عليه
خسره ويدهم يوم القيمة وكان الحسن يقول ان ادم نهال ضيفك فاحسن اليه فانك انت
احسن اليه ان تخلصه وان اسات اليه ان تخلصه وقاتل عمر بن عبد العزيز رباح بن عبد
بلغني ان الرجل ليطير بالمطلة فياخذ المطلوم يستعمله طاملة حتى يستوفي حقه ويصل للظلم
عليه ودوي اسدغ الحسن البصري قال ليجلج احد حقيقه الامان حتى لا يعسا احدا يعيب
هو فيه وحتى يتلدى صلاح ذل العيب من نفسه فانه ان فعل ذلك لم يصلح عسا الا وجد في نفسه
عيا اخر مدعي له ان يصلح فاذ كان المراد ان كان سخطه في حاصه واحبا واجبا العباد
لا الله من كان كذلك **فصل** قد اسلفنا ان المراد بما بين لحيه اللسان فلم سطر ما ملئت عليه
صاحب الشمال وبما بين رجليه يعني فوجه فلم يستعمله في الاعمال ودل هذا الحديث ان اعظم
البلاء على العبد في الدنيا اللسان والفرج فمن وقى شرهما فقد وقى اعظم الشر الاخرى قوله
ان العبد ليتكلم بالحق ما لم يلق بها بالاك الى اخره وقال اهل العلم هي الطمعة عند السلطان
بالسعي والسعي على المسلمين فربما كانت سببا لهلاكه وان لم يرد ذلك الماعى لهما الت
الهلاكه فكتب عليه ثم ذلك والطمعة التي تحت الله بها رضوانه الطمعة يريد بها وجه
الله من اهل الباطل او الطمعة يدفع بها مظلوم عن اخيه المسلم ويفرج بها عنه ذنب من كرب
الدنيا فان الله يعترج عنه ذنبه من كرب الاخره ويرفعه بها درجات يوم القيمة **فصل**
افرد اس الى الدنيا للصب مصفا بغير افدر فانه حديث عتيقه ابن عمار رسول الله ما
النجاة قال اهل غليلك لسانك وتسعل سلك وابك على خطيتك ومنها حديث اسود
اراضه المحاربي اوصى برسول الله فدر له بعد ان قال امل يدوي لكسائي لا تقسط يدك الا
الاخير ولا تقبل بلسانك الا معروفا ومنها حديث عباد رسول الله انوا احدنا يقول فقال
تظنك امك بابر جبل وهل يدب الناس في النار على مناخرهم الا حصايد السننهم ومنها
حديث اسير فوعا لا يستقيم ايمان عبد حتى يستقيم قلبه ولا يستقيم قلبه حتى يستقيم لسانه
ومنها حديث عبد الله بن عمر ومن ضمت نجا زغير ذل مما يطول

باب من خشية الله

يظلم الله رجل ذل الله خائبا ففاضت عيناه وقد سلف في باب فصل من ترك القوا حش
من كتاب المحاربي في الباب احاديث اخر منها ما رواه اسد بن موسى عن عمر بن عبد العزيز
يريد ان يرقا شي عن اسير من الدمر فوعا ايها الناس انوا فان لم تنبوا فاقبلوا فان اهل
النار سيكون في النار حتى يسير في وجوههم كانهما جد اول ثم يقطع الدرع ويبيد
الدما فيقرح العيون فلو ان السفن اجريت فيها الحوت وكان عليه السلام اذا قام الى
الصلاة سمع كخوفه ان يركض من الرجل من النجا وهذه كانت سيرة الانبياء والصالحين

كان خوف الله اسر بقلوبهم واستولى عليهم اولا فليخبري كأنهم عابوا الحساب وعن سيد الرقاشي
 قال بالهفاه سبقتي الغابون وقطع في بوح بيكي على خطيته ويريد ان يبيكي على خطيته
 انما سمى نوحا الطول فانا ح على نفسه في البها وذلك ان المبارك عن كماله قال كان طعام يحيى بن
 زكريا العشب وكان على من حشيه الله ما لو كان النار على عشمه حرقه ولقد كانت الدموع
 اختلت في وجهه مجرى وقال ابن عباس من فوعا كان ممانا يحيى الله موسى انه لم يتعد الغابون وعمل البها
 من جيفتي انما البهاون من جيفتي فلم ارموا لشاركون فيه وعن وهيب بن الورد ان نذرا قال يحيى
 انه شيئا فقال لما اهلوا جبريل اخبرني ان من الجنة والنار مغارة لا تطفئها الا حل بها
 وقال الحسن اوحى الله الى عيسى ان اهل عيبك بالبها اذا رابت البها لم يفلحون وعن وهيب بن
 منبه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لم يزل اخي داود يها على خطيته ايام حياته
 طها وكان ليس الصوف ويفترش الشعر ويصوم نوماً ويفطر نوماً ويأكل خيرا الشعر بالماء والرباد
 ويمزج شرابه بالدموع ولم يرض احدا بعد الخطية ولا شاحصا بصره الى السماء من ربه
 وهذا بعد المغفرة وكان اذا ذكر خطيته خرم حشيه عليه يضطرب كأنه اعجب منه فقال
 وهذه خطيه اخرى وروى عن محمد بن ابي في قوله ان الله عندنا لفي وحسن اناب قال
 الزلفي اول من يشرب من الحارس يوم القيمة داود وابنه عليهما الصلاة والسلام قال بعضهم ارى
 هذه الحاصه لشربه دموع من حشيه الله وكان غلمان اذا وقف على قبر ما حتى يلح حشيه فقال
 له قد يدرك الجنة والنار ولا تبكي وتبكي من هذا قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان القبر
 اول منازل الاخرة فان نجاسته فما بعده استمر منه وان لم ينج منه فما بعده استمر منه وقال
 ابو حازم ان مجرى الدموع من ابن عباس لا تشارك البالي من البها **فصل** في الحديث البها
 قوله عليه السلام لا تخطوا على هؤلاء العبد من الان تكونوا بالذين يعني اهل المحر وحدث ابى هريره
 لو علمون ما اعلم الضحكة قليلا وليلتم كثيرا وللخوري من حديث ابى دربر مائة وخمسة الى الصعدا
 حارون الى الله ومن حديث سيد الرقاشي عن انس بن مالك عن عمار لا عسها النار عن عمار بن
 حشيه الله وعين حرس في سبيل الله ثم قال حسن عريب وبعضهم رواه عن ابن عباس عن العباس
 ذكره ابو موسى المدني وله من حديث ابى هريره ثلاثه اعين لا عسها النار فدلها وزاد وعين عس
 في سبيل الله قال المديني قوله عس عريب لا عرفه الا من هذا الوجه وذلك نحو ما روى عن عثمان
 بن مطعون وقتاده ان النعمان وعمرها وروى هذا الحد ايضا عن معوية بن جند وارس عباس
 واني احب انهم قالوا ان في الدار العس عن محارم الله وفي حديث اسامة بن زيد مرفوعا
 حل عينا ياجه يوم القيمة الا اربعة اعين عينا بكت من حشيه الله وعين عصت عن محارم الله وعين
 حرس في سبيل الله وعين بات ساهرة فباتت ساجدة لله تعالى ومن حديث ابى هريره
 مرفوعا لا يخل انما عينا من حشيه الله حتى يجرود اللبس في الضرع قال ابو موسى وهو على شرط
 بن ومن حديث زيد بن ارقم قال وجعل رسول الله بما اتقى النار قال يدوم عينا بكت فان
 عينا بكت من حشيه الله لا عسها النار ابدا وقال هذا السناد غريب وروى من حديث

ابن عمر

ابن عمر ايضا ومن حديث ابن مسعود مرفوعا ما من عبد مؤمن يخرج من عينيه دموع وان كانت مثل
راس الدباب من خشية الله لم يغيب شيئا من حرمه الا حرمه الله على النار ثم قالت
هذا الحديث من هذا الوجه يعرف بخبر من في حيدرة وامعند جماعة ومن حديث قتادة عن
انس رفعه مائة وثلاثين عن ابيها الا حرمه الله على النار قال ورواه عبيد بن حنبل عن النضر
جيد دعه فراد فيه من خشية الله الا حرمه الله حيدرة على النار فان فاضت على وجهه لم يهرق
وجهه قتر ولا دلة ومن حديث انس مرفوعا ان العبد ليمرض المصطفى قلبه فيبدل ذنوبه التي
بينه فيقطر من عينه شان راس الدباب من الدم فطهره الله من ذنوبه فان بعثته بعث مطهرا وان
قبضة قبضه مطهرا ومن حديث ثابت عنه نزل جبريل على رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
الله وعزتي وجلالي لا ينالني غيري في الدنيا من خشية الا انزلت صحتكم في الجنة ومن حديث القاسم
عن ابي امامة رفعه ليس شيء اجاب الله من طهرين وامن وطهره ذم من خشية الله وقطرة دم
تراق في سبيل الله واما الاثران فاربع في سبيل الله واربع في رضى الله قال
ابو موسى ورواه ابو النضر عن الوليد عن القاسم عن ابي امامة موقوفا وذكر ابن محبوب
الديلمي في كتاب الوجد من حديث العباس مرفوعا اذا اشتعر طلال العبد من خشية الله
بحا سغته طابا له ما كان عن النبي الماسر ورقها قال ابو موسى لا اعر في الا من حديث
عبد الرحمن بن محمد الراوردي قلت اخرج من محو ايضا من حديث الليث بن سعد ايضا
باب الخوف من الله عز وجل ذكر فيه حديث خديجة والي سجد
انما لئن كان رجل ممن ان قبله قال لا اله الا انت فاحرقوني ودروني في البحر واسلفنا
ان المشيبي روى في رسالته من حديث ابي هريرة عن رسول الله انه قال لبار حل من كان
قليل لم يعمل خيرا الا ان يوحى فقال لا اله الا انت فاحرقوني الحديث وفيه ما حمل
على ما فعلت قال استحي منك يا رب فغفر له وذكر البخاري في باب ما ذكر عن بني
اسرائيل قال خديجة كان نبيا شافغفر له لشدة مخافته فاقرب الوسايل الى الله خوفا
وان لا تأسر المؤمن مكره قال خاله الربيع وحده فاحته زبور داود راس الخلة خشية
الرب وكان السلف الصالح قد اسرأ الخوف من الله قلوبهم واستقلوا اعمالهم وكانوا
ان لا يعجل منهم مع كمالهم للقيام وروى عن غائبته انها سالت رسول الله صلى الله عليه وسلم
عن قوله يوبون ما اتوا وقلوبهم وجله قال يا ابنه الصدق هم الذين يصبون ويصلون
ويتصدقون وسرقون ان لا يعجل منهم وقال مطرف بن عبد الله كاد خوف النار يحول بيني وبين
ان اسئل الله الجنة **باب** جمل ما رطر الى اهل عرفات طنت انهم قد عرف لهم لو اني كنت معهم
هذه صفة العلماء بالله الخايفين له بعدون انفسهم من الظالمين الخاطبين وهم اتراه ابرا
مع المعصرون فهم اجاس يخفون ولا يدون عليه ما لا يحال فيهم موعود خاشعون وطون
معتزون **باب** ابن مسعود وددت اني املف عرويه لا اسب اليها فقال لعبد الله لب
دريه وارا الله قد غفر لي ذنبا واحدا **باب** الحسن البصري يخرج من النار رجل بعد الف عام ويتقى

شئت ذلك الرجل شهدنا اقواما كانوا اذ هم مما احل لهم منكم فيما حرم عليهم ولم كانوا ابصر
 يقولون منكم باصبارهم ولهم كانوا الشفق ان لا يقبل حسنا ثم منكم ان لا يؤخذوا سبائكم
 وقال جيم من الحما اذا اردت ان تعلم قدرك عند الله فاعلم قدر طاعه الله في قلبك
 وقال سمون من همدان ما من احصر الا يطربنا الى اقوام ركبوا الحرام وعصموا عنها وطننا
 ان فينا خيرا وليس منا خيرا **فصل** فان قلت كيف عطف هذا الذي اوصى اهله باحراقه
 وقد خيل قدره الله على احبائه وذلك انه قال ان يقدر الله عليه بعده وقال في روايه
 اخري فوالله لئن قدر الله عليه لبعدينه قلت اخلف الناس في ناول هذا الحديث كما
 سلف وعبارة الطبري اخلف الناس في ناوله فقال بعضهم انما كان من عفو الله عما كان
 منه في ايام محنته من المعاصي فلندمه عليها وتوبته منها عند موته ولذلك امر ولده باحراقه
 وتدرسه في البر والبرحشيه من عقاب ربه والندم توبه ومعنى روايه من روى فوالله
 لئن قدر الله على اي ان صق الله عليه لقوله تعالى ومن قدر عليه ررقه وقوله وانما اذا ما
 اتلاه فقد رعبه ررقه لم يرد ذلك وصف ما ربه تعالى فقال انما حمل على الذي صنعت
 قال ما حملني الا تخافك وفي حديث ابن سعيد ما حمل على ما فعلت قال مخافتك او من مثلك الخوف
 والتوبه مخاف عدايه تعالى قال اخرون في معنى لئن قدر الله على القدرة التي هي خلق الحيوان
 كان عده انه اذا احرق وحدي في البر والبرحشيه عن احبائه قالوا وانما عطفه جملته
 ما لقدرة لانه لم يكن يقدم من الله في ذل الرمان فانه لا يعجزا لشرك به وليس في العقل بل
 على في الغير جازية في حكمة الله بل الدليل فيه على انه ذو الفضل والاحسان والعفو عن اهل الاثم
 وانما يقول لا يجوز ان يعجزا لشركه قد قول ان الله لا يعجزا ان يشرك به فاما يجوز عفران
 الله ذلك انه لا يضره كفر كافر ولا ينفعه ايمان مؤمن وقال اخرون غفر له وان كان لفر من
 قوله من اجل انه قاله على جمل منه بخطابه ووطن ان ذل الصواب قالوا وغير جازي عدلا لله
 وحلمته ان يسوي من اخطا وهو يقصد الصواب وبين من تعد الخطا والعدا للحي في
 العقاب وقال اخرون انما عفر له وان كان لفر من قصد لفره وهو جعل ما يقول لانه قاله وهو
 لا يعمل ما يقول وغير جازي وصف من نطق بلمه كفر وهو لا يعلمها لفر باللفز وهذا قاله وقد
 علب على فهمه من الخزع الذي كان لحقه لخوفه من عذاب الله وهذا انظر الخبر المروي عن
 رسول الله صلى الله عليه وسلم في الذي يدخل الجنة اخر من خطها فيقال له ان لك مثل الدنيا
 وعشره اشأها مفعول الفرج الذي مدحه فيقول يا رب انت قيدي وانا زيل برتن قالوا
 فخذ القول لو قاله على فهم منه بما يقول كان كفرا وانما لم يرد منه لفر لانه قاله وقد
 اسخفه الفرج مرديا به ان يقول انت ربي انا عبدك فلم يكن ما خذ انما قال من ذلك ويشهد
 لصحة هذا المعنى قوله تعالى وليس عليه جناح فيما اخطا ثم به ولكن ما عدت قلوبكم وسيقا
 مذهب الاسعري في باب قوله تعالى يردون ان سندوا لاطام الله من طاب الاعتصام فهو حديث
 الثر الناس فيه القول وادعت المعتزله انه انما عفر له من اجل توبته التي تابها فوجب على الله قولا

من روى فوالله
 لئن قدر الله على اي ان
 صق الله عليه لقوله تعالى

علا

عجلاد مذهب اهل السنة ان الرب لا يحل جده عليه شيء وانما هو من باب التفضل والالتفات
 والشج ابو الحسن الاشعري يقطع بقبول التوبة سمعا ومن سواه من اهل السنن معونه لساير
 الطوائف وعلى هذا يجوز التعذر ان يعصيه عليه بقبول توبته وقال قوم غفر له باصل توحيد
 الذي لا يصرمه تعصيه وعزى الى المرجية **فصل** قوله قد روي في قدوني وهو يضم
 الدال ثلاثي صدر قال الجوهرى وغيره يقول كدررت الملح والدوا والحب ادره دراي ففته
 ومنه الدريرة ويخرج الدال من درت الروح التي يدركها بقرينة ومنه قوله تعالى يدرو
 الرباج وقال ابن التين فزاناه بالفتح ورويناه بالضم وقوله فلما حصرى حصره
 الموت وقوله فانه لم يمدد عند الله حصارها قتاده لم يدخر وهو نفس من
 قال في الصحاح وغيره مارت لسي واسارته اذ خرت والدمر والخيره وكان الاصمعي
 والشاي يقولان فيه لم يقدم خيرا وكان غيرهما يقول معناه انه لم يقدم خيرا لنفسه
 حياه وقال ان اصل الانتصار الاضمار يقال منه مارت الشى واساره اساراه ومنه سميت
 الحفرة المورة وفيه لختان اسارب وارب ومصدره اساراه وقال صاحب العين المدة
 لون عمله ما دخرت من شيء وقوله اذ امت فاحرقوني هو ما عى من ارق فهو موقوع الالف
 والعجم جمع فحمة وقد تحرك حاوه وقوله فاستحقوني هو ثلاثي والفيه الف فصل ولذلك
 فاستحقوني ثلاثي ايضا قال الخطابي السهمك دون السحق وهو ان تصب الشى او يدق وطعنا
 صفرا واذا قال الجوهرى السهمك لخنه في السحق وقوله فاذا كان روح غاصف فادروني يصح
 ان يقرأ بوصول الالف من درت الشى فرفته ويصح ان يكون اصله ربا غما فيقطع النية من
 قولهم ادرب العين معها وادرب الرجل عن فرسه اي رميته ذلوه ابن التين وقال فزاناه
 بقطع الهزة وقوله فزاناه ان اسمه اي لقاء رحمة **فصل** روى الكافى ابو موسى
 المدنى في تزيينه وتزيينه من حديث سلمان بن عمر عن ابراهيم بن ابي عبد الله عن الاستيع
 مرفوعا من خاف الله خاف الله تعالى منه كل شيء ومن لم يخف الله خوفه من كل شيء ثم قال هذا
 حديث يعرف سليمان هذا وهو النجى وقد رواه عن اسحق بن وهب الطائى عن محمد بن احمد
 ايضا ذلك ورواه ابو حنيفة الواسطي عن اسحق بن عمار عن ابي المبارك وكان الاول اصح ثم ساقه
 من حديث علي مرفوعا ذلك ثم قال قيل تفرقه بالقاسم وهو رواه عاب بن ابراهيم عن جعفر بن
 محمد لم يدركه عليا وروى باسناد لم يقطع ايضا مرفوعا وروى عن عبد الله بن سعد
 موقوفا ثم ساق من حديث ابن عمر مرفوعا انما سلط على ادم من خافه ادم فلو ان ادم لو
 لم يخف الله لم يسلط عليه غيره وانما ولى ادم الى من رجاه فلو ان ادم لم يرج الله
 لم يله الى غيره ثم ساقه من حديث ابي اهل قال لى رسول الله صلى الله عليه وسلم اعلم يا اباك
 انه لن يعص الله على من كان في قلبه مخافته ولا مائل النار منه هدمه ثم قال هذا حديث لا
 يعرف الا بهذا الاسناد من حديث الفضل بن عطاء **فصل** روى الجوزى من حديث معاذ بن
 يامعاد ان المؤمن لا سام قلبه ولا سكر روعه ولا مطمين من اضطرابه مخاف جبر جهنم المؤمن

المعوى فيه والقرآن دليله والخوف محجته والشوق مطيته والوجل شعاره الحديث
 ومن حديث أنس أنه عليه السلام دخل على شاب وهو في الموت فقال كيف تجدك قال
 أرجو الله يرسل الله وأخاف ذنوبي فقال عليه السلام لا يهتمعان في قلب عبد في مثل هذا
 الموطن إلا أعطاه الله ما يرجو وأمنه مما يخاف ومن حديث عبد الله بن مصعب بن خالد بن
 أنس بن خالد الحميري عن أبيه عن جده زيد بن خالد قال تلقفت هذه الخطبة من رسول الله صلى الله عليه
 وسلم سمعته يقول فذكر حديثا طويلا فيه وخبر الزاد النقي في راس الحجة بكافة الله خير
 ما ألقي في القلب اليقين **فصل** عند السمرقندي من رواية حسن عن جابر بن عبد الله بن خالد بن
 بن أجل قد مضى لا يدري ما الله صنعه به وبين أجل قد بقي لا يدري ما الله قاض فيه الحديث وروى عن
 منصور بن عمار قال كنت تحت سرعدي بن أراطه فقال لا أحدثكم بحديث ما سمع في رسول الله صلى الله
 عليه وسلم رجل قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن الله تعالى ملائكة في السما السابعة يسجدون عند قدمي
 الله تعالى في يوم القيمة ترعد أربعمائة من خلق الله الخوف **فصل** قال أبو الليث علانة الخوف
 من الله خمس في سبعة أشياء أوطن في لسانه فيمنعه من الكذب والغيبة وظلام الفضول ويجعل
 لسانه مشغولا بالذير والقتل ومذاكره أهل العلم فانيها أن يحاف من امر بطنه فلا يدخل
 بطنه إلا قليلا حلا ولا ياكل من الخلال مقدار كحاجته فانيها أن يحاف من امر بصره فلا ينظر إلى
 الحرام ولا إلى الدنيا بعين الرعيه وانما يكون نظره إليها على وجه العبد رابع أن يحاف من امر
 سمعه حتى لا يسمع ما لا يفتنيه خامس أن يحاف من امر قدسية فلا يمشي في غير طاعة الله وانما يمشي في
 طاعته سادس أن يحاف من امر بدنه فلا يمد يده إلى الحرام وانما يمد يدها إلى ما فيه طاعة الله سابع
 أن يحاف من امر قلبه فيخرج منه العداوة والبغضاء وحسد الإخوان ويدخل فيه النسيجه وشغفه الملكن
 حتى يكون خائفا في امر طاعته فيجعل طاعته كالألصاق وجهه وخاف الربا والمفاق فاذا فعل ذلك فهو من الذين
 قال الله تعالى فيهم والآخر عند ربك للثقلين **باب** **الاستعا عن المعاصي**
 ذكر فيه أحاديث أحدها حديث أبي موسى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر حديث وأنا المدر
 العريان ثانيا حديث أبي هريرة مثلي ومثل الناس كمثل رجل استوقد ناراً فلما أضأت ما حوله
 جعل الفراس وهو الدواب التي تقع في النار يقع فيها الحديث ثالثا حديث عبد الله بن عمر بن الخطاب رضي الله عنهما
 المسلمون من لسانه ودينه ولها امثال ضربها الشارع لامتة لينبهم بها على استئثار الكدر خوف
 التورط في محارم الله والوقوع في معاصيه ومثال ذلك لهم ما عابونه وشاهدوه من امور الدنيا فيقولون ذلك
 من افهامهم ويكفون ابلغ في موعظتهم مثل عليه السلام اتباع الشهوات الموديه الى النار بوقوع الفرائض في
 النار لان الفرائض من شأنه اتباع ضوا النار حتى يقع فيها فذلك مبع شهوته بول ذلك لا عذاب النار
 وشبهه جعل راجب الشهوات تجعل الفرائض لانها لا تظن ان النار تحرقها حتى يتحمق فيها **فصل** والندرة العريان
 رجل من خشم حمل عليه رجل يوم ذي الحليفة قال ابن السكيت هو عوف بن عامر فقطع يده وبدا يرمي فوجع
 إلى اقومه فصر عليه السلام المشل لامتة لانه تجرد لانهم لما بصروا اليه من اتبعه من ارامه الله
 وبما بصروا اليه من عصاه من يقنته وعذابه كحد من رأى من الحقيقة ما رأى المدر العريان المنور حتى ضرب به

المثل

المثل في حق الجور لم يدرك بالغيره وزعم ابن الجلي ان النذر العريان هو امره ربه من
 عامر من لعب لما خشي وجهه من المدرس ما السما لقتله اولاد ابي واد جدار المنذر فربحت فخلا
 ولحق بقومها وقالت انا النذر العريان ويقال اول من فعله ارهه الحسني لما اصابت الرمية
 بينهما حين غزى البيت ورجع الى اليمن وقد سقط لحمه وقال الفضل بن سلمة انما يقال النذر العريان
 لان الرجل اذا ذاب الغارة فحقته ثم اراد امدار قومه تجرد من ثيابه وانشأ ربهما للعلم ان وجههم امر
 ثم صار مثلاً لكل امر يخاف مفاجاته وفي الخلف والموتلف لا يمشي بشرا لا مدي زير بالون من عمرو
 الحسني الذي يقال له النذر العريان وكان نال في الابد فادرس ان يغزو واخضع الحسوا ان
 سدر قومه فخرسه اربعة نفق صا دفر عر بعد ان ربي ثيابه وكان من اشدا الناس عدوا وقال
 ابو عبد الملك هذا مثل قديم وذلك ان رجلا لقي جيشا جردوه وعرو محال الى المديته فقال لني
 رأت الجيش يعني والى انا النذر لم وروي عما حذر في الجيش فالتخا **فصل** في قوله العريان
 هو بمثابة تحت قال الخطابي واه بجر خطه بما هو جرد فان كان محفوظا فمعناه الفصح بالانذار ولا
 يعني ولا يورى يقال رجل عريان اي يصيح اللسان يقال عريان الرجل عن طبعه اذا فصح عنها قال
 وروي العريان ومعناه ان الرمية اذا كان على مرتب عال فصبر بالعدو مع ثوبه فاساح به
 مدر القوم مسعى رايانا **فصل** قوله فالتخا هو منه ود قال ابن فارس يقال تخا الانسان نحو
 حاه من السرعة حاه ماحه وكاه سرعه وهو منصوب على الامر المحي الزوا والنوا والمعنى
 اسرعوا **فصل** وقوله فادجوا هو تشديد الدال الى الج اذا ساروا في الليل رابع وذلك في الخطابي
 وقال ابن فارس ادج القوم اذا قطعوا الليل حله سيرا وادجوا تشديد الدال اذا ساروا الى ارحم
 وقال الداودي ادجوا ساروا وطافوا من الليل قال ابن التين ورواية رابعها على انه يقطع الهمة
فصل وقوله على ملهم هو مع الميم الها وقوله تصبهم الجيش اي اتاهم صباحا فاختارهم
 اي استأصلهم اي استأصلته **فصل** والفرش قال الخامس معانيه صغار البق وفي تفسير الطبري
 نحوه لغو الجراد ركب بعضه بعضا وهذا قاله العري في تفسير قوله تعالى يوم يحون الناس الى الفناش
 المبتوت بزيادة ذلك الناس يوم القمعة وقال الطبري ليس هو بعوض ولا دباب وهو قول ابن
 عبيد وقال ابن سيدة في محمده وارب مثل البعوض واحدها فراشه وقال ابو نصر هي التي تطير وسهاقت
 السراج وفي المثل الطيش من فراشه والجمع فراش وقال الفرانطير بالليل ومنه احد من فراشه
 ويقال للرجل الخفيف فراشه سسها به لك وفي جمع الغراب هي ما سهاقت في النار من الطياريات
 وفي معرب المطردى هو عوفا الجراد هو ما سفسر اي يسط حناجيه وسمو ادود القفر فراشا لانها
 تطير لذلك اذا حركت من العلو وقال الداودي هو طائر يرقق البعوض **فصل** وقوله وانا احذر
 هو جمع حذره وهو معقد الازار وحجره السراويل التي فيها المكة وقال الداودي يعني سراويل السراويل
 كانه ياخذ الانسان لها من رايه قد استغنى عن السقوط من سرعاليه معمم ومن سرايح والجيم يضي
 شوتها وفيها قال ابن التين والفتح قرأناه **فصل** قوله والمهاجر من هجرنا نهي الله عنه اي قطعته وتناذر
 من فعله يعني المهاجر التام الهجر ولا هجر اعطى من هجر المحرمات كما قال عليه السلام ان جهاد النفس اكبر من جهاد

العدد **فصل** عدلوا بعض السراج فقال ينطرق في قول قوله عليه السلام المسلم من سلم المسلمون
 من لسانه وبه في هذا الباب قد اغفل منه قوله والمهاجر من هجر ما نهى الله عنه محذوف موضع
 الخلة ثم شرع بسبل **باب قول النبي صلى الله عليه وسلم** لو علمون ما أعلم
 لصحروا قليلا ولبلدتم كثيرا ذكر فيه من طريق أبي هريرة وأنس وروى سفيان عن هشيم عن ثور بن
 حليم عن يافع عن ابن عمر قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى المسجد فإذا قوم يحذون ويخجلون فقال
 أكثروا ذكر الموت أما والذي بعثني بالعلم لو تعلمون ما أعلم لضحكتم قليلا ولبليتم كثيرا وخشيته الله تعالى
 إنما يكون على مقدار العلم به لما قال تعالى إنما يخشى الله من عباده العلماء ولما لم يعلم أحد لعلمه عليه السلام
 لم يخش شيئا من نور الله قلبه ولخشفت الغطاء عن بصيرته وعلم بحب ما هو لله تعالى من النعم وما يحس عليه
 من الطاعة والشدرة أفلا فيما يستعمل من أهوال يوم القيمة وما يلقي العباد في تلك المواقف من الشدايد
 وما يعاينوه من سايده الله عباده عن مثاقيل الدرر وعن التقير والقطير كان حقيقا بطول الحزن ثم قال
 ولهذا قال أبو بكر لو علمون العلم لما سألوا لم طعام ولا شراب ولا نتم على فرش ولا حشم النساء ولا خرجن إلى
 الصدقات كارهون ويحبون وقال عبد الله بن عمر الجوان لم يجدوا باقيا لو أنو لعلمون العلم لصلى أحدكم حتى
 ينلر ظهره ولربما حتى ينقطع صوته وقال الغضيل يلغى عن ظهره أنه يحكم يوما فوب على نفسه
 فقال فم يصحك إنما يصيح من قطع الصراط ثم الت على نفسي لا أن ضاحكا حتى أعلم متى تقع الواقعة فلم ير
 ضاحكا حتى صار إلى الله وقال الحسن بن علي عرفان الموت مورده والقيمة موعده وأن الوقوف
 بين يدي الله تعالى شهده أن يطول حزنه في الدنيا وقال سفيان في قوله تعالى وكانوا لنا خاشعين
 قال الحزن الدائم في القلب وقال أما الحزن على قدر البصر وقال بعضهم الحزن في المشبه من وائش الملقوف
 إلى سال عما قبلها من الأعمال ثم دام أن يقيم رحمه ما ماضى صلى الله عليه وسلم بالصلاة ويصوم بما لا الصبا
 ويؤدي ذلك سائر الفرائض ويقوم بالحج على نفسه وأهله ومن بسيل عنه في مخالطة ومداخلة
 وقيم ما امر به في لسانه وسمعه وبصره وجميع جوارحه حتى يدخل في قوله تعالى لا ترقوا ربنا الله
 ثم استقاموا وقد نفسمه عن ذلك عاجزا مضرا فأدارا يبعين طيبة وعلم قرب اجله وعظم خطيئته
 وأن الوقوف بين يدي الله من وراء حزن على نفسه كلفه عن السابعة التي سمعها غيره ووجب عليه
 الحذر في امره واستحباب حوونه الله بالاعتصام به قال تعالى أنهم كانوا أساء وعوز في البحيرات ويطعوننا
 بغيا ورهبا وكانوا لنا خاشعين وقال سفيان بن عبد الله دع أعمال السرفان في الحرس والسر
 فلو لم يكن لنا ذنوب إلا أن الله تعالى بواحدنا صيحة أعمالنا وأعمالها وأحكامها وأصلحها وصوابها
 لأن هذا أشعل لئلا نلن يعقل وقد سلف في كتاب الإيمان في باب يحوف المؤمن أن يحيط عمله ولا يشعر
 النار بالشهوات **باب محبت النار بالشهوات** قال محبت
 النار بالشهوات ومحبت الجنة بالمكاره هذا الحديث أخرجه م بلطف حب بدل محبت وهو معناه
 أي محبة ومعها هذا المحاب فإذا فعله دخلها وهو دال على أن أعمال المكاره والمشتاق ما مروره
 الجنة سهل ليسر وهذا من جوامع الحليم وبريع البلاغة في دم الشهوات والنهي عنها والحض
 على طاعة الله وأن لههتها النفوس وشق عليها لانه إذا لم يكن يوم القيمة غير الجنة والنار

محبت النار بالشهوات
 محبت الجنة بالمكاره
 محبت الله بالمعروف والنهي عن المنكر

ولم يكن

المال والخلق فليست الي من هو اسفل منه هذا الحديث جامع لمعاني الخير كما قال الطبري
 وذلك ان العبد لا يكون كمال من عباده ربه بحمد ايها الا وحده من هو فوقه في ذلك فتمت طلب نفسه
 بالحق بمن هو فوقه استقص حاله التي هو عليها فهو ابد في ربه تفرع من ربه ولا يكون على حاله
 حسنة من ربه الا وحده من اهلها من هو احسن منه حالاً فاذا تأمل ذلك وتقلد وسر نعم الله عليه
 علم انها وصلت اليه ولم تصل الاثر من خلقه فعلم الله تعالى بها من عدا امر او جمل له على خلقه
 الزم نفسه من الشكر عليها ان فوق لها ما يعطيه اعتباره في مقادير **باب**
من هم بحسنة اوسيه ذكر فيه حديث ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم فيما روي عنه ربه
 تبارك وتعالى قال ان الله كتب الحسنات والسيئات ثم بين ذلك فمن هم بحسنة فلم يعلمها كتبها الله له
 عند حسنة كاملة فان هو لم يعلمها كتبها الله له عند عشر حسنات الى سبع مائة ضعف الى اضعاف
 كثيرة ومن هم بسية فلم يعلمها كتبها الله له عند حسنة كاملة وان هو لم يعلمها كتبها الله له
 سية واحدة **الشرح** هذا الحديث اخرجهم ايضا في الايمان وهو حديث عظيم من قواعد الاسلام
 وهو من لطف الله بعدد ورفعه به واعسابه بقوله عند ولم يذكر ذلك في السية بل في كتبها الله
 له واحدة اي عليه والاذن بالمال لشدة الاعتبار والاذن في السية المتروكة ولا شك انه اذا حدث
 العبد نفسه بالمعصية لم يواحد فاذ اعزم فقد حرج عن حديث النفس وتبصر من اعمال القلب فان
 عقد اليه على الفعل الحمد ما لم يبين الفرق من الهم والهمم ان لو حوت نفسه في الصلاة وهو فيها
 قطعها لم يقطع فاذ اعزم انقطعت وسئل سبعة من سبعة ابواب احد العبد بالهمة قال اذا كان غزوا
 والملائكة يجذون روح الحسنات والسيئات اذا عقد القلب وحسب لسان حدث شريف بين فيه الشارع
 مقدار فضل الله تعالى على عباده ما اسلفنا بان جعل هموم العبد بالحسنة وان لم يعلمها حسنة وجعل
 همومه بالسيئة لم يعلمها حسنة وان علمها بالسيئة واحدة وان عمل بالحسنة تسعة عشر او لولا
 هذا التفضيل العظيم لم يدخل احد الجنة لان السيئات من العباد اكثر من الحسنات فلطف
 الله بعباده بان ضاعف لهم الحسنات دون السيئات وانما جعل الهم بالحسنة حسنة لان
 الهم بالخير هو فعل القلب لعقد اليه على ذلك فان قلت كان مسمى على ذلك ان يترك لمن همة
 بالشكر ولم يجعله سية لان الهم بالشكر عمل من اعمال القلب للسبيل ليس في توهم ومن فعلن
 اعمال الشكر فقد سمع اعتقاد السية ما اعتقاد آخر نوى به الخير وعصى هواه المراد للشكر
 فذلك عمل القلب من اعمال الخير فحوري على ذلك حسنة وهذا القول عليه السلام على كل مسلم
 صدقة فالو فان لم يفعل قال فليمسك عن الشكر فانه صدقة كما سلف في الادب في باب كل
 معروف صدقة وحديث ابن عباس معناه الحصول لمن هم بسية فتركها لوجه الله
 كما في صحيح اذا تركها من خدائ واما من تركها على تركها فان كان بينه وبينها فلا تكتب
 له حسنة ولا يدخل في معنى الحديث قال الماردي مذهب ان الطب ان من عزم على المعصية
 بقلبه ووطن عليها نفسه ما يوم في اعتقاده وعزمه وقد يحمل ما وقع من هذه الاحاديث
 وسببها على ان ذلك فمن لم يوطن نفسه على المعصية وانما ذلك في من غير استقرار ويستمر

الهم

الى البشر من علم الغيب وقد اخبر الله تعالى عن عيسى عليه السلام انه قال ليلني اسرائيل
وانبيكم بما تاملون وما تذكرون في بيوتكم وقد اخبر نبينا عليه افضل الصلاه والسلام بكبر
من علم الغيب قالوا فغيره مستند ان يكون الحاسن الموطن بان ادم قد جعل لهما سبيل
الى علم ما في قلوب بني ادم من خير او سلف فسماه اذا حدث به نفسه او عزم عليه وقد
قيل ان ذلك يظهر لهما من القلب سدا او معبر عن الرجل يدرك الله بقلبه ديف هذا القول
تخذ الروح وسبب في باب الاعتصام في باب قوله تعالى وحده ذكر الله نفسه اخلاف
السلف في اي الذل من اعظم ثواب ذكر القلب او اللسان قال جماعة بالماي روي ذلك عن
عبد الله بن مسعود والصواب ان في ذلك ما قال ابو جعفر الاول من لم يكن اماما معدي ولا سيما
ان كان في محفل اجمع اهله لغير ذكر الله او في سوق وذلك انه اسلم له من الربا وقد روي في حديث
سعد بن ابى وقاص مرفوعا خيرا الرزق ما يلقى وخيرا الذل الخفي واخرجه العسكري في باب
السراير من حديث ربه بن خالد يلفظ خيرا الذل ما خفي وخيرا الرزق ما كفي فان كان خلسا
فالذل باللسان والقلب افضل لان شغل جاريته عما رضى الله افضل من شغل جاريته
واحد ولذلك لا يخرج ارجح افضل من جاريته وتمازاد فيه فهو افضل عند الله وروي
ابن الدنيا من حديث جابر خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اعدوا واورجوا
في ذكر الله واذكروا في انفسكم ومن حديث غياثه مرفوعا افضل او قال بصاعفا لذكر
الحق لا سمعه الحفظه على الذي سمعه تسبعين صحفا وحديث ابى موسى السالف
اربعا على انفسكم فانكم لا تدعونهم ولا عابيا وروي العسكري في الكتاب السالف
من طريق ابي داود الطيالسي من حديث ابى هريره ان رجلا قال برسول الله اني اعمل العمل
اسره فاذا اطلع عليه شري فقال لك اجران اجر السر واجر العلانية وعنه حصف
انه قال اذا عمل رجل عملا وحدث به قبل البتوه علانية وان حدث به هو قبل البتوه سرا
فصل لما ذكرنا البين حدس الباب قال تاولا لعلنا هذا على انه مر عمل السنة على
مع القدره عليها ويزاد في ذلك حسنه من الله وقد بينه في مر فقال فان تزلها فانا اثبتها
له حسنه فاذا تزلها من حراي وفي حديث اخر من همم بالسبه فلم يعملها لم يثبت قال
وكثير من الفقهاء والمحدثين على ظاهر هذه الاخبار فان هذا افضل من الله وان من همم بالسبه
لا اتم له عليه ان لم يعملها وكتب له حسنه اذا تزلها في حسبه الله ومع ما في كتاب مسلم لم
يكتب اذ لم يزد من حسبه الله **فصل** قوله فيما روي عن ربه يقتضي انه من الاحاديث
الالهيه المنسوبة الى كلام الله عز وجل خوانا عند ظن عدي على وليس المراد ذلك انما المراد
فيما يحكيه عن فضل ربه او حلم ربه او نحو ذلك ومعنى كساها الحفظة بتاسها او كساها في
علم على وفق الواقع فيها وقوله ثم من ذلك اي فضله على النبي صلى الله عليه وسلم فصل بعونه
من همم بحسنه الى اخر ما احمله بقوله ان الله كتب الحسنات والسيئات

باب ما يتقى من محضرات الذنوب ذكر فيه حديث اشرف

قَالَ اَلَمْ يَكُنْ لَكُمْ اِلٰهٌ اِذْ فُتِنْتُمْ مِنَ السَّعْرَانِ تَاٰخُذُهَا عَلٰى عَمْدٍ رَّسُوْلُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ مِنَ الْمَوْبِقَاتِ قَالَ اَبُو عَبْدِ اللّٰهِ يَعْنِي الْمَمْلَكَاتِ اَنَّمَا كَانُوا يَجِدُوْنَ الصَّغَابِرَ مِنَ الْمَوْبِقَاتِ
لَشَدَّةِ حَشِيَّتِهِمْ بِهِ وَاَنَّهُ لَمْ يَكُنْ لَهُمْ دَابِرُ الْاَمْرِ اِنْ اَبْرَهِيْمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ اِذَا سُوِّلَ الشَّقَاءُ
يَوْمَ الْقِيَمَةِ يَذَرُ ذَنْبَهُ سَلَالَةَ الْخِلَاطِ الثَّلَاثِ فِي رَوْحَةٍ وَاَنْفِي سَقِيمٍ وَفَعَلَهُ لَهُمْ وَرَأَى
ذَلِكَ مِنَ الذُّنُوبِ وَاَنْ كَانَ لِقَوْلِهِ وَجْهٌ كَجَهِّ فَلَمْ يَسْمَعْ مِنْ نَفْسِهِ الْاَبْطَاهُ بِطَانِ الْبَاطِنِ وَهَذَا
غَايَةُ الْخَوْفِ وَالْمَحْصَرَاتِ اِذَا الدَّرَبُ صَارَتْ كَمَا يَرَى لِاَصْحَابِهَا وَالتَّمَادِي فِيهَا وَقَدْ رَوَى اَبُو وَهْبٍ
عَنْ عَمْرِو بْنِ الْحَرِثِ عَنْ بَرِيدِ بْنِ حَبَشٍ عَنْ اَسْمِ بْنِ عُمَرَ اَنَّهُ سَمِعَ اَبَا اَبُو بَقْرَةَ يَقُولُ اِنْ الرَّجُلَ لَعَمَلُ الْخَسْبَةِ
مَعِي يَهْوَى لِحَسَنِ الْمُحَقَّرَاتِ فَيُلْقِي يَوْمَ الْقِيَمَةِ وَقَدْ خَاطَبَتْ بِحَظِيَّتِهِ وَاِنْ الرَّجُلَ لَعَمَلُ السَّيِّئَةِ فَمَا
يُرَا مِنْهَا مُشْفَقًا حَذَرًا حَتَّى يُلْقَى يَوْمَ الْقِيَمَةِ **وَدُرُ** اَسَدُ بْنُ مُوسَى عَنْ اَبِي سَعْدٍ قَالَ
اَيُّكُمْ وَبِحَقَرَاتِ الذُّنُوبِ فَاَتَمَّا يَجْتَمِعُ حَتَّى يَحْلُلَ صَاحِبُهَا وَاَنْ رَّسُوْلُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَدْ ضَمِنَ
لَنَا مَثَلًا مَثَلُ رَبِّكَ تَزَلُّوا بِاَرْضِ فَلَاةٍ فَلَمْ يَجِدُوا فِيهَا حَاطِبًا فَاطْلُقُوا وَاَحَدُهُمْ يَجْعَلُ يَدَهُ
اِخْتَمَتْ اَعْوَادُ فَاَوْقَدُوا نَارًا اَصْبَحَ يَمَاحِلُ فِيهَا وَرَوَاهُ سَهْلُ بْنُ سَعْدٍ عَنْ رَّسُوْلِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَالَ اَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْجَلِيُّ مَثَلُ الَّذِي يَحْتَسِبُ اَلْخَيْرَ وَيَتَّقِي الْمُحَقَّرَاتِ كَرَجُلٍ لَفَاةٍ سَمِعَ
سَبْعَ فَاَتَمَّاهُ حَتَّى يَحْتَمِلَ لِقَبْلِهِ مَحَلَّ اِلْفَاةٍ اَوْ اَمَّاهُ لِحَا مَنَّهُ فَلَمَّعَتْهُ فَاَوْجَعَتْهُ ثُمَّ اَخْرَجَ
ثُمَّ اَخْرَجَ حَتَّى يَجْمَعَ عَلَيْهِ دُفْعَةً فَاَلَا الَّذِي يَحْسِبُ اَلْخَيْرَ وَيَتَّقِي الْمُحَقَّرَاتِ وَقَالَ الصَّدُوقُ
رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهُ اِنْ اَللّٰهُ يَغْفِرُ الْبُيْرَةَ فَلَا تَسُوْا وَبَعْدُ عَلَى الصَّغِيرَةِ فَلَا تَصْرُوا

باب الاعمال بالخواتم وما كان منها

سَهْلُ بْنُ سَعْدٍ السَّاعِدِيُّ قَالَ نَظَرَ اَبُو النَّبِيِّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اِلَى رَجُلٍ يَقْنُتُ الْمَشْرِقَ وَدَانَ
مِنْ اَعْظَمِ الْمُسْلِمِينَ عَمَّا عَمَّهُمْ فَقَالَ مَنْ اَجَابَ بِنَظَرٍ لِي رَجُلٌ مِنْ اَهْلِ النَّارِ فَلْيَنْظُرْ لِي
فَهَذَا الْحَدِيثُ وَفِي آخِرِهِ وَاِنَّمَا الْاَعْمَالُ بِالْخَوَاتِمِ **الشَّيْخُ** هَذَا الْحَدِيثُ سَلَفٌ فِي الْمَهَادِ
وَالْمَغَارِي وَيَأْتِي فِي الْقُدْرَةِ وَتَرْجُمُ عَلَيْهِ الْعَمَلُ بِالْخَوَاتِمِ وَاَحْرَجَهُمْ فِي الْاِيْمَانِ
وَالْقُدْرَةِ وَالْحَامِدُ وَدُ الْكُفَّاهُ مِنْ قَوْلِهِمْ اَعْبَدُ لِمَعْنَى فَلَا اِيْ اَحْرَاهُ عَنْكَ تَحْرَاهُ
وَمِنْ قَوْلِهِ تَعَالَى مَا اَعْنِي عَنِ مَالِيهِ وَقَوْلُهُ فَوَضَعَهُ بَيْنَ يَدَيْهِ فَلَا اِيْ اَحْرَاهُ عَنْكَ تَحْرَاهُ
الرَّجُلُ كَبْدَى الْمَرَاهُ وَهُوَ مَمْمُورٌ اِذَا خَمَّ وَيُقَالُ خَامَتْ بَحْرُ الشَّاءِ وَتَشْرَاهُ وَحَامَامٌ وَحَيْتَامٌ
وَحَامٌ وَحَمٌّ فَهِيَ سَوِيَّةٌ لِقَاتٍ مَعْنَى وَاجْمَعَ الْخَوَاتِمِ وَفِي عَصَبِ اللّٰهِ عَنْ عِبَادِهِ خَوَاتِمُ اَعْمَالِهِمْ
حَكَمَ بِالْغَةِ وَبَدِيرٍ لَطِيفٍ وَذَلِكَ لِأَنَّهُ لَوْ عَلِمَ اَحَدٌ خَامَتْ عَلَيْهِ لَدَخَلَ الْاَعْمَابُ وَالْهَسَلُ مِنْ عِلْمِ اَنَّهُ
يُخْتَمُ لَهُ بِالْاِيْمَانِ وَمِنْ عِلْمِ اَنَّهُ يَحْكُمُ لَهُ مَا لَفَزَ بِرَدِّ اَدْعِيَا وَطَعْبَانَا وَلَفَزَا فَاسْتَارَ اللّٰهُ
نَعْمًا لِلَّذِينَ يَتَّقُونَ الْعِبَادِينَ خَوْفٌ وَرَجَا فَلَا يَجِبُ الْمَطِيعُ لِلّٰهِ بِعِلْمِهِ وَلَا يَبْاَسُ الْقَاصِي
مِنْ رَحْمَتِهِ فَلَمَّا لَبِثَ الْمُبَارَكُ اِذَا رَأَيْتَ رَجُلًا قَتَلَ رَجُلًا فَوَقَعَ فِي نَفْسِي اَنْيْ اَفْضَلُ مِنْهُ
فَعَالَ عِنْدَ اللّٰهِ اَمْنَكَ عَلَى نَفْسِكَ اَشَدُّ مِنْ دَسِّهِ اِيْ اَمْنَكَ عَلَى نَفْسِكَ اَنْتَ مِنَ الْمُنَاجِينَ
عِنْدَ اللّٰهِ مِنْ عِبَادِهِ اَشَدُّ مِنْ دَسِّ الْعَابِلِ لِأَنَّهُ لَا يَدْرِي اَلْيَمَّا يَقُولُ اَلِيهِ اَمْرُهُ وَعَلَى يَمَانِهِ

وَلَا يَلْعَلُ أَيضًا خَالًا لَعَالٍ إِلَى مَا يَصِيرُ إِلَيْهِ لَعَلَّهُ يَتُوبُ فَيَمُوتَ تَائِبًا فَيُصِيرَ لِلْعَفْوِ وَاللَّهِ وَتَصِيرُ
 أَنْتَ إِلَى عَدَائِهِ لَعَلَّكَ جَالِدٌ مِنَ الْأَمَانِ بِاللَّهِ إِلَى الشَّرَائِعِ فَالْمُؤْمِنُ فِي حَالِ إِيْمَانِهِ وَأَنْ
 كَانَ عَلَمًا بِأَنَّهُ مُحْسِنٌ فِيهِ غَيْرَ عَالِمٍ إِلَى مَا هُوَ عَلَيْهِ إِلَى مَا هُوَ صَاحِبُهُ بِرَأْيِهِ فَخَرَجَ بِرِ
 أَنْ يَعْصِي لِنَفْسِهِ وَأَنْ كَانَ مُحْسِنًا بِالْحَسَنِ عِنْدَ اللَّهِ وَلَعَلَّهُ وَأَنْ كَانَ مُسِيئًا بِالسُّوءِ وَعَلَى
 ذَلِكَ مَضَى خِيَارُ السَّلَفِ **باب الغزاة راحته من خلاط**
السُّوء عَنْ أَبِي الْإِمَانِ مَا شَعِبَ عَنْ الزُّهْرِيِّ حَدَّثَنِي عَطَا بْنُ بَرْدَانَ بِأَسْعِدَ حَدَّثَهُ فَقَالَ قَتَلَ
 رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَقَالَ مُحَمَّدٌ بْنُ يَسْفَ عَنْ الْأَوْزَاعِيِّ هُوَ أَبُو عَمْرٍو عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَمْرٍو مَاتَ سَنَةَ
 سَبْعٍ وَخَمْسِينَ وَمِائَةٍ عَنْ الزُّهْرِيِّ عَنْ عَطَا بْنِ بَرْدَانَ اللَّيْثِيُّ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ رَحِبًا
 أَعْرَضَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْإِنْسَانُ خَيْرٌ قَالَ رَجُلٌ جَاهِدْ سَعِيدَهُ
 وَمَالَهُ وَرَجُلٌ سَبْعٌ مِنَ الشَّعَابِ يُعْبَدُ بِهِ وَيُدْعَى النَّاسُ مِنْ شَرِّهِ ثَابِتُ الرِّسْدِ
 وَسَلْمَانُ بْنُ ثَعْلَبَةَ وَالْعَمَانُ عَنْ الزُّهْرِيِّ وَقَالَ عَمْرٌو عَنْ الزُّهْرِيِّ عَنْ عَطَا أَوْ عُبَيْدِ اللَّهِ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ
 الْخُدْرِيِّ عَنْ النَّبِيِّ ﷺ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَالَ يُونُسُ بْنُ مَسَارٍ وَبِحَيْثُ أَبِي سَعِيدٍ عَنْ زَيْدِ سَهَابٍ
 عَنْ عَطَا عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ أَبِي عَمْرٍو
 الْمَاجِشُونُ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ لَاصِعِصَّةٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ أَنَّهُ سَمِعَهُ يَقُولُ
 سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ بَاتِيَ عَلَى النَّاسِ زَمَانٌ خَيْرٌ مَالِ الْمُسْلِمِ الْغَنَمُ تَبْعُهَا سَعِيدُ
 الْحَالِ وَمَوَاقِعُ الْقَطْرِ يَغِيرُ بَيْنَهُ مِنَ الْفَتَنِ **الشرح** قَدْ سَلَفَ اسْمُ الْأَوْزَاعِيِّ وَوَفَاتَهُ
 وَمَتَابَعُهُ الزُّهْرِيُّ أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ عَنْ مَيْمُونِ بْنِ أَبِي مَرْثُومٍ عَنْ جَدِّهِ عَنْ الزُّهْرِيِّ
 وَأَسْمُ الرِّسْدِ مُحَمَّدُ بْنُ الْوَلِيدِ أَبُو الْهَدِيدِ الشَّامِيُّ اتَّفَقَا عَلَيْهِ مَاتَ سَنَةَ ثَمَانٍ وَارْبَعِينَ وَمِائَةٍ
 وَالْعَمَانُ هُوَ ابْنُ رَاسِدٍ الْخَزَنِيُّ الرَّقِّيُّ أَخُو اسْتَحْقَ ضَعُفُهُ ابْنُ الْمَدِينِيِّ وَقَالَ حُجْرٌ لِسَرِّ الْوَهْمِ
 وَمَتَابَعُهُ مَعْمَرٌ وَوَاهِبٌ مُسْلِمٌ أَيْضًا عَنْ ابْنِ حُمَيْدٍ عَنْ عَبْدِ الرَّزَّاقِ عَنْ عَمْرٍو عَنْ مُحَمَّدٍ عَنْ عَطَا
 أَوْ عُبَيْدِ اللَّهِ وَقَالَ أَبُو مَسْعُودٍ الدَّمَشَقِيُّ قَالَ عَبْدُ الرَّزَّاقِ كَانَ مَعْرُوشًا ثُمَّ حُطِّبَ بِهِ مَرَّةً
 عَنْ عَطَا بِغَيْرِ شَكٍّ كَأَنَّهُ يَرِيدُ تَارُوهَ الْخَطَّابِيِّ عَنْ مُحَمَّدٍ هَاشِمٍ الدَّارِيُّ عَنْ عَبْدِ الرَّزَّاقِ عَنْ مَعْمَرٍ
 عَنْ عَطَا مِنْ غَيْرِ شَكٍّ وَقَوْلُهُ وَتَعَمَّرَ مُحَمَّدُ بْنُ يَسْفَ إِلَى الْخُرْمِ أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ أَيْضًا عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ
 عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْهُ وَمَتَابَعُهُ سَلْمَانُ بْنُ ثَعْلَبَةَ أَخْرَجَهَا أَبُو ذَوْدٍ عَنْ ابْنِ الْوَلِيدِ الطَّيَالِسِيِّ عَنْ
 سَلْمَانَ بْنِ مَسَارٍ هُوَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ خَالِدٍ مَسَارٍ أَبُو خَالِدٍ وَقِيلَ أَبُو الْوَلِيدِ
 الثَّمَنِيُّ الْمَصْرِيُّ وَالْمَالِ الْهَسَامِيُّ سَنَةَ ثَمَانٍ عِشْرَةَ وَمِائَةٍ وَعَنْ ابْنِ عَشِيرٍ عَنْ عَمْرٍو وَهُوَ
 مَوْلَى اللَّيْثِ بْنِ سَعْدٍ مِنْ قُوفٍ وَالْمَاجِشُونُ هُوَ عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي سَلَمَةَ دَسَادُ مَوْلَى
 ابْنِ الْمَدِينَةِ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مَاتَ سَنَةَ أَرْبَعٍ وَخَمْسِينَ وَمِائَةٍ عَلَى الْإِسْحَاقِ وَصَلَّى عَلَيْهِ الْمَهْدِيُّ
 بَعْدَ دَسَادٍ مَقْبُورُهُ وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْحَرْبِ بْنِ لَاصِعِصَّةٍ
 عَمْرٌو بْنُ زَيْدٍ عَنْ عَمْرٍو بْنِ مَدَوَّلٍ عَنْ عَمْرٍو بْنِ مَادٍ بْنِ الْحَارِثِ الْإِنْبَارِيِّ الْحَارِثِيُّ الْمَادِيُّ
 أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدُ اللَّهِ أَنْفَرَهُ الْحَارِثِيُّ بِمَا وَاسَمَا **فصل** وَقَوْلُهُ جَاهِدْ بِنَفْسِهِ وَمَالَهُ أَيْ وَقَامَ

المحقق

بالحقوق الواجبة كالصلاة وغيرها والسبع كسر السبل الطربون الجبل وذاصر
 به صاحب العين انه ما انفرج بين جبلين وقال الشعبي هو مواضع الجبل قال وقوله
 في سجن من السجائب هذا في غير من رسول الله صلى الله عليه وسلم لان الجهاد كان
 فيه فريضة على اهل المدينة ومن حولهم من الاعراب ان حرج رسول الله صلى الله عليه وسلم
 فخرجوا جميعا الى الامن له عذر وان حرج قوم معي معه اخرون وقوله سجع الجبال
 السعفة بالشين المعجمة وتحريك العين راس الجبل والجمع سعفة وسعوف وسحاف
 وقال صاحب العين سعفة الجبال رؤسها وكذلك سعف الاثني وسعفة كل شيء اعلاه
 ومواقع الطربون الاودية **فصل** في الحديث ان اعتراض الناس عند ظهور الفتن
 والهرب عنهم اسلم الناس من ثلث الطمتم **ذكر** على بن عبد الله بن الحسن بن واقد قال قال
 عليه السلام اذا كانت سنة ثمانين ومايه فقد اظنت لامتى الغزاة والترهب
 في رؤس الجبال **ذكر** على بن عبد الله بن عبد الله بن المبارك عن ابن المبارك بن فضالة
 عن الحسن بن ربيعة الى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ياتي على الناس زمان لا يسلم
 لدى دين دينه الا من فريده من قريبه من شاهره الى شاهره ومحو الى محو فاذا كان ذلك لم ينال
 المحيضة الا عصيه الله فاذا كان ذلك حلت الغزاة قالوا يا رسول الله كيف تحل
 الغزاة وانت تامرنا بالترحم قال اذا كان ذلك كان هلاك الرجل على يدي انوبه
 فان لم يكن له ابوان كان هلاكه على يدي زوجته فان لم يكن له زوجة كان هلاكه على يدي
 ولده فان لم يكن له ولد كان هلاكه على يدي القربايات والجيران قالوا وكيف ذلك
 يا رسول الله قال يعترونه بصيق العيسه وبطفونه ما لا يطيق فعند ذلك يورد
 نفسه المها لك التي يهلك فيها وروى في كتاب الغزاة للحطايي من حديث الحسن بن
 علي الاوصى عن عبد الله بن مسعود مرفوعا ياتي على الناس زمان لا يسلم لدى دين
 دينه الا من فريده من قريبه ومن شاهره الى شاهره ومن حرج الى حرج كالتعلد
 الذي يروع وفي حديث اسحق بن رافع عن عمرو بن ابيصة الاسدي عن ابيه قال
 حدثني ابن مسعود قال ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم الفتنه واما يوم المخرج قال
 حين لا يامن الرجل طليسه قلت فم تامرني ان ادركت ذلك الزمان قال تلف نفسك
 وتبدك وادخل دارك قلت يا رسول الله اريت ان تدخل على داري قال فادخل بيتك
 قلت يا رسول الله اريت ان يدخل علي يتي قال فادخل مسجدك واصنع لدا ومصميه
 على النوع وقارني الله حتى تموت وفي حديث ابن المبارك انه سجع عن جيب بعيد
 الرحمن عن حصن بن عاصم ان عمر قال خذوا خطا من الغزاة وفي رواية واحدة ان عمر الغزاة
 راحه من طليط السوء وفي حديث محمد بن سيار القزازي ابو بكر عن عمر بن سيار قال
 سمعت عامر بن سعد بن زيد وقاص قال كان سعد بن ابل وغنم له فاته ابنه عمر فلما راه
 قال اعوذ بالله من شر هذا الرايد فلما انتهى اليه قال يا ابيه ارضيت ان يكون اعرابيا

الفرق بين
 السبع كسر
 السبل الطربون
 الجبل وذاصر
 به صاحب العين
 انه ما انفرج
 بين جبلين وقال
 الشعبي هو مواضع
 الجبل قال وقوله
 في سجن من السجائب
 هذا في غير من
 رسول الله صلى الله
 عليه وسلم لان
 الجهاد كان فيه
 فريضة على اهل
 المدينة ومن
 حولهم من الاعراب
 ان حرج رسول الله
 صلى الله عليه وسلم
 فخرجوا جميعا الى
 الامن له عذر وان
 حرج قوم معي معه
 اخرون وقوله سجع
 الجبال السعفة
 بالشين المعجمة
 وتحريك العين
 راس الجبل والجمع
 سعفة وسعوف
 وسحاف وقال
 صاحب العين
 سعفة الجبال
 رؤسها وكذلك
 سعف الاثني
 وسعفة كل شيء
 اعلاه ومواقع
 الطربون الاودية
 فصل في الحديث
 ان اعتراض الناس
 عند ظهور الفتن
 والهرب عنهم
 اسلم الناس من
 ثلث الطمتم ذكر
 على بن عبد الله
 بن الحسن بن
 واقد قال قال
 عليه السلام اذا
 كانت سنة ثمانين
 ومايه فقد اظنت
 لامتى الغزاة
 والترهب في رؤس
 الجبال ذكر على
 بن عبد الله بن
 عبد الله بن
 المبارك عن ابن
 المبارك بن
 فضالة عن الحسن
 بن ربيعة الى
 رسول الله صلى
 الله عليه وسلم
 قال ياتي على
 الناس زمان لا
 يسلم لدى دين
 دينه الا من
 فريده من قريبه
 من شاهره الى
 شاهره ومحو الى
 محو فاذا كان
 ذلك لم ينال
 المحيضة الا
 عصيه الله فاذا
 كان ذلك حلت
 الغزاة قالوا
 يا رسول الله
 كيف تحل الغزاة
 وانت تامرنا
 بالترحم قال
 اذا كان ذلك
 كان هلاك
 الرجل على يدي
 انوبه فان لم
 يكن له ابوان
 كان هلاكه على
 يدي زوجته
 فان لم يكن له
 زوجة كان
 هلاكه على يدي
 ولده فان لم
 يكن له ولد كان
 هلاكه على يدي
 القربايات
 والجيران قالوا
 وكيف ذلك يا
 رسول الله قال
 يعترونه بصيق
 العيسه وبطفونه
 ما لا يطيق
 فعند ذلك يورد
 نفسه المها لك
 التي يهلك فيها
 وروى في كتاب
 الغزاة للحطايي
 من حديث الحسن
 بن علي الاوصى
 عن عبد الله بن
 مسعود مرفوعا
 ياتي على الناس
 زمان لا يسلم
 لدى دين دينه
 الا من فريده
 من قريبه ومن
 شاهره الى
 شاهره ومن
 حرج الى حرج
 كالتعلد الذي
 يروع وفي
 حديث اسحق بن
 رافع عن عمرو
 بن ابيصة الاسدي
 عن ابيه قال
 حدثني ابن
 مسعود قال
 ذكر رسول الله
 صلى الله عليه
 وسلم الفتنه
 واما يوم
 المخرج قال
 حين لا يامن
 الرجل طليسه
 قلت فم تامرني
 ان ادركت ذلك
 الزمان قال
 تلف نفسك
 وتبدك وادخل
 دارك قلت يا
 رسول الله اريت
 ان تدخل على
 داري قال
 فادخل بيتك
 قلت يا رسول
 الله اريت ان
 يدخل علي يتي
 قال فادخل
 مسجدك واصنع
 لدا ومصميه
 على النوع
 وقارني الله
 حتى تموت وفي
 حديث ابن
 المبارك انه
 سجع عن جيب
 بعيد الرحمن
 عن حصن بن
 عاصم ان عمر
 قال خذوا خطا
 من الغزاة وفي
 رواية واحدة
 ان عمر الغزاة
 راحه من طليط
 السوء وفي
 حديث محمد بن
 سيار القزازي
 ابو بكر عن
 عمر بن سيار
 قال سمعت
 عامر بن سعد
 بن زيد وقاص
 قال كان سعد
 بن ابل وغنم
 له فاته ابنه
 عمر فلما راه
 قال اعوذ بالله
 من شر هذا
 الرايد فلما
 انتهى اليه قال
 يا ابيه ارضيت
 ان يكون اعرابيا

والناس يتنازعون الملك فضرِبَ سعدٌ صدره فمات فقال اسكت يا بني فاني سمعت
 رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الله يحل العبد التي الغنى الخفي وفي مشدلات الاثار
 للطحاوي عن ابن عباس من قوعا الا اخبركم خيرا الناس منزلة لما لي رسول الله فاك رجل
 احب بعنان فرسه في سبيل الله واخبركم بالذي يله رجل معرك في شعب يقيم الصلاة ويؤتي
 الزكاة ويعتزل شرور الناس الحديث فان قلت ابن مادي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم المسلم
 الذي يحالط الناس ويصبر على اذهم خيرا من المسلم الذي لا يحالط الناس ولا يصبر على اذهم فحيث
 بانه لا نصاد لان قوله رجل اخبرني ان فرسه خرج من حج العموم والمراد به الخصوص فالمعنى فيه لانه
 من خيرا الناس لانه قد دخل غيرة بمثل ذلك قال خبر الناس من طال عمره وحسن عمله وقال خاتمهم
 من تعلم القرآن وعلمه وقال تعالى واوتيت من دلش ولم يوت مما اختص به سليمان شيئا وحمل ان
 يكون المراد بذلك انهم من خيرا لها واذ احاز ذلك جاز ان يكون المنزل التي هو بها منها وبين المنزل
 المذكور في لها منزل اهل اولعها فوق المنزل التي هي قبلها ايضا فيكون من حالط الناس ويصبر
 على اذهم افضل ممن لا يحالطهم ولا يصبر على اذهم باعتزاله وحمل ان يكون اذا تفتصيله في وقت
 من الاوقات ولم يرد به كل الاوقات كما في حديث ابن عجله اذا زابت شحاطا وهو متبعا
 فليلك بنفسك واياك وامر العوام فيكون اعتزال الناس في ذلك الزمان افضل من حالطهم ويكون
 كما سواه من الارمنه بخلافه ويكون المراد سبب الحالطة الناس فيه على ترك حالطهم حتى لا
 يكون بين الحديثين تضاد ومما يدل على هذا التاويل في اخلاق الارمنه قوله عليه السلام سئلون
 فتن المضطجع فيها خيرا من اقامه الحديث وفيه من كانت له ابل طليح بابل ومن كانت له غنم طليح
 بعنمه ومن كانت له ارض طليح بارضه **فصل** في الخطايا العزلة عن الناس والفرقة فرقتا
 فرقه الاراء والادمان وفرقة الاشخاص والابدان والحاجة جماعة ان الامة والامر والعامه والدها
 فاما الافراق في الاراء والاديان فانه محذور في العقول بحرم وفي وصايا الرسول لانه داعية الضلال
 وسبب المعطيل والاهمال ولو ترك الناس متفرقين لتفرقت الاراء والخلاف والذات والاديان والملك
 ولم تكن قايده وبعثه الرسا وهذا هو الذي عامه الله من التفرق في دابه ودمه وفي امره وعلى هذه الوتيرة
 جرى الامر ايضا في الافراق على الامة والامرا لان في مفارقتهم مفارقة لالفة وزوال العتمة والخروج
 من لطف الطاعة وظل الامن وهو الذي هي عنه الشارع واراده بقوله من فارق الجماعة فانت حيتسب جاهليه
 وذلك ان اصل الجاهليه لم يكن لهم اتمام جميعهم على دين وسالفهم على راي واحد بل كانوا طوائف شتى وفرقا
 تختلف في اراؤهم متناقضة واديانهم متباينة وذلك الذي عدت اشرانهم الى عبادته الاصنام وطاعة
 الانلام رايا فاسدا اعتقد في ان عند هاجرا وانها ممل لهم نفعا او تدفع عنهم ضرا فاشاعرت الابدان
 ومفارقة الجموع التي هي العوام فان من حزم ان يكون يا بعث الحاجة وجاريه مع المصلحة وذلك ان عظم القاعد
 اجتماع الناس في المدن وكما ورهم في الامصار وانما هو ان يطارفوا وسعا ونواعي المصالح وسواها
 عليه فلا انسان ان يتامل حال نفسه فيسطر في ايه طبعه مع منهم وفي اي جهة يحار من حيلتهم فان كانت احواله
 تقتضي المقام بنظره الى العامة لما يلزمه من اصلاح الرسة التي لا عنه مدعها ولا حذر من الاستعانة بهم فيها

ولا وجه

ولا وجد لمفارقتهم في الدار ومباعدتهم في السبل والجوار فانه اذا فعل ذلك لتضرر بوحدة
واضطرب من وراءه من اهله واسرته وان كانت نفسه سخطا بسخطه وحال في دانه ودونه
متناسكة فالاحتمال في هذا الرمان اعتزال الناس ومفارقة عوامهم فان الاسلام في مجانبتهم
والراحه في التباعده منهم وليس اريد رحمة الله لهذه العزلة التي يتخارها مفارقة الناس في الجماع
والجمعة وترك حقوقهم في العبادات وافشاء السلام ورد البحاث وما جرى مجراها من لطايف
الحقوق الواجبه لهم وضاف للسبل والعبادات المستحسنه فيما بينهم فانها مستحسنه
سدا بها على سبلها تام محل دونها كما يسئل ولم يمنع عنها ما منع عذر وانما يريد العزلة ترك
فصول القبح وسد الرماده فيها وحط العلاقه التي لا حاجة اليها فان من جرى في محبة الناس
والاستعداد من بعدهم على ما يدعوا الله سعفا لنفوس والعبادات وترك الاقتضا فيها
والاقتضا على القدر الذي تدعو الحاجة اليه كان حذرا لا محذور وان يسوهم عاصيه وان
سبيل له في ذلك سبيل من تناول الطعام في غير اوان جوعه وبأخذه فوق قدر حاجته فان
ذلك لا يلمسه ان يقع في امراض مدسه واسقام شتى وليس من علم بمن جهل ولا من حرب واتخذ
كم يادروا وطالب الله لادرا في الدار داحض يقول وحدث الناس اجوعه اسدس الى

الدن اسدنا شدة افتد في ان في الدنيا

من جد الناس ولم سلمهم ثم يلاهم دم من محمد وصار ما لوجه مستناسا بوحشة الاقرب والابعد
فصل في ذهاب الطاعة والعصية لان معدية الى المارل عن محمد عن ابي طاهر عن ابيه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خير الناس في الفتر رجل يعتزل بؤدي حق الله عليه ومن
لور من حسن الخراج انه عليه السلام قد ذكر حديثا فيه وافضل الناس بؤدي حق الله عليه ومن
سعد من السعاف بؤدي به ويدع الناس من شره ومن حدث عبيد الله بن ربح عن علي بن زيد
عن القاسم عن عقيم بن عامر عن ابيه عليه السلام قال ليسعد بيتك ومن حدث
عطا ابن زيد عن رجل له حجة انه قال رسول الله اى التومس افضل قال بؤدي حق الله عليه ومن
في سبيل الله قالوا نعم من قال بؤدي حق الله عليه ومن السعاف بؤدي به ويدع الناس من شره ومن
حدث الحسن بن ابي اوداه من احاديث بنز جليم وقد اذ كانت سنة ثمانين ومائة الحجة
وقد سلف وعن جبر بن الاسود قال فعصل صلاة الجماعة على صلاة الفد خمس محمد بن
درجه وسبق في فصل صلاة الفد على صلاة الجماعة خمس وعشرون درجه وعن عباد
ابن كبير رعد لسد الرايس بسهم امانا واحنا ما من قربة الى قربة اهم معي ومع ابراهيم
يوم القامة لها تين وجمع بين الوسطى والى لهما وكان محمول يقول ان كان الفضل في الحجة
فان السلامة في العزلة **باب رفع الامانة** ذكر فيه احاديث احمد
حدث ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اصعب الامانة فانتظر اسبعا
قال كيف اضاعتها يا رسول الله قال اذا اسد الامر الى غير اهله فاسطر الساعة تاسعا
حدثه بقرعة يا رسول الله رايت احدهما وانا اسطر الاخر ان الامانة نزلت في جزر طوب الرجال

ثم علوا من القرآن ثم علوا من السنة وسكن رفقها قال تمام الرجل النومة فمضى الامانة الحديث
ثم انما حدثت ان عمر سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول انما الناس لابل الماء لانما يجد
فيما را طله **الشرح** المحدث مع الجيم وكسر هاء واو الجمع سانه اى في اصلها والمحدث من حذر الحساب
وهو اصل كل شئ في الاصحح الحق وكذا هو في وايتنا وابوعمر والسبيل في السنة فاحكام في الصحاح
وعبارة ابو عبيد انه الاصل من كل شئ وقال ابن الاعراب المحدث اصل حساب ونسب واصل سحره
والمحدث في شعر رهير في السلي قرن البقرة وقال الداودي يعنى انها في الامم او اول ما نزل في
القلب من ذلك السنة قال وقوله ثم علوا من السنة اى حذاهم على ذلك ما جعل في قلوبهم وقوله
تمام الرجل النومة فمضى الامانة يعنى بعض من قوم ثم قوم ثم قوم تنبىا بعد شئ ووقعا بعد وقت
على قدر فساد الدين والامانة الظاهر ان المراد بهما التكاليف اللانحرف لطف الله بها عباده والعهد
الذي احدث عليهم وعبارة ابن التين في القرن الامانة انها طاعتها بحسب ولا يعمله الا الله من المحدث
قال تعالى اننا غرضنا الامانة الآية قال ابن عباس هي الفرائض التي على العباد وقيل هي ما اقرروا
به ونهوا عنه وقيل هي الطاعة وتقبله الواحدي عن اكثر المفسرين وقال صاحب التفسير الامانة
هنا هي المذكورة في الآية وهي غير الايمان فاذا اسمعنت في قلب العبد قام ما دار التكاليف
وقوله فطال اثرها اى قصير وقال الداودي يعنى سمع في الصحاح طلت اعملن انما الله
اداعلتها بالهنا ومن الليل ومنته قوله تعالى فظلمت قلوبهم وقوله في اللوت هو مع الواو
وبعد الحاف السانعة فاشياء فوقه قال ابو المعالي في المنتهى هو الاثر اليسير وقيل سواد
يسير وقيل هو لون يحدث بخالف اللون الذي كان قبله يقال ليسير اذا وقعت فيه شدة من الرطاب
قد وكنت قال الهروي والجمع وكنت وقال صاحب العين الولد سبه سبه بمعنى العين وعين
مولود ولد الولد سواد اللون وعبارة ابن التين
الولد كالمقطوع في الشئ يقال في عينه ودمه اى ابرؤ ولب السيرة بولدتا من بطن الارطاب
وقال الداودي يعنى الخطه الرصعة والمجل مع مفتوحة ثم سانه اى الجمل والبيد مع الحاء
الانسان الشئ حتى يغلف بطودها يقال منه مجلت يده بغير الجيم وكسرها لغتان وقد ذكر الحري
عن الاعرابي المجل النقط باليد مائل ما وقال ابو زيد اذا كان بين الجمل والليم ما دل مجلت
به مجل وبعطت سوط بقطا وبعطا وما فيه ناه به هو ما قال اردجيه لاذ قد ناه
واختار اهل اللغة والخوف الجيم مصدر مجلت يده مجل مجل بغير الجيم في المصدر وخطها
صاحب اصافلت وكجلت مجل مجلا وكجولا والجمع مجل وكجلا وانما غيرها وهو ان
يكون بين الجمل والليم كاسلف وكذلك المجلة معال مجلت اذا سقطت من العمل بغير ما سانه
مخرج فيها مع سبه المرفات ابن سبك وكذلك الحاف اذا سبه الحارة ثم يرى فصل
وفي الحديث ان فاطمة سلت الى على رضى الله عنهما مجل يد بها من الطحن قال الاصمعي هو مع ليشبه
البت من عمل والمخرج حمره يسدون الجيم وقوله سوط هو سطر الفاعلم قال ابن فارس السوط
فرج مخرج في اليد من العمل ولم يقل يعطت مع ان الرجل يوشة اما بكونه لرمط اما لفظ

الرجل

معول منه طرف الرجل وقوله ما اجله الكلد الصلابة يقول منه جلد الرجل بالضم
 فهو جلد وجليد **فصل** حدثني ابي هريرة وحديثه من اعلام النبوة لانه عليه السلام
 ذكر فيها فساد اديان الناس وتغير اماناتهم وقد ظهر كثير من ذلك وقوله اذا
 ضيقت الامانة فاسطر الساعة وهو كلام يحمل احب الاعراب في السائل رسول الله شرحه
 له فقال له لطف اضاعها فاجاب بحجاب عام دخل فيه تضيق الامانة وما كان في معناها
 مما لا تحرى على طريق الحق كما حاد العلماء الجاهل عند اهل العلم والحاد وولاه الجور وحكام الجور
 عند غلبة الباطل واهله **فصل** وقد ذكر ابن ابي شيبة من حديث المقبري عن ابي
 هريرة مرفوعا سباني على الناس زمان يسوء خداعات يصدق فيها الكاذب
 ويكذب فيها الصادق ويؤمن فيها الكافر ويخون فيها الامين ويطول الرويضه قيل وما
 الرويضه قال الرجل النافه يتكلم في امر العامة وقد راينا اثر هذه العلامات
 وما تقع منها فغير بعيد ورواه احمد في مسنده بلفظ انها سباني على الناس زمان سنون خداعه
 فله عمله وفي اخره قيل وما الرويضه قيل السفينه يتكلم في امر العامة **فصل** روى
 ابن عيينه عن عبد العزيز بن ربيع قال سمعت شذاد بن معقل قال سمعت ابن مسعود يقول
 اول ما تفقدون من دينكم الامانة واخر ما تفقدون الصلاة وروى بولس عن الزهري
 عن الصالح عن حريقه قال لسعد بن عدي الاسلام عروه عروه وهو يكون اول نصه الخشوع
 ورويناه مرفوعا من حديث عوف بن مالك الاسدي ولله ارقطعي من حديث ابي هريرة
 مرفوعا اول شيء يبرح من امتي علم الفرائض ولا عارض لانه من الاعمال الظاهرة وما سلف
 من الاعمال الباطنه **فصل** وقوله انما الناس لابل المايه لاسناد الحديث فيها راحلة
 يريد عليه السلام ان الناس ليسوا بالمرضى منهم قليل فاما ان المايه من الابل لاخاد بصاب
 فيها الداحله الواحده وهذا الحديث انما مراد به القرون المدمومه في اخر الزمان ولذلك
 ذكره هنا ولم يرد به عليه السلام زمن اصحابه وتابعهم لانه قد شهد لهم بالفصل فقال
 خير القرون قري في الحديث بها ولا اراد بقوله عليه السلام الناس لابل مايه وقال ابن ابي
 قيس يحمل ان يرد على الناس فلا يكون من الاقوي مائه او الثراء ويرد الصالح في المسلمين فلو ان
 اللامه عليهم والراحلة الناقة التي تصلح لان يرحل وكذلك الرجولة ويقال الراحلة المرب من الابل
 ذكر ان اواني وقب المعنى الحديث ان الناس في احكام الدرس والافضل فيها لشرع على سر و
 كالابل المايه لا يكون فيها راحله وهي الدلول التي يرحل ويركب جات فاعلمه بمعنى معوله اي يرحله
 يريد ان يخلصها حوله يصلح للحمل ولا يصلح للربوب والعرب يقول للمايه من الابل ابل ولا يقال لعل ابل
 اي مائه من الابل والابل اذا كان له ماسان وقود احرار البر الناس اهل جهل وبعض فلا يستلذه
 من محبتهم ولا يواظبهم الا اهل الفضل وعددهم قليل بمنزلة الراحلة في الابل المحولة وذلك
 قوله تعالى ولكن اكثر الناس لا يعلمون وقوله ولكن اكثرهم يجهلون **باب**
الرياء والسمعة ذكر فيه حديث جندب من سمع سمع الله به ومن يراي يراي الله به

معناه

معناه من جمع بعله الناس فصد به ايجاد الجاه والمنزله عندهم ولم يرد به وجه الله فان
الله سمع به خلقه اي محله حرا عند الناس الذي ارا قبل المنزل عندهم محله ولا يوا
له في الاخر عليه ولذلك من راي بعله الناس راي الله نه اي اطلعهم على فعل ذلك ولم
يفعله لوجهه عن وجل فاستحق على ذلك سمح الله واليم عقابه فصد اعلى المجازاة
كقوله ومكروا ومكر الله وقوله لستم برون الله لستم برونهم ولذلك من عمل اعلى غير
اخلاص يريد الربا جوزي عليه بالشهر والقبض فسمهم ما سطر قبل وذلك ان
يظهره عليه في القيمة يظهر عمله ان كان ربا وسعده وقد جافى الحديث عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم انه يقال للجد يوم القيمة فعلت وكذا اذا التقال فقد قبل
ادهبوا به الى النار فان قلت كيف سلم من الربا والسمعة في الحال الظاهر وقد روي عن
عمر وعثمان وابن مسعود رضي الله عنهم وجماعة من السلف انهم كانوا يتجذون من الليل
في مساجدهم تحت علم ذلك من فعلهم محارمهم وكان يتذكرون اطهار المحاسن من
انما لهم مع ما توارت به الامار ان افضل العمل ما استسرى بصاحبه قلت
الناس فيه نوعان فاما من كان اماما يقتدي في تسخير عمله عالما بما لله عليه وفيه ايضا
ونوافله قاهر الدعة وهه مساو عليه ما ظهر من عمله وما خفي منه لاجل اخيه منه لله
نظالي واعطاه الله بعله لاطهار ما دعوا عباد الله الى العبيد في مثال حاله من اعماله
السلمه احسن ان شاء الله وان كان ممن لا يصدق به ولا يات بسعدوه منه ومن هو له
عليه حتى يصدق عليه عمله فاحفاهه النوازل اسلم له وعلى هذا كان السلف الصالح وروي
حامد عن اسحق عن رسول الله صلى الله عليه وسلم سمع رجلا يقول ارفع صوتي بالقرآن
فقال اواب وسمع اخر يقول اقل مرأي فظروا فاذا الاو ان المقداد بن عمرو
وروي الزهري عن اسلمة عن ابي هريره ان عبد الله بن جراح صلى فحمر بالقراءة فقال له
رسول الله صلى الله عليه وسلم ما جراحه لا تسمعني واسمع الله وقال وهما من
الورد لعي عالم عالما هو فوقة في العلم فقال رحل الله في الذي اعلن قال الامر بالمعروف
والنهي عن المنكر وقال الحسن لقد ادركت اقواما ما كان احدهم يقدر على ان يسر عمله
فعمله وقد علوا ان اخرا الخليل من الشيطان عمل السرقة وان كان احدهم ليلون عنده
الورد وانما ليصل وما استغربه زوره وكان على الربيع من حيث سر كان يقرأ في المصحف
ويدخل عليه الداخل فيعطيه وقال انتم من الحرث لما ودع الحضرة اود قال استألف
عليك طاعته وروي عن ابن سيرين قال سمع ان ابا بكر كان اذا صلى فقرأ خفف صوته
وكان عمر يرفع صوته فقال النبي صلى الله عليه وسلم انما جوتي وقد علمت حتى قيل
احسنت وقيل لعمر لم تفسد هذا فقال اطرده الشيطان واوقظ الوستمان
قال احسنت فلما نزلت ولا يحمر بصلانك الاله قبل لا يجراد فرفع شيئا وصل بحمر
احص شيئا فهو لا الاله المقندي هم واصل هذا قوله تعالى من كان يريد الحياة الدنيا

ربه ونهى النفس عن الهوى فان الجنة هي المأوى وروى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه
 قال لا صحابة وقد انصرفوا من الجهاد انتم من الجهاد الا صغر الى الجهاد الا بركا لو اوما
 الجهاد الا بركا لو الله قال كجأه النفس وقال سعين النوري ليس عدوك الذي في قلته
 كان لديه اجرا انما عدو لنفسك التي من جنيد فقاتل هو الكمال اشد كما تقاتل عدول وقالت
 اوسر القرني لهم من حسان ادع الله ان يصير قلبك ونيك فانك لن تعلم شيئا اشد عليك
 منهما مما قبله مقبل ادهم مدبر فاعتم الحيا له قبل ادبارة والسلام عليك وقال علي اول
 ما تققدون من دينكم جهاد انفسكم وقد يكون جهاد النفس معها الشهوات المباحة بغيرها
 لها في الاخرة بل لا يدخل في معنى قوله تعالى اذهبتم طيباتكم في حياتكم الدنيا واستمتعتم
 بها الاية وعلى هذا جرى سلف الامة وقال سالم الخواص وحي الله الى اود لا تقرب
 الشهوات فاني طقتها الضعفا طغى فان انت قربتها اهون كما اصنع بك اسلبك حلاوه مناجاتي
 يا ذا ود قل لي في السر لا تقربوا الشهوات فالقلب المحجور بالشهوات حجت صومته عن
باب التواضع ذكر منه حديث انك ان للنبي صلى الله عليه وسلم
 ناقة وفي لفظ كانت ناقة لرسول الله صلى الله عليه وسلم سمي العنزة وكانت لا تستوي لها
 اعرابي على عود له فسبقها فاستد ذلك على المسلمين وقالوا استفت العنزة فقال رسول الله
 ان حقا على الله لا يرفع شيئا من الدنيا الا وضعه وحديث عطاء بن سائر عن ابي هريرة
 قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله عز وجل قال من عاد الى وليا بعد اداس
 بالحرب وما تقرب الى عبدي بشي احب الي مما افترضت علي وما يرا عبدي يتقرب
 الى بالنوافل حتى احبه فاذا احبته كنت سمعه الذي يسمع به وبصره الذي يبصر به ويده التي
 يبطش بها فاني لا اعطينه وان استعاضني لاعدته وما رددت عن شي انا فاعله ترددي
 عن نفس المؤمن بكرة الموت وانا ادمه مساته **الشعر** اللفظ الثاني حيث انشأه
 البحاري عن محمد وهو ابن سلام السدي ان البحاري وهو مروان بن محبوب وابو خالد الاحمر
 وهو سلمان بن حسان اللؤلؤي روى في حقه طلب **فصل** ومع ادسه بالحرب
 اعلمته رماح وهو ممدود والتقرب المراد به قرب المنزل وقبول العلم وقوله كنت
 سمعه الى اخره هو من المحارم معنى انه يحفظه كما يحفظ العبد جوارحه لئلا يقع في مهلك
 قاله الاودي وقال الخطابي هذه اسال والمعنى بوقفة في الاعمال التي تشرها هذه الاعضا
 وسمع المحرله فيها فحفظه جوارحه عليه وبعضه من نواقضه ما يكره الله من اصعا الى
 لهو ونظر الى ما نهى عنه وبطس الى ما لا يحل وسبح الى ما طهر قال وقد يكون معناه سرمد
 اجابه الدعاء والالحاح في الطلب وذلك ان سماعي الانسان انما يكون بهذه الحوارح
فصل وفي حديث انس بن مالك السدي عن النبي صلى الله عليه وسلم قوله ان احبها
 على الله الى اخره فيه دلالة على ان الله عز وجل يحبها والمباهاة والغرمتاج الدنيا وان ما كان عند
 في مدرك الصعد فحق على العبد عقل الزهد فيه ووله المنافسة في طلبه وترك الترفع والفتك

[illegible]

البعد السرف وما قل من الدنيا اجاب اليه مما لثر **فصل** كان الطبري التواضع
 من الخن التي امتحن الله بها عباده المؤمنين ليعطى كيف طاعتهم فيها اياه ولما علم تغلب
 من مصلحة خلقه في ذلك ما جلد فيهم واجل اخراهم فمصلحة الدنيا لو استعمل خرج
 الناس لا رنغ والله اعلم الشخا منهم والعداوة واستراحو من بعد المباحاة والمقا
 والهدو اما صم لعدو كان لهم فيه صلاح دات اليهم وارتفاع الجسد والشهروى السمن
 ابن لشير عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال للسلطان مضال فيخرج منها الطبري اعلم الله
 والحق يعطاه الله والتدبر على عباد الله **فصل** وتواضعه عليه السلام معلوم كحفي وسنه انه
 لما دخل مكة جعل الناس يقولون هو هذا هو هذا الجعل يحيى ظهره على الرجل ويقول الله اعلا
 واجل وهذه سنه السلف المديون روى شير عن ابوب الطاي عن مس من علم طاروق واستجاب
 قال لما قدم عمر الشام عرضت له مخاضه فنزل عن بعيره ونزع خفيه فاستلمها بيده وخاص الما معه
 بعيره فقال له ابو عبيد قد صعب اليوم صنعا عظيما عند اهل الارض يعني في صدره وقال له
 لو غيرت قالها يا عبيد الم ادل الناس واحقر الناس فاعز الله بالاسلام منها يطلبون العز
 عبره يد الله وروى بن وهب باسناده عن رسول الله صلى الله عليه وسلم اني هدره
 انه اقبل في السوق يحمل حزمه حطب وهو يومئذ خليفه لمروى قال وسعوا الطريق للسير والجر
 عليه وعن عبد الله بن سلام انه خرج من حائطه بحزمه حطب يحمل فقفل اليه فذكر ان اوله له
 وعبيدك من كنيك هذا قال لو ددت ان احرب قلمي هانك هذا وعن سالم بن عبد الله انه كان
 يخرج الى السوق فيشتري جوامع نفسه وكان الرمن حرم حمل الحش نفسه فقتل له انك
 في هذا فقال اجاب ان اخر نصيبي من الهمة واسم صا ذاك لما يطول **فصل** وقوله وما
 بردت عن شئ الى اخره اي ما عطف وسعف والاراهه من الله والحمد والرضا والسخط
 والغضب ما يكون منه من ذلك قد سبق في علمه فليس هو محل الحوادث وقال للطاي هو مثل الرد
 في صفات الله غير جاز والى ادله في الاود غير باب وما ولي على وجهين احدهما ان الدب قد سرف
 منات على المبال في دعوا الله فليسعه يكون ذلك من فعله فتردد من يريد امرا ثم يدو اله ولا ترد
 له منه اذ بلغ الكتاب اجله فانه دنت الفنا على خلقه وهو على معنى ما ورد ان الدب ارد البلاء الثاني
 ما ترددت رسل في شئ انا فاعله تردد في الما هم في ذلك ما روى في نفسه موسى في سلك الموت وما كان من
 الحمد وورده اليه وحقيقه المعنى في الوجهين بقا عطف الله على العبد وسعفه عليهم
باب قول النبي صلى الله عليه وسلم يحب الما والساعة لها من وما
 امر الساعة الا طم البصر وهو اقرب ان الله على كل شئ قدير ثم ساق حديث سهل قال قال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم يحب انا والساعة هذان ويشير باصبعيه فيمدهما وحديث انس عن رسول
 الله صلى الله عليه وسلم قال يحب انا والساعة هما يعني اصبعيه وحديث ابو هريرة عن النبي صلى
 عن ابي صالح عن ابي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يحب انا والساعة هما يعني اصبعيه
 تاسعه اسرايا عن ابي بصير **الشرح** قوله هما يعني اصبعي الى السبابة والوسطى في الطول ومنها

كثير

مه

المسألة الأولى: في معرفة ما هو المسمى للمادة
والجواب: هو المادة.

شبكة
الألوكة
www.alukah.net

مضى وان قوله رمل صوابه ان رمل وان السدري وابن مذكور وابن جابر سموه عبد الله
وان لطيف سماه الحال ونسبه ابو يعقوب قال ان الابرار اراهم اذ هم اعداء مذهب ولعلمها
عطا اسم الضم الى رمل الذي من اتباع الماعين وطناه ذاك قال ابو موسى الذي
اما ان رمل هذا املا المله سمي في شي من الروايات ثم انه جعله خراعا واما حماني
حايينه ابطي وغيره وان قوله وان كان حديث رمل ضعيف الاسناد لا يقال فيه وقد قال
ابن الاثير في كتابه سال الطالب ان الفاظه مصنوعة ملفقة قال وذكر بعض الحفاظ
انه موضوع وقال ابو طاهر لا يعتمد على اسناده ولما ذكره ابن الجوزي وصف بعض
روايه بالوضع واحتجاجة حدث جعفر بن محمد بن لقول لدار فطن فيه كان لشر الوضع
باب طلوع الشمس من مغربها ذكر فيه حديث ابو هريرة ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تقوم الساعة حتى يطلع الشمس من مغربها فاذا
طلعت فواها الناس امنوا اجمعون فوالله حين لا سمع نفس اعانها لم تكن انت من قبل او
سببت في ايمانها خيرا ولم يفر من الساعة وقد سار الرجلان يومها سبيهما فلانبا بعاه
ولا بطوانه ولم يفر من الساعة وقد اصرف الرجل من تحتها فلا طعمه ولم يفر
الساعة وهو يلبط حوضه فلا سمع فيه ولم يفر من الساعة وقد رفع الرجل
اطلته الى فيه فلا طعمها **الشرح** هذه الحديث سلف في اخرون الانبياء
مختصرا والشمس تجري بعد الله وتغرب في عين حبيبه ثم سلغ العرش فمسجد ثم
يستاد من يودن لها فتعود الى المطلع فاذا كان بلد اللبل لم يادز لها الى ناسا الله
ثم يودن لها وقد مضى وقت فتسير سيرا معلمي انها لا تسلك الى المطلع في باي ليلتها
فتعود الى مغربها فتطلع منه فمن كان في ذلك كافر لم ينفعه ايمانه ومن كان
مومنا مدينا لم ينفعه توبته وروي عنه عليه السلام باب التوبة مفتوح
من قبل المغرب وعرضه سبعون ذراعا فاذا اطلعت الشمس منه لم يعال من
احد توبته ثم تلا هذه الآية وقال ابن سعد تطلع الشمس من مغربها مع القرية وقت
واحد فانها بعيران ثم تلا وجمع الشمس والقمر **فصل** قال ابن فارس اللقمة
الناقصة حطب وقال ابن السكيت هي لقمة ولقوح وقال غيره لقمة ولقمة وقد
لقت لقاحا ولحا وهي التي تحب حلسا وقال الجوهر هي اللقمة اللقوح وقالت
عن ابي عمر واد الحبح في لقوح شهر اوله ثلثة ثم لبون **فصل** معنى بلد حوصه
وفي رواية بلوط بالواو قال الجوهرى وابن فارس لقت الحوص الطين لوطاى طينته
وقال الخطابي يقال لاط حوصه اذا مدك وهو ان يعمل من حجاره سد حصاصه واللد
وحوصه لاسر لما على هذا يكون بطر راعيا وذكرا لراها لغه ومنه
حدث ابن عمر كان بلط اولاد الكاهن لم ادهام في الاسلام واصله اللصوق
ومنه ول الشئ اذا لم يوافقك هذا الالتماس بطهرى اى يلصق بقلبي ومنه حدث

الباب فقال لأطيه بلوط ولبيط لوطا ولبطا ولباطا إذا المطلق إلى الولد الصق
 ما لعله ومنه قول البحري ما أزعجني أن عليا أفضل من أبي بكر ولا عمر ولا أحد
 له من اللوط ما لا أحد لا يجد رسول الله **فصل** الإله بالضم اللقمة وهي
 العرسه أيضا وبالفتح المرة الواحدة حتى تسبع **فصل** هذا طله احبار عن الساعة
 انها ما في حياه واستدع ما فيه دفع اللقمة إلى الفم وعند مسلم ثلاث اذا خرجن إلى
 سبع نفسا اما هنالم يكن امت من قبل طلوع الشمس من مغربها والدجال والدخان
 والداه وحاصه احدهم وامر القامة وفي لفظ من باب قال ان يطلع الشمس من مغربها
 تاب الله عليه وعند البخاري عن أبي درر رفعه وذكر السمل بها مذهب
 فليس ادن في السجود فيو دن لها قال فهاها قد فاطها اطلع من حيث جيب
 فطلع من مغربها ثم قرأ في قراءة عبد الله وذلك مستقرها وعند مسلم يقال
 لها ادجي اطلع من مغربك فطلع من مغربها اندرون مني داهم ذاك حين لا تسع
 نفسا اما هنالم يكن امت من قبل وروي الترمذي وقال صحيح عن صفوان ابن
 عسال قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان بالمغرب بابا مفتوحا
 للمؤمنين سعد بن مسعود حتى تطلع الشمس من مغربها **باب** روى عن
 عمران بن حصير انه قال اما لم يسل النبوة وما الطلوع لانه يكون صبحه مهلك فيها
 لشر من الناس فمن اسلم او تاب في ذلك الوقت وهلك لم يعجل ثوبه ومن تاب
 بعد ذلك قبلت ثوبته ذكره ابو الليث في تفسيره **باب**

من احب لقاء الله احب الله لقاءه ذكر فيه حديثنا محاج محمد همام ثم قتاده
 عن اسر عن عباد بن الصامت عن النبي صلى الله عليه وسلم من احب لقاء الله احب
 الله لقاءه فعالت عابشه وبعضنا زواجه اما المكره الموت قال ليس ذلك
 ولكن المؤمن اذا حضر الموت بشير برضوان الله وكرامته فليس شيء احب اليه
 مما اماه فاحب لقاء الله فاحب الله لقاءه وان المافر اذا حضر بشير بعذاب الله
 وعقوبته فليس شيء اكره اليه مما اماه فكره الله لقاءه احضره ابو داود وعمر
 عن معبد وقال سعد بن قتادة عن رزاره عن سعد بن عابشه عن رسول الله صلى
 الله عليه وسلم ثم ساق حديث ابي موسى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم من احب لقاء الله
 احب الله لقاءه ومن كره لقاء الله كره الله لقاءه **وحدث** سعد بن المسيب وعروة
 ابن الزبير في رجال من اهل العلم ان عابشه قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
 يقول وهو صحيح انه لم يعصني قط حتى يرى مقعده من الجنة ثم يحرق برلنه ورأسه
 على تحدي غشي عليه ساعة ثم افاق فاصبح بصرا إلى السقيف ثم قال اللهم الرفيق
 الاعلا فعلت ادا لا اختار ما وعرف انه الحد الذي كان يحذرنه قال فان
 تلك اخر طيه علم بها رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم الرفيق الاعلا **الشرح**

قوله احمره

قوله اختصره ابو داود وعمره عن سبعة كانه مرده محدث الى داود ما رواه البر
عن محمود بن عثمان عنه بلفظ حدثني ابي موسى سوا من غير ياده والعلين عن عمرو
المداود اخرجه الطبراني في الاثر معاجمه عن ابي سلمة النخعي وبوسف بن محبوب
العماسي قال لا سمع عمرو بن ميمون رواة سبعة مدره مثالي فط ابي داود سوا
ونعيل سعد الى اخره اخرجه مسلم عن محمد بن عبد الله الردي بن خالد بن
ابن سار وبن محمد بن طاهر عن سعد بن عبد الله بن سلمة عن عيسى بن ابي
وحمر السعد والحدو وسبح الاصابع فعند ذلك من اجل لقاء الله احب
الحب وعنها ايضا في تفسير عبد بن حماد اذا اراد الله بعد خير امض له قبل
مونه بعام ملحا سدره ونوفه حتى يعال باب محرم ما كان فاذا حضره راني
تأثر به من العذاب يعلم نفسه فذلك حين يكره لقاء الله ويكره الله لقاءه وروى
ابن جرير انه عليه السلام قال لعائشة رضي الله عنها في تفسير قوله تعالى اذا جاء
احدهم الموت قال رب ارجعوا اذ اعابن الموتى الملائكة قالوا له مرجعك الى الدنيا
فيقول لا ادر اهلهم ولا احزان ثم يقول قدما الى الله واما البار فيقول ارجعوا
لنعال اعمال صالحا وزينا عن ابن المبارك عن حمزة بن ابي عكر عن محمد بن ابي
استنعت نفس الموتى فقال السلام عليك يا ولي الله الله بقر عليك
السلام ثم تسرع لمحمد بن ابيهم الملائكة طيبين يقولون سلام عليكم وفي
حدث البر الا يقتصر وحدثني سلمة عليه ولا من ما جاءه باسناد جيد من حديث ابي هريرة
مرفوعا اذا كان الرجل صالحا قتل له اخراحي امها النفس الطيبة كانت في الجسد الطيب
اخراحي حمده وابشري بروح وركان ورب راض غير غضبان فلا يزال ايقا لها ذلك
حتى تخرج **فصل** المجبة والاراهيمه عباد الله عمارا في العبد من رضى او سخط قال
الخطابي في اللقاع على وجه منها الروية والمعانيه والبعث والشهور لقول
تعالى قد حضر الدين له بوايلقيا الله اى بالبعث ومنها الموت قال تعالى قل ان الموت
الذي تفرون منه فانه ملا قتل وقول من كان يرجو لقاء رب اى يحاف الموت
فصل قوله فاستحسن بصره الى السقف فافه دليل انه كشف له عن كانه
في الجنة وفيه علم عاينه انه حمار الا فضل تعالى يحسن بالفتح ارتفع وسحسن بصره
اذا فرغ عينه وجعل لا يطرق وقوله اللهم ارفعني الاعلاء هو دعاء ما لرفع وعلاو
المرتبة في الجنة وهو ان يكون مع الرهوا الاعلاء وهو افضل موضع في الجنة وذكر عن
الداودي انه قال الرقيق مستحق البت وهذا غير معدوف في اللغة وقد رددنا ه
عليه فيما مضى لاجرم قال ههنا الجنة وقولها اذا الاحبار ماتوا بالرفع
مع الراء من حمار لاه فعل حال واذا اما سبب الفعل المستعمل اذا لم يعمد
ما بعدها على ما قبلها واذا لم يكن حرف عطف فان كان معها حرف عطف جاز الوجهان

معها

الرفع والنصب ولم يكن للفعل فعل وهو هنا فعل حال لأنها قالت إذا البحار راى
هو في هذه الحالة غير مختار لها لأن الحال لا يعمل فيها العوامل الماضية وقولها
ورأسه على إحدى الأحلاف حديثها الآخر ماب بين بحرى وبحرى الحوزان يكون
رفع رأسه بعد انته ولم يتعلم ثم مات **باب**

عمل ان يدخل فيه مذنبوا المؤمنين **الحديث الرابع** في مسدد في يحيى عن عبد ربه بن سعيد
 عن محمد بن عروبة بن جندب عن ابي عبد الله عن ابي قتادة عن النبي صلى الله عليه وسلم
 قال مستريح ومستراح منه المؤمن مستريح قال الحياضي زادني عن ابي زيد والي
 در عن سويح لم يذكر ابود رخلا فاعلمهم وكان في نسخة يحيى عن عبد الله بن سعيد
 بن عمير عن عبد ربه بن سعيد قال روى ابو زيد وهذا كله وهم ورواه ابن السلق عن
 ج في مسدد في يحيى عن غياث بن سعيد هوس لا هند عن محمد بن عروبة وهذا هو
 الصواب والحدس كقوله عنه لا عبد ربه ولا اخرجهم من حديث يحيى سعيد الظاهري
 من ثايفه ولذا اخرج ابن السلق في مصنفه من حديث عبد الرزاق عن عبد الله بن سعيد
 ابن لهذه **الحديث الخامس** حدث انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 تتبع الميت ثلاثة فيرجع اثنان في الجنة وواحد في النار وواحد في النار وواحد في النار
 وما له وسعي عمله **الحديث السادس** اخرجهم من ت وقال حسن بن محمد في الزهد ورواه
 وفي الخبايز قال الداودي المراد بالمال ما لم يلق عليه من سريره وما لم يمسسه اهلها وما
 خرج وراه من رقيقه ومعنى سعي عمله يدخل معه القبر فان كان سعيدا مثل له
 في احسن صورة فيوتشه ويسره ما كان روحه معه في قبره فيقول من انت
 برحمتك الله فيقول عملك وان كان سيئا مثل له في اقر صورة فيقول من انت
 فيقول عملك ويحمد ذلك حتى يحشر **الحديث السابع** حدث ابن عمر قال
 قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا مات احدكم عرض عليه مقعد غدوه
 وعشيا اما النار واما الجنة فيقول هذا مقعدك حتى تبعث هذا الحديث
 سلف في الخبايز وهو ضرب من اعداب شديدا كان يعمل في الدنيا من عرض عليه القبر
 او غيره من التهديد من غير ان يرى الاله قال تعالى في حق الكافرين النار يعرضون
 عليها غدوا وعشيا فاخبر تعالى بعد ضمهم ما ان اهل السعادة يعرضون على الجنة
قيل في ذلك بخصوص المؤمنين المخلصين من الايمان من اراد الله سبحانه من النار واما من
 انقذ الله عليه وعبد من المخلصين الذين خلطوا عموما كما وانحرفوا في مقعد
 براها جميعا ان يرى عمله محصيا في وقتين او في وقت واحد قريبا وحسنا
 وقد يحمل ان يراد باهل الجنة كل من دخلها ثم ما كان وجبا انما هذا الحصر انما
 هو على الروح وحده فكيف ان يكون مع حر من البدن وكما ان يكون عليه مع جميع الجسد
 فنزد الله الروح كما تزد عند المسألة حتى يتعد الملائكة وبما له انظر الى مقعد
 من النار وقد ابدل الله به مقعد من الجنة وليفما كان فان العذاب محسوس
 ولا يلزم موجود ولا امر شديد وقد ضرب بعض العلماء القديس الروح مثلا في
 التمام فان روحه سمع او عذب والجسد لا يحس بشي من ذلك وقال عبد الله بن
 مسعود ارواح ال فرعون في احواف طير سود يعرضون على النار كل يوم مرتين

يقال لهم هذه دارهم قد لذك قوله التا ريعر ضول عليها غدوا وعشيا وعنه ايضا ان اروا
 في اجواف طير سود بعدوا على جميع وروح كل يوم مرتين قد لذك عرضها وقد قيل ان اروا
 في صخر سود تحت الارض السابعة على شفير جهنم في حواصل طير سود **فصل**
 عرض عليه بعد غد وعشيا لئلا هنأ في حرب لعب انما سبهه المؤمن طائر جلد في
 سحر الجنة حتى رجعا الى جسد يوم القيمة وليس با حلاق حلق في سحر الجنة سائر الزمان
 ويعرض عليها منعدها غد وعشيا الحديث السابع حدث تعالى فيه قالت قالت
 رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تشبوا الاموات فانهم اقضوا الى ما قدموا اي بلغوه ووصلوا
 اليه مشافيه ومنه انصلي في سر واقضي الى امراته باشرها وقد سلف الحرام عليه في الجناب
باب في الصور وقالت بجاهد الصورة هذه البوق رجه صحة
 ابن عباس انما قورا الصور الراجفة النفخة الاولى والارادة النفخة الثانية ثم ساق
 حديث ابن هبيرة استب رجلان رجل من المسلمين ورجل من اليهود فقال السلام والذي اصطفى
 محمد اعلى العالمين وقال اليهودي والذي اصطفى موسى على العالمين فقال تغضب المسلم عند ذلك
 فلطم وجه اليهودي بالحديث الى ان قال لا تخبروني على موسى فان الناس يصعقون يوم
 القيمة فاكون اول من يعق فاذا موسى باطن جانب العرش فلا ادري اكان موسى ممن صعق فاق
 قبل او كان ممن استسنى الله عز وجل وعنه ايضا قال قال النبي صلى الله عليه وسلم
 يصعق الناس حين يصعقون فاكون اول من قام فاذا موسى اخذ بالعرش فلا ادري اكان
 ممن صعق ورواه ابو سعيد عن النبي صلى الله عليه وسلم **الشرح** يعلق في سعيد اسند
 في مناقب موسى على سلفه وقد سلف حديث ابن هبيرة هناك من طريق عنه واللاطم
 هو الصديق رضي الله عنه واليهودي اسمه محاصر قال ابن بشكوال وعاد كره عن بجاهد وان
 عباس بن كوران في تفسيرهما الذي عليه المقسود ان الصور قرأ في سورة اسرافيل
 قال اصل اللغز هو جمع صوره بدل السرور وسومع فيها الروح فقاودا المحسن
 بفتح الواو والصور حسر الصاد لعمه في الصور جمع صورته وانظر الحاشي في لا يعرف
 هذا اصل التقدير قال والحديث على انه الصور الذي يعرفه اسرافيل عليه السلام وما
 ذكره في تفسير الراجفة والارادة هو الذي عليه المقسود وان قالوا ومهما اربغون
 بينه وقيل الراجفة الارض والارادة الساعة وقوله لا تخبروني على موسى هل كان
 قبل ان يوحى اليه السادة وقوله في الرواية الاولى فلا ادري اكان موسى ممن صعق قالت
 الراودي هي وهم لانه انما يصعق الاجيا وموسى يوم بدت فليف وصبط صعق نعم الصاد
 قال وقوله او كان ممن استسنى الله اي جعله في ما او كان قبي قال وان كان المحفوظ ام يجوز
 بالصعقة معناه افاق قبله بفضيله اعطها او مجازاه بالصعقة وقيل معنى ممن
 استسنى الله اي استسنى في قوله فصعق من في السموات ومن في الارض الامن شا الله
 ولا ين ماجد باسناد جيد فذكرت ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال قال الله

عمره

صعقه عشي يوم القيمة لا صعقه الموت الحاد به عند فتح الصور صرف ذلك يوم
القيمة الى انه اراد او انله قبل المعنى ان الصور اذا فتح فيه اخرى تمت اول من يرفع راسه
فاذا موسى فلا ادري اسمه من كان وهذا له بصير من هذا الوجه لا فصل في الدنيا
بالنظيم او جوري بصعقه الطور اي قدم بعنه على بعث الانبياء بقدر صعقته عند ما
تجلى ربه للجبل الى ان افاق ليلون هذا حاله بها وما عدا هذا فلا تنس قال ابو العباس القرطبي
ظاهر الحديث يدل على ان ذلك انما هو بعد النسخة الماسه بنسخة البعث ونظر القرآن العظيم
يقضي ان ذلك الاستثناء انما هو بعد نسخة الصغرى لما كان هذا قال بعض الحكماء الجليل ان
موسى عليه السلام ممن لم يمت من الانبياء وهذا باطل لما تقدم من ذلك يومته عليه السلام
وقال الشافعي وجه هذا الحديث عندي والله اعلم ان النبي صلى الله عليه وسلم اخبر عن ربه
جماعة من الانبياء ببله المعراج في السماء انما يصعد ذلك على ان الله تعالى ربه عليهم ارواحهم
فهم احياء عند ربهم كاشهدها فاذا انفتح في الصور لنسخة الاولى صغروا فبهم صغروا ثم لا يكون
موتنا في جميع معاصمه الا في ذهاب الاستشعار فان كان موسى فيمن استثنى الله بقوله الا من رشا
الله فانه تعالى لا يذهب استشعاره في تلك الحالة وكما سبب صعقته يوم الطور وقال
عاصم يحمل ان يكون المراد به صعقه فزع بعد السد حين ينسوي السموات والارض وقال القرطبي
والذي يروح هذا الاشكال ان الموت ليس بعدم محض وانما هو انتقال من حال الى حال على ذلك
ان الشهيد بعد قتلهم وموتهم احياء عند ربهم يرزقون هذه صفه الجاه في الدنيا فاذا كان هذا في
الشهادة ان ذلك في الدنيا احق واول من صرح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال ان المرص
لا مائل احب ادا الانبياء وانه عليه السلام اجتمع بهم ليلة الاسرى في القدس في السما خصوصا
بموسى واخبر باعليه السلام بما يقضي ان الله تعالى يرزقه روجه حتى يرد السلام على كل من
سلم عليه الى غير ذلك مما يحصل من جملة القطع بان موت الانبياء انما هو راجع الى انهم غيبوا عنا
بحسب لا درتهم وان كانوا موجودين احياء ولا يراهم احد من نوعنا الا من خصه الله بمرامته
من اوليائه واذا انقروا منهم احياء فاذا انفتح الصور بنسخة الصغرى صغروا كل من في السموات
ومن في الارض الا من رشا الله فاما صغور غير الانبياء فالظاهر انه عشي فاذا انفتح الصور بنسخة
البعث فمن مات حي ومن عشي عليه افاق وذلك قال عليه السلام فاذا اول من يفتح قلبه
واذا كان غيرهم من هذه السارح احياء فالانبياء اولي **فصل** قد سلف قوله فاذا اول من
يفتح قلبه قد سلف ان موتهم عشي فالاحكام صله من ذلك وقوله فلا ادري الى اخره فضيلة عظيمه
في حق موسى عليه السلام نعم لا يلزم من فضيلة احد الاسرار المشكوك فيها افضل به موسى على
مسا مطلقا لان الشئ الحري لا يوجب امتزاها وهذا اختيار الحلبي حيث قال فان حمل علمها
الحديث فذاك قال وانما الملايد الذي ذكرناهم فانما لم ينف عنهم الموت ولا اطلاقه وانما انبياء
ان يكونوا المرادون بقوله الا من رشا الله من الوجه الذي ذكرناه ثم قد وردت الاخبار بان الله
تعالى يميت حمله العرش في ذلك الموت ويبايل ثم يميت اخر من يميت جبريل ويحييه مكانه

دعي هؤلاء الملايكة الذين ذرناهم وأما أهل الجنة فلم يات عنهم خبر ولا أظهر الهاد آراء
 للخلدة الذي يدخلها لا يموت فيها أبدًا مع لونه قبال الموت فالذي خلقها أولي الأيموت
 فيها أبدًا وأيضا فإن الموت لقهر الحظفين وعلمهم من دار إلى دار وأهل الجنة سلطنا عليهم
 تخلفا فإن أعفوا عن الموت كما أعفوا عن التطييف لم يكن بعيدا وأما قوله تعالى كل شيء هالك
 الا وجهه أي ما من شيء الا وهو قابل للهلاك فهذا لأن إذا الله بذلك الا وجهه أي الا هو سبحانه
 فانه قديم والقدر لا يمكن ان يمتد ما عداه محدث والمحدث ما سعى بقدر ما تعينه محدث فادا
 جلس البقاع عنه في ولم يبلغنا في خبر صحيح ولا معلول انه مهلك العرش فلتكن الجنة مثله **فصل**
 في مسند أبي داود والطبراني إلى ما عثره إليه القرطبي وان لم أره فيه من حديث لقيط ابن عامر
 ابن صبرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم يلبسون ما لم يسمعت الصيحة فلهم الأهل
 ما مدح على طهرها من شئ الامات والملايكة الذين مع ربك بطون البلاد وقديت عليه البلاد
 قال العلماء وهذا لهم وتقرب إلى ان جميع من في الأرض يموت وأن الأرض مغي طابته وليس
 يبقى الا هو **فصل** في الجنة والنار عندنا جميع الخلائق قولان أحدهما القرطبي وغيره
 لا وسعان بقا الله والثاني بينهما ولا يبقى شئ سواه وهو معنى قوله هو الاول والاخذ
 وإذا افناها فالحق فيهما اولى فبالفناء وغيره حتى قولنا ثانيا بسا الباري فقط ولا حاجة بنا
 إلى الخوض في ذلك **فصل** اختلف في عدد النجفات والذي في الصحيح ثمانان قال تعالى فمع في
 الصور الآية إلى قوله ثم يعقبه اخري وروينا في باب اطاعة ليلي من معدن المسب
 ان شريك عن اسمعيل بن ارفع المدني عن عبد الله بن يزيد عن محمد بن عبد الله بن عيسى عن
 مرفوعا ان الله عز وجل لما فرغ من خلق السموات والأرض خلق الصورة واعطاها استراقا
 فهو واضع على فيه شاخص بصره إلى العرش قلت برسول الله وما الصورة قال قرن
 عظيم والذي نفسي بيده ان اعظم داره فيه لكعرض السماء والأرض فيه ثلاث نجفات
 اول نجفة نجمة الفرج والثانية نجمة الصبغة والثالثة القيام لرب العالمين يقول
 الله لا استراقا ليع نجمة الفرج فيفزع أهل السما وأهل الأرض إلى من شاء الله و
 وطولها وقدمها يقول الله ما ينظره ولا الا صيحة واحدة ما لها من فواق ويكون
 ذلك يوم الجمعة للصف من رمضان فيسير الله الجبال فيمر من السحاب ثم يكون سراشا
 ثم ترشح الأرض باهلها رجا وهي التي يقول الله جل ثناؤه يوم ترحف الراجفة تتبعها
 الرادفة وتكون الأرض لسفينه في البحر تضربها الاواج فتمد الناس على ظهورها وتهدل
 المراضع وتضع الحوامل وتسبب الولدان وسطار السما طيرها ربه حتى ياتي الاقطار
 فلقاها الملايكة تضرب وجوهها فتخرج وتولى الناس مدرسا ينادي بعضهم بعضا وهي التي يقول
 الله يوم التناد يوم تولون مدبرين الا من آمن من الله من عاصم فساهم على ذلك ان يصعدت الأرض
 من وطئ إلى طورو وأوامر اعطيها فاخذهم من الرب ما الله به عليم ثم ينظرون إلى السما فاذا هي
 كالملح ثم اسقت والحسفت فمسها وقربها وانتفرت نجومها ثم تشتط السما عنهم قال

عليه السلام والموقر ليعلموا بشئ من ذلك فمكث بذلك ما شاء الله الا انه رطول ثم باراه اسرا فيل
 بنفخة الصعق ثم ساق الحديث وفيه ثم يهتف بصوته ثلاث مرات لمن الملك اليوم ثم يقول لله
 الواحد القهار وفيه ثم يقول لا اسرا فيل بعد ان امانته ثم احياه انفخ نفخة البعث فسمع الحديث
 وعليه اسمعيل بن زاعم صغوه قال العباس اخبروا علي بن ابي طالب وعاصم بن ابي نجران
 حيث قال في سرحه يوم الزلزله هو الاسم الثاني عشر يكون عن النفخة الاولى لهذا الحديث الواحد
 المنفرد عرب منه فان الصيحة ولذا قول لعبد الله القرطبي هو حديث صحيح وادعى عبد الحق
 في عاقبته ان يطاعه فقال لا يصح مع اطاعه وعنده انه لم يره الا في تفسير الطبري وفيه
 اخبره من طريق اسمعيل هذا عن حديث عن محمد بن عبد الله وقد اخبرناه موصولا والمسبب ان
 شريك وعبد الله بن يزيد سمعت عنهما انهم اخبروا اسمعيل بن ابي زياد السلمي في نفسه يره
 عن محمد بن ابيان قال سمعت محمد بن عبد الله عن ابي هريرة قد روى قال القرطبي وقد روى ان
 نفخة الفزع هي نفخة الصعق لان الامر في زمان لها اي اهم فروعها انما تأتوا من
 والسنة الثالثة على ما سلف من حديث ابي هريرة واسم عمر وغيرهما ذلك على الهاتلا
 بحار وهو الصحيح ان شاء الله قال تعالى وفي يوم الصور فصعق من في السموات ومن في
 الارض الا من شاء الله فاستثنى هنا كما استثنى في نفخة الفزع فذلك على انها واحدة
فصل روى سلم من حديث ابي هريرة مرفوعا بين النفختين اربعون الفا يا با هريرة
 اربعون يوما قال انه وروى ابن المبارك من حديث الحسن انه عليه السلام قال بين
 النفختين اربعون سنة بميت الله بها كل حي في الاخرى حي ما حل ميت وقال الكلبي انفقت
 الدواب على ان من النفخة اربع سنين وذلك بعد ان جمع الله في اعلانها من اجساد
 الناس من بطون السباع وجوانات الما وبطن الارض وغيرها فاذا اجتمعت كلها على يد ربها
 ولم يبق الا الارواح جمع الروح في الصور واسرا فيل عليه السلام فارسلها نفخة من رقب
 الصور فخرج كل ذي روح الى جسده وجا في بعض الاخبار ان من ان من اهل طابرا اوسبع
 حشر في جوفه وهو ما رواه الزهري عن انس مرفوعا مرفوعا رسول الله صلى الله عليه وسلم
 يوم احد بحسد وقد سأل به قال لولا ان يحصيه في يسرها لزلته حتى يحسده
 الله من بطون السباع والطيور في تفسير ابي نصر عبد الرحمن ابن عبد الله القشيري
 المراد سمعه الفزع النفخة الثانية اي يحون فزعهم يقولون من بعثنا من مردنا هذا واحدا
 الما ودي فان ذلك فاذا كانت امة في الخروج فليس سمعونها وهم اموات فليس له ان
 يحده الاحياء مد ويطول فلو ان اولها لا احيا وما بعدها لا ارجاع ويحمل ان يطاوع
 النفخة والناس يحون بها اولها ولا فاعلموا اي واحد سمع من يحيى من هذه الى ان حامل
 الجميع للخروج **فصل** قد اسلفنا الكلام على القرن وقال القرطبي انه من من يور بمجعل
 فيه الارواح عال ان فيه من البعد عدد ارجح الخلائق وذكر المفسرون ان الصور
 سدره مع النفخة الاولى لموت الخلق فاذا نفخ منه الاصعاق جميع بني النفع والنفع يكون

الصيحة

ابو داود من حديث العوفي عن ابي سعيد الخدري قال ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم
 صاحب القدر فقال عن يمينه جبريل وعن يساره ميكائيل قال بعض العلماء لعل لها
 قرضا اخر سمع فيه وذكر ابو السري هناك من السري حج ابو الاحوص عن منصور عن
 مجاهد عن عبد الرحمن بن العزرة قال قد احدثنا فيه ولمان بوطان بالصورة وحدثنا
 وجميع عن الاعمش عن مجاهد عن عبد الله بن صمره عن عتبة قال قد احدثنا فيه ولمان بوطان
 بالصورة متى يوم ان مسلمان **باب يقبض الله الارض يوم القيمة**
 رواه نافع عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم هذا التعليل اخرج مسلمان في صحيحه
 بلفظ يطوى الله السموات يوم القيمة ثم يا خدش يد ثم يقول انا الملك ابن الجبارون
 ابن المتكبرون وفي حديث عبد الله بن مسعود انه بطر الى عبد الله بن عمر على رسول الله صلى
 الله عليه وسلم قال يا خد سماءه وارضيه يد فيقول انا الله ويقبض اصابه وبسطها
 فيقول انا الملك حتى نظرت الى المتبرح من اسفل حتى اقول اساقط هو رسول الله ثم ساق
 البخاري حديث ابن عمر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يقبض الله الارض ويطوى
 السما بيمينه ثم يقول انا الملك ابن ملوك الارض وحديث ابي سعيد الخدري قال قال
 النبي صلى الله عليه وسلم ملون الارض يوم القيمة حمره واحمر منها الجبار يديه الجبار
 وحديث سهل بن سعد بحديث الناس يوم القيمة على ارض بيضاء عرا لفرصة يعني قال
 سهل او غيره ليس فيها معالم **الشرح** معنى بعض والحمره الطلحة وهي عجم موضع
 في الحفرة مع ابقاد النار فيها قال الجوهرى والناس يسمون الحمره المله وانما المله الحفرة
 نفسها والى عمل فيها هي الطلحة والحمره والملل وقوله لما فيها احد حمره في السفر
 يريد حمره المله التي يصنعها في السفر فانه لا يرحا لرقافة وانما انقلب على الايدي حتى
 يستوى قال ابن التين لانا فسر الخطابي وروينا السفر بضم السين على انه جمع سفره
 قال الجوهرى السفره بالضم طعام يتخذ المسافر ومنه سميت السفره وقوله فيها
 اى يقلبها ومملها من لغاب الانا فليته ويقال ايضا الهفات الاما سلها توفى قال الداود
 بصلحها بقوته لا بوصف تعالى بحماسه وقوله نزل لاهل الجنة المنزل ما بعد للضيف
 من الطعام والشراب يقال نزل ونزل بضم النون والى وصمها وقدرى هما وحطه منل مجتمع
 وقال البراء المواب وصل الرق وقال في قوله تعالى ذلك خير نزل انه الربع والفضل يقال
 اقمتم للقوم نزلهم اى ما يصلح ان يروا عليه من العداوة قال الاخضر في قوله تعالى جئات
 الفردوس من نزل من نزل الناس بعضهم على بعض يقال ما وجدنا عندكم نزل وفل النزل
 ما يقيم للضيف واهل العسل قال الداودى ومعنى ذلك انما اهل منها في المحشر من يصير الى
 الجنة لئلا يهلكوا بها فها وقوله فضحك حتى بدت نواجذ قال الاصمعي هو الاضراس وقال
 غيره هي المضاحك وقال ابو العباس هي الابواب لان محله عليه السلام كان تسميا وقال ابن فارس
 الناجد السنين الباب والضرر قاله الداودى وفي الصحاح وغيره انه احد الاضراس وللانسان

اربعة نواجد في أقصى اللسان بعد الارجافية الضحك حتى تدت نواجده اذا اسفر فيه
 وقوله الاحول باداهم والادام ما بولدم به يقال ادم الجبر بالهم ناديه بالسر وقوله
 ادمهم باللام والنون قال الخطابي لئلا يرووه لنا من داليا المعجم بواحد وذلك رواية قال
 وناقلت الشيخ السموعة من عبد الله من طريق حماد بن شاذان ابراهيم بن معقل قال فربري
 فاصعب على نحو واحد باللام والنون فاما النون فالجوت واما باللام فهي منهم وقد دل الجواب
 من اليهودي على انه اسم البور وهو سالم ينظم اذ ان يعي الاسم بقطع الهجا وقدم احد
 الحرفين فقال باللام واما هو في حق السنيب لازم هجا لاي على وزن عا اي بورعال للنور
 البوشي لاي جمعه الا تصغير فيه الفرافقا لانا باللام واما هو باللام فليكنه بالهجا المتكسر
 واسمهم حامري وهذا اقرب مما يقع في هذه الان يكون ذلك في لسان العرب فان الحمرله هو
 فاسعدان يكون انما عبر عنه لسانه ويجوز ذلك في لسانهم ملا والشعرانية فيما عوله اقل
 المعرفه بها معلوم على لسان العرب بتقديم الحروف وناخيرها وقد قيل ان العبران هو
 العرمان بعدوا الباء واخروا الراء وقوله باطل من رايه فيها سبعون الفا زائد الباء
 هي القطعة الصغيرة بدتها الاصبغ التي يكون في طرف البداء قال الداودي يعني ان ذلك اقل
 مما ياكل اهل الجنة ملح البور والجوت بن ابراهيم مد في النور الجوت نقره فالحول منه بشر
 بعبده الله تعالى ملحان مد في الجوت الثور بدسه فيا لول منه ثم لا اله الا الله وفيه شرح
 لحديث سيد ادم الدنيا والاخرة اللهم وقال لب فيما ذكر ابن المبارك ان الله يقول لا اله الا الله
 اذا اخطوها ان الجصف جروا واني احرم البور حوما وبورا فحرم اهل الجنة **فصل**
 وقوله عفر القصة تقي قال الداودي عفر اي سد البياض وهذا قال ابن فارس عفر
 اي احاطه البياض وقال الخطابي لعفره البياض ليس بالناصح وقال الجوهرى حوة قال
 وشام عفر اعلا بياضها حمره والقصة والعصر من الخبز والمعنى الجوارى يعنى من الشئ الخالد
 وقوله ليس فيها تعلم لاحد يريد ان الارض مستوية ليس فيها ما سيرا البصر وقال الداودي
 اي لا يجوز احد منها شيئا يكون له ذون غيره انما لول واحد منهم ما ادرك وقال الجوهرى
 العلم الامر بسد على الطريق اي حلها سوا **فصل** الحكايت الباب العا على ان الرب جل
 جلاله دعى جميع خلقه اجمع فاسلف في حديث ابي هريرة وغيره وقيل ان المنادى سادى بعد
 حشر الخلق على ارض بيضا مثل الفضة لم تعص الله عليها لمن الملك اليوم صحبه العباد
 لله الواحد القهار رواه ابو ابل عن ابن مسعود قال القرطبي وليس هو ما يؤخذ من انفس
 ولا ما لبس والى القول الاول اظهر لان المقصود اظهار انقراضه تعالى بالملك عند انقطاع
 دكاوى المدعين وانتساب المسببين اذ قد ذهب كل ملك وماله وكل جبار ومثله
 واعطى ستمهم وديارهم وهذا ظاهر وقول الحسن ومحمد لعبد وهو معنى قوله اما الملك
 ابن ملول الارض وعند قوله لمن الملك اليوم هو انقطاع زمن الدنيا وبعد يكون العتق والنشر
 والحشر **فصل** فان قلت ما اويل المدعى وحقيقها في الكارحة المعلومه عدا ملك

التي يكون القبط الطي بها فالجواب ان لفظ الشمال اشد اشكالا وذلك في الاطلاق
 على الله محال ثم اعلم ان للبدن في كلام العرب معان خمسة القوة ومنه دال اليد والملك
 ومنه قل ان الفضل بيد الله والنعمة نقول لم يد كل عند فلان اي لم يمنحه اسديتها
 اليه والصله ومنه ما عملت ايدينا انما اي مما عملنا نحن فوال تعالى او بعض الذي
 بينه عقده النجاس اي له النجاس والحارجه ومنه وخلفيدل ضعفتا قلت
 وللبدن معان اخر الدل ومنه حتى يعطوا الجزية عن يد وفي الهوى اي عن دل
 واعتزاف ان در الله عال على دينهم وقوله يد الله فوق ايدهم قبل الوفا وقيل في
 الثواب وفي الحديث هذه يدى الله استلمت وانقذت الله وقد يقال ذلك للخاب
 والبدن الاسيس سلام قال الشاعر طاع يد ابا القول فهو دول اي انقاد صفة
 واستسلم والبدن القدر ومنه اليد السالفة والسلطان والسخر والحفظ ومنه
 الحديث يد الله على النفس طاعة والطاعة والطاقة والجماعة والاحل والندم وفي الحديث
 احدهم يد البحر يد طرف الساحل ويقال للقوم اذا تفرقوا وتمزقوا في الافاق صاروا يد
 سبا وفي الحلم يد القوس اعلاها وقال ابو حنيفة السه البني رويه عن ابى زياد الحلبي
 ويد السيف مقبضه ويد الرمح العود الذي يقبض عليه الطاحن ويد الطائر خناخه
 وقالوا لا اله الا الله يد الدهر اي الدهر هذا قول الخبيد وقال ابن الاعراب معنى لا اله
 الا الله يد اوله يدى اي اول شى وحلى الجباني اول دات يدى فالى احمد الله
 وفي المعص وفي الحديث اجعل الفساق يد ادا ورطلا رجلا اي فرق بينهما في الجمع واسعد
 العم بالدين اي ممن يخلص بعضها ممن وبعضها ممن اخر ويد البوب تا فصل منه
 اذا عطبت به والحفت وعند القراز واعطاء عطر يد اي ابتدا الاعن بيع ولا عركافة
 ويد الشى امامه ويقال لمن ما شيا قد القيد في ذاقه هذا عسر يد اي واسع وفي العرب
 ما بعد يد اسد اي التقدر فيه معان شتى لها والبدن القدر والحاطنة جميع مخلوقاته
 يقال ما في قبضة الله يريدون في سلة وقد رثته **فصل** قد سلف معنى القبض انه الجمع
 ولذا الطي وقد يكون معناها افنا الشى وادها به بقوله تعالى والارض جميعا قبضته
 حملا ان يكون المراد به والارض جميعا اذهب فانيه يوم القيمة وقوله والسموات
 مطويات بيمينه ليس يريد به طيا بعلاج وانصاب وانما المراد بذلك للذهاب والقنا
 يقال قد انطوى عنا ما دافنه وجانا عبره والبطوى عنا الدهر معنى المضى والذهاب
 فان قلت فقد جاف الحديث يقبض اصابعه ويسطها وهذه صفة الحارجه والجواب
 ان هذا مذهب الحنابلة من اليهود والحسونة تعالى الله عن ذلك وانما المعنى كما به الضحاوي
 عن رسول الله صلى الله عليه وسلم يقبض اصابعه ويسطها وليس اليد في الصفات
 معنى الحارجه حتى موهم ثبوتها ثبوت الاصابع فدل على انه عليه السلام هو الذي يقبض اصابعه
 ويسطها وذكر الاصابع لم يوجد في شى من العباد والسنه المقطوع بصحتها فان قلت قد ورد

في تفسيره ان يد الله
 هي يمينه التي بها
 يخلق الخلق

ذرا الاصبع في غير ما حدث الصحيح ان الله عليه السلام انا هو رجل من اهل العذاب
فقال يا ابا القاسم بلغ ان الله تعالى جعل السموات على اصبع والارض على اصبع
والبحر على اصبع والترى على اصبع والخلق على اصبع فصح ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم حتى يدت نواجره وتزل وما قدره الله حق قدره والارض جميعا فبقتنه يوم القيمة
وحدث الصحيح من حديث عبد الله بن عمرو انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
ان قلوب بني ادم كلها بين سبعين من اصابع الرحمن فقلب واحد يصرفها لصفت لشا ثم قال
عليه السلام اللهم مصرف القلوب صرف قلوبنا على طاعتك ومثله نشر قال **الجواب**
اما اطلاق الجارحه هنا فمجرد من الله عن ذلك وهو هنا بمعنى القدرة على الشيء وليس بقلبه
وهو له في دلائم فلما كانت السموات والارض اعظم الموجودات والثرها خلقا كان اسما لها بالنسبة
الى الله كما اني الحق الذي جعله عن من اصابعنا ونصرف فيه كيف شينا فتكون الاشارة بقوله
ثم يقبض اصابعه ويبسطها ثم يهره في بعض الفاظ مسلم اي هذه في قدرته كالحج شلا في لف احدا
التي لا يبالى امسا لها ولا يهرها ولا يحرمها والعصر السط علمها ولا يحرم في ذلك صعوبة ولا يسفه
وتكون الاصبع في كلام العرب بمعنى النعمة وهو لما قد بقلبه ان قلوب بني ادم بين سبعين من اصابع الرحمن
اي بين محتمل من نعمه فقال لعل على اصبع اي ابرص ان الله عليه نعمة حسنة وللراعي على ماشيته
اصبع اي اتر حسن وفيه عدة اشعار فان قلت كيف يجوز اطلاق الشيا على الله وذلك بمعنى
فالجواب انه مما يفرق بينه عن غيره فلم يدركه السماء ورواه ايضا ابو هريرة وغيره عن رسول
الله صلى الله عليه وسلم ولم يدركه احد منهم الشمال وقال السهمي روى في حكاية الشمال في حديث آخر
في غير هذه القصة الا انه صغيف عمره وكيف يحذر ذلك مع ما صرح عنه انه سقى طنا دبه مينا وكان
وتكان من قال ذلك ارسله من لفظه على ما وقع له ادعاه العرب في مناجاة النبي قال
الحطاي ليس فيما يضاف الى الله تعالى من صفه اليد شمال الى الشمال بحال التقصير والضعف
وليس معنى اليد عندنا الجارحه وانما هي صفة جامها التي وصف نحن نطلقها على ملجأت ونسب
الى حيث انتهت بها الجارح والسنه المانور الصحيح وهو مذهب اهل السنه والجماعة وقد يكون
اليمين في كلام العرب بمعنى القدرة والمال منه قوله تعالى وما ملكت ايمانكم يريد الملك
وقال لا تجد تاسنه يا يمين اي بالقوة والقدرة اي اخذنا قوته وقدرته قلنا اذ لم الفراء واشد
فيه السماح وغيره وقد يكون في كلامهم معنى التحمل والتعظيم يقول عدنا فلان يا يمين اي التحمل
الحمل والشد عليه واما قوله طنا هدمه بيمين فان زاد بذلك التمام والبال **فصل**
فان قلت ان يكون الناس عند طي الارض يكونون على الصراط حاروا مسلم من حديث عائشة وفي رواية
لنواز عنده ايضا هجر الطلقة دون الحشر وهذا نص على ان الارض والسماء والخلق ايضا
اخرى يكون عليها الناس بعد كونهم على الصراط كما لا يخفى من الناس ان تبدل الارض عبارة عن غير صفا
وتسوية اماكنها وتسف حالها ومذاقها **فصل** قد سئل حديث البخاري ارض مصاعف ا
لقرصه فقي وردى السهمي من حديث ابي اسحق عن جرير بن ابوب عن عمرو بن سمعون سمع ابن مسعود زفوه

درها

وَصَبِي

وَقَصِيرَ كَالْمِلْ ثُمَّ حَسَفَ عَنْ رُوسِهِمْ ثُمَّ لَسَرَ الْجِبَالَ ثُمَّ مَمَّوَجَ الْأَرْضَ ثُمَّ بَصِيرَ الْحَارِثَ نَارًا ثُمَّ شَقَّ
الْأَرْضَ مِنْ قَطْرِ إِلَى قَطْرِ فَصَبَّرَ لَهَا بَعْدَ غَيْرِ الْبَيْتِ وَابْنِيهِ غَيْرَ الْبَيْتِ ثُمَّ أَذْخَلَ فِي الصُّورِ بَعْدَ
الصُّعْقِ طَوَيْتَ السَّمَاءِ وَذَجِبَتِ الْأَرْضُ وَبَدَلَتِ السَّمَاءُ سَمَاءً أُخْرَى وَهُوَ قَوْلُهُ وَاسْرَتْ الْأَرْضُ
بِنُورِهَا وَبَدَلَتِ الْأَرْضُ وَأَعْدَتِ حُلَاكُوتَ فِيهَا الْقُبُورَ وَالْبَشَرُ عَلَى طَرَفِهَا وَفِي بَطْنِهَا وَسَدَلَتْ
أَيْضًا نَبْدًا ثَانِيًا وَذَلِكَ إِذَا وَقَعُوا فِي الْحَشْرِ فَيَدُلُّ لَهَا الْأَرْضُ الَّتِي بَعَالِهَا السَّاهِرَةُ بِحَاسِبِ
عَلْنِهَا وَفِي أَرْضِ عَقْرٍ وَهِيَ الْمَيْمَنُ مِنْ فَضْلِهِ لَمْ يَسْفَلْ عَلَيْهَا دَمٌ حَرَامٌ فَطَوَّافٌ عَلَيْهَا ظِلٌّ وَجَنَّةٌ
يَقُومُ النَّاسُ عَلَى الصِّرَاطِ وَهُوَ لَا يَسْبَعُ جَمْعُ الْخَلْقِ فَإِنْ كَانَ قَدَرُ مَنْ فِي سَافَةِ السَّمَاءِ صَعُودًا
وَالْفَسْنُ هُوَ طَوَّافٌ وَالْفَسْنُ اسْتَوَاءٌ لِلْخَلْقِ الثَّرَى ذَلِكُ مَعْنَى مَنْ فُضِّلَ عَلَى الصِّرَاطِ
عَلَى مَنْ جَحَّمَ وَهِيَ كَهَالُهُ وَهِيَ الْأَرْضُ الَّتِي قَالَ عَبْدُ اللَّهِ إِنَّهَا أَرْضٌ مِنْ نَارٍ مَعْرِفَتُهَا الْبَشَرُ فَإِذَا
حُوسِبَ النَّاسُ عَلَيْهَا أَعْنَى الْأَرْضِ السَّمَاءَ بِالسَّاهِرَةِ وَأَحَادُ فَرَوَا الصِّرَاطَ وَجَعَلَ أَهْلُ الْجَنَّةِ
مِنْ رَأَى الصِّرَاطَ وَأَهْلُ النَّارِ فِي النَّارِ وَقَامَ النَّاسُ عَلَى حِصَاكِ الْأَنْبِيَاءِ يَشْدُونَ وَبَدَلَتْ
أَمْرَ الْأَرْضِ لِقَرَصِهِ أَلْعَى فَاطُوا مِنْ تَحْتِ أَيْطَمِهِ وَعِنْدَ دُخُولِهِمْ الْجَنَّةَ كَانَتْ خَبْرُهُ وَأَصْرُهُ بِأَدْلٍ
أَكْلُ جَمِيعِ الْخَلْقِ مِنْ دَلِ الْجَنَّةِ وَأَدَامُهُمْ رَأَى كَيْدَ ثَوْرِ الْجَنَّةِ وَزِيَادَةُ كَيْدِ النَّوْنِ وَفِي حَرْثِ
تَوْبَانٍ مَرْفُوعًا الْمَلَأَتْ سِلَاحَهُمْ يَوْمَ يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ زِيَادَةُ كَيْدِ النَّوْنِ قَالَ مَا غَدَامُ عَلَى
أَثَرِهَا قَالَ سَمِعْتُ ثَوْرَ الْجَنَّةِ الَّذِي كَانَ يَدْخُلُ مِنْ طَرَفِهَا قَالَ فَشَارِبُهُمْ عَلَى أَثَرِهَا قَالَ مِنْ عَرَفِهَا
نَسَمِي لِسَبِيلِهَا وَهَذَا الْبَيْنُ مِنْ حَرْثِ الْإِنْسَانِ الَّذِي أَخْرَجَهُ الْحَارِثُ فِي الْبَابِ لِأَنَّهُ لَمْ يَرَوْعَ
وَذَلِكَ آخِرُهُ مِنْ قَوْلِ الْيَهُودِيِّ وَهُوَ إِذَا خَلَّ فِي الْمَسْنَدِ لِقَرَارِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَا عَلَى ذَلِكَ

باب كيف الحشر ذكر فيه أحاديث أحدها حديث أبي هريرة
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم يحشر الناس على ثلاث طرائق رَأْعَيْنِ وَاهْبَيْنِ وَاشْتَانِ
عَلَى بَعِيرٍ وَثَلَاثَةً عَلَى بَعِيرٍ وَارْبَعَةً عَلَى بَعِيرٍ وَعَشْرَةً عَلَى بَعِيرٍ وَحَشْرَهُمْ النَّارَ تَقْبَلُ مَعَهُمْ
حَتَّى قَالُوا أَوْتِيتُ مَعَهُمْ حَتَّى بَاوُوا وَنَضَحَ مَعَهُمْ حَتَّى أَصْبَحُوا وَعَسَى مَعَهُمْ حَتَّى اسْتَوُوا
ثَانِيًا حَدَّثَ قَتَادَةُ عَنْ إِبْنِ أَبِي بَلَلَةَ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ يَكُونُ حَشْرُ الْوَارِثَةِ عَلَى حَفَاةِ الْبَلَدِ
أَمْتًا عَلَى جُلُوسِ الدُّنْيَا فَادْرَأْ عَلَى أَنْ تَشْبَهَ عَلَى وَجْهِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ قَاتِلُهُ عَلَى قَتْلِهِ وَنَارُهَا
تَأْتِيهِمْ حَرِّهَا مِنْ عِبَادِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ أَنَّهُمْ لَا يَكُونُ حَشْرُهُمْ عَرَاهُ مَشَاهِدُهُ
عَرَاهُ كَيْفَ سَفِينِ هَذَا مَا يُعْدَانُ مِنْ عِبَادِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثُمَّ سَأَلَهُ بَلْفُظٍ سَمِعَتْ
النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَخْطُبُ عَلَى الْمِنْبَرِ يَقُولُ كَيْفَ لَكُمْ إِذَا قِيلَ لَكُمْ حَشْرُهُمْ عَرَاهُ مَشَاهِدُهُ
قَالَ قِيلَ لَكُمْ حَشْرُهُمْ عَرَاهُ مَشَاهِدُهُ قَالَ كَيْفَ لَكُمْ إِذَا قِيلَ لَكُمْ حَشْرُهُمْ عَرَاهُ مَشَاهِدُهُ
الْأَيُّهُمُ وَأَنْ لَمْ يَخْلُقُوا يَكُونُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَرْهَمُ وَأَنْ سَبِيحًا مِنْ رَجُلٍ مِنْ أُمَّتِي يَخْلُقُ لَهُمْ دَارُ الشَّعَالِ
فَأَقُولُ يَا رَبِّ اجْعَلْهُ لِي كَيْفَ لَا يَذْهَبَ إِلَيَّ الْخَيْرُ أَجْعَلْهُ لِي كَيْفَ لَا يَذْهَبَ إِلَيَّ الْخَيْرُ وَتَوَسَّلَ
عَلَيْهِمْ سَبِيحًا قَالَتْ أَنَّهُمْ لَمْ يَزَالُوا مِنْ بَيْنِ عِلْمِ أَهْلِهِمْ رَأَيْتُ أَحَدًا مِنْ عَائِشَةَ قَالَتْ قَالَتْ
رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَشْرُهُمْ عَرَاهُ مَشَاهِدُهُ فَقُلْتُ بِرَسُولِ اللَّهِ الرَّجُلِ

عن
الفقيه

والنساء ينظر بعضهم الى بعض قال الامر اشد من ان يهيمهم ذاك **خامسها** حديث عمرو
ابن ميمون عن عبد الله قال لما مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في فقه فقال ان ترضون ان تكونوا
ثلث اهل الجنة قلنا نعم قال ان ترضون ان تكونوا شطرا من اهل الجنة قلنا نعم قال والذي نفس محمد
بيده اني لا رجوا ان تكونوا نصف اهل الجنة وذلك لان الجنة لا يدخلها الا نفس مسلمة ومقاتلة في
الشرك الا الشعره البيضاء في جلد الثور الاسود او الشعره السوداء في جلد الثور الاحمر **سادسها**
حدث ابو هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اول من يدعى يوم القيمة ادم عليه السلام فمر اى
درسته فيقال هذا اليوم ادم فيقولون لبيد وسعد بك فيقول اخرج بعنهم من دريت فيقول
يارب اخرجهم فيقول اخرج من ديتا به سعة وتسعين فقالوا يا رسول الله اذ اخذنا من كل ما ينفعه
وتسعين فماذا يبقى منا قال ان اسنى في الامم كالشعره البيضاء في الثور الاسود **فصل** حديث ابن عباس
سلف في ذل الانبياء واذ حدث عبد الله وابو هريرة وحديث انس سلف في تفسير الدخان **فان**
الخطابي في المذاهب في الحشر انما يكون قبل قيام الساعة يحشر الناس احسا الى الشام واما الحشر
الذي بعد البعث من القبور فعلى خلاف هذه الصورة من روبا لابل والمعاقبه عليها انما هو على
تاو وحى الخير معيون خضاه غرلا **فان** وقيل ان هذا في البعث ذوال الحشر فليس من الحشر
نضاد **فان** وقوله عشره على بعير يعني انهم يعصفون المعبر الو احد رب بعضهم ومشي
بعضهم عصا بينهم **فان** الراوى على كل من عاقد راعا لهم والاسان على البعير افضل من
الثلاثة والملائه افضل من الثمهم وقوله يصاب معهم حيث قالوا الى اخره يدل انهم
يعمون بذلك ابا ما **فان** قتاده في تفسير قوله لا ذل الحشر هي نار يحشر الناس من المسرق الى
المغرب فتبيت معهم حيث يموتوا ورحل فرحلون وناحل من تخلف وقوله اليس الذي اشاة
الى اخره ظاهره انه يمسي على وجهه حقيقة وقيل هو مثل الكافر الموان هذا حال وهما تهتد
وهذا قول مجاهد في تفسير قوله تعالى افر من يمسي مجاهدا على وجهه **فان** قتاده في تفسير
قوله لا ذل الحشر هو حقيقة وظاهر الاية هنا حجه له وقوله غرلا اي غلقا غير متويز
علام اعزل اي اطفأ والغرله الفلقه وقوله هم هو يصم اوله يقال اهني الاسرا خزننى
واقلى وهى المرض اذ اسي وهمت بالشى اذ اردته قال ابن كثير وروناه بالضم على انه رباعى
من اهني الامر اى اطفئ وفي بعض الروايات بفتحها العلم من هني المرض اذ ادا سى والاول ايبس
قال تعالى وطائفة قد اهتهم انفسهم **فصل** وقوله ان اول الخلايق نبي ابراهيم عليه السلام
فيه فضل له بذلك وبوق محمد الشفاعة ولم يوتها غيره وقوله هو حدهم ذات الشمال
الى اخره هو محمد بر لا صكابه ان لا يجدوا بعد حدثا ولعلم المساقون وحمل ان سمو له
فلا سمهم بخير الغيرهم وحمل ان لا سمو له والعبد الصالح عيسى صلوات الله وسلامه
عليه والرده الاقرب الى ايمان واريد بعد قوم من العرب ومن قبل على رده واحرق
الصدق معهم بالنار ولعل بعض من راجع الايمان لم يخلص ايمانه **فصل** وقوله في قبته
انما كان في حال السفر وقوله ان ترضون الى اخره خرج مخرج الاستفهام واريد به البشر

وبشر

وبشر اولاد الاولاد بالاكثار لعلم سرورهم **فصل** قوله كالبشعة البضا في
 جلد الثور الاسود وفي الحديث الاتي في الباب بعده اودا الرقعة في دراع تلحمار
 قال بشعره على التقليل والتشديد لانه لا يكون نورا السرى في جلد الاياه شعرة
 والرقعة محتمل ان يكون على الحقيقة وقوله اخرج بعث جميع اهلها
 يعني كنت في بيت فلان يخرج اليه اي يحضه الذي يصي وقوله من دخل بيته شعرة
 وتسعين قال الداودي هذا المحفوظ الموجد على البيان للثمة الائمة وقوله المسلمين
 وقال ايضا من باجوج الفنا الا واحد او سلم واحد وهذا على التشديد
 لان سواهم من الفنا لا يدخلون الجنة ومن لم يدخلها دخل النار **فصل**
 الحشر على اربعة اوجه حشر ان في الدنيا وسلمها في الاخرة فانما الذي في الدنيا
 فقولته تعالى لا اول الحشر قال الزهري كانوا من سبط لم يصبرهم الجلاء وكان الله
 قد نبت عليهم فلولاذلك لعذبهم في الدنيا وكان اول حشر حشر في الدنيا الى
 الشام كما سلف قال ابن عباس من شئك ان الحشر في الشام فليقرأ هذه الآية
 وذلك انه عليه السلام قال لهم اخرجوا قالوا الى اين قال الى ارض الحشر قالت
 فتادة هنا اول الحشر **الحشر** ما رواه البخاري من حديث ابي هريرة في الباب وفات
 فتاده انه نار تحشرهم كما سلف قال عياض هذا قبل قيام الساعة وهو اخر
 اشراطها ما ذكره مسلم واخر ذلك نار تخرج من قعر عدن ترحل الناس في روايه
 زطرد الناس الى محشرهم وفي حديث اخر لا تقوم الساعة تخرج نار من ارض الحجاز
 ويدل انها قبل يوم القيمة قوله فتقبل معهم الى اخره وفي روايه لغبر مسلم اذا
 سمعتم بها فاجروا الى الشام وذكر الخلمي انها جنة ان ذلك في الاخرة فقال
 محتمل قوله عليه السلام محشر الناس على ثلاث طرائق اشارة الى الابرار
 والمخلصين والافكار فالابرار هم الراغبون الى الله فيما اعد لهم من ثوابه
 والراغبون هم الذين بين الخوف والرجا فانما الابرار فانهم ما يوزون بالنجاب
 وانما المخلصون فهم الذين اردوا في الحديث وقيل انهم يحملون على الانعز
 وانما البخاري فهم المحشورون في النار وذلك ان الله تعالى بعث اليهم ملايكة معض
 لهم نار انشوقهم ولم يرد في هذه الحديث الا ذكر البعير فانما ان يكون ذلك من ابل
 الجنة اول الابل التي يحيى ومحشر يوم القيامة فهذا انما لم يات بسانه والاشبه
 ان لا يكون من نجاب الجنة لان حملها الابرار فحان مع ذلك في حمله المؤمنين
 فانهم بين الخوف والرجا لان هؤلاء يغفر الله ذنوبه فدخل الجنة ومنهم من
 بما قته ما النار ثم يخرج منها ويدخله الجنة واذا كان ذلك لم يسق ان يردوا
 متوقف الحساب على نجاب الجنة ثم يدل عليها بعضهم الى النار لان من ارمه الله
 بالجنة مره لم يمينه بعد ذلك النار وفي لفظ عن ابي هريرة وذكر الحشر اما انهم

يقولون بوجوههم كل حدث فكذا ان يدبر فوعا قالوا انهم المعقون السابقون الذين
 يخفونهم ذنوبهم عند الحساب فلا يعذبهم الا ان المتقين يكونون على نجيب الجنة والاحرون
 على ذواب سيوف ذواب الجنة وقال البيهقي ان الراغبون يحملون ان يكون اشارته
 الى البرار والراغبون المحلطون الذين هم من الخوف والرجاء والذين يحسرون النار هم
 انفسهم ويحملون ان يكون هذا وقت الحشر الى موقف الحساب وانما ورد من حشرهم خفاء
 عراة غرلا في وقت النشور من القبور وتحمل ان يكون هذا يعني قوله راغبون وراغبون
 في وقت حشرهم الى الجنة بعد الفراغ من الحساب والاولاد والى **والصنف**
الثاني الذين يعذبهم الله بذنوبهم ثم يحرقهم من النار الى الجنة وهو لا يكون مشاة
 على اقدامهم وقد يحمل على هذا ان يمسيوا وقتا ثم يكونون ويكفون انما فاذا قاربوا
 الحشر نزلوا امسوا السمع الحشران **والصنف الثالث** المشاة على وجوههم
 وهم الكفار وقد يحمل ان يكونوا ثلاثة اصناف صنف مسلمون وهم زبائن وصنفان
 من الكفار احدهما الاعلام فهو لا يحشرون على وجوههم والآخر من الاتباع فهم يمشیون
 على اقدامهم والى هذا ذهب الغزالي في كشف غلوم الاخرة فانه لما ذكر قبل رسول الله
 كيف يحسرون الناس قال اثنان على غير وجهه على غير وجهه على غير وجهه
 وآفته اعلم ان قوما ما ملومون في الاسلام رحمه الله مخلوطهم طهر من غلظهم يعرفون
 عليه وهذه من ضعف العمل للمؤمن بشرطون فيه لعموم خروجهم من سفر بعيد وليس
 مع احد منهم ما حطه فوصاه فاسيرك في ثمنها اثنان او ثلاثة اساعوا طيها يتعقبون
 عليها في الطريق وبلغ بعد مع عشرة فاعمل هذا آل الله علماء يكونون لك بعير خالص
 من الشربة واعلم ان ذلك هو النجر الرابع والمعقون واودعما قال تعالى وتحشر
 المتقين الى الرحمن وفدا وفي عريب الرواية انه عليه السلام قال يومنا لا يحاسبه
 كل رجل من بني اسرائيل كثيرا ما سئل الخبيث حتى انه ليحشر فيم قالوا وما كان يصنع
 قال ورث من ابيه ثلثا فاشترى بستانا لحسنة للملايكه وقال هذا
 لستانني عند الله وفرق ثلثا بئر ثلثه في الضعفاء قال اشترى بستانا حاربه
 من الله وعيدا واعتق رقبا بثلثه وقال هو لا خدي عند الله والفت ذات
 يوم الى رجل ضرير البصر فراه ثلثا بمشي وثارة يديها فاقا تبا على مطية يسير
 عليها وقال هذه مطيتي عند الله ارجوها قال والذي نفسي بيده ليطي انظر
 اليها وقد حجت بها اليه مسرجه ملحه فربها ليسير بها الى الموقف وكان ما ذكره
 عياض من ان ذلك في الدنيا اطهر لما في نفس الحارث من ذكر المساء والميت والقابل له
 والاصباح وليس ذلك في الاخرة يومئذ حدث في هجرته مر فوعا عند
 الترمذي يحشر الناس يوم القيمة ثلاثة اصناف صنف مشاة وصنفان
 وصنفان على وجوههم قبل رسول الله كيف يحشرون على وجوههم اما هم يقولون

بوجوههم

بوجوههم كل حدث وشوك وهذا يدل على انه في الدنيا اذ ليس ذلك الاخر على ما
 سلف من ان المحشر على ارض لفرصة السقي فليس فيها شوك ولا حدث وروى
 النسي من حديث ابى دريس قوما الناس يحشرون ثلاثة افواج فوج رابن كمال عيين
 كاسين وفوج تسحبهم الملائكة على وجوههم وحشرون النار فواح مشون وتسعون
 لمحي الله الامه على الظهر فلا يبقى حي ان الرجل يكون له الحديقة يعطها باداب المسك
 فلا يقد رعلها قال السهقي يحمل ان يكون ازايا الفوج الثاني المسلمين الذين خطبوا
 عملا صالحا واخر سياتي فلو نوا مشاة والارار دكانا **فصل** روى ابو زرعة
 ابن سبه في حباب احبار المدينة عن الحرة قال اخر من حشر وجلان رجل من
 جهمينه واخر من مريه فيقولان ابن الناس فباتان المدينة فلا يران الا السعال
 فترك الهمام ملكان سبحانما على قجوهما حتى يلحقاهما بالناس **فصل** روى
 السهقي من حديث حماد بن سلمة اما ابو زرعة الباهلي عن جليم معاوية عن ابيه
 عن جده قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يحشرون هاهنا واوهمي
 بيده نحو الشام مشاه ورجبا نوا على وجوههم وفي حباب ابى نعم عن عبد الله بن
 عمرو لم يسمع الله بعد قص عيسى وارواح المؤمنين تلك الروح الطيبة نارا
 يخرج من نواحي الارض يحشرون الناس والدواب الى الشام وعن معاذ يحشرون الناس
 اثلاثا ثلثا على ظهور الخيل وثلثا يحملون او الله هم على عاتقهم وثلثا على وجوههم مع
 القرادة والخنازير الى الشام يكون الذين يحشرون الى الشام لا يعرفون بها ولا
 فريضة ولا يعملون بحاب ولا سمنه بها رجولهم والجن ما به سنة تها رج الحبر
 والطلاب واول ما يحيا الناس بعد من امر الساعة ان يبعث الله ليلار حيا
 معص كل دينار ودرهم مذهب به الى يد المقدس ثم يبعث الله عيان بيت
 المقدس فليد في البحيرة وعن عكرمة قال يحشرون الناس نحو الشام واول من يحشرون
 من هذه الامه البصير وحله ذاك على انه في الدنيا كما سلف واما الاخر فخالهم
 مختلف عامر **فصل** والصف الاخر يحشرون الى الموقف قال تعالى يوم يحشرون
 المتقين الى الرحمن وقد اى رجائنا على الحب وقيل على الاعمال وفي السهي من حشر
 عبد الرحمن بن اسحق الهري عن العمان بن سعيد عن علي بن قوما في الامة كما انهم يحشرون
 على اقدارهم ولا يبا قول سوا قال ولانهم يوبون بوق من بوق الجنة لم ينظر الخلائق
 الا سلبها رطلها الذهب وازمتها البرجد مع عدد وزعليها حتى يقرعوا باب
 الجنة ولذا اذ له ابن عباس مما ذكره عنه ابو عمر وعثمان بن احمد الدقاق في فوائده
فصل روى الطبراني في اوسط معاجمه من حديث معاذ بن عمرو عن رجل فقرأ
 المسلمين الجنة قبل الاغنيا باربعين عاما وان صالح العسدي يد طون الجنة
 قبل الاخرين باربعين عاما وان اهل المدارس يد طون الجنة قبل اهل الرساتون باربعين

عامًا بفضل المداين بالجمعة والجماعات وحلق الذرة وإذا كان ملاصقاً بهد ونههم
فصل في معنى وقد لا يسبقون الناس إلى حب مدعون إليه هم لا يسطرون
 أحداً اللهم يحذرون الناس ولرسعون والملائكة سلقاهم بالبشاريات فما قال تعالى
 وسلقاهم الملائكة هذا يومكم الذي كنتم توعدون فرددهم ذلك الأسراعاً وحل المتقين
 أن يسرعوا السبعهم في الدنيا إلى الطاعات **فصل** قوله وسوق المجرمين إلى
 جهنم وردا أي عطاشاً وخشراً المجرمين يوم يذوقون ذلك وحشرهم يوم القيمة
 على وجوههم عمياً وبها وصماً وقال الذين يحشرون على وجوههم إلى جهنم أولئك
 مكناهم أضل سبيلاً وهذا هو الحشر الرابع **فصل** وقد ورد آيات في الحشر
 طاهرها التعارض منها قوله ويوم يحشرهم كان لهم بليغوا الأساعة من النهار سعادون
 بينهم وقال ويحشرهم يوم القيمة على وجوههم عمياً وبها وصماً وفي رواية
 أخرى يا أولي الألبان من بعثنا من مرقنا وهذا ظلم وهو تضاد البلم والعارف
 محاط للصم والبكم معاً وقال تعالى ولن نكلن الذين أساءوا منهم ولن نكلن المرسلين
 والسؤال لا يكون إلا بما سمع أولنا طبق بسع الجواب وقال ويحشر المجرمين
 يوم يذوقون ذلك فاذاهم من الأحداث إلى جهنم يسلون وقال يوم يحشرون
 من الأحداث سراً عما كانهم إلى نصب يوفضون والفسلان والأسراع محالان
 والحشر على الوجوه والجواب عن هذا أن يقال الناس إذا جئوا وبعثوا من قبورهم
 فليست حالهم واحدة ولا مقامهم ولا توقفهم واحدة وخلة ذلك أنها خمسة أحوال
 حاله بعث من القبور وحال سوق إلى دار الخزا وحال مقامهم في الدار الذي يستقرون
 فيها فاما الأول فإن القهار يكونون كمال الحواس والجوارح لقوله تعالى يعادفون
 بينهم وقوله محافتون منهم أن يسمعوا العرش أو قوله فاهم قيام سطورون وقوله كم
 لنشتم في الأرض عدد سنين إلى قوله من يحشرون **والثاني** وهم أيضاً في هذه الحال حواس
 تامة لقوله تعالى يحشرون والذين طمأؤوا وأجمعهم الآية ومعنى هدوهم ولوهم ولا دلاله
 لا عني أصم ولا سؤال لا عني أصم هذا أنهم يكونون بأصا رفاً سمعاً والسيئة ناطقة **والثالث**
 ويكونون فيها أيضاً كمال الحواس لسمعوا ما يقال لهم ويقروا لستهم الناطقة ما عاهاهم
 وتشهد عليهم جوارحهم لسيئاتهم وسمعوها وقد أخبر الله عنهم أنهم يقولون يا هذا
 الكتاب لا يغادر الآية وأنهم يقولون الجودهم لم شهدتم علينا وليشهدوا أحوال
 القيامة وما كانوا أممكديز في الدنيا من سديتها وبصرف الأحوال بالأسرافها **والرابع**
 وهو السوق إلى جهنم فأنهم سلبون فيها أسماهم وأبصارهم والسننهم لقوله
 ويحشرهم يوم القيمة على وجوههم عمياً وبها وصماً وحمل أن يكون قوله تعالى يعر
 المجرمون سبباً لهم أشارة إلى ما سعون من سلب الأبصار والسمع والمطون
والخامسة دار الإقامة في النار وينقسم إلى بدري ومالي مدرها إذا طعموا المسافة

وهو مضاد

التي

التي من موقف الحساب وشقيهم عبادهم وما ادهم لالام ومعدن اغن غيرهم فرد
 الخوا من اليهم ليستشهدوا النار وما اعد لهم فيها من العذاب ويعايتون ملائكة
 العذاب وحل ثا كما نوا به ملائكة مسقرول النار ناطقين مبين سامعين
 ولهذا قال تعالى وتراهم يعرضون عليها خاشعين اليه وقال **ولا تولى** اي
 وقفوا على النار وقال **حلم** ادخلت انه لعنت اخيها اليه وقال **حلم** الف **الايه**
 فيها فوج اليه **واخي** بر تعالى انهم ينادون اهل الجنة فيقولون ان افيضوا
 علينا من الماء او مما رزقكم الله وان اهل الجنة ينادونهم ان قد وجدنا ما وعدنا
 ربنا حقا الا به وانهم يقولون لجنه جهنم ادعوا ربكم فنجعل بينكم وبينهم نهرا
 فيقولون لهم اولم تكنا تاسلمون بلساننا فلو اذعوا وما دعنا
 للاحكام فلو ان الكافرون لكانوا ضلالا واسما العفتي والمالك فانهم اذا قالوا ربنا اخرجنا
 منها الا به تعالى اخسوا فيها ولا تكلمون ولست عليهم الجلود بالمثل الذي يضرب
 لهم وهوان يوقى بلش ولسني الموت فيدخ على الصراطين الجنة والنار وسار
 بالجلود سلوا ذلك الموقف اسماعهم وقد حوز ان تبسلوا الابصار ولكن
 سلب السمع تقتر لان الله تعالى يقول لهم فيها فبروه فيها لا سمعون فادا
 سلوا الاسماع صاروا الى الزفير والشمس قال **الحجاب** فيما رقا ايس
 معبد في الطاعة بعد قوله اخسوا ابصروا ايضا لا سمعون وبخا لا ينطقون
 وعميا لا يبصرون ويحتمل ان يكون الحكمة في سلب الاسماع من قبل انهم سمعوا ان
 الرب على السنة رساله فلم يجيبوه بل محذوه وندبوا به بعد قيام الحجة عليهم
 لصحة طما كانت حجة الله عليهم في الدنيا الاسماع غا فتم على نفهم في الاخرى
 لسله بوجه انهم كانوا يقولون لرسول الله وفي اذنا وقر وقالوا لا نسمع
 لهذا القرآن والغوا فيه وان قوم نوح كانوا يستخشون شيئا منهم تستر امينه ليلا
 بروه ولا سمعون كلامه وقد اخبر الله عن الكفار في ساسله فقال
 الا انهم يفتنون ضدورهم الا به وان سلب ابصارهم ولا سمعوا العبر فلم يعتبر
 او المطق فلا تهم او توه ولا فموا وقد تقدم طرف من هذا في ذكر ادم عليه السلام
 الصلاة والسلام **باب ان زلزله الساعة شيء عظيم**
 ازفت الازفة اقتربت الساعة ثم ساق حديث ابو سعيد الخدري قال يقول الله
 عز وجل يا ادم الحديث بطوله وقد سلف قال علقمة وزلزله الساعة قبل القيمة
 وحديث الباب اخرج عن النار يد لك حريشيب الصغير وتضع حل ذات
 حمل حملها وسحاري اي من العذاب والخوف وما هم بسحاري من الشرب وقوله
 فد لك حريشيب الصغير الى اخره قال الداودي هذه الاقوله من عمل شقال ذرة
 حبرا به وما فوقها ذاخل في حلمها واود منها ولذلك شيب الكبير وتضع الحواميل

فبصر السقط وجلا فولد ان المسلمين يشفعون له باهم والله اعلم بما يصع من الفناء
قلت المختار انهم في الجنة واتخذ هذه الآية من يرى ان المعهود سمي شيئا وهو
حلافا لا يسقر به وان فصلوا امان المقدران زلزله الساعة اذ احضرت الجوار وحده
شي عظيم وقول شطر اصل الجنة اي نصفها وقوله او كرقم في ذراع الحمار
قال الجوهرى الرقمان هيتان في قوائم الشاة مقابلان في لطف من ذراعهما
الحمار والفرس اللتان باطن اعضاءهما وحالت الداودي الرمة في ذراع الحمار
الشي المسدس الذي لا شعر فيه وسميت بذلك لانها كالرقم

بسم الله تعالى لا ينظر اوله انهم يبعوثون اليوم

عظيم يوم يقوم الناس لرب العالمين وقال ابن عباس في يقطع بهم الاشياء
الوصلات في الدنيا ذر فيه حديث ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم يوم يقوم الناس لرب
العالمين قال يقوم احدكم في رجليه الى ان يضاف اذ به ولمسلم نصب احدل يقوم وقد سلف
في تفسيره سون وبنا للمطففين ايضا باسناد اخر الى ابن عمر وحدثني هريز ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال عرق الناس يوم القيمة حتى يذهب عرقهم في الارض سبعين ذراعا
ولحمهم حتى يبلغ اذانهم **الشرح** الوصلات صبطناه بضم الصاد وبحوز اسكانها
وقتها ايضا لاجانبه عليه ان النبي وقال الجوهرى جمع وكلمه وصل وعرق بفتح
الراء في مستقبله وكسر هاء في ما ضمه ولحمهم بضم الهمزة من اللحم والروح العرق
ولفظ البهقي في حديث ابن عمر ان الشمس لنذو حتى يبلغ العرق نصف الاذن
وله من حديث ابراهيم المحمدي عن ابي الاوصى عن عبد الله بن مسعود عن ابي هريرة عن
بعرقة يوم القيمة من طول ذلك اليوم حتى يقول رب ارحني ولو الى النار ومن
حدثني خالد بن الحارث عن المنهال بن عمرو عن عبد الله بن الحارث عن ابي هريرة
قال يحشر الناس حفاة عراة مشاة عراة فقاما اربعين سنة شاخصة
ابصارهم الى السماء قال فليجمع العرق من شدة الارب الحديث وكان لعبد
الاحبار يرفع انهم يقومون مقدار ثلث مائة عام وروي مسلم من حديث
المقداد بن عمرو قال اذا كان يوم القيمة ادنى الشمس من اعباد حتى يكون قيد
ميل او ميلين قال سليمان اذ ربي ارا داي المسلمين مسافة الارض والذى
يحت اية قال فصهرهم الشمس فيكونون في العرق بقدر اعمالهم فمنهم من اطاع
الحقوتهم ومنهم من لم يلبس الحائفا قال فوايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يشير
بنده الى فيه وروي السهقي من حديث عفته ان عامر بن نويرة عن ابي هريرة عن
الاوصى يوم القيمة فعرفت الناس من الناس من يبلغ عرقه عصفه ومنهم من يبلغ
نصف ساقه ومنهم من يبلغ ركبتيه ومنهم من يبلغ خصره ومنهم من يبلغ منكبيه ومنهم
من يبلغ فاه فاشا ربك فاجمها ومنهم من يبلغ طية عرقه وضرب سده على اشد هذا

خاصته

وعزير

وعن ابن مسعود رضي الله عنه قال قال الارض يوم القيمة لها نار والجنة منورا
 ترى كواكبها وكواكبها فيعرف الرجل حتى يري عرقه في الارض قد رقاقة ثم يرتفع حتى
 يبلغ انفة وما مسه الحساب وعن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال يشتد الرب ذلك
 اليوم حتى يلم الحافر العرق فياله فابن المؤمن قال على اراسي من ذهب وتظل عليهم الغمام
 وعن ابن طبيان قال ابو موسى السمن فوق رؤس الناس واعمالهم نظلمهم وروى ابن المبارك في
 رقايقه من حديث سهر حذني ابن عباس ان الله يجسر الاحم من الجن والانس عزاء اذ لا قد
 برح الملك من ملوك اهل الارض ولزمهم الصغار بعد عتوهم والدله بعد حصرهم على
 عباد الله في ارضه حتى اذا وافوا الموقف اهل السموات السبع والارضين السبع
 كسبت الشمس حوسب سبع سنين ثم ادنس من الخلق قاب قوسين او قوسين الحديث
 بطوله وفي كشف علوم الاخرة للفرغ الى الخلق من اهل الارض على القدم الف يوم
 لشدة الرخام ولحوض الناس في العرق في انواع مختلفة ومنهم من يصعد القاعد
 في الحمام ومنهم من يصعد السله القاطن اذ اشرب الماء فيكون القلق والفر
 وقد قرب الشمس من رؤسهم حتى لو مد احد يده لناها مع تضاعف حرها الى سبعين
 مرة قال بعض السلف لو طلعت الشمس على الارض هبتها يوم القيمة لا حرق
 الارض واذاب الحجر ونشفت الانهار فيقولون كذلك الف عام فاذا بالعرش حمله
 ثمانية املاك فلا يزالون بذلك يموج بعضهم في بعض الف عام والجليل جل جلاله لا
 يحلمهم حله واحد فحينئذ يذهب الناس الى ادم فيسلونه الشفاعة في فصل
 النقصا وروى ابن ابي شيبه عن ابي معاوية عن عاصم عن ابي عثمان عن سلمان الخير
 قال تعطي الشمس يوم القيمة حرس سنين ثم يدنى من حجاج الناس حتى يكون
 قاب قوسين قال فيعرف قوت حتى يروح العرق في الارض قائمة ثم يرتفع حتى يعرف
 الرجل قال سلمان حتى يقول الرجل عذري وروى هناد بن السرى في قبصه
 عن سفين عن سلمان السمي عن ابي عثمان عن سلمان بلطف ولا تجد حرها مؤن
 ولا مومنة واما القمار فتقطع طيحا حتى سمع احرارهم عن عوف والمراد من هذا الانتصر
 مومنا مل الايمان او من استظل لما سلف من حديث المقراد وروى ابن المبارك
 عن مالك ابن معول عن عبد الله بن العزرا قال تزداد في حر الشمس يوم القيمة
 وستون ضعفا وروى الوابي من حديث عبد الله بن عمر قال رسول الله يوم يقوم
 الناس لرب العالمين ثم قال ليلفتم اذ اجعل الله حجاجهم انبيل في الثانية عشر
 الف سنة لا ينظر اليهم **فصل** قال ابن العربي جل احد يقوم عرقه معه فيعرف
 فيه الى اضاف ساقته والى جانبه حاسف قال وهذا خلاف المعتاد في الدنيا
 فان الجماعة اذا وقعوا في الارض المغترلة احدثوا احدا واحدا ولا سعا وول وهذا
 من العلة التي تحرق الكاذبات ومثله ابن برجان في ارشاده بالمؤمنين في الدنيا

معنا

يمشي بنور ايمانه في الناس والكاف في طلمات كفره والمومن في وقايه الله ونفاسه والكافر
والقاصي في حد لانه لها وعدم العصمه والمومن السني يرفع في الشنة وبروي يرد اليقار
ومشي في سبيل الهداية بحسن الاقتداء المبتدع عطفان الى ما يرويه **فصل** قال
الغزالي واعلم ان كل عرف لا يحركه المعنى سبيل الله من جهاد وحج وقيام وصيام وتزود
في قضا حاجه مسلم وتحمل مشقة في امر معروف او نهى عن منكر مستحرجه للحيا والخوف في
صعد القيامة ويطول فيه لربه ولو سلم لمن ادم من الجمل والغزور لعلم ان عبق العرق في
حمل مصاعب الدنيا هو ان امر او اقصر ما نانا من عرق الدرب والاسطار في القيمة
فصل سلف حديث ابن عمر ايضا في التفسير في تفسيره وبل للطف في خلقنا عليه
ايضا هناك واعده ناه لبعده **باب الفضايل يوم القيامة**
وفي الحاقة لان فيها النواب وحواق الانوار الحقة والحاقة واحد والقارعة والقارعة
والصاخة والتعازين عن اهل الجنة اهل النار **الشرح** قال قتاده احقت لكل
قوم اعمالهم والتقدير اهل الحاقة وقال الفريسي سمعته قال لمن فيها حاقا بقا الامور في كل
لانها تحق كل القار الدارين حاقا الانبياء انما ارباب حاققة لحققة اي خاصته لحققة
وسميت القيامة القارعة لانها تفرغ القلوب والغاشية لانها تعشاها اي تحللم
والخاصة في الاصل الداهية يقال رجل اصح اي اعم وقال الحسن الصاحبة الاخيرة يصح
لها كل شئ اي يصب وفي الصحاح الصاحبة الصبي يقال مع الصوت الاذن يصحها صحا ومنه
سميت القيامة ثم ساق حديث سبق سمعت عبد الله قال النبي صلى الله عليه وسلم اول
ما يقضي من الناس بالدماء وحديث الى هرون بن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
من كانت عنده مطلعة لاخته فليخلل منها فانه ليس ثم دينار ولا درهم من قبل ان يوجد
لاخيه من حسنة فان لم تزل فحسنة اخيه من سيات اخيه فطرح عليه وحديث
ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كل من المومنون من الناس
يجلسون على قنطرة بين الجنة والنار فيقتل بعضهم لبعض من بعض مطالما كانت بينهم في الدنيا
خنى اذا هذبوا وبوا اذن لهم في دخول الجنة فوالذي نفس محمد بيده لا احد منهم اهدى
بمنزله في الجنة منه بمنزله كان في الدنيا **الشرح** حديث ابن مسعود في حقوق
العباد وخافي حديث اخر اول ما يحاسب به العبد الصلاة وهو في حق الله فان
وحدث كامله بطريق غير ذلك فلا تضاد ولما كانت الدماء الدار الدنوب بعد الف ذللت
وفي النساء اول ما يحاسب عليه العبد الصلاة واول ما يقضي من الناس في الدماء وفي المطا
عن يحيى بن سعيد قال بلغني ان اول ما ينظر فيه من عمل المرء الصلاة وذواه الترمذي مرفوعا
من حديث ابي هريرة وقال حسن غريب وقال الدارودي اول من يقضي منهم على وحده
وعبيده ابن الحرب وعبيده وشبيهه ابنا ربيعة والوليد بن عتبة الدارستاني واول من يحشوا
مدرو فيهم نزل هذان خصمان وقد سلف الحديث في ذلك في البخاري عن انا اول من يحشوا

يوم القيمة

يوم القيمة بنى رضى الرحمن المحضوم ربه فسته في مبارزته هو والجماعة قال ابو ذر وفيهم
 نزلت هذه ان هيمان **فصل** والمطلقة بفتح اللام وهو القياس وبه ضبطه ابن التبر
 والدمياطي ضبطه بكسر هاء قال الجوهرى طلة طما ومطلقة وأصله وضع الشيء في غير
 موضعه قال والظلامه والمطلقة ما بطل عند الظاهر وهو اسم ما احدث من طلقة
 وقوله فليحلله منها قال الهروي يقال كحلله واستحلته اذا سالت ان يحل
 في حل من قبله والدينار اصله دينار بل جمع على دينار قال الجمع رد الشيء الى اصله
 والدينار فارسي معرب وكسر الهاء ونجا قالوا درهم درهم درهم درهم درهم درهم درهم
 درهم وليس في كلام العرب ما لو اسواه وسوى هلم وهو الاكل والجمع وهو الطور
 وبلغ وهو اسم رجل وذكر عن الخليل اذ عده صفته والجماعة على سر داله وقوله
 من قبل ان يوحى لاه من حسنة يعني المسماة قال بعضهم اذا اقتصر لبعض
 العباد من بعض قواد الخير فيما بينهم وبين الله وهذا قد اسلفته **فصل**
 قوله مخلص هو نعم اوله وضم ثالثة وهو اللام اي مخلصوا ومنه خلاصه
 السمن ما خلص منه لانهم اذا طغوا الزيد ليقطوه سنا طرحة فيه سنا من
 سوبق وقمر واعاد عن لسان حماد بن ابي النضر فاذا جاد وخلص من القتل ذلك
 السمن والقنطري الجسور والتدب بالمال المجده السعة يقال رجل ممدب
 اي مظاهر الاخلاق وقوله منزله اي اعرف بطريقته وموضعه **فصل** قال
 البيهقي ينبغي ان يعلم ان سباب المومن على اصول اهل السنة والجماعة متناهية
 الخرا وحساسة غير مساهية الخرا لان معنواها الخلود والجنة فلا ياتي
 ما هو متناهية على ما ليس بمتناهية فكل هذا اوجه هذه الحديث عندي انه يعطى خصما
 المومن المسي من اخر حسنة ما يحاري عقوبة سبائه فان قلت حسنة
 اي اخذ حسنة التي قال عقوبة سبائه اخذ من خطايا حصومه فطرح عليه
 ثم طرح في النار ان لم يعف عنه حتى اذا انتهت عقوبة تلك الخطايا رد الى الجنة بما لبت
 له من الخلود فيها بما ناله ولا يعطى خصما و ما زاد من اجر حسنة على ما قابل
 عقوبة سبائه فان ذلك من فضل الله يخبر به من وفي القيمة مومنا **فصل** عند
 مسلم انه دون من المفلس قالوا المفلس فينا من لادرهم له ولا متاع قال المفلس
 من امتي من ياتي يوم القيامه بسلام وصيام وزكاة وما في قدشم هذا وقدف
 هذا او اكل ما له هذا او سفل دم هذا وضر هذا معط هذا من حسنة
 وهذا من حسنة فان فببت حسنة قبل انفضائها عليه اخذ من خطايا
 وطرح عليه ثم طرح في النار وفي لفظ لتؤدى الحقوق الى اهلها حتى يعاد
 للشاه الجماعة من الشاه القرناء وفي ابن ماجه من حديث ثعلبة بن سوار
 عني محمد بن موار عن حبيب المعلم عن مطر الوراق عن نافع عن ابن عمر رفته من مات وعليه

دينار او درهم قضى من حسناته ليس ثم دينار ولا درهم من ترك ديناً او صيباً غافاً فعلى
 الله ورسوله **فصل** روى الحرث بن ابي اسامة في مسنده عن عبد الله بن الحسن سمعت
 رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يحشر الله العباد او قال الناس واما سنده الى
 الشام عن ابيه عن ابيهما قال ليس معهم شيء فيناديهم بصوت يسمعه من بعد
 ومن قرب انا الملك انا الذي لا يسمع لاحد من اهل الجنة ان يدخل الجنة واحداً من اهل
 النار يطلبه بمظلمة حتى اللطمة ولا يسمع لاحد من اهل النار ان يدخل النار واحداً من
 اهل الجنة يطلبه بمظلمة حتى اللطمة قلنا كيف واما ما في الله خفاء عرأة قالت
 بالحسنات والسيئات **فصل** وقع هناك ذكر الصوت قال الاصح بصوت لم يسمع
 ما سناد بلون حجة بانه زاده والاستشهاد بان يكون المراد به يد ايلق بصفات الله تعالى
 ويحمل ان ما مر به لما قيلوا الصوت مضافاً الى الملك في الحقيقة واصيب الى الله لا
 بامرره كان وقالت انما حفظ ابو الحسن على ابن الفضل المقدسي كتابه الجواب عن
 احاديث الاصوات بعد ان ساقها اما حديث جابر عن ابن الحسن فذكره في تعليقها قال
 ويذكر عن جابر وهو حديث مداره على ابن عقيل وهو ضعيف ونقصه عنه القاسم
 ابن عبد الواحد وليس من صحيح حديثه وروى من طريق عمر بن صحيح عن مقاتل عن ابي الجارود
 و ابن صحيح وصاع ورواه ابن طهية عن مردوان طبعه حاله مشهور والحدث ايضا مضاف
 فانه قال قدمت عليه الشام واخرى مصر وخطب محمد لعنه عن ابي هرون بمثله
 ورواه حشيش عن عاتق عن اسمعيل بن اذاع عن محمد بن اذاع عن محمد بن اذاع عن رجل
 عن ابي هرون ومثله هذا لا تقوم به حجة وحديث ابي سعيد بن ابي بصير الصوت فيه
 حفض ابن غبار عن الامشوش وخالفه الحافظ فلم يدله فيه والرواية الصحيحة بنا ذى
 بفتح الدال نص عليه ابو در الهروي **حديث** ابن عباس توفى وضعيف **وحديث**
 ابن مسعود روى من طريق مرفوقاً وموقوفاً وليس فيه ذكر الصوت واما ذكر ابو بصير
 السجستاني انه وحده مدله روى موقوف عليه وليس بصحيح **وحديث** الواسع كذلك
 ايضا **وحديث** ابن جهم عن ابيه عن حقه ولا ذكر فيها للصوت **وحديث**
 ابن ابي مالك ضعيف قال وهذا بمعنى الفاط ابن جبان والارزى والدارقطني
 في الحلام على هذه الاحاديث **فصل** روى في جز الاصدارى يعلوه في صحيح محمد بن يحيى
 ابن عبد الرحمن عن عبد الله بن النضر قال لما نزلت هذه ثم انتم يوم القامة عند ربكم
 تحمضون قال قال الرب رسول الله للمرر علينا ما كان معنا في الدنيا مع حواصل الذنوب
 قال نعم للمرر ان عليكم حتى يودوا الى حادى حجة قال الرب والله ان الامر لك شديد
 ومن حديث ابراهيم الخزاز عن ابي الاحوص عن عبد الله بن ربيعة انقوا الطم اما استطعم
 فان العبد ليحى بالحسنات المشرقة يوم القيمة فيرى اهل السمحة في اهل العبد فيقول
 رب ان فلانا ظلمني بظلمه فيقول اصح من حسناته فما يزال كذلك حتى يسمع له حسناته

سبأ وانما اذ لا شئ يسفر رلو ابتلاه من الارض ليس معهم خطب مفرق
 القوم لخطبوا لم يلبثوا ان اطعوا انارهم وصنعوا ما اذوا وكذلك الذنوب
 ومن حديث عاصم الاحول وخالد الحذاق لا سمعنا ابا عثمان عن سلمان وحذيفة وسعد
 ابن مالك وابن مسعود عن عدي بن مسعود عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير
 يوم القيمة صحيفة حتى يرى منها ما كان يعمل من الصالحات او من السيئات
 ويحمل عليه من سيئاتهم ومن حديث زياد النميري عن انس رفعه الظلم ثلاثة ظلم
 لا يغفره الله وهو الشرك وظلم المغفرة الله وهو ظلم العباد انفسهم وظلم لا يترك
 الله وهو ظلم العباد بعضهم بعضا حتى يدس بعضهم من بعض قال السهقي ورواه
 صدقة ابن موسى عن ابي عمر بن الجوني عن مرداس بن موسى عن عمار بن عبد الله
 صلى الله عليه وسلم فرقا وقد روى عن بعض التابعين وقال ج سعيدي
 ابن انس عن انس عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في المطالم لا سابع قاله عند الله
 ابن مسعود عباد من شبيهه عن سعيد وقدر روى في المطالم لا سابع عباد من
 انس لان زياد امثروا لا يغفر متابعيه شيئا ومن حديث ابن ابي نقة
 ابن عباس بن مرداس السلمي عن ابي داود المحمدي عن ابي داود عن عبد الله بن
 دعاما عشيبة عن ابي داود السلمي عن ابي داود السلمي عن ابي داود السلمي
 الاطامع منهم بعضا قال ايوب انك قادر ان يلبس المطالم خيرا عن مطلمته وبعض
 لهذا الظالم فلم تحب تلك العشيبة فلما كان غداة المزدلفة اغتاد الدعاء فاجابه
 اني قد غفرت لهم قال السهقي كان في ضعف هذا الحديث ويقول لا يصح حديثه
 في قصة يوم عرفه ما طال قال السهقي ويحمل ان تكون الاجابة الى المغفرة بعد ان
 يديقهم شيئا من العذاب دون الاستحقاق فملون الخبر خاصا في وقت دون وقت
 ويحمل ان يكون الاجابة الى المغفرة لبعضهم فملون الخبر خاصا في يوم دون يوم ثم
 من لا يغفر له يديقه من العذاب بما اكتسب ويحمل ان يكون عاما ويعلن العباد
 بذلك على انه منقول في قوله ونعذر ما دون ذلك لمن يشاء فلا ينبغي لمسلم
 ان يضر نفسه فان المعصية شوم وخلاف الحمار في اوامر ونواهي عظيم ولت
 ورونا عن ابي داود الطيالسي ما يرويه فقال ج صدقة بن موسى عن ابي بصير
 الجوني عن مرداس بن موسى عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير
 الصدوق عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير
 يدعو اصحاب الدار يوم القيامة فيقول يا ادم قيم اصبت حقوق الناس
 واموالهم فيقول رب لم افسد ولكنني اصبحت امارا واهوا فيقول انا
 احق من قضيت عليك اليوم فترجح حسنة على سيئة ويومر به الى الجنة وروي
 البيهقي من حديث عبد الله بن بكر السهمي عن عباد بن شيبه الخبيطي عن سعيد بن انس

عن انس قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم جالساً در ابناءه فحك حتى بدت ثنابيه فقال
 عمر ما يصححك رسول الله فقال رجلان من ابي خثيابه بنى ربي الهرة فقال احدهما
 يا رب خطي مطمئني من اخي فقال له تبارك وتعالى اعط اخاك مطمئنه فقال برب لم
 يتق من حسناقي شي فقال له للطالب كيف تفعل ولم يبق من حسناته شي فقال
 يا رب يحل من اوزاري قال وفاضت عينا رسول الله صلى الله عليه وسلم بالعام قال
 ان ذلك يوم عظيم يوم يحتاج الناس الى ان يحام عنهم من اوزارهم قال فقال له الطالب
 ارفع راسك فرفع راسه فقال يا رب اري مدائن من فضه مرتفعه وقصورا من ذهب
 محله باللؤلؤ فلاي شي اوصد بوقا وشهد هذا قال هذا لمن اعطى الثمن قال يا رب
 ومن لم يخل ذلك قال انت تملكه قال نعم برب قال جفوك عن اخيك قال برب اني قد عفو عنه
 قال الله خذ بيد اخيك فادخله الجنة ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عند ذلك
 اتقوا الله واصبروا اذ ات بينكم فان الله يصلي بين المؤمنين يوم القيمة **فصل** روى ابن عبد البر
 من حديث البراء بن عازب مرفوعا صاحب الدين ما سور يوم القيمة بالدر وروى ابو نعيم من حديث
 رادان في عمر عن انس سعود قال بوخيد العبد والامة قد صعد على راس الاولين والآخرين
 ثم ينادي مناد هذا فلان ابن فلان فمن كان له حق فليأت الحق ففرج المراه ان يدور لها الحق
 على انها واخيها او على زوجها ثم قرأ عبد الله فلا انساب بينهم يومئذ ولا يتساءلون فيقول
 الرب تعالى للعبيدات هو لا فيقول برب فبيت الدنيا فمن اين اوتيتهم فيقول الملائكة خذوا من
 اعمالهم الصالحة فاعطوا كل انسان بقدر طلبته فان كان له ثلثه فثلاثه من حسناته مثقال
 حبه من خردل من خير فبضا عفا الله حتى يدخله الجنة ثم قرأ ان الله لا يظلم مثقال ذرة لاه
 وردى نحوه ايضا مرفوعا وعن الهري قال فاشم ان الرجل يبعث بالرجل يوم القيمة وهو
 لا يعرفه فيقول مالك الي وما بيني وبينك معرفة فيقول انت ترى على الخطايا والمنكر ولا تمناني
فصل اياك ان تعترض على هذه الاحاديث بموله تعالى ولا تزر وازرة وزر اخرى ويقول
 وان تدع مثقله الى حملها لا يحمل منه شي مما توهمه بعض السخفا لان الله تعالى لم يسر امور الدنيا
 على عقول العباد بل اوعده ووعده بمشيته وارادته وامر ونهى بحكمته لا بسلا عما يفعل ويحكم
 نفسه ولا كان كل ما لا يدركه العقول مردودا لكان اثر الشرع مستحيلا على موضوع عقوبتهم
 فقد اوجب خروج المني وهو ظاهر عند جماعة الفسلف وكروج الاحداث عسا ورجاع غسل
 الاعضاء الاربعه والسليم متعين فلا القصاص بالحسنات والسيئات وقد قال تعالى ونضع
 الموازين القسط ليوم القيمة ولا تظلم نفس شيئا وقال ولحملن اثقالهم واثقالهم اثقالهم وقال
 لحميلوا اوزارهم كامله يوم القيمة ومن اوزار الذين يضلونهم بخير علم وهذا من محي قوله ولا تزر
 وازره وزر اخرى اي لا تحمل حامله حمل اخرى اذ الم شاعر فان بعد رحلت واحدا منها يغبر خبثاها
 قال تعالى وابقوا بؤسا لا تجزي نفس عن نفس شيئا **فصل** فيجب على كل مسلم البدار الى محاسبته
 نفسه مما قال عمر طسبوا انفسكم قبل ان تحاسبوا ووزنوها قبل ان توزنوا فان المراد امانات

ولس

مرأة وجوه الاخل لذلك وصف الانعام بضلالة وليس في الحقيقة بضلالة من حيث شرعها
 وحلمها وانما ذلك من حيث واقعها وكيف يكون ذلك والله تعالى يقول وما من دابة
 في الارض الا قولة يحشره نوره يوم يحشرهم ثم احصوا وقرعوا لحساب حساب يسيرا ولو
 كان من عند غير الله لوجدوا فيه اختلافا كثيرا وان الله لا يسئل الا عاقلا وجعل كل موجود
 من موجودات في اسباب الخلق والاحساس العالم دار ذبا ودار اخر فمن نظر الى الانعام
 وجدها من حيث نحن لان حيث فلانها فاحل جوار وجاد يحشر للماعنه من الادراك والمشاهد
 والحضور من حيث هي لان حيث نحن قال تعالى فان من شيء الا يسبح بحمده وقال لله يسجد
 من في السموات والارض طوعا وكرها وظلالهم بالغدو والاصباح وقال الم تر ان الله
 يسئل له من في السموات ومن في الارض والشمس والقمر والنجوم والحبال والسموات والدواب
 قالوا لا نقال هذا بلستان الحال دون المقال قلنا نقول هذا مجاز والله يقضي الحق كما اخبر
 في كتابه ان الخلق الا لله يقضي الحق ومن نظروا الله حل الامور فكل المعنى وهم انما نظروا من
 حيث هم ومن حيث العقل ومن لم يجعل الله له نورا فاما له من نور قال القرطبي وهذا الله
 صحيح الحديث اني سمعت الحارث بن ابي هريرة في شهادة الارض بما على علمها وها هي صهيحان
 وتحدث روى بيت بن ابي سليم عن عبد الرحمن بن مروان عن الهريث بن ابي رافع قال راي رسول الله
 صلى الله عليه وسلم مساتين يتخطان فقال يقض الله يوم القيامة هذه الجاه من هذه القران
 وذكر ان ذهب قال تخبرني ان لهيعة وعمر بن الخطاب عن سوانة ان ابا سالم المحسبي
 حدثه ان بابا من طريق استاذن على ابي درة فسمعه رافعا صوته يقول والله لولا يوم الحضور
 لسؤتك قال ما كنت فقلت يا ابا درة ما شانك فقال والذي نفسي بيده ليسكن الشاه فيما
 نطرح صاخرتها وليسكن الحاد فيما يد اصبع الرجل وروى سبعة عن الامش عن ابراهيم
 التيمي عن ابي درة قال راي رسول الله صلى الله عليه وسلم مساتين يتخطان فقال يا ابا در
 اندري فيم يتخطان قلت لا قال لكن الله يعلم وسبق في بينهما يوم القيمة وروى في بعض
 الاصل انما قال الفسيري في محشره محشر الكهائم والوحوش يوم القيمة فسيل الله سبحانه
 فيقول الملايكة ليس هذا يوم يحشرون هذا يوم النواب والعقاب فيقولون الكهائم هذا
 يحشرون حيث لم يجعلنا الله من بني آدم ويقال ان الملايكة تقول للكهائم ان الله لم يحشركم
 لنواب ولا عقاب وانما يحشركم لشهدون لصالح بني آدم **فصل** ذكر ابو عمر والذواق
 في احواله الوتة عن ابي عباس ان المؤمنين لما امرهم الى الجنة وكان من قوم واحرر دعوى
 وصغار وسعاب فطفقوا ينظرون بعضهم الى بعض كالطالب الذي يطلب صاحبه في الله
 تلك الصغار والسعاب والذغوى من قلوبهم وعقلهم لم يوا ونادى المنادي ان المنظر
 في خات وعيول ادخلوها سلام امنين فاستمع القوم لوام حتى دخلوا منازلهم من الجنة
فصل في زياده سعط على حديث ابن مسعود في الباب اول ما يقضي من الناس بالدماء
 وروينا في كتاب ابي عمران من حديث محمد بن القزطبي عن رجل عن ابي هريرة عن رسول الله صلى الله

عندكم

ذكر فيه الحديث **اح** رها حديث ابن عباس وسلف في الطب بطوله وفي اسناد **هـ**
 اسيد بن ربه وهو نفي اوله وحده بنح ابو محمد اللوفي الحال مولى صالح ابن علي صغفه ابن معز
 والدارقطني والطلق التزك عليه النسي وقال ابن عدي علمه ما يرويه لاساع عليه والمخار
 اخرج له وحده معروما ثانيا **ح** رها حديث ابن هرون مثله ثالثا **ح** رها حديث سهل سلف في صفة
 الجنة **راهم** **ح** رها حديث ابن عمر يدخل الجنة الجنة واهل النار النار ثم يقوم مودن معهم يا
 اهل النار لا موت ويا اهل الجنة لا موت خلود خامس **ح** رها حديث ابن هرون قال قال
 النبي صلى الله عليه وسلم يقال لاهل الجنة خلود لا موت ولا لاهل النار يا اهل النار خلود
 لا موت **الشرح** قوله في الحديث الاول والذي مر ومعه الدرر من الملائكة الى العشرة
 واجتهده من قال بكذا هته التداوي وكل مداها الحما على طاعة وذكر عليه السلام منافع
 الاكادويه **ح** رها سلف وتداوي وامرية وقد جعل على من يعتقدها ما يبرئ بطبعها كما يقول
 بعض الطبيعيين فيفوضون امرهم الى الله تعالى وقبل المعنى من اتخاذ ذلك معاده وقد توى
 الشارح سعدا والنوى ابن عمر وعمران بن حصين وجاب وخلق من الصحابة والزمره
 الجماعة من الناس والمدرسي لمامه اولاته يستعملها فلان بعضهم كانه يعملها للمعص
 ووقع للادوي حتى طابه انه لم يادره الفهر السمين في صحتها بلون السمين من المشرق وهو من
 المغرب والمعروف الثاني **باب** **صفة الجنة والنار** قال
 ابو سعيد قال النبي صلى الله عليه وسلم اول طعام باخلة اهل الجنة ربا ده بدر حوت
 سلف قريبا في باب بعض الله الارض مسند اطويلا وفي بعض النسخ هنا عدل حله عدل
 بارص الحب ومنه المعدن في معدن صدق في مسند صدوق ثم ساق الحديث **اح** رها
 حديث عمران بن حصين اطلع في الجنة فرايت اكثر اهلها الفقرا الحديث وسلف في صفة
 الجنة ومعنى اطلع اشرفت عليها من عليه **ثانيا** **ح** رها حديث اسامه عن رسول الله صلى الله عليه
 وسلم تمت على باب الجنة فبان غمامه من مظهرها المسادين واصحاب الجحيم وسور عمران
 اصحاب النار قد امرهم الى النار وملت على باب النار فاذا غامه من دخلها النساء
 اي نساء المؤمنين لان الكفار ونساءهم في النار قال الداودي وهذا الووف في
 الدسا اما ليله اسري به او حزن خيفت الشمس وقوله واصحاب الجحيم وسور عمران
 موقوفون على اصحاب المال والحب وهو نفي الجحيم والمعني من فاخر سماله ولا بر اول بود
 منه الواجب عليه وفيه فضل الفقير وقد اسلفنا ما فيه وان التفاق افضل
 لان الغني المظني عابه الله بعباده لان الابتسان لطغي ان راء استغنى والفقير المدفع
 عابه الشارح **الحديث الثالث** **ح** رها حديث ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 اذا صار اهل الجنة الى الجنة واهل النار الى النار رجى بالموت حتى يجعل من الجنة والنار
 ثم يدح ثم ينادي مناد يا اهل الجنة لا موت يا اهل النار لا موت مرد اذا اهل الجنة رجى
 في فرحهم ورد اذا اهل النار رجى الى جحيمهم قوله ثم يدح اي يجعل الله الصفة شخصا

اهل

راها

رواها العباد عند القبض ويعرفونها إذا رأوها في المعاد **الحديث الرابع** حدث
 أبو سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن الله يقول لأهل الجنة ما
 أهل الجنة فيقولون ليسك ربنا وسعدك فيقول أهل الجنة فيقولون وما لا يرى
 وقد أعطيتنا ما لم نعط أحدا من خلقك فيقول أنا أعطيتكم أفضل من ذلك قالوا
 يا رب وأي شيء أفضل من ذلك فيقول أعطيتكم رضواني فلا يخط عليكم بعده أبدا
 معنى أحل أنزل عليكم يقال أحللت الشيء أنزلته **الحديث الخامس** حدث أنس بن فضالة
 حارثه سلف في ذكر سنده أو مناه وقال إن يقع للمحاري أن بعد حده شالسته ومنته
 سوانع ذكره في الجهاد لسند آخر إلى النبي في الباب **الحديث السادس** حدث معاذ
 بن أسد قال الفصل من موسى الفصل عن أبي حارم عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم
 ولما من ملكي الحاروس بكرة ثلاثة أيام للرب المسموع قال الحارثي في هذا
 الأسناد عن أبي زيد وأبي أحمد العصب وغيرهم في سنده وأبو الحسن بن عروان
 وكان أبو الحسن يقول هو الفضل بن عباس وهو وهم والصواب ما قاله أبو
 السلك وفصل بن عباس لا رواه له عن أبي حارم الأسنخعي ولا أدركه
 وليس لأبي عباس ذكر في الجامع إلا في موضعين من كتاب التوحيد **الحديث**
السابع قال أبو حارم عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال قال رسول الله قال إن في الجنة شجرة يسير الراكب في ظلها مائة عام
 لا يقطعها قال أبو حارم في حديث به النعمان بن عمار قال حدثني أبو سعيد عن النبي
 صلى الله عليه وسلم قال إن في الشجرة يسير الراكب الجواد المضمر الشريخ مائة عام
 لا يقطعها سلف في جففة الجنة من حديث أسد بن زرارة عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم
 بردهم مما عمل من أعمالها لأنه ليس في الجنة شجرة الجواد يقال لله في الجنة
 من جلاله وأجاده وأجاده وأجاده يقال جاد الفرس إذا صار رابعا وقال أبو فارس
 الجواد الفرس الشريخ والمضمر من الجبل إن علف حتى سمن ثم رده إلى القوت وذلك
 في أربعين ليلة وهذه المدة تسمى المضمار قاله الجوهري وعبارته الدودي هو الذي
 تدخل في بيت ويحمله عليه الجاهل ويقال علفه ليدفع من لحمه شيئا فيرداد حريه ولو
 عليه أن يستوق قال وكان الخيل المضمره على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم
 سبعة أميال في السبق وقالم يصم من **الحديث الثامن** حدث سهل بن سعد
 أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يدخل الجنة من امتي سبعون ألفا أو سبعين
 ألف لا يدرى أبو حارم أم قال فما سكنوا أحد بعضهم بعضا لا يدرى أولهم من دخل
 آخرهم وجوههم على صورة القمر ليلة البدر سلف في صفة الجنة من يد الخلق
الحديث التاسع حدث سهل بن سعد عن النبي صلى الله عليه وسلم قال إن أهل الجنة ليرأون
 العرف في الجنة كما ترون اللؤلؤ في السماء قال أبو حارم في الحديث به النعمان بن عمار قال

اشهد لسمعت ابا سعيد يحدث ويريد فيه ما راى اول المؤمنين العاربي في الاصل الشرعي
 والعربي معنى يراى العرفى اي بعضهم اعلان بعض وعرف كل قوم فوق عمرهم ليس احد
 تحت احد قال له اودى وقوله اللوك العاربي في الاصل الشرعي والعربي كذا هو في العاربي
 قال ابن النين وفيه نظرك لان الناحية الشرقية يكون العروب فيها اياملون فيها المظلم وفي
 روايه الى ذر العاربي الماني وهذا يصح ان يكون معناه الماني لم يستخرج عن الاصدار وفي
 روايه الاصيل العاربي عن ميمله ثم راى اي المنفرد الحديث التاسع حدث انس
 الذي اسفله لاهون اهل النار عذابا بالحدث ومعنى اردب منك اهلون من هذا اي امرتك
 فلم تفعل لانه سبحانه لا يكون الا ما يريد من الخلق شيئا الا ما هم معه فان قلبك لم يفت
 يصح ان يامر بما لا يريد قلب لا يسمع ذلك ولا يسمع ان لا يسمع ذلك في الواقع من
 وذلك لان الامر اذا امان امر اعي اجرب عبده فيقاله اني امرته فلامتثل فصح ان يوصي
 له حقيقة ذلك خشيه ان يخافه فاذا حضر العبد قال اعمل كذا وهو لا يريد نفعه
 ليجدق مقالته وذلك معترف في الاصول **الحديث العاشر** حدث شيبان ان النبي صلى الله
 عليه وسلم قال خرج قوم من النار بالسفاعة فاهم العاربي قلت وما العاربي قال
 الضعافس وكان قد سقط فيه فقلت لعمر بن دينار ابا حمير سمعت جابر بن عبد الله يقول
 سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يخرج بالسفاعة من النار قال نعم الثعالب من مثلثه
 ثم عن ميمله ثم الفم وانتم مناه تحت وهي روس الطرايب يكون يصاسهوه في الباص
 بها واحدها طربوب وهو نبت يعلو قال ابن الاعرابي الثعالب رقا صغار وهي الضعافس
 ضاد وغير معجنتين ثم باو حده ثم مشناه تحت ثم سين ميمله قلت سمعوا بها لسرعة نموها
 قال ابن فارس ونسبه الرجل الضعيف به يقال ضعفوس وذكر عن الحليل انها صغار
 القراد وقال الداودي انه طير ضعيف فوق الدباب وذكر عن عريب الحديث العربي انها خجور
 على طول الاصبع وقال غيره نبت ضعيف قال في العربية وفي الحديث لا باس يا جتنا
 الضعافيس في الحرم قال الاصمعي هو نبت يشبه الهليون يسبق ويجعل الخليل
 والذيت قال الخطابي يقال انها هاء من اصول النمام طوال رخصه تؤكل وعمر الفاسي
 الذي سمعت في الثعالب انها الصدق التي يخرج من الجرف بها الجوهر وقال الجوهر هي
 العاربا النائل وحمل الطرايب ايضا قال والثعالب مثل الخملتين لسفان العبد من خارج
 قال والعب رعا صعب الفس وغيره من ذوات الكافر وقال ابن فارس الثعالب رزان الخملتين
 بفتح فاق ضريح الشاه **فصل** وقوله وكان قد سقط فيه الخيون يكرهون اجتماع
 الجيم مع الفم في المصمر وروى انه غير جاز في غير الشعر ما قال
 تصح عربان في الحرمه وانما اعوانه عندهم بالحروف بالواو رفعا وما لا لاف
 لصبا وما ليا جرا **الحديث الحادي عشر** حدث انس عن النبي صلى الله عليه وسلم يخرج
 قوم من النار بعد ما سمع منها سفع فيد طون الجنة فسميهم اهل الجنة الخميميين

السفع

من الصحاح من ياربك كعبه فاما ان يكون قاهما او المعنى قوله جمره انها في احد الانهضين
لعلم السامع بالقديم بقوله تعالى عن اليمين وعن الشمال قعيد قال ويحمل ان يكون
هذا الرجل ابا طالب او غيره من المسلمين لان ابا طالب سلف الباربعه ولانه اخف
الافرن عذبا ولان النصارى لما نضحت بطودهم بدلتناهم طودا غزها وقوله كما على الرجل
بالصميم قال الجوهرى المرحا قدر من نحاس فانظر كيف يصح الكلام على هذا الاجرم قال عياض
صوابه المرحا في الهمم **الحديث الرابع عشر** حدثني ابراهيم سلف قرياني باب من نوقش
الحساب **الحديث الخامس عشر** حدثني ابي سعيد الخدري انه سمع انه سمع رسول الله صلى الله
عليه وسلم وذكر عنده عمه ابوطالب قال بعد تسعة سفاعة يوم القيمة فمحل في صحاح
من ياربك كعبه على منه ام دماغه الفخضاح مارق من الماعلى وجه الارض **وهذه**
سفاعة خاصة ذكره اخر الباب من حديث العباس انه قال رسول الله هل بلغت ابا طالب
بشي **الحديث السادس عشر** حدثني انس في السفاعة بطوله وفي اخره حتى ما يبق في النار
الا من حبسه القرآن فكان قياده يقول عند هذا اي وجب عليه الخلود وفي ذل الخطيه
من حور وقوع الصغار عليهم والمختار خلافة وقوله ابتوا نوحا اول رسول بعثه الله
ذكر انحاب التواريخ ان اذ ريس جدي نوح عليهما السلام كان امير من اذ ريس رسول الله صلى الله
عليه وسلم الخبير انه جدي نوح لقوله اول رسول بعثه الله وان امير من اذ ريس رسول الله صلى الله
هو زان يكون يباغى مرسلات الدودي فيه ان نوحا اول رسول ومباروي ان اذ ريس الله
لا يلبس ثوب هذا النقال واستناره قال ومن هنالم يسس الطام على الولاء لان ريس قوله
فاخر ساجدا وبن قوله فيجد لمجد اما يكون من امور يوم القيمة من الموارس بظاير الصحف
والحساب والمحضر هذا قبل دخول من يدخل النار ثم يكون بعد ذلك من يخرج من النار
وفي هذا اوصاف النبي على سائر الانبياء وفيه فواضع الانبياء ومعرفتهم بحج بعضهم بعضا ولو
علموا ذلك لردوهم اليه من اول وهله وفيه ان اهل الخشنة ينفرون فيما بينهم **الحديث**
السابع عشر حدثني عمران بن حصين عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يخرج قوم من النار
سفاعة محمد صلى الله عليه وسلم فيدخلون الجنة فيسبون الخمرهم وقد سلف من حديث اسر
لنرا هذه الحديث بالشفاعة وفي اسناده الحسن ابن دوان وهو مكر من افراد ح وقال
النسائي في حقه ليس بالقوي واما المصنف فاحر حاله والاول اوسلمه بصري روى عن ابي
رحا والمصنف هو المعلم المعودي بصري ايضا **الحديث الثامن عشر** حدث انس في قصة
ام حارثة الحديث سلف في الباب وتويعه لاحلاق السند في راقته اخره هنا يعلو عن قيسه
سمي اسمعيل بن جعفر عن حميد عن انس واخرجه اولا عن عبد الله بن محمد بن معوية بن عمر بن ابي
اسحق عن حميد عن انس فعلا الاول رحا واخره في الجهاد ايضا رابعا الى اسر وزاد
في الباب فيه وقال عدوه في سبيل الله اورو حخير من الدنيا وما فيها ولها قوس
احد لم او موضع ردة من الجنة خير من الدنيا وما فيها ولو ان امرأه من نساء اهل الجنة اطلع الى

هذا الحديث
في نسخة
من نسخة
من نسخة

الارض

قَالَ الْفَرَّاءُ الْمَسْرُوعُ كَرَّرَ فِي شَرْحِهِ قَوْلَهُ

الارض لاضات ما سها رجاو ليعصها يعني الحار خير من الدنيا وما فيها قوله
سهم عرب قال الجوهرى ايضا فانه سهم عرب بصاد ولا سسل وتحرى اذا كان
لا يدري من رماه وفي كتاب ابن فارس اياه سهم عرب اذا لم يدري من رمى به قال
وعال سهم عرب ايضا قال ابن التين والذي رماه مضاف مفتوح قال وقد
روينا بفتح القاف وتشديد الدال والقدا السوط اي مقدار سوطه لانه يقدر
اي يقطع كلولا وقبل موضع وقع للسوط اي شرا لقال الجوهرى موضع قد
يعني سوطه ويقال للسوط القرقاة فانما القدا بفتح الجدل السخله وفي الحديث
ان امرأة ارسلت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم تحريه وقد فالتقد سعا
صغير محمد من مسك السخله وتحمل فيه اللبن وقال ابو بكر حوزان يكون القدا
التحل يعني الحديث سميت بذلك لانه يقدر من الجلد قاله روى عن الاعرابي
لست التامى وقد لم يجرده قاله اودى وقاب قوس يعني ماسر وسط الوتر
ووسط القوس والمعروف ان قاب قدرو والقاب قدر ما بين المعصر والسدد وقاب
بعضهم في قوله نغالى قاب قوسين او ادنى فاي قوسين فعلية وقوله ولصعبها يعني
الحار هذا هو المعروف عند اهل الحديث وذا الجوهرى قوله لا يابا ان يصعبها معجرها
الحديث التاسع عشر حديث ابي هريره قال قال النبي صلى الله عليه وسلم لا يدخل
احد الجنة الا ادى معه من النار لو اساء النرد اذ ساء ولا يدخل النار الا ادى
معه من الجنة لو احسن لم يزل عليه حسره فيه بشري للمؤمن وعلم للكاثر
الحديث العشرون حديث ابي هريره انه قال قالت رسول الله من اسعد الناس
لشفاعتك يوم القيمة قال لقد طنت يا باهريره ان لاسلني عن هذا الحديث احد
اولي مناد لما رأت من حرصه على الحديث اسعد الناس سفاعتي يوم القيمة من قال
لا اله الا الله نجا لصا من كل نفسه معنى اولي مند اي قبله يسلي وضبطه
الحفاظ سبب اللام وبصر رفعها لان قوله ان يخففه من العقلة وهو مثل قوله
نغالى وحسبوا الامون فتحه قري بالوجهين واول اصله اول على وزن اصل مهموز
الاولى قلبت المهملة واو اذ عم بدل على ذلك قوله هذا اولي مند والجمع الاول
والاى الى اصاعلى القلب وقال قوم هو اصله وول على وزن بوعلى فعلت الواو والروى
همزة وانما لم يجمع على او اول لاسيما على اجتماع الواو وهما الف والهمزة **الحديث**
الحادي بعد العشرين حديث عبد بن عمر عن عبد الله قال قال النبي صلى الله عليه وسلم
ان اعلم اخر اهل النار فخر جاسنها واخر اهل الجنة دخولا الحديث وفي اخبر
فيقول كسخر منى او نصلى منى وانت الملك طلقه رأت النبي صلى الله عليه وسلم فيمض
حتى يدت نواجره وكان يقال ذلك اذنى اهل الجنة منزله اى الذي له مثل الدنيا عشر مثلهما
سالى بعد ان الضحك معناه الاستهزاء وكفه السخر به وورد ذلك في القرآن على

على سبل المقابلة وهو هنا على معنى المقابلة وان لم يدرك لفظاً فهو موجوده معنى لانه
ذكر انه عاهد الله مراراً لا يسلمه عما سألهم عدد ربحاً عدد محال الاستهزاء وكذا
دخوله الجنة وردده وحمله انها لا صرب من ذلك فاطلق ذلك جراً على ما تقدم
من عدد **الحديث الثاني بعد العشرين** حدث العباس وقد اسلفناه في الحديث
الخامس عشر **باب ان الصراط حصر حجم** ذكره حدث
ابي هريرة قال قال ناس رسول الله صلى الله عليه وسلم يري زينا يوم القيامة الحديث بطوله
وقد اسلفناه في تفسير سورة النساء في هل يصادون في روية الشمس اربع روايات
اكثرها ضم اوله روايه من غير تشديد اي بصرون لان الصراط المضرة ثامها في النسا
وتشديد الضاد والراء من الضرر تالم في غيره هذا الموضع يصامون بصم اولهم الصم
رابعها بصم الباء وتشديد الصاد والميم وقال ابن التكرين روياه بصم التا وتشديد
الضاد والراء معا علون قال الجوهرى اصري فلان دقي متى دنوا شديداً قال وفي
الحديث لا تصارون بعد التا اي تضامون وصادون اصله يصادون وحذف التا
الاولى مثل نادى الخ ومعناه لا سادعون ولا محادون فلو نون احدا ما يصرم مصم
بعضا في الحذف يقال صارده مضاره اذا طاعته وحل معناه لا يمنع احدكم لثرة
من سطر اليه الاختراء او بصريه في نظره اوله بصمهم عن بعض ثم ذكر الرواية الاولى
ما خرد من الصراط اصله بصرون فاستثقلت الفحة على التالسون ما قبلها فالقيت
حرفها على الصاد وقلب الباء الف لا يسامح ما قبلها ومعناه بمعنى الاول قال قائماً
ضم التا وتشديد الراء معناه ايضا ذلك اي لا تصارون احد اصغر الراء الاولى وتدغم
في التي بعدها **فصل** وفيه رد على المعتزلة في اجالهم الروية والقران والسبب برده
قال تعالى فوجه يومئذ ناضره الى ربنا طره وقال تعالى طلائعهم عن ربهم يومئذ محمودون
وحدث الباب وكذا نحو عشر من الصحابة منهم علي وجبر و صهيب واسود الداودي
وهذا الحديث في وسط الذي قبله ولذا هو في كتاب مسلم وقد سلف شرحه **فصل** قوله
من كان بعد شيئا فليتبعد بحمل ان يريد فليباته وحمل ان يحل في بلد الاشياء ادراك
تسبر معهم **فصل** والطاغوت الشيطان في قوله عمر والطاغوت في قوله يريدون
ان يحا جوا الى الطاغوت لعب الاسرى قاله مجاهد قال سبويه الطاغوت اسم
واحد يقع على الجميع قال ابو عبيد هو وليجت حل ما عبيد من دون الله وقال مجبر يريد الصوا
عندي ان الطاغوت جماعة مخلوق قول سبويه وقال ابن عمر الطاغوت من الجن والانس
سباطهم قاله بوزن واحد او جمعاً قال ابو جعفر الحارثي على قول سبويه اذا جمع
فعله ذهب به الى السباطين واذا وحده ذهب به الى الشيطان **فصل** قوله وما سبهم
الله في غير الصور التي يعرفون **فصل** يحمل ان باسمهم صور مخلوقة فعول انار لم على صور
الامتحان فعول نعود بالله من قبل فباسم الله في صورته التي يعرفونها والابتار هنا عماره

عن رويهم

عن ربيتم الله تعالى وجرت العادة في الحديث ان من كان عاسا عن غيره لا يوصل
اليه الا بالاثبات فغير عن الرويد به مجازا وقبل معناه ظهور فعله ليا ميل
قوله تعالى فاني الله بنبايهم من القواعد وقوله وجاء ربك **فصل** قوله في
الصوت يحمل ونحوها قال ابن فور منها ان يكون في معنى الباقول ان عيسى
في طلال من الغمام في طلال ويدل احدهما بالآخر سماع في الكلام بقول الحركة في التحرك
وما يتحرك وتقدير ان الله ما هم بصوت غير صورته التي يعرفونه في الدنيا وتكون
الاضافة في الصوت اليه من طريق الملك والمدير كما يقال سما الله وارضه وبنت
الله فلو لمعني ان الكون عرفوا الله في الدنيا بدلالة المتصوره وانما التي ربيها
في الصور وهي الاعراض لا الله على حد الاحسام واصحابها محدثا بها من حيث
تكونا محدثين **فصل** قوله ويقول انار بهم قال بعض العلماء هذه احركة المومنين
فانه يظهر هذا القول لعلام الله في بعض هذه الصور بحركة المظهر في الدنيا من المو
نمين
نظير منهم عن صدق توحيدهم وصحة ايمانهم ما يكون ما حار لذلك والفايد فيه
تقريرا ما قدر الله سبحانه لاهل الايمان به في الدنيا والاخرة اي يسهم في
الداعي الحق عند التقدير ويسهم في العقي ايضا في مواضع المحن وانما في الدنيا
دار محن وحلف مطلقا وان كان قد يقع في العقي المحن فلا يطلع عليها انها دار
تلف بل يقال دار جرات لان ذلك الغالب عليها وهذا ما يقع في الدنيا خيرا ولا
يضاف اليها لانها لا تعلى عليها ولا يسل له **فصل** قوله فله فاذا انار بنا
عرفناه نحمل ان يكون باطها زفعل سدهم في قلوبهم عيدا ما حدث لهم من اذراكه
ومعانيته او يكون عبارة عن ربيتم اياه فانتدع وقوله فيايتهم في الصوت الذي
يعرفونها اي يظهر لهم نوع الصوت المعجوده لهم شلا وحببه ويخلق اذراكهم له
وخطبهم بان اسمعهم كلامه وافهمهم مراده يسيروا وتقنوا ان المحل لهم هو ربيهم
والفايد في ذلك عرفنا ما يفعله في العقي من عظمة اوليايه ومهمهم وباسد هم
حتى لا نسفرهم مشاهد تلك الاحوال العظمة ولا تسحهم امر تلك الصو
ر
المبدن التي لم يعبدوا مثلها ووجه معرفتهم اياه انهم عبده في الدنيا عن معرفه
منهم لمعبود لا يشبه شيئا مما عبده فاذا كان مرسهم في العقي معروفه في
الدنيا اعصوا الله هو معبودهم وحكي ان ايعاصم انه قال في تاويل هذا الحديث
ان ذلك بعد سعي وعون الراسل نحو ما يحتمل الانسان الشئ حلا في ما هو به
صوبه السعي على الهسه **فصل** قال ابن فورك واصله الصوت اليه
معنى الملك والعقل لا بمعنى الصور بسني من الصور تعالى الله عن ذلك لا ت
الهسه والصورة والتأليف والتزيين انما يصير على الاحسام المحدوده والخواهر
المخلوقة قال ويحمل ان يكون الصوت بمعنى الصفة فيكون تقرير المعنى ما يظهر لهم من شدة

باسمه يوم القيمة واطهاره معايب الخلق ومساوهم وفضايجهم وانما عرفوه
 سبحانه ستارا حليما عفورا فظهر لهم منها ان ذلك منه وهو معنى قول **ه**
 فعول انادى على معنى قول القائل قال رجل وقال ادنى على معنى ظهر ذلك فيه
 فيقولون عند ظهور ذلك منه مسعبد من الله هذا ما كنا اى بسب وبصبر حتى
 نظهر رحمته وكرمه وهو ايتان الرب لهم باطهار وجودهم وعطفه عليهم فياسم
 بعد ذلك بعد سائرهم في الصور التي يعرفون على معنى ابداء عفوه ومعرفته على
 الصفة التي عرفوه بها في الدنيا من ستره ومعرفته وحلمه ومن هذا المعنى
 يقول عرفني صور هذا الاسرائى صفته وقبل هو صور اعتقادي في هذا الامر
 والاعتقاد ليس بصور مربية والمعنى رزق الله تعالى على ما كانوا يعتقدونه عليه
 من الصفات اى لاجل حسه وقوع محذور **ق** قال عمر لا يقطع ناحي الحار الحار
 المعصيات **ق** ابو جعفر قال بسب لمعناه ان يراد بالصور كما ما نى في طلل
 من الحام والملايكه او يكونوا زاده جنس في صور الموت فعرفوه بذلك او حين
 اخرجهم من صلب ادم واشهدهم على انفسهم قال ويحمل المحي والاسان ان يفهم
 ولا يوصف بالنفلة قال وقولهم يعود بالله منه ان يدعوا راسا من لا تعرفه
فصل قوله وبصر بجره من الجبر واحد الحسود التي يعبر عليها بفتحة
 الجهم ويسرها ذلهم ابن السبيل والجوهري قال ابن فارس وهو معروف قالوا
 ابن كدر الجسر الغنطرة يقال لها الجبره قال ابن التين وفراناه بالكسر وقول
 قالون اول من جبر اى طعنه قال ابن فارس والجوهري خرت المؤنصع اخور حوار
 اى سلطنة ومشرت فيه واحمد طفته ولطعته **فصل** اللابب جمع طوب
 نعم الحاف وطلب بضمها وهو المشل وتسمى الممار وهي المدة التي على خف الدار
 ككلايا والمسال حديد مسل بها اللحم من القدر وقال الداودي اللاليت
 التي توخذ بها الحديد الخمي وفي رواية اخرى خطاطيف قال وهي اصغر في المعنى ان يكون
 الخطاطيف مسل شوك السعدان قال الجوهري وفي المشل مرعى ولا فاسعدان
 والنوب في السعدان زابده لانه ليس في الحام فعلا غير حدة عار وهما ان الامر
 المصاعف قال ولهذا الب شرل يقال له حسد السعدان قاله غيره وهو
 شوكه حديد عليه وقوله غير انه لا يعلم قدر عظمها الا الله قال ابن التين فراناه
 بضم العين وسلون الظا وفي رواية اخرى شير العين وفتح الظا وهو اسبته لانه
 مصدر قال الجوهري عظم الشيء عظميا اى كبر مقدرة لا يعلم لبرها الا الله قال
 وعظم الشيء ابره وقوله ومهم المحرول اى المقطع صغارا صغارا قال ابن الس
 بالال والال جمعها وفراناه بالمهمل وهو في الصحاح ايضا للحيث قال
 حرول اللحم وقطعته صغارا بالال والال جمعا **فصل** وقوله وحرم الله

اسم الله تعالى
 في كتابه العزيز

لعله
 مثل

على

على النار ان باطل من ادم اثر السجود اى لم يحل لها قدره على ذلك وبحوران محلو
 الله فيها اذ رآها حرم عليها ذلك واشار السجود في الجهة والنف واللف
 واطراف القدمين من باطنهما والريشان وفيه دليل على بعض المراتب
 النار وذلك قوله عليه السلام من اعتق مسلما اعتق الله بولعصونه عضو
 منه من النار حتى الفرح بالفرح فعلى هذا اذا كان المحقق باقصر عضو كان
 قابل ذلك الناقص في النار **فصل** وقوله قد سبى بجها هو مع السير ويحطه
 مخفيا وقال ابن التبر هو ينشد مدحا اى ادى كانه قال سبى بها كونه سباه
 السم وكل مسموم مشتب وقوله واخر منى كاهها وفي بعض السير بالمدينه
 النار بدوا كما معصورا سعل والمدفيه لغه وقال ابن الحسين فراماه بالمدينه
 وقيل الدال قال ابن ولاد ذلك النار التها بها معصورا حسب الالف لانه من الواو
 يقال ذلك تدلوا ان ذلك الجوهرى وقال ابن فارس داسم الشجر قال ودل
 انها تدلوا النار والصم اس داسم صوها وقول حتى يصل الصل من الله
 محمول على اظهار الرضى والقبول **باب في الخوض** وقوله
 الله انا اعطيتك القوت وقال عبد الله بن زيد قال النبي صلى الله عليه وسلم اصبر
 حتى تلقوني على الخوض ثم ساق احاديث **الحديث** ما حدثت سبعين عن عبد الله
 وسعه عن المعمره عن ابي ابي عن عبد الله بن النبي صلى الله عليه وسلم انا فوطم
 على الخوض ولم يصر معي بحال سلم ليحسني دوى فاقول يا رب احبني فيقال انك
 لا تدري ما احبثوا بعدك ما بعد عاصم عن ابي ابي وقال ابو حنبل عن ابي ابي
 عن حبيب بن ابي عن النبي صلى الله عليه وسلم العرط والعارط هو الذي سبى اصحابه
 الى المانسمع ويعوى في الحاضر حتى يردوا القسربوا وقرط جمع قارط في سعل
 العطارى ومعنى ليحسني دوى بعدك بهم عن الخوض واصله الحدو والاسراع وحل
 سبى فروق بينهما فقد حمل احدهما عن صاحبه وقوله ما احبثوا بعدك هو من
 ارتد بعد من الاعراب وقوله عن ابي ابي عن عبد الله ومنه عن حبيب لا سدر
 ان يكون ذلك عنها وهذا يدل ان ذلك قبل قوله فحمل لي جدا الى اخر الحديث
الحديث الثاني حديث ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال انا مله حوضي طامس
 حراما وادرج هما موضعان قال ابن التبر وقال انا حراما بالمدينه والحجم وادرج عبر
 مصر وولانه ما لب المعمره الحديث **الثالث** حديث ابي بكر فقط ابر السائب
 عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال المور الحمر المير الذي اعطاه الله اياه قال ابو بشر
 قلت لسعيد ان انا سائر عموز انه نهر في الجنة فقال سعيد النهر الذي في الجنة من الخير
 الذي اعطاه الله اياه المور ورنه فوعلى من المنة قال الهروي وجا في التفسير انه
 القرآن والنبوه **الحديث الرابع** حديث ابن ابي ليلى قال قال عبد الله بن عمر قال

النبي صلى الله عليه وسلم حوضي مسيره شهر ماوه ابيض من اللبن وريحه اطيب من
 المسك وكثر انه لنجوم السماء يشرب منه فلا يظما ابدا اللباز جمع لوز لعود وعود
 ولون مثل عود وعود قال الداودي هي الاقداح والاواني ومعنى لا يظما لا يعطش
 قال تعالى وانك لا تعلم فيها ولا تحصى **الحديث الخامس** حدث اشهر رسول
 الله صلى الله عليه وسلم ان در حوضي كابين ابله وصعنا من اليمن وان فيه من
 الاباريق لعدد نجوم السماء **الحديث السادس** حدث عن النبي صلى الله عليه
 وسلم قال سمنا انا اسير في الجنة اذ انهرت عافاته فباب الدراجوف قلت ما هذا
 يا حبري قال هذا النور الذي اعطاك ربك فاذا طسه او طسه مسك او فريش
 فهدنه يعني ان خالده شيخ البخاري والد جمع دره وهي اللؤلؤة وجمع دراب ودر
 والجوف الكاوي والمسك الادفر الذي الرخمة قال ابن فارس الدر جرحه الرائحة
 الطسه والخيشه وقوله سمنا انا اسير الى اخره قال الداودي ان كان محفوظا
 يد على ان الحوض الذي يداد عنه اقوام غير النهر الذي راه وهو في الجنة او يكون يراهم
 وهو في الجنة وهم خارج فسادهم فمصرفون ذات الشمال فمصرفون
الحديث السابع حدث اشهر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ليردن على ناس من اصحابي
 الحوض حتى اذا عرفتهم احلحوادوني فاقول اصحابي يقول لا تدري بما احلثوا بعدك
 ثم ساقه بعد من حديث ابى سعيد الخدري زيادة فاقول سمعتا سمعتا فمصرفوني
 وقال ابن عباس سمعتا سمعتا بعدا سمعتا سمعتا واحدا بعده وقال
 احمد بن سيب من سعيد الخطي بح اني عن يونس عن ابن شهاب عن سعيد بن المسيب
 عن ابي هريره عن رسول الله صلى الله عليه وسلم يرد على يوم القيمة رهط من اصحابي
 فحلون عن الحوض يحوه ارتدوا على ادبارهم القهري ثم ساق عن ابن المسيب انه
 كان يحدث عن اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال يرد على الحوض رجال
 من اصحابي فحلون عنه الحديث يحوه وقال سعيد بن الزهري كان ابو هريره يحدث
 عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فحلون وقال عصف فحلون وقال الراسي عن الزهري
 عن حمير بن علي عن عبد الله بن ارفع عن ابي هريره عن النبي صلى الله عليه وسلم ثم ساق من
 حديث عطاس بن ابي هريره عن رسول الله صلى الله عليه وسلم يحوه وفي اخره
 فلا اراه كخلص منهم الا مثل فهل النعم **الشرح** الرهط تآذون العشره من الرجال
 لا يكون بهم امراه وقوله فحلون صبطاه بالحاء والهمز وقد سلف اختلاف الروايه
 في ذلك قال ابن القتيبي قرأناه بالجمع في موضع بالحاء في اخرهم موزا قال الجوهري حلال
 الابل حله حلا اذا طرد بها عنه وسعها ان برده ونحوه عن الخطابي وابن فارس
 وانشدوا بحلا عن سبيل الماصدود قال الجوهري وكذلك عبر الابل ودر
 عن البخاري حلال الابل بالشديد والحفيف وهو موزع عند جميعهم وفي روايه غير موزع

وانما سهل الحمزة وقال الجوهرى قوله كلون بمعنى الطرد وان كان بالحما
 وهو اطبع وكلوا اندهم من الحبر والقهقرى الرجوع الى خلف كما قاله الجوهرى
 وغيره فاذا قلت رجعت القهقرى فانك قلت رجعت الرجوع الذى يعرف بهذا
 الاسم لان القهقرى ضرب الرجوع ومعنى الحديث انهم ارتدوا عما كانوا عليه
 ابن ولاد عن ابن عمر ان القهقرى الاحصار وهو العدو وقال احضر الفرس واحضر معي
 كلون بالحكم تصرفون كلون بالمحمل والمحمل بالجرى الى الابل اذ اعطى مثل النفر
 الا ان النفر يكون الى الابل والاهل يكون لبلد ونهارا يقال ابلها ممل واهلها
 وهو اهل وبلدها اهلا اي سدا اذا ارسلتها تزعج لبلد ونهارا ابلداع وفي المثل
 احلط المرعى للمحمل المرعى ماله راعه قاله الجوهرى وعند ابن فارس الحمل السدى
 من النعم تزعج نهارا ابلداع وقال الخطابي من النعم تالارعى ولا يستعمل يزل هلا لا
 سجد حتى يصعب وتلك قال وقد يكون الحمل ايضا بمعنى الصوال قال الهروى في
 الحديث سالت عن الحمل يعني الصوال من النعم ولطنتها هامل كحارس وحرس وطال
 وطلب ومعنى الحديث انه لا يخص منهم الا القليل لان الحمل من الابل قليل نادر
 ثم ساق البحارى حديث ابي هريرة بن متى ومثله من روى عنه من راض الحنفية وقد
 سلف في موضعه وان المراد بعينه من غايته الذي فيه قبره او معنى من قبره
 وسلف معناه ايضا واحجبه من فصل المدينة على مكة وانه يخص ذلك الموضع منها
 لقضله على بقعتها مساها الى وخلف وحديث جندب انا قرطلم على الحوض وسلف
 معناه اول الباب وحديث عقبة بن عامر انه عليه السلام خرج يوما فاصلى على اهل
 احد صلاته على الميت ثم انصرف الى المنبر فقال اني فرط لى الحديث معناه دعا لهم
 وكان ذلك بعد موتهم ثمانية اعوام وقبل صلوة الموتى وهو ظاهر الحديث
 وقوله فيه واي والله لا ينظر الى حوصي الان يجوز ان يكونا بوج طردهم عنه
 وقوله فاني اعطيت مفايح خزائن الارض ومفايح الارض اي كنوزها واصله من
 حزن الشئ فاسره ويقال للسر من الحديث حزن وحديث طارث بن وهب سمعت
 رسول الله صلى الله عليه وسلم وذكر الحوض فقال لما قال من المدينة وصنعوا وزاد
 ابن الاعلى عن سجيبة عن معلى بن خالد عن طارث سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم
 قوله حوضه ما من صنعوا المدينة فقال لما لم يسوركم المسموعة قال الا والى قال
 لا قال لى فيه الاية مثل اللوات وحديث اسماء قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 اى على حوصي حتى ينظر من ردى على من الحديث قوله الاية مثل اللوات يحمل ان يزيد
 البلدى وان يزيد الحنفية كما قاله الداودى وقوله ما يرجو الى ما زالوا وقوله في
 الحوض ما من صنعوا المدينة وفي الاول المدينة وصنعوا مدينتها وقال
 قيل ما من صنعوا ايله فحمل ان يكون في اللفظة سوا وان يكون من صنعوا المدينة ما منها

ومن ابله ومثل ذلك ما سلف اول الباب بحرما وادرج ه
 اخرا لراقيق وما الحق به لس **بسم الله الرحمن الرحيم**
كتاب القدر ذكر البحار في الباب حديث زيد بن
 وهب عن عبد الله يعني ابن مسعود قال سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو الصادق
 المصدوق ان احدهم جمع في بطن امه اربعين يوما الحديث وحديث انس عن النبي صلى الله عليه
 وسلم قال دخل الله بالرحم ملكا فمعه اي رب نطفه اي رب علقه اي رب مضغه فاذا اراد
 الله ان يقضي خلقها قال اي رب اذكر ام انثى اشقي ام سعيد فما الرزق فما الاجل ملك
 لذلك في بطن امه **الشح** حدث انس سلف في الخيض وحديث ابن مسعود سلف في يد
 الحلو ومعنى وصفه بالصادق عصمه لا يقول الا حقا وبالصادق ان الله صدقه فمعه
 به وهذا تاجد والعلقة واحده العلق وهو الدم قبل ان ييسر وهو جامد والمضغه
 القطعة الصغيرة من اللحم سميت بذلك لانها قد رما بمضغ وقوله فيوم يارب اي لحامات
 ولدا لم يرب الهاء في اربع وقول **برقة** ورجله وسقي او سجد هذه ثلاثة لانها لا تجمع
 جملة السقاوه والسعادة في واحد وهو قد قال اربع ولعله ذكر جملة ما يومر به لا ان كل
 شخص يومر فيه بهذه الاربعة وفي رواية اخرى رقة واجله واره وسقي او سعيد وهذا
 ابن من الاول ويلون على كل شخص في ابن جبان رماه سلف اذ روى من حديث الدرا
 مرفوعا فزع الله الى كل عبد من خمس من رقة واجله وعمله واره ومصحفه يعني فرفقانه
 مصحبه على الاول وما تدري نفسي ما يرضي موت ودوي رر في تحري الصالح من حديث
 سهل بن سعد مرفوعا اذ ادفت النطفه في الرحم الحديث وفيه يقول اذكر ام انثى اشقي
 ام سعيد وما عمره وما رقة وما اره وما مصايبه فمعه الله وشك الملك فاذا
 مات الجسد ودفن من حيث احدث الى التراب لئلا يذبح ولم يعلم له ومقصاه ان البارك
 رواه في اصطلاح عليه في حطبه ولم نره فيه لاجرم عراه ابن الاثير الى رر وحله وهو
 عربي مشهور ومنه جمع في بطن امه ما فسر ابن مسعود سبل الامم شنة قال حدثني
 حممه قال قال عبد الله بن النطفه اذ وقعت في الرحم فاذا الله ان خلق منها بشر طارت
 في لسر المراه تحت كل شعرة وطفر ثم علت اربعين ليلة ثم تقبر كما في الرحم بذلك جمعها وقوله
 بعمل يعمل اهل الجنة الى اخره قال **الداودي** يقول قد يعمل احدكم العمل الصالح الى قرب موته
 وقرب معاينه الملايكة الذين يتصون روحه ثم يعمل السيئات التي توجب النار ويخطئ الى العمل
 فيدخل النار والامان لا يخطئه الا الفرفرة قال **علي** ولقد اوحى اليه الاله ودر عن عمرو
 ابن عبد امام القدر به وراهدهم ومقدمهم انه قال لو سمعت هذا الحديث من ابي عثمان
 لسمعه ولو سمعته من زيد بن وهب لرددته ولو سمعته من ابن مسعود لما قبلته ولو سمعته
 من رسول الله صلى الله عليه وسلم لطرخته ولو سمعته من الله لقلت ما على هذا اخذت واثقا
 فهذا قدر رب في مقالته هذه خطبا جيبا نعوذ بالله من الضلال وسلة الفور من الاهوال

عبد
 ابن
 مسعود

قوله

وقوله غير باع والادراع قال ابن التين غير باع لثا وقع لابي درو والماع قد رمد البصر
وهذا عمل لاهل لام وقد سبطت صحاحه في شرح الاربعين اهل من هذا **فصل** في باب
المهل في هذا الخبر رد لقول القدرية واعتقادهم ان العبد يخلق افعالها من الطاعة
والمعاصي قالوا ان الله يدبره عز ان خلق الماصي والزنا والفحشاء فبان في هذا الخبر
تدبير قوههم كما اخبر به عليه السلام انه ملك لا يظلم الله سقيا وسعيد مع تعرف الله العبد
ان سبيل الشقا هو العمل بالمعاصي والفرق بين مجوز ان يعمل بما علم الله انه محب عليه و لشقته
به مع قدر العبد في اختياره لنفسه وخلقته لا يعمل دون ربه تعالى الله ان يكون معه
خالق غيره ثم قطع القدرية بقوله فليس عليه الحجاب فيعمل بامر اهل النار فيدخلها
فلو كان الامر في اختياره انراه كان مختارا خيرا من عمله طول عمره بالخير ثم خلق لنفسه
عمل اخر الشر والفرق في دخله النار وهل السابو له الا يعمل ربه وخلقته له وخلق عمله
الشيء سببا له فانسبب العبد بشهو نفسه الامارة بالسوء مستلحقا ليدل
العمل اقداره الله عليه بقدره خلقها له حصرة الشيطان المعوي ليعسه الامارة له
مع السيطان بالسوء فاستحق العقاب على ذلك فاقطعت حجة العبد بالمدار وابططت
حجة القدرية لسابو باب الله تعالى على العبد المعترف بما له امره التناهي العمل الصالح
لخلق الله له قدرة على عمله محصور عدوه بعينه وسطانه ولذلك نسب الشر الى
الشيطان لترسمه له ونسبه الحيرة الى الله لخلق العبد واقدار العبد عليه مع حصرة
الملك السد له الاذعان لشيطان عنه بعزم الله وعصيته هذا هو اصل الحرام في القدر
ثم يلزمهم ان يكون العبد شر كما هي في خلقته بان يكون العبد يخلق افعاله والله تعالى قد ادى من ذلك
بقوله الله خالق كل شيء وهل من خالق غير الله فخالقوا النفس واوجها للعبد من القدره
على خلق عليه ما اوجه الله لنفسه من الافراد المخلق ولذلك يمتنع القدرية بمجوس هذه
الامه في عدة الحديث لقولها كما امر من اياها لانه المجوس من اعتبارها لا امر من السم
والقر والود والنار والطلحة كل على اختياره وقد نص الله على ابطال قول القدرية بعلمه
بضلالهم لهدى بذلك اهل شقته فقال تعالى والله خلقكم وما تعلمون

الحمد لله الذي جعل العلم مناراً للهدى

فَلَا تَزْكُوا أَنْفُسَكُمْ هُوَ أَعْلَمُ بِمَنِ اتَّقَى فَعَرَفْنَا أَنَّهُ كَانَ نَبِيًّا عَالِمًا جَمِيعِ حُلُقِ آدَمَ مِنْ طِينَةِ الْأَرْضِ
 الْمُخْلَقَةِ وَلَخَاطُ عِلْمًا بِمَا يَتَّقَى مِنْ تِلْكَ الطَّيْنَةِ لِشَخْصٍ مِنْ أَشْخَاصٍ وَلَهُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ
 الْمُتَنَاسِلِينَ مِنْ صِلْبِ الْإِبْلِيسِ فِي أَعْدَادِ لَحْطِهَا الْأَحْيَاءِ بِمَعَالِي وَعِلْمُ مَا قَسَمَهُ مِنْ
 تِلْكَ الطَّيْنَةِ مِنْ طَبِيبٍ أَوْ حَيْثُ وَعِلْمُ مَا يَجْعَلُ لِلْوَاحِدِ مِنَ الطَّاعَةِ وَالْمَعْصِيَةِ لِيُشَاهِدَ
 أَعْمَالَهُ بِنَفْسِهِ وَلَقَدْ نَفْسُهُ شَهِيدٌ عَلَيْهِ أَعْلِيَّةً وَلَسْهَدٌ عَلَيْهِ سَلَامَةً وَمِنْ عَيْنِهِ مِنْ خَلْقِهِ مَسْطَعُ
 حُجَّتِهِ وَعَيْنُ عَقُوبَتِهِ وَكَذَلِكَ قَالَ لَمَّا هَرَبَ مِنْ جِزَارِ إِيَّاهُ حَتَّى حَشَى حَشِيَّةَ الزَّنَا عَلَى نَفْسِهِ قَدْ
 خَفِيَ الْقَلَمُ بِمَا أَنْتَ لَاقٍ فَاحْصٍ عَلَى ذَلِكَ أَوْ دَرِّعُ فَعَرَفَهُ أَنَّهُ لَا يَعُدُّ وَأَمَّا حَرِيٌّ بِهِ الْقَلَمُ مِنْ خَيْرِ
 أَوْ شَرِّ فَانَّهُ لَا يَدْعَا لَهُ وَمَلَكُوسُهُ فَنَهَاءً عَنِ الْأَحْصَاءِ هَذَا الْقَوْلُ الَّذِي ظَهَرَ الْحَمْدُ
 وَمَعْنَى النَّهْيِ وَالْبَيْسُ مَنْ أَرَادَ الْهَرَبَ عَنِ الْقَدَرِ وَالْعَرَفَ لَهُ أَنَّهُ أَنْ فَعَلَ فَانَّهُ أَيْضًا مِنَ الْقَدَرِ
 الْمُقَدَّرِ عَلَيْهِ فَمَا خَفِيَ الْقَلَمُ عَلَيْهِ وَقَدْ سَبَّلَ الْحَسَنُ الْبَصْرِيَّ عَنِ الْقَدَرِ فَقَالَ إِنَّ اللَّهَ خَلَقَ
 الْحَقَّ لِلْإِبْلَاسِ لَمْ يَطْعُوهُ فَارَاهُ مِنْهُ وَلَمْ يَعْصُوهُ عَلَيْهِ وَلَمْ يَمْلِكْ لَهُمْ مِنَ الْحَلَالِ لَكِنْ الْمَالِكُ لَهَا
 مَلَكُهُمْ فِيهِ وَالْقَادِرُ لِمَا قَدَّرَهُ عَلَيْهِمْ فَإِنْ بَاءَ الْعِبَادَ بِطَاعَةِ اللَّهِ لَمْ يَكُنْ اللَّهُ صَادِرًا عَنْهَا وَلَا
 مُسْطَبًّا لِمَنْ يَزِيدُهُمْ هُدًى إِلَيْهَا هَدَاهُمْ وَتَقَوَّى إِلَيْهَا تَقَوَّاهُمْ وَإِنْ عَائِمَ الْعِبَادَ بِمَعْصِيَةِ اللَّهِ كَانَ
 الْقَادِرُ عَلَى ضَرْفِهِمْ أَنْ شَافَعَهُمْ أَنْ يَجْعَلَ مِنْهُمْ وَمِنْهَا مَلَكُوسُهُمَا مِنْ بَعْدِ الْأَعْدَادِ وَالْأَنْدَارِ
 لِلَّهِ الْحُجَّةُ الْبَالِغَةُ لِأَسْبَابِ عَمَّا يَجْعَلُ وَهُمْ سَالُونَ وَلَوْ شَاءَ لَهَدَاهُمْ أَجْمَعِينَ **فصل** في
 الْمَهْلِكِ أَيْضًا فِي حَدِيثِ الْأَبَاتِ حُجَّةٌ لِأَهْلِ السُّنَّةِ عَلَى الْخَطَرِ مِنْ أَهْلِ الْقَدَرِ وَذَلِكَ قَوْلُهُ أَعْمَلُوا
 فَعَلْ مَبْسُورًا لِمَا خَلَقَ لَهُ وَلَمْ يَتَّقِ فَعَلْ خَيْرًا عَلَى مَا خَلَقَ لَهُ وَأَتَمَّا أَرَادَ لِمَا خَلَقَ لَهُ مِنْ عِلْمِهِ لِلْخَيْرِ وَاللَّشْرِ
 فَإِنْ قُلْتَ إِنَّمَا أَرَادَ يَقُولُهُ لِمَا خَلَقَ لَهُ الْإِنْسَانُ مِنْ خَلْقِهِ أَوْ نَارُ فَقَدْ أَخْبَرَانَهُ مَبْسُورًا لِمَا خَلَقَ لَهُ
 وَخَتَارًا لِأَخْبَارِهِ لِأَنَّ الْخَيْرَ لَا يَبْلُغُ بِاخْتِيَارِهِ أَتَمَّا هُوَ أَكْرَاهُ **فصل** في أَوَّلِ مَا خَلَقَ اللَّهُ
 الْوَحْيَ وَالْعِلْمَ وَالْأَوَّلَ **فصل** في الْقَلَمِ الْقَلَمُ مَا يَكُونُ قَلْبٌ وَرَوَى عَنْ أَبِي عُبَيْسٍ أَوَّلَ الْقَلَمِ
 فَقَالَ الْقَلَمُ قَالَ مَا الْقَلَمُ قَالَ الْقَلَمُ مَا هُوَ كَمَا يَنْبَغِي الْيَوْمَ الْقِيَامَةِ فَذَلِكَ حُلُقُ بَوْنٍ يَوْعُ ذَلِكَ
 فَذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَى وَالْقَلَمُ وَمَا يَبْطُرُونَ وَذَكَرَ أَيْضًا عَنْهُ أَنْ أَوَّلَ مَا خَلَقَ اللَّهُ الدَّوَاءَ وَهِيَ بَوْنٌ
 وَالْعِلْمُ قَلْبٌ مَا هُوَ كَمَا يَنْبَغِي الْيَوْمَ الْقِيَامَةِ **فصل** في قَوْلِهِ تَعَالَى وَاصْلُهُ اللَّهُ عَلَى عِلْمِ عِلْمِ اللَّهِ تَعَالَى
 فِي الْأَوَّلِ مِنْ فَصْلِهِ هَذَا مَعْنَى مَا ذَهَبَ إِلَيْهِ الْبَحَارِيُّ فِي التَّرْجُمَةِ أَنَّ مَرْوَيْلَ مَعْنَاهُ أَنَّهُ أَصْلُهُ
 بَعْدَ أَنْ أَعْلَمَهُ وَسَلَّهَ فَلَمْ يَسْلُ **فصل** في قَوْلِهِ تَعَالَى لِمَا خَلَقَ لَهُ أَوَّلَ مَا خَلَقَ لَهُ أَوَّلَ مَا خَلَقَ لَهُ
 مَعْنَى أَنَّهُ أَوَّلَ مَا خَلَقَ تَابَسُّنٌ فِي عِلْمِهِ سَجَاهُ أَنَّهُ يَعْلَمُهُ **باب** **أَعْلَمَ اللَّهُ أَعْلَمَ**
بِمَا كَانُوا عَامِلِينَ ذَكَرَ فِيهِ ثَلَاثَةُ أَحَادِيثَ أَحَدُهَا حَدِيثُ أَبِي عُبَيْسٍ وَالْأُخَرُ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ أَوْلَادِ الْمَشْرِقِينَ هَذَا اللَّهُ أَعْلَمَ بِمَا كَانُوا عَامِلِينَ ثَابَسُّنٌ حَدَّثَ أَبِي هُرَيْرَةَ
 سَبِيلَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ ذَرَارِيِّ الْمَشْرِقِينَ هَذَا اللَّهُ أَعْلَمَ بِمَا كَانُوا عَامِلِينَ ثَابَسُّنٌ حَدَّثَهُ
 أَيْضًا قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا مِنْ مَوْلُودٍ إِلَّا يُولَدُ عَلَى الْفِطْرَةِ الْحَدِيثُ وَفِي سَلَفِ
 وَفِي أَحَدِهِ قَالَ أَبُو بَرَسٍّ لِرَسُولِ اللَّهِ أَفَرَأَيْتَ مَنْ مَيِّتَ وَهُوَ صَغِيرٌ فَكَانَ اللَّهُ أَعْلَمَ بِمَا كَانُوا عَامِلِينَ وَعَرَفَهُ فِي الْمَبَابِ

الرد على الحمسة في قولهم ان الله لا يعلم افعال العباد حتى يعلمها تعالى الله عن قولهم فرد
 الشارح ذال من قولهم واحبر في هذا الحديث ان الله ما لا يكون ان لو كان كيف كان
 يكون ومصدق هذا الحديث في قوله تعالى لو ردوا القاد والماتوا عنه وقال في
 اية اخرى ولو علم الله فيهم خيرا لا سمعهم ولو اسعهم لو لو او هم معصون فاذا ثبت
 بحاسن الاثبات المصدق للحديث عليه السلام انه يعلم ما لا يعلمون لو كان كيف كان يكون
 فاحرى ان يعلم ما يكون وما قدره وقضاه في لونه وهذا يقوى بما يدعيه اليه اهل السنة
 ان القدر هو علم الله وغيبه الذي استأمره فلم يطلع عليه ملكا مقربا ولا نبيا رسلا
 وروى روح بن عباد عن حبيب بن الشهيد عن محمد بن سيرين قال ما سئل عن القدر
 ان يكون الله تعالى علم على الخلق دنايا وقد قيل ان بعض الانبياء كان يسأل الله تعالى
 عن القضا والقدر فحي من النبوه وروى ابن عباس عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
 انه قال اذا ذل القدر فاسئلوا قال بلال بن رباح لم يرد عن راسع ما يقول في القضا
 والقدر فقال ايها الامير ان الله تعالى لا يسأل عباد يوم القيامة عن قضائه وقدره
 وانما يسألهم عن اعمالهم وكتب عمر بن عبد العزيز الى الحسن البصري ان الله لا يطالب خلقه
 بما قضى عليهم وانما يطالبهم بما عملوا عنه وامرهم به وطالب نفسك من حيث يطالبك
 ربك وسئل اغرابي عن القدر فقال لا تطروا في قدر الله كما لا تطروا في عين الشمس
 يعرف ضوها ولا يقدر على حدودها **فصل** قال الدودي لا اعلم هذا الحديث
 ونسبها الى الله اعلم بما جعله لانه سبحانه علم ان هؤلاء لا ساخر وز عن الجاهل ولا يعلمون
 شيئا وقد اخبر انهم ولدوا على العظم الى الاسلام وان اباهم يهودونهم وينصرون فظهر
 كما ان الله يولد مسلمة من الجذع والخصا وغيره مما يعمل الناس بها حتى يصنع ذلك لها
 وذلك الولدان وقبل العظم الكفوق قبل بعثه الانوار لله الذي امره لا يخرج من
 طهر ادم **فصل** الجذع قطع الالف وقطع الاذن ايضا وقطع اليد والشفة ذلهم الجوهر
 وقوله كما سمعوا بهيمة قال ابو علي يعال سبحانه على ما لم يسم فاعلمه مع نتاجها ونسبها
 اهلها تتماثل عنده ان فارس وقال الجوهرى النافع من الاجل طالع الله من النساء
 ويقال سبحانه الناقه فهي متوجدة كما يقال ففست فهي منقوسة واسم الفرس حملت
 وقال يعقوب اذا استبان حملها وقال الجوهرى اذا طارت نبتا جها قال ابن التبر وروى
 يعقوب بن يونس انه رماي من اسم الحيا **فصل** قد اسلفنا مذهب العلماء في اولاد
 المشركين واختار انهم من الجنة لاحتسابهم ولا مع ما بهم ولا ما يوقف ولا بارسال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم ما يحكم البار من فهمها كانت برذاؤا سلاما ومن اني جنت عليه الحجة
 وقد سلف ان فيها خليفة ما وليس بمالك وقتل يعني قوله الله اعلم بما كانوا عاملين الى
 يعلم من اجمع ومن ما قيل والضم والهم مثلهم وهو بعد قال الدودي اجمع قوم فقالوا
 جابر خليفة ما لا يطاق لقوله تعالى ويدعون الى السجود فلا يستطيعون وهذا لم يدعوا اليه

الرد على الحمسة في قولهم ان الله لا يعلم افعال العباد حتى يعلمها تعالى الله عن قولهم فرد
 الشارح ذال من قولهم واحبر في هذا الحديث ان الله ما لا يكون ان لو كان كيف كان
 يكون ومصدق هذا الحديث في قوله تعالى لو ردوا القاد والماتوا عنه وقال في
 اية اخرى ولو علم الله فيهم خيرا لا سمعهم ولو اسعهم لو لو او هم معصون فاذا ثبت
 بحاسن الاثبات المصدق للحديث عليه السلام انه يعلم ما لا يعلمون لو كان كيف كان يكون
 فاحرى ان يعلم ما يكون وما قدره وقضاه في لونه وهذا يقوى بما يدعيه اليه اهل السنة
 ان القدر هو علم الله وغيبه الذي استأمره فلم يطلع عليه ملكا مقربا ولا نبيا رسلا
 وروى روح بن عباد عن حبيب بن الشهيد عن محمد بن سيرين قال ما سئل عن القدر
 ان يكون الله تعالى علم على الخلق دنايا وقد قيل ان بعض الانبياء كان يسأل الله تعالى
 عن القضا والقدر فحي من النبوه وروى ابن عباس عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
 انه قال اذا ذل القدر فاسئلوا قال بلال بن رباح لم يرد عن راسع ما يقول في القضا
 والقدر فقال ايها الامير ان الله تعالى لا يسأل عباد يوم القيامة عن قضائه وقدره
 وانما يسألهم عن اعمالهم وكتب عمر بن عبد العزيز الى الحسن البصري ان الله لا يطالب خلقه
 بما قضى عليهم وانما يطالبهم بما عملوا عنه وامرهم به وطالب نفسك من حيث يطالبك
 ربك وسئل اغرابي عن القدر فقال لا تطروا في قدر الله كما لا تطروا في عين الشمس
 يعرف ضوها ولا يقدر على حدودها **فصل** قال الدودي لا اعلم هذا الحديث
 ونسبها الى الله اعلم بما جعله لانه سبحانه علم ان هؤلاء لا ساخر وز عن الجاهل ولا يعلمون
 شيئا وقد اخبر انهم ولدوا على العظم الى الاسلام وان اباهم يهودونهم وينصرون فظهر
 كما ان الله يولد مسلمة من الجذع والخصا وغيره مما يعمل الناس بها حتى يصنع ذلك لها
 وذلك الولدان وقبل العظم الكفوق قبل بعثه الانوار لله الذي امره لا يخرج من
 طهر ادم **فصل** الجذع قطع الالف وقطع الاذن ايضا وقطع اليد والشفة ذلهم الجوهر
 وقوله كما سمعوا بهيمة قال ابو علي يعال سبحانه على ما لم يسم فاعلمه مع نتاجها ونسبها
 اهلها تتماثل عنده ان فارس وقال الجوهرى النافع من الاجل طالع الله من النساء
 ويقال سبحانه الناقه فهي متوجدة كما يقال ففست فهي منقوسة واسم الفرس حملت
 وقال يعقوب اذا استبان حملها وقال الجوهرى اذا طارت نبتا جها قال ابن التبر وروى
 يعقوب بن يونس انه رماي من اسم الحيا **فصل** قد اسلفنا مذهب العلماء في اولاد
 المشركين واختار انهم من الجنة لاحتسابهم ولا مع ما بهم ولا ما يوقف ولا بارسال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم ما يحكم البار من فهمها كانت برذاؤا سلاما ومن اني جنت عليه الحجة
 وقد سلف ان فيها خليفة ما وليس بمالك وقتل يعني قوله الله اعلم بما كانوا عاملين الى
 يعلم من اجمع ومن ما قيل والضم والهم مثلهم وهو بعد قال الدودي اجمع قوم فقالوا
 جابر خليفة ما لا يطاق لقوله تعالى ويدعون الى السجود فلا يستطيعون وهذا لم يدعوا اليه

لبحر وابعده ولا تعاقبوا **الحما** ليعاقبوا على تركه وهم لا يعاقبون اخ الم سيده واورا القمية
 انما يعاقبوا بتركهم اياه وهم سالمون وهذا الذي جاءه عن قوم هو مذهب اهل السنة
 ان يطفئوا لاطلاق كابر واخوه ابقوله تعالى ربنا ولا تجعلنا مالا لاطاقه لما به فلو لم
 يكن جابر لما سألوه **باب** **وكان امر الله قدرا مقدر**
 ذكر فيه خمسة اخادث احدها حدث ابي هريرة لاسل المرأة طلاق احدها سلف
 في النكاح ثابتهما حدث اسامة الى الرسول الله صلى الله عليه وسلم احدها سلف ان
 انما يحود بنفسه بيعت اليها لله ما اخذ وله ما اعطي وكل ما حل فلبصر ولحسب وسلف
 في بانه ثالثا حدث ابي سعيد في العزل لا علم الا بمعلوما من سمة الحديث سلف
 في موضعه رابعها حدث حذيفة قال لقد خطبنا النبي صلى الله عليه وسلم خطبة ما ترك
 فيها شيئا الى قيام الساعة الا ذكر وعلمه من علمه وجهله من جهله ان كنت لا تدري شيئا قد
 نسب فاعرف مما يعرف الرجل اذا عاب عنه فراه فعرفة خامسة حدث علي بن جابر
 مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعه عود سلك في الارض قال ما منتم من احد الا قد
 كنت معكم من النار او من الجنة فقال يجال من القوم الاسفل يا رسول الله قال لا اعملوا
 حل مسرهم قرا فاما من اعطي وانفع اليه عرسه في الباب ما به عليه المهلك ان سئل ان جمع
 مخلوقات الله بامر حمله من حيوان او غيره او حركات العباد واختلف اذا اتموا اعمالهم
 بمحاصل وطاعات هل مقدار بالارمان والاقوات لا مزيد في شئها ولا نقصان عنها ولا تاخير
 لشي منها عن وقت ولا بعد من قبل وقت الا يرى قوله لاسل المرأة طلاق لهما لمصرف خطما الى
 نفسها ولسها فانه لا مثال من الرزق الا ما قدر لها كانت له زوجة اخرى او لم تكن **فصل**
 وقوله اعملوا كل مسر لما خلق له فيه دليل على ابطال قول اهل الجرح ان المسر عمر الحر
 والبسرى العمل بالطاعة والعسرى العمل بالمعصية **فصل** حدث علي بن ابي حمزة عليه
 الطبري ان الله لم يزل ما لم ينج طبيعه فدخله الجنة ومن يعصيه فيدخله النار ولم يكن
 استحقاق من استحق الجنة منهم بجملة السابق فيهم ولا استحقاق من استحق منهم النار لجملة
 فيهم ولا اضطرار احد منهم على الطاعة ولا معصية ولكن جلاله فقد علمه
 فيهم قبل ان يخلقهم وما هم عالمون والى ما هم اليه صابرون اذ كان لا يحصى عليه خافه قبل ان
 يخلقهم وبعد ما خلقهم ولذلك وصفها الجنة ثلثة من الاولين وثلثة من الاخرين في قوله وخور
 عن كاشال اللولو المملون خرابا كما كانوا يعلمون وكذلك قال في اهل النار ذل جبر اعد الله
 النار طهر فيها دار الخلد حرا بما كانوا يعملون فاجابوا ان اهل طاعته جنة
 بطاعته وجازى اهل النار بمعصيتهم اياه ولم يحرنا انه اذ دخل من اهل النار والجنة
 لسابق علمه فيهم ولكنه سبق في علمه ان هذا من اهل السعادة والجنة ويعمل بطاعته وفي
 هذا انه من اهل الشقاء انه يعمل بجل اهل النار فدخلها بمعصيته قل لا امر بترك
 وتعالى ونهى ليطيعه الطائع منهم وليس بواجب بطاعته الجنة ولستحق العقاب منهم العاصي

رسول

معصية

معصية ثم خالها النار ولتم حجة الله تعالى خلقه فان قلت فاما معنى قوله اذا عملوا عمل مبسر
 لما خلقه ان كان الامر كما وصف من ان الذي سبوا لاهل السعادة والسفلى بضطر واحد من
 القوم من الا الذين كل عمل وعبد نفسه في الدنيا ولم يحرك على الله فلو ان كل قوم من
 هذين سبوا لاهل العمل الذي اختار لنفسه من له كما قال تعالى والذين اتوا بالامان
 الى قولهم واما اهل الشقاق فانهم من لهم سوا عملهم لا سارهم لها على العمل بطاعته كما قال
 تعالى ان الذين لا يؤمنون بالآخرة ريتهم انما هم قوم جبرون وكما قال الامير من له سوا عمله فله
 حسنا فان الله يصل من يشاء ويهدي من يشاء وهذا هو ما قلنا ان من ان الله تعالى السادة
 في خلقه بما هم عاملون وجانبه الذي يشبه في خلقه انما هم عاملون بضطر واحد منهم الى العمل
 ذلك لان المضطر الى الشيء لا يشاء ان لا عليه لا يحمله بل هو له كاره ومنه هارب وكما قد
 يقال دون كفره اهل الايمان فالفاستق باضرب دون فسوقه الارواح كما ما من هذه أغر كفره
 الذي اختاره على الايمان واسار من هذا على الطاعة دون ملاذة وشهواتها كما هو له مختار
 من طاعده على معاصيه وان يكون مضطر الى ما عمله من كانت هذه صفته فان معنى قوله عليه السلام
 عملوا عمل مبسر لما خلقه هو ان كل قوم في السعادة والسفلى سبوا لاهل العمل الذي اختار من ذلك
 له بحسب اليه كما قلنا **فصل** معنى محمد بن نفسه هو في السبا وقال جاد بن نفسه عند الموت
 خود خرو داد و قوله ملصير و لم يصب ولم يصب من لا يهاجسه والهاب لا مخاطب لما طالب
 به الكاخر يقول عند تقوم وتقع وتاب يوقين ولم يعمرو ولتقعد ربه وقال الاودي
 انما خاطب الرسول ولو خاطب المامور بالامر لما افاضه في الحسبي **فصل** وقوله لا يعلم
 الا المتعلموا قبل هو على النبي وقبل على الاباحه للعرب ان لم ان يعرفوا وليس فعل ذلك موده
 بل ليدل على جابر فيه واحسنه فقها الامصار على داود في ما حقه مع امهات الاولاد لان
 الاحمال لو كان مع السع لكان قاي حمله الى العزل والسع طار وان حملت فلولا ان الحمل
 سطل العز اي في قومه وحكم المال والام لم يكن يعرفهم على هذا الاعتقاد وكله لحمله له وقاله
 من اجله و قد لا دليل في ذلك لا نظا هرة انهم كانوا يريدون الصداق اذا حملت تعد ذلك حتى
 والاصار اولاد المسلمين في احدى الحار ولعل العرب الذي كان في السبي منهم اذا حملت
 من مسلم لم يصدق ونها فان قاضيها مبسر من المال لان الاحمال يصعب على هذا لوالا ان
 مع الحدث ان الاولاد يمنع البيع قال وفيه فساد اخر وهو ان وطى السبي والامتناد بهن
 حرم حتى يقرب وسب من بعد الملك فلف ارادوا وطهر ولعل القوم انما ارادوا والامتناد
 بهن لشيء العرب وطنوا ان وطهرها فيما دون الفرج مناح اذا احسوا موضع الولد فاعلمهم
 الشارح ان الما سبق الى الفرج فيكون معه الولد مع العرب ليس لهم حرمة واذا احتمل
 ذلك لم يفرقه ذلك على منع سجن وفي قوله ما من شتمه كنية هي كاسه بذلك ان الولد يكون
 مع العرب وهذه ادعى العرب حرم التوفي على الصبي عندنا **فصل**
العمل بالخواتم ذكر فيه حديث ابي هريرة شهد امامع رسول الله صلى الله عليه وسلم

وردا للمؤمنين في الدنيا دون
 امانة و نور الغنا والخصم

فمن سبوا
 لاهل العمل
 الذي اختار
 لنفسه من
 له كما قال
 تعالى والذين
 اتوا بالامان
 الى قولهم
 واما اهل
 الشقاق فانهم
 من لهم سوا
 عملهم لا سارهم
 لها على العمل
 بطاعته كما قال
 تعالى ان الذين
 لا يؤمنون
 بالآخرة ريتهم
 انما هم قوم
 جبرون وكما قال
 الامير من له
 سوا عمله فله
 حسنا فان الله
 يصل من يشاء
 ويهدي من يشاء
 وهذا هو ما
 قلنا ان من ان
 الله تعالى السادة
 في خلقه بما
 هم عاملون
 وجانبه الذي
 يشبه في خلقه
 انما هم عاملون
 بضطر واحد
 منهم الى العمل
 ذلك لان المضطر
 الى الشيء لا
 يشاء ان لا عليه
 لا يحمله بل هو
 له كاره ومنه
 هارب وكما قد
 يقال دون كفره
 اهل الايمان
 فالفاستق باضرب
 دون فسوقه
 الارواح كما ما
 من هذه أغر كفره
 الذي اختاره على
 الايمان واسار
 من هذا على
 الطاعة دون
 ملاذة وشهواتها
 كما هو له مختار
 من طاعده على
 معاصيه وان يكون
 مضطر الى ما
 عمله من كانت
 هذه صفته فان
 معنى قوله عليه
 السلام عملوا
 عمل مبسر لما
 خلقه هو ان كل
 قوم في السعادة
 والسفلى سبوا
 لاهل العمل الذي
 اختار من ذلك
 له بحسب اليه
 كما قلنا **فصل**
 معنى محمد بن
 نفسه هو في
 السبا وقال جاد
 بن نفسه عند
 الموت خود خرو
 داد و قوله
 ملصير و لم يصب
 ولم يصب من
 لا يهاجسه
 والهاب لا
 مخاطب لما
 طالب به
 الكاخر يقول
 عند تقوم
 وتقع وتاب
 يوقين ولم
 يعمرو ولتقعد
 ربه وقال
 الاودي انما
 خاطب الرسول
 ولو خاطب
 المامور بالامر
 لما افاضه في
 الحسبي **فصل**
 وقوله لا يعلم
 الا المتعلموا
 قبل هو على
 النبي وقبل على
 الاباحه للعرب
 ان لم ان يعرفوا
 وليس فعل ذلك
 موده بل ليدل
 على جابر فيه
 واحسنه فقها
 الامصار على
 داود في ما حقه
 مع امهات الاولاد
 لان الاحمال
 لو كان مع السع
 لكان قاي حمله
 الى العزل والسع
 طار وان حملت
 فلولا ان الحمل
 سطل العز اي في
 قومه وحكم المال
 والام لم يكن
 يعرفهم على هذا
 الاعتقاد وكله
 لحمله له وقاله
 من اجله و قد لا
 دليل في ذلك لا
 نظا هرة انهم
 كانوا يريدون
 الصداق اذا حملت
 تعد ذلك حتى
 والاصار اولاد
 المسلمين في احدى
 الحار ولعل العرب
 الذي كان في
 السبي منهم اذا
 حملت من مسلم
 لم يصدق ونها
 فان قاضيها
 مبسر من المال
 لان الاحمال
 يصعب على هذا
 لوالا ان مع
 الحدث ان الاولاد
 يمنع البيع قال
 وفيه فساد اخر
 وهو ان وطى
 السبي والامتناد
 بهن حرم حتى
 يقرب وسب من
 بعد الملك فلف
 ارادوا وطهر
 ولعل القوم انما
 ارادوا والامتناد
 بهن لشيء العرب
 وطنوا ان وطهرها
 فيما دون الفرج
 مناح اذا احسوا
 موضع الولد فاعلمهم
 الشارح ان الما
 سبق الى الفرج
 فيكون معه الولد
 مع العرب ليس
 لهم حرمة واذا
 احتمل ذلك لم
 يفرقه ذلك على
 منع سجن وفي
 قوله ما من شتمه
 كنية هي كاسه
 بذلك ان الولد
 يكون مع العرب
 وهذه ادعى العرب
 حرم التوفي على
 الصبي عندنا **فصل**
العمل بالخواتم
 ذكر فيه حديث
 ابي هريرة شهد
 امامع رسول الله
 صلى الله عليه وسلم

اذا

خير رجل من كان معه يدعى الاسلام هذا من اهل النار فلما حضر القتال قاتل الرجل من اشد
 القتال الحديث وفيه بحرق نفسه وفي اخر الحديث وانما الاعمال بالخوانيم ثم ذكر مثله من
 حدث سهل وسلفا في غزو خيبر وسلفا الترجمة ايضا وسلفا حدث ابي هريرة في الجهاد
 ايضا وهذا المعنى انما الاعمال بالخوانيم علم الله في عباده في الخير والشر معصم للفكر واعماله
 كلمة الحق يعطها العبد عند الموت قبل المعايين لملائكة العذاب وكذلك يحط عمل المؤمن
 اذا حتم له بالالف هذا العلم بوجوده في الشرع علمه لقوله من ادرك ركعة من الصلوة فقد
 ادرك الصلوة وقوله من ادرك ركعة من الصبح وكذلك من العصر فحمله مدركا لفضل الوقت
 بادراك الخاتمة وان كان لا يدرك منه الا اقله وكذلك من ادرك خراسا ليله عرفه قبل الفجر
 فوقف لها ادرك الحج وتم له ما فاته من مقدماته ما عهد الذي لم يعمل خرافا ان يحرق ويدرا
 فكانت خاتمة شوقه لحشيشه ادرت له ليرة تلافاه الله بها وعفرت له شوقه طول عمره هذا
 فعل من لا يضره الذنوب ولا يبعده العبادات وانما سمع ونصر الملائكة لها الدائم عليها الى
 ان يموت نبيه على ذلك المبدأ وفي قوله العمل بالخوانيم حجة قاطعة على اهل القدر في قولهم ان الانسان
 يملك امر نفسه ويختار لها الخير والشر هما انتموا احبار الانسان لاعماله السهوانية واللاذنية
 عنده فلا يهتدون به احبارا العقل لنفسه اذ هو اوجع الالام وان الذي طبع عنده ذلك غير
 اختياره والذي يسر له دون خيره عليه ومعال له هو قدر الله السابق بعلمه والهم في حله
فصل قوله يدعى الاسلام أي يعطيه وقوله ثبث به المراح فاعلمه اي صرحه صريحا
 لا يتقدمه على القيام وقوله فاسد رحا اي اسرعو الى السير اليه لا جرم قال في الحديث
 الثاني فاصل الرجل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فسرقا وقوله فاهوى بيده الى الجنة وانزع منها
 سهمها فاحرقه وذكر في الحديث الثاني فجعل اذ يابيه سيفه من يده حتى خرج من يمينه والظاهر
 انها قصه واحدة وان الراوي يعالج على المعنى يحتمل ان يكونا رجلين وفيه من علامات النبوة ظهور
 صدقة والخاتمة المحيية التي فيها السهام وقوله لا يدخل الجنة الا من اى صدقة يعطيه و
 قوله ان الله لم يبد هذا الدرس بالرجل الفاجر وفيه جوار الاستعانة بالمشيرين في قتال النهار
 وهو مدحها واخبر اسحق واما في المدونة **فصل** قوله في الحديث الثاني عا على المسكين
 العسا بالقر والمد والحر والجنة وان لم يعنى معصرا له قاله الداودي وقال ابن ولاد الغنم مد
 النفع يقال ان ولان لعيل الغنى قال والغنى ضد الفقر معصور حسب الماء ومن الصوب مدود
 ملسور وقوله فجعل اذ يابيه سيفه من يده قد سلف عن ان فارس انه قال السدوه بالخمر للرجل
 والتدى للمرأة والجوهري جعل المدي للرجل وهذا الحديث شاهد له
باب القائل النذر العبد الى القدر ذكر فيه حديث ابن عمر
 عن رسول الله صلى الله عليه وسلم عن النذر وقال انه لا مرد شيئا وانما استخراج به الحمل
 وحدث ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا ماني اراهم النذر يشي لهم نكر ودر به ولكن
 بلعه القدر وقد قدر به له استخراج به من الحمل **الشرح** هذا بين شي في القدر طائفة عليه

المطلب

المطلب انه امر قد فرغ الله منه واحكمه لانه شئ تخاره العبد فاذا اراد ان يسبح
 به من المحل سببا ينفعه به في اخرته ودنياه سبب له شئيا خفيا او مطمعا محمدا
 ذلك الخوف او الطمع على ان يندر لله نذرا من عتق او صدقة او صيام ان صرف الله عنه
 ذلك الخوف واماه ذلك المطموع فيه فلا يكون الا ما قد قضى الله به في ام الكتاب لا يحمله
 النذر الذي يدره عما قدره وقد استخرج به منه ما لم يسبح به لولا الخوف الذي هرب
 منه او المطموع الذي حرص عليه حتى طابت نفسه عالم يكن نطب قبل ذلك وبه عليه
 السلام عن النذر وهو من اعمال الخير المبلغ راحرا عن توهم العبد انه يدفع عن نفسه
 ضرا او يخلب اليها نفعا او يحارها ما يشاء متى اعتقد ذلك فقد جعل نفسه ساركا
 لله تعالى في خطفه ومحور عليه ما لم يدره تعالى عما يقولون وذلك هذا ان اعتقاد القلب
 لما لا يحسن اعتقاده اعظم في الاثم من ان يفر بالصدقة والصلاة والصوم والحج وسائر
 اعمال الجوارح التي لا يدركها لان منعه عليه السلام عن هذا النذر وان كان خيرا ظاهرا
 يدل على سخط بطمن العمل حتى يوهب به الخروج عما قدره الله فان سلم من هذا الظن واعتر
 ان نذره لا يدر عنه شئيا قد قدره الله عليه وان القدر سبب له بما لطف به اسبح
 صدقة هو سبح عملها فانه ما جاوره ولم يكن حينئذ نذره منها عنه ولذلك والله
 اعلم عرف الله بكيفية هذا الحديث ليعرف امته لا يجب ان يعتدوا في النذر فلا يحيط علم
 به **فصل** النذر اسد الجوارح والمنهي عنه المحل كان يقول لافعال يرتب خبر الفاعل
 في خبر فاذا دخل فيه فعلية الوفا وقوله لا ما في كذا في الاصول وفي رواية الحسن
 ما في تعبيرنا وكانه تشبه على الوصل مثل قوله سندع الربانية بعبروا او وصبطه في رواية
 ابن الحسن نعم لما وليس سركا **ابن التيزي** والهم بصيها وقوله لم يدرته معنا
 أي ان قدرت عليه السد فعملها عنه والنذر لا يحل عنه الشدة فهو لا يعنى عنه شئ ولا بد
 ان ما يتد الذي قدر عليه من عذر او سلافة فعمل النذر هذا الذي جعل فسله الله من
 الشدة مدرك ويكون ذلك للمداس سحر جرح المحل للشدة التي عرضت له قال الخطابي وعمره
 وفي قوله اسبح به من المحل دليل على وجوب النذر اذ لو كان عذرا لم يسبح به فليت
 الذي نذر الحاج والعص كان عليه فله على كذا فالاظهر انه تخبر من الوفا بما التزم ونسب الى
 كفارة عين وقال بجاهد في قوله تعالى ولتوفوا نذرهم هو اسر بالوفا الى ما نذره قال ابن عباس
 هو تخبر ما نذره **ابن هوري** الجار وليس ينزل لان ذلك ليس نذرا

باب لاجول ولا فوق الا بالله **فصل** في حديث ابي موسى
 قال سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم في عزاء الحديث وفيه اربعون على انفسهم الى اخره ثم
 قال يا عبد الله من نفس الى اهل طمعه من ثور الجنة لاجول ولا فوقه الا بالله وقد سلف
 واربعون الى الموعدة قال ابن السكيت ربع الرجل ربع اذا وقف والحسن ومنه قولهم اربع
 على نفسك اي ارفقها وقوله من ثور الجنة يعني ان يوابها لثور يوجب الجنة قاله الداودي

وهذا باب حليل في الرد على القدرية وذلك ان معنى حول ولا قوة الا بالله لا حول للعبد ولا
قوة له الا بالله اي يجب له الحول والقوة التي هي القدرة على فعله للطاعة والمعصية
قالت المهلب فاخبر عليه السلام ان الباري تعالى لا حول للعبد وقد رتبته على مقدوره واذا كان
خالقا للقدرة فلا شدة في خلقه للشيء المقدور فلو كان المقدور كسبا للعبد خلقا لله بديل
مدبيل قوله تعالى خالو شي وقوله انا خلق شي خلقناه بقدره قال محمد بن عبد الله بن جابر
الأنبي الا حصره بعبر الازل والقدرة والدليل على ان فعلهم خلق الله ان ايدهم المي عندهم
خالقة لا اعمال الشئ من العلم والتفكر وفردهم التي هي خالقه للزنا قد توجد عاقله من الاعمال
عاجره عنها الا يرى ان من الناس من يرد الزنا وهو سمي به بعصولة فيه فلا قدر عليه
عند اذاته للزنا ولو كان العبد خالقا لعمله لما عجزت اعضاؤه عند اذاته ومستحلم شهوته
فبأن القدرة ليست لها وانها بالمقدور بقدرها اذا شاء وبطل ما ادشالا اله الا هو
فصل وانما امرهم بالربيع على انفسهم على حجة الرقوقهم وقد سلف هذا المعنى في الجهاد
باب ما نكره من رفع الصوت بالتكبير وعرفهم عليه السلام ان ما يعلون به من التكبير
فيه من الجهاد هو فصل الله عليهم اذ لا حول لهم ولا قوة في شيء منه الا بالله الذي اقدرهم عليه
وجبه اليهم وان كان فيه تلاف نفوسهم رغبه في جزل الاجر وعظيم الثواب **فصل** وفيه
ان المنكر سمي دعاء لقوله انهم لا يدعون اسم ولا غابا فعمل فوطهم الله ابردا عال من اجل انهم
كانوا يرددون به اسماءه الشهادة له بالحق **باب**

المعصوم من عصم الله عز وجل عاصم مانع وقال مجاهد سئى عن الحي يردد وبالصلالة
دساها اغواها ثم تاو جرت الى سعيد الجدي عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما استخفى خليفه
الا له بطانان بظانته مامره بالخبر وحضه عليه ويطانته مامره بالشر وحضه عليه والمعصوم
من عصم الله **الشرح** البطان خواتم الرجل ووزراء الملك وعرض المجازي في هذا الباب اثبات
الامور لله عز وجل وهو الذي يعين من ترعات الشيطان ومن شر كل وسواس خاس من الجنة والناكر
وليس من خليفه ولا امير الا والناس حوله رجالان رجل يربد الدنيا والاستكثار منها هو مامره
بالشر وحضه عليه ليجد به السبيل الى اطلاق اليد على المحظورات وخالفه الشرع وهو مامره
لنه لم يعمل وبعبث الناس لم يسم له شيء ولم يرض مساسه الله لعباده بسط العدل
وحكم الادي وان في ذلك صلاح البلاد والعباد ولا يحلوا سلطان ان يكون بظانته رجل يحضه
على الجبر ويامره به ليعوم به الحجة عليه من الله في القيامه والمعصوم من الامر من عصمه الله
لان عصمته نفسه الاماره بالسوء بشهادة الله عليها كالوطها ومن اصدق من الله حديثا
باب وحرام على قريبه اهلها اسمهم لا يرجعون وقوله ولربون
من قومك الامن قد امن ولا يبلدوا الا فاجر افكارا وقال متصور ابن المعان عن علمه عن
ابن عباس وحرم بالحسنة وجب ساق عن ابن عباس ما زات شي اشبه باللم مما قال ابو
هريره عن النبي صلى الله عليه وسلم ان الله عز وجل كتب على ابراهيم خطه من الرما دك ذلك لخاله

فرنا العيز

فرنا العين النظر ورننا اللسان المنطق والنفس معنى ونسبهم والفرح يصدق
 ذلك ونسبهم وقال سبحانه ورأى ابن طائوس عن ابنه عن أبي هريرة عن النبي
 صلى الله عليه وسلم **الشرح** قول مصور أخرجه أبو جعفر عن ابن مهران
 عن أبي عوانة عنه وحدثني أبي هريرة سلف قوله وقال سبحانه إلى آخره أخرجه
 الطبراني في الأوسط متحاجه عن عمر بن عثمان عن أبي المادي عنه فذكره وقوله
 وجبراد عنه غيره أي وجب عليهم أنهم لا يبولون وقال أبو عبد الله لاها هنا
 زابن وذهب أن حراما على يابن وأنذر البصريون لأن لا أراد إلا ما لا يسجل
 وقيل المعنى أن يسجل منهم على الإثم لا يبولون قال الجاحق وقيل الحرام في اللغة
 المنع فالمعنى حرام عليهم الرجوع إلى الدنيا وقال المهلب المعنى وجب عليهم أنهم لا
 يبولون وحرام وحرم معناه واحد وهما إنا وب والتقدير وحرام على من به
 أردنا أهلا كلها النبي من لفرهم وهذا القول تعالى أنه لا يؤمن من قومك إلا من
 قد آمن قد تقدم علم الله تعالى بقوم نوح أنه لا يؤمن منهم غير من آمن ولذلك قال
 نوح رب لا تدركني الأرض من الكافرين في قوله فاجراها إذا قد علمتني أنه لا يؤمن
 منهم إلا من قد آمن وأهلهم لعلة تعالى أنهم لا يرجعون إلى الإيمان وقوله بالحسنة
 لعلة إنما يريد إماما وهب العربة أو عرسها الغرب واستعملها والإمام فزان
 لسان عربي مبين **فصل** موافقة الترجمة للحديث هو قوله عليه السلام
 إن الله كتب على ابن آدم حظه من الزنا فحرام الزنا وأما ذلك الملقب
 مقدرا على العبد غير خارج من سابق قدره وقوله أدرك ذلك لا محالة أدركه من
 أجل أن الله كتب عليه وقوله أشبه ما للمريد قوله تعالى إلا اللحم فالنظر والبطون
 من اللحم واللحم صغار الذنوب وهي مغفورة باختصاص الجبار وقد سلف ما للعلماء
 ذلك في باب الجبار من باب الأدب وذكر عن ابن عباس أنه أعنى اللحم نوب من الذنوب
 ولا تعادوها وقاله مجاهد والحسن روى عن ابن عباس أن أبا ذؤانف الزنا فهو لحم
 وقال ابن سعد العبدان برسان بالنظر والسفتان برسان زناهما التقبيل والبيدان
 برسان زناهما اللبس والرجلان ترسيان زناهما المشي وقيل اللحم الصغار وقيل
 النظر التي تكون فجاء وقيل في قوله تغلق إلا اللحم إلا معنى الواو والهمزة الغنة
 وقال المعنى إلا المغارب من صغار الذنوب وسمى النظر والمنطق وما سلف وما غيرها
 دواعي البه والسهو قد سمي باسم المسبح كذا أو أساء على ما بينهما تغلق غير أن
 زنا العين والهي غير مواخير من أحب الزنا بفرجه لأنه لا يجره زنا جوارحه من الزنا
 بفرجه فاستحق زنا عينيه ولسانه وقلبه لأن ذلك من اللحم الذي يغفر باختصاص الجبار
 وزنا الفرج الجبر من الطاهر فمن فعله فقد صدق ما عينيه ولسانه وقلبه فواحدة من ذلك
 كله ومكان اللحم لا يبد وقوله والنفس معنى ونسبهم دليل على أن فعل العبد ما نهاه الله

قال ابن جرير
 في قوله
 زنا العين
 والهي
 غير مواخير
 من أحب
 الزنا بفرجه
 لأنه لا يجره
 زنا جوارحه
 من الزنا
 بفرجه
 فاستحق
 زنا عينيه
 ولسانه
 وقلبه
 لأن ذلك
 من اللحم
 الذي يغفر
 باختصاص
 الجبار

مع تقدم تقديره له تعالى عليه وسابغ عليه بفعله باختيار منه واساره وليس محبر
 عليه ولا مضطر اليه فعله وعلى هذا على العذاب والنواب فسقط قولهم بالاحار
 وقوله عليه السلام والنفس مني وسبهي لان المحرم لهم مضطر وهو خلاف المستهي
 والمسمى وقوله والفرج يصدق ذلك ولا بد به معنى اذا قد على الزنا فيما كان فيه النظر
 والتمني فان ما صدق ذلك واصيب بعضه الى بعض فان اسع وكاف ربه لت له حسنه
 وقد سلف ذلك وانما **فاب** مصور من المعان هو الرعي المسمى بالسري ابو حفص
 البصري سبها ممر وم سكن خارا خذله ابن الحارث في جرحه وبعدله وذكره اس
 حبان في بقائه **باب** وما جعلنا الرويا التي اربناك الا فتنة
 ذكر فيه خبره عن ابن عباس قال وما جعلنا الرويا التي اربناك الا فتنة للناس
 قال في رويها رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة اسري به الى بيت المقدس قال
 والشجرة الملعونة في القرآن قال هي شجرة الزقوم **الشرح** قوله الا فتنة للناس
 اعاد من الناس الرويا والسحر لان جماعة اردوا وقالوا كيف يسري به الى بيت المقدس
 في ليلة واحدة وقالوا لما انزل الله شجرة الزقوم كيف يكون في النار سحر لانا لها مكان
 فيه لعوم واستصار القوم منهم ابو بكر وقال انه سمي صدقا ذلك اليوم فان قلت
 لم يدرك في القرآن احد هذه الشجرة فعنه جوابا بان انما قلنا انها قال تعالى
 ان شجرة الزقوم طعام الاثيم وقال انها شجرة تخرج في اصل الجحيم والاخر يقول كل طعام
 مكروه ملعون **فصل** في المهادين في هذا الحديث في باب القدر هو ما حمى الله على
 الناس المهادين لروايه من المشركين حتى جعلها فتنة لهم في يد السارقين فان
 رماه في ديارهم وذلك جعل السحر الملعونة في النار فتنة فقالوا كيف يكون في
 النار سحر النار يحرق السحر بالنار والاحضر لمجمل ذلك فتنة مرد في صلاتهم ولا يؤمنون
 على ما سبق في علمه **فاب** غيره وقوله تعالى وما جعلنا الرويا الا ليه يعضي خلق الله
 للفرجة وذو اعيى الفرز هي الفتنة وذلك عدل الله تعالى وهذا ما قاله تعالى ويضل
 الله الظالمين فخذ اعلم في جعله تعالى **الطور** وامان المؤمنين وذو اعيى الامار والفرز خلافا
 لمن زعم ان الله تعالى غير خالق اعمال العباد وقد سلف ان الله تعالى قال انها سحر يخرج في
 اصل الجحيم فاجبر تعالى انها ثبتت في النار وهي مخلوقة من جوهر لا ماله النار سلسل النار
 واعلاها وعقاربها وحياتها وليس شيء من ذلك من حسن ما في الدنيا مما لا يبقى على النار وانما
 خلقت من جنس لا ماله النار وما طواه الله تعالى في النار من الحيوان ما لا يهلك في الما خلق
 في الخلد وداعيش فيه ولا يهلك على ان الخلق من الحماره وهري الاحصاء ولم يكن ذلك الا
 لموافقة ذلك للود لحسن الخلق وموافقة حيوان البحر لحسن الما خلق في النار من
 السحر والحيوان يوافق لحسن النار والله تعالى قادر ان يجعل النار ردا وسلافا وان جعل الما
 نارا لانه على كل شيء قدير مما انكره الهام من خلق السحر في النار عناد بين وضلال واصح اعادنا الله

منه رحمة

منه برحمته **باب** حاج آدم وموسى عند الله ذكر
 فيه حديث سفيان قال حفظناه من عمر بن الخطاب عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم
 قال اخبرني آدم وموسى عليهما السلام فقال موسى يا ادم انت ابونا جيتنا واخرجتنا
 من الجنة فقال له ادم يا موسى اصطفاك الله بخلدك وخط اليد الموضوعة على امر قد
 الله على قبل ان يخلقني ثار بعين سمع في ادم موسى في ادم موسى لا فاقا في سفيان
 عن ابى الزناد به مراده اصطفاك برسالتك وليس فيه وخط اليد وليس فيه ما روي
 عنه ولا انت ابونا فنيه دليل على سابق العلم ويحمل قوله قدرة الله على ان يخلقني كما
 ان يكون ذلك قوله تعالى للذي في الارض طيعه الاية وذلك مقدرة عليه في الارض
 وقول موسى يا ادم وهو ابولشدة غضبه وكان شديدا الغضب بما دسعه بحرق
 من موسى عند العصب والحمة الحرمان والحسرة وحسرتي وقوله وخط
 اليد عند النبي التوراة وهذه الاوصاف التي في النص لا يراد عليه محاسنه ولا غيرها
 وقوله في ادم موسى في عليه بالحق قال الراودي وانما خطا في الخروج من الجنة
 فقامت فجاء ادم ان الله خلقه ليحمله في الارض طيعه ولم يحج ادم في نذر الذب
 عن نفسه لانه لا يسمو له سابق العلم محمدا انه كان اهل من السجود اختيارا واحدا
 لهذا هذا يحمل ان يكون من وصفا بعد موت موسى يكون ذلك يوم القيمة
 وكان ابراهيم احمى ادم موسى المقتار واهما في السما فوقع هذا الحجاج بينهما وقد
 جات الرواية بذلك ذوى الطبري عن يونس بن عبد الاعلى عن ابي وهب عن هشام
 بن سعد عن زيد بن اسلم عن ابيه عن عمر بن الخطاب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 ان موسى قال يا رب ابونا ادم الذي اخرجنا ونفسه من الجنة فاراد الله ادم وقال
 له انت ادم قال نعم قالت ادي يح الله فكل من روجه وعلمنا الاسماطها وامر ملائكة
 فسيروا اليها حملك ان اخرجتنا ونفسك من الجنة قال ومن انت قال انا موسى قال
 انت نبي بني اسرائيل الذي ظلم الله ورأى الحجاب ولم يجعل بينه وبينه رسولا من خلقه قال
 نعم قال افما وجدت في كتاب الله ان ذاك كافر قيل اطلق قال نعم وذكر الحديث **باب**
 المهلب وغيره في ادم موسى اذ عليه بالحق قال الله تعالى وسعدوا انما صحت الحج في هذه
 لادم على موسى من اجل ان الله قد عرف لادم وثاب عليه فلم يزل موسى ان يحبره بما قد عرفها
 الله له ولذلك قال له ادم انت الذي اكل الله التوراة وفيها علم كل شيء فوحط فيها ان
 الله قد رزق على المعصية وقد رزق الله منها واسقط بذلك اللوم عنى اقل موسى انت
 والله لا لموسى ومثله هذا احمى عمر بن الخطاب الذي قال له ان عمار في يوم احد فقال ان عمر بن الخطاب
 عمار بن دحب ابن الله قد عفي عنه بقولوا وقد عفي الله عنهم وانما من عمل الخطايا ولم تابه
 المخفره فان العلم المحمور انه لا يجوز له ان يحمى عمل احمى ادم فيقول الله موسى على ان قلت اورثت

او سرق وقد قدر الله ذل على والامه مجمعة على حواجر المحسن على احسانه ولوم المشي على
 اسائه وبعده نوبه عليه فان قلت فان القدر به اخبت بقول موسى انه حسا و اح حسا
 من الجنة فنسب المحب والافراج اليه فالواحد ابدل ان العباد كلهم قوا ليعالهم طاعتها
 ومعصيتها ولو كانت حقا منه لم يصح ان امرهم ولا ينههم فلو كان لا اخبت الحمية على صحة الخبر يقول
 ادم المومني على امره فقد رعى والحواب انه ليس في قول موسى دليل قاطع على اعتقاد القول
 ما لقدر وان العبد خالق لا فعاله دون ربه كما زعمت القدر بعلانه ليس بقوله انت ادم الى اخره اكر
 من اضافة المحب والافراج اليه و اضافة ذلك اليه لا يصح لونه خالفهما اذ قد يصح في اللغة
 اضافة الفعل الى من مع من على سبيل الخلق والى من مع من على سبيل الانساب و اذا احتملت
 اضافة المحب والافراج اليه من جهة من جهة لم ينص على احد الاصحابين دون الاخر الا بدليل
 قاطع وقد قام الدليل الواضح على استعماله اخراج المخلوق لفعاله دون اقداره الله له على ذلك بقوله
 تعالى الله خالق كل شيء بقوله والله طقم وما تعاونون وليس يجوز ان يراد على هذا الخلق
 لان كباره احسانه والاحسان لا يجوز ان يحملها العباد فدل انه تعالى خالق اعمالهم وقال تعالى
 من اياته خلق السموات والارض وما بينهما من اياته واليه و اجتماعهم فعل لهم وقد اخرج
 انه طوله وقد **قدم** انه تعالى قادر على جميع اجناس الحركات التي يحدثها العباد بدلالة انه اقدر
 عليها وما اقدرهم عليه فهو عليه اقدر مما عليه ما اعلمهم اياه فهو به اعلم فدل انه تعالى
 خالق الاعمال والعبد منسب لها كما يقول انه تعالى منفرد بخلق الولد والولد منفرد
 بكون الولد ولدا له لا شريك فيه لغيره ونسبه الاعمال الى الله تعالى من جهة خلقه لها
 ونسبها الى العباد من جهة انسابهم لها **هـ** امد **هـ** اهل السنة والحق وهو مد
 موسى عليه السلام من قوله ان هي الاقمتك فصلها من قضاوتهمديها من قضاها فاضاف
 موسى الهداية والاضلال الى الله تعالى ولا يصح هذه الاضافة الا على سبيل خلقه لها دون
 من حدث قهره **و** اما قول الحمية ان الله تعالى اجبر العباد على افعالهم وهم ملزمون
 على الطاعة والمعصية واحتجوا بقول ادم المومني الى اخره فلا حجة لهم فيه ايضا لان الموجد
 بالاعتبار والمشاهد خلق قوههم وذلك ان العباد لا ما بوزن الذنوب الاستهين لها اعد
 فيها والاحار عند اهل اللغة هو اضطرار المرء الى الفعل وادخاله فيه غير راعية فيه
 ولا محبة له كالسجود على وجهه والمرغش من الحرج والفالج **و** اهل الخبر معتقدون
 لوم من وقعت منه معصية الله وما يتيه عليها اشد التائب ومدح من وقعت منه
 الطاعة واثابته عليها و اذا كان هذا عندهم فاحتجهم بما ساء ادم موسى على لومه له
 على امره قد رعى عليه واليه عليه فاسد ما اصر على مذهبهم ومخاجه ادم موسى في انه
 داره ما قدره وقف عليه في التوراة من نوبه الله على ادم مما وقع واستغاضه اللوم عليها
 فوجب على موسى ترك لومه وعنايه على ما كان منه وقد سئل جعفر بن محمد الصادق فبئله
 هل اجبر الله تعالى العباد قال الله تعالى اعدل من ذلك قل من افاض بهم ما كان الامر والنهي

معنى فلـ

[illegible]

المعصية وقد خطها رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة الإسراء ثم خرج منها وأخبر بما
 رأى فيها وأنها هي جنة الخلد حقاً وقولهم لطف حور على آدم في حال عقلة أن يطلب سبحانه الخلد
 وهو في دار الخلد فعلى علمهم ويقال لهم لطف حور على آدم في حال عقلة أن يطلب سبحانه الخلد
 ١٢ إذا راقنا هذا الخور على من له أدنى مسكة من عقل أما قولهم أن الجنة دار القدر
 قد ظهرها الله من الخطايا فموجب من منهم وذلك أن الله تعالى أمر بني إسرائيل أن يدخلوا الأرض
 المقدسة وهي الشام وأجمع أهل العلم بالسرايع على أن الله تعالى قد سها وقد سهاه وأنها
 المعاصي والفر والدرب ولم تكن تقديسها مما سمع فيها المعاصي كذلك دار القدر وأهل
 السنة يجمعون على أن جنة الخلد هي التي أعطيت فيها آدم ولا معنى لقول من خالفهم **باب**
لما أعطي الله وذكر فيه حديث ورد
 من النبي صلى الله عليه وسلم قال كنت مع أبيه إلى المعصرة التي سمعت رسول الله صلى
 الله عليه وسلم يقول خطباً أصلاه فأملى علي سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول خطباً أصلاه
 لا اله الا الله وحده لا شريك له اللهم لا مانع لما أعطيت ولا معطي لما منعت ولا ينفع
 ذا الجهر منك الجهر وقال ابن جرح الخبر في عدة أن ورد الخبر بهذا أم وقد ورد
 إلى معاذة فسمعت ما من الناس بذلك **الشرح** هذا الحديث سلف قرأ في الدعاء
 وفيه السؤال عن أفعاله عليه السلام في الصلاة لئلا يسهو والجهر سمع الجهر وهو الخط
 والتحك والمعنى أن لا يسهو الذي من عبادته وإنما يسهو العمل بطاعتك وعلى فتح الجهر
 الثراء رواه وقال أبو عمرو السبكي هو ما للفر فيها وهو من حد الاجتهاد بمعناه لا ينفع
 ذا الاجتهاد من الله اجتهاده في القرب منه ولا في الطلب لما لا يقسم له وقيل في الخبر
 المجتهد في طلب الدنيا فإن ذلك لا يسهو أن يصح أمر الآخر وبعضهم ذهب في الخبر إلى
 جد الرواية أي أن الغنى والرزق لا ينفع من الله شيئاً وهذا خطأ ومعنى من ذلك قاله
 الخطابي وقال الجوهرى منك هنا معنى عندك أي لا ينفع هذا الجهد عندك الجهد وضح أن كل
 على أن المعنى لا يسهو الجهد عندك أن ارد به بسوء وقت **باب** معنى الخبر أسع الساعي
 سعيه ولا الطالب بطلبه لا بد أن ينال ما إذا ما قدر له **باب** الطبري في الخبر
 أنه خلاف مما يعرفه أهل النقل والرواه لهذا الخبر ولا يعلم أحد قال في الخبر مع
 بعد ما ولى من الصحة **فصل** مراد البخاري هنا بهذا الحديث اثبات خلق الله جمع
 أفعال العباد لأن قوله لا مانع لما أعطيت يعني في جميع الما غير سواء وكذلك قوله
 ولا معطي لما منعت يعني في جميع المعطى سواء وأنه لا معطي ولا مانع على الحقيقة يفعل
 المنع والعطا سواء وإذا كان كذلك ذلك من أن من أعطى أو منع من المخلوقين فأعطاه
 ومنعه خلق الله تعالى حسب العبد والله تعالى هو المعطي وهو المانع له لا يهتف من حيث
 يحتسب طالقاً للعطا والمنع والعبد ملسب لهما بقدر مخرجه فما زانه أما بقى ما
 ومعطياً ومحتراً بالمنع والأعطا وخلقها **باب** **من تعود بالله**

مردك

من درك الشقا وسو القضا وقوله عز وجل قل اعوذ برب الفلق من شر ما خلق
تساق فيه حدث اني هربه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال نعوذ واما الله من جحد الملاء
ودرك الشقا وسو القضا وشماته الاعدا هتد الخبث سلف في سائر الدعاء وما معنى
الذي وال صمير محذوف من الصلة وذلك ان حبل ما وال الفعل مصدر راد على ذلك الا
انه ضمير محذوف في اللام ومن قرأ اشرا جعل ما فيه وهو عاقل لان بعدد ما
خلق شرأ وجهه البلاء الصبي ما سلع وهو الجهد بضم الجيم وقبحها والمجود واذ السرب
الباس من الملافصرب وقال ابو عمر وجهه البلاء لثمة العبال وقلة الشئ وقد يلون ذلك
على الاستدراك وقد ذكر في الدعاء باب التعود من جحد البلاء عن سفيان انه قال الحديث
باب زدت اما واحدا ولا ادري اتين به ودرك الشقا ادراك الانسان وهو ما يدركه
في دنياه من شدة المعيشة ووصول الضر من جهدها والسقام وتقصير وسو
القضا ما بسوا الانسان منه ويحزنه وشماته الاعدا ورحمهم بما يدرك عدوهم من
ملكوته قبل ان يصعب البلاء الا ترى قولهم من اخذه عليهما السلام ولا سميت الاعدا
فصل انما امرنا بالتعود به تعالى من ان يدركنا فعلا من فعله يشق علينا نزل وله بنا لما
نقصه من الشدة والمشقة وذلك بلا وسقا وسو قضا وشماته اعدا والسقا ملوك
في الدار والدارا واذ كان في الدنيا كان ضيقا في العيش وتقترب الرزق كما مر وذلك
فعل الله وان كان في الدار قد الم فقر او معصية وذلك فعله تعالى وذلك لسو العضا
عام في جميع ما فساه الله تعالى من امر الدار والدارا وشماته الاعدا وان كانت مضافة اليهم
اضافة الفعل التي فاعلها في الظاهر فاما ذلك على سبيل الاضافة للسبب اليه لئلا يسمي
سبيل الاحتراغ اذ لا يصح في المخلوق احراج عن قبال ان جميع ما امرنا بالتعود
منه تعالى خلق الله من ذلك قول الله تعالى خلق الله تعالى بشر ما خلق ولشرا ما خلق
قل اعوذ برب الفلق الى آخر السورة خلق الله تعالى بشر ما خلق ولشرا ما خلق
المقامات ولشرا ما خلق لانه لو كان هذا الشر خلقا من اضافة اليه من العاسون
الى اخره محذورا لا يسلم من لامر الله لنيته ولا لعباده من التعود به من شر ذلك
ظلمة معني وانما يصح التعود به تعالى بما هو قادر عليه دون من اضافة اليه فمحذورا تعالى
سواء دفع شر خلقه عنا لانه اذا كان قادرا على ما اضافة اليه من ذلك السورة كان
قادرا على فعل ضد وبعد ما بسوا الله تعالى فعل صداما امرنا بالاستغادة منه فان
ان الخيرة والشر بهذا النص خلق الله تعالى **باب** **كحول من المرد**
وقوله ذكر في حديث سالم عن عبد الله قال لما كان النبي صلى الله عليه وسلم خلف
لا ونقلب القلوب وحسب سالم عرايه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم لان حصاد
حات لك حيا قال الحج قال اخبا فلن بعد وقد ركب قال عمر فاندرك ان اصر
عنقه قال دعهم ان هو فليطيقه وان لم يكن هو فليخبر الله في قتله وهذه اقد سلف

يا فاعله

والدح الدخان وفي حاله عليه السلام سورة الدخان مملوءة فاصاب بعض قصصه
وهذا لا يبلون الا من الهمانه اذا احطف الكان اذا استرق السمع الحمة القاها
الى من هو ذونه مفر في اذن الكاهن وقوله ان من هو سعى الدخان الا عور فلا يطيف
بغيره انه لا يموت بغير من يضل وان لم يكن هو الى اخره يعني لانه ليس من اهل التالف
لانه لم يحكم **فصل** وقوله يحول من المرء وقلبه بمعنى النفس منه تعالى على خلقه للفر
والايمان بالحوال من قلب الكافر واليمان الذي امر به فلا تلبس به اذا لم يقدر عليه بل
اقدرة على ضده وهو اللغو وحول من المؤمن وبين اللغو الذي يراه عنه بان لم يقدر عليه بل اقدرة
على الايمان الذي هو به متلبس واذا اطول لنا جميع القدر على ما هما متساويان له محتار ان
لا تتساوى به فلا شك انه خالق للفرها واما هما لان خلقه للفر احدهما واما ان احدهما من حسن
خلق قدر ترقى ما علمها وكمال لونه قادر على شئ غير قادر على خلافه او متله اوضده فبان
انه خالق لهذا النقص لجميع لسبب العباد خيرا وشرها وهذا معنى قوله لا ومقلب القلوب
لان معنى ذلك تقليب قلب عبده عن اسار الايمان الى اسار اللغو وعلمه وكان فصل الله
ذلك بعد لا فمن اصله وخلقه لانه لم يمعهم حقا وحب عليه فترو لصفه العدل وانما
منعهم بما كان له ان يعصل عليهم لا بما وجب لهم واصلم لا يتم تلك من الله عليهم على اذاته
لا على اذاتهم فان ما خلقهم من قوة الهداية والتوفيق على وجه الفصل وقد مر هذا
المعنى باس من معاوية ذكر الاخرى من حديث هب من الشهيد قال جاؤا برجل يتعلم
القدر الى اياس من معاوية فقال له اياس ما مول قال اقول ان الله امر العباد ونصاهم
وان الله لا يظلم شئ فقال اياس احببني عن الظلم يعرفه ولا يعرفه قال بل اعرفه
قال ما الظلم قال ان يخذ الرجل ما ليس له قال فمن اخذ ما له ظلم قال لا قال اياس
فان لله عز وجل حل شئ وقال عمر ان خصم لا ياتي الا سودا له على لوعبد الله السموات
والارض بعد بهم وهو غير ظالم لهم ولو رخصهم لمكان رحمة وسع لهم ولو ابعث مثل
احد هبنا ما نسل مني حتى يوم القدر رجبه وشره وروى مثل ذلك عن اس مسعود
وانى اربع وسعد بن الة وقاص وزيد بن ثابت رضي الله عنهم وقال زيد سمعت من رسول الله
صلى الله عليه وسلم الا انه قال ولو رخصهم لمكان رحمة لهم خيرا من ان يظلمهم **فصل**
ونوافقه الحرب للترجمة فهو قوله عليه السلام لعمران من هو فلا يطيقه الى اخره يعني
ان كان الدخان قد سبق في علم الله خروجه واضلاله للناس فان يقدر ان خالفه على فعل
من سبق في علمه انه يخرج ويضل الناس اد لو اقدر ان على ذلك لكان فيه اسباب علمه والله
يتعالى عن ذلك **باب قل ان يصدنا الامانت الله**
لنا وقال مجاهد بن جابر مصلح الامن لله انه يصلي الختم قدره في قدر الشقا
والسعادة وهدى الانعام لمرابعها ثم ساق حديث عائشة انها سالت رسول الله صلى
الله عليه وسلم عن اطاعون فقال كان عذابا يبعثه الله على من يشاء فجعله الله رحمة للمؤمنين

ما من

ما من عبد يكون في بلد يكون فيه لا يخرج من البلد صابرا محتسبا يعلم انه لا يصيبه الا ما كتب
 الله له الا كان له مثل اجر سميد هذا الحديث بشري هذه الامة من الصابر من منهم المحسن
 وهذه الامة محجة على من يقول بخلق الافعال لانه لم يجعل لهم ما يرا الا من كتب الله تعالى
 انه يصلي الحج والعمرة ما شاء الله في كتاب الجهاد من المدونة وقوله قد رزقني الله من
 امره ما كان في الفرائض قد رزقني الله من امره ما كان في الفرائض قد رزقني الله من امره
 هدي ثم قدر وسراسل بقيقكم الحر والطاوب الموت من الوفا قاله اهل اللغة وعبار
 الراوي انه حبسه في الارماح وقد سلف ايضا **فضل** معنى هذا الباب ان الله
 تعالى اعلم عبادته ان ما يصيبهم في الدنيا من الشدة والبأس والصيق والحصب والجدب
 ان ذلك كله فعل الله هو من ذلك ما يشاء العباد ويبتليهم بالخير والشر وذلك كله مكتوب
 في اللوح المحفوظ ولا فرق في هذا بين جماعة الامة من قدرى وسنى وانما اختلفوا في افعال
 العباد الواقعة منهم على ما سلف فل وهذه الامة انما كانت مما اصاب العباد من افعال
 الله تعالى التي اخضع باحترامها دون خلقه ولم يقدرهم على تسبها دون ما اصابوه من سائر
 له بحكماس **باب وماذا لهتمدي لولا ان هدانا الله**
 لو ان الله شهد اني كنت من المبشرين ثم ساق هداس عارب السالف قال رايته النبي صلى
 الله عليه وسلم يوم الخندق ينقل معنا الرباب وهو يقول

والله لولا الله ما اهتدينا ولا صبحنا ولا وصلينا
 فانزلن سكينة علينا وثبت الاقدام انا قينا
 والمستردون قد بغوا علينا اذا ارادوا وقتنا

في هاتين الايتين الحديث نص ان الله تعالى افرد بخلق الهدى والفضال وانه اقدر العباد
 على الحساب ما اراد منهم الشكيبهم له من ايمان او كفر وان ذلك ليس بخلق للعباد كما زعمت
 القدرية وروى عن علي انه لقي رجلا من القدرية فقال له حالكم الله وحالكم الملايكه
 وحالكم اهل الجنة وحالكم اهل النار وحالكم الانبياء وحالكم الشيطان كما خلقكم
 الله فقولوا له ان الله لا يقدر من اجبت الامة وانما خلقكم الملايكه فقولوا له لا علم لنا الا ما علمتنا
 وانما خلقكم اهل الجنة فقولوا لهم الحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا ان هدانا الله
 وانما خلقكم اهل النار فقولوا لهم ربنا علمت علمنا شقوتنا وانا قومنا صابرين وانما خلقكم
 الشيطان فقولوا له ليس ربنا اعويني وذكر الاخرى ما سنده عن علي ان رجلا انا
 فقال له اجبرني عن القدر فقال له انظر بطنك فلا تسلكه قال اجبرني عن القدر قال اجبرني
 قال اجبرني عن القدر قال سر الله ولا تخفنه ثم ولي الرجل غيره يعبد ثم رجع فقال تعالى في
 المسح الاول اقوم وافقد واقصر واسط فقال له على اني سائل عن ثلاث خصال
 ولن يجعل الله المحرك اجبرني اخلق الله الله لما شئت او لما شئت قال بل لما شئت ان اجبرني
 اجبرني يوم القيمة لما شئت او لما شئت قال بل لما شئت ان اجبرني يوم القيمة لما شئت

نقد سمي الله المذنبين بالقدر باسم سبهم اليه في القرآن فقال ان المجرمين لصلال وسعر
الاقوله اما كل شي خلقناه بقدر منهم المجرمون **اخروا باب القدر** والله الحمد
بسم الله الرحمن الرحيم

كتاب الايمان والنذور الايمان بفتح الهمزة جمع ميم والمدور
بالدال المعجمة جمع نذر وهذا الباب ذكره ابن بطال في البيوع وبعد الاشارة ولا ادري لم غله
باب قول الله تعالى لا يؤخذكم الله باللغو في ايمانكم الا به
ثم ساق خمسة لحايات **الحديث** احدثها حديث عائشة ان ابا براء بن محب ثمين فظ حتى انزل الله
فهاره اليمين وقال لا اطع على ميم فرائض غير هاجير منها الا اسب الذي هو خير وفرت عن ميم
الحديث الثاني حدث الحسن عن عبد الرحمن بن سمرة قال قال النبي صلى الله عليه وسلم يا عبد الرحمن
ان سمرة لا تسئل الامارة فانك ان اوتيتها عن مسله وطلت اليها وان اوتيتها من غير مسله اعنت
عليها واذا اطعت على ميم فرائض غير هاجير منها ففرت عن ميمك واس الذي هو خير وعند
الاسماعيلي باب الذي هو خير وفرت عن ميمك **الحديث** الثالث عن البراء بن عازب عن ابيه نعه
وفي اخره الا فرت ميم اس الذي هو خير منها او اس الذي هو خير وفرت عن ميمك **الحديث** الرابع
حدثني ابي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الاخرين السابقون يوم القيمة وقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم والله لان لم احدم ميمه في اهلها امه له عند الله من ان يعطي فهارته التي افترض
الله عليه **الحديث** الخامس حديثه ايضا قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اسلم في اهل
ميم فهو اعظم انما ليس في الفهاره **الشرح** اختلف العلماء في تفسير اللغو فقال الشافعي هو قول
الرجل لا والله ولا الله وقد اخرج في البخاري عن عائشة عاسياتي قال القاضي اسمعيل قال
الشافعي وذلك عند اللج والعصب والجله وقال ما في الاربعه هو ان يحلف على الشئ بطنه لذلك
ثم سيق على خلافه وقوله ولان يؤخذكم الله بالامان قال السامعي اي اوجهم وقال عطاء معناه
ان يقول والله الذي لا اله الا هو وفر ابو عمر وعقلم وقال معناه ذكركم وروى نافع
عن ابن عمر كان اذا حلف من غير ان يذكر الميم اطعم عشرة مساكين لجل مسكينه اذا
وذكر الميم اعتقر رقبه **قال** لنا معني وقد قال ان يحلف على الشئ مرارا وكذا
قاله مالك قال وعليه كفارة واحده قال وقد اذا قال والله لا ادخل هذا الطعام ولا
المس هذا الثوب ولا ادخل هذا البيت في ميم واحده عليه كفارة واحده قال
وانما ذلك لقول الرجل لامرأته اسب الطلاق ان كسوتك هذا الثوب او ادنت لك
الى المسجد يكون ذلك نسقا متتابع في كلام واحده فان حنت في شئ واحد من ذلك فقد
وجب عليه الطلاق وليس عليه فيما فعل بعد ذلك حنت وانما الحب في ذلك حب
واحد وهي ميم واحده وان كانا في مجلسين اذا كانا على شئ واحد وقوله فهارته اطعام
عشره مساكين المعنى فهارته امه اي الذي يعطي على امه والها في كفارته عايد على ما
وهذا مذهب الحسن والسبعي لان المعنى عندهما كفارة ما عقدتم منها وقيل لها عايد

على اللفظ

على اللفظ وقوله من اوسط ما يطعمون اهل بيكم الخير والقمم والخير والريث وافضله
عند الما لبيد الخير والحمم وقال عسده الخير والسمن وقوله اي لسوقهم
اي مسمي لسوه وقيل يوب وقيل عماه وعماه **فصل** وقوله ان ابا بكر لم يحب
في عين قط معناها الرمان ما راسه فطاق كالتساي كابت قطط فلما اسر الحرف الثاني
للاذغام جعل الاحمر متحركا الى اعرابه ومنهم من يقول قط ما ساع الصم الضمه
سليد وحقق ايضا وهي قليلة وقط بحقه جعله ادا هم بضمه على اصله وبضم
اخره بالضمه التي في المشدده **فصل** قوله وكفر عن مينك واس الذي هو خير
فيه اللقار وقيل الحسوة قد اختلف فيه اذا كان في ميمه على ان على قول اربعة وفي
المدة ونه قال ابن الفهم اختلفنا في الجلاء فسا لنا ما الخاق قال بعد الحسب عجب الى ان
فعل اخر او قال في كتاب محمد مصحح الحديث من حلف على عين فزاي غيره اخيرا منها فليلهم
وذكر القاضي عبد الوهاب عنه انه اجاز ذلك اسد او ذكر ان الخلف عنه انه قال
مره لا يحرم وقيل يحرم ان كانت يسمه بالله تعالى ولا يجوز ان كانت بغيره من طلاق
او عتق او شئ او صدقة بر ما لم يكن يسمه بعق معين او ما خرطلقه في امراته و اجاز
مالك فميز كان يسمه على حسب فقال لا تغلن ولم يصرح احلا ان يقدم الكهان وقال
ابن الماخشون في مائة الى زيد فمن حلف باسمه ليصدق فربما سار فاذا ان حلف نفسه
فليقر ولا يصدق لا يحرمه حتى تحت والمهر طلبة طاهي قال وهذا الاسن حشمتي
موت وقيل واخر اوها قبل الحث احسن لقوله فليقر عن ميمه والاب الذي هو خير
وروي طيات الذي هو خير وليقر وطاها سمن الجوار لان الواو لا يصح الريد
صبرهم على مقتضاها وبعد الخلاف انها اجب اللقار والحسوة لو كان تقديمها غير جابر
لانامه وقال فليقل ثم يقر اذا لا يجوز التأخير عن الحسوة والعاقبة قوله فليقر وفي قوله
طيات الذي هو خير وطاها اما ان يتبعه بعد الميم وهما سنان لغاره وحسب طلقا بل
اذا دخلت الدار حط واشرب ولم يقدم بعد الدخول احدى على الاخر شل اذا تم الى الصلاة
فانسلوا وجوههم وايدركم وسناني المسئلة منسوبة قريبا **فصل** الرهط ما دون
العشرة من الرجال لا يكون فيهم امرأه كما سلف ولا واحده من لوطه مثل دود والجمع
ارهط وارهطاط والله دمن الابل ما بين الملات الى العشرة وهي موصولة لها من لفظها
والاسراد واد فخره الجوهرى وقيل الدود الواخذ من الابل بليل قوله ليس مما دون
حمن دود صدقة وقال الفراء والعرب يقول الدود من الملات الى السبعة وكذا لك
يقولون الدود الى الدود ابل يردون الجمع الى الجمع الى وقال ابو عبيد هو ما من المير الى
النسج من الدود والامان حوز الدار قلت وكذلك قال سلاب قود ولم يقل بثلاثة وقال
بعد هذا الحسن دود وقوله عرا الذي اي سمر اعلا سمن عر جمع اعرو وهو الابيض في
حسن ومن ذلك قيل للشاما اذا كانت صاحبا ما هن عر ودري يقل سلاما بالهم جمع دروي

بالسر وهو اعلا السنام وهذا الجمع نادر قلب مثل لسوه وكسا وقوله ما انا
 حملتم بل الله حملكم حمل ان يردانه لا يعطى الا الله وانما اعطى من مال الله او باسر
 الله لانه كان يعطي بالوحى وان يرد بعد الله **فصل** قوله نحن الاخرون السابقون
 اي اخرا الامم السابقون يوم القيامة في الحساب ودخول الجنة **فصل** وقوله لا يدر احدكم
 بمسره وقوله ومن اسلم في اهله بمن قال لا اودى عنى احدكم الى خلف عليها وقال الخطابي
 اسلم من الخلف عنى به نعم عليها ولا تكفرها من خلفها وقاله سمروراد ورغم انه صادق وقيل
 هو ان خلف ورى ان غير ما خبر منها فيقيم على ترك الكفار وذلك اعم وقال البصر اسلم ولا
 متاع ولا ن ولحمه اذا اده عاده وفي الصالح تحت بالسر على الحاح والحاحه ولحمه بالفتح لغته
 وروينا لان يسمع الدم من لحم كسب الجيم لما ضربه وفتح اللام في مستقبله وقوله به من
 هو اعظم اعمال السر عنى الكفار يعنى مع هذا الذب في الامانة وهذا في رواية الشيخ الى الحسن للشيخ
 الكفار وهذا موافق لتاويل الخطابي لانه لا يستند على حاجته ويمسح من الكفار اذا كانت
 جبراس للمادى **فصل** حص الشارح امتة على الكفار اذا كان اسما جبراس للتأدي على
 اليمين واقسم انه لذلك يفعل هو الا يرى انه حلف لا يحمل الاسعر من حر لم يكن عنده ما يحلهم
 عليه فلما الى بالاجل حملهم عليها واقسم ايضا ان التأدي على اليمين والاستلحاح فيها
 اسدا انما من اعطا الكفار والاستلحاح في اهله هو ان خلف ان لا يسلمها خيرا ولا حلالها
 او لا يادى لها في رباة قرابة او مسير الى مسجد فمادى في هذه اليمين ويره فيها اعم له عند
 الله من اعمه ان لا يلفر عينيه لان من فعل ذلك فهو داخل في معنى قوله ما الى ان لا يعمل حبرا
 وهذا منهي عنه وقد جاء مصداق هذه الاحاديث في كتاب الله قال تعالى ولا تجعلوا
 الله عرضة لايما نلن ان تبروا وثقوا واصلحوا بين الناس قال اهل التفسير نزلت هذه
 الاية في الرجل خلف ان لا يبر ولا يصل قرابته ورحمه ولا يصلح بين اثنين فامروا بالصلوة
 والمعروف والاصلاح بين الناس والعرضة في كلام العرب القوة والسطة هذا الامر
 عرضة لك اي قوة وشدة على اسرارك ومعناه على هذا لا تجعلوا يمينكم قوة لهم في ترك
 فعل الخير **فصل** واما قوله في حديث ابي هريرة عن النبي الكفار وكن ارواه جماعة
 وروى ابو الحسن بن العباسي لسر عنى الكفار وكن ارواه السفي وهو الصواب ومن روى
 ليس عنى الكفار فلا معنى له لان الكفار عنى عاسر يد او قد جعلها الله حلت الامان
 ومعنى قوله لسر اي لما في الرثم فسر ذلك البر ما هو بوله عنى الكفار خوفا من ان يظن
 انه من ارار القسم والتأدي على اليمين وهذا الحديث مردود قول مسروق وعلمه وسعد
 ابن جبر فانهم ذهبوا الى انه معال الذي هو خير ولا كفارة عليه وقوله طلاق الاحاديث
 فلا معنى له **فصل** حديث عابشة قاله الصديق لما حلف ان لا يبر مستحكما لما حلف في نفسه
 الاكل وانزل الله الانجيلون ان يحفر الله لهم قال بلى يا رب انما لا يبر ما كان اوله
 قال والله لا انزعها عنه ابد **فصل** وفي علل الترمذي سالت محمد عن حديث محمد بن عبد الرحمن

الطحاوي

شبكة

الألوكة

www.alukah.net

الطماوي عن هشام عن ابيه عن عائشة قالت كان رسول الله ﷺ حلف على يمين لم يحس حتى انزل
 الله نهاره المين فقال حدث الطماوي خطأ والصحيح عن هشام عن ابيه عن عائشة كان
 ابو بكر الحديث وروى الارم من حديث سيفين عن هشام عن ابيه عن عائشة ان ابا بكر قال
 لا احلف على يمين قاري غير هاجر منها الا كقريت عن يميني واثبت الذي هو خير وروى يبيع
 عن هشام عن ابيه عن عائشة عن ابي بكر قال والله لا احلف على يمين قاري غير هاجر منها
 الا بآيت الذي هو خير وكفرت عن يميني وذا روى عن عمر بن الخطاب انه قال اذا لحقت على يمين
 فرايت حيرا منها كفرت عن يميني واثبت الذي هو خير معناه قبل النكاح حديثي عن ابن الطماع
 عن شريك عن ابن حصص عن ثبيص بن جابر عنه ورواه ابو نعيم عن شريك قال كفرت به البداة
 ما لحقت قبل النكاح ورواه ابن السيبه عن ابي نعيم به بلفظ فليات الذي هو خير وكفرت عن
 يمينه **فصل** حدث عبد الرحمن بن سمرة اخبرني عن ابي النعمان محمد بن ابي حنيفة
 ان جارية الحسن بن علي بن ابي طالب خرجت من سمرة واخرجته في جارية فاسيا في عمر محمد بن عبد الله
 بن عثمان بن عمر بن فارس بن ابي عوف عن الحسن بن علي بن ابي طالب عن حماد بن عمار عن
 ابو عمر بن عبد الوارث بن يوسف عن الحسن بن علي بن ابي طالب عن حماد بن عمار عن
 وسمان بن حرب وحميد وفتادة ومنصور وهشام والربيع بن ابي بصير **فصل** اساميه منصور
 وحميد وسمان وهشام بن حسان وفتادة ودرهماسم فقال ما بن اخي بن هشام عن يوسف
 وحميد ومنصور وسمان وحماد بن زيد عن سماعة بن عتيبة بن يوسف بن عبيد وهشام
 ابن حسان بن ابي ابراهيم بن عوف بن سعد بن عمار عن سعد بن عمار عن فتادة بن ربيعة
 عن ابن سمرة هذا الحديث وسماعة بن عوف بن سعد بن عمار عن سعد بن عمار عن سعد بن
 وعمار بن ابي ربيعة عن سعد بن عمار عن سعد بن عمار عن سعد بن عمار عن سعد بن
 من حديث علي بن زيد عن الحسن بن علي بن ابي طالب عن حماد بن عمار عن
 هو خير وكفرت عن يمينك ومن حديث الهيثم بن حميد عن زيد بن افر عن محمد بن عبيد الله عن ابن
 عاتك عن ابي الدرداء عن ابي حنيفة عن ابي حنيفة عن ابي حنيفة عن ابي حنيفة عن ابي حنيفة
 هو افضل قال الارم فاختلف هذا الخبر والوجه في ذلك انه جابر بن عبد الله بن ابي حنيفة
 وبيان ذلك في كتاب الله حين فرض قارة الطهارت قال من قبل ان يمشي **فصل** ذكر ابي عبد الله
 محمد بن نصر المروزي في كتابه الاستيعاب جلود الميتة ان رجلا نذر ديرا لاسم من المعاصي فامر
 سعيد بن المسيب ان يوفي بدنه فسال الرجل علمه فامر ما لتفكر وان لا يوفي بدنه واخبر
 الرجل سعيد فقال له بين علمه او ليوجعني الامر اطهره فرجع الرجل فاجبر علمه فقال
 سله عن نذر ك اطاعه هو ام معصيه فان قال هو طاعة فقد دلت على انه لا يملو معصيه
 الله طاعه وان قال هو معصيه فقد امرك بمعصيه الله وروى ابن القاسم من حديث عمرو
 ابن شعيب عن ابيه عن حماد بن عمار عن ابي حنيفة عن ابي حنيفة عن ابي حنيفة عن ابي حنيفة
 ونفارته نهاره عير **فصل** وروى ابو موسى عن ابن مسعود قال لا تعالوا الى اربعة عسان كقران

وهو ان يقول الرجاء والله لا افعل فيفعل او يقول والله ليعملن ولا يفعل ويمينان لا يفقران
يقول الرجاء والله ما فعلت وقد فعل او يقول والله لقد فعلت وما فعل **فصل** قسم بعضهم
النذر على ثلاثة اضراب نذر سحر طاعة قال عليه السلام لعفاته الوفاة اخرجته ابركها و
في مسعاه عن ابن عباس مرفوعا ونذر يتضمن معصية قال عليه السلام في هذا الحديث لا ونا
فيه وعليه كفارة ممين ولا نذر في عاصم عن عمران لا نذر في معصية وقد سألني الحاشي الى صرا الى
الشام وسببه وقد سألته عنه الشارع في ما في حديث ابى اسرائيل الذي نذر ان لا يستطير ولا
يتطير فامر به عليه السلام بالتطير والاستطير قال مالك ولم اشع انه عليه السلام امر
بتفاديه وقد امره ان يحرم ما كان فيه طاعة ويترك ما كان فيه معصية وعمر بن عبد الله بن زيد لا نذر
في معصية الله وعمر بن الخطاب الحاشي مثله وفي ما روي عن ابى زرعة الدمشقي حديث ابى سلمة عن عمار
مرفوعا لا نذر في معصية وعلمه وقد سئل وحدها رضا وحدها عبد الله بن عمر بن الخطاب
فصل قال ابو محمد حرم من حلف على اثم فهو من عليه ان لا يفعل ولا يفتر وان حلف على ما ليس
ائما ولا طاعة فلا يلزمه ذلك قال وقال بعض الحكماء يلزمه اذا راي غير ما خيرا منها واخيرا
بقوله طيات الذي هو خير ولا يفتر عن يمينه قال وهو احتجاج صحيح لولا ما روي من قول
القبيل رسول الله اذا ذكر له الضاوات الحسن هل على غير ما قاله الا ان يطوع وقال في الصوم
والزكاة كذلك فقال والله لا اريد عليهن ولا انقص منهن فقال عليه السلام اهل ان صدق ولا شك
في ان التطوع بعد الفرض اصل من ترك التطوع وانما خير ولم يتركه بذلك ولا امره بان
ما نال الذي هو خير بل حسن له ذلك نعم ان امره عليه السلام بذلك انما هو نذر اي وان سئل ان
طاعة في ترك الزيادة والنقص راجع الى تليغ ما سمع لانه كان وافد قومه فنهى بعد **فصل**
قال ابن حزم ومن اراد ان يحسن له ان يقوم الكفارة قبله الى الكفارات لم يمتنع من عرق ولسوه
او اطعام او صيام وهو قول مالك وقال ابو جعفر وابو سليمان لا يحرم ذلك الا بعد الحسول
الشافعي اما العتق واللسوه والاطعام فحرم تقديمه قبله واما الصوم فلا يحرم الا بعد وجوبه
انها من فرائض الاموال وهي من حقوق الناس وجاز تقديمها ما اطاعها واما من فرائض الابدان
لا يحرم تقديمه قبل وقته وهم موافقون لما اراد التجليل مشوقين على الرضى من حقوق الله الموقوت
برقت ثم حقوق الناس المتأخير جاريها والاستقاط بخلاف الفهارات وسافر المال للبول فنعوا
تقديم الزكاة الا قبل الحول بشهر وخمسة وتقدم زكاة الفطر لا قبل الفطر يومين ولم يجزوا
تقديم هاهنا الظهار اصلا ولا ساعه مل ما وجبها ولا كفارة القتل خطا قبل ما يوجبها
من موت المقتول ولا طرفه غير ولا هاهنا مل الصيد في الحرم قبل قتله واجازوا اذن الورثة
للموصي في الثلث قبل ان يحلهم المال بموته وطهر التناقص في اقوالهم وسافر كنفون
ايضا فانهم اجازوا تقديم الزكاة قبل الحول ثلاثة اعوام وتقدم زكاة الزرع ابرر رعه في الارض
واجازوا بعد حرم الصيد قبل موته وبعد هاهنا قبل الخطا قبل موت المخرج ولم يجزوا
للورثة الاذن في الوصية بالثلث قبل ان يحل المال لهم الموت ولا اجازوا استقاط الشفيع

حقه

[illegible]

وأما الثالثة فعلى ظاهره لأن الله خلق انفسا وصورها وهي الى الله عليها العهد
 بقوله الست برئمة بعد ذلك الاسجد الملائكة لادم فبطل تعلقتهم هذه الايات سلمنا ان
 فيها العبر العقيب فلا يجد ذلك لها حيث ما وجدت لأن ما خرج دليل لا نعم قال ان حرم
 وقولنا هو قول عائشة ومن طريقه ان لا شبيهة في المعنى عن ابن عون عن محمد بن سيرين
 ان محمداً كان الفارسي كانا يفران في الحب **و** حرمه عن عباس عن اسعد عن ابن سيرين
 ان ابا الدرداء عدا غلاما فاعتقه ثم صنع الذي حلف عليه **و** حرمه عن ابن عون عن محمد بن
 سيرين كان يفر قبل الحث **و** هذا قول ابن عباس والحسن وسعد وسعد والاوزاعي ومالك
 واللب وان البار والاحمد واسحق وسلمان بن داود والي بور والي حنيفة وعمرهم اجمعهم الله ولا علم
 لمن ذكرنا مخالفات الصحابة الا ان محوها موهبوا بآية عبد الرزاق عن الاسحق هو ابن ابراهيم ابن
 يحيى عن رجل ساء عن محمد بن رباح عن سمون بن مهران عن ابن عباس انه كان لا يفر حتى حث وهذا
 باطل لأن ابن ابي يحيى مذكور بالادب عن لم يسم ثم لو صح لما كان له فيه حجة لأنه ليس فيه ان
 عباس لم يخرها قبل الحث انما فيه انه كان يفرها بعد فقط وحررنا هذا **فصل**
 سلف حدث اني جردت لاني لا شبيهة عن ابن عباس عن الامام عن مسلم عن مسروق قال
 اني عبد الله بصرى ونحن عنده فاعتزل رجلا من القوم فقال له عبد الله يعني ابن مسعود
 ادن فقال الرجل اني حلفت ان لا اكل صرع ناقة فقال ادن فاكل ولفر **و** حرمه عن عبد الله
 عن نافع عن ابن عمر انه كان يفر بعد ان حث **و** حرمه عن ابن عباس عن ابن سيرين انه قال
 كانوا يقولون من حلف على عيّن فرأى غيرها حراما فليدع بميمته ولما بال الذي هو خير وليفر
 عن ميمته **و** حرمه عن ابن عباس عن عطاء قال قلت له حلفت على امر غير خير منه ادعه
 والفر عن ميمته قال نعم **و** حرمه عن ابن عباس عن ابن عمر انه كان يفرها كثيرا فليدع بميمته
 فليأت الذي هو خير وليفر عن ميمته فقدم الحث قبل الفار من حث عدى والي الدرداء
 وعائشة وابن عمر وانس وابن سمره والي موسى بن جابر **و** حرمه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
 فليأت الذي هو خير ثم يفر عن ميمته **فصل** حرمه الحب قبلها **فصل** حرمه الزمدي سالت
 محمد بن عبد الله عن حرمه فتيبة عن ابن الاوصى عن ابن اسحق عن عبد الرحمن بن ادرسه عن ابيه
 عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال من حلف على عيّن فرأى غيرها خيرا منها فليأت
 الذي يري انه خير وليفر عن ميمته فقال هذا حديث مرسل وادسه لم يدر رسول الله
 وهو الذي روى عن عمرو بن دينار عن ادرسه عن ابن عباس في العسر **و** حرمه عن ابن عباس
 الصحابة بعد ذلك هذا الحديث لا اعلم روى ادرسه غيره ولا رواه عن ابن اسحق الا ابو الاوصى
 وذكر في الصحابة ابو داود الطيالسي وابن سنده وابو يعقوب وابو عمرو بن الحارث في الطبقة
 الرابعة منهم الذين لم يروا بعد الفتح من لا يعرف سبهم **و** حرمه عن سلمان بن ربيعة في الصحابة
 لوني له حجه ولما ذكره العسكري في المعرفة قال قال بعضهم لا يثبت له حجه **فصل**
 روى ابن عدي باسناد ضعيف عن ابن عباس من فوجا من حلف على عيّن فرأى غيرها خيرا منها

فليأتها

فليتها فان لها فداها لطلاق او عتاق وعرض له هدره مرفوعا باسناد ضعيف من قال لرجل
 تعال اقامر فقد وجب عليه هارم عمن ولا يداود من حديث عمر بن سبعت عن ابيه عن
 جده مرفوعا من حلف على عمن فرائ غيرها خيرا منها ليدعها ولبات الذي هو خير فان تركها
 ففادتها قال ابو داود الا حديث طحا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فليطعن عن عمنه
 الاما لا يعتد به **فصل** قد اسلفنا في صدر الاية عن مالك اذا كرر اليمين ولو تعدد المجلس
 انها واحدة وقال البوري ان حلف مرتين على شئ واحد فهي يمين واحدة اذا توى بوجهها وان
 كسافى مجلس وان اراد منها اخرى والتقليط فيها فهي يمينان وروي عنه بوجهها وان
 حلف مرارا وقال ابو راعي من حلف في امر واحد ما كان فواحدة ما لم يلفز وقال النبي
 ان اراد الاولى فواحدة او التقليط واذا حلف واحد فواحدة وقال الحسن ان حلفا اذا قال
 والله لا اظلم فلانا والله لا اظلم فلانا في مجلس واحد فواحدة وان قال والله لا اظلم فلانا ثم قال
 والله لا اظلم فلانا فسان وقال محمد بن الحسن اذا قال والله لا افعل اذا والله لا افعل لكذا
 في الشئ الواحد فان اراد الملامر فواحدة وان لم يكن منه اراد التعليل فسان قال واذا
 ذلك في مجلسين فهما يمينان وقال الشافعي هارم واحد مطلقا وعنه وان الحلف
 فمن قال والله الرحمن فعلن ذاهما يمينان الا ان يكون اراد التلام الاول فواحدة ولؤل
 والله والرحمن فواحدة وقال زفر قوله والله والرحمن واحد وقال مالك من قال والله
 والرحمن عليه سان وان قال والسميع والعليم والحليم فتلاث وكذا لو قال على عهد الله
 وميثاقه وهاتئذ ثلاث وقال الشعبي في الرجل يردد الامان في الشئ الواحد واحد
 وقال الحسن ان حلفا في المجلس اذا حلف ما كان شئ واحد فواحدة فاما عليه هارم واحد
 فان حلف امانا شئ في اشيا شئ في ايام شئ فعليه عن حلف عمن هارم **فصل**
 واحلفوا فيما يجب على من حلف بالعهد فقلت طائفة عليه هارم عمن سوى نوى
 الامن او لا وناهدا عن الحسن والشعبي وطاوس والحرب القحط والحلم والشعبي ومجاهد
 وقتادة وبة قال مالك والاذاعي واصحاب الرأي قالت طائفة ليس يمين لان يردد
 يمينان ذلك قال عطاء الشافعي وابوعبيد وابو برة واختلف فيه عن البوري قال ابن المنذر
 بعد حكاية ذلك وقال عطاء قول قال وكان مالك يقول اذا قال على عهد الله وميثاقه
 وكفالة ان فعلت تد او كذا او جبه عليه ثلاث هارم وقد اسلفنا هارم عنه وبة قال
 ابو عبيد وقال الشافعي ليست يمين لان يردد يمينيا ويطاوس اذا قال على عهد الله
 وميثاقه فهي يمين بغيرها وبة قال النوري وقد عقد حبابا في الحلف بالعهد كما
 سياتي **فصل** حدثني ابي هريرة عن اسيد بن اهل سافه عن سمع بن ابراهيم
 بن يحيى بن صالح بن معاوية بن يحيى عن ابيه عن ابيه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
 قال الاسمعيلى ورواه معمر بن يحيى عن ابيه عن النبي صلى الله عليه وسلم ارسلتم سافه
 باسناده بلفظ ادا اسلم الرجل في يمينه فوائتم عند الله من الهارم الى امر الله اليها

وفي لفظ لان سبل احد لم يمينه في اهله ام عند الله ان يعطي كفاره التي فرض الله عليه
 وفي لفظ اذا السبل احد لم يمينه في اهله فانه ام عند الله من الكفاره التي امر بها
 قال ان حرم لم يعرف هذا الحديث الكفار والكالف باليمن الغوس لا سمي سبل او اهله
 ومعناه ان يحلف المرء ان يحسن في اهله وان لا يصرفهم ثم يلج في ان يحسن فيهم ولا يحسن اليهم
 ولا يلفظ عن يمينه هذا الاشك مستل اسمه في اهله ان لا يفي بما وهو اعظم انما لا يشك
 والكفار لا يفي عنه ولا يحط ام اسما به اليهم وان كانت واجبه عليه لا يحمل هذا
 الخبر معنى عمر **فصل** وروى ابن ابي شيبة باسناد جيد من حديث ابن عمر عن ابي بكر
 والدم فان الله لا ينعم نعمه على الرشا وانما هو شي يسخر به من الحمل وعن محمد بن قيس عن ابيه
 وعن محمد بن قيس عن ابيه ان باهريه قال لا اندر در ابد **فصل** قال ابن المنذر اجمع
 كل من احط عنه من اهل العلم ان من قال ان شئ الله مريض او شفا في من علي او قدم غايبي
 وما اشبه ذلك فعلى من الصوم كذا او من الصلاة كذا او من الصدقة كذا ان عليه الكفارة
 بغيره واختلفوا فيمن نذر في معصية فربما عن جابر وابن مسعود وابن عباس انهم قالوا
 لا ندري في معصية وكفارته هاهنا يميز **فصل** في ذلك عن الهروي والعمان وقال مالك الشافعي
 وابو ثور لا كفارة فيه قال ابن المنذر وفيه اقول للشافعي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
 انه قال لا ندري في معصية يعني بذلك ما رواه ج عن عائشة وعند الطحاوي ومادة قول
 عن يمينه **فصل** اختلفوا فيمن نذر من غير يمينه ففي المدار وطبي من حديث ابن عباس
 مرفوعا من نذر نذر لم يسمه كفارته كفارة يمين ومن نذر في المبطقة كفارته
 كفارة يمين ومن نذر نذر الله بطبقة فليق به ومن حديث عائشة مرفوعا نحوه قال
 ابن المنذر وروى عن ابن عباس انه قال عليه اعظم الكفارات عتق رقبة او يصوم شهر متتابعين
 او يطعم ستين مسكينا وروى ذلك عن مجاهد وابن مسعود وجابر عليه كفارة يمين وروى ايضا
 عن الحسن وابرهيم والشعبي وعطاء والقاسم بن محمد وان حمر وعلمة وطائوس وقال مالك وابو ثور
 والتهوري عليه كفارة يمين وقال الشافعي لا يدري عليه ولا كفارة وفيه قال ابن المنذر عتق رقبة
 او شوه عتق مسكين او اطعام ستين مسكينا فان لم يجد فصيام شهرين متتابعين او كل الزهدى يقول
 قول لا طمسا ان كان في طاعة الله كفارة وان كان في معصية الله فليهرب الى الله ما شاء وفيه
 قول سادس وهو ان كان نوى شيئا فهو ما نوى او سمي شيئا فهو ما سمي وان لم يكن نوى ولا سمي فان شأ
 صام وان شأ اطعم مسكينا وان شأ صلى فليصلي وقال ابو عمر هاهنا النذر المبهمة كفارة يمين
 عند الثر العلاء وروى عن ابن عباس في النذر المبهمة هاهنا يمين ولم يقل معلطة وهو قول
 ابن مسعود على اختلاف وقد روى عنه عليه عتق رقبة وعن قتادة فيها عتق رقبة او صيام
 شهر متتابعين او اطعام ستين مسكينا وعن ابن عمر مثله وقال الشعبي في لا يحب ممن يقول
 النذر يمين معلطة ثم قال كثره اطعام عشرة مساكين وقال الحسن وهو قول ابراهيم ومجاهد
 وعطاء وطائوس وجابر ابن زيد وجماعة الفقهاء اهل السان الا مصار وقد روى في ان النذر المبهمة

ط

كفارته

المقدس وصلى فيه قال واختلفوا فيمن يدر ان يصوم او يصلي في موضع يتقرب باسائه الى الله
 كالمعور ويحورها قال مالك يقصد ذلك الموضع وان كان من اهل مكة او المدينة يعني ذلك الموضع
 المشي قال ولو قال الله على ان اعطى في مسجد المدينة فاعلم في مسجد القسطنطين لم يحرمه
 وقال الاوراعي اذا جعل عليه صيام شهر عمدة لم يحرمه في غيرها واذا نذر صلاه بمكة
 لم يحرمه في غيرها وقال ابو حنيفة وصاحبه من يدر ان يصوم عمدة فصام بالوفاء اجراه
 وقال زفر الا ان يصوم عمدة وقال ابو يوسف من يدر ان يصلي في المسجد الحرام وعمره فصل
 في غيره لم يحرمه وان يدر ان يصلي بيت المقدس فصل في المسجد الحرام اجراه كانه ذهب
 الى حديث جابر في ابي داود باسناد جيد ان رجلا قال رسول الله اني نذرت ان فح الله
 عليك مكة ان اصلي في القدس فقال صاع هنا فاعاد عليه مرتين ذلك يقول له صل هنا هنا
 فاعاد عليه الثالثة فقال شاك اذا او قال الشافعي من يدر الصلاة عمدة لم يحرمه المدينة
 ولا بيت المقدس وان يدر الصلاة بالمدينة او بيت المقدس اجراه مده عنها دون غيرها من
 البلد ان الاحب يدر قال فان يدرسوي هذه الثلاثة صلى حيث شاؤا وان قال الله على ان يحرم
 بمكة لم يحرمه في غيرها وكذلك ان يدر ان يحرمها لم يحرمه الا في الموضع الذي نذر لانه شئ
 اوجب على نفسه لمساكين ذلك البلد وقال الليث من يدر صياما في موضع فعليه ان
 يصوم فيه ومن يدر المشي الى مسجد من المساجد مشا اليه قال الطحاوي لم يوافق الليث
 على احباب المشي الى سائر المساجد احد من الفقهاء وروى مالك عن عبد الله بن حمزة انه
 قال قلت لرجل وانا حديث السنن ما على الرجل ان يقول على مشي الى بيت الله ولم يقدر على يدر
 مشي فقال له رجل ان اعطيك هذا الخبز والخرقة وسأني دية وقولك على المشي الى بيت
 قال فقلت نعم فعليه وانا يومئذ حدث السنن ثم شئت حتى عملت فعله ان عليك شيئا
 تحت الى السعد بن المسيب فسأته عن ذلك فقال عليك مشي فمشيت قال مالك وهذا
 الامر عندنا قال ابن عبد البر في هذه المسئلة ما سدر وخالف ما اطافه اثر اهل العلم
 وذلك انه نذر على محاطم والعبادات انما يصح بالنيات لا بالمخاطرات وهذا لم يكن منه
 ولا اراده فيما جعل على نفسه فليف يلزمه ما لم يقصد به طاعة وفي حديث ابن المسيب
 خلاف ما روى عنه المعاف قال ابن ابي شيبة سمعت حماد بن خالد الجبلي عن محمد بن هلال انه سمع
 ابن المسيب يقول من قال على المشي الى بيت الله فليس سببا الا ان يقول على يدر مشي الى البيت
 وروى عبد الرحمن بن حرملة عن ابن المسيب مثله قال ابو عمر اظن سعيد اجعل قول القائل على
 المشي من باب الاحار بالباطل لان الله تعالى لم يوجب عليه مشيا في ذنابه ولا على لسان
 رسوله فاذا قال يدر مشي كان قد اوجب على نفسه المشي فان كان في طاعة لزمه الوفاء لانه
 عليه السلام من يدر ان يطعم الله فليطعه فهو لا يرون في قول الرجل على المشي شيئا حتى
 نذر المشي او على يدر مشي او على الله المشي نذر اعي وجه الشكر لله وطلب البر والحمد فاجروا

مر الله

من الله والنذر الواجب في الشريعة الحجاب المراد على نفسه فعل البرهه حقيقة عند
العلماء روى عن العسمن محمد انه سئل عن رجل جعل على نفسه المشي الى بيت الله فقال
فقال انه قال لا قال فليدع عنه عمنه قال ابن عمر واولا هذا الامر عندنا خرج
على ان قول القائل على مشي الى بيت الله او على نذر مشي الى بيت الله سواء وهذا مذهب ابن عمر
وطايفه من العلماء ذر ان لا يشبهه في ابواسامة مع عبد الله بن عمر عن نافع عن ابن عمر ان عمر
انه سئل عن الرجل يقول على المشي الى الجنة قال هذا نذر فليمش قال ابو عمر جعل ذلك لقوله
على نذر مشي الى الجنة قال ابن ابي شيبة مع ابن عمر مع هشام قال جعل رجل عليه المشي الى
بيت الله في شئ فقال القسم فقال معني الى البيت قال وسج محمد بن كبر عن ليث عن ابي معشر
عن زيد بن ابراهيم السبي قال اذا قال الله على اخيه او قال على اخيه او قال على نذر فذلك سواء قال
ابو عمرو قال محمد بن عبد الله بن عبد الحليم جعل على نفسه المشي الى الجنة انه اذا المرد حجابا وعمره
فلا شئ عليه قال ابو عمرو وانما ادخل ما لا يخفى ابن ابي شيبة لان فيه اجاب المشي دون ذكر النذر
وقد روى عن مالك ان ابن ابي حنيفة كان يبيع قد احتل وقول وسج محمد بن كبر عن ليث عن ابي معشر
ما وجد على لانه كان صغيرا لانه اعياه وعلى هذا اخرى بولما لا لصغير ولا يبيع من الله على
2 مده **فصل** اذا نذر الحاضر على كفر ثم اسلم في وجوب وقام وجهان احدهما لا وقوله عليه
السلام لعمر او في بيده ان يحمل على الاستحباب روى ابن ابي شيبة ان نضر بن نذر ان اسلم
2 معه ثم اسلمت فقال الحسن وقناه لسرح في مساجد المسلمين وقال ابن سيرين ليس عليه
شئ قال الهادي فعرض اقوالهم على الشعبي فقال اصاب الاثم واخطا ضاحك **باب**
قول النبي صلى الله عليه وسلم وايم الله ذكر فيه حديث ابن عمر
نعت رسول الله صلى الله عليه وسلم عسا واتر عليهم اسامة بن زيد وقطع بعض الناس في امرته
فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم ايم بطعون في امرته فقسم بطعون في امرته ايمه من قبل
وام الله ان كان خليعا بالامارة وان كان لمن احب الناس الى وان هذا المن احب الناس الى بعده
هـ في الحديث سلف واختلف العلماء لسان العرب في معنى ايم الله فقال الزجاج ايم الله
وامر ومن الله دل هذه لغات فيها واستقفاها عند سبويه من الممن والبره والقرا عند
الف وصل واستدل على ذلك بقوله بعضهم ايم الله بلسان الالف ولو كانت الف قطع لم يدرى
مع لام الابتداء قال الشاعر وقال فرين لم الله مالد لي وانما المقد امر الله وهذا
مذهب اكثر الثوريين ولحمي في الاسماء الف وصل مفبوحة غيرها وقد يدخل عليها الالف لئلا يلد
الابتداء نقول لم الله مذهب الالف في الوصل وهو مرفوع بالابتداء وخيره محذوف بعد راء امر
الله ما اقسم به وقال الف وارسان واردر سبويه الف قطع وهي جمع ميم عند هم
ومعنى قولهم ميم الله معنى ميم الحالف بالله لان الله تعالى لا يحور ان يوصف انه حلف ميم وانما هذه
من صفات المخلوقين وروى عن ابن عمر وابن عباس انهما كانا حلفان ايم الله واتي الحلف بالحسن
البصري واربهم الحمي وعن مالك انه اعده ميم وقال الطحاوي هي ميم عند اصحابنا وهو قول مالك

وقال الشافعي ان لم يرد بها محييا فليست بحمين وقال اسحق اذا اراد بها اليمين كات بمينا
 بالزيادة وعقد القلب وقال ابو عبيد لم يمتد واعني كلف بها وهي تقول لم يمتد الله
 ثم جمع على اليمين فحفظون فيقولون واعني الله ثم كثرت عليهم فحدثوا النون فحدثوا من لم يكرهاوا
 لم يكرهاوا وروي عن اسعاس انه اسم من اسماء الله فان صح ذلك فهو الكلف بالله قال الجوهري ربما
 حدثوا من لما قالوا ام الله وربما انصوا الميم وحدثوا مضموه فهاوا ام الله ثم ليسر وها
 لانها صارت حرفا واحدا فسوها بالالف فيقولون ع الله وربما قالوا بصم الميم والنون من الله
 ومن الله بصمها ومن الله كسرهما قال وايم الله اسم وضع للصم هكذا يصم الميم والنون
 وعبارة الداودي ام الله يعني اسمه بكسر الالف والنون ما وفيه نظير لان السين لا يبدل
 بالالف لان اليمين جمع بحمين فاسلف والله انصا ميموخ في الروايات ولم يأت فيها بالسر
 على اللغة التي فيه وقوله كلفها بالامارة اي حقيقا لها واذا يقال فلان ظنوا بكذا
 اي هو من بعد رفته ذلك ويطعنون قال ابن فارس عن بعضهم طعن بالريح طعن بالصم وطعن
 بالقول طعن بالفتح وفي الصحاح طعن فيه بالقول طعن صطبه بضم الصم قال ابن التين
 وقد اقرناه بالصم **باب كيف كان عن النبي صلى الله عليه وسلم**
 وقال سعد قال النبي صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده هذا سلف مسند او الامان
 وقال ابو بكر عند رسول الله صلى الله عليه وسلم لاها الله ادا وهذا سلف في الجماد
 في قوله عليه السلام من قتل قتيلة فله عليه وقال الصواب لاها الله دابر اذا قال
 محمد بن عبد الحكم لاها الله بحين لقوله بالله ثم قال يقال والله تعالى وبالله هذه حروف
 القسم ثم ساق ثمانية عشر حديثا احدها حديث ابن عمر كانت بحين رسول الله صلى الله
 عليه وسلم لا ومقلب القلوب قلت فالسنة ان كلف بها وبما شئت من اسماء الله
 تعالى وصفاته وقد قال عليه السلام من كان خالفا فليخلف بالله او بصمت وقامر
 الاجماع على انه من حلف فقال والله او بالله او ما الله ان عليه الالف لان الواو والبا
 هي حروف القسم عند العرب والواو والباء مدحلان على كل محلوف ولا يدخل الباء الا على
 الله وحده وقوله لاها الله اصله لا والله حرف حرف القسم وعوض منهاها الى التثنية
 فصار واو القسم حاصلا صمرا سلمه مطهر اغترانه لا يجوز ان يطهر ما هو عوض منه
 وقام الاجماع ايضا على ان من كلف باسم من اسماء الله تعالى ان عليه الفاء واختلفوا
 فيما حلف بصفاته فاسباب في بابه واجمع من وجب الفاء في الايمان بالصفات لها هذا
 الحديث لا ومقلب القلوب وصفاته طمسها وليس شيء مخلوق **باب التثنية** حديث طابر
 ابن سمرة عن النبي صلى الله عليه وسلم اذا هلك قبصر فلا قبصر بعد واذا هلك لسرى فلا
 لسرى بعد **باب التثنية** حديث ابن هبيرة مثله سواء وفيه الكلف بالذي
 نفسي بيده ومعني فلا لسرى بعد **باب التثنية** حديث ابن الجاشي اسم ملك الحبشة
 وقبيل اسم ملك الروم وذلك هو فل وسرى اسم ملك الفرس كما ان الجاشي اسم ملك الحبشة

مسند

في نسخة من نسخة
 في نسخة من نسخة
 في نسخة من نسخة

وفاقار

وخاف ان اسم ملك الترك وتبع اسم ملك اليمن والملك جبر وقيل هو اقل درجة من
 الملوك ذر هذا عن ابن جلوبه والمطر وقبرها وفي الصحاح شري لقب ملوك الفرس
الحديث الرابع عشر عايشه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال يا امه محمد والله لو يعلمون
 ما اعلم لي علم ولولا اني لم اكن اريد ان اكون في الدنيا لكانت اريد ان اكون في الآخرة
 ان بعد ان سمع جده عبد الله بن هشام قال يا امير المؤمنين صلى الله عليه وسلم وهو
 اخذ بيد عمر بن الخطاب فقال له عمر يا رسول الله لا ارجو ان اكون في الدنيا لكانت اريد ان اكون في الآخرة
 عليه السلام لا والذي نفسي بيده حتى اكون ارجو ان اكون في الدنيا لكانت اريد ان اكون في الآخرة
 والله لا ارجو ان اكون في الدنيا لكانت اريد ان اكون في الآخرة
 نفسي بيده وعبد الله هذا هو ابن هشام بن زهير بن عثمان بن عمرو بن زهير بن سعد بن
 سم بن مرة ذهب به امه الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو صغير مسير زاسمه ودعا
 له سهرا فمصر وله بها خطه روي له البخاري حديثين وروي له ذكر الدهي
 في الصحاح ان ابن العادي في المحجة عبد الله بن هشام بن عثمان الفرس السبي ولد سنة اربع
 وله روى عن عبد الله بن هشام بن زهير التي جدره من عبد الله بن زهير
 المحجة قال هو هو وزهير بن عمر الصدوق **فصل** قلت ولم اراه في ج في
 الاضاحي قال الخطابي حب الانسان نفسه طبع ومحب عمه احب من سوسط الاسباب
 وانما اراد عليه السلام بوله لمحرب الاحبار اراد لاسل الى جلد الطباع وغيرها
 عما جلت عليه نقول لا يصدق في جني في طاعتني نفسك وبور رضائي على هواك
 وان كان فها هلاك وقال اراودني ووقوف عمر اول مرة واسباه بسبه اما اسهو
 حتى لا ينفذ ذلك منه فحلف الله كاد باقما قال له عليه السلام ما قال قد تقررت في نفسك
 انه ارجو ان اكون في الدنيا لكانت اريد ان اكون في الآخرة
 في قصة الحسيف وفيه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده لا قضين
 بينهما كتاب الله الخديب وقد سلف في مواضع وباني ايضا وموضع الخديب منه
 قوله هنا والذي نفسي بيده وقوله وقال الاحرار رسول الله اي نعم قال الاخفش
 اجل جواب مثل نعم الا انه احسن منه في التصديق ونعم احسن منه في الاستغفار
 فاذا اكد انت سوو يذهب قلت نعم وكان احسن من اجل وقوله قال مالك
 والحبيب الاخير هو جاد قال وقد نص عليه اهل اللغة ايضا وفيه من العالم جمع
 من هو اعلم منه قال ابو القاسم العدري قال بقي من الصحابة فيما بلغني في زمن رسول الله
 صلى الله عليه وسلم الكلأ الاربعه وثلاثه من الانصار ابني ومعاذ وزيد بن
 ثابت وقوله والذي نفسي بيده لا قضين بينهما كتاب الله وفيه رد على الخوارج
 والمعتزلة في قولهم ان افعالهم طوبى لهم ومن الله وقد حسون انهم لم يردوا اما انه
 نفسه ونصها من اقول فاجبروني بما على ابي جلد يابه وتغريب علم قال ابن جرير

فيه انه لم يجد قايلا هذا القول لولده انه لا ولد له ولا ولد له وبصير منه ان قتله على
 مذهب من يراه ومذهبنا لا اقتصاص فيه ومذهب ماله انه ان يقتله بان اصبغ
 قد حوكم وخو هذا قتل به وقال اشبه بقول الشافعي وهذا الخبر ليس فيه ما ذكره
 ابن جرير لان ولده لم يولد له ولا قام بحقه في ذلك وفيه وجوب تعريب التكرار لانه عليه السلام
 سئل لما احبته عقالة اهل العلم فيه ولم يولد له وهذا في غير الموضع والافق قد نص هنا عليه
 وقال ابو حنيفة لا تعرب عليه ومالك يراه على الحر المدد من المرأة خلافا للاوزاعي والشافعي
 فاهما قال لا تعربهما واحلف قول الشافعي تعرب العبد وقول لا قضين منها جناح الله
 قيل هو قوله تعالى ودر اعنهما العذاب والعذاب الذي يدرا للزوجة عن نفسها هو الرحم واهل
 السنن مجمعون على ان الرحم من حلم الله وقال قوم انه ليس في كتاب الله وانما هو في السنن
 وان السنن من القرآن فرعوا ان معنى لا قضين منها جناح الله اي يوحى الله لا بالمتلو
 وقيل يرد بفضلك الله حلمه لقوله فتاب الله عليه اي حلمه فيلزم وقضاؤه عليه حكم
فصل وقوله انما عنكم وطاريتك مرد عليك قل ان فيه الصلح الفاسد
 سمعنا اذا وقع وبوب البخاري عليه فيما مضى في الصلح اذا اطلقوا على صلح جور فهو
 مردود وروي مع هذا الخبر من احث في امرنا ما ليس فيه فهو مردود وهذا غير صحيح قال الصلح
 هاهنا انما وقع على الاصل لان روح المرأة لا شيء له وانما وجب عليه الكد وهو حق لله كمال
 خاصه وانما فيه ان من احث شيئا على ما لا يملكه وجب عليه رده ووجب بصر ذلك وقول
 وامر انيسا الاسلي الى اخره **فصل** فيه اماحة تاخير الكد وعند ضيق الوقت والامر بعضهم
 وقال روى ايضا فاصح الامر هذا وفي لفظ اعد ما السر على امره هذا لعله من
 باب الرواية بالفتح وقوله الى امره الاخر هو صحيح الكاد لانه اصبطه المياطي خطأ وقال
 ان التين هو بقصر الالف وكسر الكا ويقال في المثل اعد الله الاخر لدار ويناها
فصل قوله فان اعترفت فارجمها فيه ان مطلق الاعتراف بوجع الحد ولا يحتاج
 الى تكراره وبه قال مالك والشافعي وقال احمد لا يجب الاعتراف اربع مرات في مجلس او
 اربع محاسن وقال ابو حنيفة لا يجب الاعتراف واويع بالسر فان اعترف الف مرة في
 مجلس واحد هو اعتراف واحد واستدل به اهل الظاهر على ان المقر بالحد اذا رجع
 لا ينقل ولا دليل فيه لانه لم يدر رجوعها واحلف اذا رجع الى غير شبهة فقال
 ابن القاسم وجماعة تسقط وقال ابن الماجشون في اسبغ لالهنا ان صلى بالحد
 فلا تسقط اربعها ذكره ابو حامد عن مالك انه ان رجع قبل وقوع شيء منه عليه
 قيل ومذهبنا ومذهب ابي حنيفة السقوط وفيه انه لا يستتر حضور الامام
 الرجم واستنظره بعضهم واستدل به القاضي عبد الوهاب على ان المرأة لا يحفر لها لانه لم
 يدر فيه وهو قول مالك والشافعي وحفرها واستنصره اصبع وفي
 في قصه العامد به ثم امر بها بحفرها الى صدرها وامر الناس فرجوها وفيه ان الحاكم

انهم خير منهم فيه الصالحات جميعا
وهو الذي يرضى عنه

يحمل وحينئذ انه يريد في الصفه وانها لا تسمى بخلاف هذه وفي الحديث المتنبه على فضل
 سعد وعلى منزلته وكله بعد الباب يسر للبر وقع لذلك **الحديث الثاني عشر**
 حدثني هريزه قال قال ابو القاسم صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بحمدك تو
 معلون كما اعلم للعلم لشرا ولصالحه لشرا سلف في اهل الباب من حديث عابشه
الحديث الثالث عشر حدثني ابي ذر قال سمعت ابيه وهو يقول في طول اللغوه
 هم الاخسرون ورب العقبه هم الاخسرون رب العقبه **الحديث الرابع عشر**
 حدثني هريزه في قصة سليمان عليه السلام لاطوف الليله على سبعين امرأة
 وفي اخره وائم الذي نفسي بحمدك تو قال ان شا الله كاحده واود سلف **الحديث الخامس**
الحديث السادس عابشه ان هند بنت عتبة من ربه قالت يرسل الله ما كان مما
 على ظهر الارض اهل احبا او خبا الحديث وفيه ايضا والذي نفسي بحمدك الى
 اخره وذله اسرطال بلفظ خبا واخبا ثم قال المعروف جمع حبا احببه ولذلك
 جمع فعال وفعل في العليل على فعله فمثال وامثله وسقا واسقيه وعريف
 وارعفه وقد جمع فعل على فعال بسيم واسام وشريف واسراف وعين في اعمار
 وهذا اقتباس حبا واحبا فان قلت ثم سعلق القسم في قوله عليه السلام في هذا
 الحديث وايضا والذي نفسي بحمدك قد فسر المعنى معمري روايته عن الهريزي
 لترد اصل اي محبة فيما ذرت اذا قوى اسلامك وتحلم الايمان في قلبك كما قال
 عليه السلام والله لا يوم احد الا حتى اكون احب اليه من اهل بيته وماله والناس
 اجمعين يريد لا يبلغ حقيقة الايمان واعلاد زجاة وقوله فيه مسك
 هو نفس الميم ونسب السنين قال وكذلك هو في ضبط الصحاح وهو الحبل
 وانما سمي بذلك لانه يمسك ما في يده لا يحرجه لاحد وقوله فيه من ادم هو
 الهنزة والدال جمع ادم مثل اقم واقف وهو جمع عدد قليل والادم الحلال **الحديث السابع**
الحديث الثامن حدثني شرح بن سلمه بن ابراهيم عن ابيه عن ابي اسحق قال سمعت
 عمرو بن ميمون قال حدثني عبد الله بن مسعود قال سمى رسول الله صلى الله عليه وسلم
 مصعب طهره الى ادم ادم اذ قال لا يحيا من رضون ان يكونوا رابع اهل الجنة قالوا ايلي
 قال انتم برضون ان تكونوا اهل الجنة قالوا ايلي قال الذي نفسي بحمدك اني لا خوا
 ان تكونوا نصف اهل الجنة فيه ما ترجم له عمرو بن عبد الله السلمي وورسلف
الحديث التاسع حدثني ابي سعيد ان رجلا سمع رجلا يقرأ قل هو الله
 احد يردد هاتما اصبح جالسا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر ذلك له
 وكان الرجل ساعها فقال عليه السلام والذي نفسي بحمدك انها لتعد ثلث
 القرآن وهو ظاهر ما ترجم له من القسم المذكور ومعنى ساعها ساعها وره
 من الفعل ساعها من قل الشيء فعله وقوله انها لتعد ثلث القرآن يريد في الاخر

حديث
 رواه
 في
 صحيح
 البخاري

لا انها

لأنها تفصل سياسته ولداها وقال بعض الأصوليين إنه مفصل ولون بعضه
 المبلغ من بعض ووجد في بعضه من البلاغة والراعة وحسن النظم وجوده الرب
 كما لا يوجد في بعض أبواب تلاوه بعضه أفضل من بعض حسب ما ورد الشرع في
 ذلك ولا وجد من وجوه التفاضل إلا وهو في القرآن الذي هو التلاوة والقراءة وإنما
 سمع بعض الناس من أطلافا أن القرآن لا مفصل ويعني هذا القرآن الذي ليس
 مخلوق وهو الهمام الموجود بدات الله الذي هو شيء واحد لا يقسم ولا يتجزأ مطر
 سامع أنا معول ذلك في التلاوة والقراءة التي هي أصوات منقطعة وحروف منطوية
 وهي مخلوقة مثل سائر المخلوقات ولها أعاصير مما لا مفصل لهذا موضع يحتاج
 إلى تأمل ما قلناه والفرقة بين التلاوة والمتلوة والقراءة والمقروءة وقبل أنما فضل
 به هذه السور أعني سورة الاخلاص لإشمالها على التوحيد لا غير وقيل إنما كانت
 لما لأن القرآن يسمى على اخلاص واستقامه وقصص وهذه مشتملة على
 الاخلاص وهذه ملك هذه السموات فكان لقادها ملك أجراه القرآن كله وقيل
 لسمي القرآن على قصص واحكام وأوصاف لله وهي تشمل على الصفات وهي التثنية وقيل
 معنى ملك القرآن لخص بعينه وقيل أن الله مفصل يصعب العواب لقادها إلى مقدار
 ما يستحقه قارئ ثلث القرآن من غير تصعب آخر الحديث الثاني من حديث
 أنس أنه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول اتقوا الربوع والسجود فوالذي نفسي بيده
 أني لأراهم من بعد طهرى إذا ما زلتم وإذا ما سجدتم وقد سلف في الصلاة الحديث
 التاسع عشر حدث أنس أيضا أن أمراة من الأنصار رأت رسول الله صلى الله عليه وسلم
 ومعهما أولاده فقال عليه السلام والذي نفسي بيده إن أحب الناس إلىي فالحق
 ثلاثا وقد سلف في الأنصار **فضل** ورد في الباب الحادي عشر وأما روى ابن
 شبيب من حديث عاصم بن شبيب عن أبي سعيد الخدري أن النبي صلى الله عليه وسلم إذا اجتمع
 في الميز قال لا والذي نفسي بيده إن أحب الناس إلىي منكم من سجد لله سجدة فوالذي نفسي بيده
 كنت بمنزلة النبي صلى الله عليه وسلم لا أستغفر الله وقال ابن مسعود والذي لا اله غير هذا
 حتى يفيطر الصائم يعني عند الرجوب وقال علي والذي فلق الحبة وبرأ النسمة وقال أبو هريرة
 لا ورب هذه الحبة وكانت غابشة لا والذي من المؤمنين فلهما الحارون وروى ابن
 عاصم عن رفاعه كانت بمنزلة رسول الله صلى الله عليه وسلم أسجد عند الله وغزى أسير عبد الله
 ابن لدا ما أن النبي صلى الله عليه وسلم قال وأيم الله وسلف جدنا أن في فضل الأنصار اللهم
 عسى خير عيسى وأرى جعل أحسن حيلة لا والذي جعل عبد الله غير سعة لا والذي جعل
 هذا خير البشر **باب** **لا تقرأوا يا أيها الذين آمنوا** ذكر فيه الحادي عشر
 لحد ما حدث ثمال عن نافع عن ابن عمر أنه عليه السلام أدرك عمر وهو يسير في ركب خلف
 مائة قال إلا أن الله ينهاكم أن تقرأوا يا أيها الذين آمنوا فاطلحوا الله وألصقت وحرب بوشن

في

رواه ابن جرير في مسنده

الزهري قال قال سالم قال ابن عمر سمعت عمر يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله
ينهاكم ان تحلفوا بآبائكم قال عمر فوالله ما حلفت بها ما سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
ذا را ولا ارا قال مجاهد اتاه من علم بالعلم تابعه عقيل والرسدي استحق الخطي الزهري
عن سالم عن ابن عمر سمع النبي صلى الله عليه وسلم عمر **الشرح** استحق هذا هو ابن جني الجني
استسهد به في غير موضع ومما بعد عقيل رواها مسلم عن عبد الملك بن عيسى عن جدي
عنه ومما بعد الزهري رواها النسائي عن عمر بن عثمان عن محمد بن جابر عنه ومما بعد
رواها ابو داود عن احمد بن حنبل عن عبد الرزاق عنه ومما بعد سيف بن رواها ابن جابر عن محمد بن
عمر العدني عنه والرمذي عن مسند عنه وقال حسن صحيح ولما ذكر يعقوب بن ربيعة هذا الحديث
في مسنده قال حديث من حسن الاسناد رواه العمري في السير عن نافع عن ابن عمر عن عمر بن الخطاب
ان الله لم يخلقوا بآبائكم الحلف حلف بالله او ليعتد ورواه الزهري عن سالم عن ابنه عن عمر بن
رواه العمري ورواه يحيى بن اسحق عن سالم عن ابنه ولم يقل عن عمر ورواه عبد الله بن عمر وابو
الاستخسان في قتال والليث وعبد الله بن دينار فكلهم جعله عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
ادرك عمر وهو حلف بالله عند انوب فانه جعله عن نافع ان عمر لم يدرك ابن عمر في حديثه وقد روي
ايضا هذا الحديث عن ابن عباس عن عمر انه عليه السلام بلغه ما اتاني في ركب اسير في غزاه مع
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت لا واني مبعوث من طي حلفوا بآبائكم قال قلت طي
هو رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا في شبيهه من طي وعكرمة عن عمر قال قلت فاذا هو رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقال لو ان احدكم حلف بالمسيح والمسيح خير من آباءكم لهدلك وفي رواية سعد بن
عبيد انها شرك ولا في المندر لا بآبائكم ولا لا واما ولا حلفوا بالله الا وانتم صادقون ولا في
نعمهم في حجاب الامان والمدور من حديث عمر من حلف بغير الله فقد اشرك او كفر ومن حديث
ابن هزرة رفعه لا حلفوا بآبائكم ولا ما هم اتهم ولا ما لا يداد ولا حلفوا الا بالله وانتم صادقون
ومن حديث نعيم رفعه ليس من حلف الا ما عاين في حياته انه عليه السلام قال من حلف
فلحلف برب العزة **فصل** فيه ان لا يسعى الممن لا ما يستعالي وان حلف المحلقات حلفا في حلف الحلف
بالآباء واما ما في القرآن من الاقسام بالمخلوقات كحور الطور والسماء والطارق والتمين والربوب
ففيه تعالى ان يعسى من خلقه والتقدير ورب الطور ورب النجم من مراد الله من عباده
انه لا حلف بغيره وقد ذكره ابن شبيب عن يمين من رواه ايضا قال ابن عبد البر لا يسعى احد
ان حلف بغير الله تعالى الا بغيره الاقسام ولا بغيرها لاجماع العلماء ان من حلف له بغير علي
اخرى حق فساله ان لا حلف له الا بالله ولو حلف له بالنجم والسماء قال نويت رب ذلك ثم بين
عندهم مبيها وعن مالك انه بلغه ان ابن عباس كان يقول لمن الحلف بالله فام احب الي من ان الحلف بالمصاهير
ان حلف بغير الله بغيرها المحلوف به ادبوري السامع انه حلف بالله وقيل معنى المصاهير ان بلغني في
يمينه وروي عن ابن عمر وابن مسعود رضي الله عنهم قال لا حلف بالله كاديا احب الي من ان حلف بغيره
صادقا وروي ابن جرير عن ابن الملبدة انه سمع ابن الربيع يقول سمعت عمر حلف بالكعبة فنهاني

وقال لو

وقال لو تقدمت اليك لعاقبتك **وقال** فاده **كلمه** الكلف بالصحف وبالعتق والطلاق
 وقال ابو عمر والكلف بالطلاق والعتق ليس من عند اهل الحصب او النظر وانما
 هو طلاق بصفه وعتق بصفه ولام قدح على الاستاء والمجاره القرب ولا يمن في
 الحقيقة الا بالله **وقال** محمد بن نصر المروزي في كتابه اختلاق العلم اجماع الامة على ان الطلاق
 لا يقارن فيه واجاز ابن عمر والحسن وارهيم النخعي كلف باسم الله وانه ابراهيم العكر **وقال**
 هي لغو وكانت بمن عثمان بن ابي العاصي لم يدرى ما ذكره ابن الاشيبه وكان ابوالسوار العدي
 يقول اذا سمعوني اقول لا اله الا الله ادول العدي فدلوني **وقال** الحسن اذا قال الرجل العكر
 لا انفك لداؤك اوحب عليه الهان **وقال** ابن المنذر عن مالك والشافعي والاوزاعي
 والي عبيد انما السب بمن **قال** الشافعي وابوعبيد الا اذا ارادها وعن الهذلي والي بور
 في عمر الله بمن وفيها القمار **وقال** اهل الظاهر من حلف بغير الله وهو عالم بالهني عصى ولا
 يقارن عندكم في غير اليمين بالله تعالى والجمهور سلفا وخطا على اكلها في وجوه شره من الامان
 وهم مع ذلك يستحبون التمسك بالله وبرهون اليمين بغيره **قال** احمد واسمه بوجان نقاره اليمين
 فمن حلف بغير الله وهما وما قوله من كان نكاحا طلقا طلق الله **قال** الله على الاختيار لا على الارام
 والاحباب **روى** ابن مرداس عن عبد بن رباح عن عبد بن رباح عن عبد بن رباح عن عبد بن رباح
 من الانصار كان بينهما معراه فقال احدهما صاحبه القيمه فقال ان عدت تسكني القيمه لم
 اهلك ابدا **ومالك** في رباح الكعبة فقال عمر الخطاب ان اللجه لضع عن يدك عن عينا **وقال**
 اخطاك وهو قول اسد وابن عباس **روى** ابن رباح عن عبد بن رباح عن عبد بن رباح عن عبد بن رباح
 وجماعه من علماء التابعين المدة والوفه **قال** واحلفوا فيما على من حلف بالقران وحث
قال ابن المنذر فخان ابن مسعود يقول عليه لعل ابي يمين **روى** ابن رباح عن عبد بن رباح عن عبد بن رباح
 عباس بن ابي اسد النخعي **قال** قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من حلف بغير الله من حلف بالله
 فعليه لعل ابي يمين **روى** ابن رباح عن عبد بن رباح عن عبد بن رباح عن عبد بن رباح عن عبد بن رباح
 فدلوه **وقال** فعله لعل ابي يمين **روى** ابن رباح عن عبد بن رباح عن عبد بن رباح عن عبد بن رباح
 حلف بسورة من القرآن فعليه لعل ابي يمين **قال** ابن رباح عن عبد بن رباح عن عبد بن رباح عن عبد بن رباح
 عن الحسن عن رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل حلف مجاهد وهو قول الحسن **قال** ابن
 المنذر **روى** قال ابو عبيد بن جهم **قال** احمد ولا اعلم سايده **وقال**
 النعمان لا هان عليه وعندنا ان قصد طام الله او اطلق فيمن وكما ان قتاده حلف بالصحف
قال احمد واسحق ولا يدره ذلك **روى** ابن رباح عن عبد بن رباح عن عبد بن رباح عن عبد بن رباح
 كقارن واحده والآخر لم يدره لعل الله هان **قال** احمد عن عبد بن رباح عن عبد بن رباح عن عبد بن رباح
 يوسف ان اذبه الله اعتقد وان اراد سورة الرحمن فلا **قال** احمد عن عبد بن رباح عن عبد بن رباح
 اقتصم بالله او اقتصم ولم يقل بالله **قال** ابن المنذر عن ابن عباس عن ابن عباس **قال** لا
 القسم بمن وان لم يرد به اليمين **قال** التميمي والودعي واصحاب الراي في قول التوري واصحاب

الراي اسمت بالله واسميت بميم وبس قال عبد الله بن الحسن وقالت طائفة ان اراد
 بقوله اسمي الله في ميم والاولا شي عليه هذا قول مالك والشافعي واحمد واسحق
 قال ابن المنذر وبه اقول وعند ابن ابي شيبة عن مجاهد القسمة الميم وقال ابن مسعود
 رجل اقسم ان لا يشرب من لبن شاه امراته فقال اطب لقلبه ان يفر منه وهو قول
 في الغاية والحلم وعلقه وقد عقد له ح ما ما حاسبي **فصل** قال الشافعي وابو ثور
 واذا قال اعمر بالله فليست بميم الا ان يرمد ميمنا وكذا اذا قال اشهد بالله انه ان روى
 اليمين في ميم وان لم ينوشيا فلا شي عليه وقال اصحاب الراي وابو ثور هي ميم وقال
 اصحاب الراي اذا قال اسهد لا اعد الا ان تم فعل فهو ميم وقد عقد له ح ما ما مالي **فصل** قال
 قال حلف ولم اطف فقال الحسن والخفي لم يمتد ميم وروى ابن ابي شيبة عن الخفي فقد ادب
 وكذا قال حماد بن ابي سليمان هي دبة وقال ابو ثور باطل وقال اصحاب الراي هي ميم **فصل**
 لو قال ان فعلت هذا فهو يهودي او نصراني او مجوسي فقال مالك والشافعي وابو عبيد وابو ثور
 يستغفر الله وقال طائفة من الحسن والشعبي والخفي والثوري والاوزاعي واصحاب الراي عليه
 كفارة ميم وهو قول احمد واذا اراد الميم **فصل** اختلف في رجل يدعو على نفسه
 بالحرى والهلاك وقطع ايديان فعل الا فقال عطاء لا شي عليه وهو قول الثوري وابي عبيد واصحاب الراي
 وقال طائفة من عليه كفارة ميم وبه قال الليث والاوزاعي اذا قال عليه لعنه الله ان لم يعمل كذا فلم
 يعمل فعليه كفارة ميم **فصل** قال ابن هبيرة في دابة اتهموا على ان اليمين بالله منعقدة بجميع
 اسماء الحسني والرحم والحج وغيرها وجميع صفات ذاته كقوله الله وجلاله الا ابا حنيفة
 فانه اسبى علم الله فلم يره ميمنا استخسنا فان قال وحواله فقالوا لم يميننا وقال ابو حنيفة
 لا ولعلوا اذ كلف باليمين فقال احمد منعقدة وحالفه الماقون ا حلف في ميم بالافرو فقال ابو
 حنيفة ومالك لا سعقد سوى حث في قهره او بعدا لسلامه ولا ينصح منه كفارة وقال احمد منعقدة
 ميمنه وبلغه الهان بالحج في ميم في الموضع قلت ومذهب ابي حنيفة اذ لطف بسخط الله وعضه
 ورحمته وان فعلته فعلى غضبه وسخطه وان اراد ان اوسارق او اذل ربا او شارب خمر فلا سعقد ولا
 كفارة **وعنه** ابن حزم في حله الميم لا يكون الا بالله او اسم من اسمائه وانما يحرم عنه ولا اراد
 به غيره مثل مقلب القلوب ووارث الارض ومن عليها او يكون في جميع اللغات او يعلم الله وقد
 او عزته او قوته او جلالة ومن حلف بغير ذلك فلا كفارة عليه وهو عاص وعليه التوبة من ذلك
 والاستغفار **واما** اليمين بعظمته وازادته وكرمه وعلوه وعلو ما لم ياب به نص فليس شي
 من ذلك ميمنا لانه لم يات به نص لا بحجج القولية **واما** الكلف بالامانة وبعهد الله وميثاقه وما اخذ
 يعقوب عليه يمينه وما سد ما احد على احد فحق النبي والمصنف والاسلام واللغة والعمرى ولعمرك
 واقسم واقسم واخطف وخطفه واشهد وصلى ميم وعلى الف ميم وجميع الايمان يميني فلهذا السنن
 ميم واليمين ما عصبه وليس فيها الا التوبة والاستغفار ومن حلف بالقران او كلام الله فان روى
 المصحف او الصوت المسموع او المحفوظ في الصدور وليس ميمنا وان لم يرد ذلك بل نواه على الاطلاق في ميم

وعليه

وعليه كفاده ان حب **فصل** قال المهلب كان العرب في الكاهلية حلفا بياضها
والهتها فا زاد الله ان يسبح من قلوبها والسنة ذكرا كل شيء سواء وسعي ذلوه تعالى اليه الحق
المعبود فالسنة المين بالله كارهه ابو موسى وغيره عن رسول الله صلى الله عليه وسلم والحلف
بالمخلوقات في حلف الحلف بالابا لا يجوز عند الفقهاء من ذلك وقال الطبري تحدث
عمران الاماني بصلح بعير الله دينا ما كان وان من قال ورب العبيد او حبريل او ادم
وخرى وقال وعذاب الله وتوبه انه قد قال من القول هجر او قدم على ما نهى الشارع عنه ولزم
الاستغفار من قوله ذلك دون الفارة لسوت المجبة انه لا كفارة على الحلف بذلك **قال**
السعي الخ لو يقسم بما شأ من طهته والمخلوق لا يسعي له ان يقسم الابا الحالف والذي نفسي بيده لان
اسم الله فاحب احب الى من ان يقسم بعيره فاسرو ذكر ان الفصار مثله عن ابن عمر وقد اسلفناه
وقال مطرف انما اقسام الله بهذه الاشياء ليحب بها المخلوقين ويعرفهم قدرته فيها العظم
شأنها عندهم ولذا لئلا تعلى خطاقتها وقد اجمع العلماء على ان من حلف له بعين على رجل في حق
عليه انه لا حلف له الابا لله فلو حلف له بغيره وقال يوب رب ذلك لم يكن عندهم عينا **قال**
وقال ابن المنذر من حلف بعير الله وهو عالم بالني في بعضا **قال** واختلف اهل العلم في تعني
عن الحلف بعير الله هو مقام في الايمان كلها او خاص في بعضها فقالت طائفة الامان المعنى
هي الايمان التي كان اهل الكاهلية يحلفون بها عظيماتهم لغير الله كاليمين باللات والعزى والابا
والعبيد والمسيح وعمل الشرك هذه المعنى عنها ولا تشارك فيها واسا ما كان في الايمان فيما
يؤك الاسرفية التي يعظم الله فهي غير تلك وذلك لقوله وحق النبي والاسلام وطلعت من الحج والعمرة
والصدق والعق وشبهه فكل ذلك من حقوق الله ومن عظمته **قال** ابو عبيد انما الناط
الامان ما كان اصله راد به عظيم الله والعزى اليه والقرية اليه المين بالعق والمشي والهدك
والصدق **قال** ابن المنذر وقد مال الى هذا القول غير واحد من لسانه واستدل بعضهم بما
روى عن اصحاب رسول الله من احكامهم على الحالف بالعق وصدقه المالك والهدى ما اوجوه مع
روايتهم هذه الاحار التي فيها التخليط في المين بعير الله تعالى ان معنى المين في ذلك غير عام
لو كان عاما ما اوجبوا فيه من الفارة ما اوجبوا اوله وانواع ذلك **فصل** قوله ذا الراسني
مطلما به كقوله ذكرت لعلان حديثا حسنا وليس هو من الذر الذي هو ضد الشبان ولا
انرا مبول ولا محبر اعز عري انه حلف **قال** الطبري ومنه حديث ما نور عن ولان اي تحدث
به عنه واماوه من علم بفسه ومن الخط الذي يحطه بعض الناس في الارض فيحرون بعض ما سألوا
عنه قلت فهو من قولهم ارب الحديث اذا حدث عن غيري نمط فيه بقول لا قول ولا نا
قال واني لا افعال ولا لانا **قال** الداودي يرد بقوله ذا را ولا ارا اي ما حلفت لعا
ولا ذكرت حلف عيري بها لقوله قال فلان وحق ابي **فصل** ونسبه عن الحلف بالابا اي من
حلف بها عظيم الابه وقد قال الصدوق واسك مال عن دليل سارق **فصل** قوله في
ان في لابه والقسمة المعنى وهو ان يحاصم الجلي عن رهدم وهو رجل احمر اي اشقر مولا رجل احمر

والجمع الاطامرو ان اردت المصبوغ بالحرمة قلت احمر وحمر والداح مسلم الدال الحاسلف
والواحد دجاجة للذرة والاشي لان الها انما دخلت على انه واحد من حبه مثل عمامه وقدره
لمس الدال لرهقه وذلك بعد ربه واستقدرته وقوله اني عبت الى اي عصية قال
الجوهري لهيب الغنيمه وقال ابن فارس لهيب الغنيمه سبها من شا

باب لا تحلفوا باللات والعزى ولا بالطواغيت

ذكر فيه حديث ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من حلف فقال بحدثه باللات
والعزى فليقل لا اله الا الله ومن قال لصاحبه تعالى اقامرك فليصدق وقد
سلف وقوله لا اله الا الله هو كفارة لما الى من المعصية وقيل انما هذا اذا
كان هذا القول منه خطأ ومعنى الحديث الاخر من حلف بحدثة عن الاسلام فهو حرام قال
بريد بن سعد او ذلك هو موهو في بعض الروايات وقيل لا ينعض عليه وقتار على
هذه المعصية فجعل ذلك بقوله لا اله الا الله وجعل الصدقة كفارة لقوله اقامرك
وان لم تفعله قال المماليك كان اهل الكهنة قد جرى على السننهم الحلف باللات والعزى
فلما اسلموا رماهم باجر واعل عبادتهم من ذلك من غير قصد منهم فكان من حلف بذلك كان له
قدرا اجمع كالقطار للشرك ونسبه لهم في عظيم الله فامر الشارع من عرض له بذلك
بحد يذم السام السوطان ان يقولوا لا اله الا الله فهو كفارة له اداك براه من
اللات والعزى ولمن دلنا يعبد دون الله قال الطبري في قول ذلك واجب مع احداث
التوبة والندم على ما قال من ذلك والعزم على ان لا يعود فلا يعظم غير الله وقدره
ابواسحق السبعي عن مصعب بن سعد عن ابيه قال حلفت باللات والعزى فقال
اصحابي ما نراك قلت الا هجر افايت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت ان العهد
كان قريبا لحلفت باللات والعزى فقال قل لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك
وله الحمد وهو على كل شئ قدير ثلاث مرات وانفت عن شمالك ملافا وتعود ما به من
الشيطان الرجيم ولا تعبد قال الطبري وفيه الامانة ان دل من اتى امرا بمرهه
الله تعالى ثم اسعه من العمل بما يرضاه الله وبجبه بخلافه ويدم عليه وترك العود له
فان ذلك واضح عنه وزعمه وما ح ام خطيته وذلك كالقابل يقول لعزى بالله ان فعل
لن افاضواك له ان يدم على قوله ندامه سعد على حلفه وان تحدث من قول الحق طاف
ما قال من الباطل وذلك اعمال الخواص كالرجال بهم يروى بمعصية فان نوبه برك
العزم عليه والانصراف عما هم به وان بهم بعمل طاعة الله كان هم بالمعصية كما قال عليه
السلام لمعادى وصيته اذا عمل شيه فاتبها حسنه محمها قال غيره والامر
بالصدق في التخلي محمول عند الفقهاء على التذب بدليل ان بريد المعصية ولم يفعلها
فليس عليه صدقة ولا عزمها بل كتب له حسنه كما رواه ابن عباس مرفوعا من هم بسية
فلم يعملها لم يلبس عليه شي واخرج ابن عباس لروايته بقوله تعالى ولمن خاف مقام ربه جنتان

منه

وقوله في الموهوم مرفوعا

قال هو العبد بهم بالمعصية ثم يترها من خوف الله وسور ياديه في معنى هذا الحديث في آخر
 كتاب الاستسكان باب الخلو باطل اذا استغفل عن طاعة الله **فصل** في الطاعون
 في الزججه قد اختلف السلف في معناه اهو الشيطان كما قاله عمر ومجاهد والسعبي
 وقتاده وجماعه او الساحر كما روي عن ابي العالبيه وابن سيرين وغيرهما والظاهر كما رو
 عن جابر وسعيد بن جبير قال الطيرى وهو عدى معلوت من الطعان بالحروب
 من الحر والكلوب من الخلب قل ذلك لئلا يظن على ربه تعالى بعد من دونه انسانا فان
 ذلك الطاعى او شيطانا او صنما **باب** **من حلف على الشيء**
وان لم يحلف ذكر فيه حدس ابن عمر انه عليه السلام اصطنع خاتما من ذهب وكان
 يلبسه فجعل فضه في باطن لفته فصنع الناس ثم انه طس على المنبر فزعه هال الى لب
 السن هذا الحاتم واجعل فضه من ذراع من يده ثم قال والله لا لبسه اذ افند الناس
 خواتيمهم وقد سلف ولحاب الحاتم سلف والعصر واحد الفضوض والامه تقول نصر
 بالسير قاله في الصحاح وقوله فرمى بقل يحمل ان يكون اذن له فيه ثم سرح ذلك ويكون
 الاشياء على الاباحه حتى يهيى وقوله ومي به اى لم يستعمله لبس انه انفع له كهيبة عن اصاعته
 الله المال وقوله لا لبسه اذ اراد بذلك تالميد الاراهه في نفوس الناس بحسه للملا
 سوهم الناس ان دهمه لغنى فان زال ذلك المعنى لم يكن يلبسه ما يرفق بالكلف ان لا
 يلبسه على جميع وجوهه **وقد** من الغفده انه لا بأس بالكلف على ما يحل المرء ان يلبس ما
 يحل فله من سائر الافعال قال المهلب وانما كان عليه السلام حلف في تصاعيف
 طامه وليس من قبواه مشبه عادى للمفسر ما كانت الجاهليه عليه من الكلف ما بالها والهة
 والاصنام وغيرها ليعرفهم ان لا يحلوا في سوى الله وليس دروا على ذلك حتى يسوا ما
 كانوا عليه من الحلف بغير الله **باب** **من حلف بملكه عمر الاسلام**
 وقال النبي صلى الله عليه وسلم من حلف باللات والعزى فليقل الى الله الا الله ولم يفسده
 الى الاقر ذكر فيه حديث ثابت ابن الصالح قال قال النبي صلى الله عليه وسلم من حلف بغير
 ملكه الاسلام فهو حمال ومن قتل نفسه بشئ عذب به في نار جهنم ولعن المؤمن لقتله
 ومن رمى مؤمنا بغيره فهو قاتله وقد سلف وفسه ان يرد الاول الى موصف اى
 شبيهه بعباد الله بى اسرائيل عن ابي مصعب عن مصعب بن سعد عن ابيه قال حلفت
 باللات والعزى فابى النبي صلى الله عليه وسلم فقلت انى حلفت باللات والعزى فقال
 قل لا اله الا الله ثلاثا وابى عن شمال ثلاثا وتعود بالله من الشيطان ولا تغد وقد
 اسلفناه في الباب قبله **وح** الى هرب من عدان المذرم روعا من حلف
 فقال في حقه واللات والعزى فليقل لا اله الا الله واخرجه ابن اعاصم باسناد
 جيد قال المهلب قوله فهو حمال بمعنى هو كاذب في عيبه لا حافر لانه لا يحلوا ان
 يعتقد المله التي حلف بها فلا يفتقر له الا الرجوع الى الاسلام او يكون يعتقد الاسلام

هذا الحديث في آخر
 كتاب الاستسكان
 باب الخلو باطل اذا
 استغفل عن طاعة الله
 فصل في الطاعون
 في الزججه قد اختلف
 السلف في معناه اهو
 الشيطان كما قاله عمر
 ومجاهد والسعبي
 وقتاده وجماعه او
 الساحر كما روي عن
 ابي العالبيه وابن
 سيرين وغيرهما
 والظاهر كما رو
 عن جابر وسعيد بن
 جبير قال الطيرى
 وهو عدى معلوت من
 الطعان بالحروب
 من الحر والكلوب
 من الخلب قل ذلك
 لئلا يظن على ربه
 تعالى بعد من دونه
 انسانا فان ذلك
 الطاعى او شيطانا
 او صنما
 باب من حلف على
 الشيء وان لم
 يحلف
 ذكر فيه حدس ابن
 عمر انه عليه
 السلام اصطنع
 خاتما من ذهب
 وكان يلبسه
 فجعل فضه في
 باطن لفته
 فصنع الناس
 ثم انه طس على
 المنبر فزعه هال
 الى لب السن
 هذا الحاتم
 واجعل فضه من
 ذراع من يده
 ثم قال والله
 لا لبسه اذ افند
 الناس خواتيمهم
 وقد سلف
 ولحاب الحاتم
 سلف والعصر
 واحد الفضوض
 والامه تقول نصر
 بالسير قاله في
 الصحاح وقوله
 فرمى بقل يحمل
 ان يكون اذن له
 فيه ثم سرح ذلك
 ويكون الاشياء
 على الاباحه
 حتى يهيى
 وقوله ومي به
 اى لم يستعمله
 لبس انه انفع له
 كهيبة عن
 اصاعته الله
 المال وقوله
 لا لبسه اذ اراد
 بذلك تالميد
 الاراهه في
 نفوس الناس
 بحسه للملا
 سوهم الناس
 ان دهمه لغنى
 فان زال ذلك
 المعنى لم يكن
 يلبسه ما يرفق
 بالكلف ان لا
 يلبسه على
 جميع وجوهه
 وقد من الغفده
 انه لا بأس
 بالكلف على ما
 يحل المرء ان
 يلبس ما يحل
 فله من سائر
 الافعال قال
 المهلب وانما
 كان عليه
 السلام حلف في
 تصاعيف طامه
 وليس من قبواه
 مشبه عادى
 للمفسر ما كانت
 الجاهليه عليه
 من الكلف ما
 بالها والهة
 والاصنام
 وغيرها ليعرفهم
 ان لا يحلوا في
 سوى الله
 وليس دروا على
 ذلك حتى يسوا
 ما كانوا عليه
 من الحلف بغير
 الله
 باب من حلف
 بملكه عمر
 الاسلام
 وقال النبي
 صلى الله عليه
 وسلم من حلف
 باللات والعزى
 فليقل الى الله
 الا الله ولم
 يفسده الى
 الاقر
 ذكر فيه حديث
 ثابت ابن
 الصالح قال
 قال النبي
 صلى الله عليه
 وسلم من حلف
 بغير ملكه
 الاسلام فهو
 حمال ومن قتل
 نفسه بشئ
 عذب به في نار
 جهنم ولعن
 المؤمن لقتله
 ومن رمى
 مؤمنا بغيره
 فهو قاتله
 وقد سلف
 وفسه ان يرد
 الاول الى
 موصف اى
 شبيهه بعباد
 الله بى
 اسرائيل عن
 ابي مصعب
 عن مصعب بن
 سعد عن ابيه
 قال حلفت
 باللات والعزى
 فابى النبي
 صلى الله عليه
 وسلم فقلت
 انى حلفت
 باللات والعزى
 فقال قل لا
 اله الا الله
 ثلاثا وابى
 عن شمال
 ثلاثا وتعود
 بالله من
 الشيطان ولا
 تغد وقد
 اسلفناه في
 الباب قبله
 وح الى هرب
 من عدان
 المذرم روعا
 من حلف فقال
 في حقه واللات
 والعزى فليقل
 لا اله الا الله
 واخرجه ابن
 اعاصم باسناد
 جيد قال
 المهلب قوله
 فهو حمال
 بمعنى هو كاذب
 في عيبه لا
 حافر لانه لا
 يحلوا ان
 يعتقد المله
 التي حلف بها
 فلا يفتقر له
 الا الرجوع الى
 الاسلام او
 يكون يعتقد
 الاسلام

بعد الحب فهو كادب فيما قاله عن زله من حلف بمبزل الغموس لا فانه عليه لان قوله من حلف
 باللات والعزى فليقل لا اله الا الله ولم ينسبه الى اللغز قال ابن المنذر وفسر ان
 المبارك اللغز في هذه الاحاديث المراد به التغليط وليس باللفظ روى عن ابن عباس
 في قوله تعالى ومن لم يحكم بما انزل الله فاولئك هم الكافرون انه ليس من كفر بالله ولا بملكه
 وكتبه ورسله ذلك قال عطاء كفرة من كفروا فسوقا وفسوقا وفسوقا وفسوقا وفسوقا
 عليه السلام سباب المسلم فسوق وقتاله كفر اي كفر بما امر به ان لا يفعل بعضهم
 بعضا قال غيره والامة مجمعة ان من حلف باللات والعزى فلا فانه عليه وذلك من حلف
 بما سوى الاسلام لا فرق بينهما ومعنى الحديث النهي عن الحلف بما حلف من ذلك والزجر عنه
 فان طن طان ان في هذا الحديث دليلا على اباحة الحلف بملة غير الاسلام صا في الاشارة
 في هذا الحديث ان حلف بذلك باقيل ليس حلفا توهمت لورود نهى الشارع عن الحلف بغير
 الله فيها مطلقا فاستوى كادب والصادق في النهي وقد تقدم معنى هذا الحديث في
 اخر الجنايز في باب قاتل النفس وسلف رايده في بيانه في باب الادب في باب من كفر
 اخاه بغير ما وبل فهو ما قال **فصل** وقوله من قتل نفسه بشي عذب به في نار
 جهنم هو على الوعد والله تعالى فيه بالخيار وقوله ولعن المور يقتله لسامى
 الفعل سواء وانما يريد اهما حرام وقوله ليرد الميتا لغيره في الهم والسبي بالشي
 للمفارقة كقوله لا ترى الراني حين يرى وهو مومن قال المهلب هو معنى قول الطبري
 اللغز في اللغة هو الابعاد من لغز مونا فانه اخرج من جماعة الاسلام فاصد هم
 منافعه وصد هم فانه لمن اعد هم منافعه بفسله ونفسه هذا قوله للذي
 لعن فانه اراد عنها فعد احب دعوتك فسرهما ولم يسمع بها احد بعد ذلك فافعد
 منافعه لما احب دعوته ولذا كشي ان يحاط دعوه الا لعن من هذا الملعون وقوله
 تاويل ان السقا يحرم لعن المور طاحم قتله فها سوا في الجرح وهذا نص في كيد لعن المور
 والزجر عنه لان الله تعالى قال ايما المومنون اخوه فاد حرمه الاسلام وسبهم بها حرمته
 النسب ولذلك معنى قوله من رمى مونا بلفظ فهو يقتله يعني في حرم ذلك عليه فان قيل
 هذا التاويل بعارض ما ثبت عن رسول الله انه لعن جماعة من المومنين فلعن المحسن
 من الرجال ولعن شارب الخمر ولعن غيره ولعن المصور ولعن من عرج حوم الارض ولعن
 من انتمى الى غير مواليه ومن اسب الى غير ابيه ولعن من سب والداه وجماعه سواهم
 قيل لا يعارض في شي من ذلك والمومنون الدر حدر رسول الله صلى الله عليه وسلم عنهم هم
 غير من لعنهم فنهى عن لعن من لم يظهر التمار ولا استباح زكوب ما نهى امره واستباح
 بموالاهم ومواظاتهم في الله والبودد اليهم ولعن عليه السلام من خالف امره واستباح
 نفسه وامر باظهار التمدد عليهم وترك موالاهم والانساط اليهم والرضى عن افعالهم
 فالحد يثان محلفان فلا يعارض **فصل** واحلف العلفا في الرجل يقول كفر بالله واشرك

بكرة ان يقول اعود بالله وبك حتى يقول ثم بك والحدث في ذلك رواه محمد بن ساري
 ابو احمد الريسي في مسعر بن محمد بن خالد عن عبد الله بن ساري عن مسعدة امراء من حمص
 قال جاهدوني الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال انتم تشركون وانتم تجعلون به ندا
 يقولون والعبه وتقولون قاتلوا الله وشيئ فامرهم رسول الله صلى الله عليه وسلم
 اذا ارادوا ان يخلعوا ان يقولوا رب الفقه وامرهم ان يقولوا ما شا الله ثم شئت
 وهذا الحديث راي الحادي ولم يكن من شرطه فخره واستغنى عنه من حديث
 ابي هريرة وقال الداودي ليس في هذا مني ان يقول بالله وبك قال تعالى وما تقولوا
 الا ان اعناهم الله ورسوله من فضله وقال واد تقول للذي انعم الله عليه واعلم عليه
 وقال وكل الاتصال لله والرسول والابتلاء الاختبار وفيه ان الملائكة يحلم على انبياء
 الا ان المتكلم ربما يعرف ان الذي يحلم ملك واعتز به ابن التين فقال بما ذكره ليس بظاهر
 لان قوله ما شا الله وسبب لشارك الله في مشيئته وجعل الامر مشتركاً بينه وبين الله
 في المشيئة وليس كذلك الاي التي ذكرها لانه انما اشارته في الانعام انعم الله على ربه
 خاتمه بالاسلام وانعم عليه الشارع بما لعنوا وانما الذي يجمع ان يقول ما شا الله وشيئ
 بوضع المساركة في المشيئة وهي منفردة لله سبحانه حقيقة وبحار لعنه **فصل** قوله
 بقطعت في الحبال الذي تحفظه بالحكاك ابن التين رواه في الحال وفي رواية اخرى بالحنا
 وهو اشبه **باب**

قول الله تعالى في اسمعوا يا بني محمد

الحاكم وقال ابن عباس قال ابو جبر رضي الله عنه فوالله رسول الله لمحمد بن علي لخطا
 في الرواية قال لا همس بمرح ذلك ما رواه في كتاب البعد مسنداً وذكره ابن الاعصم
 باسناد جيد الى عبد الله بن عبد الله عن ابن عباس قال كان ابو هريرة يحدث ان رجلاً
 من الانصار قال يا رسول الله رأيت كان ظله الحديث من مسند ابي هريرة والذي اخطأ فيه
 ابو جبر هو قوله يا بني محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد اصاب في عبارته واستحيا
 رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يقول له اخطأت في حديثك بين يدي ثم ساق فيه احاديث
احد رواه حديث البراء بن ابي موسى عن النبي صلى الله عليه وسلم ما رواه المقسم تاسم احديث اسامه
 ان ابنه لرسول الله صلى الله عليه وسلم ارسلت اليه ومعه اسامه بن زيد وسعد بن ابني
 ان ابني قد حضر فاشهد ما فارسل يقر السلام ويقول ان الله ما احدث وما اعطى الحديث
 فارسلت اليه وتقسيم عليه فقام وتمنا معه الحديث **ثالث** حدث ابي هريرة ان
 رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يموت لاحد من المسلمين لاشئ من الولد فمسه النار
 الاحله القسم رابع **احد** رواه ابن وهب قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول
 الا ادلم على اهل الجنة حل ضعيف متضعف لو اقسم على الله لاره واهل النار حل خواط
 عمل مستنكر وسلف في التفسير **فصل** من روى ما رواه المقسم بمع السنين فمناه
 ما رواه الاقسام لانه قد ما في المصدر على لفظ المفعول بقوله ادخلته مكرهاً معني ادخل

باب
عدمته

واخرجه

وأخرجته محرجا عنى أراح **فصل** قال المهلب قوله تعالى وأسموا بالله حمدا
 أيما نهم دليل على أن الحلف بالله الأثر الأيمان دللما لأن الحمد سده المشقة **فصل**
 أحلف العلفاني قول الحالف أسمى بالله على أقوال سلفت في باب الحلفوا بابا بيم
 وقال مالك أسمى لأجلون يميناً حتى يقول بالله أو سوى يميناً فإن لم يوف فلا شيء عليه
 وروى مثله عن الحسن وعطاء وقتاده والزهرى وقال الشافعي أقسم ليست يمين
 وإن نواها حلفاً فاسم بالله فإنها يمين وإن نواها وروى عنه الدرع أنه إذا قال أقسم
 ولم يقل بالله فهو لقوله والله وأصح الموفون بوايم من روى لي حدثني أبي عن أبيه
 برسول الله لم يحدثني فقال عليه السلام لا تقسم وتحدث البراء في الباب قالوا ولم يقل
 بالله وتحدث أسامة أيضاً أرسلت تقسم عليه ولم يدع بالله وبعوله لو أقسم على الله
 لأبره ولم يأت في شيء من هذه الأحاديث ذكر اسم الله قالوا وقد جازى اسم الله مع القسم
 2 موضع ولم يأت في موضع آخر اتفاقاً على ذلك لفظه قال تعالى وأسموا بالله حمداً
 أيما نهم قد ذكر اسم الله تعالى وقال تعالى إذا أسموا يبصر منها مبصحين فحذف اسم الله تعالى
 قد دل أن أحد الموصفين يفيد ما أفاده الآخر وقال السدي لم يكون اسم الأسماء
 لدخول اللام في جوابها ولو كانت غير من لما دخلت اللام في الجواب لأنك لا تقول صررت
 لا فعل مما تقول أقسمت لا فعل وخجه مالك قوله عليه السلام الأعمال بالنيات وإنما
 لكل امرئ ما نوى ومن لم يوف يميناً فلا يمين له وأيضاً فإن القادة جرت بأن حلف الناس على
 صروب فمنها اللغو يصحون فيه باسم الله تعالى ثم لا يلزمهم الخان لعدم قصدهم إلى
 الأيمان فالوضع الذي عدم فيه التصريح والقصد أولى إلا أحب فيه ففاه قاله ابن القصار
 قال وقال أصحاب الشافعي لم يكون يميناً حرمة اللفظ وإذا قال أقسمت فلا لفظ هناله
 حرمة وكل ما أحس به الموفون فهو حجة على غيره قال ابن القصار ويعد له قال تعالى
 وأقسموا بالله حمداً أيما نهم فوصل القسم باسم الله تعالى فإن يميناً وقال في موضع آخر
 إذا أسموا يبصر منها مبصحين فاطلق القسم ولم يقيده بشيء فوجب أن يحمل المطلق على
 المقيد كالسهادة ورب ما عداه في موضع من ذكرها وقاله في الهان مدد
 2 موضع بالأيمان وأطلقت في آخر **فصل** قال ابن المنذر وأما الشارع بآراء القسم
 أمر ندب لا وجوب لأن الرسول صلى الله عليه وسلم لم يبر قسمه ولو كان
 ذلك واجباً لبادر ولم يشار إلى أن يثب إلى حرج من كل ما ملك وظلوز وجبه
 ثم حلف على الأيمان في حد أصابه أن يسقط عنه الإثم له وفي ذلك تعطيل الحدود وترك
 الاقتصاص مما فيه القضاة وإذا لم يجر ذلك كان معنى الحديث بالمدد مما يجوز الوضو
 عنه دون ما يجوز عطيله وقال المهلب أرا القسم إنما سمح إذا لم يكن ذلك
 ضرراً على المخلوق عليه وعلى جماعة أهل الدين لأن الذي سكت عنه رسول الله صلى الله
 عليه وسلم من بيان موضع الخطأ في عهد الصديق هو عايد على المسلمين وهم ونعم لأنه

بطره نظرها عمر في وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم جبر من عمل عمر بن عبد العزيز
فصل قوله ثم حي قوم بسبع شهاده احدى عيونه ويمينه شهادته فيه قولان
 احدى ان يقول اشهد بالله واشهدت بالله كان ذا والثاني ان يحلف على صدق
 شهادته قبل ان يشهد او بعد والا وهو تاويل الحادي **فصل** قال ابن ابي عمير
 عندنا اذا قال اشهد بالله او اقسم بالله او قال اشهد او اقسم ولم يقل يا الله هل
 هي بمنزلة الراهي اذ لم يقل يا الله لاشي عليه قال واما من حلف على تصديق شهادته
 قبل الحكم بها فقال ابن سحان يسقط شهادته بريد كانه لما حلف اثم فمما شهد به
 فسقطت شهادته وظاهرنا وابل الحادي ان قوله لا يجوز **عهد الله عز وجل**
 ذكره حديث ابن ابي عمير عن عبد الله عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
 من حلف على بمنزلة كاد به ليقطع بها ما لا رجل مسلم اذ قال اخيه لعلي
 الله وهو عليه غضبان فانزل الله عز وجل تصديقته ان الذي يشترى من محمد الله
 واما منهم من اقبل الجذب وقد سلف وذكروا الخلاف في اويل الايمان فمن حلف
 بالعهد هل هو بمنزلة او ضايع فيه اخرج الاول بقوله تعالى ان الذي يسرون عهد الله
 الاية المذكورة محض عهد الله ما تقدمه على سائر الايمان وذلك على تاليف الحلف به
 وحشيه المعصية في الوفاء لان عهد الله ما اخذه على عباده وما اعطاه عباده
 قال تعالى ومنهم من عاهد الله الاية ولم يمسكوا بالوفاء لان يار له مستحب بمنزلة
 كان عاهده في منعه ما كان عاهده قال ابن القصار واحتجوا بقوله تعالى واوفوا بعهد
 الله اذ اعاهدتم ثم عطف عليه بقوله ولا تصفوا الايمان بعد توكيدها ولم يتقدم
 ذكر غير العهد فاعلمنا انهم يميزون قوله وقد جعلتم الله عليكم فصيلا وقال
 يحيى بن سعيد في قوله ولا تصفوا الايمان اليهود وقد روى عن جابر بن عبد الله
 في قوله تعالى واوفوا بالعقود قال عقد الطلاق وعقده البيع وعقده الحلف
 وعقده العهد فاذا قال على عهد الله فقد عقد على نفسه عقدا تحت الوفاء لقوله تعالى
 واوفوا بالعقود وروى عن ابن عباس انه قال على عهد الله تحت يمينه وقبه قال
 الشافعي فاذا قال على عهد الله محمل ان يكون معهوده وهو ما ذكره تعالى في قوله
 الم اعهد اليكم يا بني ادم ان لا تقبدا والى الشيطان واذا كان هذا هو معهود الله وهو
 محذوف فهو لقوله فريص الله تكون عماره عن مفروضه ولا يكون ميمنا لانه غير محذوف
 قيل قوله على عهد الله عرقوله معهوده لانه لم يحذر العبد والعهاده ما يقول
 احد على معهود الله وانما جرى بان يراد بذلك اليمين وقال مالك اذا قال عهد الله
 وميثاقه فعليه هاتان الايمانين فيكون ميمنا واحده وقال الشافعي عليه
 لغارة واحدة وهو قول مطرف وابن الماجشون وعيسى بن دينار والجمهور لما لا اله الا الله
 لما خالف بين اللقبين وكل واحد حوز ان يستأنف باليمين كتاب ميمر وجب لكل لفظ

فأبده بجرده وقد سارع فيه **فصل** العهد على خمسة أوجه تليق بها
في وجهين وسقط في أسنن أحلف في الخامس قال علي عهد الله نقرأ أن
حنت وقال الشافعي لا كفاره عليه إذا أطلق وقال الماسطي لا كفاره عليه
إذا قال وعهد الله حتى يقول على عهد الله أو أعطيتك عهد الله والأفلاك كفاره
عليه وإن قال أعاهد الله فقال ابن حبيب عليه كفاره ميمز وقال ابن سحمان
لا كفاره عليه وإن قال وعهد الله نقرأ عند مالك والشافعي وكفاره
أن أراد به ميمزا أو أفلا أو الهامه حمله على قوله أن لا تستردن إلا به
وفي رواية أخرى أنها نزلت في رجل قام سلعته بعد العصر وحلف لقد أعطيتكم
مالم يعط وقد تلون نزلت فيهما جميعا وفي أحدهما وهم

باب الخلف بغض الله وصفاته وعلمه

وقال ابن عباس كان النبي صلى الله عليه وسلم يقول أعوذ بعزتك وقال أبو هريرة
عن النبي صلى الله عليه وسلم سعي رجل من الجنة والنار فيقول يا رب اصرف
وجهي عن النار ولا وعزتك لا أسألك غيرها وقال أبو سعيد قال النبي صلى الله
عليه وسلم قال الله عز وجل لك ذلك وعشر أمثاله وقال أبو بوب عليه
السلام وعزتك لا أعني مني عن بركتك وهذه كلها سلفت مسنك ثم ساف
حدثت سفين عن قتاده عن أنس قال قال النبي صلى الله عليه وسلم لا تزال جهنم
يقول هل من يريد حتى يضع رب الغزاة فيها قدمه معول قط قط وعزتك وبرو
بعضها إلى بعض ورواه شعبه عن قتاده **الشرح** بصمت أحاديث الباب
جواز اليمين بصفات الله تعالى وهو مشهور مذهب مالك وروى عن علي أن
زاد عن مالك إذا قال لا والقرآن لا والمصحف ليس بيمين ولا كفاره على من حلف
به لمحت والقرآن صفة من صفاته تعالى وكذلك قال في كتاب محمد بن قيس قال لا وأمانه
الله من اليمين بها وقد قال عليه السلام ليس من حلف بعير الله ومما أصاب من
حلف فقال لغرض الله لا يعني أن يحلف به أحد الأول أسنن وحمل اليمين في الخلف بغض الله
أن ذلك في الموقوفات وقوله كان عليه السلام يقول أعوذ بعزتك مما أثبت الصفات
وليس فيه جواز اليمين بالصفة لا بوب عليه وقال ابن بطال لحلف العظماء باليمين
بصفات الله فقال مالك في المدونة الحلف بجميع صفات الله وأسمائه لازم لقوله
والسميع والعليم والبصير والخير واللطيف أوقال وعمره الله ولربا به وقدره
وأمانته وحقه هي أمان كلها نقرأ وذكر ابن المنذر مثله عن المؤمنين أنه إذا قال
وعظمت الله وجلال الله ولربا الله وأمانه الله وحبب الله الكفار وذلك في حل
اسم من أسماءه تعالى وقال الشافعي في جلال الله وعظمته الله وقدره الله وأمانه
الله أن ينوي بها اليمين فذلك والأفلا لأنه محمل وحق الله وأحب وقدره الله ماضيه

وقال ابو برداد الرازي عن ابي حنيفة ان قول الرجل دخر الله وامانه الله ليست بمنزلة
لانه قال من كان خالفا لم يحلف بالله قال استحب من حلف بامانه الله التي هي صفة
من صفاته فهي بمنزلة ان حلف بامانه الله التي من العباد فلا شيء عليه وقال ابن سحنون
معنى قوله سبحانه ربك رب العزة التي خلقها في خلقه التي يعارضون بها قال وقد حثنا
في التفسير ان العزة هنا مراد بها الملايكة وانما ذهب الى هذا القول ابن سحنون والله اعلم
قرار ان يكون العزة التي هي صفة الله مبروكة فلهذا الحديث وليس كما توهم لان لفظ الرب
قد يأتي في كلام العرب لصاحب الشيء وليستحقته ولا بد له ذلك على الحديث والكل يقول
لصاحب الدابة رب الدابة ولصاحب الدار رب الدار ولصاحب الماشية رب
الماشية ولا يراد بذلك معنى الخلق قال تعالى وتعر من قيثا وتدل من تشا وتل من اغراه
بعله ولا ادلاله بعلته بل هما حاصلان بالقضاء والمشيئة وقوله تعالى من كان يريد العزة
فله العزة جمعا وقوله والله العزة ولرسوله وللمؤمنين فكيف الجمع بينهما فان احدى
الاسمين يوجب افرادة تعالى بالعز والثانية يسير الى ان يعبره عن افضل ولا سيما
بينهما في الحقيقة لان العز الذي للرسول وللمؤمنين فهو بعبادة وخلقاً وعمره سبحانه له
وصفا فاذا العز لله بقوله سبحانه ربك رب العزة بعبادة صاحب العزة ومستحقها
وهي صفاته العزة وغايتها التي لم يزل موصوفاً بها قبل خلقه الخلق التي لا تسمة عزة
المخلوقين الا ترى انه تعالى تزه نفسه بمافقال سبحانه ربك رب العزة بما يصنون
ولا تزه نفسه تعالى ونقدس الاسم بانه صفة عبادة وينبغي ان عز اشباههم
اد ليس بمثل شيء **فصل** اختلفوا ممن حلف بالقران او بالصحف او بما انزل الله فروى
عن ابن مسعود ان عليه لعل ان كفاره بمن وقدا سلفنا حاتم بن وهب وهو قول الحسن البصري
واحمد بن حنبل وقال ابن القيسم في العينة اذا حلف بالصحف كفاره بمن وهو قول الشافعي
فمن حلف بالقران قال القران كلام الله واليه ذهب ابو عبيد وقال ابو عبيد من
حلف بالقران فلا كفارة عليه وهو قول عطاء وعمر بن الخطاب وغيرهم عن معمر بن
ما حلف بالقران كلام الله وليس من الله شيء مخلوق فخذ القول منه بقطع ان الحالف بالقران
اذا حلف ان عليه الكفارة بما اذا حلف بالله او باسم من اسمائه وهذا مذهب جماعة
اهل السنة وذکر ابن المنذر عن بعض اهل العلم انهم قالوا اذا كانوا بوجوب الكفارة على من
حلف بعظمه الله وعزته وجلاله وكرامته فكلام الله وصفته اولى وسالون عن حلف
بوجه الله فحث بان قالوا عليه الكفارة وكذلك يجب الكفارة على من حلف بصفه من
صفات الله فحسب واما قول ابن مسعود عليه لعل ان كفاره بمن فهو منه على التغليب
ولادليل على صحة لانه لا فرق بينه وبين احرار قال ان عليه لعل سورة كفاره واخر لو
قال عليه لعل كفاره وهذا الاصل له وحسبه اذا حلف بالقران قد حلف
بصفه من صفات الله **فصل** وقوله في حديث انس يبيع فيها قديمة قال المهلب

هذا الحديث في نسخة
الشيخ في نسخة
الشيخ في نسخة

نصبته نصب المصاير فملت عمر الله ما فعلت لذنا وعمر الله ما فعلت ومعنى
 لعمر الله وعمر الله احلف ببقاء الله ودوامه فاذا قلت عمر الله فاعلم قلت
 لعمر الله اي يا قوارك له بالبقاء وقد سلف ان في كتاب محمد فمن حلف فقال لعمر
 الله لا يعجبني واخاف ان يكون مما سلفك وقد احلف الحلفاء اعني في
 قوله لعمر الله فقال مالك والوفيون هي يمين وقال الشافعي ثمانية وهو قول
 اسحق حجة الادلين ان اهل اللغة قالوا انها معني بها الله وبما وصفه ذات
 مقال في لفظة موضوعه لليمين فوجب فيها الهاء واما قوله لعمر فيقال
 الحسن البصري عليه الهاء اذا خث فيها وسائر الفقه لا يرون فيها هاء لانه
 ليست يمين عندهم واما الالية السالفة وهي لعمر فان الله تعالى يقسم بما شأ من
 خلقه وقد نهي الشارع عن الحلف بعمر الله **فصل** قوله فاستعذر من عبد الله
 ابن ابي قال مر بعد اني منه اي من نصحتي لانه عليه فعد ربي في امره ولا يلو مني
 وقال الدودي يريد استصبر واستعان بما عليه اياه

باب قول الله عز وجل لا تأخذوا الله باللغو في عهودكم
 ايمانهم الالية سابق فيه حديث عائشة لا تأخذوا الله باللغو في عهودكم قالت نزلت
 في قوله لا والله ولى الله هذا اسلفنا الكلام عليه وروا في التفسير في اي
 المذخور واوصحنا هناك ولا تأمن يا غداة بها بعد ثمانها يزاد اب فقوله
 احلف العلماء في لغو اليمين فذهب الى قول عائشة انه لا والله ولى الله مما لا يعصده
 فلك الخالف ولا يعصده ان عمر وكان سمع بعض ولد له خلف عشرة امان لا والله
 ولى الله فلا يامر به بشي ابن عباس في رواه وروى ذلك عن القسم وعطا وعلمه
 والحلم والشعبي في رواه ابن عوف عنه وطاوس والحسن النخعي وروى حماد بن زيد
 عن ابوب عن لا فلا ية قال لا والله ولى الله والله لغوه من لغات العرب لا يبراد
 بها اليمين وهي من صلة الطام واليه ذهب ابو حنيفة واصحابه والشافعي الا ان
 انا حنيفة قال اللغو قول الرجل لا والله ولى الله فيما يظن انه صادق على الماصي
 او المستعمل وفيها قول تار روى عن ابن عباس انه هو ان يحلف الرجل على الشي
 بعد انه يحلف عليه ثم وجد على غير ذلك وروى ايضا عن عائشة ذلك ابن وهب
 عن عمر بن قيس عن عطاء عنها وروى مثله ايضا اسمعيل النخعي والنفخي والحسن وفناده
 وهو قول ربيعة ومحول ومالك والليث والاوزاعي قال مالك واحسن ما سمعت في
 اللغو هذا قال ابن عبد البر وهو قول احمد ايضا ونقل غيره عن احمد انه قال
 هو اليمينان جميعا وجعل مالك لا والله ولى الله موضوعه لليمين وراى فيها
 الهاء الا ان لا يراد بها اليمين وجعلها الشافعي ومن لم يرفها انكر اهية موضوعه
 لغير اليمين الا ان يراد بها اليمين وراى الشافعي في اللغو الذي عند مالك الهاء لا

حنيفة

حقيقته اللغو عنده ما لم يقصد له الخالف لكن سبق على لسانه كما نه مرد ان يعلم سعي صدر
منه المين لئلا ذكره ابن بطال وليس ما ذكر من حقيقته ذلك عنده بل مقصدي مذهب
مالك ايضا وانه لا حسب عليه في ذلك قال القاضي اسمعيل واعلا الرواية في ذلك لئلا
في ما قبل الاية انما جاء على قول الرجل لا والله وبلى والله وهو لا يريد المهر فلم يكن عليه عيب
لانه لم ينهها وقال عليه السلام انما الاحمال بالنيات وما جرى على لسان الرجل من قول
لم يقصد له ولا نواه سقطت عنه الكفارة وجعل منزله من لم يكلف الا ترى قول ابي
قلاجه في قوله لا والله وبلى والله الخافي لغة العرب ليست بمن وحلى اقول اخرى لغو المين
احمد هار قايط وروى عن ابن عباس قال اللغو ان يكلف الرجل وهو عصبان ثابها قال
الشعبي انه من على معصية فليست لها كفارة ثم قال لمن كفر للشيطان ثابها **قوله** سعي صدر
ابن جبراته كثر الخلال لقول الرجل هذه الطعام على حرام فاطله فلا كفارة عليه وحلى
ابو عمر هذا عن ابن عباس ثم قال وروى عن سعد بن جبر رواه عنه ابو بشر وداود ابن
الا هند ايضا قال القاضي اسمعيل وقول سعد بن جبر ليس على محرم ما ذهب اليه اهل
العلم فلا حجة له واما ما رجع معنى قوله الى معنى الحديث الذي فيه فليات الذي هو خير وليف
عن عيسى لان من كلف ان لا ياكل طعاما ولا يدخل على اخيه فقد حرم على نفسه ما احل الله
له **قال** غيره واما قول ابن عباس اللغو مين لعصيان واما نسبه العاص لم لم
يقصد الى المين ولا زاده وحاشه عليه العصب فهو من لم ينو المين فلا كفارة عليه وهذا
معنى ضعيف لان جمهور الفقهاء على ان العاص عندهم قاصد الى افعاله والعصب مرد
تاجيد او قوة في قصده وتسيا في نواياه العلماء ممن كلف على معصية او نذر هار ورافي
باب النذر فيما لا عمل ولا نذر في معصية **فصل** في عابثته لفظ الموطا
لا والله ولا والله وفي الاستدكار لابن عبد البر قالت عابثته اللغو الذي ذكره الله
قال ابو عمر يعر بحسب ابن سعيد ذكر السبب في نزول الاية الرابعة ولم يذكره احد غيره
وفي كتاب ابن القاسم سجس لسر عبيد الله محمد حرب سجس الرسدي عن الرهري عن عرو
عن عابثته قالت لغو المين ما كان في المراء والهزل او المراجعة في الحديث الذي لا يقصد عليه
القلب وانما الكفارة في كل مين طفت فيها على حد من الامرين عصب او غيره لم يعلن
او لم يردن فقد انعقد الايمان الذي فرض الله فيها الكفارة قال الله لا يؤخذ لير الله
ما للغوب في ايمانهم ولا في ادعائهم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال هو قول الرجل
في بيته فلا والله وبلى والله **قال** عبد الحق واه جماعة عن عابثته قولها وذو عبد الرزاق
عن معمر عن الرهري عن عرو عنها قالت في الاية هم القوم سدا واول يقول احدهم لا والله
وبلى والله وكلا والله لا بعد علمه فلوهم وروى ابن وهب عن بولس عن ابن سهاب ان عرو
احد ثمة عن عابثته قالت ايمان اللغو كان في المراء القول والمراد والحديث الذي لا يقصد
عليه العلوب **قال** ابن عبد البر وروى مسلم قول مالك عن عابثته من طريق لا يس

Handwritten text in Arabic script, likely a list or index, visible on the right edge of the page. The text is written in a cursive style and appears to be a continuation from the previous page.

شبكة

الألوكة

www.alukah.net

شبكة

الألوكة

www.alukah.net

شبكة

الألوكة

www.alukah.net

